

اختيار معرفة الرجال

المعروف برجال الكشي

لشيخ الطائفة الإمامية

أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي

(٣٨٥ - ٤٦٠)

المجلد ٢-١


بسم الله الرحمن الرحیم

اختيار معرفة الرجال

كاتب:

شيخ طوسی

نشرت فی الطباعة:

مكتبة اهل البيت

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

اختيار معرفة الرجال ----- ۷

اشارة ----- ۷

المجلد-۱ ----- ۷

حقيقة الانسان وأنه مركب من جوهرين ----- ۷

تحقيق لطيف حول هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا ----- ۱۵

قضية بيعة الامام على عليه السلام لأبى بكر ----- ۱۶

طرق رواية ارتداد الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ----- ۲۶

حقيقة الوحى والايحاء ----- ۳۶

تفسير بليغ حول خطبة سلمان المحتوية على الغوامض والاسرار ----- ۴۳

كيفية قيام أبى ذر على عثمان ونفيه إلى الربذة ----- ۵۶

أهل الجبرية ومن هم؟ ----- ۶۰

طرق حديث مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح ----- ۶۵

تحقيق شافى حول قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ان عينى تنامان ولا ينام قلبى ----- ۶۹

قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عمار مع الحق والحق مع عمار حيث كان ----- ۷۰

تفسير جليل حول آية الغار ----- ۷۲

وجه تسمية عمر بالفاروق ----- ۷۳

كيفية الصلاة على سهل بن حنيف ----- ۹۱

اشتراک جابر بن عبد الله بين اثنين ----- ۱۱۲

طرق حديث كنا نعرف المنافقين ببغضهم عليا عليه السلام ----- ۱۱۴

قول عمر ان الرجل ليهجر حسبنا كتاب الله ----- ۱۱۹

تفسير حكمى حول آية ان الذى فرض عليک القرآن لرادک إلى معاد ----- ۱۲۳

طرق حديث على خير البشر فمن أبى فقد كفر ----- ۱۲۸

مثالب يزيد بن معاوية ----- ۱۳۹
خزيمة بن ثابت وكيفية تلقبه بذى الشهادتين ----- ۱۴۰
القول المنسوب إلى زرارة وأصحابه فى الاستطاعة ----- ۱۹۵
فيصل القول فى زرارة ----- ۲۰۷
تفسير قوله عليه السلام ان المؤمن فى هذه الدار غريب ----- ۲۱۴
كيفية علم الله تعالى بالأشياء ----- ۲۱۵
رفع اتهام الغلو والوقف عن أبى بصير ----- ۲۲۱
المجلد-۲ ----- ۲۲۸
تفسير قوله عليه السلام ان التقية تجوز فى شرب الخمر ----- ۲۲۸
بيان حول حديث الثقلين ----- ۲۳۹
كلام عن السيد المرتضى فى هشام بن الحكم ----- ۲۸۲
برهان ابطال التناسخ على القوانين الحكمية ----- ۲۹۱
حول حديث من قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة لم يمنعه من الجنة الا الموت ----- ۳۳۱
بيان فلسفى حول خلق الله الأرواح قبل الأجساد بألفى عام ----- ۳۵۶
من هم المخمسة؟ ----- ۳۵۹
شرح متن رواية الحسين بن عمر ----- ۳۷۲
تفسير قول على عليه السلام وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون ----- ۳۸۷
تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية ----- ۴۵۷

اختيار معرفة الرجال

اشارة

عنوان : اختيار معرفة الرجال

پديدآورندگان : -۱ شيخ الطائفه محمد بن حسن طوسى(۴۶۰)(پديدآور)

جنس : نسخه خطى

زبان : عربى

وضعيت نشر : سده سيزدهم

يادداشت : , خط نسخ,عناوين نانويس،برگها الوان،روى برگ اول چند يادداشت متفرقه رجالى و از برگ سوم تا برگ هشتم مقدارى از رساله غسالة بول الرضيع از سيد محمد رضوى كتابت ذى حجه ۱۲۱۸ آمده است،تصحيح شده و در حاشيه مطالبى جهت منبر آمده است در برگ پايانى فهرست برخى از مطالب وسائل الحائريه ديده مى شود.

المجلد-۱

حقيقة الانسان وأنه مركب من جوهرين

۶ - محمد بن مسعود، قال حدثنى على بن محمد، قال حدثنى أحمد بن محمد البرقى، عن أبيه، عمن ذكره، عن زيد الشحام، عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى " فلينظر الانسان إلى طعامه " قال: إلى علمه الذى يأخذه عمن يأخذه.

قوله رحمه الله: محمد بن مسعود هو العياشى الجليل القدر الواسع العلم الثقة من أهل سمرقند وكش. وعلى بن محمد هو ابن فيروزان القمى.

قال الشيخ فى كتاب الرجال: انه كثير الرواية يكنى أبا الحسن كان مقيما بكش (۱).

قوله رحمه الله: عن أحمد بن محمد البرقى عن أبيه وهو أبو عبد الله محمد بن خالد البرقى عمن ذكره. ومن طريق أبى جعفر الكلينى فى الكافى: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عمن ذكره الحديث بعينه (۲).

قوله عليه السلام: علمه الذى يأخذه عمن يأخذه الانسان من جوهرين: نفس مجردة عاقلة فطرة جوهرها من عالم الامر، وموئل ذاتها ومصير أمرها إلى إقليم القدس ومستقر الحياة وهى الانسان الحقيقى الذى إليه الخطاب وعليه الحساب فى النشأتين، فهيكل هيولانى طينة عنصره من عالم الخلق وصيور عمره المسير إلى مهواة الدثور والبوار فى مفعات الأجداث والارماس.

فهو بما هو الانسان الحقيقى أى بحسب جوهر نفسه المجردة، انما طعامه الروحانى وغذاه العقلانى بالذات وعلى الحقيقة حقائق العلم وأسرار الحكمة ودقائق المعارف ولطائف المعرفة، اقتداءا بملائكة الله المقرنين، من الأنوار العقلية والجواهر القدسية، فان طعامهم التسبيح والتحميد وشرابهم التقديس والتمجيد.

(۱) رجال الشيخ: ۴۸۷ ۲) أصول الكافى ۱ / ۳۹

(۱۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، زيد الشحام (۱)، محمد بن مسعود (۱)، على بن محمد (۱)، محمد

البرقى (١)، الطعام (١)، كتاب أصول الكافى للشيخ الكلينى (١)

وأما طعام البدن الهيولانى الذى هو آلة أدوية لما هو الانسان حقيقة فى تحريكاته وتصريفاته ما دامت له هذه الحياة الظاهرية البائدة من الأغذية الجسمانية والأطعمة الجرمانية، فربما يسند إليه بالعرض وبالمجاز العقلى إذ لم يعتبر فى صحة الاتصاف بالعرض وتسويغ التجوز العقلى فى الاسناد كون المسند إليه مما من شأنه فى حد ذاته أن يتصف بالذات بذلك الوصف المسند إليه بالعرض.

ومن ثم يقال على التجوز العقلى أنا جالس وأنا متحرك على علم يكمون المعبر عنه بأنا هو النفس المجردة التى هى وراء إقليم القيام والقعود والحركة والسكون، فاما إذا اعتبر ذلك على ما عليه السواد الأعظم من رؤوساء العلوم العقلية فلا يتصحح الاسناد بالعرض من غير تسامح وتوسع الا فيما لا يكون خارجا عن الجنس، كما فى أسناد حركة السفينة إلى جالسها اسنادا بالعرض لاعلى سبيل التوسع والتسامح.

فاذن ان سير إلى المسلك المتوسع فيه صح فى تأويل قول الله الكريم وتفسيره حمل طعام الانسان المأمور بالنظر إليه على الأعم من الجسمانى الذى هو طعام بدنه والروحانى الذى هو طعام جوهر ذاته وإن كان الأخير أبلغ وأولى وبالاعتبار أحق وأحرى، وان صير إلى المذهب الحق المعتبر على جادة الحقيقة لامن سبيل التوسع تعين الحمل على الأخير الذى هو الحق المحقوق بالاعتبار لاغير، فلذلك نص عليه مولانا أبو جعفر الباقر عليه السلام بالتعيين، فليتعرف وليتبصر.

ومن الحديث فى هذا الباب: اغد عالما أو متعلما ولا تكن أمعة (١).

قال ابن الأثير فى النهاية: الإمعة بكسر الهمزة و (تشديد) الميم الذى لا رأى معه، فهو تابع كل أحد على رايه، والهاء فيه للمبالغة، ويقال فيه إمع أيضا، ولا يقال للمرأة أمعة، وهمزته أصلية لأنه لا يكون أفعل وصفا، وقيل: (هو الذى) يقول لكل أحد أنا

(١) روى نحوه فى البحار: ١ / ١٩٥

٧ - أبو محمد جبريل بن محمد الفاريابى، قال حدثنى موسى بن جعفر بن وهب، قال حدثنى أبو الحسن أحمد بن حاتم بن ماهويه، قال كتبت إليه يعنى أبا الحسن الثالث عليه السلام أسأله عمن آخذ معالم دينى وكتب أخوه أيضا بذلك فكتب

معك، ومنه حديث ابن مسعود لا يكونن أحد كم أمعه قيل وما الأمعة؟ قال: الذى يقول أنا مع الناس (١).

وقال أبو الحسين أحمد بن فارس فى مجمل اللغة: الأمعة الذى يكون مع ضعف راية مع كل أحد وهو ضعيف الرأى، قال ابن مسعود: لا يكونن أحدكم أمعة.

وتأمع واستامع صار أمعة قاله فى القاموس (٢).

قوله رحمه الله: ماهويه بفتح الواو واسكان الياء المثناء من تحت على الصوت، كما فى سيبويه ونفتويه (٣). وسيجئ ذكر أخيه فى الغلاة وتخصيص الذم به دونه يدل على استقامة عقيدة أبى الحسن أحمد وسلامته عن الطعن، وإياه يعنون حيث يقولون ابن ماهويه وهو كثير الرواية جدا.

قوله رحمه الله: وكتب أخوه أيضا أخوه فارس بن حاتم غال ملعون كان نزيل العسكر، وقد لعنة أبو الحسن الهادى عليه السلام، وكذلك أخوه الاخر طاهرين حاتم غال كذاب انحرف عن السبيل وأظهر القول بالغلو بعد ما كان مستقيما صحيحا، روى عنه محمد بن عيسى بن عبيد فى حال استقامته.

وفى كلام الشيخ والنجاشى وابن الغضايرى أن لأخيه فارس أيضا حال استقامة ثم تغير وخلط وفسد، فهذه المكاتبة منه كانت فى حال الاستقامة

(۱) نهاية ابن الأثير: ۱ / ۶۷ وما بين المعوقين للمصدر.

۲) القاموس: ۳ / ۲ ۳) وفى " م: " نفطوية

(۱۵)

صفحهمفاتيح البحث: موسى بن جعفر (۱)، إبن الأثير (۱)

إليهما فهمت ما ذكرتما فاصمدا فى دينكما على مستن فى حبنا وكل كثير القدم فى أمرنا، فإنهم كافو كما أن شاء الله تعالى.

قوله عليه السلام: مستن فى حبنا على اسم الفاعل افتعالا من السنن بالفتح بمعنى الطريق، أو من السنة بمعنى الطريقة، أو من استنت الطريق بمعنى وضحت واستن المطر إذا كثر جرى الوابل، وازداد السيل فى مستنه أى محل جريانه وسيلانه، وسن الأمير رعيته أحسن سياستهم والقيام بالامر فيهم، وسن فلان ابله أرسلها فى الرعى وأحسن القيام إليها حتى كأنه صقلها، وسن الماء على وجهه صبه عليه وتعهد حسن استيعابه بالغسل.

والمعنى: فاصمدا أى اعتمدا فى دينكما على مستن واضح الاستنان بسنة المعرفة وسنن الهداية فى ولايتنا، وعلى كل كبير التقدم فى سبيل الحق بطريق الأمم والصراط السوى فى أمرنا.

وفى طائفة من النسخ (۱ ") على مسن " بضم الميم وكسر السين على اسم الفاعل من باب الافعال يقال: أسن إذا كبر بكسر الباء من باب علم أى طعن فى السن وصار شيخا كبيرا فى العمر والتجريب، أو بكسر الميم وفتح السين على اسم الآلة استعارة من المسن وهو ما به يحدد السكين والسيف وغيرهما.

وكل كثير القدم بالثاء المثلثة من قولهم لفلان قدم فى هذا الامر أى سابقة وتقدم، وله قدم صدق أى رسوخ معرفة وثبات يقين واثرة حسنة.

قوله عليه السلام: فإنهم كافو كما على اسم الفاعل للجمع (۲) من الكفاية واسقاط نون الجمع بالإضافة إلى ضمير التثنية للخطاب.

(۱) كما فى المطبوع منه بجامعة مشهد.

۲) وفى " ن: " الجمع منه الكفاية

(۱۶)

صفحهمفاتيح البحث: الشهادة (۱)

قال فى الصحاح: كفاه مؤنته كفاية وكفاك الشئ يكفيك واكتفيت به واستكفيته الشئ فكفانيه (۱)، وهذا رجل كافيك من رجل ورجلان كافياك من رجلين ورجال كافوك من رجال (۲).

وفى عدة نسخ كافو تكما بالتاء المثناة من فوق بعد الواو على وزن التابوت، وهو فاعول من الكفت بمعنى الجمع والقبض والضبط. يقال كفت الراعى مواشية كفتا أى جمعها وضم بعضها إلى بعض ومنه فى الحديث: اكفتوا صبيانكم بالليل. أى ضموهم إليكم عند انتشار الظلام. وكل ما ضممته إلى شئ فقد كفته. وفى رواية لا ترسلوا مواشيكم وصبيانكم إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء واللهم أكفته إليك أى اقبضه. والأرض تكفت (عند انتشار الظلام) (۳) الناس أحياءا وأمواتا وهى كفاتهم أى تجمعهم قال عز من قائل " ألم نجعل الأرض كفاتا أحياءا وأمواتا (۴ ") والكفت أيضا السوق الشديد. ورجل كفت أى سريع شديد.

وفى الحديث حبب إلى النساء والطيب ورزقت الكفيت. قال ابن الأثير: أى ما اكفت به معيشتى يعنى أضمها وأصلحها (۵).

لا فعلوه من الكوفة كما قد يتوهم يقال: تكوف القوم أى استداروا وأنه لفى كوفان أى فى حرز ومنعة.

وفى النهاية الأثيرية فى حديث سعد: لما أراد أن يبنى الكوفة قال: تكوفوا فى هذا الموضع، أى اجتمعوا فيه وبه سميت الكوفة، وقيل:

كان اسمها قديما

(۱) فى المصدر: فكفانيه ۲) الصحاح: ۶ / ۲۴۷۵ ۳) الزيادة من " أآلهتنا."

۴) المرسلات: ۲۵ ۵) نهاية بن الأثير: ۴ / ۱۸۴

صفحه(۱۷)

كوفان (۱).

وأما التابوت أى الصندوق فليس بفاعول لقلته (۲) نحو سلس وقلق، بل فعلوت من التوب الرجوع، فإنه لا يزال يرجع إليه ما يخرج منه، وصاحبه يرجع إليه فيما يحتاج إليه من مودعاته، لا فعلوت منه إذ أصله تابوة مثل ترقوة فلما سكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاءا على مذهب الصحاح.

وفى الكشاف جعله فعلوتا قال: وأما من قرأ بالهاء فهو فاعول عنده الا فيمن جعل هاءه بدلا من التاء لاجتماعهما فى الهمس، وأنهما من حروف الزيادة ولذلك أبدلت من تاء التأنيث. قيل: كان منحوتا من خشب الشمشاد مموها بالذهب نحوا من ثلاثة أذرع فى ذراعين (۳).

فيه سكينة: أى حكمة.

وفى المفردات: انه عبارة عن القلب والسكينة وعما فيه من العلم، ويسمى القلب سفط العلم وبيت الحكمة وتابوته ووعاءه وصندوقه (۴).

وفى أساس البلاغة: ما أودعت تابوتى شيئا ففقدته، أى ما أودعت صدرى علما فعدمته (۵).

وقال الجوهرى: قال القاسم بن المعن: لم تختلف لغة قريش والأنصار فى شئ من القرآن الا ـ فى التابوت، فلغة قريش بالتاء ولغة الأنصار بالهاء (۶).

(۱) نهاية بن الأثير: ۴ / ۲۱۰ ۲) وفى " أآلهتنا " لقلة.

۳) الكشاف: ۱ / ۳۸۰ ۴) المفردات: ۷۲ ۵) أساس البلاغة: ۵۹ ۶) الصحاح: ۱ / ۹۲

صفحه(۱۸)

۸ - نصر بن الصباح البلخى، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن إسماعيل بن بزيع، عن أبى الجارود، قال قلت للأصبغ بن نباتة ما كان منزلة هذا الرجل فيكم؟ قال: ما أدرى ما تقول الا أن سيوفنا كانت على عواتقنا فمن أومى إليه ضربناه بها،، وكان يقول لنا تشرطوا فوالله ما اشتراطكم لذهب ولا___________________________

وفى عصبة من النسخ: كانوا نكما بنونين من حاشيتى الواو كقانون على فاعول، أى ملاك صون دينكما وحفظ سركما وجمع شملكما، من كننت الشئ فى كنه إذا صننته، وأكننت الشئ أخفيته وأضمرته فى نفسى، والكنانة معروفة وهى التى تجعل فيها السهام، والكانون الموقد والمصطلى ويقال أيضا: الكانون للرجل الثقيل الذى يلازم كما قال الشاعر:

أغربالا إذا استودعت سرا وكانونا على المتحدثينا وكانون القوم الذى يكنون عنه الحديث على ما فى الصحاح ومجمل اللغة وأساس البلاغة (۱).

قوله رحمه الله: الا ـ أن سيوفنا بفتح الهمزة وتخفيف اللام على حرف التنبيه والتحقيق، أو بالكسر والتشديد على كلمة الاستثناء، أو بمنزلة الواو للعطف أو للحال.

قوله عليه السلام: تشرطوا التشرط والتشارط والاشتراط تفعل وافتعال من الشرطة.

قال فى الأساس: وهؤلاء شرطة الحرب لأول كتيبة تحضرها، ومنه صاحب الشرطة، والصواب فى الشرطى سكون الراء نسبة إلى الشرطة

والتحريك خطأ، لأنه نسب إلى الشرط الذى هو جمع (٢).

وفى المغرب: الشرطة بالسكون والحركة خيار الجند وأول كتيبة تحضر

(١) أساس البلاغة: ٢ ٥٥٢ ٢) أساس البلاغة: ٣٢٦

(١٩)

صفحهمفاتيح البحث: أحمد بن محمد بن عيسى (١)، إسماعيل بن بزيع (١)

لفضة وما اشتراطكم الاـ للموت، ان قوما من قبلكم من تشارطوا بينهم فما مات أحد منهم حتى كان نبى قومه أو نبى قريته أو نبى نفسه، وانكم لبمنزلتهم غير أنكم لستم بأنبياء.

٩ - محمد بن مسعود العياشى، وأبو عمرو بن عبد العزيز، قالا حدثنا محمد________________________

الحرب والجمع شرط، وصاحب الشرطة (فى باب الجمعة (١)) يراد به أمير البلدة كأمير التجار، أو قيل هذا على عادتهم لان أمور الدين والدنيا كانت حينئذ إلى صاحب الشرطة فأما الان فلا، والشرطى بالسكون والحركة منسوب إلى الشرطة على اللغتين لا إلى الشرط لأنه جمع.

قلت: فالشرط بضم الشين وفتح الراء جمع والشرطة بضمتين لغة فى الشرطة بالضم والسكون، والنسبة إلى الشرطة بكل من اللغتين لا إلى الشرط الذى هو جمع ففى كلام الأساس التباس.

قوله عليه السلام: من تشارطوا بفتح الميم أى اضمامة تشارطوا.

وفى بعض النسخ مكان من من بنى إسرائيل (٢)، فما مات أحد منهم أى من المتشارطين الا وقد جعله الله تعالى بعد ذلك التشارط وقبل الممات نبيا، اما لقومه أى لبنى إسرائيل جميعا أولا هل قريته فقط أو لنفسه خاصة، وانكم أنتم لبمنزلتهم فحق على الله تعالى ان يجزل أجركم ويرفع ذكركم، غير أن النبوة ختم بمحمد صلى الله عليه وآله لا تحصل لاحد بعده، فلا يصح لكم أن تكونوا أنبياء.

قوله رحمه الله: وأبو عمرو بن عبد العزيز هو أبو عمرو الكشى صاحب هذا الكتاب نفسه، وذلك أن محمد بن نصير يروى عنه محمد بن مسعود العياشى أبو النضر السمرقندى لا بواسطة، ويروى عنه

(١) الزيادة من " أآلهتنا."

٢) كما فى المطبوع من الرجال بجامعة مشهد والنجف الأشرف

(٢٠)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن مسعود العياشى (١)، عبد العزيز (١)، الموت (٢)، مدينة النجف الأشرف (١)، الشهادة (١)

بن نصير، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن أبى الحسن العرنى عن غياث الهمدانى عن بشير بن عمرو الهمدانى قال مر بنا أمير المؤمنين عليه السلام فقال:

________________________.

أبو عمرو الكشى بواسطة أبى النضر العياشى كثيرا، ويروى عنه أيضا تارات من غير واسطة كما ذكره الشيخ فى كتاب الرجال. وهذا الحديث روياه جميعا عنه وحدثهما إياه معا، فسياق القول أن محمد بن مسعود العياشى وأبا عمرو الكشى رحمهما الله تعالى قالا جميعا حدثنا محمد بن نصير رحمه الله.

فالطريق عالى الاسناد فى الطبقة الأولى.

قال العلامة فى الخلاصة محمد بن نصير بالياء بعد الصاد المهملة من أهل كش ثقة جليل القدر كثير العلم وروى عنه أبو عمرو الكشى (١).

وهو حكاية قول الشيخ بعبارته.

وقال الحسن بن داود فى كتابه: محمد بن نصير بضم النون والصاد المهملة المفتوحة من أهل كش لم جخ ثقة جليل القدر كثير العلم (٢).

وما فى بعض النسخ وأبو عمر بن عبد العزيز من غير واو، فاما ايهام من النساخ واما بناء على تسويغ اسقاط واو عمرو فى الكنية المضافة إلى المضمر أو المظهر وفى الاسم عند النسبة إليه، وكذلك اثبات واوى داود فى الكنية بالإضافة وفى الاسم بالنسبة إليه، كما ربما يدعى ويظهر من شرح النواوى لصحيح مسلم.

قوله رحمه الله: عن أبى الحسن العرنى ويقال بالتصغير من أصحاب أبى الحسن الثانى الرضا عليه السلام، اسمه محمد بن القاسم. ذكره الشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السلام فى باب من لم يسم عن فقال: أبو الحسين محمد بن القاسم العرنى عن

(١) الخلاصة: ٧٣ ط الحجرى ٢) رجال ابن داود ص ٣٣٨

(٢١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الحسن العرنى (١)، محمد بن عيسى (١)، كتاب رجال ابن داود (١)

رجل من جعفى عن أبى عبد الله عليه السلام (١) ونسخ كتاب الرجال مختلفة فيه باهمال العين المضمومة والراء المفتوحة قبل النون واعجامه الغين والزاء، كما نسخ هذا الكتاب مختلفة كذلك، ولعل الاختلاف مبناه أن محمد بن القاسم من أصحاب الرضا عليه السلام مشترك بين رجلين ذكرهم الشيخ فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام أحدهما محمد بن القاسم النوشجانى (٢) بالنون قبل الواو والمعجمة قبل الجيم والنون بعد الألف نسبة إلى قبيلة.

وفى القاموس: النوشجان قبيلة أو بلد (٣).

وهو أبو الحسين محمد بن القاسم العرنى بالعين المهملة والراء الاددى بضم الهمزة ودالين مهملتين، أو الادى بالهمزة المضمومة واهمال الدال المشددة. وأدد كعمر مصروفا بمنزلة ثقب وبضمتين أبو قبيلة من اليمن من بجلية، واد بن طانجة بن الياس بن مضر أبو قبيلة اخرى.

والاخر محمد بن القاسم البوسنجى بالموحدة قبل الواو والنون بين السين المهملة والجيم، أبو الحسن الغزنى باعجام الغين والزاء نسبة إلى غزته بالتحريك (۴).

قال فى القاموس: بوسنج معرب بوشنك بلد من هراة (۵).

وقال الفاضل البرجندى: فوشنج بضم الفاء وسكون الواو وكسر الشين المعجمة وسكون النون ثم جيم من بلاد خراسان كان معمورا فخرب وهو اليوم غير عامر.

(١) رجال الشيخ ص ٣۴١ وفيه الغرلى.

٢) رجال الشيخ ص ٣٨٧ ٣) القاموس: ١ / ٢٠٩ ۴) رجال الشيخ ص ٣٩٣ وفيه البوشنجى.

۵) القاموس: ١ / ١٧٩

صفحه(٢٢)

اكتتبوا فى هذه الشرطة فوالله لا غناء لمن بعدهم الا شرطة النار الامن عمل بمثل أعمالهم.

وفى بعض نسخ الكتاب الغزلى (١) باللام بعد الزاء.

قوله عليه السلام: اكتتبوا على الافتعال من الكتيبة، وفى نسخة اكتبوا من الكتب بمعنى الجمع، أى اجمعوا شتاتكم واجتمعوا فى هذه الكتيبة، فوالله لاـغنى بعدهم بالكسر مقصورا أولا غناء بعدهم بالفتح ممدودا، أى لا مغنى ولا مجزأ ولا معدى ولا منصرف عنهم ينصرف إليه ويقام فيه الأشرطة النار، كما قال عز من قائل " فماذا بعد الحق الا الضلال (۲ ") اما من غنى عنهم أى استغنى عنهم، أو من غنى فيهم يغنى أى أقام فيهم وعاش، كلاهما من باب رضى.

قال فى الصحاح: غنى به غنية، وغنيت المرأة بزوجها غنيانا اى استغنت، وغنى بالمكان أى أقام به، وغنى أى عاش، وأغنيت عنك مغنى فلان ومغناة فلان ومغنى فلان ومغناة فلان أى أجزأت عنك مجزأه، ويقال: ما يغنى عنك هذا أى ما يجدى عنك وما ينفعك (۳).

وفى القاموس: وماله عنه غنى ولاـ مغنى ولاـ غنية ولاـ غنيان مضمومتين بد، وأغنى عنه غناء فلان ومغناه ومغناته ويضمن ناب عنه وأجزاء مجزأه، وما فيه غناء ذاك أى اقامته والاضطلاح به وكرضى أقام وعاش وبقى، والمغنى المنزل الذى غنى به أهله ثم ظعنوا أو عام، وغنيت لک منى بالمودة بقيت (۴).

وفى طائفة من النسخ لا غناء لمن بعدهم.

(۱) كما فى المطبوع منه بجامعة مشهد.

۲) سور يونس: ۳۲ ۳) الصحاح: ۶ / ۲۴۴۹ ۴) القاموس: ۴ / ۳۷۱ – ۳۷۲

(۲۳)

صفحهمفاتيح البحث: الشهادة (۱)

۱۰ – وروى عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال لعبد الله بن يحيى الحضرمى يوم الجمل: أبشر يا ابن يحيى فإنک وأبوک من شرطة الخميس حقا، لقد أخبرنى رسول الله صلى الله عليه وآله باسمک واسم أبيک فى شرطة الخميس، والله سماكم شرطة الخميس على لسان نبيه عليه السلام.

قوله رحمه الله: لعبد الله بن يحيى الحضرمى كنيته أبو الرضا وهو من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام، ذكره البرقى فى كتاب الرجال (۱) أعنى أحمد بن أبى عبد الله البرقى على ما فى فهرست الشيخ وكتاب النجاشى، لاعمه الحسن بن خالد البرقى كما توهمه بعض المتوهمين.

وذكره الشيخ رحمه الله فى كتاب الرجال فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (۲).

والعلامة فى الخلاصة ذكره فى الأسماء فى باب العين وروى هذا الحديث مزيدا فيه فى السماء فى قوله: والله سماكم فى السماء شرطة الخميس (۳)، ثم فى باب الكنى أورد جماعة من أوليائه عليه السلام منهم أبو الرضا عبد الله بن يحيى الحضرمى (۴).

قوله عليه السلام: أبشر يا ين يحيى فإنک فى أكثر النسخ فأنت (۵) وأبوک، وفى طائفة منها فإنک وأباک عطفا على مدخول أن وهو ضمير الخطاب، وفى بعضها فإنک وأبوک عطفا على المحل لاعلى المدخول، كما فى " فأصدق وأكن من الصالحين (" ۶) بالجزم للعطف على موضع الفاء وما بعده لاعلى مدخولها.

(۱) رجال البرقى ص ۳ ۲) رجال الشيخ: ۴۷ وفيه عبد الله بن بحر الحضرمى يكنى أبا الرضا ۳) الخلاصة: ۵۱ ط الحجرى ۴) الخلاصة: ۹۳ ۵) كما فى المطبوع منه ۶) سورة المنافقين: ۱۰

(۲۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، عبد الله بن يحيى الحضرمى (۱)، عبد الله بن بحر (۱)، النفاق (۱)

وذكر أن شرطة الخميس كانوا ستة آلاف رجل أو خمسة آلاف.

١١ - وذكر هشام، عن أبى خالد الكابلى، عن أبى جعفر عليه السلام قال: كان على ________________________

وأبشر بفتح الهمزة على القطع يقال بشره وأبشره وبشره فبشره وأبشر وتبشر واستبشر ثلاثة فى المتعدى وأربعة فى اللازم، ربما تضم الهمزة على الوصل.

قال فى المغرب: بشره من باب طلب بمعنى بشره وهو متعد، وقد روى لازما الا انه غير معروف، وعلى هذا قوله أبشر فقد أتاك الغوث بضم الهمزة وانما الصحيح أبشر بقطع الهمزة.

قوله رحمه الله: وذكر أن شرطة الخميس على ما لم يسم فاعله عطفا على وروى على صيغة المجهول، واللفظتان لأبى عمرو الكشى.

فى القاموس فى خ أآلهتنا: الخميس الجيش لأنه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة. وفى ش ط: والشرطة بالضم ما اشترطت، يقال: خذ شرطتك، وواحد الشرط كصرد وهم أول كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت، وطائفة من أعوان الولاة معروف، وهو شرطى وشرطى كتركى وجهنى، سموا بذلك لانهم أعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها (١).

وقد أدريناك أن قوله وشرطى كجهنى خطأ والصواب شرطى بضمتين نسبة إلى الشرطة (٢) على لغة من يضم فيها الشين والراء جميعا.

والرواية معناها: أن شرطة الخميس فى جيش أمير المؤمنين عليه السلام الذين سماهم الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله كانوا ستة أو خمسة آلاف رجل.

قوله رحمه الله: عن أبى خالد الكابلى أى الذى اسمه وردان ولقبه كنكر وهو أبو خالد الكابلى الأكبر.

(١) القاموس: ٢ / ٢١١ و ٣٦٨ ٢) وفى " ن: " الشرط

(٢٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)

ابن أبى طالب عليه السلام عندكم بالعراق يقاتل عدوه وعنده أصحابه وما كان منهم خمسون رجلا يعرفونه حق معرفته، وحق معرفته إمامته.

سلمان الفارسى ١٢ - أبو الحسن أبو إسحاق حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا حدثنا محمد ابن عثمان، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبى جعفر عليه السلام، قال كان الناس أهل________________________

قال الشيخ فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى جعفر محمد بن على بن الحسين عليه السلام: وردان أبو خالد الكابلى الأصغر روى عنه وعن أبى عبد الله عليهما السلام والكبير اسمه كنكر (١).

وقال فى أصحاب أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام: وردان أبو خالد الكابلى والأصغر روى عنهما عليهما السلام والأكبر كنكر (٢).

وقال فى أصحاب أبى محمد على بن الحسين عليهما السلام: كنكر يكنى أبا خالد الكابلى وقيل إن اسمه وردان.

قلت: وما يقال إن الأكبر والأصغر يشتركان فى وردان وكنكر اسما ولقبا وهم من غير مستند.

قوله عليه السلام: وحق معرفته إمامته أى بعد رسول الله صلى الله عليه وآله من غير فصل بينهما صلى الله عليهما بأحد أصلا على حق اليقين.

قوله رحمه الله: أبو الحسن وأبو إسحاق الطريق موثق بحنان بالمهملة المفتوحة ونونين من حاشيتى الألف وبالتخفيف وعالى الاسناد فى الطبقة الأولى.

(١) رجال الشيخ: ١٣٩ ٢) رجال الشيخ: ٣٢٨ ٣) رجال الشيخ: ١٠٠

(۲۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، أبو طالب عليه السلام (۱)، دولة العراق (۱)، سلمان المحمدى (الفارسى) رضوان الله عليه (۱)، حنان بن سدير (۱)، القتل (۱)

ردة بعد النبى صلى الله عليه وآله الا ثلاثة. فقلت: ومن الثلاثة؟ فقال: المقداد بن الأسود وأبو ذر الغفارى وسلمان الفارسى، ثم عرف الناس بعد يسير، قال: هؤلاء الذين دارت____________________________

قوله عليه السلام: وأبو ذر الغفارى بفتح المعجمة وتشديد الراء المعجمة وتخفيف الفاء.

قال فى المغرب: أصل الغفر الستر، وغفار حى من العرب إليهم ينسب أبو ذر الغفارى وأبو بصرة الغفارى.

وقد صح عنه صلى الله عليه وآله عند العامة والخاصة: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق من أبى ذر لهجة. وفى رواية: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذى لهجة أصدق ولا أوفى من أبى ذر (۱).

وفى طريق العامة من الصحاح فى مصابيحهم ومشكاتهم أن أبا سفيان أتى على سلمان وأبى ذر وصهيب وبلال فى نفر فقالوا: ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله فقال أبو بكر: أتقولون هذا لشيخ قريش (۲) وسيدهم، فأتى النبى صلى الله عليه وآله فأخبره فقال: يا أبا بكر لعلك أغضبتهم لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك، فأتاهم فقال:

يا اخوتاه أغضبتكم؟ قالوا: لا يغفر الله لك.

قوله عليه السلام: ثم عرف الناس بعد يسير أى تنبهوا وتعرفوا واستيقنوا الامر واتبعوا الحق ورجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام بعد زمان يسير، وأزاحوا عن صدورهم وساوس تشكيكات المشككين، وعن ذلك التعبير فى كتب الرجال بالرجوع إلى أمير المؤمنين عليه السلام، كما يقولون مثلا أبو سعيد الخدرى مشكور من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

(۱) راجع الطرائف: ۴۰۵ المطبوع أخيرا بقم بتحقيقنا وتعاليقنا عليه.

۲) وفى " أآلهتنا " أتقولون هذا الشيخ قريشهم الخ

(۲۷)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، أبوذر الغفارى (۱)، سلمان المحمدى (الفارسى) رضوان الله عليه (۱)، المقداد بن الأسود (۱)

تحقيق لطيف حول هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا

عليهم الرحا____________________________

قوله عليه السلام: هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا فيه وجهان: الأول: أن يكون كناية عن شدة الملمة بهم وصعوبة الداهية عليهم، يعنى أنهم كانوا فى مضيق اعتداء المعتدين كأن الرحا تدور عليهم وتطحنهم، ومع ذلك فقد لازموا اتباع سبيل الحق ولم يبايعوا أمير الجور والعدوان.

الثانى: أن يرام أن هؤلاء هم الذين كانوا لملة الاسلام كالقطب والمدار عليهم تدور رحاها وبهم يستقيم أمرها، اتبعوا سبيل الحق ولم يبايعوا أهل الضلال.

يقال: دارت رحى الامر إذا قام عموده واستقام نظامه. ومنه فى حديث نعت النبى صلى الله عليه وآله: تدور رحى الاسلام من مهاجرك فتلبث بذلك عشرا، ثم تدور رحى الاسلام على رأس خمسة وثلاثين من مهاجرك فتلبث بذلك خمسا. على ما حققناه فى المعلقات على زبور آل محمد الصحيفة الكريمة السجادية (۱).

فدوران الرحا عليهم على هذا السبيل معناه دورانها حولهم كما يكون دوران الرحا والفلك على القطب والمحور. وما يقال: إن دوران

الرحا إذا استعمل باللام كان للتنسيق والتنظيم، وإذا استعمل بعلى كان للتهويش والتهويل خارج عن هذا الاستعمال.

فاذن ما قاله السيد المكرم الرضى أخ السيد المعظم المرتضى رضى الله عنهما فى كتاب مجازات الحديث: دور الرحا يكون عبارة عن حالين مختلفين: إحداهما مذمومة والاخرى محمودة: فالمذمومة هى الحال التى بنى عليها الاخبار عن ازعاج الامر عن مناطه وازحافه عن قراره، واما الحال المحمودة فهى أن يكون دور الرحا عبارة عن تحرك جد القوم وقوة أمرهم وعلو نجمهم يقال: دارت رحا بنى فلان إذا اتفقت لهم هذه الأحوال المحمودة، فهذه حال كان دور الرحا فيهما محمودا لمن دارت له ومذموما لمن دارت عليه، وانما قالوا: دارت رحا الحرب لجولان الابطال

(۱) راجع التعليقة على الصحيفة السجادية المطبوع على هامش نور الأنوار للجزائرى:

ص ۲۲. وهذه التعليقة قد صححناه وحققناه ولكن لم يطبع.

(۲۸)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب الصحيفة السجادية (۱)

وأبوا أن يبايعوا لأبى بكر حتى جاؤوا بأمير المؤمنين عليه السلام____________________________

فيها وحركات الخيل تحتها (۱).

غير مستقيم على اطلاقه.

قوله عليه السلام: وأبوا أن يبايعوا من الصحيح الثابت فى الاخبار أن قيس بن سعد بن عبادة الصحابى الأنصارى من خلص أنصار رسول الله صلى الله عليه وآله ومن العشرة الذين نصروه صلى الله عليه وآله، ومن أصفياء أولياء أمير المؤمنين عليه السلام أيضا ممن لم يرتد ولم ينزعج ولم يبايع.

قال الشيخ فى كتاب الرجال فى أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام:

قيس بن سعد بن عبادة وهو ممن لم يبايع أبا بكر (۲).

وقال العلامة فى الخلاصة: قيس بن سعد بن عبادة من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو مشكور لم يبايع أبا بكر (۳).

وسيجئ فى الكتاب ما رواه أبو عمرو الكشى: أن أنس بن مالك قال: كان قيس بن سعد من النبى صلى الله عليه وآله بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير، وما رواه فى مصالحة أبى محمد الحسن عليه السلام ومعاوية لم يبايع قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى صاحب شرطة الخميس معاوية قال له معاوية: قم يا قيس فبايع فالتفت إلى الحسين عليه السلام ينظر ما يأمره فقال: يا قيس انه امامى يعنى الحسن عليه السلام.

وكان قيس وأبوه سعد طولهما عشرة أشبار بأشبارهما، وقد كانا من جملة من كان طولهم عشرة أشبار بأشبار أنفسهم، وكان شبر الرجل منهم يقال إنه مثل ذراع أحدنا، وسعد لم يزل سيد فى الجاهلية والاسلام، وأبوه وأجداده لم يزل فيهم الشريف

(۱) المجازات النبوية: ۱۵۶ ۲) رجال الشيخ: ۵۴ ۳) الخلاصة: ۱۳۶

(۲۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)

قضية بيعة الامام على عليه السلام لأبى بكر

مكرها فبايع وذلك قول الله عز وجل " وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل____________________________

وكان قيس ابنه مثله بعده (۱).

ومن المتفق عليه أن سعد بن عبادة أيضا لم يبايع أبا بكر أبدا، فاذن حصر من لم يرتد ولم يبايع فى ثلاثة أوفى سبعة محمول على أنهم قصوى الغاية فى الاستيقان والاستقامة والانكار على متقمص (٢) الخلافة ولص الإمامة.

قوله عليه السلام: مكرها فبايع يعنى أظهر البيعة كرها، أو أنه وقعت فى البين شبهة البيعة فإنه جئ به عليه السلام مكرها فكثر اللفظ وضجت الأقوال وارتفعت الأصوات فقال الناس: انه بايع لا أنه قد وقعت منه عليه السلام المبايعة، فان ذلك خلاف ما أطبق عليه المحدثون من العامة والخاصة، على ما بسطنا تحقيقه فى كتاب نبراس الضياء وفى شرح تقدمة كتاب تقويم الايمان.

أليس قد اتفقت أصول أحاديث العامة فضلا من الخاصة على أنه عليه السلام كان يقول: أنتم بالبيعة لى أحق منى بالبيعة لكم وانى أحتج عليكم بمثل ما احتججتم به على الأنصار، وأنا أول من يحثو للخصومة بين يدى الله عز وجل (٣).

وانما رواية البيعة فى صحيحهم البخارى على هذه الصورة باسناده: عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة: أن فاطمة بنت النبى صلى الله عليه وآله أرسلت إلى أبى بكر تسأله ميراثها عن النبى صلى الله عليه وآله فيما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقى من خمس خيبر فقال أبو بكر: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا نورث ما تركناه صدقة، فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا، فغضبت فاطمة على أبى بكر فى ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت، وعاشت بعد النبى صلى الله عليه وآله ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها على ليلا ولم

(١) راجع رجال الكشى: ١١٠ ط جامعة مشهد ٢) وفى " ن: " متغمص ٣) روى نحوه العلامة المجلسى فى البحار: ٨ / ١٧٢

صفحهمفاتيح البحث: كتاب رجال الكشى (١)، العلامة المجلسى (١)

أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم " الآية.

يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها.

وكان لعلى من الناس وجهة حياة فاطمة، فلما توفيت استنكر على وجوه الناس فالتمس مصالحة أبى بكر ومبايعته، ولم يكن يبايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبى بكر ان ائتنا ولا يأتنا أحد معك، كراهية ليحضر عمر، فقال عمر: لا والله لا تدخل عليهم وحدك، وقال أبو بكر: وما عسيتم أن يفعلوا بى فدخل عليهم أبو بكر، فتشهد على فقال: انا لن ننفس عليك خيرا ساقه الله عليك، ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله نصيبا حتى فاضت عينا أبى بكر فقال على لأبى بكر: موعدك العشية للبيعة.

فلما صلى أبو بكر الظهر رقى على المنبر فتشهد وذكر شأن على وتخلفه عن البيعة، وتشهد وتشهد على وقال: لا يحملنى على التخلف عن البيعة نفاسة على أبى بكر ولا انكارا للذى فضله الله به، ولكنا كنا نرى لنا فى هذا الامر حقا، فاستبد علينا به فوجدنا فى أنفسنا، فسر بذلك المسلمون وقالوا: أصبت وكان المسلمون إلى على قريبا حين رجع الامر إلى المعروف انتهى ما فى صحيح البخارى (١). فلينظر على جبلة الانصاف هل ذلك اذعان لأبى بكر بالإمامة واتيان له بالبيعة أو اعلان بأن أبا بكر متغلب بالخلافة ومستبد بالحق على أهله.

وقوله سبحانه: انقلبتم على أعقابكم أى ارتددتم عن دينكم ورجعتم القهقرى، كما فعل بنو إسرائيل بعد موت موسى على نبينا وعليه السلام.

(١) ورواه مسلم فى صحيحه: ٣ / ١٣٨٠ وهنا تحقيقات ونكات حول هذه الرواية عن السيد بن طاوس فى كتاب الطرائف ص ٢٥٨ فراجع تغتنم.

صفحهمفاتيح البحث: القتل (١)، الموت (١)، كتاب صحيح مسلم (١)، السيد إبن طاووس (١)

١٣ - جبريل بن أحمد الفاريابى البرنانى، قال حدثنى الحسن بن خرزاد قال______________________________

قوله رحمه الله: جبريل بن أحمد الفاريابى البرنانى وربما يقال الفريابى. قال الفاضل البرجندى فارياب بفاء بعدها ألف وسكون الراء المهملة ومثناة من تحت بعدها ألف ثم باء موحدة بلد صغير قريب بلخ بينهما اثنان وعشرون فرسخا.

وفى القاموس: فرياب كجريال بلد ببلخ أو هو فيرياب ككيمياء أو فارياب كقاصعاء وكساباط ناحية وراء نهر سيحون (١).

والبرنانى بنونين من حاشيتى الألف نسبة إلى البرنى أو إلى البرنية، وبياء مثناة من تحت قبل الف ثم النون على اختلاف النسخ نسبة إلى قرية بمرو أو إلى برين بن عبد الله الأنصارى.

قال فى القاموس: يبرين أو أبرين موضع بحذاء الأحساء، وأبرينة وتكسر قرية بمرو، وبرين بالضم ابن عبد الله أبو هند الدارى الصحابى (٢).

قال الشيخ فى كتاب الرجال فى باب لم: جبرئيل بن أحمد الفاريابى أبو محمد كان مقيما بكش كثير الرواية عن العلماء بالعراق وقم وخراسان (٣).

وأورده الحسن بن داود كذلك فى قسم الممدوحين من كتابه (۴).

ومن ديدن الأصحاب أن المشيخة المذكورين فى باب " لم " لا يعتبرون فيهم صريح التوثيق إليه، بل يكتفون فيهم بالمدح، وإذا لم يكن فى أحدهم مطعن وغميزة كان حديثه معدودا من الصحاح عندهم.

قوله رحمه الله: الحسن بن خرزاد يشترك فى هذا الاسم رجلان قمى وكشى، ذكر الشيخ فى كتاب الرجال

(١) القاموس: ١ / ١١٢ ٢) القاموس: ۴ / ٢٠١ ٣) رجال الشيخ: ۴۵٨ ۴) رجال ابن داود: ٨٠

(٣٢)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب رجال ابن داود (١)

حدثنى ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، عن أبى جعفر عليه السلام، عن أبيه عن جده على بن أبى طالب عليه السلام، قال: ضاقت الأرض بسبعة بهم ترزقون وبهم______________________________

أحدهما فى أصحاب أبى الحسن الهادى عليه السلام قال: السحن بن خرزاد قمى (١).

وربما يدعى أنه قد قيل فيه الرمى بالغلو ولست أعرف كذلك مستندا.

والاخر ذكره فى باب لم: الحسن بن خرزاد من أهل كش (٢). وهو هذا الرجل قوله رحمه الله: ابن فضال هو على بن الحسن الفضال الفطحى الثقة الجليل القدر المختلط بأصحابنا جدا. والطريق به موثق.

قوله عليه السلام ضاقت الأرض بسبعة أى عجزت عن كفاية أمرهم والتوسعة عليهم مع أن نزول مطر الرحمة ومدد النصرة من السماء على أهل الأرض بهم ولاجلهم، ومن جهة دعائهم للخلق ودعوتهم إياهم إلى الحق، منهم هؤلاء الخمسة الذين هم أركان الأربعة على اختلاف القولين.

قال الشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال فى باب الجيم من أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام: جندب بن جنادة ويقال جندب بن السكن يكنى أبا ذر أحد الأركان الأربعة (٣).

وقال فى باب السين: سلمان الفارسى مولى رسول الله صلى الله عليه وآله يكنى أبا عبد الله أول الأركان الأربعة (۴).

وقال فى باب العين: عمار بن ياسر يكنى أبا اليقظان حليف بنى مخزوم

(١) رجال الشيخ: ۴١٣ ٢) رجال الشيخ: ۴۶٣ ٣) رجال الشيخ: ٣۶ ۴) المصدر: ۴٣

(٣٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، ثعلبة بن

ميمون (۱)

تنصرون وبهم تمطرون، منهم سلمان الفارسي والمقداد وأبو ذر وعمار وحذيفة (رحمة الله عليهم) وكان على عليه السلام يقول: وأنا امامهم، وهم الذين صلوا على فاطمة عليها السلام.

۱۴ - محمد بن مسعود، قال حدثنى على بن الحسن بن فضال، قال حدثنى العباس ابن عامر، وجعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن الحارث النصرى بن المغيرة، قال سمعت عبد الملك بن أعين، يسأل أبا عبد الله عليه السلام قال فلم يزل يسأله حتى قال له: فهلك الناس إذا؟ قال: أى والله يا ابن أعين هلك الناس أجمعون.

قلت: من فى الشرق ومن فى الغرب؟ قال، فقال: انها فتحت على الضلال أى والله ________________

وينسب إلى عبس بن مالك وهو مذحج بن أدد رابع الأركان (۱).

وقال فى باب الميم: المقداد بن الأسود الكندى وكان أسم أبيه عمرو البهرائى، وكان الأسود بن عبد اليغوث قد تبناه فنسب إليه يكنى أبا معبد ثانى الأركان الأربعة (۲).

ومنهم من جعل حذيفة بن اليمان الأنصارى رابع الأركان مكان عمار، والشيخ رحمه الله تعالى قد نقل هذا القول فى ترجمة حذيفة (۳) واختاره العلامة رحمه الله فى الخلاصة (۴) والأشهر عند المتقدمين هو الأول.

قوله رحمه الله: عن الحارث النصرى ابن المغيرة باهمال الصاد بعد النون المفتوحة من بنى نصر بن معاوية، بصرى روى عن أبى جعفر وأبى عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام، وروى عن زيد بن على، وهو مستقيم ثقة ثقة.

وسيرد عليك فى الكتاب ما رواه الكشى فى مدحه وفى ذمه والتعويل على روايات المدح.

(۱) المصدر: ۴۶ ۲) المصدر ۵۷: وفى النسخ " قد بيناه."

۳) المصدر: ۳۷ ۴) الخلاصة: ۶۰.

(۳۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (۱)، سلمان المحمدى (الفارسى) رضوان الله عليه (۱)، على بن الحسن بن فضال (۱)، عبد الملك بن أعين (۱)، جعفر بن محمد بن حكيم (۱)، أبان بن عثمان (۱)، الحارث النصرى (۱)، محمد بن مسعود (۱)، الصّلاة (۱)، الضلال (۱)، الهلاك (۱)

هلكوا الا ثلاثة ثم لحق أبو ساسان وعمار وشتيرة وأبو عمرة فصاروا سبعة.

قوله عليه السلام: ولكن الا ثلاثة وفى نسخ عدة: هلكوا مكان ولكن.

قوله عليه السلام: ثم لحق أبو ساسان أبو ساسان الأنصارى اسمه الحصين بن المنذر.

قال الشيخ فى كتاب الرجال فى أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام:

حصين بن المنذر يكنى أبا ساسان اليرقاشى صاحب رايته عليه السلام (۱).

وفى طائفة من النسخ " أبو سنان " مكانه وهو الأنصارى. وذكره الشيخ أيضا فى كتاب الرجال (۲) وهو من الأصفياء من أصحابه عليه السلام.

و "أبو عمرة الأنصارى " اسمه ثعلبة بن عمرو قاله الشيخ فى كتاب الرجال فى باب من روى عن النبى صلى الله عليه وآله من الصحابة (۳) وذكره بكنيته فى أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام (۴).

و "شتيرة " وفى بعض النسخ " شتير " من دون الهاء باعجام الشين المضمومة وفتح التاء المثناة من فوق واسكان الياء المثناة من تحت ثم الراء، على ما ضبطه ابن الأثير فى جامع الأصول حيث.

قال فی ترجمة شكل: هو شكل بن حميد العبسی من بنی عبس بن بغيض روی عنه ابنه شتير بن شكل لم يرو عنه غيره وعداده فی الكوفيين، شكل بفتح الشين وفتح الكاف واللام وشتير بضم المعجمة وفتح التاء فوقها نقطتان، وبغيض بفتح الباء الموحدة وكسر الغين وبالضاد المعجمتين.

(۱) رجال الشيخ: ۳۹ ۲) المصدر: ۶۳ ۳) المصدر: ۱۲ ۴) المصدر: ۶۳

صفحه(۳۵)

وقال فی القاموس: شتير كزبير ابن شكل وابن نهار تابعيان (۱).

وما قاله العلامة فی الخلاصة: ومن خواص أمير المؤمنين عليه السلام من مضر شبير بضم الشين المعجمة أولا والباء المنقطة تحتها نقطة والياء المنقطة تحتها نقطتين بعدها والراء أخيرا ابن شكل العبسی بالباء المنقطة تحتها نقطة أبو عبد الرحمن (۲). ضبط من غير مأخوذ من أصل.

فاما مواخذة الحسن بن داود عليه بقوله: وبعض المصنفين أثبت ستير بالسين المهملة. وهو وهم، وقد أثبته الشيخ أبو جعفر فی باب الشين المجمعة (۳). فزور واختلاق.

والشيخ فی باب الشين المعجمة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قال:

شرحبيل وهبيرة وكريب وبريد وشمير ويقال شتير هؤلاء اخوة بنی شريح قتلوا بصفين، كل واحد يأخذ الراية بعد الاخر حتی قتلوا (۴)، وقد نقله بألفاظه فی الخلاصة (۵).

وأما " ستير " باهمال السين المضمومة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من الأصفياء، فقد ذكره البرقی، (۶) ولم يذكره الشيخ، وقد أورده فی الخلاصة ناقلا عن البرقی (۷).

(۱) القاموس: ۲ / ۵۵ ۲) الخلاصة: ۱۹۳ ۳) رجال ابن داود: ۱۸۳ ۴) رجال الشيخ: ۴۵ وفيه سمير مكان شمير.

۵) الخلاصة: ۸۷ ۶) رجال البرقی: ۳ والموجود فی المتن هو " شبير " ولكن قال فی الهامش وفی نسخة " ستير."

۷) الخلاصة: ۱۹۲ قال ناقلا عن البرقی: ستير بضم السين المهملة والتاء المنقطة فوقها نقطتين والياء المنقطة تحتها نقطتين والراء.

(۳۶)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب رجال ابن داود (۱)

۱۵ - حمدويه، قال حدثنا أيوب عن محمد بن الفضل وصفوان، عن أبی خالد القماط، عن حمران، قال: قلت لأبی جعفر عليه السلام ما أقلنا لو اجتمعنا علی شاة ما أفنيناها!

قال، فقال: الا أخبرك بأعجب من ذلك؟ قال، فقلت: بلی. قال: المهاجرون والأنصار ذهبوا (وأشار بيده) الا ثلاثة.

۱۶ - علی بن محمد القتيبی النيسابوری، قال حدثنی أبو عبد الله جعفر بن محمد الرازی الخواری من قرية استراباد قال حدثنی أبو الحسين عن عمرو بن عثمان الخزار عن رجل، عن أبی حمزة، قال سمعت أبا جعفر (ع) يقول: لما مروا بأمير المؤمنين عليه السلام وفی رقبته حبل آل زريق، ضرب أبو ذر بيده علی الأخری، ثم قال: ليث السيوف________________

و "عمار " منسوب إلی مذحج - بفتح الميم واسكان الذال المعجمة وكسر الحاء المهملة والجيم أخيرا - من قبائل الأنصار، ذكره المطرزی فی المغرب فی ذ - ج وهو الصواب، والجوهری فی الصحاح أخطأ فأورده فی م - ج، وكأنه ظن الميم أصلية.

وبالجملة مذحج أكمة ولد بها أبو هذه القبيلة فسمی باسمها.

قال الفيروزآبادی فی القاموس فی ذ - ج: ومذحج كمجلس أكمة ولدت مالكا وطيبا أمهما عندها فسموا مذحجا، وذكر الجوهری إياه فی الميم غلط وان أحاله علی سيبويه (۱).

قوله رحمه الله: حدثنا أيوب هو أبو الحسين أيوب بن نوح، والطريق صحيح وعالي الاسناد في الطبقة الثالثة.

قوله عليه السلام: في رقبته حبل آل زريق الزرق باسكان الراء بين الزاء المفتوحة والقاف معروف.

قال في المغرب: وبتصغيره سمي من أضيف إليه بنو زريق وهم بطن من

(١) القاموس: ١ / ١٩٠

(٣٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، علي بن محمد القتيبي (١)، أبو عبد الله (١)، عمرو بن عثمان (١)، محمد بن الفضل (١)، جعفر بن محمد (١)، الضرب (١)

قد عادت بأيدينا ثانية، وقال مقداد: لو شاء لدعا عليه ربه عز وجل، وقال سلمان:

مولانا أعلم بما هو فيه.

١٧ - محمد بن إسماعيل، قال حدثني الفصل بن شاذان، عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله ارتد الناس الا ثلاثة أبو ذر وسلمان والمقداد قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: فأين أبو ساسان وأبو عمرة الأنصاري؟

١٨ - محمد بن إسماعيل، قال حدثني الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: جاء المهاجرون والأنصار وغيرهم بعد ذلك إلى علي عليه السلام فقالوا له: أنت والله أمير المؤمنين وأنت والله أحق الناس وأولاهم بالنبي عليه السلام هلم يدك نبايعك فوالله لنموتن قدامك! فقال

الأنصار، إليهم ينسب أبو عياش الزرقي بضم الزاء وفتح الراء، وحبل آل زريق يتخذ مما ينبت من الأرض كلحاء شجر القنب وغير ذلك وهو من أخشن الحبل وأغلظها.

قوله رحمه الله: محمد بن إسماعيل هو الذي يروي عنه أبو جعفر الكليني رضوان الله تعالى عليه أيضا في الكافي، وكثيرا ما يجعله صدر السند في الطبقة الأولى، كما يروي عنه أبو عمرو الكشي رحمه الله تعالى ويصدر به الاسناد يكنى أبا الحسين نيسابوري فاضل.

وهو وعلي بن محمد القتيبي النيسابوري تلميذا الفضل بن شاذان، وحديث كل منهما يعد صحيحا، كما استمر عليه هجير العلامة في المختلف والمنتهى وشيخنا الشهيد في الذكرى وشرح الارشاد.

ولقد أو ضحت الحال وحققنا المقال في الرواشح السماوية (١) وفي المعلقات على الاستبصار (٢) بما لا مزيد عليه.

(١) الرواشح السماوية: ٧٠ ٢) التعليقة على الاستبصار: ۴. المطبوع في الاثنى عشر رسالة للمؤلف.

(٣٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، أبو بصير (٢)، إبراهيم بن عبد الحميد (١)، أبو عمرة الأنصاري (١)، ابن أبي عمير (٢)، أبو عبد الله (١)، الفضل بن شاذان (١)، محمد بن إسماعيل (٢)، وهيب بن حفص (١)

علي عليه السلام: ان كنتم صادقين فاغدوا غدا على محلقين فحلق علي عليه السلام وحلق سلمان وحلق مقداد وحلق أبو ذر ولم يحلق غيرهم.

ثم انصرفوا فجاؤوا مرة أخرى بعد ذلك، فقالوا له أنت والله أمير المؤمنين وأنت أحق الناس وأولاهم بالنبي عليه السلام هلم يدك نبايعك فحلفوا فقال: ان كنتم صادقين فاغدوا على محلقين فما حلق الا هؤلاء الثلاثة قلت: فما كان فيهم عمار؟

فقال: لا. قلت: فعمار من أهل الردة؟ فقال: ان عمارا قد قاتل مع علي عليه السلام بعد.

١٩ - وروى جعفر غلام عبد الله بن بكير، عن عبد الله بن محمد بن نهيك، عن النصيبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا سلمان اذهب إلى فاطمة (عليها السلام) فقل لها تتحفك من تحف الجنة؟ فذهب إليها سلمان فإذا بين يديها

ثلاث سلال، فقال لها يا بنت رسول الله اتحفيني؟ قالت: هذه ثلاث سلال جاءتني بها ثلاث وصائف، فسألتهن عن أسمائهن فقالت واحدة: أنا سلمى لسلمان، وقالت الأخرى: أنا ذرة لأبي ذر، وقالت الأخرى: أنا مقدودة للمقداد، ثم قبضت فناولتني، فما مررت بملاء الا ملئوا طيبا لريحها.

٢٠ - محمد بن قولويه، قال حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف، قال حدثني________________

قوله رحمه الله تعالى: عن النصيبي هو محمد بن سلمة البناني، ذكره الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وقال: نزل نصيبين أصله كوفي أسند عنه (١).

وليس في رجالنا من أهل نصيبين الا هذا الرجل يروى عنه عبد الله بن محمد بن نهيك وعبيد الله بن أحمد بن نهيك، وهما شيخان صدوقان ثقتان جليلا القدر.

وآل نهيك - بفتح النون وكسر الهاء - بيت من أصحابنا بالكوفة، ويرويان أيضا عن درست بن أبي منصور الواسطي.

(١) رجال الشيخ: ٢٨٨

(٣٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٤)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (١)، عبد الله بن محمد بن نهيك (١)، عبد الله بن أبي خلف (١)، عبد الله بن بكير (١)، محمد بن قولويه (١)، القتل (١)

علي بن سليمان بن داود الرازي، قال حدثنا علي بن أسباط، عن أبيه أسباط بن سالم________________

قوله رحمه الله تعالى: علي بن سليمان بن داود الرازي نسبة إلى الري روى عنه سعد بن عبد الله، وكأنه كان رقي الأصل.

ذكره الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام وقال:

علي بن سليمان بن داود الرقي (١).

وفي بعض النسخ " الروياني " نسبة إلى رويان - بضم الراء قبل الواو الساكنة والياء المثناة من تحت قبل الألف والنون بعدها - بلد من طبرستان.

قال الفاضل البرجندي: بينه وبين قزوين ستة عشر فرسخا.

وفي القاموس: محلة بالري وقرية بحلب وبلد بطبرستان ومنه الإمام أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل وغيره (٢).

وربما يظن أن الرجل هذا من بني أعين، وكان له اتصال بصاحب الامر عليه السلام وخرج (٣) إليه توقيعات وكانت له منزلة في أصحابنا، وكان ورعا ثقة وفقيها لا يطعن عليه في شئ.

ويقال: انه فاسد، فان الذي من بني أعين هو علي بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين أبو الحسن الرازي، على ما في كتاب النجاشي وغيره مكتوبا بخط السيد المكرم جمال الدين أحمد بن طاوس. وتبعه العلامة في الخلاصة (٤).

والحسن بن داود حسبه وهما وزعم أن الصحيح أبو الحسن الزراري بالزاي

(١) رجال الشيخ: ٤٣٣ ٢) القاموس: ٤ / ٢٣٠ ٣) وفي " أآلهتنا: " وخرجت ٤) الخلاصة: ١٠٠

(٤٠)

صفحهمفاتيح البحث: علي بن سليمان بن داود (١)، أسباط بن سالم (١)، علي بن أسباط (١)

قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين حواري محمد بن عبد الله رسول الله الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر؟ ثم ينادي مناد أين حواري علي بن أبي طالب عليه السلام وصي

المضمومة والراء قبل الألف وبعدها (١).

وكذلك ضبطه العلامة أيضا فى الايضاح نسبة إلى زرارة بن أعين.

وذلك عندى منظور فى صحته.

قوله عليه السلام: ابن حوارى محمد بن عبد الله رسول الله عليه السلام قال فى الكشاف: حوارى الرجل صفوته وخالصته، ومنه قيل للحضريات الحواريات لخلوص ألوانهن ونظافتهن وفى وزنه الحوالى وهو الكثير الحيلة (٢).

قلت: واما الذى بمعنى حول الشئ وجوانبه وأطرافه كما يقال: حوالينا وحواليكم وبين ظهر أنينا وبين ظهرانيكم، فعلى هيئة صيغة المثناة من غير إرادة معنى التثنية لاعلى وزن الحوارى ولا على هيئة وزن الجمع. ومنه فى حديث الاستسقاء:

اللهم حوالينا ولا علينا (٣).

والمشهور أن الحوارى أصله من الحور بمعنى خلوص البياض، والتحوير بمعنى التبييض، والخبز الحوارى الذى نخل طحينه مرة بعد مرة. ومنه فى الحديث:

الحوارى من أمتى أى خاصتى من أصحابى وأنصارى.

والحواريون من أصحاب عيسى عليه السلام أول من آمن به من أصفيائه وخلصائه

(١) رجال ابن داود: ٢٤۵ قال: وبعض الأصحاب أثبته " الرازى " وهما، بناءا على الوهم الأول. وقال فى ص ۴١: وبعض فضلاء أصحابنا - وهو العلامة فى الخلاصة - أثبته فى تصنيفه " أبو غالب الرازى " وأن الإمام عليه السلام قال ": وأما الرازى " وهو غلط، وانما هو " الزرارى " نسبة إلى زرارة بن أعين.

٢) الكشاف: ١ / ۴٣٢ ٣) رواه مسلم فى صحيحه: ٢ / ۶١۴

(۴١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، يوم القيامة (١)، محمد بن عبد الله (١)، كتاب رجال ابن داود (١)، كتاب صحيح مسلم (١)، زرارة بن أعين (١)

وكانوا اثنى عشر رجلا قيل: كانوا قصارين يحورون الثياب أى يبيضونها فسموا الحواريين، ثم صار هذا الاسم مستعملا فيمن أشبههم من الذين خلصوا من كل ريب ونقوا من كل عيب وأخلصوا سرائرهم ونياتهم فى نصرة الأنبياء والأوصياء والتصديق بهم.

وقيل: كانوا ا صيادين وقيل: كانوا ا ملوكا يلبسون البيض من الثياب قاله العزيزى فى غريب القرآن وغيره.

وقال الراغب فى المفردات: قال بعض العلماء: انما سموا حواريين لانهم كانوا يطهرون نفوس الناس بافادتهم الدين والعلم المشار إليه بقوله عز وجل " انما يريد الله ليذهب عنك الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا (" ١). وقال: انما كانوا قصارين على التمثيل والتشبيه، وتصور منه من لم يتخصص بمعرفة الحقايق المهنة المتداولة بين العامة. قال: وانما كانوا صيادين لاصطيادهم نفوس الناس من الحيرة وقودهم إلى الحق (٢).

وعندى أنه يجوز أن يعتبر أصل الحوارى من الحور بمعنى الرجوع، لان حوارى الرجل يرجع إليه فى أموره، وحوارى النبى أو الوصى يرجع إليه فى دينه لا إلى غيره.

ومنه المحاورة والتحاور: أى المراجعة فى التكلم والتراجع فى المخاطبة، وكلمته فلم يحر جوابا ولاـ أحار خطابا أى لم يرجع إلى كلاما، ونعوذ بالله من الحور بعد الكور، أى من الرجوع إلى النقصان بعد كمال الزيادة.

(١) سورة الأحزاب: ٣٣ ٢) المفردات: ١٣۵

(۴٢)

صفحهمفاتيح البحث: سورة الأحزاب (١)

محمـد بن عبـد الله رسـول الله؟ فيقـوم عمرو بن الحمـق الخزاعى ومحمـد بن أبى بكر وميثم بن يحيى التمـار مـولى بنى أسـد وأويس القرنى.

قال ثم ينادى المنادى أين حوارى الحسن بن على بن فاطمـة بنت محمـد بن عبـد الله رسول الله؟ فيقوم سـفيان بن أبى ليلى الهمـدانى وحذيفة بن أسـيد الغفارى. قال، ثم ينادى المنادى أين حوارى الحسـين بن على عليه السـلام؟ فيقوم كل من استشهد معه ولم يتخلف عنه. قال، ثم ينادى المنادى أين حوارى على بن الحسـين عليه السـلام؟ فيقوم جبير ابن مطعم ويحيى بن أم الطويل وأبو خالـد الكابلى وسعيد بن المسيب. ثم ينادى المنادى أين حوارى محمد بن على وحوارى جعفر بن محمد؟ فيقوم عبد الله بن شريك العامرى وزرارة بن أعين وبريد بن معاوية العجلى ومحمد بن مسلم وأبو ________________________

قوله عليه السلام: فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعى قال فى القاموس: الحمق ككتف الخفيف اللحية وعمرو بن الحمق صحابى (۱).

والشيـخ رحمه الله تعـالى فى كتـاب الرجال ذكره فى رجال أمير المؤمنين عليه السـلام (۲) وفى أصـحاب أبى محمـد الحسن بن على عليهما السلام (۳).

وسيتكرر بعده فى الكتاب مدحه.

قوله عليه السلام: جبير بن مطعم ويحيى بن أم الطويل وأبو خالد الكابلى جبير بن مطعم بضم الجيم وفتح الموحدة على صيغة التصغير، وضم الميم وفتح العين على اسم المفعول من الاطعام.

ذكره الشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال فى باب من روى عن النبى صلى الله عليه وآله

(۱) القاموس: ۳ / ۲۲۳ ۲) رجال الشيخ: ۴۷ ۳) المصدر: ۶۹

(۴۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسـين السـجاد زين العابدين عليهما السـلام (۱)، الإمام الحسـين بن على سـيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، ميثم بن يحيى التمـار النهروانى (۱)، سعيد بن المسيب (۱)، يحيى بن أم الطويـل (۱)، سفيان بن أبى ليلى (۱)، أبو خالد الكابلى (۱)، بريـد بن معاوية (۱)، زرارة بـن أعين (۱)، حذيفة بن أسيد (۱)، محمـد بن عبد الله (۲)، محمـد بن أبى بكر (۱)، أويس القرنى (۱)، شريك العامرى (۱)، عمرو بن الحمق (۱)، الحسن بن على (۱)، بنو أسد (۱)، محمد بن على (۱)، جعفر بن محمد (۱)، محمد بن مسلم (۱)، الشهادة (۱)

من الصحابة قال فى باب الجيم: جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف يكنى أبا محمد مات سنة ثمان وخمسين (۱).

وفى مختصـر أبى عبد الله الذهبى: جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل ممن حسن اسلامه، عنه ابناه محمد ونافع وابن المسيب، سيد حليم وقور نسابة، مات سنة ستة وخمسين.

فمن العجب قول الحسن بن داود فى كتابه جبير بن مطعم " كش " أنه من حوارى " ين " ولم أره فى كتب الشيخ رحمه الله (۲).

وسيـرد فى الكتاب من طريق أبى عمرو الكشـى عن الفضل بن شاذان مسـندا عن أبى عبد الله عليه السلام: ارتد الناس بعد قتل الحسين عليه السـلام ثلاثـة أبو خالد الكابلى ويحيى بن أم الطويل وجبير بن مطعم. وفى رواية يونس عن حمزة بن محمد الطيار مثله، وزاد فيه وجابر بن عبد الله الأنصارى، ثم إن الناس لحقوا وكثروا (۳). وقد روى الفضل بن شاذان وغيره.

ونقله حسن بن داود فى كتابه: أن يحيى بن أم الطويل أمه وشـيكته كانت ظئر على بن الحسـين سيد الساجدين عليه السلام وكان عليه السـلام يـدعوها أما، وهى التى زوجها فعابه على ذلك عبـد الملك بن مروان بأنه زوج أمه توهما منه أنها والدته عليه السـلام وكانت والدته عليه السلام شهربانوى قد توفيت وهو صغير السن (۴).

قلت: فـاذن قـد ظهر أن يحيى بن أم الطويـل أخـو سـيد العابـدين عليه السـلام من جهـة الرضـاع، وأمه من النسب أمه عليه السـلام من

الرضاعة.

(۱) رجال الشيخ: ۱۴ ۲) رجال ابن داود: ۸۱ ۳) رجال الكشى: ۱۲۳ ۴) رجال ابن داود: ۳۷۱ - ۳۷۲

(۴۴)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب رجال الكشى (۱)، كتاب رجال ابن داود (۲)

بصير ليث بن البخترى المرادى وعبد الله بن أبى يعفور وعامر بن عبد الله بن جداعة وحجر بن زائدة وحمران بن أعين. ثم ينادى سائر الشيعة مع سائر الأئمة عليهما السلام يوم القيامة، فهؤلاء المتحورة أول السابقين وأول المقربين وأول المتحورين من التابعين.

واستبان معنى ما رواه أبو جعفر الكلينى رضوان الله تعالى عليه فى جامعه الكافى:

أن على بن الحسين عليه السلام كان له أخ من أمه.

وكذلك ما فى كتاب المحاضرات للراغب: ان أم على بن الحسين بن زين العابدين عليه السلام تزوجت فى زمانه بعد أبيه الحسين عليه السلام سيد الشهداء وعابه على ذلك عبد الملك بن مروان فليعلم (۱).

قوله عليه السلام: عامر بن عبد الله بن جداعة بضم الجيم واهمال الدال على ما قد ضبطه العلامة فى الايضاح، وربما يضبط باعجام الدال بعد الجيم المضمومة.

و "حجر بن زائدة " باهمال الحاء المضمومة قبل الجيم الساكنة.

و "حمران بن أعين " بضم الحاء المهملة على ما ضبطه الأكثر، وقيل: بكسرها أخو زرارة بن أعين باهمال العين الساكنة بين الهمزة والياء المثناة من تحت المفتوحتين، وهو من القراء المتقنين قرأ عليه حمزة، وعلماء العامة يعرفون جلالته ويطعون فيه بالرفض.

قال الذهبى فى ميزان الاعتدال: حمران بن أعين كوفى روى عن أبى الطفيل وغيره، وقرأ عليه حمزة، وكان يتقن بالقرآن. وقال أبو حاتم: شيخ. وقال أبو داود: رافضى. وروى حمزة عن حمران بن أعين أن النبى صلى الله عليه وآله قرأ: ان لدينا أنكالا ـ وجحيما. فصعق.

قوله عليه السلام: فهؤلاء المتحورة أول السابقين على التفعل من الحوارى أى الجاعلون أنفسهم حواريين، فهذه الرواية معول

(۱) راجع رجال ابن داود: ۳۷۲

(۴۵)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن أبى يعفور (۱)، عامر بن عبد الله (۱)، ليث بن البخترى (۱)، حجر بن زائدة (۱)، كتاب رجال ابن داود (۱)

۲۱ - جبريل بن أحمد، قال حدثنى محمد بن عيسى، عن ابن أبى نجران، عن صفوان بن مهران الجمال، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال قال، رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله تعالى أمرنى بحب أربعة، قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: على بن أبى طالب ثم سكت، ثم قال: إن الله أمرنى بحب أربعة قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال على بن أبى طالب عليه السلام والمقداد بن الأسود وأبو ذر الغفارى وسلمان الفارسى.

۲۲ - حمدويه بن نصير، قال حدثنى محمد بن عيسى. ومحمد بن مسعود، قالا حدثنا جبريل بن أحمد، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن محمد ابن بشير، عمن حدثه، قال ما بقى أحد الا وقد جال جولة الا المقداد بن الأسود فان قلبه كان مثل زبر الحديد.

عليها فى ارتفاع منزلة هؤلاء المتحورين السابقين المقربين.

وقول بعض شهداء المتأخرين في حواشي الخلاصة (١) أن في طريقها على بن سليمان وهو مجهول، لا ـ تعويل عليه كما دريت ومرفوعة الحسين بن سعيد في ذم عامر وحجر غير صالحة للمعارضة، وسيستبين لك ان شاء الله العزيز العليم.

قوله رحمه الله: جبرئيل بن أحمد قال: حدثني محمد بن عيسى يعني به العبيدي اليقطيني قوله صلى الله عليه وآله: ان الله أمرني بحب أربعة قالوا: ومن هم يا رسول الله قال: على بن أبي طالب عليه السلام هذا الحديث ثابت الصحة عند العامة من طرقهم في صحاحهم وأصولهم ومصابيحهم ومشكاتهم بأسانيد غير محصورة.

قوله رحمه الله: ألا وقد جال جولة بالجيم أي انزعج في سره انزعاجة ما، وحاد قلبه عن سبيله حيدة ما.

(١) هو الشهيد الثاني رحمة الله عليه في حاشيته على الخلاصة غير مطبوع.

(۴۶)

صفحهمفاتيح البحث: أبو طالب عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، أبوذر الغفاري (١)، سلمان المحمدي (الفارسي) رضوان الله عليه (١)، المقداد بن الأسود (٢)، على بن أبي طالب (١)، ابن أبي نجران (١)، صفوان بن مهران (١)، حمدويه بن نصير (١)، محمد بن عيسى (٣)، نضر بن سويد (١)، محمد بن مسعود (١)، الشهادة (١)

طرق رواية ارتداد الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٢٣ - طاهر بن عيسى الوراق، رفعه إلى محمد بن سفيان، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن على بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا سلمان لو عرض علمك على مقداد لكفر، يا مقداد لو عرض علمك على سلمان لكفر.

٢٤ - على بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، قال: قال________________________

قال في المغرب: أصاب المسلمين جولة هي كناية عن الهزيمة ولا تستعمل الا في حق الأولياء، وأصلها من الجولان.

قوله رحمه الله تعالى: طاهرين بن عيسى الوراق هو أبو محمد من أهل كش من مشيخة الشيوخ.

قال الشيخ في كتاب الرجال: صاحب كتاب روى عنه الكشي، وروى هو عن أحمد بن جعفر الخزاعي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب (١).

وهذا الطريق بعد الرفع ضعيف بمحمد بن سليمان الديلمي عن على بن أبي حمزة البطائني عن أبي بصير المكفوف يحيى بن القاسم، أو أبي القاسم.

قوله عليه السلام: لكفر بالتخفيف على المجرد من الكفور بالشئ والكفران به، بمعنى الجحود والانكار، أو بالتشديد على التفعيل للنسبة من كفره تكفيرا، أي نسبه إلى الكفر.

قوله رحمه الله: على بن الحكم عن سيف بن عميرة الطريق صحيح على التعليق لان طريق أبي عمرو الكشي إلى على بن الحكم صحيح معروف.

وليعلم أن رواية ارتداد الناس الا القليل منهم بعد النبي صلى الله عليه وآله غير مختصة بطريق أصحابنا رضوان الله تعالى عليهم، بل أن حديث أنباء رسول الله صلى الله عليه وآله أنه ترتد

(١) رجال الشيخ ص ۴٧٧ وفيه صاحب كتب

(۴٧)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، على بن أبي حمزة البطائني (١)، أبو بصير (١)، طاهر بن عيسى (١)، سيف بن عميرة (١)، محمد بن سليمان (١)، محمد بن سفيان (١)، على بن الحكم (١)

الصحابة وترجع القهقرى بعده عليه وآله السلام، عند علماء العامة صحيح ثابت فى أصولهم الستة الصحاح وجامع أصولهم ومستدركهم ومسندهم ومصابيحهم ومشكاتهم وغيرها من كتبهم المعتبرة بأسانيدهم المتصلة ومسانيدهم المعتمدة من طرق متكثرة، تحكم فى القدر المشترك بينها بالتواتر وفى كثير منها نصوص على أن ذلك الارتداد انما هو فى الإمامة والخلافة، لا بعبادة الأوثان والشرك بالله عز وجل (۱).

فمن جملة ذلك فى صحيحى البخارى ومسلم وغيرهما عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يرد على يوم القيامة رهط من أصحابى فيحلئون عن الحوض فأقول يا رب أصحابى فيقال: انه لا علم لك بما أحدثوا بعدك، انهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى (۲).

عن ابن المسيب أنه كان يحدث عن أصحاب النبى صلى الله عليه وآله أن النبى صلى الله عليه وآله قال:

يرد على الحوض رجال من أصحابى فيحلئون عنه فأقول: يا رب أصحابى فيقول:

انك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، انهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى (۳).

عن أنس عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ليردن على ناس من أصحابى الحوض حتى إذا عرفتهم اختلجوا دونى فأقول: أصحابى فيقول: لا تدرى ما أحدثوا بعدك (۴).

أبو حازم عن سهل بن سعد قال: قال النبى صلى الله عليه وآله: انى فرطكم على الحوض من مر على شرب ومن شرب لم يظمأ أبدا، ليردن على أقوام أعرفهم ويعرفونى ثم يحال بينى وبينهم. قال أبو حازم: فسمعنى النعمان بن أبى عياش فقال: هكذا سمعت من سهل فقلت: نعم فقال: أشهد على أبى سعيد الخدرى لسمعته وهو يزيد فيها فأقول:

(۱) وقد أوردنا مصادر رواية الارتداد فى ذيل كتاب الطرائف: ۳۷۶ ۲) صحيح البخارى: ۷ / ۲۰۸ ط دار الطباعة العامرة باستبول.

۳) نفس المصدر من البخارى.

۴) صحيح البخارى: ۷ / ۲۰۷. وروى نحوه عن أنس مسلم فى صحيحه: ۴ / ۱۸۰۰

(۴۸)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب صحيح مسلم (۱)، كتاب صحيح البخارى (۲)، الإرتداد (۱)

انهم منى فيقال: انك لا تدرى ما أحدثوا بعدك فأقول: سحقا سحقا لمن غير بعدى (۱).

عن المغيرة قال: سمعت أبا وائل عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وآله قال: أنا فرطكم على الحوض، وليرفعن معى رجال منكم ثم ليختلجن دونى فأقول: يا رب أصحابى فيقال: انك لا تدرى ما أحدثوا بعدك (۲).

عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله قال: بينا أنا قائم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بينى وبينهم فقال: هلم فقلت: أين؟ قال إلى النار والله قلت: وما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى، ثم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بينى وبينهم فقال: هلم فقلت: أين؟ قال: إلى النار والله، قلت: ما شأنهم؟ قال، انهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى بعدك، فلا أراه يخلص فيهم الأمثل همل النعم (۳).

عن عقبة أن النبى صلى الله عليه وآله خرج يوما فصلى على (أهل) أحد صلاته على الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال: انى فرطكم وأنا شهيد عليكم وانى والله لا نظر إلى حوضى الان وانى أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض، وانى والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدى ولكنى أخاف عليكم أن تنافسوا فيها (۴).

ففى الصحيحين من المتفق عليه فى باب الحرص على الامارة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله قال: انكم ستحرصون على

الامارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة (۵).

(۱) صحيح البخاری: ۷ / ۲۰۷ - ۲۰۸ وصحيح مسلم: ۴ / ۱۷۹۳ ۲) صحيح البخاری: ۷ / ۲۰۶ وصحيح مسلم: ۴ / ۱۷۹۶.

۳) صحيح البخاری: ۷ / ۲۰۸ - ۲۰۹ ۴) صحيح البخاری: ۷ / ۱۷۳ و ۲۰۹. وصحيح مسلم: ۴ / ۱۷۹۵ ۵) جامع الأصول: ۴ / ۴۵۰ قال: أخرجه البخاری والنسائی

(۴۹)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب صحيح البخاری (۴)، كتاب صحيح مسلم (۳)

وفی صحيحی الترمذی والنسائی والمصابيح والمشكاة عن كعب بن عجرة قال: قال لی رسول الله صلی الله عليه وآله: أعيذك بالله من امارة السفهاء قال: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: امراء سيكون بعدی من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم علی ظلمهم، فليسوا منی ولست منهم ولن يردوا علی الحوض، ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم علی ظلمهم فأولئك منی وأنا منهم وأولئك يردون علی الحوض (۱).

وعن أبی ذر قال: قال رسول الله صلی الله عليه وآله كيف أنتم وأئمة من بعدی يستأثرون بهذا الفئ قلت: أما والذی بعثك بالحق أضع سيفی علی عاتقی فأقاتلهم حتی ألقاك قال:

أولا أدلك علی خير من ذلك تصبر حتی تلقانی (۲).

وفی صحيح مسلم وسنن أبی داود عن ابن عباس عن النبی صلی الله عليه وآله قال: انكم محشورون حفاة عراة غرلا، ثم قرء " كما بدأنا نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين (" ۳) وأول من يكسی يوم القيامة إبراهيم عليه السلام، وان ناسا من أصحابی يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول: أصحابی، أصحابی فيقول: انهم لم يزالوا مرتدين علی أعقابهم منذ فارقتهم فأقول، كما قال العبد الصالح ": وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتنی كنت أنت الرقيب إلی قوله العزيز الحكيم (۴ ") قال أبو داود فی السنن:

هذا حديث متفق علی صحته أخرجه مسلم من محمد بن مثنی، وغيره عن محمد بن

(۱) جامع الأصول: ۴ / ۴۶۰ ۲) جامع الأصول: ۱۰ / ۳۹۴ - ۳۹۵. والفئ ما يحصل للمسلمين من أموال الكفار وأملاكهم عن غير قتال وحرب. والاستئثار: الانفراد بالشئ والتخصص به ۳) الأنبياء: ۱۰۴ ۴) المائدة: ۱۱۷ و ۱۱۸

(۵۰)

صفحهمفاتيح البحث: القتل (۱)

أبو جعفر عليه السلام ارتد الناس: الا ثلاثة نفر سلمان وأبو ذر والمقداد قال: قلت فعمار؟

قال: قد كان جاض جيضة ثم رجع، ثم قال: إن أردت الذی لم يشك ولم يدخله شئ فالمقداد، فأما سلمان فإنه عرض فی قلبه عارض ان عند أمير المؤمنين عليه السلام اسم الله________________

جعفر عن شعبة عن المغيرة (۱).

و "الغرل " جمع أغرل وهو الا غلف، وقوله " لم يزالوا مرتدين."

لم يرد به الردة عن الاسلام، انما معناه التخلف عن بعض الحقوق الواجبة.

قال ابن الأثير فی النهاية وجامع الأصول: انهم كانوا يمشون بعدك القهقری قال الأزهری: معناه الارتداد عما كانوا عليه، وقد قهقر وتقهقر والقهقری مصدر (۲)، فهذه نبذة مما فی أصول المخالفين وصحاحهم، ومن أحب الاستقصاء فعليه بما أوردناه فی كتبنا (۳).

قوله عليه السلام: قد كان جاض جيضة يروی بالجيم قبل الألف والضاد المعجمة بعدها يقال: جاض عن الحق جيضة أی عدل، وجاض فی القتال إذا فر، وأصل الجيض الميل عن الشئ ويروی باهمال الحاء والصاد من حاشيتی الألف من حاص عن الشئ إذا حاد

عنه، وحاص القوم فى القتال حيصا وحيصة: أى جالوا جولة يطلبون الفرار، والمحيص: المحيد والمهرب.

وبعض القاصرين أهمل الحاء وأعجم الضاد من حيض النساء، وتحامل توجيهه بما لا يتفوه به ذو مسكة ما.

(۱) صحيح مسلم: ۴ / ۲۱۹۵ كتاب الجنة. وغرلا جمع أغرل، وهو الذى لم يختن وبقيت معه غرلته وهى الجلدة التى تقطع فى الختان.

۲) نهاية ابن الأثير: ۴ / ۱۲۹.

۳) ومن أحسن ما كتب المصنف فى ذلك هو كتاب شرح تقدمة تقويم الايمان غير مطبوع

(۵۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، كتاب صحيح مسلم (۱)، إبن الأثير (۱)

الأعظم لو تكلم به لأخذتهم الأرض وهو هكذا، فلبب ووجئت عنقه حتى تركت كالسلقة، فمر به أمير المؤمنين عليه السلام فقال له يا أبا عبد الله هذا من ذاك بايع، فبايع، وأما أبو ذر فأمره أمير المؤمنين عليه السلام بالسكوت ولم يكن يأخذه فى الله لومة لائم فأبى الا أن يتكلم فمر به عثمان فأمر به، ثم أناب الناس بعد فكان أول من أناب أبو سنان الأنصارى وأبو عمرة وشتيرة وكانوا سبعة، فلم يكن يعرف حق أمير المؤمنين عليه السلام الا هؤلاء السبعة.

۲۵ – حمدويه بن نصير، قال حدثنا أبو الحسين بن نوح، قال حدثنا صفوان ابن يحيى، عن ابن بكير، عن زرارة، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أدرك سلمان العلم الأول والعلم الاخر، وهو بحر لا ينزح، وهو منا أهل البيت.

بلغ من علمه: أنه مر برجل فى رهط فقال له: يا عبد الله تب إلى الله عز وجل من الذى عملت به فى بطن بيتك البارحة، قال: ثم مضى، فقال له القوم: لقد رماك سلمان بأمر فما دفعته عن نفسك. قال: إنه أخبرنى بأمر ما اطلع عليه الا الله وأنا.

وفى خبر آخر مثله، وزاد فى آخره: ان الرجل كان أبا بكر بن أبى قحافة.

قوله عليه السلام: فلبب ووجئت عنقه كلتاهما على ما لم يسم فاعله، اللبة: المنخر. واللبب: موضع القلادة من الصدر.

قال فى الصحاح: لببت الرجل تلبيبا: إذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره فى الخصومة ثم جررته (۱).

وفى النهاية الأثيرية: لببت الرجل لبا ولببته تلبيا إذا جعلت فى عنقه ثوبا أو غيره وجررته، وأخذت بتلبيب فلان: إذا جمعت عليه ثوبه الذى هو لابسه وقبضت عليه تجره، والتلبيب: مجمع ما فى موضع اللبب من ثياب الرجل (۲).

والوجئ: الضرب باليد أو بالسكين. يقال: وجأه فى عنقه من باب منع،

(۱) الصحاح: ۱ / ۲۱۶ ۲) نهاية ابن الأثير: ۴ / ۲۲۳

(۵۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۳)، أبو سنان الأنصارى (۱)، أبو الحسين بن نوح (۱)، حمدويه بن نصير (۱)، إبن الأثير (۱)

ومنه ليس فى كذا وكذا ولا فى الوجاءة قصاص، والوجاء: بالكسر على فعال نوع من الخصاء، وهو أن تضرب العروق بحديدة وتطعن فيها من غير اخراج البيضتين يقال: كبش موجوء إذا فعل به ذلك قاله فى المغرب.

والسلقة: بالهاء واحدة السلق. باهمال السين المكسورة واسكان اللام قبل القاف، وهو اسم لجنس النبت المعروف يؤكل يقال له فى بلاد العجم " چقندر."

قال فى القاموس: السلق بالكسر مسيل الماء، والجمع كعثمان وبقلة معروفة تجلو وتحلل وتلين وتسر النفس نافع للنقرس والمفاصل،

وعصیره إذا صب علی الخمر خللها بعد ساعتین، وعلی الخل خمره بعد أربع، وعصیر أصله سعوطا تریاق وجع السن والاذن والشقیقة، وسلق الماء وسلق البر نباتان، والسلق أیضا أثرا التسع فی جنب البعیر، وکذلک السلق بالتحریک، وسلق فلانا طعنه وصرعه وألقاه علی ظهره وسلقه باللسان أذاه بالکلام وسلق اللحم عن العظم نحاه عنه (۱).

ومعنی الحدیث: ان سلمان عرض فی قلبه عارض الشک والاعتراض أن أمیر المؤمنین عنده الاسم الأعظم فلیته یدعو الله عز وجل به علیهم، فإذا القوم قد هجموا علیه فلببوه ووجاؤا عنقه یجرونه إلی أبی بکر للبیعة وهو ممتنع منها حتی ترکوا عنقه الموجوء.

وتأنیث الضمیر العائد إلیه باعتبار معنی الرقبة، کأنه السلقة من فرط ما وجاؤها فمر به أمیر المؤمنین علیه السلام، وقد اطلعه الله عز وجل علی ما قد خالجه فی سره وعرض له فی قلبه، فقال له: یا أبا عبد الله هذا من ذاک بایعهم علی التقیة، وکن بقضاء الله وقدره من الراضین، ولا تکونن عن سر القدر من الغافلین، ولا علی ما جف به القلم فی القضاء الأول من المعترضین، فرضی سلمان وسارع وسمع وأطاع وبایع.

(۱) القاموس: ۳ / ۲۶۴

صفحه(۵۳)

۲۶ - جبریل بن أحمد، قال حدثنی الحسن بن خرزاد، قال حدثنی أحمد بن علی وعلی بن أسباط، قالا: حدثنا الحکم بن مسکین، عن الحسن بن صهیب، عن أبی جعفر علیه السلام قال: ذکر عنده سلمان الفارسی قال فقال أبو جعفر علیه السلام: مه لا تقولوا سلمان الفارسی ولکن قولوا سلمان المحمدی، ذلک رجل منا أهل البیت.

وعلی نمط آخر: أنه عرض فی قلبه العارض وتخالج فی صدره الخاطر، ثم تنبه وأناب، فأخذ بتلبیبه فوجأ عنقه حتی ترکها کالسلقة زجرا وعقوبة لنفسه، فمر به أمیر المؤمنین علیه السلام فقال له، هذا من ذاک وأن ذاک منک حیود ما عن السبیل، فاستأنف الإنابة وجدد البیعة فأناب إلیه علیه السلام، وبایع علی تنقیة السر من عوارض الشکوک وخواطر الأوهام.

قوله رحمه الله: جبرئیل بن أحمد قال: حدثنی الحسن بن خرزاذ یعنی بالحسن بن خرزاذ الذی هو من أهل کش من طبقات باب " لم "لا القمی المعدود من أصحاب أبی محمد الحسن العسکری علیه السلام، ذکر الشیخ الأول فی باب " لم (" ۱) والثانی فی أصحاب العسکری علیه السلام (۲).

وقال النجاشی، الحسن بن خرزاد قمی کثیر الحدیث له کتاب أسماء رسول الله صلی الله علیه وآله وکتاب المتعة، وقیل: إنه غلا فی آخر عمره، أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا محمد بن الوارث السمرقندی قال: حدثنا أبو علی بن الحسن بن علی القمی قال: حدثنا الحسن بن خرزاذ بکتابه (۳).

قوله رحمه الله تعالی: الحکم بن مسکین قال النجاشی فی کتابه: الحکم بن مسکین أبو محمد کوفی مولی ثقیف المکفوف روی عن أبی عبد الله علیه السلام، ذکره أبو العباس، له کتاب الوصایا کتاب

(۱) رجال الشیخ: ۴۶۳ ۲) بل فی أصحاب الهادی علیه السلام رجال الشیخ: ۴۱۳.

۳) رجال النجاشی: ۳۵. ط طهران

(۵۴)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۲)، سلمان المحمدی (الفارسی) رضوان الله علیه (۳)، علی بن أسباط (۱)، الحکم بن مسکین (۱)، الإمام علی بن محمد الهادی علیه السلام (۱)، کتاب رجال النجاشی (۱)، مدینة طهران (۱)

۲۷ - جبریل بن أحمد، قال حدثنی الحسن بن خرزاذ، قال حدثنی الحسن بن علی بن فضال، عن ثعلبة بن میمون، عن زرارة، عن أبی جعفر علیه السلام قال: کان علی علیه السلام محدثا، وکان سلمان محدثا.

الطلاق كتاب الظهار، أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن سفيان (١) قال: حدثنا حميد بن زياد قال: حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن الحكم بكتاب الطلاق والظهار (٢).

وشيخنا الشهيد فی الذكری نقل عن العلامهٔ فی المختلف فی باب صلاهٔ الجمعهٔ أنه قال: فی طريق روايهٔ محمد بن مسلم " الحكم بن مسكين " ولا يحضرنی الان حاله فنحن نمنع صحهٔ السند، ثم اعترض عليه فقال قلت: الحكم ذكره الكشی ولم يعترض له بذم (٣)، والروايهٔ لا يطعن فيها كون الراوی مجهولا عند بعض الأصحاب (۴).

ونحن نقول: نعم ذكر الكشی الرجل من دون أن يتعرض لنقل طعن فيه أو غميزهٔ آيهٔ جلالهٔ الرجل.

ولكن الحكم بن مسكين لا ترجمهٔ له فی كتاب الاختيار هذا للشيخ رحمه الله تعالی، ولا فی كتاب اختيار السيد جمال الدين أحمد بن طاوس من كتاب الكشی، فكأنه قدس الله لطيفه قد وجده فی أصل كتاب الكشی، أو كان رائما للنقل عن النجاشی فجری علی لسان قلمه الكشی والله سبحانه أعلم.

قوله عليه السلام: كان علی عليه السلام محدثا وكان سلمان محدثا بفتح الدال المشددهٔ علی اسم المفعول من باب التفعيل، أما علی عليه السلام

(١) وفی المصدر: سفين ولعله هو سفيان كتب علی هذا النحو.

٢) رجال النجاشی: ١٠۵ ٣) وفی المصدر: بذم فی الروايهٔ مشهورهٔ جدا بين الصحاب لا يظهر فيها الخ.

۴) الذكری: ٢٣١

(۵۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علی بن ابی طالب عليهما السلام (١)، ثعلبهٔ بن ميمون (١)، الحسن بن خرزاذ (١)، علی بن فضال (١)، كتاب رجال النجاشی (١)

٢٨ - محمد بن مسعود، قال حدثنی أحمد بن منصور الخزاعی، عن أحمد ابن الفضل الخزاعی، عن محمد بن زياد، عن حماد بن عثمان، عن عبد الرحمن ابن أعين، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان سلمان من المتوسمين.

٢٩ - جبريل بن أحمد، قال حدثنی الحسن بن خرزاذ، قال حدثنی إسماعيل ابن مهران، عن علی بن أبی حمزهٔ، عن أبی بصير، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

سلمان علم الاسم الأعظم.

فمحدث علی المعنی المصطلح عليه حقيقهٔ، وأما سلمان فكان محدثا علی التجوز بمعنی المفهم الملهم، وسيستبين لک شرح ذلک انشاء الله تعالی.

قوله رحمه الله تعالی: أحمد بن منصور الخزاعی هو الذی يقال له محمد بن منصور بن نصر الخزاعی من أصحاب أبی الحسن الرضا عليه السلام.

صرح بذلک الشيخ رحمه الله تعالی فی كتاب الرجال حيث ذكر فی أصحاب علی بن موسی الرضا عليه السلام محمد بن منصور بن نصر الخزاعی، ثم كرر ذكره فقال:

محمد بن نصر الخزاعی، ويقال له: أحمد بن منصور (١).

قوله رحمه الله تعالی: عن محمد بن زياد يعنی به محمد بن الحسن بن زياد العطار فإنه يقال له: محمد بن زياد أيضا، كما قاله النجاشی فی أسناد طريقه إليه وقال: كوفی ثقهٔ روی أبوه عن أبی عبد الله عليه السلام (٢).

قوله عليه السلام: كان سلمان من المتوسمين قال الراغب في المفردات: الوسم التأثير والسمة الأثر، قال تعالى " سيماهم

(۱) رجال الشيخ: ۳۹۱ و ۳۸۹ ۲) رجال النجاشي: ۲۸۵

(۵۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (۱)، علي بن أبي حمزة البطائني (۱)، أبو بصير (۱)، الحسن بن خرزاذ (۱)، حماد بن عثمان (۱)، محمد بن زياد (۱)، محمد بن مسعود (۱)، كتاب رجال النجاشي (۱)

۳۰ - جبريل بن أحمد، قال حدثني الحسن بن خرزاذ، عن إسماعيل بن مهران، عن أبان عن جناح، قال حدثني الحسن بن حماد، بلغ به، قال: كان.

في وجوههم من أثر السجود (۱ ") وقال ": تعرفهم بسيماهم (۲ ") وقوله تعالى " ان في ذلك لايات للمتوسمين (۳) أي للمتبرين العارفين المتعظين، وهذا التوسم هو الذي سماه قوم الذكاء: وقوم الفطنة، وقوم الفراسة، وقال صلى الله عليه وآله: اتقوا فراسة المؤمن وقال: المؤمن ينظر بنور الله (۴).

قوله رحمه الله تعالى: عن أبان عن جناح أبان الذي يروي عنه إسماعيل بن مهران هو أبان بن محمد البجلي ابن أخت صفوان بن يحيى، كان ثقة وجها في أصحابنا الكوفيين قاله النجاشي (۵).

أو هو أبان بن عثمان الأحمر البجلي أحد من أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم.

و "جناح " الذي روى أبان عنه هو جناح بن عبد الحميد الكوفي، ويحتمل جناح بن رزين مولى مفضل بن قيس الأشعري، ذكرهما الشيخ في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام (۶).

وما في بعض النسخ (۷) أبان بن جناح مكان " عن " فمن تصحيف الناسخين.

(۱) سورة الفتح: ۲۹ ۲) سورة البقرة: ۲۷۳ ۳) سورة الحجر: ۷۵ ۴) المفردات: ۵۲۴ ۵) رجال النجاشي: ۱۲ ۶) رجال الشيخ: ۱۶۴ ۷) كما في المطبوع من رجال الكشي بجامعة مشهد والنجف الأشرف

(۵۷)

صفحهمفاتيح البحث: الحسن بن خرزاذ (۱)، الحسن بن حماد (۱)، كتاب رجال النجاشي (۱)، كتاب رجال الكشي (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)، سورة البقرة (۱)، سورة الفتح (۱)، سورة الحجر (۱)، الشهادة (۱)

سلمان إذا رأى الجمل الذي يقال له عسكر يضربه، فيقال له يا أبا عبد الله ما تريد من هذا البهيمة؟ فيقول: ما هذا بهيمة ولكن هذا عسكر بن كنعان الجني، يا أعرابي لا ينفق جملك هاهنا ولكن اذهب به إلي الحوأب فإنك تعطى به ما تريد.

۳۱ - جبريل بن أحمد، حدثني الحسن بن خرزاذ، قال حدثني إسماعيل بن مهران، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: اشتروا عسكرا بسبعمائة درهم وكان شيطانا.

قوله رحمه الله: إذا رأى الجمل الذي يقال له عسكر يضربه كان هودج عائشة في وقعة الجمل على جمل اسمه عسكر قاله المطرزي في المغرب في: ن ك.

وقال أبو الحسن المسعودي رحمه الله تعالى في مروج الذهب: انصرف عن اليمن عامل عثمان فأتى مكة، فصادف فيها عائشة وطلحة والزبير ومروان بن الحكم في آخرين من بني أمية، فكان ممن حرض على الطلب بدم عثمان وأعطى عائشة وطلحة والزبير أربعمائة ألف درهم وكراعا وسلاحا وبعث إلي عائشة بالجمل المسمى " عسكرا " وكان شراؤه من اليمن بمأتي دينار انتهى (۱).

قلت: فذلك كان يضربه سلمان رضي الله تعالى عنه.

قوله رحمه الله: لا ينفق جملكها هنا أى لا يروج من النفاق بمعنى الرواج، ولكن اذهب به إلى الحوأب بفتح الحاء المهملة واسكان الواو بعدها همزة مفتوحة ثم باء موحدة.

وفى طائفة من النسخ الحوب بتشديد الواو للقلب والادغام.

وفى الحديث المتواتر المشهور انه صلى الله عليه وآله قال: أيتكن صاحبة الجمل تنبحها كلاب الحوأب.

(۱) مروج الذهب: ۲ / ۳۵۷ ط دار الأندلس

(۵۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، على بن أبى حمزة البطائنى (۱)، أبو بصير (۱)، الحسن بن خرزاذ (۱)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (۱)

۳۲ - حمدويه بن نصير، قال: حدثنى محمد بن عيسى، عن حنان بن سدير، عن أبيه عن أبى جعفر عليه السلام قال: جلس عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ينتسبون وفيهم سلمان الفارسى، وان عمر سأله عن نسبه وأصله؟ فقال: أنا سلمان بن عبد الله كنت ضالا فهدانى الله بمحمد، وكنت عائلا فأغنانى الله بمحمد، وكنت مملكوا فاعتقنى الله بمحمد، فهذا حسبى ونسبى.

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فحدثه سلمان وشكى إليه ما لقى من القوم وما قال لهم فقال النبى صلى الله عليه وآله: يا معشر قريش ان حسب الرجل دينه، ومروته خلقه، وأصله عقله، قال الله تعالى ": انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم. " يا سلمان ليس لا حد من هؤلاء عليك فضل الا بتقوى الله، وإن كان التقوى لك عليهم فأنت أفضل.

۳۳ - جبريل بن أحمد. قال حدثنى أبو سعيد الادمى سهل بن زياد، عن منخل، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: دخل أبو ذر على سلمان وهو يطبخ قدرا له، فبيناهما يتحدثان إذا انكبت القدر على وجهها على الأرض، فلم يسقط من مرقها

قال ابن الأثير فى النهاية وجامع الأصول: الحوأب منزل بين بصرة ومكة وهو الذى نزلته عائشة فنبحتها الكلاب لما جاءت إلى البصرة وفى وقعة الجمل (۱).

قوله عليه السلام: فبينا هما يتحدثان إذا انكبت القدر اختلفت النسخ فى " بينا " و "بينما " و "إذ " و "إذا " و "انكبت " و "انكفأت "و المعنى فى ذلك كله واحد يزاد فى بين ما أو الألف فيجعل بمنزلة حين، فيقال: بينما زيد يفعل كذا وبينا يفعل كذا، وإذ وقتية لما مضى من الزمان، وقد تكون للمفاجأة وهى التى بعد بينا وبينما.

وإذا تكون للمفاجأة وتكون ظرفا زمانيا للماضى، أو للمستقبل، أو للحال، وقد تكون ظرف مكان وتكون شرطية.

(۱) نهاية ابن الأثير: ۱ / ۴۵۶

(۵۹)

صفحهمفاتيح البحث: صحابة (أصحاب) رسول الله (ص) (۱)، الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۲)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، سلمان المحمدى (الفارسى) رضوان الله عليه (۱)، أبو سعيد الآدمى (۱)، حمدويه بن نصير (۱)، سهل بن زياد (۱)، حنان بن سدير (۱)، محمد بن عيسى (۱)، إبن الأثير (۱)

ولا ودكها شئ، فعجب من ذلك أبو ذر عجبا شديدا، وأخذ سلمان القدر فوضعها على وجهها حالها الأول على النار ثانية، وأقبلا يتحدثان، فبيناهما يتحدثان إذ انكبت القدر على وجهها، فلم يسقط منها شئ من مرقها ولا ودكها، قال فخرج أبو ذر وهو مذعور من عند سلمان، فبينا هو متفكر إذ لقى أمير المؤمنين عليه السلام قال له: يا أبا ذر ما الذى أخرجك من عند سلمان وما الذى ذعرك؟ فقال له أبو ذر: يا أمير المؤمنين رأيت سلمان صنع كذا وكذا فعجبت من ذلك. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا ذر ان سلمان لو حدثك بما يعلم لقلت رحم الله قاتل سلمان، يا أبا ذر أن سلمان باب الله فى الأرض من عرفه كان مؤمنا ومن أنكره كان كافرا، وان

سلمان منا أهل البيت.

۳۴ - طاهر بن عيسى الوارق الكشى قال: حدثنى أبو سعيد جعفر بن أحمد بن أيوب التاجر السمرقندى

وكببت الاناء فانكب وكفأته فانكفأ وقلبته فانقلب كلها بمعنى واحد، والودك وسم اللحم وهو بالتحريك كالمرق.

قوله عليه السلام: وما الذى ذعرك باعجام الذال واهمال العين. وفى بعض النسح " أذعرك " من باب الافعال وهما بمعنى يقال: ذعره يذعره ذعرا بالفتح فهو مذعور من باب منع خوفه، وذعره اذعارا فهو مذعر أيضا أخافه، كما فزعه يفزعه فزعا وأفزعه يفزعه افزاعا و "الذعر " بالضم الخوف، والفعل منه ذعر يذعر فهو ذاعر من باب فرح يفرح، والذعر بالتحريك الدهش والفعل منه أيضا من باب فرح.

قوله رحمه الله: أبو سعيد جعفر بن أحمد بن أيوب التاجر السمرقندى فى نسخ كتاب أبى العباس النجاشى التى وقعت إلى جميعا" العاجز " أو (المعاجز) بالعين المهملة قبل الألف وبالجيم والزاء بعدها قال: جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندى أبو سعيد يقال له ابن العاجز كان صحيح الحديث والمذهب روى

(۶۰)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۲)، يوم عرفة (۱)، طاهر بن عيسى (۱)، جعفر بن أحمد (۱)، القتل (۱)

قال حدثنى على بن محمد شجاع عن أبى العباس أحمد بن حماد المروزى عن الصادق عليه السلام أنه قال فى الحديث الذى روى فيه " ان سلمان كان محدثا " قال: إنه________________________

عنه محمد بن مسعود العياشى، ذكر أحمد بن الحسين رحمه الله أن له كتاب الرد على من زعم أن النبى صلى الله عليه وآله كان على دين قومه قبل النبوة، طريقنا إليه شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشى عنه (۱).

والذى رأيناه فى كتاب الكشى، وفى كتاب الاختيار منه للشيخ على اتفاق النسخ، وفى الاختيار منه للسيد بن طاوس " التاجر " مكان "العاجز " بالتاء المثناة من فوق قبل الألف والراء بعد الجيم.

وكذلك قال الحسن بن داود: جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندى يقال له:

ابن التاجر كذا رأيته بخط الشيخ (ره) (۲).

وهو مطابق لما رأيناه مذ اشتغلنا بهذه العلوم إلى الان فى نسخ كتاب الرجال للشيخ، لكن الموجود فيها بأسرها جعفر بن محمد بن أيوب يعرف ب " ابن التاجر " أو " المتاجر " من أهل سمرقند متكلم له كتب (۳)، لا- جعفر بن أحمد كما فى كتاب الكشى والنجاشى.

قوله رحمه الله: على بن محمد بن شجاع وهو الذى يقال له على بن شجاع النيسابورى، ذكره الشيخ فى أصحاب أبى محمد العسكرى عليه السلام قال: على بن شجاع نيسابورى (۴)

(۱) رجال النجاشى: ۹۳ - ۹۴ ط طهران.

۲) رجال ابن داود: ۸۲ ۳) رجال الشيخ: ۴۵۸ ۴) رجال الشيخ: ۴۳۳

(۶۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، أحمد بن حماد المروزى (۱)، على بن محمد (۱)، كتاب رجال النجاشى (۱)، كتاب رجال ابن داود (۱)، مدينة طهران (۱)

كان محدثا عن امامه لا يجوز به لأنه لا يحدث عن الله عز وجل الا الحجة.

۳۵ - طاهر بن عيسى قال: حدثني أبو سعيد قال: حدثني الشجاعي عن يعقوب ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن خزيمة بن ربيعة يرفعه قال: خطب سلمان إلى عمر فرده، ثم ندم فعاد إليه فقال: انما أردت أن اعلم ذهبت حمية الجاهلية عن قلبك أم هي كما هي.

۳۶ - حمدويه بن نصير قال: حدثنا محمد بن عيسى العبيدي عن يونس بن

قوله عليه السلام: لا يجوز به الباء للتعدية والعائد لكونه، محدثا، أي لا يتعدى بكونه محدثا ولا يعد به عن امامه إلى ملك يحدثه عن الله عز وجل، فان المحدثية على هذا السبيل لا تكون الا للحجة وغير الحجة انما محدثيته بتوسط النبي، والحجة لاعن الله بواسطة الملك لاغير.

وفي بعض النسخ "لا عن ربه" وهو تصحيف لا يجوز به.

قوله رحمه الله تعالى: قال: حدثني الشجاعي الذي استبان لنا أن الشجاعي المتكرر وروده في الأسانيد اسمه الحسن بن طيب يروي عنه العاصمي ذكر أبو العباس النجاشي ذلك في كتابه، واستفدناه منه قال: الحسن بن طيب بن حمزة الشجاعي غير خاص في أصحابنا رووا عنه له كتاب ذوات الا جنحة، ثم أسند طريقه إليه وقال: أخبرنا محمد بن محمد عن أبي الحسن ابن داود قال حدثنا الحسين بن علان قال حدثنا العاصمي عنه بهذا الكتاب (۲).

قوله عليه السلام: ثم ندم فعاد إليه يعني ثم سلمان ندم عن خطبته إلى عمر، فعاد إلى عمر فقال له ذلك.

قوله رحمه الله تعالى: قال حدثنا محمد بن عيسى العبيدي هذا هو الصحيح، وفي نسخ كثيرة "العنبري" مكان "العبيدي" وذلك من

(۱) رجال النجاشي: ۳۶

(۶۲)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن عيسى العبيدي (۱)، ابن أبي عمير (۱)، حمدويه بن نصير (۱)، طاهر بن عيسى (۱)، الجهل (۱)، الجواز (۱)، كتاب رجال النجاشي (۱)

عبد الرحمان ومحمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله.

تحريفات الناسخين وتصحيفاتهم، وإن كان واردا في الأنساب نسبة إلى قربة باليمن، أو كناية عن خلوص النسب، وعنبرى البلد مثل في الهداية، لان بني العنبر أهدى قوم قاله في القاموس (۱) وغيره.

قوله رحمه الله تعالى: عن الحسين بن المختار هو القلانسي الكوفي قال الشيخ في كتاب الرجال: واقفي له كتاب (۲).

وقال النجاشي: أبو عبد الله كوفي مولى أحمس من بجلية وأخوه الحسن يكنى أبا محمد ذكر ا فيمن روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، له كتاب يرويه عنه حماد بن عيسى وغيره (۳).

وقال ابن عقدة: عن علي بن الحسن أنه كوفي ثقة (۴).

وفي ارشاد شيخنا المفيد في باب النص على الرضا عليه السلام: أنه من خاصة الكاظم وثقاته وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته (۵).

وروى أبو جعفر الكليني رضوان الله تعالى عليه في جامعه الكافي أنه قال:

الحسين بن المختار قال لي الصادق عليه السلام رحمك الله، وقد روى جماعة من الثقاة عنه نصا على الرضا عليه السلام.

قلت: فذلك يدافع كونه واقفيا، ولذلك لم يحكم به النجاشي ولا نقله عن أحد على ما هو المعلوم من ديدن النجاشي، وبالجملة الرجل من أعيان الثقاة و عيون الاثبات والله سبحانه أعلم.

(۱) القاموس: ۲ / ۹۶ ۲) رجال الشيخ: ۱۶۹ و ۳۴۶ ۳) رجال النجاشي: ۴۳ ۴) الخلاصة: ۲۱۵ ۵) الارشاد: ۳۰۴ ط بيروت وفيه من

خاصته الخ

(۶۳)

صفحهمفاتيح البحث: أبو بصير (۱)، الحسين بن المختار (۱)، محمد بن سنان (۱)، عبد الرحمان (۱)، كتاب رجال النجاشى (۱)، مدينة بيروت (۱)

حقيقة الوحى والايحاء

عليه السلام قال: كان والله على محدثا، وكان سلمان محدثا قلت: اشرح لى. قال: يبعث الله إليه ملكا ينقر فى اذنه يقول كيت وكيت.

۳۷ - جبرئيل بن أحمد حدثنى محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حريز عن الفضيل بن يسار عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال لى: تروى ما يروى الناس ان عليا عليه السلام قال فى سلمان " أدرك علم الأول وعلم الاخر؟ " قلت: نعم قال: فهل تدرى ما عنى؟ قلت: يعنى علم بنى إسرائيل وعلم النبى صلى الله عليه وآله. فقال: ليس هكذا يعنى و لكن علم النبى وعلم على وأمر النبى وأمر على.

قوله عليه السلام: قلت: اشرح لى قال: يبعث الله إليه ملكا فى الكافى رئيس المحدثين أبى جعفر الكلينى رضى الله تعالى عنه فى كتاب الحجة باب الفرق بين الرسول والنبى والمحدث (۱).

وهذا الباب من غامضات العلم وغوامض الحكمة، وقد شرحنا منهجه وأوضحنا سبيله فى غير موضع واحد فنقول: قد استبان فى علم ما فوق الطبيعة فى باب الايحاءات والنبوات وفى العلم الطبيعى فى كتاب النفس، وحقق شريكنا السالف فى الرياسة فى الهيات الشفاء وطبيعياته، ونحن فى قبسات الحق اليقين وفى سدرة المنتهى وفى الرواشح السماوية:

ان ذا القوة القدسية الصائر باستكمال نفسه المجردة فى مرتبة العقل المستفاد عالما عقليا مطابقا لعوالم الوجود، قوته العقلية كبريت، وروح القدس الذى هو العقل الفعال وواهب الصور بإذن ربه نار، وإذا صار من حزبه وانخرط فى سلكه اشتعل ناره فى كبريته دفعة وأحال نفسه إلى جوهر ذاته.

فالنفس المجردة العاقلة بحسب كمال هذه القوة شجرة يكاد زيتها يضئ و لو لم تمسسه نار نور على نور، فمن كانت لشجرة نفسه القدسية ثلاث خاصيات بحسب استكمال قوى ثلاث كان نبيا، له ضروب النبوة الثلاثة من جهة كمال قوتيه

(۱) أصول الكافى: ۱ / ۱۳۴

(۶۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، الفضيل بن يسار (۱)، جبرئيل بن أحمد (۱)، حماد بن عيسى (۱)، محمد بن عيسى (۱)، كتاب أصول الكافى للشيخ الكلينى (۱)

النظرية التى منها انبجاس مبادى الادراكات والعملية التى منها انبعاث مبادى التحريكات.

الأولى: ما بحسب كمال القوة العاقلة، وهى أن تكون علومه كلها بالحدس ونظريات العقلاء من المقتصات الفكرية بالنسبة إليه جميعها حدسيات، والمعجزات العقلية كلها من هذا السبيل.

والثانية: ما بحسب كمال القوة المتخلية وكمال القوة المشتركة المسماة عند الفلاسفة " بنطاسيا، " وهى أن يتيسر له الابصار والسماع فى اليقظة، لا من سبيل الظاهر من ممر الجليدية وطريق الصماخ، بل من جنبته الباطن من سبيل الاتصال بعالم العقل والانخراط فى سلك الصايرين إلى إقليم نور الله سبحانه، لشدة صقالة مرائى (۱) القوى الحسية واستحكام شبهها بألواح الأذهان النقية المجردة

العقلية، ولا يتصحح ذلك للناقصين الا فى النوم.

فبحسب كمال هذه القوة فتشبح وتتمثل الابصار النبى بالرؤية البصرية فى اليقظة فيبصرهم، وينتظم ويتركب لسماعه بالقوة السمعية كلام الله تعالى على لسان الملك المتشبح له فيسمعه.

وهذا سبيل باب الوحى والايحاء وله من هذا السبيل المعجزات القولية و الاخبار بالمغيبات والا نذار بالعقوبات قبل وقوعها.

الثالثة: ما بحسب كمال قوة النفس فى جوهر ذاتها باعتبار الفطرة الأولى الجبلية المفطورة على استعدادها الفطرى وتأكد علاقة الارتباط بجناب الله، والتخلق بأخلاق الله فى الفطرة الثانية المكسوبة فى استعدادتها الكسبية، وهى أن تكون له ملكة ولوج فى ملكوت السماء ومصير إلى ذى الملك والملكوت بحسبها تطيعه

(۱) المرائى جمع قلة للمراء وجمع الكثرة المرايا. قال فى الصحاح: المراة بكسر الميم التى ينظر فيها وثلاث مراء والكثير مرايا " منه" ۶ / ۲۳۴۹

صفحه(۶۵)

۳۸ - على بن محمد القتيبى قال: حدثنى أبو محمد الفضل بن شاذان قال:

حدثنا ابن أبى عمير عن عمر بن يزيد قال: قال سلمان: قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله إذا حضرك أو أخذك الموت حضر أقوام يجدون الريح ولا يأكلون الطعام، ثم أخرج صرة من مسك فقال: هيه أعطانيها رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: ثم بلها ونضحها حوله ثم.

هيولى عالم العناصر وتنقاد له صور الا سطقسات (۱).

ومن هذا السبيل له المعجزات الفعلية، فالمرتبة المستجمعة لهذه الخاصيات فى درجة النبوة بضروبها الثلاثة.

ثم إذا اشتعلت القوة واستعلت النبوة واختص النبى بسنة قائمة بالقسط وشريعة ناسخة للشرايع ارتفع إلى درجة الرسالة، فإذا قويت له هذه الشؤون واستحكمت هذه الملكات واشتدت أشعة الاتصال بنور الأنوار واستكملت الخاصيات الثلاث واستتم نصاب استكمال ضروب الثلاث جدا استحق خاتمية الأنبياء وسيدودة المرسلين، وصار بحيث لا تتصور فى مراتب سلسلة العود مرتبة صعودية تتوسط بينه وبين جناب معاد الوجود ومنتهاه، كما لا تتصور فى مراتب سلسلة البدو مرتبة هبوطية تتوسط بين جناب مبدء المبادى وغاية الغايات وبين مجعوله الأول.

وإذا كان ذو القوة القدسية انما يتهيأ فى الاتصال بعالم الملكوت للسماع من سبيل الباطن فقط من دون أن يبصر شبحا متمثلا ويعاين صورة متشجحة فهو المحدث بالفتح على صيغة المفعول، وهو الامام والحجة، وأما غيره فلا يكون محدثا على الحقيقة بل انما على سبيل التجوز والتوسع من باب المجاز فليعلم.

قوله رحمه الله: فقال: هيه أعطانيها رسول الله صلى الله عليه وآله هيه مبنية على الكسر وأصلها " ايه " قلبت همزتها هاءا، ولقد تكررت فى الحديث جدا على الأصل وعلى القلب، وهى كلمة الاستزادة اسما لفعل هو فعل الامر أى زدنى من كذا، أو فعل آخر يدل على ابتغاء الزيادة وطلبها مثل ابتغى زيادة كذا وأريدها وأطلبها مثلا.

(۱) فى " أآلهتنا: " الاستقسات

(۶۶)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، على بن محمد القتيبى (۱)، ابن أبى عمير (۱)، الفضل بن شاذان (۱)، عمر بن يزيد (۱)، الطعام (۱)، الموت (۱)

قال ابن الأثير فی النهایة فی حرف الهاء: فی حدیث أمیة وأبی سفیان قال:

یا صخر هیه فقلت: هیها، هیه بمعنی ایه فأبدل من الهمزة هاء، وایه اسم سمی به الفعل ومعناه الامر، تقول للرجل: ایه بغیر تنوین إذا استزدته من الحدیث المعهود بینکما، وان نونت استزدته من حدیث غیر معهود. لان التنوین للتنکیر، فإذا سکته وکففته قلت: أیها بالنصب فالمعنی ان أمیة قال له: زدنی من حدیثک، فقال أبو سفیان کف عن ذلک (۱).

وقال فی باب الهمزة: فیه – أی الحدیث – أنه علیه السلام أنشد شعر أمیة بن أبی الصلت فقال عند کل بیت: ایه، هذه کلمة تراد بها الاستزادة وهی مبنیة علی الکسر فإذا وصلت نونت فقلت: ایه حدثنا، وإذا قلت أیها بالنصب فإنما تأمره بالسکوت وقد ترد المنصوبة بمعنی التصدیق والرضا بالشئ. ومنه حدیث ابن الزبیر لما قیل له یابن ذات النطاقین فقال: أیها، أی صدقت ورضیت بذلک، ویروی ایه بالکسر أی زدنی من هذه المنقبة (۲).

وفی أساس البلاغة: ایه حدیثا استزاده وأیها لا تحدث کف (۳).

والجوهری زاد علی ذلک فی الصحاح قال: ایه اسم سمی به الفعل تقول للرجل إذا استزدته من حدیث أو عمل: ایه بکسر الهاء، قال ابن السکیت: فان وصلت نونت فقلت: ایه حدثنا، إذا قلت ایه یا رجل فإنما تأمره بأن یزیدک من الحدیث المعهود بینکما کأنک قلت هات الحدیث، فان قلت ایه بالتنوین فإنک قلت هات حدیثا ما، لان التنوین تنکیر، فإذا سکته وکففته قلت أیها عنا، وإذا أردت التبعید قلت، أیها بفتح الهمزة بمعنی هیهات (۴).

(۱) نهایة ابن الأثیر: ۵ / ۲۹۰ ۲) نهایة ابن الأثیر: ۱ / ۸۷ ۳) أساس البلاغة: ۲۶ ط دار صادر.

۴) الصحاح: ۶ / ۲۲۲۶

(۶۷)

صفحهمفاتیح البحث: إبن الأثیر (۲)

قال لامرته: قومی أجیفی الباب فقامت وأجافت الباب فرجعت وقد قبض رضی الله عنه.

حکی عن الفضل بن شاذان أنه قال: ما نشأ فی الاسلام رجل من کافة الناس کان أفقه من سلمان الفارسی.

۳۹ – أبو صالح خلف بن حماد الکشی قال: حدثنی الحسن بن طلحة المروزی یرفعه عن حماد بن عیسی عن إبراهیم بن عمر الیمانی عن أبی عبد الله علیه السلام قال:

تزوج سلمان امرأة من کندة فدخل علیها فإذا لها خادمة وعلی بابها عباءة، فقال سلمان ان فی بیتکم هذا لمریضا أوقد تحولت الکعبة فیه فقیل: المرأة أرادت أن تستر علی نفسها فیه. قال: فما هذه الجاریة؟ قالوا کان لها شئ فأرادت أن تخدم. قال إنی سمعت رسول ل الله صلی الله علیه وآله یقول: أیما رجل کانت عنده جاریة فلم یأتها أولم یزوجها______________________________

قوله رضی الله عنه: أجیفی الباب من الا جافة قال فی الصحاح: أجفت الباب أی رددته (۱).

وأصل الإجافة الایصال إلی الجوف یقال: جافه الطعن والداء إذا وصل إلی جوفه وأجافه الطاعن أوصله إلی الجوف وطعنة جائفة.

قوله علیه السلام: فقال سلمان: ان فی بیتکم هذا لمریضا أو قد تحولت الکعبة أی فی بیتکم مریض قد تخوفتم علیه فعطیتم علی الباب بهذه العباءة خوفا من وصول الهواء إلیه، أو تحولت الکعبة من مکانها إلی موضع بیتکم فألبستموه لباس الکعبة.

و "العبایة " بفتح العین کساء واسع مخطط. والعباءة بالمد والهمزة لغة فیها، والجمع عباء بالفتح قاله فی المغرب.

(۱) الصحاح: ۴ / ۱۳۳۹

(۶۸)

صفحهمفاتیح البحث: إبراهیم بن عمر الیمانی (۱)، سلمان المحمدی (الفارسی) رضوان الله علیه (۱)، الفضل بن شاذان (۱)، حماد بن عیسی (۱)، خلف بن حماد (۱)

من يأتيها ثم فجرت كان عليه وزر مثلها ومن أقرض قرضا فكأنما تصدق بشطره، فان أقرضه الثانية كان برأس المال وآدى الحق إلى صاحبه أن يأتيه به فى بيته أوفى رحله فيقولها وخذه.

۴۰ – محمد بن مسعود، قال حدثنى محمد بن يزداذ الرازى، عن محمد بن_______________________

قوله صلى الله عليه وآله: وآدى الحق إلى صاحبه أن يأتيه به فى بيته آدى بالمد على صيغة أفعل التفضيل من الأداء، والضمير فى يأتيه وبيته ورحله لصاحب الحق وفى " به " للحق، وهاء مبنيا على الفتح: اما صوت يفهم منه خذ، واما من أسماء الافعال للواحد المذكر، وهاويا للمثنى، وهاؤم للجمع.

والمعنى: أوثق الناس فى الأمانة وآداهم للحق إلى أهله من يأتى صاحب الحق بحقه فى بيته أو فى رحله فيقول له: خذ حقك الذى أتيتك به.

خذه على التأكيد أوخذ استوف منى حقك، على اجتماع عاملين متوجهين نحو معمول واحد، واعمال الأول منهما على مذهب الكوفيين، والثانى طريقة البصريين، كما فى قوله سبحانه " هاؤم اقرؤا كتابيه (۱ ") ونظيره " آتونى أفرغ عليه قطرا (" ۲).

واما اسقاط المد والهمزة من هاء وجعل الكلامها خذه على كلمة التنبيه و الاحضار، فحسبان واه، إذ هاء التنبيهية مسلكها تنبيه الطالب على حضور مطلوبة و مبتغاه.

والحديث الكريم مغزاه: أن المرء انما يكون للحق آدى إذا أتى به صاحبه فأداه إليه من غير طلب منه فليعرف.

قوله رحمه الله تعالى: محمد بن يزداذ بالياء المثناة من تحت والزاء قبل الدال المهملة والذال المعجمة بعد الألف،

(۱) سورة الحاقة: ۱۹ ۲) سورة الكهف: ۹۶

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن مسعود (۱)، سورة الحاقة (۱)، سورة الكهف (۱)

على الحداد، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال: ذكرت التقية يوما عند على عليه السلام فقال: أن لو علم أبو ذر ما فى قلب سلمان لقتله وقد آخى رسول الله بينهما، فما ظنك بسائر الخلق.

۴۱ – حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان ابن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن إبراهيم بن أبى يحيى، عن أبى عبد الله عليه السلام الميثب هو الذى كاتب عليه سلمان فأفائه الله على رسوله فهو فى صدقتها، يعنى صدقة فاطمة عليها السلام.

________________.

ذكره الشيخ فى أصحاب أبى محمد العسكرى عليه السلام (۱).

قال أبو عمرو الكشى: قال ابن مسعود: لا بأس به (۲).

قوله رحمه الله: ابنا نصير الطريق صحيح عالى الاسناد فى الطبقة الأولى وإبراهيم بن أبى يحيى الصواب فيه إبراهيم بن أبى البلاد يحيى. وكأنه ايهام من النساخ.

قوله عليه السلام: الميثب هو من الحوائط التى هى من أوقاف سيدة النساء عليها السلام وهى سبعة وقفتها صلوات الله عليها وأوصت بها، وهذا معنى قوله عليه السلام فهو فى صدقتها يعنى صدقة فاطمة عليها السلام.

روى ذلك أبو جعفر الكلينى فى الكافى وأبو جعفر بن بابويه فى كتاب من لا يحضره الفقيه (۳).

و "المئثب " بكسر الميم والهمزة قبل الثاء المثلثة والباء الموحدة أخيرا، والميم فيه زائدة لامن جوهر الكلمة، ويروى الميثب بالياء المثناة من تحت مكان الهمزة.

(۱) رجال الشيخ: ۴۳۶ وفيه بالدال المهملة أخيرا أيضا.

۲) رجال الكشى: ۵۳۰ ط جامعة مشهد و ۴۴۶ ط النجف الأشرف.

۳) الفقيه: ۴ / ۱۸۰ وفروع الكافی: ۷ / ۴۷

(۷۰)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علی بن ابی طالب عليهما السلام (۱)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (۱)، إبراهيم بن أبی يحيی (۱)، أيوب بن نوح (۱)، عاصم بن حميد (۱)، مسعدة بن صدقة (۱)، القتل (۱)، التقية (۱)، كتاب رجال الكشی (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)، الشهادة (۱)

۴۲ - نصر بن الصباح وهو غال، قال حدثنی إسحاق بن محمد البصری وهو متهم، قال حدثنا أحمد بن هلال، عن علی بن أسباط، عن العلاء عن محمد بن حكيم قال ذكر عند أبی جعفر عليه السلام سلمان، فقال: ذلك سلمان المحمدی، ان سلمان منا أهل البيت، انه كان يقول للناس: هربتم من القرآن إلی الأحاديث، وجدتم كتابا رقيقا حوسبتم فيه علی النقير والقطمير والفتيل وحبة خردل فضاق ذلك عليكم وهربتم إلی الأحاديث التی اتبعت عليكم.

قال فی القاموس فی أ - ب: المثب: كمنبر المشمل والأرض السهلة والجدول وما ارتفع من الأرض، والماثب جمعه وموضع أو جبل كان فيه صدقاته صلی الله عليه وآله (۱).

وقال فی و- ب: الميثب بكسر الميم الأرض السهلة وما ارتفع من الأرض وماء لعبادة وماء لعقيل ومال بالمدينة إحدی صدقاته صلی الله عليه وآله وموضع بمكة عند غدير خم والجدول، وموثب كمجلس ومقعد موضع (۲).

وقال الصدوق رضوان الله تعالی عليه فی الفقيه: روی أن هذه الحوائط كانت وقفا، وكان رسول الله صلی الله عليه وآله يأخذ منها ما ينفق علی أضيافه ومن يمر به، فلما قبض جاء العباس يخاصم فاطمة عليها السلام فيها فشهد علی عليه السلام أنها وقف عليها.

المسموع من ذكر أحد الحوائط الميثب، ولكنی سمعت السيد أبا عبد الله محمد بن الحسن الموسوی أدام الله توفيقه يذكر أنها تعرف بالميثم (۳).

قوله رحمه الله: إسحاق بن محمد البصری وهو متهم بضم الميم وفتح المثاة من فوق المشددة، كما يرد فی الكتاب كذلك، ومنهم بالنون تصحيف.

(۱) القاموس: ۱ / ۳۶ ۲) القاموس: ۱ / ۱۳۶ ۳) من لا يحضره الفقيه: ۴ / ۱۸۱

(۷۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر عليه السلام (۱)، سلمان المحمدی (الفارسی) رضوان الله عليه (۱)، إسحاق بن محمد البصری (۱)، أحمد بن هلال (۱)، علی بن أسباط (۱)، محمد بن حكيم (۱)، القرآن الكريم (۱)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (۱)

۴۳ - آدم بن محمد القلانسی البلخی، قال حدثنا علی بن الحسين الدقاق النيسابوری، قال أخبرنا محمد بن عبد الحميد العطار، قال حدثنا ابن أبی عمير، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الحميد، عن عمر بن يزيد، عن أبی عبد الله عليه السلام قال: مر سلمان علی الحدادين بالكوفة وإذا شاب قد صرع والناس قد اجتمعوا حوله. فقالوا يا أبا عبد الله هذا الشاب قد صرع فو جئت وقرأت فی أذنه! قال: فجاء سلمان فلما دنا منه رفع الشاب رأسه فنظر إليه فقال: يا أبا عبد الله ليس منه شئ مما يقول هؤلاء، لكنی مررت بهؤلاء الحدادين وهم يضربون بالمرازب فذكرت قول الله تعالی " ولهم مقامع من حديد " قال: فدخلت فی قلب سلمان من الشاب محبة فاتخذه أخا، فلم يزل معه حتی مرض الشاب، فجائه سلمان فجلس عند رأسه وهو فی الموت. فقال:

يا ملك الموت ارفق بأخی، فقال: يا أبا عبد الله انی بكل مؤمن رفيق.

۴۴ - نصر بن صباح البلخی أبو القاسم، قال حدثنی إسحاق بن محمد البصری قال حدثنی محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن

سنان، عن الحسن بن منصور، قال قلت للصادق عليه السلام: أكان سلمان محدثا؟ قال: نعم. قلت: من يحدثه؟ قال: ملک كريم. قلت: فإذا كان سلمان كذا فصاحبه أى شئ هو؟ قال: أقبل على شأنک.

قوله عليه السلام: وهم يضربون بالمرازب جمع المرزبة بكسر الميم وفتح الزاء وتخفيف الموحدة على اسم الاله، ومنهم من شددها. وقال ابن الأثير: المرزبـة بالتخفيف المطرقـة الكبيرة التى تكون للحـدادين، ومنه حديث الملک "وبيده مرزبة" ويقا لها الإرزبة أيضـا بالهمزة والتشديد (١).

وكذلک فى الصحاح: الإرزبة التى يكسر بها المدر، فان قلتها بالميم خففت قلت المرزبة (٢).

(١) نهاية ابن الأثير: ٢ / ٢١٩ ٢) الصحاح: ١ / ١٣٥

(٧٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السـلام (١)، مدينة الكوفة (١)، محمـد بن عبد الله بن مهران (١)، محمد بن عبد الحميد العطار (١)، إبراهيم بن عبد الحميد (١)، على بن الحسين الدقاق (١)، آدم بن محمد القلانسى (١)، إسحاق بن محمد البصرى (١)، ابـن أبى عمير (١)، الحسن بن منصـور (١)، عمر بن يزيـد (١)، محمد بن سـنان (١)، نصـر بن صباح (١)، الموت (٢)، المرض (١)، الكرم، الكرامة (١)، إبن الأثير (١)

۴۵ - على بن الحسن، قـال حـدثنى محمـد بن إسـماعيل بن مهران، قـال حـدثنا إسـحاق بن إبراهيم الصـواف، قـال حـدثنا يوسف بن يعقوب، عن النهاش بن فهم، عن عمرو بن عثمان قال دخل سلمان على رجل من أخوانه فوجده فى السياق، فقال:

يا ملک الموت ارفق بصاحبنا! قال: فقال الآخر يا أبا عبـد الله ان ملک الموت يقرئک السـلام وهو يقول: ألا وعزة هـذا البناء ليس إلينا شئ.

۴۶ - أبو عبد الله جعفر بن محمد شيخ من جرجان عامى، قال حدثنا محمد بن حميد الرازى، قال حدثنا على بن مجاهد، عن عمرو بن أبى قيس، عـن عبـد الاـعلى، عـن أبيـه، عـن المسـيب بـن نجبـة الفزارى، قـال: لمـا أتانـا سـلمان الفارسـى قادمـا،

وفى المغرب: المرزبة الميتدة، وعن الكسائى تشديد الباء.

وفى القاموس: الإرزبة والمرزبة مشددتان أو الأولى فقط عصية من حديد (١).

قوله رحمه الله: وهو يقول ألا وعزة هذا البناء ليس إلينا شـئ ألا بالفتح والتخفيف كلمة استفتاح وتزيين الكلام: اما لتنبيه المخاطب، أو لتوجيه الخطاب نحوه، أو لتفهيمه سر الامر ومغزاه، واما للتحقيق والتأكيد والتسجيل على الامر، واما للحث والتخصيص والتحريص على الطلب، وقد تورد للتوبيخ والانكار وتكون أيضا للاستفهام على النفى، وقد وردت فى التنزيل الكريم على وجوه الاستعمالات جمعيا.

والواو للقسم وعزة هذا البناء مقسم بها.

والمعنى بهـذا البنـاء بناء هيكل بـدن العالم الصـغير الـذى هو الانسان، أو بناء هيكل بـدن الانسان الكبير وهو العالم الأكبر بجملـة نظام الوجود من البدو إلى الساقة.

والمعنى: ليس لنا من الامر إلينا شئ، بل الامر كله بيد الله وانما نحن عباد مأمورون مطيعون

(١) القاموس: ١ / ٧٣

(٧٣)

صفحهمفاتيح البحث: سـلمان المحمدى (الفارسى) رضوان الله عليه (١)، إسحاق بن إبراهيم (١)، إسماعيل بن مهران (١)، النهاش بن فهم (١)، أبو عبـد الله (١)، يوسـف بن يعقوب (١)، على بـن الحسن (١)، عمرو بن عثمـان (١)، مسـيب بن نجبة (١)، جعفر بن محمد

(۱)، الموت (۲)

تلقيته فيمن تلقاه فسار حتى انتهى إلى كربلاء، فقال: ما تسمعون هذه؟ قالوا كربلاء فقال: هذه مصارع اخوانى، هذا موضع رحالهم، وهذا مناخ ركابهم، وهذا مهراق دمائهم، قتل بها خير الأولين ويقتل بها خير الآخرين، ثم سار حتى انتهى إلى حروراء، فقال: ما تسمون هذه الأرض؟ قالوا: حروراء. فقال: حروراء خرج بها

قوله رحمه الله: تلقيته فيمن تلقاه على التفعل من اللقاء، أى استقبلته فى جملة من استقبله، ومنه النهى عن تلقى الركبان فى كتاب المتاجر.

قوله رضى الله تعالى عنه: وهذا مناخ ركابهم.

بضم الميم على اسم المكان من باب الافعال فإنه يكون على هيئة اسم المفعول، وركابهم بكسر الراء وهو اسم لجنس الإبل.

قال فى القاموس: المناخ بالضم مبرك الإبل وقال: الركاب ككتاب الإبل واحدتها راحلة (۱).

قوله رحمه الله: وهذا مهراق دمائهم بضم الميم وفتح الهاء على مفعل، بالفتح أيضا اسم المكان من هراق الماء يهريقه، بفتح الهاء فيهما هراقة بالكسر، بمعنى أراقه يريقه إراقة صبه، والهاء بدل من الهمزة وصارت بلزومها كأنها من نفس الحرف، فلذلك ربما يبنى منه أهراق بفتح الهمزة يهريق بتسكين الهاء فيهما أهرياقا على الجمع بين البدل والمبدل. وبسط القول فيه فى المعلقات على الفقيه وعلى الاستبصار.

قوله رضى الله تعالى عنه: قتل بها خير الأولين كأنه عنى به هابيل وخير الآخرين هو أبو عبد الله الحسين عليه السلام.

قوله رحمه الله: إلى حرورا هى باهمال الهاء المفتوحة وضم الراء قبل الواو وبالقصر وبالمد قرية الخوارج

(۱) القاموس: ۱ / ۲۷۲ و ۷۵

(۷۴)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة كربلاء المقدسة (۲)، القتل (۲)

شر الأولين ويخرج بها شر الآخرين، ثم سار حتى انتهى إلى بانقيا وبها جسر الكوفة الأول، فقال: ما تسمون هذه؟ قالوا: بانقيا، ثم سار حتى انتهى إلى الكوفة قال:

هذه الكوفة؟ قالوا: نعم. قال: قبة الاسلام.

۴۷ – محمد بن مسعود، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أشكيب، قال أخبرنى الحسن بن خرزاذ القمى، قال أخبرنا محمد بن حماد الساسى، عن صالح بن فرج، عن زيد بن المعدل، عن عبد الله بن سنان، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: خطب سلمان

لعنهم الله.

قال ابن الأثير فى النهاية: الحرورية طائفة من الخوارج نسبوا إلى حروراء وحرورا بالمد والقصر، هو موضع قريب من الكوفة، كان أول مجتمعهم فيها، وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم على كرم الله وجهه (۱).

وفى القاموس: حروراء كجلولاء، وقد تقصر قرية بالكوفة وهو حرورى (۲).

قوله رضى الله تعالى عنه: خرج بها شر الأولين شر الأولين هو عاقر ناقة صالح وشر الآخرين قاتل أمير المؤمنين عليه السلام عبد الرحمان ابن ملجم المراد ى ضاعف الله عليه العذاب واللعنة، والحديث بذلك عنه صلى الله عليه وآله مشهور متواتر عند العامة والخاصة.

قوله رحمه الله: حتى انتهى إلى بانقيا بالموحدة قبل الألف والنون المكسورة بعدها قبل القاف الساكنة والياء المثناة من تحت قبل الألف.

قال في القاموس: نقيا – بالكسر – قرية بالأنبار منها يحيى بن معين وبانقيا قرية بالكوفة (٣).

(١) نهاية ابن الأثير: ١ / ٣۶۶ ٢) القاموس: ٢ / ٨ ٣) القاموس: ۴ / ٣٩٧

(٧۵)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٣)، عبد الله بن سنان (١)، الحسين بن إشكيب (١)، أبو عبد الله (١)، الحسن بن خرزاذ (١)، محمد بن حماد (١)، محمد بن مسعود (١)، إبن الأثير (١)

تفسير بليغ حول خطبة سلمان المحتوية على الغوامض والاسرار

فقال الحمدلله الذى هدانى لدينه بعد جحودى له: إذ أنا مذك لنار الكفر أهل لها نصيبا أو أثبت لها رزقا، حتى ألقى الله عز وجل فى قلبى حب تهامة فخرجت جائعا ظمآن قد طردنى قومى وأخرجت من مالى ولا ـ حمولة تحملنى ولا ـ متاع يجهزنى

(خطبة سلمان رضى الله تعالى عنه المحتوية على الغوامض والاسرار) قوله رضى الله تعالى عنه: إذ أنا مذك لنار الكفر أهل لها نصيبا أو أثبت لها رزقا ذكت النار والشمس تذكو اتقدت وأضاءت وذكيتها تذكية، وذكاء اسم للشمس، وابن ذكاء للصبح، وذلك أن يتصور الصبح تارة ابن للشمس، وتارة حاجبا لها فيقال: حاجب الشمس، ومن هناك يعبر عن سرعة الادراك وحدة الفهم بالذكاء، وعلى ذلك قولهم فلان شعله نار وذكيت الشاة ذبحتها.

وحقيقة التذكية اخراج الحرارة الغريزية، لكن خصت فى الشرع بابطال الحياة واذهاقها على وجه دون وجه.

والاهلال أصله رفع الصوت عند رؤية الهلال، ثم استعمل لكل صوت، وبذلك شبه اهلال الصبى واستهلاله وقوله عز من قائل " وما أهل لغير الله به (١ ") يعنى ما ذكر عليه غير اسم الله، وهو ما كان يذبح لا جل الأصنام، وقيل: الاهلال والتهلل أن يقول: لا إله إلا الله.

ومن هذه الجملة ركبت هذه اللفظة، كما قولهم التبسمل والبسملة والتحولق والحولقة والتجعفل والجعفلة، بناء تركيبا من قول الرجل "بسم الله الرحمن الرحيم " و "لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم " و "جعلت فداك."

ومنه الا هلال بالحج، وتهلل السحاب برقه أى تلألأ تشبيها له فى ذلك بالهلال.

والمعنى: كنت أهل للنار بما يكون للنيران من القرابين نصيبا، وأثبت وأحصل من ديوان السلطان من الارتزاق لبيوت النار طسقا ورزقا.

(١) سورة المائدة: ٣ وسورة النحل: ١١۵

(٧۶)

صفحهمفاتيح البحث: سورة المائدة (١)، سورة النحل (١)

ولا ـ مال يقوينى، وكان من شأنى ما قد كان، حتى أتيت محمدا صلى الله عليه وآله فعرفت من العرفان ما كنت أعلمه ورأيت من العلامة ما أخبرت بها، فأنقذنى به من النار فبنت من الدنيا على المعرفة التى دخلت عليها فى الاسلام.

الا ـ أيها الناس اسمعوا من حديثى ثم اعقلوا عنى قد أتيت العلم كبيرا ولو أخبرتكم بكل ما أعلم لقالت طائفة لمجنون وقالت طائفة أخرى، اللهم اغفر لقاتل سلمان.

قوله رضى الله تعالى عنه: فبنت من الدنيا بكسر الموحدة واسكان النون من بان عن الشئ يبين بينا وبينونة وبينونا:

انفصل عنه وانقطع وانقلع، والبين أيضا الوصل فهو من الأضداد، والبون: الفضل والمزية: يقال بأنه يبينه وبيونه وباينه فاضله وفضل عليه، ومنها وبينها بون بعيد.

قال فى الصحاح: والواو أفصح فأما فى البعد فيقال: ان بينهما لبينا لا غير (١) قوله رضى الله تعالى عنه: على المعرفة التى دخلت عليها

على بيانيه أو نهجية، أى بينونتى من الدنيا كانت على المعرفة التى كان دخولى فى الاسلام عليها.

قوله رضى الله تعالى عنه: قد أتيت العلم كبيرا على صيغة المعلوم من أتاه يأتيه اتيانا، بمعنى جاءه وحضره، و "كبيرا " منصوب على الحال، أى أتيته على الكبر، أو على ما لم يسم فاعله منه، و "العلم " منصوب على أنه منزوع الخافض، أى أتيت بالعلم على الكبر.

ويروى (٢) أتيت العلم كثيرا على المجهول من الايتاء بمعنى الاعطاء، اى قد أعطيت علما كثيرا.

(١) الصحاح: ۵ / ٢٠٨٢ ٢) كما فى المطبوع منه بجامعة مشهد

(٧٧)

صفحهمفاتيح البحث: يوم عرفة (١)، الشهادة (١)

ألاـ أن لكم منايا تتبعها بلايا، فان عند على عليه السلام علم المنايا وعلم الوصايا وفصل الخطاب على منهاج هارون بن عمران، قال له رسول الله صلى الله عليه وآله أنت وصيتى وخلفيتى فى أهلى بمنزلة هارون من موسى، ولكنكم أصبتم سنة الأولى وأخطأتم سبيلكم،

قوله رضى الله تعالى عنه: علم المنايا والوصايا وفصل الخطاب المنايا الآجال جمع المنية، وهى الاجل المقدر للحيوان، من مناه يمنيه بمعنى قدره، ومنى له ألمانى أى قدر، فالمنية سميت منية لأنها مقدرة لكل، ومن هناك سمى بها الموت.

وعلم الوصايا المراد به علم الشرايع.

وفصل الخطاب هو الفارق بين الحق والباطل على الفصل والقطع.

قوله رضى الله تعالى عنه: سنة الأولى على اسم الإشارة، وإصابة الشئ ادراكه ونيله، والخطأ العدول عن الجهة، وكل من عدل عن سمت شئ ولم يصبه فقد أخطأه، قالوا: وجملة الامر أن من أراد شيئا واتفق منه غيره يقال: أخطأ، وان وقع منه كما أراده يقال أصاب، ويقال لمن فعل فعلا لا يحسن أو أراد إرادة لا تجمل يقال: أخطأ، ولهذا يقال: أصاب الخطأ وأخطأ الصواب وأصاب الصواب وأخطأ الخطاء.

و "أصبتم سنة الأولى " أى أصبتم طريقة أولئك الأقوام من بنى إسرائيل الذين ارتدوا عن السبيل من بعد موسى عليه السلام، وأخطأتم سبيلكم ورجعتم فى دينكم القهقرى كما أنهم رجعوا وقد أنبأ عن ذلك التنزيل الكريم بقوله سبحانه " أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم (١ ") والسنة المتواترة الصحيحة الثابتة عند العامة والخاصة من طرق متشعبة على متون متلونة.

من ذلك فى صحيحى البخارى ومسلم وصحيحى النسائى والترمذى وفى

(١) آل عمران: ١۴۴

(٧٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، هارون بن عمران (١)

والذى نفس سلمان بيده لتركبن طبقا عن طبق سنة بنى إسرائيل القذة بالقذة.

سائر أصولهم وصحاحهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انما الناس كالإبل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة، وانكم لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم قالوا: يا رسول الله اليهود والنصارى قال: فمن (١).

وفى رواية تكون بعدى أئمة لا يهتدون بهداى ولا يستنون بسنتى وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين فى جثمان انس قال حذيفة: كيف أصنع يا رسول الله ان أدركت ذلك؟ قال: تسمع وتطيع الأمير وان ضرب ظهرك وأخذ مالك (٢).

قوله رضى الله تعالى عنه: لتركبن طبقا عن طبق سنة بنى إسرائيل اقتباس من التنزيل الكريم (٣ ") لتركبن " هنا بضم الموحدة لا غير

على خطاب القوم.

فاما بالتنزيل فقد قرأ بالضم على خطاب الجنس، وبالفتح على خطاب الانسان فى يا أيها الانسان، وبالكسر على خطاب النفس، وقرأ بالياء للغيبة مكان تاء الخطاب على فتح الباء على لا يركبن الانسان.

و "طبقا " فى التنزيل متعين النصب على المفعول، فاما هنا فيحتمل أن يكون منصوبا على المفعولية فيكون نصب سنة بنى إسرائيل على البدل عنه، أو على نزع الخافض.

أى على سنة بنى إسرائيل وحذو طريقتهم، ويحتمل الحال من ضمير خطاب الجمع فتنصب سنة بنى إسرائيل على المفعول، أى لتركبنها طبقا عن طبق.

و "الطبق " ما طابق غيره يقال: ما هذا بطبق لذا أى ليس يطابقه، ومنه قيل للغطاء:

الطبق، والطباق الثرى ما تطابق منه، ثم قيل للحال المطابقة لحال أخرى فى الشدة

(١) صحيح مسلم: ۴ / ۲۰۵۴ وكتاب الطرائف: ۳۸۰ ۲) رواه مسلم فى صحيحه: ۳ / ۱۴۷۶ كتاب الامارة ح ۵۲ ۳) سورة الانشقاق: ۱۹

صفحهمفاتيح البحث: كتاب صحيح مسلم (٢)، سورة الإنشقاق (١)

أما والله لو وليتموها عليا لا كلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم، فابشروا________________________

والصعوبة، أو فى الكيفية والصفة، أو فى المنزلة والمرتبة طبق، أو هو جمع طبقة وهى المرتبة من مراتب الشئ، يقال: الناس على طبقات أى على منازل ودرجات بعضها أرفع من بعض.

ومحل " عن طبق " النصب على أنه صفة لطبقا أى طبقا مجاوز الطبق، أوحال من ضمير الجمع فى لتركبن طبقا. أى مجاوزين لطبق.

فالمعنى: لتركبن طبقا عن طبق أى منزلة بعد منزلة، أو حالا بعد حال فى الحيص والحيود عن سواء السبيل، أو أحوالا مختلفة هى طبقات ومراتب فى الزيغ والعدول عن سبيل الحق، وأن ذلك الا سنة بنى إسرائيل من قبل، أو لتر كبن سنة بنى إسرائيل فى الزيغ والحيود طبقا عن طبق أى منزلة بعد منزلة ومرتبة بعد مرتبة، أو طرقا متباينة وطبقات شتى هى مراتب مترتبة وأحوال مختلفة تحذونها حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة.

وقد استفاضت رواية الحديث على هذا الطريق فى أصول العامة والخاصة (١).

و "القذة " بضم القاف واعجام الذال المشددة إحدى رياش السهم والجمع قذذ قال فى الأساس: قذ الريش حذف أطرافه، ومنه القذة الريشة المقذوذة يقال: حذو القذة بالقذة، وألزق القذذ بالسهم ورجل مقذوذ الشعر مقصص حوالى قصاصه كله (٢).

قوله رضى الله تعالى عنه: اما والله لو وليتموها عليا لا كلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم أما بالفتح والتخفيف كلمة تنبيه وتحقيق وتأكيد وتسجيل، ولو وليتموها أى

(١) رواه فى الكشاف: ١ / ۶۱۶، ورواه أيضا العلامة المجلسى فى البحار عن صحيح الترمذى: ۲۸ / ۳۰ وأيضا السيد ابن طاوس فى الطرائف، ۳۸۰ ۲) أساس البلاغة: ۴۹۷

صفحهمفاتيح البحث: السيد إبن طاووس (١)، العلامة المجلسى (١)

بالبلاء واقنطوا من الرجاء ونابذتكم على سواء وانقطعت العصمة فيما بينى وبينكم________________________

الخلافة، أو الأمة أى ولو جعلتم عليا متولى الخلافة وواليها وولى الأمة ومالك أمرها.

و "لأكلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم " اقتباس من القرآن الكريم، أى لاتسعت عليكم الأرزاق الجسمانية من رزق البدن الهيولانى والأرزاق الروحانية من رزق النفس العاقلة المجردة، واتصلت أسبابها (١) السماوية والأرضية من السماء والأرض على

النصاب الكامل والسنة العادلة.

وقد روت العامة الحديث بذلك عن النبی صلی الله علیه وآله فی أصولهم من طرق كثيرة فی المشكاة ومسند أحمد بن حنبل وغيرهما أنه صلی الله علیه وآله قال: إن تؤمروا عليا ولا أراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يأخذ بكم الطريق المستقيم.

قوله رضی الله تعالی عنه: ونابذتكم علی سواء اقتباس من قوله تعالی " فانبذ إليهم علی سواء (٢) وهو القاء الشئ وطرحه لقلة اعتداد به.

قال ابن الأثير فی النهاية: وفی حديث سلمان وان أبيتم نابذناكم علی سواء.

أی كاشفناكم وقاتلناكم علی طريق مستقيم مستوفی العلم فی المنابذة منا ومنكم بأن تظهر لهم العزم علی قتالهم ونخبرهم به اخبارا مكشوفا، والنبذ يكون بالفعل والقول فی الأجسام والمعانی ومنه نبذ العهد إذا نقضه وألقاه إلی من كان بينه وبينه (٣).

وفی الكشاف: وقيل علی استواء فی العداوة، والجار والمجرور فی موضع الحال كأنه قيل: فانبذ إليهم ثابتا علی طريق قصد سوی، أو حاصلين علی استواء فی العلم، أو العداوة علی أنها حال من النابذ والمنبوذ إليه معا (۴).

(١) فی " أآلهتنا: " أسباب.

٢) سورة الأنفال: ۵٨ ٣) نهاية ابن الأثير: ۵ / ٧ ۴) الكشاف: ٢ / ١۶۵

صفحهمفاتيح البحث: سورة الأنفال (١)، إبن الأثير (١)

من الولاء.

أما والله لوأنی أدفع ضيما أو أعز لله دينا لو ضعت سيفی علی عاتقی ثم لضربت به قدما قدما. ألا انی أحدثكم بما تعلمون ومالا تعلمون فخذوها من سنة السبعين بما فيها.

ألا ان لبنی أمية فی بنی هاشم نطحات. ألا ان بنی أمية كالناقة الضروس تعض بفيها وتخبط بيديها وتضرب برجلها وتمنع درها.

ألا انه حق علی الله أن يذل باديها وأن يظهر عليها عدوها مع قذف من السماء وخسف ومسخ وسوء الخلق حتی أن الرجل ليخرج من جانب حجلته إلی صلاة______________________________

قوله رضی الله تعالی عنه: فيما بينی وبينكم من الولاء بفتح الواو بمعنی المحبة والوداد، لا بكسرها بمعنی الولاية والسلطنة.

قوله رضی الله تعالی عنه: نطحات بالنون وفتح الطاء والحاء المهملتين من تناطح الكباش وانتطاحها.

قوله رضی الله تعالی عنه: كالناقة الضروس الضرس كالضرب العض الشديد بالأضراس، والضروس بفتح الضاد وضم الراء علی فعول الناقة السيئة الخلق تعض حالبها بفيها.

وفی بعض النسخ " بنيبها " بكسر النون جمع الناب من الأسنان كالأنياب والانيب، وهی الأسنان التی تلی الرباعيات.

قوله رضی الله تعالی عنه: الا انه حق علی الله بالفتح والتخفيف علی كلمة التنبيه والتحقيق.

"أن يذل ناديها " بالنون وهو مجلس القوم ومجتمعهم ما داموا مجتمعين فيه، أو بالباء الموحدة أی يذل أعزتهم من البدو بمعنی الظهور، وتعنی به الغلبة والعزة، كما فی قوله سبحانه " فأصبحوا " ظاهرين (" ١).

(١) سورة الصف: ١۴

صفحهمفاتيح البحث: بنو أمية (٢)، بنو هاشم (١)، العزّة (١)، الصّلاة (١)، سورة الصف (١)

فيمسخه الله قردا. ألا وفئتان تلتقيان بتهامة كلتاهما كافرتان، ألا وخسف بكلب وما أنا وكلب، والله لولا ما: لا ريتكم مصارعهم ألا وهو البيداء ثم يجئ ما تعرفون.

قوله رضـى الله تعالى عنه: فئتان تلتقيان بتهامـة قال ابن الأثير فى النهاية: ذات عرق أول تهامة إلى البحر وجدة وقيل: تهامة ما بين ذات عرق إلى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك من المغرب فهو غور والمدينة لا تهامية ولا نجدية فإنها فوق الغور ودون نجد (۱).

قوله رضـى الله تعالى عنه لولا ما لا ريتكم " لولا ما " من باب الاختصار والحـذف فى الكلام ليذهب الوهم فيه كل مذهب تنبيها على نبالة الامر وجلالته.

والمعنى: لولا ما أعلمه أو لولا ما ورد فى النهى عن افشاء سـر الربوبيـة على أشد! لتغليظ والتحذير، أو لولا ما أنكم لا تسـتطيعون حمل الاسرار وأسبال الأستار لأريتكم مصارعهم.

والاختصار باب شايع عند العرب، ومنه قوله ليس بالذى لابعد له، وربما يقال ليس لابعد له أصله ليس بعده غاية فى الجودة أو الردائة، فاختصـر فقيل ليس بعده، ثم ادخل عليه لا النافية للجنس واسـتعمل اسـتعمال الاسم المتمكن، وكذلك قولهم فى مقام المدح أو مقام الذم " أنه وانه " أى انه عالم وانه كريم وانه أمين وانه عفيف مثلا، أو أنه جاهل وأنه لئيم وأنه خائن وأنه فاجر.

ومن هـذا البـاب وهـذا دليل على أنه، وهـذا اختصار دون الاختصار فى قولهم أجنك فان ذا اختصار حـذف وذاك اختصار بناء كبناء البلكفة والتبلكف من قولهم بلا كيف كما قال فى الكشاف، وكذلك بناء البابأة للصبى مثلا من قولك له بأبى أنت وأمى.

(۱) نهاية ابن الأثير: ۱ / ۲۰۱

صفحهمفاتيح البحث: إبن الأثير (۱)

فإذا رأيتم أيها الناس الفتن كقطع الليل المظلم يهلك فيها الراكب الموضع والخطيب المصقع والرأس المتبوع: فعليكم بآل محمد فانم القادة إلى الجنة______________________

قوله رضـى الله تعالى عنه: الفتن كقطع الليل المظلم قد ورد ذلك عن النبى صـلى الله عليه وآله فى أخباره عليه السلام عن الفتن بعده، يروى بكسر القاف واسكان الطاء على المفرد وفتح الطاء على الجمع.

قال ابن الأثير فى النهاية: قطع الليل طائفة منه وقطعة وجمع القطعة قطع، أراد فتنة مظلمة سوداء تعظيما لشأنها (۱).

وقـد ورد فى تفسـيرها قوله سـبحانه " واتقوا فتنـة لا تصـيبن الذى ظلموا منكم خاصة (۲ ") وأن المراد بها فتنـة الإمامـة والخلافة بعده صلى الله عليه وآله.

وروى ذلك صاحب الاستيعاب يوسف بن عبد البر عن عبد الله بن مسعود عنه عليه السلام. وأخرجنا فى شرح التقدمة.

قوله رضـى الله تعالى عنه، يهلك فيها الراكب الموضع والخطيب المصـقع والرأس المتبوع الموضع بضم الميم وكسـر الضاد على اسـم الفاعل من باب الافعال يقال:

وضع البعير وغيره أى أسرع فى سيرة وأو ضعه راكبه.

قال ابن الأثير فى النهاية: فى حديث الحج وأوضع فى وادى محسـر، وضع البعير يضع وضعا وأوضع راكبه ايضاعا إذا حمله على سرعة السير، وأوضـعت بالراكب أى حملته على أن يوضع مركوبه، ومنه حـديث حذيفـة بن أسـيد شـر الناس فى الفتنة الراكب الموضع أى المسرع فيها، وقد تكرر فى الحديث (۳).

والمصقع بكسر الميم وفتح القاف على البناء للمبالغة.

(۱) نهاية ابن الأثير: ۴ / ۸۳ ۲) سورة الأنفال: ۲۵ ۳) نهاية ابن الأثير: ۵ / ۱۹۶

صفحهمفاتيح البحث: الهلاك (۱)، سورة الأنفال (۱)، إبن الأثير (۲)

والدعاة إليها إلى يوم القيامة، وعليكم بعلى فوالله لقد سلمنا عليه بالولاة مع______________________________

قال في النهاية: في حديث حذيفة بن أسيد " شر الناس في الفتنة الخطيب المصقع " أى البليغ الماهر في خطبته الداعى إلى الفتن الذى يحرض الناس عليها، وهو مفعل من الصقع رفع الصوت ومتابعته، ومفعل من أبنية المبالغة (١).

والرأس المتبوع على صيغة المفعول من التباعة، أى كبير القوم الذى يتبعه قوم وهو يدعوهم إلى الفتنة.

قوله رضى الله تعالى عنه: فإنهم القادة إلى الجنة والدعاة إليها إلى يوم القيامة وقد صح ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله بطرق متكثرة عند فرق المسلمين كلهم اتفاقا (٢)، وفى صحاح العامة وأصولهم جميعا أن رسول الله قام خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال: أيها الناس انما أنا بشر يوشك أن يأتينى رسول ربى فأجيب، فانى تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى أبدا، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتى أهل بيتى، ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما، أذكر كم الله في أهل بيتى أذكر كم الله في أهل بيتى أذكركم الله في أهل بيتى (٣).

وحديث الاثنى عشر خليفة إلى أن تقوم الساعة متكثر الطريق متنا مستفيض الاسناد سندا في أصولهم الصحاح (۴).

ومن طرقه متنا وسندا في الصحيحين وغيرهما عن جابر بن سمرة أن النبى صلى الله عليه وآله قال: لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من

(١) نهاية ابن الأثير: ٣ / ۴٢ ٢) وقد أوردنا مصادر حديث الثقلين عن العامة في كتاب الطرائف: ١١۴ - ١٢٢ ٣) رواه مسلم في صحيحه: ۴ / ١٨٧٣ وكذا أحمد في مسنده: ۴ / ٣۶۶ والبحار:

٢٣ / ١٠٧ والسيد ابن طاوس بطرق متكثرة في الطرائف: ١١۴.

۴) وكذا أوردنا مصادره عن العامة في كتاب الطرائف: ١۶٨

(٨۵)

صفحهمفاتيح البحث: يوم القيامة (١)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (١)، حديث الثقلين (١)، كتاب صحيح مسلم (١)، السيد إبن طاووس (١)، إبن الأثير (١)

نبينا، فما بال القوم أحسد قد حسد قابيل هابيل، أو كفر فقد ارتد قوم موسى عن الأسباط ويوشع وشمعون وابنى هارون شبر وشبير والسبعين الذين اتهموا موسى على قتل______________________________

قريش (١).

وفى رواية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال الاسلام عزيزا إلى أثنى عشر خليفة كلهم من قريش (٢).

وفى رواية: لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنى عشر رجلا كلهم من قريش، وعن عبد الله بن عمر عنه عليه السلام مثله (٣).

قوله رضى الله تعالى عنه: فوالله لقد سلمنا عليه بالولاء مع نبينا بالولاء بكسر الواو و "مع نبينا " في حيز الحال من الضمير المجرور والعائد إلى على عليه السلام، أو من ضمير المتكلم مع الغير في سلمنا أى حين كان عليه السلام مع نبينا، أو حين كنا مع نبينا عليه السلام.

وذلك أى النبى صلى الله عليه وآله نصب عليا عليه السلام يوم الغدير للامامة والخلافة بعد وقال:

ألست أولى منكم بأنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله: قال: ألا ـ فمن كنت مولاه فعلى مولاه، ومن كنت نبيه فعلى وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأدر الحق معه حيثما دار.

ثم قال لا صحابه: سلموا على على عليه السلام بامرة المسلمين فسلموا عليه بالولاية والامارة، وفى المسلمين عليه بذلك أبو بكر وعمر وقال له عمر: بخ بخ لك يا أبا الحسن أصحبت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة (۴). وفى المشكاة عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزل

(۱) رواه مسلم فی صحیحه: ۳ / ۱۴۵۳ وأحمد فی مسنده ۵ / ۹۰ ۲) ذیل إحقاق الحق عن الجمع بین الصحاح الستة: ۷ / ۴۷۸ والطرائف عنه: ۱۷۱ ۳) رواه البخاری فی صحیحه: ۹ / ۸۱ ط أمیریه وأحمد فی مسنده: ۵ / ۹۲ ۴) رواه ابن المغازلی فی المناقب، ۱۹ والسید ابن طاوس بطرق كثیرة فی الطرائف: ۱۴۷

(۸۶)

صفحهمفاتیح البحث: القتل (۱)، البول (۱)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (۲)، كتاب صحیح مسلم (۱)، السید إبن طاووس (۱)، إبن المغازلی (۱)

هارون فأخذتهم الرجفة من بغیهم، ثم بعثهم الله أنبیاء مرسلین وغیر مرسلین، وأمر هذه الأمة كأمر بنی إسرائیل.

بغدیر خم أخذ بید علی رضی الله عنه فقال: ألستم تعلمون أنی أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟ قالوا: بلی قال: ألستم تعلمون أنی أولی بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا:

بلی فقال: اللهم من كنت مولاه فعلی مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ولقیه عمر بعد ذلك فقال له: هنیئا یا بن أبی طالب أصبحت وأمسیت مولی كل مؤمن ومؤمنة (۱).

قال ابن الأثیر فی النهایة وفی جامع الأصول: كل من ولی أمر أو أقام به فهو مولاه وولیه، فالولایة بالفتح فی النسب والنصرة والمعتق، والولایة بالكسر فی الامر والولاء فی العتق، والموالاة من والی القوم. ومنه الحدیث من كنت مولاه فعلی مولاه، قال الشافعی: یعنی بذلك ولاة الاسلام لقوله تعالی " ذلك بأن الله مولی الذین آمنوا وأن الكافرین لا مولی لهم " وقول عمر لعلی أصبحت مولی كل مؤمن أی ولی كل مؤمن.

وقیل: سبب ذلك أن أسامة قال لعلی لست مولای انما مولای رسول الله صلی الله علیه وآله فقال علیه السلام: كنت مولاه فعلی مولاه، ومنه الحدیث أیما امرأة نكحت بغیر اذن مولاها فنكاحها باطل، وفی روایة متولی أمرها انتهی كلام ابن الأثیر (۲).

وفی بعض النسخ فسمعنا مكان فسلما وذلك تصحیف من تحریف النساخ.

قوله رضی الله تعالی عنه: ثم بعثهم الله ضمیر الجمع لبنی إسرائیل المبعوثین بعد ذلك أنبیاء مرسلین وغیر مرسلین.

وقوله " وأمر هذه الأمة كأمر بنی إسرائیل " قد تواتر به الحدیث عن النبی صلی الله علیه وآله من طرق العامة ومن طرق الخاصة اتفاقا.

(۱) مشكاة المصابیح: ۵۵۷ ۲) نهایة ابن الأثیر: ۵ / ۲۲۸ - ۲۲۹

(۸۷)

صفحهمفاتیح البحث: إبن الأثیر (۱)

فأین یذهب بكم ما أنا وفلان وفلان ویحكم والله ما أدری أتجهلون أم تتجاهلون أم نسیتم أم تتناسون! أنزلوا آل محمد منكم منزلة الرأس من الجسد بل منزلة______________________________

قال ": فأین یذهب بكم " بضم الیاء وفتح الهاء علی ما لم یسم فاعله، لان المقصود الذهاب بهم فی تیه الضلال لا تعیین الذاهب بهم، أو لظهور كون الفاعل هو الشیطان.

وقوله " وفلان وفلان " اما المعنی بهما أبو بكر وعمر أو المراد كل من لم یكن ولی الأمر من تلقاء الله ولا منصوصا علیه بذلك من قبل الله علی لسان رسوله الكریم.

قوله رضی الله تعالی عنه: ویحكم ویح كلمة ترحم ورحمة وویس كلمة استملاح ورأفة وویل كلمة عقوبة وعذاب وكذلك ویب فی الأشهر.

قال فی القاموس: أصله " وی " فوصلت بحاء مرد وبلام مرة وبسین برة وبباء مرة، وكل منها یستعمل بالإضافة یقال مثلا ویح زید

بالرفع على الابتداء وبالنصب على اضمار فعل، ويستعمل باللام على الرفع أو على النصب يقال: ويح لزيد وويحا له.

قال صاحب الكشاف فى الفائق: النبى صلى الله عليه وآله قال لعمار: ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية.

ويح وويب وويس ثلاثتها فى معنى الترحم، وقيل: ويح رحمة لنازل به بلية وويس رأفة واستملاح، كقولك للصبى ويسه ما أملحه. وويب مثل ويح.

وأما ويل فشتم ودعاء بالهلكة، وعن الفراء: ان الويل كلمة شتم ودعاء سوء وقد استعملتها العرب استعمال قاتله الله فى موضع الاستعجاب، ثم استعظموها فكنوا عنها بويح وويب وويس كما كنوا عن قاتله الله بقولهم قاتعه الله وكاتعه، وكما كنوا عن جوعا له (۱) بجوسا وجودا، وانتصابه بفعل مضمر كأنه قيل ترحم ابن سمية أى أترحمه ترحما.

(۱) وفى " ن " من جوعانه

العينين من الرأس، والله لترجعن كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف يشهد الشاهد على الناجى بالهلكة ويشد الناجى على الكافر بالنجاة، ألا انى أظهرت________________

سمية كانت أمة أبى حذيفة بن المغيرة المخذومى زوجها ياسر، وكان حليفة فولدت له عمارا فاعتقه أبو حذيفة (۱).

وقال ابن الأثير فى النهاية فى شرح حديثه عليه السلام لعمار: ويح كلمة ترحم وتوجع تقال: لمن وقع فى هلكة لا يستحقها وقد تقال: بمعنى المدح والتعجب، وهى منصوبة على المصدر، وقد ترفع وتضاف ولا ـ تضاف، يقال: ويح زيد وويحا له وويح له وذكر فى الحديث ويس ابن سمية وقال: ويس كلمة تقال ترحم وترفق به بمعنى ويح وحكمها حكمها (۲).

ونقل الجوهرى فى الصحاح: أنه قد يرد ويح بمعنى ويل (۳).

وكأن ذلك هو المرادها هنا على الأظهر.

قوله رضى الله تعالى عنه: لترجعن كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ولقد صح الحديث بذلك عن النبى صلى الله عليه وآله بهذه الألفاظ وما يجرى مجراها عند الخاصة وعند العامة أيضا فى صحيحهم وسائر صحاحهم ومستدركهم وجامع أصولهم ومصابيحهم ومشكاتهم وغيرها (۴).

قوله رضى الله تعالى عنه: ألا انى بالفتح على كلمة التنبيه ". وأسلمت بنبيى " بالباء على تضمين الايمان.

والمعنى: آمنت بربى وأسلمت له مؤمنا بنبى واتبعت مولاى ومولى كل مسلم بأمر الله

(۱) الفائق: ۴ / ۸۵ – ۸۶ ۲) نهاية ابن الأثير: ۵ /) ۲۳۵ ۳) الصحاح: ۱ / ۴۱۷ ۴) جامع الأصول: ۱۰ / ۴۲۸ أخرجه عن طرق مختلفة

صفحهمفاتيح البحث: الضرب (۱)، إبن الأثير (۱)

أمرى وآمنت بربى وأسلمت بنبيى واتبعت مولاى ومولى كل مسلم.

بأبى أنت وأمى قتيل كوفان يا لهف نفسى لأطفال صغار، وبأبى صاحب الجفنة والخوان نكاح النساء الحسن بن على، ألا ان نبى الله نحله البأس والحياء________________،

وقوله " بأبى أنت وأمى قتيل كوفان " تبيين وتعيين لمولاى ومولى كل مسلم بأنه أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام.

والمعنى: فديتك بأبى أنت وأمى يا قتيل كوفان.

قوله رضى الله تعالى عنه: بأبى صاحب الجفنة والخوان أى فديت بأبى صاحب الجفنة.

قال فى الصحاح: الجفنة كالقصعة والجمع الجفان والجفنات بالتحريك، لان ثانى فعلة يحرك فى الجمع إذا كان اسما، الا أن يكون ياءا أو واوا فإنه يسكن حينئذ (۱).

و "الخوان " بكسر الخاء وفتح الواو: ما يؤكل عليه الطعام كالمائدة.

فى الصحاح: انه معرب، وجمع القلة أخونة، وجمع الكثرة خون (٢).

وفى القاموس: انه بالضم والكسر كغراب وكتاب (٣). وهو من متفرداته " نكاح النساء " بالفتح والتشديد على صيغة المبالغة و "الا أن نبى الله " بالفتح على التنبيه.

"وظلم من بين ولده " على ما لم يسم فاعله فى حيز العطف على نحل، والضمير المجرور المضاف إليه فى ولده للنبى صلى الله عليه وآله.

"ويا ويح من احتقره لضعفه واستضعفه لقتله " اقتحام فى البين وويح كلمة الترحم

(١) الصحاح: ۵ / ٢٠٩٢ ٢) الصحاح: ۵ / ٢١١٠ ٣) القاموس: ۴ / ٢٢٠

(٩٠)

صفحهمفاتيح البحث: الحسن بن على (١)

ونحل الحسين المهابة والجود، يا ويح من احتقره لضعفه واستضعفه لقلته وظلم من بين ولده وكان بلادهم عامر الباقين من آل محمد.

وتقدير الكلام ومساقه: ألا النبى عليه السلام نحل السحن بن على عليهما السلام البأس والحياء، ونحل الحسين بن على عليهما السلام المهابة والجود، وظلم الحسين عليه السلام واختص بأرفع درجات الشهادة وأعلى مقامات السعادة من بين ولده.

ويا ويح من لم يعلم ذلك ولم يعرف أن اختصاصه عليه السلام من بين ولد رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه المنزلة التى هى قصوى المنازل وأقصى الغايات آية كونه المجتبى المنتصى المقدس المكرم من خلص أحياء الله وروقة محبوبية المظلومين فى طريقه المذبوحين فى سبيله.

فمن احتقره عليه السلام لضعف أمره وشدة مظلوميته ومقهوريته واستضعفه لقلة خيله ورجله وقلة أنصاره وأعوانه، فهو مرحوم فى درجة عرفانه وايمان مكفوف بصر بصيرته وايقانه مشدوه (١) بالظاهر الذى (٢) هو ظل زائل بائد مشغول عن الباطن الذى هو نور سرمد ونعيم خالد.

وفى هذا السياق ما قد قيل: المستحيل توسيط الحق مرحوم من وجه، فإنه لم يطعم لذة البهجة به فسيتطعمها، انما معارفته مع اللذات المخدجة فى حنون إليها غافل عما وراءها وما مثله بالقياس إلى العارفين الأمثل الصبيان بالقياس إلى المحنكين قوله رضى الله تعالى عنه: وكان بلادهم عامر الباقين من آل محمد يعنى ظلم الحسين عليه السلام من ولد النبى صلى الله عليه وآله، وسفك دمه فى سبيل الله، ولكن نور الحق فى مشكاة العترة الطاهرة باق لا يطفأ إلى يوم القيامة، فكان بلادهم عامر الباقين من آل محمد، والقائم بالامر من بعده الحسين عليه السلام محفوظا بحفظ الله معصوما بإذن الله، والثقلان اللذان هما تريكة رسول الله أعنى القرآن والعترة الطاهر ة ناطقان

(١) فى " أآلهتنا " مشروه.

٢) فى " ن " الزائل

(٩١)

صفحهمفاتيح البحث: الجود (١)

- أيها الناس لا تكل أظفار كم عن عدوكم ولا تستغشوا صديقكم فيستحوذ الشيطان عليكم، والله لتبتلن ببلاء لا تغيرونه بأيد كم الا إشارة بحواجبكم، ثلاثة خذوها بما فيها وارجوا رابعها وموافاها.

بأبى دافع الضيم شقاق بطون الحبالى وحمال الصبيان على الرماح ومغلى الرجال فى القدور، أما أنى سأحدثكم بالنفس الطيبة الزكية

وتضريح دمه بين الركن والمقام المذبوح كذبح الكبش.

بالحق القائمان بالامر إلى قيام الساعة.

قوله رضى الله تعالى عنه: لا تكل أظفار كم عن عدوكم " لا " للنهى. و "تكل " بفتح حرف المضارعة، وهو من أحسن الكنايات فى التحريض على معاداة الأعداء فى الدين.

"ولا تستغشوا صديقكم " على الاشتغال، أى لا تستغشوا صديقكم فى الدين ولا تخوفوه فى المخالة والمصادقة فيستحوذ الشيطان عليكم، أى يغلبكم ويستولى عليكم.

قوله رضى الله تعالى عنه: ثلاثة خذوها بما فيها.

يعنى بها عليا والحسن والحسين عليهم السلام، والا خذ بسنن سنتهم والسلوك فى مسير سيرتهم.

"وأرجوا رابعها وموافاها " أراد بالرابع السجاد زين العابدين عليه السلام، فان الثلاثة عليهم السلام موافوه وموازوه فى ملمات المحن وصعوبات الفتن وشدائد المجاهدة فى سبيل الله بما قد جرى عليه عليه السلام من المصائب والنوائب يوم الطف وبعده، وان لم يقم هو بالجهاد من بعد، لفقدان الجنود والأعوان.

وقوله " بأبى دافع الضيم شقاق بطون الحبالى " يعنى به قائم أهل البيت المهدى الحجة صاحب الزمان عجل الله فرجه وسهل مخرجه.

"ومغلى الرجال " بالعين المعجمة فى أكثر النسخ على صيغة الفاعل من باب

صفحه(۹۲)

يا ويح لسبايا نساء من كوفان الواردون الثوية المستغدون عشية وميعاد ما بينكم وبين ذلك فتنة شرقية ستسير موجئا هاتفا يستغيث من قبل المغرب فلا تغيثوه لا أغاثه

الافعال، وبالقاف فى نسخ على اسم الفاعل من باب التفعيل.

"فى القدور " جمع القدر بالكسر، وهو معروف.

قوله رضى الله تعالى عنه: يا ويح لسبايا نساء من كوفان يعنى بذلك حمل نساء أهل البيت مع سيد الساجدين على طريقة السبايا من كوفان إلى دمشق. الواردون الثوية بالثاء المثلثة على صيغة التصغير.

قال ابن الأثير فى النهاية: وفى الحديث ذكر الثوية بضم الثاء وفتح الواو (وتشديد الياء) موضع بالكوفة به قبر أبى موسى الأشعرى والمغيرة بن شعبة (۱).

و "المستغدون عشية " باعجام العين واهمال الدال على الاستفعال من الغداء بفتح الغين المعجمة وبالمد، وهو ما يتغذى به فى وقت الغداة والعشاء بفتح العين المهملة ما يتعشى به فى وقت العشاء بكسر العين، أى الذين تغدو ا عشية فكان غداؤهم عشاءهم من شدة الداهية عليهم وصعوبة النازلة بهم.

قوله رضى الله تعالى عنه: فتنة شرقية ستيسر بضم تاء المضارعة لتأنيث الفتنة التى هى الفاعل وتشديد الياء المثناة من تحت المكسورة بعد السين المهملة من التسيير على التفعيل من السير.

"موجئا " بضم الميم وفتح الجيم بعد الواو الساكنة على اسم المفعول من باب الافعال وبالتنوين نصبا على المفعول، أو بفتح الجيم المشددة بعد الواو المفتوحة على اسم المفعول من باب التفعيل والتنوين بالنصب على المفعولية، من وجى كرضى وجاءا، فهو وج ووجى، وهى وجياء وأوجيته أنا ايجاء ووجيته توجيه.

قال صاحب الكشاف فى أساس البلاغة: وجى الماشى إذا حفى، وهو أن يرق القدم أو الفرس أو الحافر ويتشحج، وأصابه وجى، وفرس وج ودابة وجية

(١) نهاية ابن الأثير: ١ / ٢٣١

(٩٣)

صفحهمفاتيح البحث: إبن الأثير (١)

الله، وملحمة بين الناس إلى أن يصير ما ذبح على شيبته المقتول بظهر الكوفة وهى كوفان

وانه ليتوجى فى مشيته، ومن المجاز أوجيته عنى أبعدته كأنك سيرته مسافة طويلة قد وجى فيها قال الشاعر:

وكان أبى أوصى بكم أن أضمكم * إلي وأوجى عنكم كل ظالم (١) وفى القاموس: الوجاء الحفاء أو أشد منه، وجى كرضى وجاءا فهو وج ووجى وهى وجياء وتوجى وأوجيته (٢).

وفى الصحاح: وجى الفرس بالكسر وهو أن يجد وجعا فى حافرة وأوجيته أنا (٣). أو بكسر الجيم والهمزة الأصلية المنونة بالنصب للمفعولية على اسم الفاعل من باب الافعال من الوجأة على همزة الدخول والإصابة لا همزة التعدية، والمراد الموجوع من شدة الوجا.

قال فى المغرب: الوجاء الضرب باليد، أو بالسكين يقال وجاءه فى عنقه من باب منع.

"هاتفا يستغيث من قبل المغرب " أى صائحا يصيح ويستغيث ويستصرخ ويطلب مغيثا من قبل أهل المغرب.

قوله رضى الله تعالى عنه: وملحمة بين الناس الملحمة بفتح الميم وسكون اللام على هيئة اسم المكان الوقعة العظيمة فى الفتنة، قاله الجواهرى (۴) وغيره.

"إلى أن يصير ما ذبح على شيبته المقتول بظهر الكوفة وهى كوفان يوشك أن يبنى جسرها " الضمير المتصل المجرور فى شيبته عائد إلى " ما " والتذكير باعتبار

(١) أساس البلاغة: ۶۶٧ ٢) القاموس: ۴ / ٣٩٨ ٣) الصحاح: ۶ / ٢۵١٩ ۴) الصحاح: ۵ / ٢٠٢٧

(٩۴)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)

حال اللفظ، و "ذبح " بضم الذال المعجمة وكسر الباء الموحدة على ما لم يسم فاعله والمقتول بظهر الكوفة، ويعنى به زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام هو المفعول المقام مقام الفاعل، والضمير المنفصل المرفوع على الابتداء أعنى " هى " فى "وهى " أيضا يعود إلى " ما " والتأنيث باعتبار حال المعنى، وكذلك الضمير المتصل المجرور بالإضافة فى جسرها عائد إليها، ويبنى على البناء للمجهول، والمقام مقام الفاعل جسر المرفوع المضاف إلى الضمير. و "الشيبة " بكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحت والباء الموحدة بعدها جبل معروف.

قال فى القاموس: الشيب بالكسر جبل وبهاء جبل باندلس (١).

والمراد بها الجودى الذى استوت عليه سفينة نوح عليه السلام وهو جبل كوفان.

والمعنى: أن الملحمة تتمادى بين الناس ولا ينطفئ طميسها إلى أن تصير كوفان التى على شيبتها ذبح المقتول بظهر الكوفة عامرة يكاد ويوشك أن يبنى جسرها قال فى المغرب: الكناسة الكساحة وموضعها أيضا، وبها سميت كناسة كوفان وهى موضع قريب من الكوفة، قتل بها زيد بن على.

"تنبى " بضم تاء المضارعة واسكان النون وفتح الموحدة قبل الألف، أى ترفع، منه النباوة بمعنى الارتفاع.

"جنبتها " بالتحريك أى ناحيتها.

"حتى يأتى زمان لا يبقى (٢ ") أى لا يقيم مؤمن " الا بها أى فيها " أو يحن " أى يشتاق إليها من الحنين بمعنى الشوق وتوقان النفس.

(١) القاموس: ١ / ٩١ ٢) وفى " ن " و " أآلهتنا " لا يغنى.

صفحه(٩٥)

يوشك أن يبنى جسرها وتنبى جنبتها حتى يأتى زمان لا يبقى مؤمن الا بها أو يحن إليها، وقينة مصبوبة نطافى خطامها لا ينهيها أحد، لا يبقى بيت من العرب الا دخلته.

قوله رضى الله تعالى عنه: وقينة مصبوبة نطافى خطامها يعنى وحتى تأتى قينة بفتح القاف وسكون الياء المثناة من تحت قبل النون، أى فتاة مغنية أو أمة مغنية نطافى خطامها مصبوبة، وتقديم الخبر للاعتناء والاهتمام به.

"نطافى " بفتح النون قبل الطاء المهملة واسكان الياء المخففة أخيرا بعد الفاء، اما جمع نطفى بضم النون وتشديد الياء أخيرا كما الكراسى بالتخفيف جمع كرسى بالتشديد، أو جمع نطفية كما الأمانى جمع أمنية والنجاتى جمع نجتية.

وأما جمع نطيفة على القلب والأصل نطايف حولت الياء إلى حيز الفاء وعوملت معاملة الايامى فى جمع أيم والاينق بالياء قبل النون فى جمع ناقة، يقال: نطف الماء أو أى مايع كان ينطف من باب طلب، نطقا ونطافانا إذا سال، وأقبل فلان وسيفه ينطف دما وأتانا على جبينه نطاف من العرق وسقانى نطفة عذبة ونطفا ونطافا، وهى الماء الصافى قل أو كثر.

ومنه قول أمير المؤمنين عليه السلام فى نهج البلاغة " هذه النطفة (١ ") يعنى بها نهر الفرات، والنطفتان: بحر المشرق وبحر المغرب، وقيل: ماء الفرات وماء البحر الذى يلى جدة أو بحر الروم.

والنطفة فى الإداوة الوضوء بفتح الواو، والنطفة: ماء صلب الرجل الذى منه يتكون الولد، والناطف: القبيطى وليلة نطوف تمطر إلى الصباح.

قال فى المفردات: وقد يكنى عن اللؤلؤ ة بالنطفة، ومنه قيل: صبى منطف، إذا كان فى أذنه لؤلؤة (٢).

وفى الصحاح: النطفة بالتحريك القرط والجمع نطف وتنطفت المرأة: أى

(١) نهج البلاغة: ٨٧ من خطبة عند المسير إلى الشام تحت رقم ٤٨ ٢) المفردات: ٤٩٦

(٩٦)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب نهج البلاغة (١)، الشام (١)

تقرطت ووصيفة منطفة: أى مقرطة (١).

وتنطف بكذا أى تبدى به.

"والخطام " باعجام الخاء المكسورة قبل الطاء المهملة مستعار من خطام البعير وغيره، لما يوضع على الانف من الحلقة ونحوها، أو على الفم من نحو اللثام و النقاب. وانصباب نطافى خطامها عبارة: عن تقاطر العرق، منها الاهتزاز فى النشاط والاسراع فى المسير، أو تقاطر ما تستعمله من مايعات الطيب.

وفى نسخ معدودات " فتنة (" ٢) بالفاء المكسورة قبل المثناة من فوق الساكنة مكان " قينة " على العطف على ملحمة بين الناس وفتنة شرقية، فتكون مصبوبية نطافى الخطام إلى ارفضاض العرق لبعير الفتنة كناية أيضا عن شدة الاهتزاز فى الملحمة واشتداد المسارعة إليها.

أو تكون مصبوبة صفة لفتنة لا متعلقة لما بعدها، ويكون ما بعدها تطافى (٣) خطامها على الفعل المضارع من وطى الشئ برجله يطأه وطيا، ووطى الأرض و الطريق بأقدامه والوطاءة موضع القدم على مطابقة ما فى نهج البلاغة من خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام " فتنة تطافى خطامها وتذهب بأحلام قومها."

فهذه النسخة أرجح من جهة هذه المطابقة (۴)، والنسخة الأولى أولى من جهة أنها ألزق بحيزها ومقامها وألصق، فإنها أوردت في حيز الاخبار بعمارة كوفان وبناء جسرها من بعد الخراب لا في حيز الانباء عن خراب الكوفة بالملاحم والفتن.

وقوله " لا ينهيها أحد " على رواية " قينة " بالقاف والمثناة من تحت الأشهرية الأكثرية بفتح حرف المضارعة، والهاء قبل الألف المنقلبة عن الياء، من نهاه عن

(۱) الصحاح: ۴ / ۱۴۳۴ ۲ – ۳) كما في المطبوع من الرجال بجامعة مشهد والنجف الأشرف.

۴) في " أآلهتنا " المطالبة

(۹۷)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (۱)، الشهادة (۱)

وأحدثك يا حذيفة أن ابنك مقتول، فان عليا أمير المؤمنين عليه السلام فمن كان، مؤمنا دخل في ولايته فيفتتح على أمر يمشي على مثله، لا يدخل فيها الا مؤمن ولا يخرج منها الا كافر.

أبو ذر ۴۸ – أبو الحسن محمد بن سعد بن مزيد، ومحمد بن أبي عوف، قالا حدثنا محمد بن أحمد بن حماد أبو علي المحمودي المروزي، رفعه، قال، أبو ذر الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر، يعيش وحده ويموت وحده ويبعث وحده ويدخل الجنة وحده، وهو الهاتف بفضائل________________________

كذا ينهاه عنه نهيا، أي ردعه ومنعه وصرفه وزجره.

وعلى نسخة " فتنة " بالفاء والمثناة من فوق بضم ياء المضارعة وكسر الهاء قبل الياء الساكنة، من الانهاء بمعنى الاعلام والأنباء والابلاغ والاخبار، يقال: أنهيت إليه كذا، أي أعلمته وأنبأته به وأبلغت إليه خبره، وعدم انهائها اما لمباغتتها، واما لكونها بصعوبة داهيتها خارجة عن الحد ووراء النهاية.

قوله رضي الله تعالى عنه: فيفتتح على أمر يمشي على مثله من الافتتاح والاستمرار، أي برسوخ قدمه في الايمان والاستيقان يفتتح من الولاية على أمر يستمر عليه ويستقيم فيه ويستديم ثباته.

وفي نسخة " فيصبح على أمر يمسي على مثله " من الاصباح على أمر والامساء عليه.

في أبي ذر رضي الله تعالى عنه قوله عليه السلام: يعيش وحده ويبعث وحده ويدخل الجنة وحده أي بصدق التوكل في المقامات، ونصوح الاخلاص في الحالات، كلها يستغني بالله عمن عداه، وبفضله عن افضال غيره، وبرحمته عن رحمة من سواه،

(۹۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، أبو علي المحمودي (۱)، محمد بن أحمد بن حماد (۱)، محمد بن أبي عوف (۱)، محمد بن سعد (۱)

أمير المؤمنين ووصى به رسول الله صلى الله عليه وآله واستخلافه إياه، فنفاه القوم عن حرم الله.

فحيث انه اعتزل عن غير الله فيعيش وحده، ويبعث وحده، ويدخل الجنة وحده.

قوله عليه السلام: ووصاية رسول الله صلى الله عليه وآله عطف على فضائل، ثم استخلافه إياه معطوف عليها.

وربما كان في بعض السنخ " وصى رسول الله " على عطف البيان لأمير المؤمنين، ثم عطف استخلافه إياه على فضائل، أي هو الهاتف بفضائله عليه السلام وباستخلاف رسول الله صلى الله عليه وآله إياه.

قوله عليه السلام: فنفاه القوم وفي نسخ عديدة " فنفوه " من باب أكلوني البراغيث، وقد ورد في التنزيل الكريم مثله متكررا، ولقد تواتر أخبار النبي صلى الله عليه وآله أبا ذر بنفي القوم إياه من المدينة إلى ربذة عند الفرق كلهم من طرق شتى منها حديث لقا بقا

على التشديـد من المضاعف، ويروى لقا بقا بوزن عصا على التخفيف من الناقص اليائى، والعامـة رووه فى صـحاحهم وأصولهم جميعا وشرحه علماؤهم عن آخرهم.

قال علامة زمخشرهم فى فائقه وكشافه: قال صلى الله عليه وآله لأبى ذر: مالى أراك لقا بقا؟

كيف بك إذا أخرجوك من المدينة؟ وروى: لقى بقى يقال: رجل لق بق ولقلاق (١) بقباق كثير الكلام مسهب فيه، وكان فى أبى ذر شدة على الامراء واغلاظ لهم وكان عثمان يبلغ (٢) عنه إلى أن استأذنه فى الخروج إلى الربذة فأخرجه.

لقى: منبوذا وبقى: اتباع. وعن ابن الأعرابى قلت لأبى المكارم: ما قولكم جائع نائع (٣)؟ قال: انما هو شئ نتدبه كلامنا، ويجوز أن يراد مبقى حيث ألقيت ونبذت لا يلتفت إليك بعد. وقوله: أراك، حكاية حال مترقبة، كأنه استحضرها

(١) وفى " ن " ولقاق بقباق.

٢) وفى " ن " بلغ عنه.

٣) وفى " ن " تابع

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)

كيفية قيام أبى ذر على عثمان ونفيه إلى الربذة

وحرم رسوله بعد حملهم إياه من الشام على قتب بلا وطاء وهو يصيح فيهم قد خاب________________________

فهو يخبر عنها يعنى انه يستعمل فيما يستقبل من الزمان من تغلظ عليه وتكثر القول فيه.

ونحوه مـا يروى عن أبى ذر قـال: أتـانى نبى الله وأنا نائم فى مسـجد المدينـة فضـربنى برجله، وقال: ألا أراك نائما فيه قلت: يا نبى الله غلبتنى عينى، فقال: كيف تصـنع إذا أخرجت منه؟ ما أصـنع يا نبى الله أضرب بسيفى؟ فقال: ألا أدلك على ما هو خير لك من قولك وأقرب رشدا تسمع وتطيع، وتنساق لهم حيث ساقوك (١) انتهى كلام الفائق بألفاظه.

وكذلك قال ابن الأثير فى نهاية وجامع أصوله (٢).

قوله عليه السـلام: بعـد حملهم إيـاه من الشام على قتب بلا وطاء كتب الأحاديث والاخبار جميعا متطابقـة على نقل ذلك من طرق غير محصورة، ولنورد أوثق الروايات وأخصرها.

قال الشيـخ الجليل الثقة الثبت المأمون الحديث عند العامة والخاصة على بن الحسـين المسـعودى أبو الحسن الهذلى (رحمه الله تعالى) فى كتابه مروج الذهب:

ومن ذلك فعله - يعنى عثمان - بأبى ذر وهو أنه حضر مجلسه ذات يوم فقال له عثمان:

أرأيتم من زكى (٣) ماله هل فيه حق لغيره؟ قال كعب: لا يا أمير المؤمنين! فـدفع أبو ذر فى صـدر كعب، وقال: كذبت يابن اليهوديين ثم تلى " ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب (۴ ") الآية.

فقال عثمان: أترون بأسا أن نأخذ مالا من بيت مال المسـلمين فننفقه فيما ينوب من أمرنا ونعطيكموه؟ فقال كعب: لا بأس بذلك، فرفع أبو ذر العصا فدفع بها فى

(١) الفائق ٣ / ٣٢۶ ٢) نهاية ابن الأثير: ١ / ١۴٧ ٣) فى النسخ: ذكى.

۴) سورة البقرة: ١٧٧

صفحهمفاتيح البحث: الشام (١)، إبن الأثير (١)، سورة البقرة (١)

صدره، وقال: يابن اليهودى ما أجرأك فى ديننا، فقال عثمان: ما أكثر أذاك لى غيب وجهك عنى فقد آذيتنى.

فخرج أبو ذر إلى الشام، فكتب معاوية إلى عثمان ان أبا ذر تجتمع إليه المجموع ولا آمن أن يفسدهم عليك، فإن كان لك فى القوم حاجة فاحمله إليك، فكتب إليه فحمله على بعير عليه قتب يابس معه خمسون من الصقالبة يطردون (۱) به حتى أتوا به المدينة، وقد تسلخت بواطن أفخاذه، وكاد يقلت (۳) فقيل: انك تموت من ذلك فقال: هيهات أن أموت حتى أنفى.

وذكر جوامع ما نزل به بعد ومن يتولى دفنه، فأحسن إليه فى داره أياما ثم ادخل عليه فجثا عليه وتكلم بأشياء، وذكر الخبر فى ولد أبى العاص إذا بلغوا ثلاثين رجلا اتخذوا عباد الله خولا، ومر فى الخبر بطوله وتكلم بكلام كثير.

وكان فى ذلك اليوم قد أتى عثمان بتركة عبد الرحمن بن عوف الزهرى من المال، فنضدت البدار حتى حالت بين عثمان وبين الرجل القائم، فقال عثمان: انى لأرجو لعبد الرحمن خيرا لأنه كان يتصدق ويقرى الضيف وترك ما ترون، فقال كعب الأحبار: صدقت يا أمير المؤمنين، فشال أبو ذر العصا فضرب بها رأس كعب ولم يشغله ما كان به من الألم وقال: يابن اليهودى تقول لرجل مات وخلف هذا المال كله ان الله أعطاه خير الدنيا وخير الآخرة وتقطع على الله بذلك، وأنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ما يسرنى أن أموت فادع ما يزن قيراطا.

فقال له عثمان وأرعنى وجهك قال أسير إلى مكة قال: لا والله قال: فتمنعنى من بيت ربى أعبده فيه حتى أموت قال: أى والله فقال: إلى الشام فقال: لا والله قال:

فالبصرة قال: لا والله، فاختر غير هذه البلدان قال: لا والله ما اختار غير ما ذكرت لك

(۱) وفى هامش النسخ: ينظرونه ۲) أى يهلك

(۱۰۱)

صفحهمفاتيح البحث: الهلاك (۱)

القطار يحمل النار: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إذا بلغ بنو أبى العاص ثلاثين رجلا اتخذوا دين الله دخلا وعباد الله خولا ومال الله دولا. فقتلوه فقرا وجوعا وذلا

قال عثمان: أقد مروان قال: وما أقيده؟: ضربت بين أذنى راحلته وشتمته فهو شاتمك وضارب بين أذنى راحلتك، قال على: أما راحلتى فهى تملك، فان أراد أن يضربها كما ضربت راحلته فليفعل، فاما أنا فوالله لان شتمنى لأشتمنك أنت بمثله بما لا أكذب فيه ولا أقول الا حقا، قال عثمان: فلم لا يشتمك إذا شتمته، فوالله ما أنت عندى بأفضل منه.

فغضب على عليه السلام وقال: ألى تقول هذا القول وبمروان تعدلنى، فأنا والله أفضل منك، وأبى أفضل من أبيك، وأمى أفضل من أمك، وهذه نبلى قد نبلتها وهلم فانبل نبلك.

فغضب عثمان واحمر وجهه وقام فدخل، وانصرف على فاجتمع إليه أهل بيته ورجال من المهاجرين والأنصار، فلما كان من الغد واجتمع الناس إلى عثمان شكى إليهم عليا وقال: انه يعيبنى، وبظاهر من يعيبنى، يريد بذلك أبا ذر وعمارا وغيرهما، فدخل الناس بينهما حتى أصلحوا بينهما، وقال له على: والله ما أردت بتشييعى أبا ذر الا الله انتهى كلام مروج الذهب فى هذا الباب (۱).

قوله عليه السلام: اتخذوا دين الله دخلا وعباد الله خولا ومال الله دولا رواها أكثر الصحابة عنه عليه السلام على هذا النسق. دخلا وخولا بالتحريك و "دولا " بضم الدال وفتح الواو.

قال ابن الأثير فى النهاية فى د - خ: فى حديث قتادة بن نعمان وكنت أرى اسلامه مدخولا، الدخل بالتحريك العيب والغش والفساد يعنى: ان ايمانه كان متزلزلا فيه نفاق، ومنه حديث أبى هريرة " إذا بلغ بنوا أبى العاص ثلاثين كان دين

(۱) مروج الذهب: ۲ / ۳۳۹ - ۳۴۲

(۱۰۳)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (۱)

الله دخلا وعباد الله خولا " وحقيقته أن يدخلوا فى الدين أمورا لم تجربها السنة (۱).

وقال فى خ: والخول حشم الرجل وأتباعه واحدهم خائل، وقد يكون واحدا ويقع على العبد والأمة، وهو مأخوذ من التخويل التمليك، وقيل من الرعاية، ومنه حديث أبى هريرة " إذا بلغ بنو أبى العاص ثلاثين كان عباد الله خولا " أى خدما وعبيدا يعنى أنهم يستخدمونهم ويستعبدونهم، وفيه " أنه كان يخولنا بالموعظة " أى يتعهدنا، من قولهم فلان خولى مال وخائل مال، وهو الذى يصلحه ويقيم به انتهى كلام النهاية (۲).

وفى الصحاح: الخائل الحافظ للشئ ويقال: فلان يخول على أهله أى يرعى عليهم، وخوله الله الشئ أى ملكه إياه، وقد خلت المال أخوله إذ أحسنت القيام عليه يقال: هو خال مال وخولى مال أى حسن القيام عليه، والتخول التعهد وفى الحديث " كان النبى صلى الله عليه وآله يتخولنا بالموعظة مخافة السامة " وخول الرجل حشمه الواحد خائل وقد يكون الخول واحدا وهواسم يقع على العبد والأمة قال الفراء: وهو جمع خائل وهو الراعى، وقال غيره: هو مأخوذ من التخويل وهو التمليك (۳).

و "الدول " بضم الدال وفتح الواو جمع الدولة بالضم يقال: جاء فلان بدولاته أى بدواهيه.

قال الراغب فى المفردات: الدولة - بالفتح - والدولة - بالضم - واحدة وقيل:

الدولة بالضم فى المال، والدولة بالفتح فى الحرب والجاه، وقيل: الدولة اسم الشئ الذى يتداول بعينه، والدولة المصدر، قال الله تعالى "كيلا يكون دولة بين الأغنياء منكم (۴) وتداول القوم كذا، أى تداولوه من حيث الدولة، وداول الله كذا بينهم

(۱) نهاية ابن الأثير: ۲ / ۱۰۸ ۲) نهاية ابن الأثير: ۲ / ۸۸ وفيه أخيرا: ويقوم به.

۳) الصحاح: ۴ / ۱۶۹۰ ۴) سورة الحشر: ۷

(۱۰۴)

صفحهمفاتيح البحث: إبن الأثير (۲)، سورة الحشر (۱)

وضرا وصبرا.

۴۹ - أبو على أحمد بن على السلولى شقران القمى، قال حدثنى الحسن بن

قال الله تعالى " وتلك الأيام نداولها بين الناس (۱ ") والدولول الداهية، والجمع الدآليل والدؤلات (۲).

قوله عليه السلام: وصبرا الصبر فى القتل وفى اليمين فى الفقه.

والحديث معروف فى النهاية الاثنرية: فى حديث الصوم " صم شهر الصبر " هو شهر رمضان وأصل الصبر الحبس: يسمى الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح، وفيه " أنه نهى عن قتل شئ من الدواب صبرا هو أن يمسك من ذوات الروح شئ حيا ثم يرمى بشئ حتى يموت، ومنه الحديث " نهى عن المصبورة ونهى عن صبر ذى الروح " ومنه الحديث " فى الذى أمسك رجلا وقتلوا آخرا اقتلوا القاتل واصبروا الصابر " أى أحبسوا الذى حبسه للموت حتى يموت كفعله به، وكل من قتل فى معركة ولا حرب ولا خطأ فإنه متقول صبرا، ومنه حديث ابن مسعود " أن " رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن صبر الروح " وهو الخصاء والخصاء صبر شديد، وفيه " من أحلف على يمين مصبورة كاذبا " وفى حديث آخر " من حلف على يمين صبرا " أى ألزم بها وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم، وقيل:

لها مصبورة وإن كان صاحبها فى الحقيقة هو المصبور، لأنه انما صبر من أجلها أى حبس فوضعت بالصبر وأضيفت إليه مجازا (۳).

قوله رحمه الله تعالى: أبو على أحمد بن على السلولى فى القاموس: سلول فخذ من قيس (۴).

(۱) سورة آل عمران: ۱۴۰ ۲) مفردات الراغب: ۱۷۴ ۳) نهاية ابن الأثير: ۳ / ۸ ۴) القاموس: ۳ / ۳۹۷

(۱۰۵)

صفحهمفاتيح البحث: أحمد بن على (۱)، إبن الأثير (۱)، سورة آل عمران (۱)

حماد، عن أبى عبد الله البرقى______________________________،

وفى الصحاح: سلول قبيلة من هوازن وهم بنو مرة بن صعصة بن معاوية بن بكر بن هوازن، وسلول اسم أمهم نسبوا إليها، منهم عبد الله بن همام الشاعر السلولى (۱).

ثم فى طائفة من النسخ فى هذا الموضع " سعدان القمى " بالسين والعين والدال المهملات قبل الألف والنون أخيرا، وذلك تصحيف وتحريف من النساخ (۲)، والصواب ما يتكرر من بعد فى الأسانيد على اتفاق عامة النسخ وهو " شقران " بضم الشين المعجمة قبل القاف الساكنة والراء بعدها قبل الألف ثم النون أخيرا، والرجل معروف كثير الرواية.

وذكره الشيخ فى كتاب الرجال قال فى باب لم: أحمد بن على السلولى المعروف بالشقران القمى المعروف بالشقران القمى المقيم بكش، وكان أشل دوارا (۳).

وفى بعض نسخ كتاب الرجال التيملى مكان السلولى.

قوله رحمه الله: قال حدثنى الحسن بن حماد قد سبق مثله فى الأسانيد السابقة، والذى يستبين أنه من غلط الناسخ، والصحيح خلف بن حماد بالخاء المعجمة ثم اللام والفاء أخيرا، فهو الذى يروى عن أبى عبد الله محمد بن خالد البرقى، ويتكرر فى الأسانيد كثيرا، وهو من الشيوخ.

ذكره الشيخ فى باب الخاء المعجمة لم قال: خلف بن حماد مكنى أبا صالح من أهل كش (۴).

(۱) الصحاح: ۵ / ۱۷۳ ۲) كما فى المطبوع من رجال الكشى بجامعة مشهد والنجف الأشرف.

۳) رجال الشيخ: ۴۳۹ والموجود فيه القمى بدل السلولى.

۴) رجال الشيخ: ۴۷۲

(۱۰۶)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله البرقى (۱)، كتاب رجال الكشى (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)، الشهادة (۱)

عن عبد الرحمن بن محمد بن أبى حكيم، عن أبى خديجة الجمال، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: دخل أبو ذر على رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه جبريل، فقال جبريل: من هذا يا رسول الله؟

قال أبو ذر: قال أما أنه فى السماء أعرف منه فى الأرض وسأله عن كلمات يقولهن إذا أصبح قال، فقال يا أبا ذر كلمات تقولهن إذا أصبحت فما هن؟ قال أقول______________________________

وأبو عبد الله البرقى يروى عن خلف بن حماد الأسدى على ما فى الفهرست (۱).

قوله رحمه الله تعالى عنه: عن عبد الرحمن بن محمد بن أبى حكيم فى النسخ على التصغير، وفى كتب الرجال محمد بن الحكم بن المختار بن أبى عبيدة الثقفى الكوفى من أصحاب الصادق عليه السلام مكبرا (۲).

وعبد الرحمن بن محمد من أصحاب أبى جعفر الجواد عليه السلام، ويقال: ربما روى عن أبى الحسن الرضا عليه السلام.

قوله رحمه الله تعالى عنه: عن أبى خديجة الجمال هو سالم بن مكرم على ما يستبين فيما سيرد فى الكتاب انشاء الله العزيز، وهو الذى صرح الشيخ بتوثيقه فى بعض المواضع، وثنى توثيقه النجاشى (۳).

وزعم الحسن بن داود أن ذاك هو أبو خديجة الرواجنى، وذا أبو خديجة الجمال وهما اثنان ولا توثيق فى ذا من أحد (۴).

وذلك وهم منه فاسد، قد أوضحنا فساده فى المعلقات على الخلاصة، وعلى كتابة، وعلى كتاب النجاشى، وعلى غيرها من كتب

الرجال، وفى الرواشح السماويه، وفى المعلقات على الفقيه، وعلى الاستبصار.

(۱) الفهرست: ۹۲ ۲) رجال الشيخ: ۳۰۶ وفيه محمد بن أبى الحكم الخ.

۳) رجال النجاشى: ۱۴۲ ۴) رجال ابن داود: ۱۶۵

(۱۰۷)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، كتاب رجال النجاشى (۱)، كتاب رجال ابن داود (۱)، محمد بن أبى الحكم (۱)

يا رسول الله: اللهم إنى أسلك الايمان بك والعافية من جميع البلايا والشكر على العافية والغنى عن الناس.

۵۰ – حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان ابن يحيى، عن عاصم بن حميد الحناط، عن أبى بصير، عن عمرو بن سعيد، قال حدثنا عبد الملك بن أبى ذر الغفارى، قال بعثنى أمير المؤمنين عليه السلام يوم مزق عثمان المصاحف، فقال: ادع أباك! فجاء أبى إليه مسرعا، فقال: يا أبا ذر أتى اليوم فى الاسلام أمر عظيم، مزق كتاب الله ووضع فيه الحديد، وحق على الله أن يسلط الحديد على من مزق كتابه بالحديد. قال، فقال له أبو ذر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله.

قوله عليه السلام: اللهم إنى أسئلك دعاء أبى ذر رضى الله تعالى عنه معروف فى كتب الدعاء وفيما أو اظب عليه فى ورودى "اللهم إنى أسئلك الايمان بك، والرضا بقضائك، والغنا عن الناس والعافية من جميع البلاء، والشكر على العافية يا ولى العافية."

قوله رحمه الله تعالى: حمدويه وإبراهيم ابنا نصير إلى اخره الطريق نقى صحيح على الأصح، فان عمرو بن سعيد المداينى ثقة من أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السلام قد وثقه النجاشى (۱)، ولم يذكر غميزه فيه ولا طعنا فى مذهبه وانما روى أبو عمرو الكشى عن نصر بن الصباح أنه فطحى، ولكن قال نصر: لا اعتمد على قوله لا وأبو بصير هو ليث المرادى، كما هو المستبين من الطبقة.

قوله رحمه الله تعالى: قال: حدثنا عبد الملك بن أبى ذر الغفارى هو فى الاستقامة على طريقة أبيه رضى الله تعالى عنهما.

(۱) رجال النجاشى: ۲۲۱

(۱۰۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، أبوذر الغفارى (۱)، أبو بصير (۱)، أيوب بن نوح (۱)، عاصم بن حميد (۱)، عمرو بن سعيد (۱)، الشكر (۱)، كتاب رجال النجاشى (۱)

أهل الجبرية ومن هم؟

يقول: أن أهل الجبرية من بعد موسى قاتلوا أهل النبوة فظهروا عليهم فقتلوهم زمانا________________________________

قوله عليه السلام: ان أهل الجبرية (۱) بالتحريك، وربما يقال: الجبرية بكسر الجيم والباء، ويعنى عليه السلام بهم المجوس وهم لا يقولون بقدرة وإرادة للانسان فى فعله أصلا، بل يثبتون للعالم الأكبر بنظامه الجملى مبدئين: يسمون أحدهما يزدان واليه يسندون الخيرات بأسرها، والاخر أهرمن واليه يضيفون الشرور بأسرها على الاطلاق.

وعلى طريقتهم الأشاعرة فى نفى تأثير قدرة العبد وارادته فى افعاليه مطلقا، فإنهم يسندون أفا عيله من الخيرات والشرور جمعيا إلى قدرة الله سبحانه وارادته ابتداء، من غير مدخلية للعبد ولا لممكن ما من الممكنات فى ذلك بجهة من جهات التأثير والعلية والتقدم العقلى بالذات أصلا، بل على مجرد المقارنة الاتفاقية المعبر عنها عندهم بالكسب لا غير.

ومن هناك استتبت علاقة التشبيه فى الحديث المشهور بالمتواتر عنه صلى الله عليه وآله:

القدرية مجوس هذه الأمة (٢).

أليس كل من على ساهرة إقليم العقل وفى دائرة ملة السلام يعلم بالبرهان انه مامن ممكن ذاتى عينا كان أو فعلا، وجوهرا كان أو عرضا، الا ولا منتدح له فى ترتب سلسلة السببية والمسببية من الانتهاء إلى مسبب الأسباب من غير سبب على الاطلاق، والاستناد إلى قدرته الحقة القيومية وارادته الربوبية الوجوبية باخرة، وإن كان الفاعل المباشر قريبا، والأخير من أجزاء العلة التامة لفعل العبد قدرته وأرادته المنبعثتان عن القدرة التامة الواجبة والإرادة الحقة الفعالة فاذن ليس يصح التشبيه من حيث اثبات مبدئين، إذ ليس يقول بذلك أحد من المعتزلة والامامية والحكماء الإلهيين المثبتين للحيوان قدرة مباشرة للفعل، وأرادة

(١) وفى المطبوع من رجال الكشى بجامعة مشهد. أهل الحبرية بالحاء المهملة.

٢) رواه الطرائف: ٣۴۴. وهناك مقالات حول عقائد المجبرة فراجع.

صفحهمفاتيح البحث: القتل (١)، كتاب رجال الكشى (١)، الشهادة (١)

مقدمة عليه تقدما بالطبع، فقد انصرح أن ملاك التشبيه سلب الفعل عن العبد ونفى قدرته واختياره على سبيل العلية كما قالته المجوس، وانما ذلك مذهب الأشعرية فى هذه الأمة فهم القدرية فى قوله عليه السلام القدرية مجوس هذه الأمة لا غيرهم.

وما تحمله امام المتشككين فخر الدين الرازى ومتابعوه فى تصحيح كون المعتزلة هم القدرية مما ليس له مساق إلى سبيل الصحة ومعاد إلى طريق الصواب، وان أحببت بسط القول فيه فعليك بكتابنا الايقاضات قال الجوهرى فى الصحاح: الجبر أن تغنى الرجل عن فقر أو تصلح عظمه من كسر، يقال: جبرت العظم جبرا وجبر العظم نفسه جبورا، أى انجبر واجتبر العظم مثل انجبر، يقال: جبر الله فلانا فاجتبر أى سد مفاقره، والجبر خلاف القدر، قال أبو عبيد: هو كلام مولد والجبرية بالتحريك خلاف القدرية (١).

وقال الراغب فى المفردات: أصل الجبر اصلاح الشئ بضرب من القهر، يقال: جبرته فانجبر واجتبر، وقد قيل: جبرته فجبر لقول الشاعر: "قد جبر الدين الا له فجبر " هذا قول أكثر أهل اللغة وقال بعضهم: ليس قوله فجبر مذكورا على سبيل الانفعال، بل ذلك على سبيل الفعل، وكرره ونبه بالأول على الابتداء باصلاحه وبالثانى على تتميمه، فكأنه قال قصد جبر الدين وابتدأ به فتمم جبره، وذلك أن فعل تارة يقال لمن ابتدأ بفعل، وتارة لمن فرغ عنه، وتجبر يقال: اما لتصور معنى الاجتهاد، أو المبالغة، أو لمعنى التكلف، وقد يقال: الجبر فى الاصلاح المجرد نحو قول على عليه السلام يا جابر كل كسير ومسهل كل عسير، تارة فى القهر المجرد نحو قوله صلى الله عليه وآله لا جبر ولا تفويض، والجبر فى الحساب الحاق شئ به اصلاحا لما يريد اصلاحه، وسمى السلطان جبرا لقهره الناس على ما يريده، أو لا صلاح أمورهم

(١) الصحاح: ٢ / ۶٠٧ - ۶٠٨

والاجبار فى الأصل حمل الغير على أن يجبر الاخر، لكن تعورف فى الاكراه المجرد فقيل: أجبرته على كذا، كقولك أكرهته وسمى الذين يدعون أن الله تعالى يكره العباد على المعاصى فى تعارف المتكلمين مجبرة، وفى قول المتقدمين جبرية (١).

أى بالتحريك وبكسر الجيم والباء، كما نقلناه عن الصحاح.

وقال فى القاموس: الجبرية خلاف القدرية، والتسكين لحن، أو هو الصواب، والتحريك للازدواج، والجبار الله تعالى لتكبره، والمتكبر الذى لا يرى لاحد عليه حقا، فهو بين الجبرية والجبرياء بمكسورتين، والجبرية بكسرات والجبرية والجبروة والجبروتى والجبروت محركات (٢).

وقال في أساس البلاغة: وقوم جبرية، وهو كذا ذراعا بذراع الجبار أي بذراع الملك، وفي الحديث: دعوها فإنها جبارة وما كانت نبوة الا تناسخها ملك جبرية.

أي الا تجبر الملوك فيها (٣).

قلت: قول النبي صلى الله عليه وآله في هذا الحديث: ان أهل الجبرية من بعد موسى قاتلوا أهل النبوة تنصيص على أن أهل الجبرية مقابل أهل النبوة، وهم الكفرة من المجوس الذين قاتلوا بني إسرائيل فظهروا، أي غلبوا عليهم فقتلوهم، واستمروا في عتوهم وغلبتهم عليهم زمانا طويلا، وحديثه عليه وآله الصلاة والسلام: القدرية مجوس هذه الأمة. ناص على أن المجبرة القائلين بالقدر على سبيل محوضة الاجبار وصرافة الالجاء من غير مدخلية لاختيار العبد في فعله أصلا، منزلتهم في هذه الأمة منزلة المجوس الجبرية الذاهبين إلى أن فعل الانسان مطلقا انما فاعله التام على الاجبار

(١) مفردات الراغب: ٨٥ - ٨٦ ٢) القاموس: ١ / ٣٨۴ - ٣٨٥ ٣) أساس البلاغة: ٨١

صفحه(١١١)

طويلا، ثم إن الله بعث فتية فهاجروا إلى غبر آبائهم فقاتلهم فقتلوهم، وأنت بمنزلتهم________________________

البحت يزدان أو أهرمن.

فاذن قد استبان أن الجبرية والقدرية واحدة وجعلهما متقابلين، كما ذهبت إليه علماء الأشاعرة في الصدر الأول، ثم جرى عليه كلام أهل اللغة، والمتأخرون بنوا عليه الاصطلاح أخيرا لا أصل له يركن إليه ولا ر كن يعتمد عليه.

ثم كيف يسوغ اثبات نسبة نفاة أمر إليه وسلب القول به عن مثبتيه. ويقال:

ان تبالغهم في النفسي والانكار مصحح الاسناد والنسبة. ليس يستحق الاصاخة له والاصغاء إليه.

قوله عليه السلام: ثم إن الله بعث فتية فهاجروا إلى غبر آبائهم في أكثر النسخ "فتية" بكسر الفاء واسكان المثناة من فوق قبل المثناة من تحت المفتوحة على جمع فتى بالتشديد، كماصبية في جمع صبي، يعني شبابا.

قال في المغرب: الفتى من الناس الشباب القوى والجمع فتية وفتيان.

وفي نسخة "فئة" بكسر الفاء وفتح الهمزة واحدة فيئين.

و "غبر" باعجام الغين قبل الباء الموحدة، اما محركة بمعنى التراب والأرض أي إلى ديار آبائهم، أو بضم الغين وتسكين الباء أو تشديدها مفتوحة بمعنى بقية آبائهم ومن بقي منهم، والغبر والغبر بقية اللبن في الضرع وغبر المرض بقاياه، وكذلك غير الليل والغابر من كل شئ الباقي منه قاله في الصحاح (١).

وقال في القاموس: غبر غبورا مكث وذهب ضد، وهو غابر من غير كركع، وغبر الشئ بالضم بقيته كغبره، والجمع أغبار (٢).

(١) الصحاح: ٢ / ٧۶٥ ٢) القاموس: ٢ / ٩٩

صفحه(١١٢)

يا علي. فقال علي: قتلتني يا أبا ذر. فقال أبو ذر: أما والله لقد علمت أنه سيبدأ بك.

٥١ - حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان ابن يحيى، عن عاصم بن حميد الحنفي، عن فضيل الرسان، قال حدثني أبو عبد الله عن أبي سخيلة، قال حججت أنا وسلمان بن ربيعة، قال فمررنا بالربذة، قال فأتينا

قوله عليه السلام: قتلتني يا أبا ذر يعني أخبرت بقتلي فقال أبو ذر: نعم قد علمت أنه سيبدأ في العترة الطاهر ة بك يا أمير المؤمنين.

قوله رحمه الله تعالى: حمدويه وإبراهيم ابنا نصير الطريق حسن بفضيل الرسان، وهو الفضيل بن الزبير الأسدي مولاهم الكوفي الرسان، ذكره الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أبي جعفر الباقر وفي أصحاب أبي عبد الله الصادق عليهما السلام بالتصغير (١)، وكذلك

فى كتاب أبى عمرو الكشى (٢).

والحسن بن داود أورده فى كتابه مكبرا (٣).

وأبو عبد الله هذا الذى روى عنه الفضيل الرسان هو أبو عبد الله البجلى الكوفى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من اليمن، ذكره العلامة فى الخلاصة (۴)، والشيخ فى كتاب الرجال (۵). أو أبو عبد الله الجدلى بفتح الجيم والدال من أوليائه عليه السلام وخواصه من مضر، كما أورده فى الخلاصة، واسمه عبيد بن عبد.

قال فى الخلاصة: قيل: إنه كان تحت راية المختار، ويقال: اسمه عبد الرحمن ابن عبد ربه (۶).

(١) رجال الشيخ: ١٣٢ و ٢٧٢ ٢) رجال الشكى: ٣٣٨ ط مشهد و ٢٨٧ ط نجف.

٣) رجال ابن داود: ٢٧١ ۴) الخلاصة: ١٩۴ ۵) رجال الشيخ: ۶٣ ۶) الخلاصة ١٢٧

صفحهمفاتيح البحث: أبو عبد الله (١)، سلمان بن ربيعة (١)، أيوب بن نوح (١)، عاصم بن حميد (١)، كتاب رجال ابن داود (١)، الشهادة (١)

أبا ذر فسلمنا عليه، قال فقال لنا: إن كانت بعدى فتنة وهى كائنة فعليكم بكتاب الله والشيخ على بن أبى طالب عليه السلام، فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: على أول من آمن بى وصدقنى، وهو أول من يصافحنى يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر، وهو_______________________________

وذكره الشيخ فى كتاب الرجال فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، ثم أورده فى أصحاب أبى عبد الله عليه السلام وقال: عبد الرحمن بن عبد ربه الخزرجى (١). طعنوا عليه بالرفض.

وقال ابن حجر فى التقريب: عبد أو عبد الرحمن بن عبد أبو عبد الله الجدلى ثقة، رمى بالشيخ من كبار الثالثة.

". أبو سخيلة " بضم السين المهملة وفتح الخاء المعجمة، كما قال فى الخلاصة ناقلا عن البرقى (٢)، وذكره الشيخ فى كتاب الرجال فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (٣).

قوله رضى الله تعالى عنه: وهى كائنة يعنى ألا وهى كائنة لا محال من غير امتراء، لما قد أخبرنا به رسول الله صلى الله عليه وآله.

قوله صلى الله عليه وآله: على أول من آمن بى وصدقنى والعامة رووا الحديث من طرق عديدة غير طريق أبى ذر (۴).

أورد أبو عبد الله الذهبى مع شدة عناده ونصبه فى ميزان الاعتدال أنه ذكر العقيلى بالاسناد عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله أنه قال لام سلمة: ان عليا لحمه من لحمى وهو منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبى بعدى، قال ابن عباس، ستكون فتنة فمن أدركها فعلية بخصلتين كتاب الله وعلى بن أبى طالب، فانى سمعت

(١) رجال الشيخ: ۵٠ و ٧۶ ٢) الخلاصة: ١٩۵ ٣) رجال الشيخ: ۶۵ ۴) وقد أوردنا مصادر هذا الحديث عن طرق العامة والخاصة فى كتاب الطرائف: ١٨

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، يوم القيامة (١)، الصدق (١)

الفاروق بعدى يفرق بين الحق والباطل، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة.

۵٢ - وبهذا الاسناد عن الفضيل الرسان، قال حدثنى أبو عمر، عن حذيفة ابن أسيد، قال سمعت أبا ذر، يقول وهو متعلق بحلقة باب الكعبة، أنا جندب بن جنادة لمن عرفنى وأنا أبو ذر لمن لم يعرفنى، انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول:

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وهو آخذ بيد على: هذا أول من آمن بى وأول من يصافحنى يوم القيامة، وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة، وهو الصديق الأكبر، وهو خليفتى من بعدى وفى ميزان الاعتدال أيضا: أن سليمان بن عبد الله روى عن معاذة عن على:

أنا الصديق الأكبر قال مذكور فى كتاب العقيلى (۱):

قوله عليه السلام: وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة أى يجتمع على اتباعه والتمسك به قلوب المؤمنين، كما على التمسك بالمال قلوب الظلمة.

قال فى الصحاح: واليعسوب ملك النحل، ومنه قيل للسيد: يعسوب قومه والياء فيه من الزوائد لأنه ليس فى الكلام فعلول غير صعفوق (۲).

قوله رحمه الله تعالى: وبهذا الاسناد عن الفضيل الرسان قال: حدثنى أبو عمر عن حذيفة بن أسيد أبو عمر هو زاذان الفارسى بالزاء قبل الألف والذال المعجمة بعدها والنون بعد الألف الثانية، أورده فى الخلاصة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من مضر (۳)، وذكر الشيخ فى باب الزاء من أصحابه عليه السلام زاذان يكنى أبا عمر الفارسى زياد بن

(۱) ميزان الاعتدال: ۲ / ۲۱۲ ط السعادة بمصر و ۱ / ۴۱۷ ۲) الصحاح: ۱ / ۱۸۱ ۳) الخلاصة: ۱۹۲ وفيه أبو عمرو الفارسى.

(۱۱۵)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، الفضيل الرسان (۱)، الباطل، الإبطال (۱)، أبو عمرو الفارسى (۱)

من قاتلنى فى الأولى والثانية فهو فى الثالثة من شيعة الدجال انما مثل أهل بيتى________________________

الجعدة (۱).

و "حذيفة " ذكره الشيخ فى كتاب الرجال فيمن روى عن النبى عليه السلام من الصحابة قال: حذيفة بن أسيد الغفارى أبو سريحة صاحب النبى صلى الله عليه وآله وهو ابن أمية (۲).

ثم ذكره فى أصحاب أبى محمد الحسن عليه السلام فقال: حذيفة بن أسيد الغفارى (۳) وقد تقدم فى الكتاب فى حديث الحواريين أنه من حوارى الحسن بن على عليهما السلام.

قال ابن الأثير فى جامع الأصول: أسيد بفتح الهمزة وكسر السين المهملة وبالدال المهملة. وأبو سريحة بفتح السين المهملة وكسر الراء بالحاء المهملة.

وقال الحسن بن داود: وفى نسخة من كتاب الرجال للشيخ أبو سرعة (۴).

قلت: ولا تعويل عليه.

قوله صلى الله عليه وآله من قاتلنى فى الأولى والثانية وهو فى الثالثة من شيعة الدجال فى الأولى والثانية، وفى نسخة وفى الثانية خبر من قاتلنى.

والمعنى: من قاتلنى ففى الطبقتين الأولى والثانية، يعنى بالطبقة الأولى من بارزه صلى الله عليه وآله بالمقاتلة فى زمانه، وبالطبقة الثانية من قاتل عليا عليه السلام بعده صلى الله عليه وآله.

لقوله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام: يا على حربك حربى.

(۱) رجال الشيخ: ۴۲ وزياد بن الجعدة رجل آخر غير زاذان الفارسى ولعل وقع سهوا من المؤلف.

۲) رجال الشيخ: ۱۶ وفيه أبو سرعة.

۳) المصدر: ۶۷ ۴) رجال ابن داود: ۱۰۱

(۱۱۶)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب رجال ابن داود (۱)

طرق حديث مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح

فى هذه الأمة مثل سفينة نوح فى لجة البحر من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق.

ألا هل بلغت.

ولقوله: منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت أنا على تنزيله (۱).

وعنى به عليا، فمن قاتل عليا عليه السلام فهو كمن بارز النبى صلى الله عليه وآله بالمقاتلة، وأما من قاتله صلى الله عليه وآله فى الطبقة الثالثة فهم الذين يقاتلون المهدى من آل محمد عليه السلام فى آخر الزمان، وهم من شيعة الدجال.

ففى الصحيفة المكرمة الرضوية بأسناده عن أبيه عن آبائه عن على بن أبى طالب عليهم صلوات الله وتسليماته: من قاتلنا فى آخر الزمان فكأنما قاتلنا للدجال.

قال الأستاذ أبو القاسم الطائى: سألت على بن موسى الرضا عمن قاتلنا فى آخر الزمان قال: من قاتل صاحب عيسى بن مريم وهو المهدى عليه السلام.

قوله صلى الله عليه وآله: انما مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح هذا الحديث عنه صلى الله عليه وآله متشعب الطريق متنا وسندا من طريق أبى ذر رضى الله تعالى عنه ومن طريق غيره عند العامة والخاصة (۲).

(۱) رواه جماعة من أعلام العامة بطرق مختلفة منهم أحمد بن حنبل فى مسنده: ۳ / ۳۳ ط ميمنية بمصر والنسائى فى الخصائص: ۴۰ والحاكم فى المستدرك: ۳ / ۱۲۲ ط حيدر آباد الدكن وأبو نعيم فى حلية الأولياء: ۱ / ۶۷ ط مصر والطبرى فى رياض النضرة: ۲ / ۱۹۱ ط محمد أمين بمصر وابن كثير فى البداية والنهاية: ۶ / ۲۱۷ والسيوطى فى تاريخ الخلفاء.

۱۷۳ وغيرها مما يطول ذكرها.

۲) واما من طريق الخاصة فرواه السيد بن طاووس عن عدة طرق فى كتاب الطرائف:

۱۳۲ و، وابن بطريق فى المعدة: ۱۸۷، والعلامة المجلسى فى البحار: ۲۳ / ۱۲۴ واما من طريق العامة فرواه ابن قتيبة فى عيون الاخبار: ۱ / ۲۱۱ ط مصر، والحاكم فى المستدرك: ۳ / ۱۵۰ ط دكن، وابن المغازلى فى المناقب: ۱۳۲ - ۱۳۴. والخوارزمى فى مقتل الحسين، والذهبى فى ميزان الاعتدال: ۱ / ۲۲۴ ط مصر والسيوطى فى تاريخ الخلفاء: ۵۷۳، والقندوزى فى ينابيع المودة: ۲۸ ط اسلامبول.

(۱۱۷)

صفحهمفاتيح البحث: السفينة (۱)، كتاب مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى (۱)، كتاب حلية الأولياء لأبى نعيم (۱)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (۱)، الشيخ سلمان البلخى القندوزى (۱)، الحافظ أبو نعيم (۱)، كتاب البداية والنهاية (۱)، جلال الدين السيوطى الشافعى (۲)، كتاب ينابيع المودة (۱)، السيد إبن طاووس (۱)، إبن المغازلى (۱)، العلامة المجلسى (۱)، الخوارزمى (۱)

۵۳ - جعفر بن معروف، قال حدثنى الحسن بن على بن النعمان، قال حدثنى أبى، عن على بن أبى حمزة، عن أبى بصير، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

أرسل عثمان إلى أبى ذر موليين له ومعهما مائتا دينار، فقال لهما انطلقا بها إلى

وفى الصحيفة المكرمة الرضوية باسناده المكرم عن آبائه الطاهرين عن أمير المؤمنين عليه وعليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها زخ فى النار (۱).

وكذلك رواه كثير من العامة صاحب المشكاة وغيره، وفى المشكاة ومسند أحمد بن حنبل عن أبى ذر أنه قال وهو آخذ بباب الكعبة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ألا ان مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق (٢).

قال ابن الأثير فى النهاية فى باب الزاء مع الخاء المعجمة: فى الحديث مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به فى النار أى دفع ورمى يقال: زخه يزخه زخا (٣).

وقال صاحب الكشاف فى أساس البلاغة: زخه فى وهدة دفعه فيها، وفى الحديث مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وزخ فى النار وزخ فى قفاه (۴).

قوله رحمه الله تعالى: جعفر بن معروف ذكره الشيخ فى باب لم، وقال: يكنى أبا محمد من أهل كش وكيل وكان مكاتبا (۵).

(١) صحيفة الرضا: ٢٢ ٢) رواه بهذه الألفاظ الطبرانى فى المعجم الصغير: ٧٨ ط الدهلى ٣) نهاية ابن الأثير: ٢ / ٢٩٨.

۴) أساس البلاغة: ٢۶٨ ۵) رجال الشيخ: ۴۵٨

(١١٨)

صفحهمفاتيح البحث: على بن أبى حمزة البطائنى (١)، أبو بصير (١)، الحسن بن على بن النعمان (١)، جعفر بن معروف (١)، الطبرانى (١)، إبن الأثير (١)

أبى ذر فقولا له: ان عثمان يقرئك السلام وهو يقول لك هذه مائتا دينار فاستعن بها على ما نابك، فقال أبو ذر هل أعطى أحد من المسلمين مثل ما أعطانى؟ قالا لا. قال:

فإنما أنا رجل من المسلمين يسعنى ما يسع المسلمين قالا له: أنه يقول هذا من صلب مالى وبالله الذى لا اله الا هو ما خالطها حرام ولا بعثت بها إليك الا من حلال. فقال:

لا حاجة لى فيها وقد أصبحت يومى هذا وأنا من أغنى الناس. فقالا له عافاك الله وأصلحك! ما نرى فى بيتك قليلا ولا كثيرا مما يستمتع به؟ فقال: بلى تحت هذه________________________

وليس هو جعفر بن معروف السمرقندى الذى ذكره أحمد بن الحسين الغضائرى وقال: كنية أبو الفضل يروى عنه العياشى كثيرا.

والحسن بن على بن النعمان صحيح الحديث له كتاب كثير الفوائد قاله النجاشى (١)، وفى طبقته من يروى عنه الصفار وأحمد بن أبى عبد الله البرقى. وأبوه على ابن النعمان الا علم أبو الحسن النخعى مولاهم الكوفى من أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السلام ثقة ثبت وجه صحيح الحديث واضح الطريقة، وهو الوارد فى أسناد زبور آل محمد وإنجيل أهل البيت الصحيفة الكريمة السجادية، يروى عنه كتابه محمد بن الحسين بن أبى الخطاب ومحمد بن أبى عبد الله.

وعلى بن أبى حمزة الثمالى لا البطائنى لكون على بن النعمان الا علم أكثرى الرواية عنه.

وأبو بصير هو ليث بن البخترى المرادى ويقال له: أبو بصير الأصغر لا يحيى بن القاسم المكفوف، لرواية ابن أبى حمزة الثمالى عنه، فالطريق نقى حسن بعلى بن أبى حمزة، بل صحيح على ما ستعلمه انشاء الله العزيز.

قوله رضى الله عنه: تحت هذه الأكاف أكاف الحمار بكسر الهمزة معروف. وفى القاموس: وبالضم أيضا (٢)،

(١) رجال النجاشى: ٣١ ٢) القاموس: ٣ / ١١٨

(١١٩)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب رجال النجاشى (١)

الأكاف التى ترون رغيفا شعير قد أتى عليهما أيام فما أصنع بهذه الدنانير، لا والله حتى يعلم الله انى لا أقدر على قليل ولا كثير، ولقد أصبحت غنيا بولاية على بن أبى طالب عليه السلام وعترته الهادين المهديين الراضين المرضيين الذين يهدون بالحق وبه يعدلون، وكذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول، فإنه لقبيح بالشيخ أن يكون كذابا، فرداها عليه وأعلماه أنه لا حاجة فيها ولا فيما

عنده، حتى ألقى الله ربى فيكون هو الحاكم فيما بينى وبينه.

۵۴ - حدثنى على بن محمد القتيبى، قال حدثنى الفضل بن شاذان، قال حدثنى أبى، عن على بن الحكم، عن موسى بن بكر، قال قال أبو الحسن عليه السلام قال أبو ذر: من جزى الله عنه الدنيا خيرا فجزاها الله عنى مذمة بعد رغيفى شعير أتغدى بأحدهما وأتعشى بالآخر، وبعد شملتى صوف أتزر باحديهما وأرتدى بالأخرى.

والأكاف: صانعه. والجمع الأكف بضمتين.

قال فى المغرب: والسرج الذى على هيئته هو ما يجعل على مقدمة شبه الرمانة، والوكاف لغة ومنه أو كف الحمار وأكفه ايكافا ووكفه توكيفا أى شد عليه الأكاف، وأما أكف الأكاف تأكيفا فمعناه اتخذه.

قوله رحمه الله تعالى: عن موسى بن بكر الواسطى ذكره الشيخ فى أصحاب أبى السحن الكاظم عليه السلام وقال: أصله كوفى واقفى له كتاب يروى عن أبى عبد الله عليه السلام (۱).

وانى لست استثبت وقف الرجل، ولا شيخنا أبو العباس النجاشى تعرض لنقله، وستطلع على ما رواه أبو عمرو الكشى فى مدحه مما ينصرح به أن أسناد الوقف إليه اختلاق عليه، فاذن الطريق حسن على الأصح.

قوله رضى الله تعالى عنه: من جزى الله عنه الدنيا يعنى من كان شئ من الدنيا عنده مشكورا محمودا مرغوبا إليه يستحق أن يقال: جزاه الله عنى خيرا فأنا على خلاف سيرته، فإن كان ما فى الدنيا مذموم مقبوح

(۱) رجال الشيخ: ۳۵۹

(۱۲۰)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، على بن محمد القتيبى (۱)، الفضل بن شاذان (۱)، على بن الحكم (۱)، موسى بن بكر (۱)

قال، وقال: ان أبا ذر بكى من خشية الله حتى اشتكى عينيه فخافوا عليهما، فقيل له يا أبا ذر لو دعوت الله فى عينيك؟ فقال: انى عنهما لمشغول وما عنانى أكبر. فقيل له: وما شغلك عنهما؟ قال: العظيمتان الجنة والنار. قال: وقيل له عند الموت يا أبا ذر ما مالك؟ قال علمى. قالوا انا نسألك عن الذهب والفضة؟ قال ما أصبح فلا أمسى وما أمسى فلا أصبح لنا كندوج ندع فيه حر متاعنا، سمعت حبيبى رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كندوج المرء قبره.

منحى عن الخير لا ـ يستحق الا أن يقال: جزاه الله عنى مذمة وبعادا عن الرواء والنضارة بعد رغيفى شعير اتخذ أحدهما لى غذاء به أتغذى والاخر عشاء به أتعشى وبعد شملتى صوف أتخذ لى أحدهما ازارا وبها أتزر والاخرى رداء ا بها أرتدى.

قوله رضى الله تعالى عنه: وما عنانى أكبر بالتشديد على التفعيل من العناء باهمال العين المفتوحة قبل النون وبالمد المشقة والشدة والأذى والألم، عنا يعنيه تعنية فتعنى وهو يتعانى الشدائد والمشاق والآلام.

قوله رضى الله تعالى عنه: ما أصبح فلا أمسى وما أمسى فلا أصبح على سياقه الدعاء عليه، والهمزة للدخول أى ما أنه أصبح ودخل فى الصباح فلا أبقاه الله إلى الامساء وما منه أمسى ودخل فى المساء فلا أبقاه الله إلى الاصباح والدخول فى الصباح "، لنا كندوج " أى وعاء نضع فيه " حر متاعنا " حر كل شئ باهمال الحاء المضمومة قبل الراء المشددة نجيبه ونفيسه وطيبه وصميمه، وأرض حرة لا سبخة فيها، وطين حر لا رمل فيه، ورملة حرة طيبة النبات ونزل فى حر الوادى أى فى وسطها قاله فى الأساس (۱).

قوله صلى الله عليه وآله كندوج المرء قبره الكندوج بالضم على وزن صندوق شبه المخزن

(۱) أساس البلاغة: ۱۲۱

(۱۲۱)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، الموت (۱)، القبر (۱)

۵۵ - محمد بن مسعود ومحمد بن الحسن البراثى، قالا حدثنا إبراهيم بن.

قال فى القاموس: معرب كندو (۱).

قوله رحمه الله تعالى: ومحمد بن الحسن البراثى فى طائفة جمة من النسخ بالباء الموحدة قبل الراء والثاء المثلثة بعد الألف.

قال فى القاموس: قرية من نهر الملك، أو محلة عتيقة بالجانب الغربى، وجامع براثا معروف، وأحمد بن محمد بن خالد وجعفر بن محمد وأبو شعيب البراثيون محدثون (۲).

وقال شيخنا الشهيد فى الذكرى: مسجد براثا فى غربى بغداد، وهو باق إلى الان رأيته وصليت فيه (۳).

وفى بعض النسخ البرانى بالراء المشددة بعد الباء الموحدة والنون بعد الألف.

قال الشيخ فى باب لم: محمد بن الحسن البرانى يكنى أبا بكر كاتب له رواية (۴).

قلت: وكأنه محمد بن الحسن بن روزبه أبو بكر المداينى الكاتب نزيل الرحبة الوارد فى أسناد الصحيفة الكريمة السجادية.

وفى القاموس: البرة موضع قتل فيه قابيل هابيل، والبرانية قرية ببخارا منها سهل بن محمود البرانى الفقيه والنجيب محمد بن محمد البرانى المحدث (۵).

ولقد حققنا القول فيه فى المعلقات على الصحيفة الكريمة (۶).

(۱) القاموس: ۱ / ۲۰۵ ۲) القاموس: ۱ / ۱۶۲ ۳) الذكرى: ۱۵۵ ۴) رجال الشيخ: ۴۹۷ ۵) القاموس: ۱ / ۳۷۱ ۶) التعليقة على الصحيفة السجادية المطبوع على هامش نور الأنوار للجزائرى: ۲۶ والكتاب سيطبع قريبا بتحقيقنا وتعليقنا عليه

(۱۲۲)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن الحسن البراثى (۱)، محمد بن مسعود (۱)، كتاب الصحيفة السجادية (۱)

محمد بن فارس، قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار، عن زيد الشحام، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول طلب.

وفى نسخة عتيقة كأنها أصح النسخ " البرنانى " بنونين من حاشيتى الألف وهذا هو الصحيح فى هذا الاسناد.

قال الشيخ فى باب لم: محمد بن الحسن البرنانى روى عنه الكشى (۱).

وقد أسلفنا تصحيح النسبة فيه، وضبطه بعضهم " البرثانى " بضم الباء الموحدة والثاء المثلثة بعد الراء نسبة إلى قبيلة برثن.

قال فى الصحاح: وبرثن حى من بنى أسد (۲).

قوله رحمه الله تعالى: قالا: حدثنا إبراهيم بن محمد بن فارس هو النيسابورى من أصحاب أبى الحسن الثالث وأبى محمد العسكريين عليهما السلام ذكره الشيخ فى أصحابهما (۳).

قال فى الخلاصة: لا بأس به فى نفسه ولكن بعض من يروى هو عنه (۴).

قلت: وهذه بعينها عبارة محمد بن مسعود العياشى على ما روى عنه الكشى (۵) وسيجئ فى الكتاب، فقول بعض شهداء المتأخرين (۶) فى حاشيته على الخلاصة فى كتاب الكشى ثقة فى نفسه نقل لا أصل له.

قوله رحمه الله تعالى: عن الحسين بن المختار هو القلانسى وقد أوضحنا لك فيما سبق استقامته وثقته.

(۱) رجال الشيخ: ۵۰۹.

۲) الصحاح: ۵ / ۲۰۷۸ ۳) رجال الشيخ: ۴۱۰ و ۴۲۸ ۴) الخلاصة: ۷ ۵) رجال الكشى: ۴۴۶ ط نجف.

۶) هو الشهيد الثانى فى حاشيته على الخلاصة غير مطبوع

(۱۲۳)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن الحسين بن أبى الخطاب (۱)، الحسين بن المختار (۱)، زيد الشحام (۱)، محمد بن سنان (۱)، كتاب رجال الكشى (۱)، الشهادة (۱)

تحقيق شافى حول قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ان عينى تنامان ولا ينام قلبى

أبو ذر رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل له انه فى حائط كذا وكذا، فتوجه فى طلبه فوجده نائما فأعظمه أن ينبهه، فأراد ان يستبرى نومه من يقظته فأخذ عسيبا يابسا فكسره ليسمعه صوته فسمعه رسول الله صلى الله عليه وآله فرفع رأسه، فقال: يا أبا ذر تخدعنى أما علمت أنى أرى أعمالكم فى منامى كما أراكم فى يقظتى ان عينى تنامان ولا ينام قلبى.

قوله عليه السلام: فأخذ عسيبا يابسا.

باهمال العين المفتوحة وكسر السين المهملة وتسكين المثناة من تحت قبل الياء الموحدة، أى جريدة من النخل مستقيمة دقيقة.

قوله صلى الله عليه وآله: ان عينى تنامان ولا ينام قلبى قال السيد المكرم الرضى أخو السيد المعظم المرتضى رضى الله تعالى عنهما فى كتاب مجازات الحديث: ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام تنام عيناى ولا ينام قلبى. وهذا القول عند المحققين من العلماء مجاز، لأنه عليه السلام لو كان قلبه لا ينام على الحقيقة كقلوب الناس لكان ذلك من أكبر معجزاته وأبهر آياته، ولوجب أن تتظاهر الاخبار بنقله، كما تظاهرت بنقل غيره من أعلامه ودلالته.

ومما يحقق قولنا ما رواه عبد الله بن عباس رحمهما الله من أنه صلى الله عليه وآله نام ونفخ فصلى ولم يتوض، فقيل له عليه الصلاة والسلام فى ذلك فقال: ليس الوضوء على من نام قاعدا انما الوضوء على من نام مضطجعا، وفى بعض الروايات أو متوركا فإنه إذا نام كذلك استرخت مفاصله.

فبين عليه الصلاة والسلام أنه لو نام مضطجعا للزمه الوضوء لاسترخاء مفاصله، فلو كان قلبه لا ينام لما وجب عليه الوضوء إذا نام مضطجعا، كما لا يجب عليه إذا نام قاعدا، وقد يجوز أن يكون المراد بقوله عليه السلام: تنام عيناى ولا ينام قلبى. أنه لا يعتقد فى حال نومه من الرؤيا الفاسدة والمنامات المتضادة ما يعتقده غيره من سائر البشر، فيكون فى حكم المستيقظ وبمنزلة المتحفظ (۱) انتهى كلامه رفع مقامه.

(۱) المجازات النبوية: ۱۷۵ – ۱۷۶

(۱۲۴)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، النوم (۱)

عمار ۵۶ – حدثنى على بن محمد بن قتيبة النيسابورى، قال حدثنا الفضل بن شاذان عن محمد بن سنان، عن أبى خالد، عن حمران بن أعين، عن أبى جعفر عليه السلام، قال قلت: ما تقول فى عمار؟ قال: رحم الله عمارا، ثلاثا قاتل مع أمير المؤمنين (صلوات الله عليه وآله) وقتل شهيدا. قال: قلت فى نفسى ما تكون منزلة أعظم من هذه المنزلة؟ فالتفت إلى، فقال لعلك تقول مثل الثلاثة! هيهات! قال، قلت: وما علمه انه يقتل فى ذلك اليوم؟ قال: إنه لما رأى الحرب لا تزداد الا شدة والقتل لا يزداد الا كثرة ترك الصف وجاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين هو هو؟ قال:

ارجع إلى صفك، فقال له ذلك ثلاث مرات، كل ذلك يقول له ارجع إلى صفك، فلما أن كان فى الثالثة قال له نعم. فرجع إلى

صفه وهو يقول: اليوم ألقى الا حبة محمدا وحزبه.

فى عمار بن ياسر رضى الله عنه هو أبو اليقظان سماه النبى صلى الله عليه وآله بالطيب المطيب شهد بدرا، ولم يشهدها ابن من المؤمنين غيره، وشهدا أحدا والمشاهد كلها مع النبى صلى الله عليه وآله والجمل وصفين مع أمير المؤمنين، وقتل بصفين شهيدا ودفن هناك سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة.

قوله رحمه الله: عن أبى خالد يعنى به الكابلى وقد فصلنا القول فيه سابقا.

قوله عليه السلام: فقال يا أمير المؤمنين هو هو؟ يعنى يومنا هذا هو يومى الذى خبرنى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه تقتلنى فيه الفئة الباغية.

(۱۲۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، على بن محمد بن قتيبة (۱)، الفضل بن شاذان (۱)، محمد بن سنان (۱)، الصّلاة (۱)، القتل (۳)، الحرب (۱)

قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عمار مع الحق والحق مع عمار حيث كان

۵۷ - محمد بن أحمد بن أبى عوف البخارى ومحمد بن سعد بن مزيد الكشى قالا حدثنا أبو على المحمودى محمد بن أحمد بن حماد المروزى، قال عمار بن ياسر الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ألقته قريش فى النار: يا نار كونى بردا وسلاما على عمار كما كنت بردا وسلاما على إبراهيم، فلم تصله النار ولم يصله منها مكروه وقتلت قريش أبويه ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول: صبرا آل ياسر موعدكم الجنة، ما تريدون من عمار؟ عمار مع الحق والحق مع عمار حيث كان، عمار

قوله رحمه الله تعالى: محمد بن أحمد بن أبى عوف البخارى ومحمد ابن سعد (۱) بن مزيد الكشى قد مر ذكرهما وتحقيق القول فيهما فى صدر الكتاب.

قوله: فلم تصله النار بفتح التاء المضارعة وتسكين الصاد المهملة، أى لم تشوه ولم تحرقه، يقال:

صلى اللحم يصليه صليا شواه وألقاه فى النار للاحراق، والصلا بالفتح والقصر، والصلاء بالكسر والمد النار أو الوقود أو الشواء، ولم يصله بفتح الياء وكسر الصاد من الوصول.

وفى طائفة من النسخ " فلم يصبه " منها مكروه بالباء الموحدة بعد الصاد من الإصابة.

قوله صلى الله عليه وآله: عمار مع الحق والحق مع عمار حيث كان هذا الحديث عنه صلى الله عليه وآله صحيح ثابت الصحة عند العامة والخاصة من غير طريق واحد، وكذلك " واهدوا هدى عمار " متفق عليه لدى الجميع، يروى بفتح الهاء وكسرها واسكان الدال.

قال ابن الأثير فى النهاية: الهدى السيرة والهيئة والطريقة، ومنه الحديث:

واهدوا هدى عمار. أى سيروا بسيرته وتهيؤا بهيئته، يقال: هدى هدى فلان إذا

(۱) وفى " ن " و " أآلهتنا: " سعيد

(۱۲۷)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، محمد بن أحمد بن أبى عوف (۱)، أحمد بن حماد المروزى (۱)، أبو على المحمودى (۱)، محمد بن سعد (۱)

صار بسيرته (۱).

ورووا: إذا سلك الناس واديا وعمار واديا فاسلكوا مسلك عمار.

قلت: وذلك كله اخبار منه صلى الله عليه وآله بأن فيما يقع بعده من الأثرة يكون العمار مع على عليه السلام متبعا له متبرءا عمن يستأثر عليه صلوات الله عليه بحقه، كالمقداد وأبو ذر وسلمان وغيرهم من السابقين، كما قد سبق فى الكتاب.

قال المسعودى فى مروج الذهب: وقد كان عمار حين بويع عثمان بلغه قول أبى سفيان صخر بن حرب فى دار عثمان فى الوقت الذى بويع فيه عثمان، ودخل داره ومعه بنو أمية، قال أبو سفيان: أفيكم أحد من غير كم؟ وقد كان أعمى قالوا:

لاـ قال: يا بنى انكم تلقفتموها تلقف الكرة، فوالذى يحلف به أبو سفيان لتصيرن إلى صبيانكم وراثة، فانتهره عثمان وساءه ما قال، ونمى هذا القول إلى المهاجرين والأنصار وغير ذلك:

فقام عمار فى المسجد وقال: يا معشر قريش أما إذ صرفتم هذا الامر من أهل بيت نبيكم هاهنا مرة وهاهنا مرة، فما أنا بآمن أن ينزعه الله منكم فيضعه فى غيركم، كما نزعتموه من أهله ووضعتموه فى غير أهله.

وقام المقداد فقال: ما رأيت مثل الذى أو ذى به أهل هذا البيت بعد نبيهم، فقال له عبد الرحمن بن عوف: وما أنت وذلك يا مقداد بن عمرو فقال: انى والله لا حبهم بحب رسول الله صلى الله عليه وآله إياهم، وأن الحق معهم وفيهم يا عبد الرحمن، أعجب من قريش، وانما تطولهم على الناس بفضل أهل هذا البيت، قد أصفقوا على نزع سلطان رسول الله صلى الله عليه وآله بعده من أيديهم، أما وأيم الله يا عبد الرحمن لو أجد على قريش أنصارا لقاتلتهم كقتالى إياهم مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر (۲).

(۱) نهاية ابن الأثير، ۵ / ۲۵۳ ۲) مروج الذهب: ۲ / ۳۴۲

(۱۲۸)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب مروج الذهب للمسعودى (۱)، إبن الأثير (۱)

جلدة بين عينى وانفى تقتله الفئة الباغية، وقال وقت قتلهم إياه: اليوم ألقى الأحبة محمدا وحزبه، يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار.

۵۸ - حمدويه وإبراهيم قالا حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان، عن عاصم ابن حميد، عن فضيل الرسان، قال سمعت أبا داود، وهو يقول حدثنى بريدة الأسلمى________________________

قوله صلى الله عليه وآله وسلم: عمار جلدة بين عينى وأنفى وفى بعض النسخ جلدة ما بين عينى وأنفى، وهذا أشهر فى الرواية فى أصول العامة والخاصة، وذلك كناية عن شدة الاتصال والاختصاص. الجلد: قشر البدن، وجمعه الجلود.

قال فى الصحاح: الجلد واحد الجلود، والجلدة أخص منه (۱).

ومتن الحديث منتظما: تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار.

وأما " قال وقت قتلهم إياه اليوم ألقى الأحبة محمدا وحزبه " فكلام الراوى نقلا لقول عمار وقع فى البين اقحاما.

قوله رحمه الله تعالى: عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان الطريق حسن بالفضيل الرسان، وعالى الاسناد فى الطبقة الأولى، وأبو داود من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ذكره الشيخ رحمه الله فى كتاب الرجال (۲).

وسيرد فى الكتاب حديثه عن عمران بن حصين: أن رسول ل الله صلى الله عليه وآله أمر فلانا وفلانا - يعنى أبا بكر وعمر أن يسلما على على عليه السلام بأمره المؤمنين الحديث.

وبريدة الأسلمى أخوه لامه وهو أيضا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام قاله العلامة فى الخلاصة (۳) وسيرد فى الكتاب

(۱) الصحاح: ۱ / ۴۵۵ ۲) رجال الشيخ: ۳۲ ۳) الخلاصة: ۲۷ وفيه بريد الأسلمى

(۱۲۹)

صفحهمفاتيح البحث: أيوب بن نوح (۱)، القتل (۲)، بريد الأسلمى (۱)

تفسير جليل حول آية الغار

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة قال فجاء أبو بكر، فقيل له: يا أبا بكر أنت الصديق وأنت ثانى اثنين إذ هما فى الغار، فلو سألت رسول________________________

من ذى قبل انشاء الله العزيز.

وذكر الشيخ فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام بريدة الخصيب الأسلمى الخزاعى وقال: مدنى عربى (۱).

وقيل: بريدة أبو الخصيب.

الصواب فيه ضم الحاء وفتح الصاد المهملتين على التصغير كزبير كما فى جامع الأصول والقاموس (۲) والمغرب، وضبطه المصحفون باعجام الخاء المفتوحة واهمال الصاد المكسورة بعدها ويقال باعجام الضاد.

قوله: أنت الصديق بكسر الصاد والدال المشددة المهملتين على فعيل بناء للمبالغة فى التصديق.

ونحن نقول: يستبين من فزعه وحزنه فى الغار، وهو مع النبى الكريم الموعود من السماء بالنصر والتأييد والامن والغلبة، وقوله " ان تصب اليوم ذهب دين الله " أنه كان ضعيف اليقين جدا فى الوثوق بالله والتصديق لرسول الله صلى الله عليه وآله، فهو بذلك خارج عن استحقاق اسم التصديق.

قوله: وأنت ثانى اثنين إذ هما فى الغار بسكون الياء ارتفاعا على الخير، أى أنت أحد اثنين إذ هما فى الغار، وأما فى التنزيل الكريم فثانى اثنين عبارة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى " الا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين إذ هما فى الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فأنزل الله سكينة عليه وأيده بجنود لم تروها (۳ ") الضمائر كلها لرسول

(۱) رجال الشيخ: ۳۵ ۲) القاموس: ۳ / ۵۵ ۳) سورة التوبة: ۴۰

(۱۳۰)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، الصدق (۱)، سورة البراءة (۱)

________________________.

الله صلى الله عليه وآله باتفاق المفسرين.

قال فى الكشاف: وأسند الاخراج إلى الكفار كما أسند إليهم فى قوله " من قريتك التى أخرجتك " لانهم حين هموا باخراجه أذن الله له فى الخروج فكأنهم أخرجوه " ثانى اثنين " أحد اثنين، كقوله ثالث ثلاثة، وهما رسول الله صلى الله عليه وآله وأبو بكر وانتصابه على الحال وقرئ ثانى اثنين بالسكون و "إذ هما " بدل من إذ أخرجه، والغار نقب فى أعلى ثور، وهو جبل فى يمين مكة على مسيرة ساعة مكثا فيه ثلاثا.

"إذ يقول " بدل ثان قيل: طلع المشركون فوق الغار فاشفق أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ان تصب اليوم ذهب دين الله، فقال صلى الله عليه وآله: ما ظنك باثنين الله ثالثهما وقيل: لما دخل الغار بعث الله حمامتين فباضتا فى أسفله والعنكبوت فنسجت عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم أعم أبصار هم: فجعلوا يترددون حول الغار ولا يفطنون قد أخذ الله أبصارهم عنه" سكينه " ما ألقى فى قلبه من الامنة التى سكن عندها وعلم أنهم لا يصلون إليه، والجنود الملائكة يوم بدر والأحزاب وحنين (۱).

قلت: سياق (۲) الآية الكريمة بلسان بلاغتها تنطق بوجوه من الطعن فى جلالة أبى بكر:

الأول: أن همه وحزنه وفزعه وانزعاجه وقلقه حين إذ هو مع النبى الكريم المأمور من تلقاء ربه الحفيظ الرقيب بالخروج والهجرة،

والموعود من السماء على لسان روح القدس الأمين بالتأييد والنصرة، مما يكشف عن ضعف يقينه وركاكة ايمانه جدا.

الثانى أن انزال الله سكينته عليه صلى الله عليه وآله فقط لا على أبى بكر ولا عليهما جمعيا، مع كون أبى بكر أحوج إلى السكينة حينئذ لقلقه وحزنه على أنه لم يكن

(١) الكشاف: ٢ / ١٩٠ ٢) وفى " أآلهتنا " ساقة آية الكريمة

(١٣١)

صفحهمفاتيح البحث: الكرم، الكرامة (١)

أهلا لذلك.

وتحامل احتمال أن يرجع الضمير فى عليه على أبى بكر كما تجشمه البيضاوى مع أن فيه خرق اتفاق المفسرين وشق عصاهم خلاف ما تتعاطاه قوانين العلوم اللسانية والفنون الأدبية، أليس ضمير " أيده " و "عليه " فى الجملتين المطوفة والمعطوفة عليها يعودان إلى مفاد واحد، وضمير " وأيده " بجنود لم تروها " فى الجملة المعطوفة للنبى صلى الله عليه وآله بلا امتراء، فكذلك ضمير عليه فى الجملة المعطوف عليها، أعنى " فأنزل الله سكينته عليه."

الثالث: أن أسلوب " إذ يقول لصاحبه لا تحزن " فى العبارة عن أبى بكر يضاهى أسلوب " يا صاحبى السجن (١ ") فى سورة يوسف "فقال لصاحبه وهو يحاوره (٢ ") فى سورة الكهف، فلا تكونن عن ديدن القرآن الحكيم وهجيراه فى رموزه وأسراره من الغافلين.

ثم انى أقول: يا سبحان الله ما أبعد البون وأبين البعد درجة أبى بكر فى اليقين والثقة بالله ورسوله حين كان مع النبى فى الغار، وبين درجة مولانا على بن أبى طالب عليه السلام ليلة المبيت على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وحده، فاديا إياه بنفسه، باذلا مهجته فى سبيل ربه ويقينه وثقته بالله، كجبل رأس لا- تزلزله الرياح العواصف ولا تزعجه الرماح القواصف، وقد نزل فيه التنزيل الكريم" ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد (٣.")

قال علامة علماء العامة وامام المتشككين منهم فخر الدين الرازى فى التفسير الكبير: فى سبب النزول روايات:

(١) سورة يوسف: ٣٩ ٢) سورة الكهف: ٣٤ ٣) سورة البقرة: ٢٠٧

(١٣٢)

صفحهمفاتيح البحث: سورة البقرة (١)، سورة الكهف (١)، سورة يوسف (١)

وجه تسمية عمر بالفاروق

الله صلى الله عليه وآله من هؤلاء الثلاثة؟ قال إنى أخاف أن أساله فلا أكون منهم فتعيرنى بذلك بنو تيم، قال، ثم جاء عمر، فقيل له: يا أبا حفص ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة وأنت الفاروق الذى ينطق الملك على لسانك فلو سألت رسول الله________________________

إحداها: أنها نزلت فى الذين عذبوا فى الله عمار وأبويه ياسر وسمية وبلال وصهيب وخباب.

والرواية الثانية: أنها نزلت فى رجل أمر بمعروف ونهى عن منكر.

والرواية الثالثة: أنها نزلت فى على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه بات على فراش رسول ل الله صلى الله عليه وآله ليلة خروجه إلى الغار يروى أنه لما نام على فراشه قام جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله وجبرئيل ينادى بخ بخ من مثلك يابن أبى طالب يباهى الله بك الملائكة ونزلت الآية انتهى كلامه (١).

وكذلك فى تفسير العلامة الأعرج النيسابورى وفى سائر التفاسير.

قوله: فتعيرني بذلك بنو تيم عجبا يابن أبي قحافة جعلت مخافتك الانحطاط عن هذه الدرجة من حيث تعيير بني تيم إياك، لامن حيث ألم الحرمان عنها.

قوله: وأنت الفاروق يروون في وجه تسميتهم إياه فاروقا ما تستشم منه رائحة الموضوعية.

فلنذكر ما في تفسير البيضاوي في ذلك فعليه يدور كلامهم جميعا " ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت (۲ ") عن ابن عباس أن منافقا خاصم يهوديا، فدعاه اليهودي إلى النبي صلى الله عليه وآله، ودعاه المنافق إلى كعب بن الأشرف، ثم احتكما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فحكم لليهودي فلم يرض المنافق وقال: تعال نتحاكم إلى عمر فقال اليهودي لعمر:

(۱) التفسير الكبير: ۵ / ۲۰۴ وهو من المتفق عليه عند الخاصة والعامة.

۲) سورة النساء: ۶۰

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، سورة النساء (۱)

قضى لي رسول الله فلم يرض بقضائه وخاصم إليك فقال عمر للمنافق: أكذلك؟

قال: نعم، فقال: مكانكما حتى أخرج اليكما، فدخل عمر فأخذ بسيفه ثم خرج فضرب به عنق المنافق حتى برد وقال، هكذا أقضي لمن لم يرض بقضاء الله ورسوله فنزلت وقال جبرئيل عليه السلام: ان عمر فرق بين الحق والباطل فسمي الفاروق.

والطاغوت على هذا كعب بن الأشرف، وفي معناه من يحكم بالباطل ويؤثر لأجله سمي بذلك لفرط طغيانه أو لتشبيه بالشيطان، أو لا ن التحكم إليه تحاكم إلى الشيطان من حيث أنه الحامل عليه كما قال " وقد امروا أن يكفروا وبه ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا " وقرئ أن يكفروا بها على أن الطاغوت جمع لقوله " أولياءهم الطاغوت يخرجونهم."

"وإذ قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله والى الرسول " وقرئ تعالوا بضم اللام على أنه حذف لام الفعل اعتباطا، ثم ضم اللام لواو الضمير " رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا " وهو مصدر أو اسم للمصدر الذي هو الصد، والفرق بينه وبين السد أنه غير محسوس والسد محسوس، ويصدون في موضع الحال.

فكيف يكون حالهم " إذا أصابتهم مصيبة " كقتل عمر المنافق أو النقمة من الله " بما قدمت أيديهم " من التحاكم إلى غيرك وعدم الرضا بحكمك " ثم جاؤوك " حين يصابون للاعتذار، عطف على أصابتهم وقيل: على يصدون وما بينهما اعتراض "، يحلفون بالله "حال " ان أردنا الا احسانا وتوفيقا " ما أردنا الا الفصل بالوجه الأحسن والتوفيق بين الخمصين ولم نرد مخالفتك، وقيل: جاء أصحاب القتيل طالبين بدمه وقالوا: ما أردنا بالتحكم إلى عمر الا أن يحسن إلى صاحبنا ويوفق بينه خمصه انتهى (۱).

قلت: يا قوم أليس ما قدمت أيديهم الذي جاءوا أصحاب القتيل للاعتذار عنه

(۱) نقل القصة بتمامه الزمخشري في الكشاف مع تفاوت يسير: ۱ / ۵۳۶

صفحهمفاتيح البحث: الزمخشري (۱)

وهو التحاكم إلى عمر باعترافكم هو التحاكم إلى الطاغوت الذي عليه المعاتبة في الآية الكريمة، وعنه اعتذروا أصحاب القتيل الطالبون بدمه بأنه انما أرادوا بذلك الاصلاح والتوفيق بين الخصمين، لا القضاء والحكم لمن له الحق على خصمه، والعدول عن رسول الله بالتحاكم إليه حتى يستحق القتل ويكون دمه هدرا.

فكيف يستقيم قولكم؟ والطاغوت على هذا كعب بن الأشرف بل المستبين على هذا أن يكون الطاغوتها هنا هو عمر أو عمرو كعب بن الأشرف جميعا.

وبالجملة كل من يراد أن يتحاكم إليه لا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فليس يصح لكم في التوجيه الا أن تقولوا سمى عمر بذلك (كما سمى به كعب بن الأشرف على المجاز المرسل) لان التحاكم إليه كان تحاكما إلى الطاغوت، أي الشيطان، لان الشيطان كان الحامل عليه، أو لما كان فيه من الفظاظة والغلظة فسمى ذلك " طغيانا " والفظ الغليظ " طاغوتا " وإذا كان الطاغوت جمعا كما قلتم وهو الصواب لقوله سبحانه " أولياؤهم الطاغوت " فلا يصح حمله على كعب بن الأشرف فقط.

فاذن ما أسندتموه إلى جبرئيل عليه السلام من القول وجعلتموه سببا لتسميتكم عمر ب " الفاروق " غير مناسب لمشرع المقام ومنهل البلاغة.

ثم أقول: قد روى مفسروكم ومحدثوكم أن قوله سبحانه وتعالى " يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا أن الله عزيز حكيم (١ ") نزل في عمر فحديث التهوك في ذلك مستفيض مشهور متلون المتن متشعب الطريق في أصولكم الصحاح وشرحه شراح الحديث من علمائكم.

قال صاحب الكشاف في الفائق: النبي صلى الله عليه وآله قال له عمر: انا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا أفترى أن نكتب بعضها فقال: أمتهوكون أنتم؟ كما تهوكت اليهود

(١) سورة البقرة: ٢٠٨ - ٢٠٩

صفحهمفاتيح البحث: سورة البقرة (١)

والنصارى، لقد جئتكم بها بيضاء نقية، ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي. تهوك وتهور أخوان في معنى وقع في الامر بغير روية، قال الأصمعي: المتهوك الذي يقع في كل أمر وأنشد الكسائي:

رآني امروءا لا هذرة متهوكا ولا واهنا شراب ماء المظالم وقيل: التهوك والتهفك: الاضطراب في القول وأن لا يكون على استقامة، الضمير في بها للملة الحنفية. انتهى كلام الفايق (١).

وقال ابن الأثير في النهاية: في الحديث أنه صلى الله عليه وآله قال لعمر في كلام: أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئت بها بيضاء نقية، التهوك كالتهور وهو الوقوع في الامر بغير رؤية، والمتهوك الذى يقع في كل أمر وقيل: هو المتحير، وفي حديث آخر أن عمر أتاه بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتاب فغضب وقال:

أمتهوكون فيها يابن الخطاب. انتهى ما في النهاية (٢).

وأيضا اعتراض عمر على النبي صلى الله عليه وآله يوم الحديبية وشكه في الامر وقوله:

ما شككت في ديني منذ أسلمت الا يومي هذا (٣). من الصحيح الثابت في صحاحكم الستة، وكذلك خطأه في كثير من أقضيته وأحكامه في زمن خلافته، فهو ليس يستحق اسم الفاروق.

بل أن الصديق الأكبر والفاروق الأعظم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الذي هو ديان هذه الأمة بعد نبيها، أي قاضيها، ورباني هذه الأمة، وذو قرنيها، وباب حطة هذه الأمة، وأقضى الناس في هذه الأمة، ومثله في الناس كمثل قل هو الله أحد في القرآن، وهو مع الحق والحق معه يدور معه حيث ما دار، وقد صح وثبت

(١) الفائق: ۴ / ١١۶ ٢) نهاية ابن الأثير: ۵ / ٢٨٢ ٣) رواه مسلم في صحيحه: ٣ / ١۴١١ والسيد بن طاوس في الطرائف: ۴۴١

صفحهمفاتيح البحث: كتاب صحيح مسلم (١)، السيد إبن طاووس (١)، إبن الأثير (١)

من هؤلاء الثلاثة؟ فقال انى أخاف أن أساله فلا أكون منهم فتعيرنى بذلك بنو عدى ثم جاء على عليه السلام فقيل له: يا أبا الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن الجنة مشتاق إلى ثلاثة فلو سألته من هؤلاء الثلاثة؟ فقال أسأله ان كنت منهم حمدت الله وان لم أكن منهم حمدت الله، قال، فقال على عليه السلام يا رسول الله انك قلت إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة فمن هؤلاء الثلاثة؟ قال: أنت منهم وأنت أولهم، وسلمان الفارسى فإنه قليل الكبر وهو لك ناصح فاتخذه لنفسك، وعمار بن ياسر شهد معك مشاهد غير واحدة ليس منها الا وهو فيها، كثير خيره، ضوى نوره، عظيم أجره.

واستبان واستفاض جميع ذلك فى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله برواية أثبته الثقاة عند العامة والخاصة (١)، وسيان فى الاعتراف بذلك كله والعدو والولى واللاج الجدلى والمتقن المبتغى لسواء السبيل فليتبصر.

قوله: فتعيرنى بذلك بنوا عدى اقتدى بأبى بكر فى مخافة التعيير وعدم الاكتراث للانحطاط عن هذه الدرجة.

قوله صلى الله عليه وآله: أنت منهم وأنت أولهم وفى المشكاة وصحيح الترمذى وغيرهما من صحاح العامة وأصولهم عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الجنة تشتاق إلى ثلاثة على وعمار وسلمان (٢).

قوله: ضوى نوره بتشديد الياء، وأصله ضوئ بالهمزة على فعيل للمبالغة من الضوء والضياء، قلبت الهمزة ياءا وأدغمت الياء، فى الياء كما تقلب وتدغم همزة الملى بمعنى الغنى المقتدر على فعيل من الملاءة، فيقال: ملى بتشديد الياء.

وفى بعض النسخ "وضئ" بتقديم الواو على الضاد اما نقلا مكانيا فيكون أيضا

(١) روى جميع ذلك عن طرق مختلفة فى إحقاق الحق المجلد الرابع إلى السابع فراجع.

٢) رواه الحاكم فى المستدرك: ٣ / ١٣٧ وابن الأثير فى أسد الغابة: ٢ / ٣٣٠ والذهبى فى ميزان الاعتدال: ١ / ١١۶ وابن حجر فى الصواعق المحرقة: ٧٥

(١٣٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، سلمان المحمدى (الفارسى) رضوان الله عليه (١)، عمار بن ياسر (١)، الشهادة (١)، كتاب أسد الغابة لإبن الأثير (١)، كتاب الصواعق المحرقة (١)، إبن الأثير (١)

٥٩ - محمد بن مسعود، قال حدثنى جعفر بن أحمد، قال حدثنا حمدان بن سليمان النيسابورى والعمركى بن على البوفكى النيسابورى، عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله الحجال، عن على بن عقبة، عن رجل، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى وعمار يعملون مسجدا فمر عثمان فى بزة له يخطر فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أرجز به فقال عمار:

فعيلا من الضوء، واما على أنه فعيل من الوضاءة وهى الحسن والبهجة والبهاء والنضرة.

وفى النهاية الأثيرية: الوضاءة الحسن والبهجة، يقال وضأت فهى وضيئة، وهى أوضأ منك، أى أحسن (١).

وفى المغرب: الوضئ الحسن النظيف، وقد وضأ وضاءة وتوضأ وضوءا حسنا بوضوء طاهر، بالضم المصدر، وبالفتح الماء الذى يتوضأ به، والميضأة والميضاءة على مفعلة ومفعالة المطهرة التى يتوضأ فيها أو منها.

قوله رحمه الله: حمدان بن سليمان النيسابورى والعمركى بن على البوفكى السند جليل جدا، وعالى الاسناد فى الطبقة الثانية، وصحى بيونس بن عبد الرحمن عن رجل، وإن كان المرسل عن رجل هو على بن عقبة، لا يونس بن عبد الرحمن فليعلم.

قوله عليه السلام: فمر عثمان فى بزة له يخطر بكسر الموحدة وتشديد الزاء، أى فى ثوب تجمل، يقال: خرجوا وعليهم الخزوز والبزوز أى الثياب الجياد قاله فى الأساس (٢).

وقال فى المغرب: البزة بالهاء وكسر الباء الهيئة من قولهم رجل حسن البزة

(١) نهاية ابن الأثير: ۵ / ۱۹۵ ٢) أساس البلاغة: ٣٨

(١٣٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عبد الله الحجال (١)، العمركى بن على (١)، محمد بن عيسى (١)، على بن عقبة (١)، جعفر بن أحمد (١)، محمد بن مسعود (١)، إبن الأثير (١)

لا يستوى من يعمر المساجد * يظل فيها راكعا وساجدا ومن تراه عاندا معاندا * عن العباد لا يزال حائدا

وقيل: هى الثياب والسلاح.

وفى القاموس: البز الثياب، أو متاع البيت من الثياب ونحوها، وبايعه البزاز وحرفته البزازة والسلاح كالبزة بالكسر (١).

و "يخطر " بفتح ياء المضارعة وكسر الطاء المهملة بعد الخاء المعجمة، أى يهتز ويرفع يديه فى مشيته، وناقة خطارة تحرك ذنبها إذا نشطت فى السير قاله فى الأساس والقاموس وغيرهما (٢).

وفى الصحاح: خطران الرجل اهتزازه فى المشى وتبختره، وخطر الرمح يخطر اهتز، ورمح خطار ذو اهتزاز، ويقال: خطران الرمح ارتفاعه وانخفاضه (٣).

قوله رضى الله تعالى عنه: يظل فيها راكعا وساجدا ظل يفعل كذا يظل بالكسر فى الماضى والفتح فى المضارع من باب علم.

قال فى القاموس: ظل نهاره يفعل كذا وليله سمع فى الشعر يظل بالفتح ظلا وظلولا وظللت بالكسر وظلت كلست وظلت كملت، وأصله ظللت (۴).

وفى الصحاح: ومنه قوله تعالى " فظلتم تفكهون " يكسر ويفتح وأصله وظللتم تفكهون، فهو من شواذ التخفيف ومنه قولهم: مست الشئ يحذفون منه السين الأولى ويحولون كسرتها إلى الميم، ومنهم من يذر الميم على حالها مفتوحة (۵).

(١) القاموس: ٢ / ١۶۶ ٢) أساس البلاغة: ١۶٨ والقاموس: ٢ / ٢٢ ٣) الصحاح: ٢ / ۶۴٨ ۴) القاموس: ۴ / ١٠ ۵) الصحاح: ۵ / ١٧۵۶

(١٣٩)

صفحهمفاتيح البحث: الظل، التظليل، الظلالة (١)، السجود (١)

قال، فأتى النبى صلى الله عليه وآله فقال ما أسلمنا لتشتم أعراضنا وأنفسنا! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أفتحب أن تقال؟ فنزلت آيتان " يمنون عليك أن أسلموا " الآية، ثم قال النبى صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام: اكتب هذا فى صاحبك: ثم قال النبى صلى الله عليه وآله: اكتب هذه الآية: انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله.

۶٠ - جعفر بن معروف، قال حدثنا الحسن بن على بن نعمان، عن أبيه، عن صالح الحذاء، قال لما أمر النبى صلى الله عليه وآله ببناء المسجد قسم عليهم المواضع وضم إلى كل رجل رجلا، فضم عمارا إلى على عليه السلام قال فبينا هم فى علاج البناء إذ خرج عثمان من داره وارتفع الغبار فتمنع بثوبه وعرض بوجهه، قال، فقال على عليه السلام لعمار إذا قلت شيئا فرد على قال، فقال على عليه السلام: لا يستوى من يعمر المساجد * يظل فيها راكعا وساجدا كمن يرى عن الطريق عائدا.

قوله صلى الله عليه وآله: أفتحب أن تقال أى أن تذكر عند الناس بهذه المقالة وينسب إليك هذا القول، أو أن تكون مكتوبا عند الله

بها وتكتبها الكتبة عليك وتثبتها في صحيفة عملك.

قوله صلى الله عليه وآله: اكتب هذا في صاحبك أي في عمار، وهذا إشارة إلى ما أمر بكتبته وهو " انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله (۱ ") أوفي عثمان فيكون هذا إشارة إلى " يمنون عليك أن أسلموا (۲ ") والمعنى: اكتب يمنون عليك أن أسلموا في عثمان وانما المؤمنون الذين آمنوا في عمار.

قوله عليه السلام: فتمنع بثوبه أي تأبه وتعزز، وتفعلا من المنعة بالتحريك، أو بالتسكين أيضا بمعنى العز،

(۱) سورة الحجرات: ۱۵ ۲) سورة الحجرات: ۱۷

(۱۴۰)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (۴)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۴)، الحسن بن علي (۱)، صالح الحذاء (۱)، جعفر بن معروف (۱)، الظل، التظليل، الظلالة (۱)، السجود (۲)، سورة الحجرات (۲)

قال: فأجابه عمار كما قال: فغضب عثمان من ذلك فلم يستطيع أن يقول لعلي شيئا. فقال لعمار يا عبد يا لكع! ومضى. فقال علي عليه السلام لعمار رضيت بما قال لك، ألا تأتي النبي صلى الله عليه وآله فتخبره، قال، فأتاه فأخبره، فقال يا نبي الله ان عثمان قال لي يا عبد يا لكع، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من يعلم ذلك؟ فقال علي. فدعاه وسأله، قال، فقال له كما قال عمار، فقال لعلي عليه السلام فقال له حيث ما كان يا عبد يا لكع أنت القائل لعمار يا عبد يا لكع، فذهب علي عليه السلام فقال له ذلك ثم انصرف.

۶۱ - جعفر بن معروف، قال حدثني محمد بن الحسن، عن جعفر بن بشير، عن حسين بن أبي حمزة، عن أبيه أبي حمزة، قال والله اني لعلى ظهر بعيري بالبقيع إذ جاءني رسول فقال: أجب يا أبا حمزة، فجئت وأبو عبد الله عليه السلام جالس، فقال اني لأستريح إذا رأيتك، ثم قال: إن أقواما يزعمون أن عليا عليه السلام

و "عرض بوجهه " بالتشديد، أي أعرض على التفعيل بمعنى الافعال، وفي بعض النسخ " أعرض."

قوله عليه السلام: فقال لعمار: يا عبد يا لكع في الصحاح: رجل لكع أي لئيم، ويقال: هو العبد الذليل النفس، وامرأة لكاع مثل قطام، تقول في النداء: يا لكع للاثنين يا ذوي لكع (۱).

قوله رحمه الله تعالى: جعفر بن معروف قال: حدثني السند صحيح نقي، ومحمد بن الحسن هو ابن أبي الخطاب، وجعفر بن بشير هو قفة العلم، وحسين بن أبي حمزة هو ابن أبي حمزة الثمالي، عن أبيه أبي حمزة ثابت بن دينار أبي صفية.

قوله عليه السلام: ان أقواما يزعمون يعني عليه السلام بهم الزيدية المشرطين في الإمامة الخروج بالسيف.

(۱) الصحاح: ۳ / ۱۲۸۰

(۱۴۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (۳)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، مقبرة بقيع الغرقد (۱)، أبو عبد الله (۱)، محمد بن الحسن (۱)، جعفر بن بشير (۱)، جعفر بن معروف (۱)

لم يكن إماما حتى شهر سيفه، خاب إذا عمار وخزيمة بن ثابت وصاحبك أبو عمرة، وقد خرج يومئذ صائما بين الفئتين بأسهم فرماها قربى يتقرب بها إلى الله تعالى حتى قتل، يعني عمارا.

قوله عليه السلام: حتى شهر سيفه في الصحاح وغيره: شهر سيفه يشهره شهرا: أي سله (۱).

وفي المغرب: أشهره بمعنى شهره غير ثبت.

قوله عليه السلام: خاب اذن عمار خزيمة بن ثابت وصاحبك أبو عمرة وكذلك أبو ذر وسلمان والمقداد وحذيفة وغيرهم من السابقين، إذ كان علي عليه السلام امامهم حين إذ لم يشهر سيفه.

قوله عليه السلام: وقد خرج يومئذ صائما بين الفئتين بأسهم أى قائما واقفا ثابتا للقتال، من الصوم بمعنى القيام والوقوف يقال: صام الفرس صوما أى قام غير اعتلاف، وصام النهار صوما إذا قام قائم الظهيرة واعتدل، والصوم ركود الريح، ومصام الفرس ومصامته موقفه.

والصوم أيضا الثبات والدوام والسكون والسكوت وماء صائم ودائم وقائم وساكن بمعنى.

والباء فى بأسهم للملابسة والمصاحبة. أو خرج بين الفئتين وكان صائما من الصوم المصطلح بمعنى الصيام الشرعى، والباء أيضا للملابسة.

أو من الصوم بمعنى البيعة، أى خرج مبايعا على بذل المهجة فى سبيل الله، أو خرج بين صفى الفئتين راميا بأسهم، من قولهم صام النعام أى رمى بذرقه وهو صومه، فالباء أيضا للصلة أو للدعامة، فقد جاء الصوم بهذه المعانى كلها فى الصحاح وأساس البلاغة والمعرب والمغرب والقاموس والنهاية (۲).

(۱) الصحاح: ۲ / ۷۰۵ ۲) أساس البلاغة: ۳۶۵ ونهاية ابن الأثير: ۳ / ۶۱

(۱۴۲)

صفحهمفاتيح البحث: خزيمة بن ثابت (۱)، إبن الأثير (۱)

۶۲ - ومن طريق العامة: خلف بن محمد الملقب بمنان الكشى، قال حدثنا محمد بن حميد، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا سفيان، عن سلمة، عن مجاهد، قال رآهم وهم يحملون حجارة المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله مالهم ولعمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار، وذاك دار الأشقياء الفجار.

۶۳ - خلف بن محمد، قال حدثنا عبيد بن حميد، قال حدثنا هاشم بن القاسم، قال حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبى خالد، قال سمعت قيس بن أبى حازم، قال، قال عمار بن ياسر: ادفنونى فى ثيابى فانى مخاصم.

۶۴ - خلف بن محمد، قال حدثنا عبيد بن حميد قال أخبرنا أبو نعيم، قال حدثنا سفيان، عن حبيب، عن أبى البخترى، قال: أتى عمار يومئذ بلبن، فضحك________________________________،

قوله: رآهم يعنى رآهم رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يحملون حجارة المسجد فأعجبه اهتزاز عمار واخلاصه فى العمل، فكأنه صلى الله عليه وآله استذكر ما كان يعلمه بالوحى من أمر الخلافة بعده وما يصيب عمارا فى قتال الفئة الباغية فاستحضر الحال فقال: مالهم ولعمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار، يعنى بهم الفئة الباغية من القاسطين.

قوله رحمه الله تعالى: عن حبيب قال أبو عبد الله الذهبى من علماء العامة فى ميزان الاعتدال: حبيب بن أبى ثابت من ثقاة التابعين.

وقال فى مختصرة فى الرجال: حبيب بن أبى ثابت الأسدى عن ابن عباس وزيد بن أرقم، وعنه شعبة وسفيان وأمم، كان ثقة مجتهدا فقيها مات ۱۱۹.

قوله رحمه الله تعالى: عن أبى البخترى اسمه سعيد بن فيروز على الأشهر، ذكره البرقى فى أصحاب على عليه السلام من

(۱۴۳)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، الحافظ أبو نعيم (۲)، إسماعيل بن أبى خالد (۱)، هاشم بن القاسم (۱)، عمار بن ياسر (۱)، محمد بن حميد (۱)، خلف بن محمد (۳)، السجود (۱)

ثم قال: قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله آخر شراب تشربه من الدنيا مذقة من لبن حتى تموت.

اليمن (۱) ونقله عنه فى الخلاصة (۲).

وقال الشيخ فى كتاب الرجال فى باب السين المهملة من أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام: سعد بن عمران ويقال سعد بن

فيروز كوفى مولى، كان خرج يوم الجماجم مع ابن الأشعث يكنى أبا البخترى (٣).

وقال أبو عبد الله الذهبى: أبو البخترى بفتح الموحدة والمثناة من فوق بينهما معجمة ساكنة سعيد بن فيروز الطائى مولاهم الكوفى، قال: حبيب بن أبى ثابت كان أعلمنا وأفهمنا توفى ٨٣.

قوله صلى الله عليه وآله: مذقة من لبن الميم فيها أصلية من جوهر الكلمة مضمومة أو مفتوحة، على فعلة بالضم أو على فعلة بالفتح، من المذق بمعنى الخلط والمزج واللبن الممذوق هو الممزوج المخلوط بالماء، والممذوق ممتزج المختلط.

قال فى الفائق: المذقة الشربة من اللبن الممذوق وقال: أمذقه اللبن اختلط بالماء، ومنه رجل الممذق المتزج المختلط.

وقال فى أساس البلاغة: مذق اللبن بالماء يمذقه ومذق الشراب مزجه فأكثر ماءه ولبن مذيق وسقانى مذقا ومذقة قال أعرابى:

أذا ما أصبنا كل يوم مذيقة * وخمس تميرات صغار خوانز فنحن ملوك الأرض خصبا ونعمة * ونحن اسود الغيل عند الهزاهز

(١) رجال البرقى: ٧ ط جامعة طهران ٢) الخلاصة: ١٩۴ والظاهر منها التعدد بين أبى البخترى وسعيد بن فيروز ٣) رجال الشيخ: ۴٣ ۴) الفائق: ٣ / ٣۵۴ وفيه: أمذقر اللبن: اختلط بالماء، ومنه رجل ممذقر: مخلوط النسب

(١۴۴)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الموت (١)، مدينة طهران (١)، سعيد بن فيروز (١)

وفى خبر آخر: أنه قال له: آخر زادك من الدنيا ضياح من لبن.

۶۵ - خلف بن محمد، قال حدثنا عبيد، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا سفيان عن أبى قيس الأودى، عن الهزيل، قال للنبى صلى الله عليه وآله ان عمارا سقط عليه جدار____________________________

ومن المجاز: فلان يمذق الود ووده ممذوق وهو ممذوق الود (١).

وفى النهاية الأثيرية: المذق المزج والخلط، يقال، مذقت اللبن فهو مذيق إذا خلطته بالماء والمذقة الشربة من اللبن الممذوق انتهى (٢).

وفى القاصرين من يحسب الميم زائدة، والصيغة مأخوذة من ذاق الشئ يذوقه ذوقا ومذاقا، وذلك حسبان فاسد فساده غير خاف على المتمهر.

قوله صلى الله عليه وآله: فى خبر آخر ضياح من لبن بفتح الضاد المعجمة والياء المثناة من تحت واهمال الحاء بعد الألف، وهو اللبن الرقيق الممزوج، وكذلك الضيح بالفتح، وضيحت اللبن تضييحا وضوحته تضويحا مزجته بالماء حتى صار ضيحا وضياحا، وضيحت فلانا وضوحه سقيته الضيح والضياح.

قوله رحمه الله تعالى: عن أبى قيس الأودى عن الهزيل:

بضم الهاء وفتح الزاء على تصغير الهزل.

قال الذهبى فى مختصره: عبد الرحمن بن ثروان أبو قيس الأودى عن شريح وسويد بن غفلة وعنه صفوان وشعبة ثقة توفى ١٢۵.

وقال ابن الأثير فى جامع الأصول: هزيل هو هزيل بن شرحبيل الأودى الكوفى سمع عبد الله بن مسعود، روى عنه أبو قيس عبد الرحمن بن ثروان وطلحة بن مصرف وغيرهما، هزيل بضم الهاء وفتح الزاء. وشرحبيل بضم الشين المعجمة

(١) أساس البلاغة: ۵٨۶ ٢) نهاية ابن الأثير: ۴ / ٣١١

(١۴۵)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الحافظ أبو نعيم (١)، خلف بن محمد (١)، إبن الأثير (١)

فمات، فقال إن عمارا لن يموت.

۶۶ - خلف، قال حدثنا فتح بن عمرو الوارق، قال حدثنا يحيى بن آدم، قال حدثنا إسرائيل وسفيان، عن أبى إسحاق،

وفتح الراء. وثروان بفتح الثاء المثلثة وبالنون ومصرف بضم الميم وفتح الصاد المهملة وتشديد الراء المكسورة.

وفى القاموس: هزيل كزبير ابن شرحبيل تابعى (١).

قوله صلى الله عليه وآله: ان عمارا لن يموت يعنى عمارا لا يموت بل يقتل فى سبيل الله تقتله الفئة الباغية، أو أنه لن يموت أبدا لقوله سبحانه " ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله (" ٢).

قوله رحمه الله تعالى: قال: حدثنا إسرائيل فى مختصر الذهبى وفى ميزان الاعتدال: إسرائيل بن يونس بن أبى إسحاق السبيعى أحد الاعلام، عن جده وزياد بن علاقة وآدم بن على، وعنه يحيى بن آدم ومحمد بن كثير وأمم، قال: أحفظ حديث أبى إسحاق كما أحفظ سورة من القرآن، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق من أتقن أصحاب أبى إسحاق توفى ۱۶۲.

قوله رحمه الله تعالى: عن أبى إسحاق هذا هو أبو إسحاق السبيعى اسمه عمرو بن عبد الله يروى عنه سفيان.

قال الكرمانى فى شرح صحيح البخارى: عمرو بن عبد الله بفتح المهملة الكوفى (٣).

(١) القاموس: ۴ / ۶۹ ٢) سورة آل عمران: ۱۶۹ ٣) شرح صحيح البخارى للكرمانى: ۲۵ / ۱۸۴

(١۴۶)

صفحهمفاتيح البحث: يحيى بن آدم (١)، الموت (١)، كتاب صحيح البخارى (١)، سورة آل عمران (١)

عن هانى بن هانى، قال: قال على عليه السلام استأذن عمار النبى صلى الله عليه وآله فعرف صوته

وقال ابن الأثير فى جامع الأصول: هو أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعى الهمدانى الكوفى رأى عليا وابن عباس وأسامة بن زيد وابن عمر، وسمع برآء بن عازب وزيد بن أرقم، روى عنه منصور والأعمش وشعبة والثورى، وهو تابعى مشهور كثير الرواية، ولد لستين من خلافة عثمان ومات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل: سنة سبع وعشرين، السبيعى بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وبالعين المهملة.

وفى القاموس: السبيع كامير ابن سبع أبو بطن من همدان، منهم الإمام أبو إسحاق عمرو بن عبد الله محلة بالكوفة منسوبة إليهم أيضا (١).

والشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال قال فى باب الكنى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: أبو إسحاق الهمدانى (٢).

وفى باب الكنى من أصحاب أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام قال: أبو إسحاق الهمدانى، أبو إسحاق السبيعى (٣).

قلت: والظاهر المستبين أنهما واحد.

وفى باب العين من أصحاب أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال:

عمر بن عبد الله بن على أبو إسحاق الهمدانى السبيعى الكوفى (۴).

قلت: ولعل اسقاط الواو من عمرو من تلقاء الناسخين لامن تلقاء الناسخين لامن قلم الشيخ.

قوله رحمه الله تعالى: عن هانى بن هانى عده البرقى من أصحاب أمير المؤمنين من اليمن (۵).

(١) القاموس: ٣ / ٣۶ ٢ رجال الشيخ: ۶۴ ٣ المصدر: ۷۱ ۴) المصدر: ۲۴۶ وفيه عمرو بن عبد الله الخ ۵) رجال البرقى: ۷

(١۴۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عمرو بن عبد الله (١)

وكذلك ذكره الشيخ فى كتاب الرجال قال فى باب الهاء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: هانى بن هانى الهمدانى كان يروى أبو إسحاق عنه (۱). يعنى به أبا إسحاق السبيعى (۲).

وقال الحسن بن داود فى كتابه: وبخط الشيخ المرادى كان أبو إسحاق يروى عنه (۳).

وربما ينقل ايراده فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السلام، ولست أجده هناك فى نسخ عتيقة مصححة.

قال الذهبى فى مختصره: هانى بن هانى عن على، وعنه أبو إسحاق، قال النسائى: ليس به بأس.

وقال ابن الأثير فى جامع الأصول: هانى بن نيار هو أبو بردة هانى بن نيار وقيل: هانى بن عمرو نيار وقيل: اسمه الحارث بن عمرو، وقيل: مالك بن هبيرة، والأول أشهر ما قيل فيه فهو هانى بن نيار بن عمرو بن كلاب بن غنم بن هبيرة بن هانى البلوى (۴)، وفى نسبه خلاف، حليف بنى حارثة بن خزرج من الأنصار، كان عقبيا شهد العقبة الثانية مع السبعين وشهد بدرا وما بعدها من المشاهد وهو خال البراء بن عازب، ولا عقب له مات فى أول زمن معاوية بعد شهوده مع على حروبه كلها، روى عنه البراء بن عازب، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن أبى بكر بن أبى الجهم.

بردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء، وهانى بكسر النون وبعدها همزة، ونيار بكسر النون وتخفيف الياء بعدها تحتها نقطتان وبالراء انتهى كلام جامع الأصول.

(۱) رجال الشيخ: ۶۲ وفيه المرادى مكان الهمدانى ۲) رد على من زعم أنه أبو إسحاق النحوى ثعلبة بن ميمون ۳) رجال ابن داود: ۳۶۶ ۴) قال فى القاموس: البلى قبيلة وهو بلوى " منه " ۴ / ۳۰۵

(۱۴۸)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب رجال ابن داود (۱)، أبو إسحاق النحوى (۱)، ثعلبة بن ميمون (۱)

فقال: مرحبا ائذنوا للطيب ابن الطيب.

۶۷ - خلف، قال حدثنا حاتم بن نصير، قال حدثنا حاتم بن يونس، عن أبى بكر، قال حدثنا أبو إسحاق، عن هانى بن هانى، عن على عليه السلام قال استأذن عمار على النبى صلى الله عليه وآله فقال من هذا؟ قال عمار قال: مرحبا بالطيب المطيب.

۶۸ - خلف قال حدثنا حاتم، قال سمعت أحمد بن يونس، قال سمعت أبا بكر بن عياش، فى قوله عز وجل " أمن هو قانت آناء الليل (قال ساعات الليل) ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه (قال: عمار) هل يستوى الذين يعلمون (قال: عمار) والذين لا يعلمون " مواليه بنو المغيرة.

۶۹ - خلف، قال حدثنا حاتم، قال حدثنا عمرو بن مرزوق، قال حدثنا شعبة، قال______________________________

قلت: يستبين من ذلك أن هانى بن هانى هو أبو بردة هانى بن نيار.

وذكره الشيخ فى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله (۱).

ويسار فى اسم أبيه بالمهملة بعد المثناة من تحت على ما فى نسخ عديدة من كتاب الرجال تصحيف، وجده الأقدم هانى فنسب إليه فقيل هانى بن هانى فاعلم فلا تكونن من الغافلين.

وقال الشيخ فى باب الكنى: أبو بردة الأزدى (۲).

وفى مختصر الذهبى: أبو بردة بن نيار البلوى هانى، ويقال الحارث، وقيل:

مالك، من كبار الصحابة، روى عنه براء وجابر، مات عام الجماعة.

قوله صلى الله عليه وآله: مرحبا ائذنوا للطيب بن الطيب وفى المشكاة عن على عليه السلام قال: استأذن عمار على النبى صلى الله عليه وآله فقال: ائذنوا له مرحبا بالطيب المطيب رواه الترمذى (۳).

(۱) رجال الشيخ: ۳۱ وفيه هانى بن يسار أبو بردة.

۲) المصدر: ۳۶۳ ۳) رواه ابن الأثير عن الترمذى فى جامع الأصول: ۱۰ / ۲۸

(۱۴۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، أحمد بن يونس (۱)، عمرو بن مرزوق (۱)، إبن الأثير (۱)، هانى بن يسار (۱)

حدثنا سلمة بن كهيل، قال سمعت محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن ابن زيد، عن الأشتر، قال كان بين عمار وخالد بن الوليد كلام فشكى خالد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال إنه من يعادى عمارا يعاديه الله ومن يبغض عمارا يبغضه الله ومن سبه سبه الله. قال سلمة: هذا أو نحوه.

۷۰ - خلف، قال حدثنا أبو حاتم، قال حدثنا أحمد بن يونس، قال حدثنا الليث بن سعد، عن عمر مولى غفرة، قال: حبس عمار فيمن حبس وعذب، قال________________________

قوله رحمه الله تعالى: قال: حدثنا سلمة بن كهيل أورده البرقى فى خواص أمير المؤمنين عليه السلام من مضر (۱)، وذكره الشيخ فى أصحابه عليه السلام، وفى أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهما السلام، وقال: سلمة بن كهيل بن الحصين أبو يحيى الحضرمى الكوفى تابعى (۲).

وسيرد ذكره فى الكتاب فى عداد البترية.

قال الذهبى فى مختصره: سلمة بن كهيل أبو يحيى الحضرمى من علماء الكوفة رأى زيد بن أرقم، وعنه سفيان وشعبة، ثقة له مائتا حديث خمسون حديثا.

قوله: فشكى خالد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وفى المشكاة عن خالد بن الوليد قال: كان بينى وبين عمار بن ياسر كلام فأغلظت له فى القول، فانطلق عمار يشكونى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فرفع النبى صلى الله عليه وآله رأسه، وقال: من عادا عمارا عاداه الله ومن أبغض عمارا أبغضه الله.

قوله: قال: حدثنا الليث بن سعد عن عمرو مولى غفرة فى مختصر الذهبى: الليث بن سعد أبو الحارث الامام ثبت من نظراء مالك وفيه عمر بن عبد الله مولى غفرة يقال: أدرك ابن عباس وسمع أنسا، وثقه ابن سعد، وضعفه النسائى.

(۱) رجال البرقى: ۴ ۲) رجال الشيخ: ۴۳ و ۹۱ و ۱۲۴ و ۲۱۱ على ترتيب المتن.

(۱۵۰)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، عبد الرحمن بن عوف (۱)، خالد بن الوليد (۱)، أحمد بن يونس (۱)، سلمة بن كهيل (۱)، البغض (۱)

فانفلت فيمن انفلت من الناس فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أفلح أبو اليقظان!

قال ما أفلح ولا أنجح لفتنة لانهم لا يزالون يعذبونه حتى نال منك________________________،

قوله: فانفلت فيمن انفلت قال فى المغرب: الانفلات خروج الشئ فلتة أى بغتة، وكذا الافلات والتفلت، ومنه الدابة إذا فلتت من المشرك وليس لها سائق ولا قائد: أى خرجت من يده ونفرت، وروى انفلتت وأجبر القصار إذا انفلتت منه المدقة أى خرجت من يده.

قوله رضى الله تعالى عنه: ما أفلح ولا أنجح لفتنته الفلح محركة الفلاح والفوز والنجاة والبقاء فى الخير، والنجاح بالفتح والنجح بالضم الفوز والظفر بالشئ، وأفلح فلان وانجح صار ذا فلاح وذا نجح.

يعنى فتنة التى ألمت به وفدحته من تعذيب المشركين إياه فوق الطاقة حجزته وأبعدته عن أن يفلح وينجح.

وفى بعض النسخ " لنفسه (" ۱) مكان لفتنته، أى لم يدخل فى فلاح ونجاح لنفسه بما أصابته من داهية تعذيب المشركين إياه للاتيان بكلمة الكفر.

قوله رضـى الله تعالى عنه: لانهم لا يزالون يعذبونه حتى نال منک من النيل فإنه إذا اسـتعمل بمن کان بمعنى الاضرار والشتم، أى حتى وقع فيک وعابک وسبک.

قال فى المغرب، ونال من عـدوه أضـربه ومنه قوله تعالى " لا ينالون من عـدو نيلا (" ٢) وباسم الفاعلة منه سـميت نايله بنت الفرافصة الکلبية، تزوجها عثمان على نسائه وهى نصرانية.

(١) کما فى المطبوع من الرجال ٢) سورة التوبة: ١٢٠

(١٥١)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، أبو اليقظان (١)، سورة البراءة (١)

قال إن سألوا من ذاک فزد.

وفى الأساس: نال من عدوه ونيل فلان قتل (١).

وفى القاموس: ونال من عرضه سبه (٢).

ومن هناک قال فى الفائق فى و- ذ: بينا هو يخطب ذات يوم - يعنى عثمان - فقام رجل فنال منه، فوذأه ابن سـلام فاتذأ فقال له رجل: لا يمنعک مکان ابن سلام أن تسب نعثلا فإنه من شيعته، وذاءه: زجره، واتذأ مطاوعه. کان يشبه عثمان برجل من أهل مصر اسمه نعثل لطول لحيته. وقيل: من أهل أصبهان، والنعثل الضبعان والشيخ الأحمق (٣).

وفى المغرب: نعثل اسم رجل من مصر أو من أصبهان کان طويل اللحية فکان عثمان إذا نيل منه شبه بذلک الرجل لطول لحيته.

وقال ابن الأثير فى النهاية: کان أعداء عثمان يسـمونه نعثلا تشبيها برجل من مصـر کان طويل اللحية اسـمه نعثل، وقيل: النعثل الأحمق، وذکر الضباع، ومنه حديث عائشة اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا تعنى عثمان، وهذا کان منها لما غاضبته وذهبت إلى مکة انتهى کلامه (۴).

قوله صلى الله عليه وآله: ان سألوا من ذاک فزد وفى نسخة من ذلک فزدهم. يعنى لا عليک مما صدر منک من غير اختيارک من شئ أصـلا، فـان لحمـک ودمـک مسوط بالايقـان، وصـدرک وقلبک منشـرح بالايمان، فان عادوا إلى تعـذيبک وسألوک شـيئا من ذاک وعذبوک فى ذلک فزدهم منه ولا تبال، فنکال ذلک ووباله عليهم لا عليک، وانما أنت مفلح بايمانک منجح بايقانک، فيا طوبى

(١) أساس البلاغة: ۶۶٢ ٢) القاموس: ۴ / ۶٢ ٣) الفائق: ۴ / ۵٢ ۴) نهاية ابن الأثير: ۵ / ٨٠

(١۵٢)

صفحهمفاتيح البحث: إبن الأثير (١)

٧١ - خلف، قال حدثنا الفتح بن عمرو الوراق، قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا العوام بن حوشب: قال أخبرنى أسود بن مسـعدة، عن حنظلة بن خويلد العنزى، قال: انى لجالس عند معاوية إذ أتاه رجلان يختصمان فى رأس عمار يقول.

لعمار قال له النبى الکريم: أفلح أبو اليقظان ونزل فيه التنزيل الحکيم " وقلبه مطمئن بالايمان (" ١).

قال فى الکشاف: روى أن ناسا من أهل مکة فتنوا فارتدوا عن الاسـلام بعد دخولهم فيه، وکان فيهم من أکره فاجرى کلمة الکفر على لسانه وهو معتقد للايمان منهم عمار وأبواه ياسـر وسـمية وصـهيب وبلال وخباب وسالم عذبوا، فأما سمية فقد ربطت بين بعيرين ووجأ فى قبلها بحربـة وقالوا انک أسـلمت من أجل الرجال فقتلت وقتل ياسـر وهما أول قتيلين فى الاسـلام، وأما عمار فقد أعطاهم ما أرادوا بلسـانه مکرهـا فقيـل: يا رسول الله ان عمارا کفر؟ فقال: کلا ان عمارا ملئ ايمانا من قرنه إلى قـدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه، فأتى عمـار رسول الله صـلى الله عليه وآله وهو يبکى فجعـل رسول الله صـلى الله عليه وآله يمسـح عينيه فقال: مالک ان عادوا فعـد بما قلت انتهى ما فى الکشاف (٢).

قوله: أخبرنا العوام بن حوشب فى مختصر الذهبى: العوام بن حوشب الواسطى أحد الاعلام، عن إبراهيم ومجاهد، وعنه شعبه ويزيد بن هارون وخلق وثقوه، له نحو مأتى حديث توفى ۱۴۸ قوله: العنزى (۳) فى جامع الأصول: العزى بفتح العين وفتح النون وبالزاء منسوب إلى عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، واسم عنزة عامر النعزى مثل الذى قبله الا أن نونه ساكنة منسوب إلى عنز بن وائل بن قاسط، وقد تقدم باقى النسب فى العجلى.

(۱) سورة النحل: ۱۰۶ ۲) الكشاف: ۲ / ۴۳۰ ۳) وفى المطبوع من الرجال بجامعة مشهد: العنبرى

(۱۵۳)

صفحهمفاتيح البحث: أسود بن مسعدة (۱)، سورة النحل (۱)، الشهادة (۱)

كل واحد منهما أنا قتلته، فقال عبد الله بن عمرو:

قوله: فقال عبد الله بن عمرو فى جامع الأصول: هو أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو محمد عبد الله بن عمرو ابن العاص بن وائل بن هاشم سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب ابن لوى السهمى القرشى، أسلم قبل أبيه وكان أبوه أكبر منه بثلاث عشرة سنة، وقيل: باثنتى عشرة سنة، وكان عابدا عالما حافظا، قرأ الكتب واستأذن النبى صلى الله عليه وآله فى أن يكتب حديثه فأذن له.

وقد اختلف فى وفاته وقيل: مات فى ليالى الحرة فى ذى الحجة سنة ثلاث وستين، وقيل: سنة ثلاث وسبعين وقيل: مات بفلسطين سنة خمس وستين، وقيل:

مات بمكة سنة خمس وستين وهو ابن اثنين وسبعين سنة، وقيل: مات بالطائف سنة خمس وخمسين، وقيل: مات بمصر سنة خمس وستين.

سعيد بضم السين وفتح العين وسكون الياء وهصيص بضم الهاء وفتح الصاد المهملة الأولى وسكون الياء.

روى عنه مسروق وسعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعروة ابن الزبير، وحميد بن عبد الرحمن، وخلق كثير سواهم انتهى كلام جامع الأصول.

وهو فى المشهور من العبادلة.

قال فى المغرب: العبادلة الثلاثة ابن مسعود وابن عباس وابن عمر. هذا رأى الفقهاء وأما فى عرف المحدثين فالعبادلة أربعة ابن عمر وابن عباس وابن عمرو وابن الزبير، ولم يذكر فيهم ابن مسعود، لأنه من كبار الصحابة. وعن طاوس فى الاقعاء رأيت العبادلة يفعلون ذلك عبد الله بن عمر وابن عباس وابن الزبير، وهى اما جمع عبدل فى معنى عبد كزيدل فى زيد، أو اسم جمع غير مبنى على واحده.

وقال فى القاموس: عبدل بن حنظلة المعروف بالنهاس كان شريفا ومزيد (۱)

(۱) فمزيد كمحمد اسم رجل ومحارب اسم قبيلة من فهر قاله فى الصحاح " منه " ۱ / ۱۰۹ و ۴۷۷

(۱۵۴)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن عمرو (۱)، القتل (۱)

ليطيب به أحدكم نفسا لصاحبه فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول تقتله الفئة الباغية، فقال معاوية ألا تغنى عنا مخبرتك يابن عمرو فما بالك معنا؟ قال إنى معكم ولست

المحاربى والحكم الكوفى ابنا عبدل شاعران، والعبادلة من الصحابة مأتان وعشرون، وإذا اطلقوا أرادوا أربعة ابن عباس وابن عمر وابن عمرو بن العاص وابن الزبير، وليس منهم ابن مسعود كما توهم الجوهرى (۱).

قوله: ليطيب به أحدكم نفسا لصاحبه " نفسا " نصب على التمييز يعنى لتطيب نفس أحدكم بذلك لصاحبه، بأن يكون قاتل عمار صاحبه لا هو.

وفى نسخة عتيقة " بصاحبه " بالباء مكان اللام، فيكون الكلام على سياق التهكم والباء للبدل أو للمجاوزة كما " عن، " أى ليكن أحدكم طيب النفس بأن يكون هو قاتل عمار بدل صاحبه، أو بأن يكون سابقا على صاحبه ومجاوزا إياه فى قتل عمار، وصرح بأنه انما قال ذلك تهكما بقوله " فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: تقتله الفئة الباغية."

قال فى القاموس فى عد معانى الباء: وللبدل فليت لى بهم قوما إذ ا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا، وللمقابلة اشتريته بألف وكافأته بضعف احسانه، وللمجاوزة كعن وقيل: تختص بالسؤال " فاسئل به خبيرا " أولا تختص نحو " ويوم تشقق السماء بالغمام " وما غرك بربك الكريم (" ٢).

قوله: ألا- تغنى عنا مخبرتك يا بن عمرو " تغنى " بضم حرف المضارعة للخطاب على الافعال من غنى بالمكان كفرح فهو غان، أى أقام به فهو مقيم فيه، وهمزة الافعال للإزالة والسلب، والمعنى اما تصرف وتنحى عنا.

(١) القاموس: ۴ / ١١ ٢) القاموس: ۴ / ۴۰۸ والآيات على الترتيب سورة الفرقان: ۵۹، و ٢۵، سورة الانفطار: ۶

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، القتل (١)، سورة الفرقان (١)، الترتيب (١)

قال ابن الأثير فى النهاية: فى حديث عثمان " أن عليا أرسل (١) إليه بصحيفة فقال للرسول: أغنها عنا " أى اصرفها وكفها كقوله تعالى "لكل امرء منهم يومئذ شأن يغنيه " أى يكفه ويكفيه، يقال: أغن عنى شرك أى اصرفه وكفه، ومنه قوله تعالى " ولن يغنوا عنك من الله شيئا " وفى حديث على " ورجل سماه الناس عالما ولم يغن فى العلم يوما سالما " أى لم يلبث فى العلم يوما تاما، من قولك غنيت بالمكان أغنى إذا أقمت به (٢) وقال المطرزى فى المغرب: الغناء بالفتح والمد الاجزاء والكفاية، يقال:

أغنيت عنك مغنى فلان ومغناته إذا أجزأت عنه ونبت منابه وكفيت كفايته، ويقال:

أغن عنى كذا، أى نحه عنى وبعده، وعليه حديث عثمان فى صحيفة الصدقة التى بعثها على على يد محمد بن الحنفية " أغنها عنا" وهو فى الحقيقة من باب القلب كقولهم عرض الدابة على الماء.

قلت: على ما حققناه يستقيم الحمل على الحقيقة من غير تجشم الارجاع إلى باب القلب، على أنه إذا أخذ من الغنى بمعنى ضد الفقر والاجزاء والكفاية كما ارتكبه لم يكن يستجدى فيه باب القلب أيضا فليتعرف.

و "المخبرة " بفتح الميم واسكان المعجمة وفتح الموحدة أو ضمها والراء قبل الهاء، بمعنى الخبر بالضم ويقال: بالكسر أيضا وهو العلم، وكذلك الخبرة.

قال الجوهرى فى الصحاح: الخبر واحد الاخبار: وأخبرته بكذا وخبرته بمعنى، والاستخبار السؤال عن الخبر، وكذلك التخبر، والمخبر خلاف المنظر وكذلك المخبرة والمخبرة أيضا وهو نقيض المرآة، ويقال أيضا: من أين خبرت هذا الامر؟ أى من أين علمت؟ والاسم الخبر بالضم وهو العلم بالشئ والخبير العالم (٣).

(١) وفى المصدر: بعث ٢) نهاية ابن الأثير: ٣ / ٣٩٢ ٣) الصحاح: ٢ / ۶۴١

صفحهمفاتيح البحث: إبن الأثير (١)

أقاتل، ان أبى شكانى إلى النبى صلى الله عليه وآله فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله أطع أباك ما دام حيا ولا تعصه، فأنا معكم ولست أقاتل.

وفى القاموس: الخبر والخبرة بكسرهما ويضمان، والمخبرة والمخبرة العلم بالشئ كالاختبار والتخبر (١).

وقال الراغب فی المفردات: الخبر العلم بالأشياء، وأخبرت أعلمت بما حصل لی من الخبر، وقيل: الخبرة المعرفة ببواطن الأمور (٢).

فالمعنی: ألا تصرف علمك وتنحيه عنا. ولا يبعد أن تحمل المخبرة هنا علی اسم المكان، ويعنی بها الصدر فإنه مكان العلم.

فيكون المعنی: ألا تولی عنا وجهك وتصرف عنا صدرك وترينا ظهرك، أی تنصرف عنا وتتنحی عن معسكرنا، فما خطبك تكون مع الفئة الباغية.

قوله فأنا معكم ولست أقاتل صريح هذا الكلام من عبد الله بن عمرو بن العاص أنه لم يكن يقاتل، ولم يخرج فی معسكر معاوية بقصد القتال، بل انما أطاع إياه، فكان معهم إطاعة لأبيه لا مقاتلة لحرب الحق وذويه، ولم يعلم أن إطاعة الوالد فی معصية الله معصية لله، وان تكثير سواد الضلال ضلال، والانخراط فی سلك الفئة الباغية بغی.

وعلامة زمخشر فی بعض كتبه ليس يصدقه فی هذا المقال أيضا فقد ذكر حديثه " سيأتی علی جهنم زمان ينبت من قعرها الجرجير " ثم أنكر عليه أشد الانكار، وقال:

أنی له الحديث عن رسول الله صلی الله عليه وآله وقد كان مع معاوية يقاتل علی بن أبی طالب بسيفين ويبارز أعلام المهاجرين والأنصار برمحين.

وقال فی الكشاف: وما ظنك بقوم نبذوا كتاب الله، لما روی لهم بعض النوابت عبد الله بن عمرو بن العاص " ليأتين علی جهنم يوم تصفق فيه أبوابها، ليس فيها أحد

(١) القاموس: ٢ / ١٧ ٢) مفردات الراغب: ١۴١

(١٥٧)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلی الله عليه وآله (٢)

وذلك بعدما يلبثون أحقابا.

وبلغنی أن من الضلال من اغتر بهذا الحديث فاعتقد أن الكفار لا يخلدون فی النار، وهذا ونحوه والعياذ بالله من الخذلان المبين، زادنا الله هداية إلی الحق ومعرفة بكتابه، وتنبها علی أن نغفل عنه.

ولئن صح هذا عن ابن العاص فمعناه، أنهم يخرجون من حر النار إلی برد الزمهرير فذلك خلق جهنم وصفق أبوابها، وأقول: أما كان لابن عمرو فی سيفيه ومقاتلته بهما علی بن أبی طالب رضی الله تعالی عنه ما يشغله عن تسيير هذا الحديث (١) انتهی قول الكشاف.

ولكن السواد الأعظم من النقلة الثقاة وحملة الاخبار والروايات قد أطبقوا علی هذا النقل عن ابن ابن العاص مثل ما رواه أبو عمرو الكشی جزاه الله عن دين أهل البيت خير الجزاء.

قال المسعودی رحمه الله تعالی فی مروج الذهب: وتقدم عمار فقاتل ثم رجع إلی موضعه فاستسقی فأتته امرأة من نساء بنی شيبان من مصافهم بعس فيه لبن فدفعته إليه، فقال: الله أكبر الله أكبر اليوم ألقی الأحبة تحت الأسنة صدق الصادق وبذلك أخبرنی الناطق، هذا اليوم الذی وعدت فيه.

ثم قال: أيها الناس هل من رايح إلی الله تحت العوالی، والذی نفسی بيده لنقاتلنكم علی تأويله كما قاتلنا كم علی تنزيله، ويقدم وهو يقول: نحن ضربناكم علی تنزيله فاليوم نضربكم علی تأويله.

فتوسط القوم واشتبكت علية الأسنة، فقتله أبو العادية العاملی وابن جون السكسكی، واختلفا فی سلبه فاحتكما فی سلبه علی عبد الله بن عمرو بن العاص فقال:

اخرجا عنی فانی سمعت رسول الله صلی الله عليه وآله يقول أو قال: قال رسول الله صلی الله عليه وآله: وولعت

(۱) لم أظفر عليه فى الكشاف

صفحه(۱۵۸)

قريش لعمار ما لهم ولعمار تقتله الفئة الباغية، يدعوهم الجنة ويدعونه إلى النار، وكان قتله عند المساء وله ثلاث وتسعون سنة وقبره بصفين وصلى عليه على عليه السلام ولم يغسله انتهى كلام مروج الذهب (۱) وقال أيضا فى مروج الذهب وقتل بصفين سبعون ألفا من أهل الشام خمسة وأربعون ألفا، وكان المقام بصفين مائة يوم وعشرة أيام، وقتل بها من الصحابة، فمن كان مع على عليه السلام خمسة وعشرون رجلا، منهم عمار بن ياسر أبو اليقظان المعروف بابن سمية وهو ابن ثلاث وتسعين سنة انتهى كلامه.

فى حذيفة بن اليمان رضى الله تعالى عنه حذيفة بن اليمان العبسى أبو عبد الله أحد الأركان الأربعة على قول، من كتاب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن السابقين من أنصار أمير المؤمنين عليه السلام، أنصارى سكن الكوفة ومات بالمدائن بعد بيعة أمير المؤمنين عليه السلام بأربعين يوما قاله الشيخ (ره) فى كتاب الرجال (۲).

وأبو الحسن المسعودى فى مروج الذهب بعد ذكر شهادة عمرا بن ياسر وهاشم ابن عتبة المرقال قال: واستشهد فى هذا اليوم صفوان وسعد ابنا حذيفة بن اليمان، وقد كان حذيفة عليلا بالكوفة فى سنة ست وثلاثين، فبلغه قتل عثمان وبيعة الناس لعلى عليه السلام فقال: أخرجونى وادعوا الصلاة جامعة، فوضع على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبى وعلى آله.

ثم قال، أيها الناس ان الناس قد بايعوا على بن أبى طالب فعليكم بتقوى الله وانصروا عليا ووازروه، فوالله أنه على الحق آخرا وأولا وأنه لخير من مضى بعد

(۱) مروج الذهب: ۲ / ۳۸۱ ۲) رجال الشيخ: ۱۶

(۱۵۹)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب مروج الذهب للمسعودى (۱)

حذيفة ۷۲ - حدثنا ابن مسعود، قال أخبرنى أبو الحسن على بن الحسن بن على ابن فضال، قال حدثنى محمد بن الوليد البجلى، قال حدثنى العباس بن هلال.

نبيكم ومن بقى إلى يوم القيامة، ثم أطبق يمينه على يساره، ثم قال: اللهم اشهد أنى قد بايعت عليا.

وقال: الحمد لله الذى أبقانى إلى هذا اليوم، وقال لابنيه صفوان وسعد:

احملانى وكونا معه، فستكون له حروب كثيرة يهلك فيها خلق من الناس فأجتهدا أن تستشهدا معه، فإنه والله على الحق ومن خالفه على الباطل، ومات بعد هذا بسبعة أيام وقيل: بأربعين يوما انتهى كلام مروج الذهب (۱).

قوله رحمه الله: محمد بن الوليد البجلى هو أبو جعفر محمد بن الوليد البجلى الخزاز الكوفى.

قال النجاشى رحمه الله تعالى: ثقة عين نقى الحديث، ذكره الجماعة بهذا، روى عن يونس بن يعقوب وحماد بن عثمان ومن كان فى طبقتهما، وعمر حتى لقيه محمد بن الحسن الصفار وسعد، له كتاب نوادر (۲):

ولم يذكر كونه فطحيا، وسيجئ فى الكتاب ذكره فى عداد الأجلة الفقهاء العدول الكوفيين من الفطحية.

قوله رحمه الله تعالى: العباس بن هلال فى كتاب النجاشى: عباس بن هلال السايى روى عن أبى الحسن الرضا عليه السلام، يروى عنه محمد بن الوليد الخزاز (۳).

(۱) مروج الذهب: ۳۸۴ ۲) رجال النجاشى: ۲۶۵ ۳) رجال النجاشى: ۲۱۷ وفيه الشامى بدل السايى

(۱۶۰)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن الوليد البجلى (١)، على بن الحسن بن على (١)، عباس بن هلال (١)، كتاب رجال النجاشى (٢)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (١)

عن أبى الحسن الرضا عليه السلام ذكر أن حذيفة لما حضرته الوفاة وكان آخر الليل، قال لابنته أية ساعة هذه قالت: آخر الليل قال: الحمد لله الذى بلغنى هذا المبلغ ولم أوال ظالما على صاحب حق ولم أعاد صاحب حق، فبلغ زيد بن عبد الرحمن بن عبد يغوث، فقال: كذب والله لقد والى على عثمان، فأجابه بعض من حضره ان عثمان والله يا أخا زهرة والحديث منقطع.

قلت: السايى بالمهملة قبل الألف والمثناة من تحت بعدها قبل ياء النسبة المشددة نسبة إلى سايه، وهى قرية بمكة أو واد بين الحرمين: كما ذكرناه فى أول الكتاب فى على بن سويد السايى، والقاصرون يصحفون الياء بالباء الموحدة.

وفى كتاب الرجال للشيخ فى أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السلام: العباس بن هلال الشامى (١).

بالميم بعد الألف والشين المعجمة قبلها، على ما فى عامة ما وقعت إلينا من النسخ، وذلك أيضا تصحيف، كأنه من النساخ لامن الشيخ.

قوله رحمه الله تعالى: الحديث منقطع الانقطاع على أن عثمان والله يا أخا زهرة، من باب الاختصار بالحذف كما فى أنه وانه، وقد أسلفنا بيانه فى لولا ما، أى أن عثمان والله يا أخا زهرة جائر وظالم وعات ومنحرف عن السبيل ومستأثر بالحق على أهله.

فى سهل بن حنيف رضى الله تعالى عنه سهل بن حنيف باهمال الحاء المضمومة قبل النون المفتوحة واسكان المثناة من تحت قبل الفاء، ابن واهب أبو ثابت الأنصارى العقبى البدرى الأحدى، من النقباء الاثنى عشر.

عده البرقى وأخاه عثمان بن حنيف من شرطة الخميس (٢)

(١) رجال الشيخ: ٣٨٢ ٢) رجال البرقى: ۴

(١۶١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الكذب، التكذيب (١)

وقال الفضل بن شاذان: انه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

والشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال أورده فى باب من روى عن النبى صلى الله عليه وآله من الصحابة (١).

ثم ذكره فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام فقال: سهل بن حنيف أنصارى عربى، وكان واليه على المدينة، يكنى أبا محمد (٢).

وقال الذهبى من العامة فى مختصره: سهل بن حنيف الأوسى بدرى جليل، عنه ابن أبى ليلى وأبو وائل، مات ٣٨، وكبر عليه على عليه السلام ستا.

قلت: وذلك بعد الرجوع من صفين. فى صحيح البخارى بأسناده عن أبى حصين قال: قال أبو وائل: لما قدم سهل بن حنيف من صفين أتيناه نستخبر فقال:

اتهموا الرأى فلقد رأيتنى يوم أبى جندل، ولو أستطيع أن أرد على رسول الله صلى الله عليه وآله أمره لرددته والله ورسوله أعلم، ما وضعنا أسيافنا على عواتقنا لأمر يفظعنا الا أسهلن (٣) بنا إلى أمر نعرفه قبل هذا الامر، ما نسد منه (۴) خصما الا انفجر علينا خصم ما ندرى كيف نأتى له.

وفيه بأسناده عن حبيب بن أبى ثابت قال: أتيت أبا وائل أسأله فقال: كنا بصفين فقال رجل: ألم تر إلى الذين يدعون إلى كتاب الله فقال على: نعم فقال سهل ابن حنيف: اتهموا أنفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديبية، يعنى الصلح الذى كان بين النبى صلى الله عليه وآله والمشركين، ولو نرى قتالا لقاتلنا، فجاء عمر فقال: ألسنا على الحق وهم على الباطل؟ أليس قتلانا فى الجنة وقتلاهم فى النار؟

(۱) رجال الشيخ: ۲۰ ۲) رجال الشيخ: ۴۳ ۳) سهل الامر بنا إلى كذا أقضى إليه " منه."

۴) وفى خ ل منها

صفحه(۱۶۲)

سهل بن حنيف ۷۳ – محمد بن مسعود: قال حدثنى أحمد بن عبد الله العلوى، قال حدثنى على بن محمد، عن أحمد بن محمد الليثى، عن عبد الغفار، عن جعفر بن محمد عليهما السلام أن عليا عليه السلام كفن سهل بن حنيف فى برد أحمر حبرة.

قال: بلى قال: فبم نعطى الدنية فى ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا، فقال:

يابن الخطاب انى رسول الله ولن يضيعنى الله أبدا، فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء أبا بكر فقال: يا أبا بكر ألسنا على الحق وهم على الباطل؟ قال: يابن الخطاب انه رسول الله صلى الله عليه وآله ولن يضيعه الله أبدا. فنزلت سورة الفتح (۱) انتهى ما فى صحيح البخارى هاهنا.

وزاد فيه أكثرهم من طرق عديدة فقال عمر: والله ما شككت فى دينى منذ أسلمت الا يومى هذا. وعلى هذه الزيادة أورده علامتهم الشهرستانى فى كتاب الملل (۲) والنحل.

قوله رحمه الله تعالى: عن عبد الغفار هو أبو مريم الأنصارى عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن قيس بن قهد، بفتح القاف واسكان الهاء، الثقة من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام. لا عبد الغفار بن حبيب الطائى الجازى، بالجيم والزاء، من أهل الجازية قرية بالنهرين الثقة أيضا من أصحاب الصادق عليه السلام.

والحسن بن داود قال فى كتابه: ورأيت بخط الشيخ أبى جعفر فى كتاب الرجال عبد الغفار بن حبيب الحارثى بالحاء المهملة والراء والثاء المثلثة (۳).

قوله عليه السلام: فى برد أحمر حبرة يستحب التكفين فى القطن الأبيض الا الحبرة، فان المستحب فيها أن تكون

(۱) صحيح البخارى: ۶ / ۴۶ ۲) لم أظفر عليه مع التفحص التام ولعله صحف وأسقط منه.

۳) رجال ابن داود: ۲۲۶

(۱۶۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، عبد الله العلوى (۱)، سهل بن حنيف (۲)، أحمد بن محمد (۱)، محمد بن مسعود (۱)، على بن محمد (۱)، كتاب رجال ابن داود (۱)، كتاب صحيح البخارى (۱)

۷۴ – محمد بن مسعود، قال حدثنى أحمد بن عبد الله العلوى، قال حدثنى على بن الحسن الحسينى، عن الحسن بن زيد، أنه قال: كبر على بن أبى طالب على سهل بن حنيف سبع تكبيرات، وكان بدريا، وقال لو كبرت عليه سبعين لكان أهلا.

۷۵ – محمد بن مسعود، قال حدثنى محمد بن نصير، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن ابن أبى عمير، عن حماد، عن الحلبى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال كبر على عليه السلام على سهل بن حنيف وكان بدريا خمس تكبيرات،

بردا أحمر قاله فى الذكرى، وقال أيضا: يستحب عندنا أن يزاد الرجل والمرأة حبرة – بكسر الحاء وفتح الباء – يمنية عبرية منسوبة إلى موضع باليمن أو جانب واد، لقول أبى مريم الأنصارى سمعت الباقر عليه السلام يقول: كفن رسول الله صلى الله عليه وآله فى ثلاثة أثواب: برد حبرة أحمر وثوبين صحاريين. وقال: ان الحسن بن على عليه السلام كفن أسامة بن زيد فى برد أحمر، وأن عليا عليه السلام كفن سهل بن حنيف ببرد أحمر حبرة (۱).

وقال المحقق فى المعتبر وابن إدريس فى السرائر: الحبرة من التحبير وهو التحسين والتزيين، ويمنية منسوبة إلى اليمن، وعبرية منسوبة

إلى العبر، وهو باهمال العين المكسورة أو المضمومة واسكان الباء الموحدة شط النهر وجانب الوادى (۲).

قوله رضى الله تعالى عنه: سبع تكبيرات أى سبع صلوات كل منها بخمس تكبيرات فتكون جميعها خمسا وثلاثين تكبيرة.

(۱) الذكرى: ۴۷ - ۴۸ ۲) المعتبر: ۷۶

(۱۶۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، على بن أبى طالب (۱)، عبد الله العلوى (۱)، ابن أبى عمير (۱)، الحسن بن زيد (۱)، على بن الحسن (۱)، سهل بن حنيف (۲)، محمد بن مسعود (۲)، محمد بن نصير (۱)

كيفية الصلاة على سهل بن حنيف

ثم مشى به ساعة ثم وضعه ثم كبر عليه خمس تكبيرات أخر، فصنع به ذلك حتى بلغ خمسا وعشرين تكبيرة.

قوله عليه السلام: ثم مشى به ساعة ثم وضعه ثم كبر عليه خمس تكبيرات السيد جمال الدين أحمد بن طاوس قدس الله نفسه الزكية فى اختياره من كتاب أبى عمرو الكشى ذكر هذا الحديث وقال: الطريق على بن الحكم عن سيف ابن عميرة عن أبى بكر الحضرمى عن أبى جعفر عليه السلام. ووافقه العلامة فى الخلاصة (۱) والطريق فى كتاب الاختيار للشيخ وهو المعروف فى هذا الاعصار بكتاب الكشى فى عامة النسخ على هذه الصورة: محمد بن مسعود عن محمد بن نصير قال:

حدثنى محمد بن عيسى عن ابن أبى عمير عن حماد عن الحلبى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كبر على عليه السلام على سهل بن حنيف الحديث.

ورواه رئيس المحدثين فى جامعه الكافى (۲) والصدوق فى الفقيه (۲)، والشيخ فى التهذيب (۳) من طرق مختلفة.

قال العلامة فى نهايته: وصلى على عليه السلام على سهل بن حنيف خمسا وعشرين تكبيرة، اما لتعظيمه واظهار شرفه، أو لتلاحق من لم يصل (۴).

وقال شيخنا الشهيد فى الذكرى: وفى الحسن عن الحلبى عن الصادق عليه السلام قال: كبر أمير المؤمنين عليه السلام على سهل بن حنيف وكان بدريا خمس تكبيرات، ثم مشى به ساعة، ثم وضعه وكبر عليه خمس تكبيرات أخرى يصنع ذلك حتى كبر

(۱) الخلاصة: ۸۱ ۲) فروع الكافى: ۳ / ۱۸۶ ۳) من لا يحضره الفقيه: ۱ / ۱۰۲ ۴) تهذيب الأحكام: ۳ / ۳۱۷ والاستبصار: ۱ / ۴۷۶ ۵) نهاية الاحكام: ۲۵۹ مخطوط وتوجد نسخة منها فى مكتبتنا

(۱۶۵)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (۱)، كتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسى (۱)

عليه خمسا وعشرين تكبيرة.

وفى خبر عقبة أن الصادق عليه السلام قال: أما بلغكم أن رجلا صلى عليه على عليه السلام فكبر عليه خمسا حتى صلى عليه خمس صلوات، وقال: انه بدرى عقبى أحدى من النقباء الاثنى عشر، وله خمس مناقب فصلى عليه لكل منقبة صلاة.

وفى خبر أبى بصير عن أبى جعفر عليه السلام قال: كبر رسول الله صلى الله عليه وآله على حمزة سبعين تكبيرة، وكبر على عليه السلام عند كم على سهل بن حنيف خمسا وعشرين تكبيرة كلما أدركه الناس قالوا: يا أمير المؤمنين لم ندرك الصلاة على سهل، فيضعه ويكبر حتى انتهى إلى قبره خمس مرات.

فتبين رجحان الصلاة بظهور الفتوى وكثرة الاخبار. وقال الفاضل: ان خيف على الميت كره تكرار الصلاة والا فلا (۱) انتهى كلام

الذكرى.

وما عده حسن الطريق عن الحلبى فهو صحيح الطريق عندى، والفتوى عندى على استحباب التكرار لشرف الرجل، أو تلاحق من لم يدرك الصلاة على الجنازة والجواز على كراهية عند فقد السبب والتحريم إذا خيف على الميت ظنا قويا يتأخم علما عاديا.

ومن طريق العامة: أن عليا عليه السلام كرر الصلاة على سهل بن حنيف ستا (٢).

قلت: كل منها بخمس تكبيرات فيكون على هذه الرواية قد كبر عليه السلام عليه ثلاثين تكبيرة، وقوم من علماء العامة يحملونها على أربع وعشرين، زعما منهم أن كلا منها كانت بأربع تكبيرات.

قال فى الذكرى: تجب فيها خمس تكبيرات لخبر زيد بن أرقم أنه كبر على جنازة خمسا وقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكبرها أوردها مسلم وأكثر المسانيد، ولفظ كان يشعر بالدوام والأربع وان رويت فالاثبات مقدم على النفى، وجاز أن يكون راوى

(١) الذكرى: ٥۶ ٢) راجع جامع الأصول وذيله: ٧ / ١۴٣

الأربع لم يسمع الخامسة أو نسيها. قال بعض العامة الزيادة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وآله والاختلافات المنقولة فى العدد من جملة الاختلافات فى المباح والكل سائغ، وفى كلام بعض شراح مسلم انما ترك القول بالخمس لأنه صار علما للتشيع، وهذا عجيب وأما الأصحاب فمتفقون على ذلك وبه أخبار كثيرة.

قلت: عنى ببعض العامة ابن شريح من الشافعية وكذلك الرافعى فإنه قال:

الأكثر على أن الزيادة لا تبطل لثبوتها عن رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان الأربع استقر أمر الصحابة عليها، وكلام النواوى أيضا قريب من ذلك.

وعنى ببعض شراح مسلم المازرى وهو شيخهم الفقيه الامام المتقدم أبو عبد الله محمد بن على التميمى المازرى قال فى شرح صحيح مسلم: ان النبى صلى الله عليه وآله كبر يكبرها وقد قال به بعض الناس، وهذا المذهب الان متروك، لان ذلك صار علما على القول بالرفض.

وفى الاخبار من طريق الأصحاب عن أبى بصير عن الصادق عليه السلام ومن طريقهم عن أم سلمة كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا صلى على ميت كبر وتشهد ثم كبر وصلى على الأنبياء ودعا، ثم كبر ودعا للمؤمنين، ثم كبر الرابعة ودعا للميت، ثم كبر وانصرف، فلما نهاه الله عن الصلاة على المنافقين كبر وتشهد، ثم كبر فصلى على النبيين، ثم كبر ودعا للمؤمنين، ثم كبر الرابعة وانصرف ولم يدعو للميت (١).

قال فى الذكرى: وفى خبر عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام ان هبة الله صلى على أبيه آدم وكبر خمسا، وانها سنة جارية فى ولده إلى يوم القيامة، وروى هشام بن سالم عنه عليه السلام كان رسول ل الله صلى الله عليه وآله يكبر على قوم خمسا وعلى قوم أربعا، فإذا كبر على رجل أربعا اتهم يعنى بالنفاق، ومثله روى إسماعيل بن همام عن أبى الحسن عليه السلام،

(١) جامع أحاديث الشيعة: ٣ / ٢٩۴

وروى إسماعيل بن سعد الأشعرى عن الرضا عليه السلام، أما المؤمن فخمس تكبيرات وأما المنافق فأربع، فهذا جمع حسن بين ما رواه العامة لو كانوا يعقلون إلى هنا كلام الذكرى (١).

أبو أيوب الأنصارى اسمه خالد بن زيد، ذكره المسعودى فى مروج الذهب، والعلامة فى الخلاصة (٢)، وهو أنصارى مشكور من

السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام وسيجئ فى ذكر السابقين ومن الذين شهدوا لأمير المؤمنين عليه السلام أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم ": من كنت مولاه فعلى مولاه، " وسيجئ فى ترجمة البراء بن عازب وأنس بن مالك، وقد نزل رسول الله صلى الله عليه وآله منزله بالمدينة أول قدومه فى الهجرة.

قال الشيخ فى كتاب الرجال فى باب من روى عن النبى صلى الله عليه وآله من الصحابة:

خالد بن زيد الأنصارى (٣).

ثم ذكره فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقال: خالد بن زيد مدنى عربى خزرجى يكنى أبا أيوب الأنصارى من الخزرج (۴).

وقال الحسن بن داود: أبو أيوب خالد بن زيد الأنصارى فى ى جخ كش:

عظيم الشأن (۵).

وقال الذهبى فى مختصره: خالد بن زيد أبو أيوب أنصارى بدرى جليل، عنه جبير بن نفير وأبو سلمة وعروة، وفد على ابن عباس البصرة فقال: انى أخرج

(١) الذكرى: ۵۸ ٢) الخلاصة: ۶۵ ٣) رجال الشيخ: ١٨ ۴) رجال الشيخ: ۴٠ ۵) رجال ابن داود: ٣٩٢

(١۶٨)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب رجال ابن داود (١)

أبو أيوب الأنصارى ٧۶ - روى الحارث بن حصيرة الأزدى______________________________،

عن مسكنى لك كما خرجت عن مسكنك لرسول الله صلى الله عليه وآله، فأعطاه ذلك بما حوى وعشرين ألفا وأربعين عبدا، مات ۵١.

قوله رحمه الله تعالى: روى الحارث بن حصيرة الأزدى فى أكثر النسخ (١ ") نصير " بالنون قبل الصاد، وهو تصحيف من غلط الناسخين ولم يتفطن القاصرون لفساد ذلك مع شدة ظهوره من وجوه عديدة.

والصواب الحارث بن حصيرة بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين والراء بعد الياء المثناة من تحت والهاء أخيرا، وربما يذكر باسقاط الهاء.

وهو أبو نعمان الأزدى الكوفى التابعى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وبقى إلى زمن أبى جعفر الباقر وأبى عبد الله الصادق وروى عنهما عليهما السلام، ثقة جليل مطعون عند العامة بالتشيع والرفض.

قال فى القاموس فى ح ص ر: والحارث بن حصيرة محدث (٢).

والشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال قال فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام الحارث بن حصيرة (٣).

وقال فى أصحاب أبى جعفر الباقر عليه السلام: الحارث بن حصير - بغير هاء - الأزدى تابعى أبو النعمان كوفى (۴) وفى أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السلام قال: الحارث بن حصيرة - باثبات الهاء - أبو النعمان الأزدى كوفى تابعى (۵).

(١) كما فى المطبوع من رجال الكشى بجامعة مشهد.

٢) القاموس: ٢ / ٩ ٣) رجال الشيخ: ٣٩ ۴) رجال الشيخ: ١١٨ وفيه حصين بدل حصير.

۵) رجال الشيخ: ١٧٨

(١۶٩)

صفحهمفاتيح البحث: أبو أيوب الأنصارى (١)، الحارث بن حصيرة (١)، كتاب رجال الكشى (١)، الشهادة (١)

عن أبى صادق______________________________،

وقال أبو عبد الله الذهبى من العامة فى ميزان الاعتدال: الحارث بن حصيرة الأزدى أبو النعمان الكوفى، عن زيد بن وهب وعكرمة

وطائفة، وعنه مالك بن مغول وعبد الله بن نمير وطائفة.

قال أبو أحمد الزبيرى: كان يؤمن بالرجعة. وقال يحيى بن معين: ثقة خشبى ينسبون إلى خشبة زيد بن على لما صلب عليها. وقال النسايى ثقة وقال ابن عدى:

يكتب حديثه على ضعفه، وهو من المتحرفين بالكوفة فى التشيع. وقال ربيح: سئلت جريرا أرأيت الحارث بن حصيرة؟ قال: نعم رأيته شيخا كبيرا طويل السكوت يصر على أمر عظيم (۱).

عباد بن يعقوب الرواجنى حدثنا عبد الله بن عبد الملك المسعودى عن الحارث ابن حصيرة عن زيد بن وهب سمعت عليا يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها بعدى الا كذاب.

وروى الحارث عن أبى سعيد عقيصا عن على عن النبى صلى الله عليه وآله قال: مهما ضيعتم فلا تضيعوا الصلاة: وقال أبو حاتم الرازى هو من الشيعة العنق (۲) لولا الثورى روى عنه لترك انتهى كلام الذهبى.

قوله رحمه الله تعالى: عن أبى صادق أبو صادق هذا هو كيسان بن كليب الحرمى، ويقال له: أبو عاصم وهو من أصحاب أمير المؤمنين وأبى محمد الحسن وأبى عبد الله الحسين عليهما السلام، ذكره البرقى فى عداد أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من اليمن (۳) وأورده العلامة فى الخلاصة نقلا

(۱) أى على سب الشيخين.

۲) العنق بضمتين اما بالنون بمعنى الرؤساء الكبار، أو بالتاء المثناة من فوق جمع العتيق بمعنى القديم " منه " ۳) رجال البرقى: ۶ (۱۷۰)

صفحهمفاتيح البحث: السب (۱)

عنه قال: وأبو صادق كليب الحرمى بالحاء المهملة والراء والميم (۱).

والشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال قال فى باب من عرف بكنيته أو بقبيلته من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: أبو صادق، وهو أبو عاصم بن كليب الحرمى عربى وكوفى (۲).

وقال فى أصحاب أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام: كيسان بن كليب يكنى أبا صادق (۴).

فى جامع الأصول: كيسان بفتح الكاف وسكون الياء تحتها نقطتان وبالسين المهملة.

ولنا أيضا فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: أبو صادق الأزدى عبد خير بن ناجد، وفى أصحاب أبى عبد الله الحسين من أصحاب أمير المؤمنين عليهما السلام، أبو صادق بشر بن غالب الأسدى الكوفى.

ذكرهما الشيخ أيضا فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى جعفر الباقر عليه السلام:

ربيعة بن ناجد بن كثير أبو صادق الكوفى، روى عنه وعن أبى عبد الله عليهما السلام (۵). وفى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: ربعية بن ناجد الأسدى الأزدى عربى كوفى (۶).

وفى مختصر الذهبى: أبو صادق الأزدى مسلم. وقيل: عبد الله بن ناجد،

(۱) الخلاصة: ۱۹۴ ۲) رجال الشيخ: ۶۳ وفيه الجرمى بدل الحرمى ۳) رجال الشيخ: ۷۰ ۴) رجال الشيخ: ۷۹ ۵) رجال الشيخ: ۱۲۱ ۶) رجال الشيخ: ۴۱

صفحه(۱۷۱)

عن محمد بن سليمان قال: قدم علينا أبو أيوب الأنصارى فنزل ضيعتنا يعلف خيلا له، فأتيناه فأهدينا له، قال، قعدنا عنده فقلنا يا أبا أيوب قاتلت المشركين بسيفك هذا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثم جئت تقاتل المسلمين؟ فقال: ان النبى صلى الله عليه وآله

أمرنى بقتال القاسطين______________________

عن على وأخيه ربيعة، وعنه الحكم وشعيب بن جنحاب وثق، وقيل - لم يلق عليا.

واما عبد خير الخيوانى الهمدانى من خواص أمير المؤمنين عليه السلام فهو غير عبد خير أبى صادق الأزدى.

وقد ذكره الشيخ أيضا فى كتاب الرجال (۱).

وفى ترجمته قال فى جامع الأصول: يقال: أدرك زمن النبى صلى الله عليه وآله الا انه لم يلقه وصحب عليا، وهو من كبار أصحابه ثقة مأمون سكن الكوفة، يقال: أتى عليه مائة وعشرون سنة.

وقال الذهبى: عبد خير الهمدانى عن أبى بكر وعلى، وعنه أبو إسحاق وحصين ثقة محضرم (۲).

قوله رحمه الله تعالى: عن محمد بن سليمان وهو محمد بن سليمان الذى يروى عن أبى أمامة أسعد بن سهل بن حنيف.

قال فى جامع الأصول: واسم أبى أمامة أسعد بن سهل بن حنيف الأنصارى الأوسى المدنى سمع أباه، روى عنه مالك بن أنس.

وذكره الذهبى فى مختصره وقال: وثق.

وأبو امامة هذا من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وهو صحابى قال الشيخ فى كتاب الرجال: أبو أمامة له صحبة، وكان معاوية وضع عليه الحرس لئلا يهرب إلى على عليه السلام (۳).

(۱) رجال الشيخ: ۵۳ وفيه الخيرانى بالراء المهملة.

۲) أى سكن حضرموت ۳) رجال الشيخ: ۶۵

(۱۷۲)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، أبو أيوب الأنصارى (۱)، محمد بن سليمان (۱)، القتل (۱)

والمارقين والناكثين، فقد قاتلت الناكثين وقاتلت القاسطين، وأنا نقاتل انشاء الله بالمسعفات بالطرقات بالنهروانات،

____

وفى طبقته محمد بن سليمان بن أبى جثمة.

ذكره الذهبى أيضا وقال: عن أبيه وعمه سهل، وعنه ابن إسحاق وغيره وثق.

وفى بعض النسخ عن محمد بن سلمة، وليس بصحيح لبعد طبقته عن أبى صادق، فإنه لو كان لكان محمد بن سلمة الحرانى لكونه أقرب من غيره، وهو أيضا بعيد الطبقة منه.

قال الذهبى: فى معناه سمع ابن عجلان وابن إسحاق، وعنه أحمد قال ابن سعد: ثقة عالم له فضل ورواية وفتوى مات ۱۹۲.

قوله رضى الله تعالى عنه: وانا نقاتل انشاء الله بالمسعفات بالطرقات بالنهروانات باء بالمسعفات ظرفية بمعنى فى، أى فى أراضى القرى المسعفات، وهى فى أكثر النسخ بالميم المضمومة ثم السين المهملة الساكنة قبل العين المهملة المكسورة ثم الفاء، على اسم الفاعل من باب الافعال الغير المتعدى فى معنى الأصل المجرد، أى المصقبات الدانيات من الطرقات، على استعمال الباء فى معنى " من " الاتصالية أو الابتدائية أو التبعيضية، كما فى التنزيل الكريم، عينا يشرب بها عباد الله (" ۱ ") وامسحوا برؤوسكم (" ۲) قال فى أساس البلاغة: أسعفته بحاجته قضيتها له وأسعفت الحاجة حانت وأسعفت الدار بفلان أصقبت وهو يساعدنى على ذلك ويسافعنى به، وفلان قد ساعده جده وساعفته الدنيا وتقول: الدنيا لك شاعفة الا انها غير مساعفة (۳).

(۱) سورة الانسان: ۶ ۲) سورة المائدة: ۶ ۳) أساس البلاغة: ۲۹۷

(۱۷۳)

صفحهمفاتيح البحث: سورة الإنسان (الدهر) (۱)، سورة المائدة (۱)

وقال: صقبت داره صقبا دنت: وفى الحديث. المرء أحق بصقبه وأصقب الله داره أدناها، وأصقبت داره بمعنى صقبت، وداره صقب منى وداره أصقب من داره، وأتى على رضى الله عنه بقتيل وجد بين قريتين فحمله على أصقب القريتين إليه، وصاقبه صقابا قاربه وواجهه (١).

وفى القاموس: سعف بحاجته كمنع وأسعف قضاها له وأسعف دنا وله الصيد أمكنه وباهله ألم، والتسعيف تخليط المسك ونحوه بأقاويه الطيب وساعفه ساعده أو وأتاه فى مصافاة ومعاونة، ومكان مساعف قريب (٢).

و "الطرقات " بضمتين جمع الجمع للطريق والجمع الأطرقة والطرق.

و "النهروانات " هى مواضع وقرى قريبة من بلدة نهروان.

قال فى القاموس: والنهروان بفتح النون وتثليث الراء وبضمهما ثلاث قرى أعلا وأوسط وأسفل هى بين واسط وبغداد (٣).

وفى الصحاح: ونهروان - بفتح النون والراء - بلد، والمنهرة فضاء يكون بين أفنية القوم يلقون فيها كناستهم (۴). وفى كتاب المساحة والبلدان للفاضل البيرجندى: نهروان بفتح النون سكون الهاء وضم الراء وواو بعدها ألف ونون بلد قديم قريب بغداد منه إلى دجلة أربعة فراسخ.

وقال فى المغرب: فى الحديث " تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين " هم الذين نكثوا البيعة أى نقضوها واستزلوا عائشة وساروا بها إلى البصرة على جمل اسمه عسكر، ولهذا سميت الوقعة يوم الجمل، والقاسطون معاوية وأشياعه لانهم قسطوا

(١) أساس البلاغة: ٣۵٨ ٢) القاموس: ٣ / ١۵٢ ٣) القاموس: ٢ / ١۵٠ ۴) الصحاح: ٢ / ٨۴٠

أى حاروا حين حاربوا امام الحق، والوقعة تعرف بيوم صفين، واما المارقون فهم الذين مرقوا أى خرجوا من دين الله واستحلوا (١) القتال مع خليفة رسول الله، وهم عبد الله بن وهب الراسبى وحرقوص بن زهير البجلى المعرف ب " ذى ثدية " وتعرف تلك الوقعة بيوم النهروان، وهى من أرض العراق على أربعة فراسخ من بغداد انتهى كلام المطرزى بعبارته.

وفى نسخ معدودات " بالسعفات " أى فى أرض ذات السعفات بالتحريك جمع السعف محركة، والبا آت كلهما للظرفية.

قال فى المغرب: السعف ورق جريد النخل الذى تسف منه الزبل والمراوح وعن الليث أكثر ما يقال له السعف إذا يبس، وإذا كانت رطبة فهى الشطبة، وقد يقال للجريد نفسه سعف الواحد سعفة.

وفى الصحاح: السعفة بالتحريك غصن النخل والجمع سعف (٢).

ويعاضد هذه النسخة أن الخوارج لعنهم الله كانوا بالرميلة إذا أشرف أمير المؤمنين عليه السلام فقاتلهم وقتلهم ثم عسكر عليه السلام بالنخيلة، كلاهما على التصغير.

قال فى القاموس: كجهينة موضع بالبادية وموضع بالعراق فيه قاتل على عليه السلام الخوارج (٣).

قال المسعودى رحمه الله تعالى فى مروج الذهب: ان رسول الخوارج إلى على عليه السلام أخبر أن القوم قد عبروا نهر طخارستان (۴) و، هذا النهر عليه قنطرة تعرف بقنطرة طخارستان إلى هذا الوقت بين حلوان وبغداد من جادة طخارستان، فقال على عليه السلام: والله ما عبروا ولا يقطعونه حتى نقتلهم بالرميلة دونه.

(١) أى استحلوا مقاتلته عليه السلام " منه " ٢) الصحاح: ۴ / ١٣٧۴ ٣) القاموس: ۴ / ۵۵ ۴) وفى المصدر كلها طبرستان

صفحهمفاتيح البحث: القتل (١)

وما أدرى أنى هى.

ثم تواترت عليه الاخبار بقطعهم هذا النهر وعبورهم هذا الجسر، وهو يأبى ذلك ويحلف أنهم لم يعبروه وأن مصارعهم دونه، ثم قال: سيروا إلى القوم فوالله لا يفلت منهم الا عشرة ولا تقتل منكم الا عشرة فسار على عليه السلام فأشرف عليهم وقد عسكروا بالموضع المعروف بالرميلة على حسب ما قال لا صحابه.

فلما أشرف عليهم قال: الله أكبر صدق الله ورسوله صلى الله عليه وآله فتصاب القوم فوقف عليهم عليه السلام بنفسه فدعاهم إلى الرجوع والتوبة، فأبوا ورموا أصحابه، ثم بعد ذكر القتال وقتلهم عن آخرهم الا عشرة منهم وقتل مخدج وصفته ووقوع كل ما أخبر به على عليه السلام على طباق ما قد أخبر به عليه السلام.

قال: فعسكر عليه السلام بالنخيلة فجعل أصحابه يتسللون ويلحقون بأوطانهم، فلم يبق معه الا نفر يسير (۱).

قوله رضى الله عنه: وما أدرى أنى هى أنى بفتح الهمزة وتشديد النون المفتوحة بعدها ظرفية، أى ما أدرى أين تكون هذه المسعفات الصاقبات من الطرقات أو أين تكون هذه السعفات أى جرائد النخل بالطرقات.

وفى بعض النسخ " أى هى " بالياء المشددة المنونة بالرفع بعد الهمزة المفتوحة أى ما أدرى مكان هى.

فى مروج الذهب: ان أول من قاتل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام يوم النهروان أبو أيوب الأنصارى حمل على زيد بن حصين من الخوارج فقتله (۲)،

(۱) مروج الذهب: ۲ / ۴۰۵ - ۴۰۷ ۲) مروج الذهب: ۲ / - ۴۰۶

(۱۷۶)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب مروج الذهب للمسعودى (۲)

۷۷ - وسئل الفضل بن شاذان عن أبى أيوب خالد بن زيد الأنصارى وقتاله مع معاوية المشركين؟ فقال: كان ذلك منه قلة فقه وغفلة، ظن أنه انما يعمل عملا لنفسه يقوى به الاسلام ويوهى به الشرك وليس عليه من معاوية شئ كان معه أولم يكن

قوله رحمه الله تعالى: كان ذلك منه قلة فقه " كان " اما ناقصة و "قلة فقه " نصب على الخبر، أو تامة، ونصب " قلة فقه " على التمييز.

و "غفلة " منونة بالنصب عطفا على قلة فقه، اما على الخبر بعد الخبر، أو على التميز، أو الواو بمعنى أو، أى وقع ذلك منه اما من جهة قلة الفقه أو من جهة الغفلة.

و "ظن أنه " الخ جملة فعلية بيانا للغفلة وقلة الفقه.

و "يوهى " بضم ياء المضارعة وكسر الهاء على البناء للفاعل من باب الافعال يقال: وهى يهى وهيا أى ضعف، وأوهاه غيره يوهيه ايهاءا أى أضعفه.

وفى نسخة " يوهن " بالنون من الوهن بمعنى الضعف أيضا يتعدى ولا يتعدى يقال: وهن إذا وهى وضعف، وأوهنتهم الحمى، ووهنتهم أيضا أى أوهنتهم وأضعفتهم.

فى ابن مسعود وحذيفة ومنزلتهما هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود من كبار الصحابة، ذكر نسبه بما فيه من الأقوال فى جامع الأصول ثم قال: وكان أبوه مسعود قد حالف فى الجاهلية عبد الله بن الحارث بن زهرة، وكان اسلام عبد الله قديما فى أول الاسلام قبل دخول النبى صلى الله عليه وآله دار الأرقم وقبل عمر بزمان، وقيل: كان سادسا فى الاسلام ثم ضمه إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وكان من خواصه، وكان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسواكه ونعليه وظهوره فى السفر، هاجر إلى الحبشة وشهد

بدرا وما بعدها من المشاهد، وصلى إلى القبلتين وشهد له رسول الله صلى الله عليه وآله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: رضيت لامتى ما رضى لها ابن

(۱۷۷)

صفحهمفاتيح البحث: الفضل بن شاذان (۱)، خالد بن زيد (۱)، الظنّ (۱)

حذيفة وعبد الله بن مسعود ۷۸ - وسأل عن ابن مسعود وحذيفة؟ فقال: لم يكن حذيفة مثل ابن مسعود

أم عبد، وسخطت لها ما سخط لها ابن أم عبد (۱).

وكان خفيف اللحم قصيرا شديد الأدمة، يكاد طوال (۲) الرجل يوازيه جلوسا ولى القضاء بالكوفة وبيت مالها لعمر وصدرا من خلافة عثمان، ثم صار إلى المدينة فمات بها سنة اثنين وثلاثين، ودفن بالبقيع، وله بضع وستون سنة.

حذيفة بن يمان أبو عبد الله العبسى من عظماء الصحابة ومن الأركان الأربعة فى الاستقامة مع على عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على قول، وقد أسلفنا ترجمته وما ينبغى أن يذكر فى معناه (۳).

واليمان اسمه حسيل بن جابر بن ربيعة العبسى، حسيل بضم الحاء وفتح السين المهملتين واسكان الياء المثناة من تحت واللام أخيرا، حالف بنى عبد الأشهل فسماه قومهم يمان، لأنه حالف اليمانية، فحذيفة يعد من حلفاء الأنصار.

وخرج حذيفة هو وأبوه فأخذهما كفار قريش فقالوا: إنكما تريد ان محمدا فقالا: ما نريد الا المدينة، فأخذوا منهما عهد الله ان لا يقاتلا مع النبى صلى الله عليه وآله وأن ينصرفا إلى المدينة.

فأتيا النبى صلى الله عليه وآله فأخبراه وقالا: ان شئت قاتلنا معك قال: بل نفى ونستعين الله عليهم ففاتتهما بدر، وشهد حذيفة أحدا وما بعدها، ومات بعد قتل عثمان بأيام يسيرة بعد أن بايع أمير المؤمنين عليه السلام وهو بالكوفة وعلى عليه السلام بالمدينة وقد بويع له.

قوله رحمه الله تعالى: لم يكن حذيفة مثل ابن مسعود لان حذيفة كان ركنا بضم الراء واسكان الكاف قبل النون، أى كان ركنا من

(۱) رواه ابن عبد البر فى الاستيعاب: ۲ / ۳۱۹ ۲) أى الطويل من الرجال قال فى القاموس: طال طولا بالضم امتد كاستطال فهو طويل وطوال كغراب وهى أى يقال للمؤنث طويله بالهاء - بهاء " منه " ۴ / ۹ ۳) أى فى شأنه وأمره أو معناه اللغوى

(۱۷۸)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن مسعود (۱)

لان حذيفة كان ركنا وابن مسعود خلط ووالى القوم ومال معهم وقال بهم، وقال أيضا:

الأركان الأربعة بالاستقامة فى موالاة على بن أبى طالب عليه السلام ومتابعته ومطاوعته إياه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا أحد القولين، وقد نقله الشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال (۱) والقول الأشهر أن رابع الأركان عمار بن ياسر مكان حذيفة بن يمان رضى الله تعالى عنهما.

قوله رحمه الله تعالى: وابن مسعود خلط ووالى القوم ومال معهم وقال بهم " خلط " بتشديد اللام من التخليط "، ووالى القوم " أى أظهر موالاتهم "، ومال معهم " أى حاص معهم عن طريق الحق، وحاد عن سواء السبيل، كما حاصوا وحادوا " وقال بهم " أى أذعن لهم وانقاد فى ظاهر الامر.

وقد ورد الاخبار وصح أن ابن مسعود قد رجع عما وقع منه وتندم وتظاهر بالتندم عليه.

ومن ذلك ما رواه الحاكم صاحب المستدرك على الصحيحين وشواهد التنزيل والحافظ أبو نعيم صاحب حلية الأولياء وابن عبد البر صاحب الاستيعاب وأبو بكر ابن مردويه وأبو عبد الله بن السراج ورهط غيرهم بأسانيد معتبرة عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبى

صلى الله عليه وآله يابن مسعود انه قد نزلت في على آية " فاتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة (٢ ") وأنا مستودعكها ومسم لك خاصة الظلمة، لكن لا أقول واعيا وعنى له مؤديا، من ظلم عليا مجلسى هذا فهو كمن جحد نبوتى ونبوة من كان قبلى.

فقال له الراوى: يا أبا عبد الرحمن أسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله؟! قال:

نعم قلت له: وأتيت الظالمين، قال: لا جرم جليت عقوبة عملى وذلك أنى

(١) رجال الشيخ: ٣٧ ٢) سورة الأنفال: ٢٥

(١٧٩)

صفحهمفاتيح البحث: سورة الأنفال (١)

لم استأذن امامى كما استأذنه جندب وعمار وسلمان وأنا أستغفر الله وأتوب إليه (١).

ولهذا الحديث طرق متظافرة عن غير ابن مسعود من طريق ابن عباس ومن طريق عمار بن ياسر ومن طريق أبى ذر ومن عداهم من كبار الصحابة رضى الله تعالى عنهم، قد أوردناها ونقلناها عن العامة والخاصة فى كتاب شرح التقدمة.

و "أتيت " من المواتاة بمعنى المجازات والمماشاة والمساعفة والمساعدة.

و "جليت بضم الجيم وتشديد اللام المكسورة على البناء للمفعول، وأصله جللت بلامين مشددة مكسورة وأخرى بعدها ساكنة فاجتمعت ثلاث لامات فقلبت الأخيرة منها ياء، كما فى التظنى والتقضى ومشاكلتهما.

و "عقوبة عملى " منصوبة على أنها منزوعة الخافض.

والمعنى: غطيت بعقوبة عملى فشملتنى وعمتنى عقوبة ذلك، كما يشمل الثوب البدن ويغطيه ويعمه.

قال فى أساس البلاغة: وجلله غطاه، وتجلل بثوبه تغطى به، ومن المجاز تجلله الهم والمرض (٢).

وفى الصحاح: وجلل الشئ تجليلا- أى عم، والمجلل السحاب الذى يجلل الأرض بالمطر أى يعم، وتجليل الفرس أن تلبسه الجل، وتجلله أى علاه، وتجلله أى أخذ جلاله (٣).

(١) شواهد التنزيل: ١ / ٢٠۶ رواه عن طرق مختلفة، والطرائف: ٣۶ والبحار ٣٨ / ١۵۵ ٢) أساس البلاغة: ٩٨ ٣) الصحاح: ۴ / ١۶۶٠

(١٨٠)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى الحنفى (١)

ان من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام أبو الهيثم بن التيهان

السابقون الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) ذكر منهم خمسة عشر رجلا بأسمائهم.

قوله رحمه الله تعالى: أبو الهيثم بن التيهان بالهاء المفتوحة والمثناة من تحت الساكنة ثم المثلثة المفتوحة قبل الميم، اسمه فى المشهور مالك بن تيهان بالمثناة من فوق قبل المثناة من تحت المشددة المفتوحتين وقيل: بكسر الياء المشددة البلوى، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وخواصه من الصحابة، ذكره الشيخ فى كتاب الرجال (١)، والعلامة فى الخلاصة (٢). والأصح أنه من شهداء أصحابه عليه السلام بصفين.

قال فى المغرب: على كرم الله وجهه قال لابن عباس: انك رجل تايه: أما علمت أن النبى صلى الله عليه وآله حرم لحوم الحمر. التيه: التحير والذهاب عن الطريق القصد، يقال: تاه فى المفازة، وانما خاطبه بهذا حيث اعتقد أنه استحل ما حرم رسول الله، فجعله كالتارك للقصد والمايل عنه.

و "تيهان " فيعلان - بالفتح من تاه، وبه سمى والد أبى الهيثم مالك بن تيهان وهو من الصحابة.

وقال ابن الأثير فى جامع الأصول: أبو الهيثم مالك بن التيهان بن مالك، وقيل: اسم التيهان مالك بن عمرو بن زيد، وفى نسبه خلاف

فمنهم من يجعله أنصاريا من الأوس، ومنهم من يجعله بلويا من بلى بن الحاف بن قضاعة، ويقال: انه حليف بنى عبد الأشهل، شهد العقبة الأولى والثانية مع السبعين، وكان أحد الستة الذين لقوا رسول الله صلى الله عليه وآله قبل ذلك بالعقبة فيما زعم بنو عبد الأشهل، وهو أحد النقباء الاثنا عشر، وشهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها، روى عنه أبو هريرة، وقيل: مات فى

(۱) رجال الشيخ: ۶۳ ۲) الخلاصة: ۱۸۹

(۱۸۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، أبو الهيثم بن التيهان (۱)

وأبو أيوب وخزيمة بن ثابت وجابر بن عبد الله وزيد بن أرقم________________________

خلافة عمر سنة عشرين بالمدينة، وقيل: قتل مع على عليه السلام بصفين سنة سبع وثلاثين وقيل: غير ذلك.

الهيثم بفتح الهاء وسكون الياء وبالثاء المثلثة، والتيهان بفتح التاء فوقها نقطتان وتشديد الياء تحتها نقطتان وكسرها وبالنون، وبلى بفتح الباء الموحدة وكسر اللام وتشديد الياء، والحاف بالحاء المهملة وكسر الفاء. انتهى كلام جامع الأصول (۱).

قوله رحمه الله تعالى: وأبو أيوب قد سبق القول فيه فى ترجمته.

قوله رحمه الله تعالى: وخزيمة بن ثابت وجابر بن عبد الله وكل منهما سيأتى ما فى معناه فى ترجمته.

قوله رحمه الله تعالى: وزيد بن أرقم ذكره الشيخ رحمه الله فى كتاب الرجال فى عداد من روى عن النبى صلى الله عليه وآله من الصحابة.

وذكره فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقال زيد بن أرقم الأنصارى عربى مدنى خزرجى.

وذكره أيضا فى أصحاب أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام.

وفى أصحاب أبى عبد الله الحسين بن على عليهما السلام (۲).

وقال البرقى رحمه الله: هو الذى أظهر نفاق المنافقين من بنى الخزرج (۳).

يعنى به ما حكاه التنزيل الكريم من قول عبد الله بن أبى رئيس المنافقين " لئن

(۱) الفوائد الرجالية من جامع الأصول غير مطبوع وهو يقع بعد الاجزاء الاثنى عشر المطبوع ۲) رجال الشيخ: على الترتيب: ۲ و ۴۱ و ۶۸ و ۷۳ ۳) رجال البرقى: ۲

(۱۸۲)

صفحهمفاتيح البحث: جابر بن عبد الله (۱)، خزيمة بن ثابت (۱)، زيد بن أرقم (۱)، كتاب الفوائد الرجالية للشيخ مهدى الكجورى الشيرازى (۱)، الترتيب (۱)

وأبو سعيد الخدرى وسهل بن حنيف والبراء بن مالك________________________

رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل (" ۱) قال ذلك وعنى بالأعز نفسه، فسمع بذلك زيد بن أرقم وهو حدث فقال: أنت والله الذليل القليل المبغض فى قومه، ومحمد فى عزة من الرحمن وقوة من المسلمين فقال عبد الله: أسكت فإنما كنت ألعب، فأخبر زيد رسول الله صلى الله عليه وآله.

وقال الذهبى فى مختصره: زيد بن أرقم الخزرجى بالكوفة، عن أسبع عشرة مرة، عن طاوس وأبو إسحاق، وكان من خواص على، توفى ۶۸، وقيل ۶۶.

وليعلم أن والد زيد بن أرقم هو أرقم بن زيد بن قيس الأنصارى، وفى كنية زيد بن أرقم أقوال أربعة: أبو عمر وأبو عامر وأبو أنية (۲)، وأما الذى كان النبى صلى الله عليه وآله يسكن داره بمكة صدر الاسلام فهو الأرقم بن أبى الأرقم، واسم أبى الأرقم عبد مناف بن أسد بن عبد الله عمر بن مخزوم: كانت داره على الصفا بمكة وهى التى دخلها النبى صلى الله عليه وآله، أول زمان النبوة وكان يكون

فيها، ففيها دعى الناس إلى دين الاسلام وفيها أسلم خلق كثير، وشهد الأرقم بن أبى الأرقم بدرا واحدا والمشاهد كلها مع النبى صلى الله عليه وسلم ومات سنة خمس وخمسين بالمدينة، وهو ابن بضع وثمانين سنة.

قوله رحمه الله تعالى: وأبو سعيد الخدرى، وسهل بن حنيف قد تقدمت ترجمة سهل بن حنيف، وأبو سعيد الخدرى سيجئ ما فى معناه فى ترجمته.

قوله رحمه الله تعالى: والبراء بن مالك قال الشيخ رحمة الله فى كتاب الرجال فى باب من روى عن النبى صلى الله عليه وآله من الصحابة: البراء بن مالك الأنصارى أخو أنس بن مالك، شهد أحدا والخندق، وقتل يوم تستر (٣).

(١) سورة المنافقون: ٨ ٢) فى " ن " أبو أنيسه ٣) رجال الشيخ: ٨

(١٨٣)

صفحهمفاتيح البحث: أبو سعيد الخدرى (١)، البراء بن مالك (١)، سهل بن حنيف (١)، سورة المنافقون (١)

وعثمان بن حنيف

وفى جامع الأصول وغيره: البراء بن مالك بن النضر بن ضمضم أخو أنس لأبيه وأمه، وشهد أحدا وما بعدها مع النبى (ص) وكان شجاعا، روى أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وآله أنه قال: رب ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله للأبره، منهم البراء بن مالك (١). فلما كان يوم تستر انكشف الناس فقالوا: يا براء أقسم على ربك فقال: أقسم عليك أى رب لما منحتنا أكتافهم وألحقتنى بنبيك فاستشهد.

قوله رحمه الله تعالى: وعثمان بن حنيف هو أخو سهل بن حنيف، عثمان بن حنيف بن واهب أبو عبد الله الأنصارى ذكره الشيخ رحمه الله فى كتاب الرجال فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قال:

عثمان ابن حنيف الأنصارى عربى (٢).

وذكر المسعودى فى مروج الذهب مسير عثمان بن حنيف الأنصارى إلى البصرة على خراجها من قبل على عليه السلام قال: وسار القوم نحو البصرة فى ست مائة راكب، فانتهوا فى الليل إلى ماء لبنى كلاب يعرف بالحوأب عليه أناس من بنى كلاب، فعوت كلابهم على الركب، فقالت عائشة: ما اسم هذا الموضع؟ فقال لها السائق لجملها: الحوأب فاسترجعت وذكرت ما قيل لها فى ذلك وقالت: ردونى إلى حرم رسول الله لا حاجة لى فى المسير.

فقال الزبير: بالله ما هذا الحوأب ولقد غلط فيما أخبرك به، وكان طلحة فى ساقة الناس فحلقها فاقسم أن ذلك ليس بالحوأب، وشهد معهما خمسون ممن كان معهم فكان ذلك أول شهادة زور أقيمت فى الاسلام، فأتوا البصرة فخرج إليهم عثمان ابن حنيف فما نعم وجرى بينهم قتال إلى آخر ما ذكره (٣).

(١) جامع الأصول: - ١٠ / ٦١ ٢) رجال الشيخ: ٤٧ ٣) مروج الذهب: ٢ / ٣٥٧ - ٣٥٨

(١٨٤)

صفحهمفاتيح البحث: عثمان بن حنيف (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (١)

وعبادة بن الصامت، ثم ممن دونهم قيس بن سعد بن عبادة

قوله رحمه الله تعالى: وعبادة بن الصامت ممن أسلم قديما وثبت فى الايمان مستقيما، وهو السبب فى اسلام كعب بن عجرة، وقد كانت بينهما صداقة.

ذكره الشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال فيمن روى عن النبى صلى الله عليه وآله من الصحابة (١).

ثم ذكره فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قال: عبادة بن الصامت ابن أخى أبى ذر ممن أقام بالبصرة وكان شيعيا (٢).

وفى جامع الأصول: عبادة بضم العين وتخفيف الباء الموحدة. وقال الدارقطنى وأبو بكر البرقى وغيرهما من العامة: عبادة بن الصامت

بن قيس بن أصرم ابن فهر بن ثعلبة، يكنى أبا الوليد شهد العقبة مع السبعين، وهو أحد النقباء الاثنا عشر، وشهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع النبى صلى الله عليه وآله، وكان يعلم أهل الصفة القرآن، وله من الولد الوليد ومحمد، ومات بالرملة من أرض الشام، وقيل: بيت المقدس سنة أربع وثلاثين، وهو ابن اثنتين وسبعين، وقيل: بقى حتى توفى فى خلافة معاوية (٣).

قوله رحمه الله: قيس بن سعد بن عبادة قد أسلفنا ذكره فى حديث المتحورين من السابقين، وهم الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام وأبوا أن يبايعوا فلانا وفلانا، وسيعاد ما فى معناه مبسوطا فى ترجمته

(١) رجال الشيخ: ٢٣ ٢) رجال الشيخ: ٤٧ ٣) مخطوط لم أظفر عليه

(١٨٥)

صفحهمفاتيح البحث: عبادة بن الصامت (١)، سعد بن عبادة (١)

وعدى بن حاتم وعمرو بن الحمق وعمران بن الحصين________________

قوله رحمه الله تعالى: عدى بن حاتم عدى بالمهملتين المفتوحة ثم المكسورة قبل الياء المشددة ابن حاتم بن عبد الله أبو طريف الطائى.

ذكره الشيخ فى كتاب الرجال فى الصحابة، وفى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (١).

وفى مختصر الذهبى: عدى بن حاتم عبد الله بن سعد الطائى الجواد بن الجواد، أسلم سنة سبع، عنه الشعبى وأبو إسحاق وسعيد بن جبير، نزل قرقيسا منعزلا قال ابن سعد: مات ٦٨ عن مأة وعشرين سنة.

قوله رحمه الله: وعمرو بن الحمق سيورد أمره فى ترجمته من ذى قبل.

قوله رحمه الله تعالى: وعمران بن الحصين هو أبو نجيد بضم النون وفتح الجيم على التصغير، عمران بن الحصين - باهمال الصاد المفتوحة بعد الحاء المهملة المضمومة - ابن عبيد بن خلب بن عبد نهم - بفتح النون واسكان الهاء - الخزاعى الأزدى.

ذكره الشيخ رحمه الله فى الصحابة (٢).

قال أكثر علماء الحديث والرجال من العامة، أسلم قديما، وغزا مع النبى صلى الله عليه وآله غزوات، ولم يزل فى بلاد قومه، ثم تحول إلى البصرة إلى أن مات بها فى خلافة معاوية، وكان به مرض، فكانت الملائكة تسلم عليه فلما اكتوى انقطع التسليم ثم عاد إليه.

وقال الذهبى: منهم عمار بن حصين الخزاعى أبى نجيد أسلم مع أبى هريرة، وكانت الملائكة تسلم عليه مات ٥٢.

(١) رجال الشيخ: ٢٣ و ٤٩ ٢) رجال الشيخ: ٣٢

(١٨٦)

صفحهمفاتيح البحث: عدى بن حاتم (١)، عمرو بن الحمق (١)

وبريدة الأسلمى________________

وفى جامع الأصول: أسلم هو وأبوه عام خيبر، وسكن البصرة إلى أن مات بها سنة اثنتين وخمسين، وقيل: سنة ثلاث، وكان من فضلاء الصحابة وفقهائهم، وسئل عمران بن الحصين عن متعة النساء فقال: أتانا بها كتاب الله وأمرنا بها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال فيها رجل برأيه ما شاء فلا يتبع قوله، ولو لم ينه عنه مازنى الا شقى.

يعنى به عمر بن الخطاب ونهيه عنها برأيه فى مقابلة نص الكتاب والسنة.

قوله رحمه الله تعالى: وبريدة الأسلمى هو أخو أبى داود لامه، وقد سبق فى ترجمته أبى داود فى حديث أبى داود فى حديث عمران بن حصين الخزاعى أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر فلانا وفلانا أن يسلما على على عليه السلام بأمرة المؤمنين. وهو أبو عبد الله الأسلمى بريدة - بضم الموحدة وفتح الراء واسكان المثناة من تحت ثم الدال المهملة والهاء أخيرا - ابن الحصيب - بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين على التصغير - ابن عبد الله بن الحارث.

وفى القاصرين من يصحف غالطا فيعجم الخاء ويفتحها ويكسر الصاد المهملة بعدها.

قال فى القاموس فى ح ص ب: بريدة بن الحصيب كزبير صحابى ومحمد بن الحصيب حفيده (١).

وفى المغرب: البردة بالهاء كساء مربع أسود صغير وبها كنى أبو بردة بن نيار صاحب الجذعة واسمه هانى، وبتصغيرها سمى بريدة بن الحصيب وابنه سليمان بن بريدة، يروى عن أبيه وعنه علقمة.

والشيخ رحمه الله فى كتاب الرجال ذكره فى عدد الصحابة قال: بريدة بن الحصيب الأسلمى، وقيل: أبو الحصيب (٢)، ثم ذكره فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام

(١) القاموس: ١ / ٥٥ ٢) رجال الشيخ: ١٠ وفيه الخصيب بالخاء المعجمة

صفحه(١٨٧)

وبشر كثير.

وقال: بريد بن الحصيب الأسلمى الخزاعى مدنى عربى (١).

وفى مختصر الذهبى: بريدة بن الحصيب الأسلمى شهد خيبر، عنه ابناه والشعبى وعدة، توفى ٦٢.

قوله رحمه الله تعالى: وبشر كثير أى كثير من الناس من أعيان الصحابة ومن خيار التابعين، فهذه عبارة شائعة معروفة دائرة على ألسن العلماء من العامة والخاصة، لا سيما فى علم الرجال فكثير ا ما يذكرون رجلا ويقولون: روى عنه بشر كثير، أو خلق كثير، أو أمم، أو طائفة أو جماعة كثيرة.

ومن عجائب التحريفات والأغاليط ما قد وقع فيه بعض من يتمهر من القاصرين حيث (٢) حرف بشر كثير إلى بشر بن كثير ثم لم يقنع بذلك، بل بنى عليه أن بشر ابن كثير رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ومن السابقين الذين رجعوا إليه، وتمسك فى ذلك بقول أبى عمرو الكشى رحمه الله تعالى، ولم يعرف أنه ليس فى الرجال من يقال له بشر به كثير فى شئ من كتب الرجال، ولم يحر له ذكر فى شئ من الطرق والأسانيد أصلا، فلا تكونن من الجاهلين.

(١) رجال الشيخ: ٣٥ ٢) تعريض إلى الرجالى الشهير الميرزا محمد الأستر آبادى فى كتابه منهج المقال حيث قال: بشر بن كثير عن الفضل بن شاذان أنه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)

(١٨٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الفضل بن شاذان (١)، بشر بن كثير (١)

بلال رضى الله تعالى عنه وصهيب موليان بلال بن رباح بالموحدة بعد الراء المفتوحة والمهملة بعد الألف، واسم امه حمامة مولاة بنى جمح، وكان يعذبه قومه ويذكرون اللات والعزى، وهو يذكر الله سبحانه ويقول: أحد أحد، شهد مع النبى صلى الله عليه وآله بدرا وأحدا والمشاهد كلها، وهو أول من أذن لرسول الله صلى الله عليه وآله، وكان يؤذن له حضرا وسفرا، وكان خازنه على بيت ماله، وهو سابق الحبشة، فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وآله لم يؤذن لاحد، خرج من المدينة فذهب إلى الشام، ومات بدمشق وقيل: مات بحلب سنة عشرين وقيل: ثمانى عشرة، ودفن هنالك، وكان نحيفا طوالا شديد الأدمة.

ذكره الشيخ فى الصحابة وقال: بلال مولى رسول الله صلى الله عليه وآله شهد بدرا، وتوفى بدمشق فى الطاعون، سنة ثمانى عشرة، كنيته أبو عبد الله، وقيل: أبو عمرو، ويقال:

أبو عبد الكريم. وهو بلال بن رياح مدفون بباب الصغير بدمشق (١).

"صهيب " يكنى أبا يحيى، وهو ابن سنان بن مالك بن عبد عمرو النميرى، بفتحتين نسبة إلى نمر بن قاسط، بكسر الميم بعد النون

المفتوحة، سبى وهو غلام صغير كانت منازلهم بأرض الموصل فيما بين دجلة والفرات وأغارت الروم على تلك الناحية فسبته صغيرا فنشأ بالروم، فأبتا عته منهم كلب ثم قدمت به مكة فاشتراه عبد الله بن جدعان التيمى فاعتقه.

ويقال: انه لما كبر فى الروم وعقل وهرب منهم وقدم مكة، فحالف عبد الله بن جدعان، بضم الجيم واسكان الدال المهملة واهمال العين، فأقام معه إلى أن هلك وبعث النبى صلى الله عليه وآله، فأسلم قديما بمكة.

قال فى جامع الأصول يقال: إنه أسلم هو عمار بن ياسر فى يوم واحد ورسول الله صلى الله عليه وآله بدار الأرقم بعد بضعة وثلاثين رجلا، وكان من المستضعفين المعذبين فى الله

(١) رجال الشيخ: ٨

صفحه(١٨٩)

بلال وصهيب موليان ٧٩ - أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، قال حدثنى على بن محمد بن يزيد القمى،

ثم هاجر إلى المدينة بعد هجرة النبى، صلى الله عليه وآله شهد بدرا والمشاهد كلها: وهو سابق الروم. مات بالمدينة سنة ثمان وثلاثين عن سبعين سنة، وقيل: سنة تسع وثلاثين وهو ابن ثلاث وسبعين سنة ودفن بالبقيع.

ذكره الشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال فى عداد الصحابة (١)، ولم يزد على مجرد ذكره بقوله: صهيب بن سنان شيئا.

والحسن بن داود أورده فى كتابه قسم الضعفاء وقال: صهيب مولى رسول الله صلى الله عليه وآله (٢).

قوله رحمه الله تعالى: أبو عبد الله محمد بن إبراهيم هو محمد بن إبراهيم الوراق من أهل سمرقند، ذكره الشيخ رحمه الله فى باب لم (٣).

فأما محمد بن إبراهيم بن يوسف الكاتب الذى كان يتفقه على مذهب الشافعى ظاهرا، ويرى رأى الشيعة فى الباطن، وكان ففيها على المذهبين، وله فى المذهبين كتب: فهو وإن كان فى هذه الطبقة يروى عنه ابن عبدون، الا أنه ليس هذا الذى روى عنه أبو عمرو الكشى رحمه الله، وكنيته أبو الحسن ويعرف بأبى بكر الشافعى، لا أبو عبد الله.

قوله رحمه الله: على بن محمد بن يزيد القمى فى بعض النسخ " بريدة " مكان يزيد

(١) رجال الشيخ: ٢١ ٢) رجال ابن داود: ٤٦٢ ٣) رجال الشيخ: ٤٩٧

(١٩٠)

صفحهمفاتيح البحث: على بن محمد بن يزيد (١)، محمد بن إبراهيم (١)، أبو عبد الله (١)، كتاب رجال ابن داود (١)

قال حدثنى عبد الله بن محمد بن عيسى، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى

قوله رحمه الله تعالى: عبد الله بن محمد بن عيسى عبد الله بن محمد هذا هو أخو أحمد بن محمد بن عيسى الأشعرى القمى، ولقبه بنان، كما سيذكره أبو عمرو الكشى رحمه الله فى مقامه من ذى قبل، فيورد فى الأسانيد بلقبه فيقال: عن بنان بن محمد.

وبعض شهداء المتأخرين رفع الله درجته كأنه لم يعثر على ذلك فكثيرا ما فى شرح الشرائع يحكم على الحديث بعدم الصحة، بأن فى طريقه بنان بن محمد وهو مجهول، فنحن فى المعلقات على الاستبصار وعلى التهذيب وفى كتاب ضوابط الرضاع قد نبهنا على فساد قوله وأوضحنا حال الرجل.

وفى الكافى فى بعض أبواب كتاب الصوم، محمد بن يحيى عن بنان بن محمد عن أخيه عبد الرحمن بن محمد (١).

وعلى هذا فيكون أحمد وبنان وعبد الرحمن ثلاثة أخوة، وهم أبناء محمد بن عيسى.

ومن أعاجيب الأوهام تحامل (٢) احتمال الواو مكان " ابن " فى قول الشيخ فى الاستبصار فى باب الجهر ب " بسم الله الرحمن الرحيم " فأما ما رواه سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن أبى عمير (٣). ونفى البعد عن كون محمد هو محمد ابن

محمد بن عيسى، فيكون أخا أحمد بن محمد بن عيسى.

فلم يبلغني عن أحد فيما وقع إلي إلى الان أن لمحمد بن عيسى ابنا يقال له:

محمد، فلا تكونن من المتوهمين.

(١) الكافي: ٤ / ١٧٤ باب الفطرة ح ٢٢ ٢) تحامله صاحب المنتقى " منه " ٣) الاستبصار: ١ / ٣١٢

(١٩١)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن محمد بن عيسى (١)، ابن أبي عمير (١)، هشام بن سالم (١)

عبد الله عليه السلام قال كان بلال عبدا صالحا وكا ن صهيب عبد سوء كان يبكي على عمر.

أسامة بن زيد ٨٠ - حدثنا محمد بن مسعود، قال حدثني علي بن محمد قال حدثني محمد ______________________________

قوله عليه السلام: وكان بلال عبدا صالحا وروى الصدوق أبو جعفر ابن بابويه رضوان الله تعالى عليه في الفقيه عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام أنه قال: إن بلالا كان عبدا صالحا فقال: لا أؤذن لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فترك يومئذ " حي على خير العمل (" ١).

وفي الفقيه أيضا: روى منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: هبط جبرئيل عليه السلام بالاذان على رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رأسه في حجر علي عليه السلام فأذن جبرئيل عليه السلام وأقام، فلما انتبه رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا علي سمعت؟ قال: نعم يا رسول الله فقال: حفظت؟ قال: نعم قال: ادع بلا لا فعلمه، فدعا بلا لا فعلمه (٢).

أسامة بن زيد قال الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال في باب الصحابة: أسامة بن زيد بن شراحيل مولى رسول الله صلى الله عليه وآله أمه أم أيمن اسمها بركة مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله كنيته أبو محمد، ويقال: أبو زيد (٣).

شراحيل بفتح الشين المعجمة وكسر الحاء المهملة.

وقال في باب أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: أسامة بن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله، والأصل من كليب ونسبه معروف (٤).

(١) من لا يحضره الفقيه: ١ / ١٨٤ ٢) من لا يحضره الفقيه: ١ / ١٨٣ ٣) رجال الشيخ: ٣ ٤) رجال الشيخ: ٣٤

(١٩٢)

صفحهمفاتيح البحث: أسامة بن زيد (١)، محمد بن مسعود (١)، علي بن محمد (١)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (٢)

ابن أحمد، عن سهل بن زاذويه، عن أيوب بن نوح، عمن رواه، عن أبي مريم الأنصاري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الحسن بن علي عليه السلام كفن أسامة بن زيد في برد أحمر حبرة.

وقال ابن عبد البر: أبو محمد أسامة بن زيد بن حارثة الحب بن الحب، أمه أم أيمن، وهاجر مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان النبي يحبه حبا شديدا، واستعمله وهو ابن ثماني عشرة سنة (١).

وفي مختصر الذهبي: أسامة بن زيد بن حارثة حب رسول الله صلى الله عليه وآله وابن حبه، مات ٥٤، الحب بالكسر المحبوب.

وفي الصحاح والقاموس: شراحيل لا ينصرف عند سيبويه في معرفة ولا نكرة، لأنه بزنة جمع الجمع، وعند الأخفش ينصرف في النكرة فإذا حقرته انصرف عندها لأنه عربي، وفارق السراويل لأنها أعجمية (٢).

فقد علم مما ذكرنا أن والد أسامة بن زيد زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي - وليس هو زيد بن حارثة الأوسي الأنصاري.

ذكره الشيخ أيضا في باب الصحابة وقال: وليس بأبي أسامة بن زيد (٣).

قوله رحمه الله تعالى: عمن رواه عن أبي مريم الأنصاري وهو عبد الغفار الجازي، وقد سبق في ترجمة سهل بن حنيف.

والشيخ رحمه الله فی التهذيب روی هذا الحديث عن أيوب بن نوح عمن رواه عن أبی مريم الأنصاری، كما رواه أبو عمرو الكشی، ورواه أيضا بسند متصل صحيح عن أحمد بن محمد بن عيسی عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن علی بن

(۱) الاستيعاب: ۱ / ۵۷ المطبوع علی هامش الإصابة ۲) الصحاح: ۵ / ۱۷۳۴ والقاموس ۳ / ۴۰۰ ۳) ذكره فی أصحاب علی (عليه السلام) قال: زيد بن حارثة وليس بأبی أسامة بن زيد، الرجال ص ۴۲

(۱۹۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر عليه السلام (۱)، الإمام أمير المؤمنين علی بن ابی طالب عليهما السلام (۲)، أسامة بن زيد (۲)، أيوب بن نوح (۱)، زيد بن حارثة (۱)

۸۱ – محمد بن مسعود، قال أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل، عن محمد بن زياد، عن سلمة بن محرز، عن أبی جعفر عليه السلام قال: ألا أخبركم بأهل________________________

نعمان عن أبی مريم الأنصاری قال: سمعت أبا جعفر يقول الحديث (۱).

قوله رحمه الله تعالی: أحمد بن منصور عن أحمد بن الفضل محمد بن منصور بن نصر الخزاعی من أصحاب أبی الحسن الرضا عليه السلام يقال له: أحمد بن منصور، وقد نقلنا ذلك فيما سبق عن الشيخ فی كتاب الرجال.

وأحمد بن الفضل الخزاعی من أصحاب أبی الحسن الكاظم عليه السلام واقفی قاله الشيخ أيضا فی كتاب الرجال (۲).

فالطريق به ضعيف ولو لاه لكان الطريق قويا بأحمد بن منصور وبسملة بن محرز (۳) القلانسی الكوفی أيضا، وهو من أصحاب أبی جعفر الباقر وأبی عبد الله الصادق عليهما السلام.

وأما محمد بن زياد وهو محمد بن الحسن بن زياد العطار يقال له: محمد بن زياد ثقة (۴).

قال العلامة فی الخلاصة: قال الكشی: روی أنه رجع ونهينا أن نقول الا ـ خيرا فی طريق ضعيف، ذكرناه فی كتابنا الكبير، ثم قال: والأولی عندی الوقف فی روايته (۵).

قلت: لابل الأولی قبول روايته لصحيحة أبی مريم الأنصاری من طريق التهذيب فی تكفين مولانا أبی محمد الحسن عليه السلام إياه (۶)، وسائر الروايات المتعاضدة

(۱) تهذيب الأحكام: ۱ / ۲۹۶ ۲) رجال الشيخ: ۳۴۴ ۳) بضم الميم واسكان الحاء المهملة وكسر الراء والزاء أخيرا " منه " ۴) راجع رجال النجاشی: ۲۸۵ ۵) الخلاصة: ۲۳ ۶) تهذيب الأحكام: ۱ / ۲۹۶

(۱۹۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر عليه السلام (۱)، أحمد بن الفضل (۱)، محمد بن زياد (۱)، سلمة بن محرز (۱)، محمد بن مسعود (۱)، كتاب رجال النجاشی (۱)، كتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسی (۲)

الوقوف، قلنا: بلی. قال أسامة بن زيد وقد رجع فلا تقولوا الا خيرا، ومحمد بن مسلمة، وابن عمر مات منكوبا.

فی أن أمير المؤمنين عليه السلام قد عذره فی الوقوف علی متابعته ومبايعته ودعوة الناس إليه، واظهار أن الحق فيه ومعه وفيما قد وقع منه من الممايلة والمسايرة مع أولئك الأقوام والمواتاة لهم والمجازات والمماشاة معهم، ونقض الميثاق الذی قد أخذه منهم رسول الله صلی الله عليه وآله يوم الغدير، ومراعاة العهد الذی كان جری بينه وبينهم بعده.

ولان الشيخ رحمه الله فی كتاب الرجال أورده فی أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (۱) ولم يطعن (۲) له أصلا.

ولتظافر الاخبار فی أنه كان حب رسول ل الله صلی الله عليه وآله وابن حبه (۳).

ومن الصحيح الثابت عند نقلة الاخبار وجملة الروايات أن أسامة بن زيد لم يبايع أبا بكر حتی مات وقال: رسول الله صلی الله عليه وآله

أمرني عليك فمن أمرك علي.

قوله عليه السلام: ومحمد بن مسلمة وابن عمر مات منكوبا يعني محمد بن مسلمة أيضا رجع بعد الوقوف كما أسامة، فلا تقولوا فيه الا خيرا، وابن عمر من أهل الوقوف ولم يرجع ومات منكوبا.

أو يعني كل منهما مات منكوبا - بالنون قبل الكاف والباء الموحدة بعد الواو - أي معد ولا به عن طريق الحق وعن سبيل الاستقامة.

يقال: نكب عن الطريق إذا عدل عنه: ونكب به عنه غيره ونكبه عنه تنكيبا إذ أحرفه وأزاغه عنه، وطريق منكوب على غير قصد واستقامة.

محمد بن مسلمة ذكره الشيخ رحمه الله تعالى في باب الصحابة (۴).

(۱) رجال الشيخ: ۳۴ ۲) وفي " ن " فيه ۳) رواه في جامع الأصول: ۱۰ / ۲۶ و ۲۷ ۴) رجال الشيخ: ۲۷

(۱۹۵)

صفحهمفاتيح البحث: أسامة بن زيد (۱)، الموت (۱)

وفي جامع الأصول: هو أبو عبد الله وقيل: أبو عبد الرحمن محمد بن مسلمة ابن خالد بن مجدعة بن الحارث بن عمرو بن ملك بن أوس الأنصاري الحارثي الأشهلي، وقيل: في نسبه غير ذلك.

شهد المشاهد كلها الا في تبوك، وكان من فضلاء الصحابة، وكان من الذين أسلموا على يد مصعب بن عمر بالمدينة، ومات بها سنة ثلاث، وقيل: ست، وقيل:

سبع وأربعين، وهو ابن سبع وسبعين سنة، وفي نسبة خلاف غير ما قيل أولا.

مجدعة بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الدال المهملة.

وفي مختصر الذهبي: محمد بن مسلمة الخزرجي بدري جليل، مات في عشر ثمانين بالمدينة سنة ۴۳.

"ابن عمر " هو عبد الله بن عمر بن الخطاب ذكره الشيخ رحمه الله في الصحابة (۱).

وفي جامع الأصول: أسلم مع أبيه بمكة وهو صغير، وقد ذهب قوم إلى أنه أسلم قبل أبيه ولم يصح، ولم يشهد بدرا واختلفوا في شهوده أحدا.

والصحيح أن أول مشاهده الخندق وقيل: إنه استصغر يوم بدر وأجازه النبي صلى الله عليه وآله يوم أحد، وروى نافع أنه رده يوم أحد لأنه كان ابن أربع عشر سنة، وشهد ما بعد الخندق من المشاهد، وكان من أهل الورع والعلم والزهد شديد التحري والاحتياط والتوقي في فتياه.

ولد قبل الوحي بسنة، ومات بمكة سنة ثلاث وسبعين بعد قتل ابن الزبير بثلاثة أشهر وقيل: بسنة أشهر، ودفن بذي طوى في مقبرة المهاجرين، وقيل: دفن بفخ، وله أربع وثمانون سنة، وقيل: ستة وثمانون، روى عنه خلق كثير، منهم ابناه سالم وحمزة ونافع مولاه انتهى كلام جامع الأصول.

(۱) رجال الشيخ: ۲۲

صفحه(۱۹۶)

۸۲ - قال أبو عمرو الكشي: وجدت في كتاب أبي عبد الله الشاذاني، قال حدثني جعفر بن محمد المدايني، عن موسى بن القاسم العجلي، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهما السلام قال: كتب علي عليه السلام إلى والي المدينة لا تعطين سعدا ولا ابن عمر من الفئ شيئا، فأما أسامة بن زيد___________________________

ومن تعاجيب الأوهام الفاسدة لبعض من أدرك عصرنا حسبانه أن ابن عمر في هذا الحديث هو الذي تقدم أنه قال لمعاوية يوم قتل

عمار بن یاسر رضی الله تعالی عنه: انی معکم ولست أقاتل ان أبی شکانی إلی النبی صلی الله علیه وآله فقال لی رسول الله صلی الله علیه وآله " أطع أباک ما دام حیا ولا تعصه " فأنا معکم ولست أقاتل (۱).

فیا عجبا لهذا المتوهم کیف اعتراه هذا الحسبان، ولم یعلم أن ذاک عبد الله بن عمرو بن العاص کان فی معسکر معاویة مع أبیه، وذا عبد الله بن عمر بن الخطاب فارق معسکر معاویة إذ شاهد قتل عمار، لقول النبی صلی الله علیه وآله: تقتله الفئة الباغیة. ولم یرجع إلی أمیر المؤمنین علیه السلام بل خرج من عند معاویة منصرفا إلی الحجاز وأقام بمکة إلی أن توفی بها.

قوله رحمه الله تعالی: وجدت فی کتاب أبی عبد الله الشاذانی وهو محمد بن أحمد بن نعیم النیسابوری الشاذانی – بالمعجمتین والنون – من أصحاب أبی محمد العسکری علیه السلام، أنفذ بما اجتمع عنده من مال الغریم إلیه علیه السلام وزاده من ماله، فورد علیه الجواب منه علیه السلام قد وصل إلی ما أنفذت إلی من خاصة مالک وهو کذا وکذا تقبل الله منک.

قوله علیه السلام: لا تعطین سعدا ولا ابن عمر ومن الفئ شیئا یعنی سعد بن أبی وقاص وعبد الله بن عمر.

قال المسعودی فی مروج الذهب: حدث أبو جعفر محمد بن جریر الطبری،

(۱) القائل هو الرجالی المیرزا محمد الاسترآبادی فی کتاب منهج المقال: ۲۰۹

(۱۹۷)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، موسی بن القاسم العجلی (۱)، أبو عمرو الکشی (۱)، أسامة بن زید (۱)، جعفر بن محمد (۱)

عن محمد بن حمید الرازی، عن أبی مجاهد، عن محمد بن إسحاق، عن ابن أبی نجیح، قال: لما حج معاویة طاف بالبیت ومعه سعد، فلما فرغ انصرف معاویة إلی دار الندوة وأجلسه معه علی سریره ووقع فی علی علیه السلام وشرع فی سبه، فزحف سعد.

ثم قال: أجلستنی معک علی سریرک، ثم شرعت فی سب علی، والله لا ن تکون لی خصلة واحدة من خصال کانت لعلی أحب إلی من أن یکون لی ما طلعت علیه الشمس، والله لان أکون صهر رسول الله صلی الله علیه وآله وأن لی من الولد ما لعلی أحب إلی من أن یکون لی ما طلعت علیه الشمس.

والله لا یکون رسول الله صلی الله علیه وآله قال لی ما قال له یوم خیبر ": لأعطین الرایة رجلا یحبه الله ورسوله ویحب الله ورسوله کرارا لیس بفرار یفتح الله علی یدیه " أحب إلی من أن یکون لی ما طلعت علیه الشمس.

والله لان یکون صلی الله علیه وآله قال لی ما قال له فی غزوة تبوک ": ألا ترضی أن تکون منی بمنزلة هارون من موسی الا أنه لا نبی بعدی " أحب إلی من أن یکون لی ما طلعت علیه الشمس، وأیم الله لا دخلت لک دارا ما بقیت ثم نهض.

ووجدت فی وجه آخر من الروایات أن سعدا لما قال لمعاویة هذه المقالة ثم نهض لیقوم قال له معاویة: فهلا نصرته؟ ولم تکن قعدت عن بیعته.

وکان سعد وأسامة بن زید وعبد الله بن عمر ومحمد بن مسلمة ممن قعد عن بیعة علی بن أبی طالب، وأبوا أن یبایعوه، وغیرهم مما ذکرنا من القعود عن بیعته، وذلک أنهم قالوا: إنها فتنة انتهی کلام مروج الذهب (۱).

وقد ذکر قبل هذا الکلام نقلا عن أبی مخنف لوط بن یحیی وغیره أن هؤلاء المتخلفین قد رجعوا إلیه أخیرا وبایعوه علیه السلام جمیعا

(۱) مروج الذهب: ۳ / ۱۴

(۱۹۸)

صفحهمفاتیح البحث: کتاب مروج الذهب للمسعودی (۱)

فانی قد عذرته فی الیمین التی کانت علیه.

قوله عليه السلام: فانى قد عذرته فى اليمين التى كانت عليه يقال: عذرته وأعذرته فهو معذور ومعذر، يعنى عليه السلام قبلت عذره وصدقته فى اليمين التى كانت عليه فى ذلك فقد أتى فيه بما كان يجب عليه وحلف على وجه يستوجب القبول والتصديق.

قال ابن الأثير فى النهاية: فى الحديث " يمينك على ما يصدقك به صاحبك " أى يجب عليك أن تحلف له على ما يصدقك به إذا حلفت له (١).

قوله عليه السلام: فانى قد عذرته فى اليمين التى كانت عليه وهى يمينه بعد قتله مرداس والمعاتبة على ذلك التنزيل الكريم ان لا يقتل من بعد من يقول " لا إله إلا الله " أبدا.

وبيانه: أن رجلا كان يقال له مرداس من أهل فدك أسلم ولم يسلم من قومه غيره، فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله سرية يغزوهم، فهربوا وبقى مرداس ولم يكن من الهاربين متكلا على اسلامه، وإذ رأى الخيل ألجأ غنمه إلى عاقول فى الجبل وصعد فلما تلاقوا وكبروا كبر ونزل وقال: لا إله إلا الله محمد رسول الله السلام عليكم، فقتله أسامة بن زيد واستار غنمه فأخبروا بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فوجد عليه وجدا شديدا وقال: قتلتموه ابتغاءا لما معه وطمعا فيه.

فنزل قوله سبحانه وتعالى " يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا (" ١) الآية فحلف أسامة أن لا يقتل رجلا يقول لا إله إلا الله، وبذلك اعتذر أمير المؤمنين عليه السلام حيث تخلف عنه فى وقعة الجمل وقتال الناكثين.

وهذا مدخول غير مقبول لوجوب طاعته عليه السلام على أنه كان قد سمع

(١) نهاية ابن الأثير: ۵ / ۳۰۲ ۲) النساء: ۹۴

(١٩٩)

صفحهمفاتيح البحث: إبن الأثير (١)

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلى عليه السلام حربك حربى وسلمك سلمى وأنك تقاتل بعدى الناكثين والقاسطين والمارقين، وغير ذلك مما سد على المتخلفين باب الاعتذار، ولكن العذر عند كرام الناس مقبول، ومولانا أمير المؤمنين صلوات الله وتسليماته عليه أعلم بالقضايا والاحكام فليعلم (١) أبو سعيد الخدرى ذكره الشيخ رحمه الله فى الصحابة قال: سعد أبو سعيد الخدرى (٢)، ثم ذكره فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قال: سعد بن مالك الخزرجى يكنى أبا سعيد الخدرى الأنصارى العربى المدنى (٣).

وأبو الحسن المسعودى أورده فى عداد الذين قعدوا وتثبطوا عن بيعة أمير المؤمنين عليه السلام، ثم ذكر أنهم رجعوا إليه عليه السلام واعتذروا وبايعوا جميعا.

"الخدرى " بضم الخاء وسكون الدال المهملة منسوب إلى خدرة، واسمه الأبحر ابن عوف بن حارث، وقيل: خدرة أم أبحر والأول أشهر، وهم بطن من الأنصار كذا فى جامع الأصول.

وفى المغرب: خدرة بالسكون حى من العرب إليهم ينسب أبو سعيد الخدرى.

قال ابن عبد البر: أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة الخدرى، قال أبو سعيد: عرضت يوم أحد على النبى صلى الله عليه وآله وأنا ابن ثلاث عشرة فجعل أبى يأخذ بيدى فيقول: يا رسول الله انه عبل العظام وإن كان مؤدنا أى قصيرا، وجعل النبى صلى الله عليه وآله يصعد فى ويصوب.

(١) هذه التعليقة توجد فى نسخة " م " فقط، بخط السيد الداماد رحمه الله.

۲) رجال الشيخ: ۲۰ ۳) رجال الشيخ: ۴۳

صفحه(۲۰۰)

أبو سعيد الخدرى ۸۳ - حمدويه، قال حدثنا أيوب، عن عبد الله بن المغيرة، قال حدثنى ذريع عن أبى عبد الله عليه السلام قال، ذكر أبو سعيد الخدرى، فقال: كان من أصحاب رسول الله________________________

ثم قال: رده فردنى فخرجنا نتلقى رسول الله حين أقبل من أحد، فنظر إلى فقال: سعد بن مالك؟ قلت: نعم يأبى وأمى، فدنوت فقبلت ركبته، فقال: آجرك الله فى أبيك وكان قتل يومئذ شهيدا.

توفى أبو سعيد فى يوم الجمعة سنة أربع وسبعين ودفن بالبقيع، وهو ابن أربع وتسعين (۱).

قال الذهبى: سعد بن مالك أبو سعد الخدرى من أصحاب الشجرة فقيه، عنه ابن المسيب وأبو بصيرة، توفى ۷۴.

قلت: أبو سعيد الخدرى كان على الاستقامة ومات على الاستقامة، شهد الجمل والصفين والنهروان، وهو ممن يروى حديث المارقة الخوارج، ووصف المخدج ذى الثدية منهم، وقتله يوم النهروان على صفته التى كان يخبر بها أمير المؤمنين عليه السلام قوله رحمه الله تعالى: قال حدثنى ذريح هو أبو الوليد ذريح - باعجام الذال المفتوحة وكسر الراء واسكان الياء المثناة من تحت واهمال الحاء أخيرا - ابن محمد بن يزيد المحاربى عربى من بنى محارب بن خصفة.

ذكره الشيخ فى كتاب الرجال فى أصحاب الصادق عليه السلام (۲). وقال فى الفهرست: ثقة له أصل (۳).

(۱) الإستيعاب لابن عبد البر مطبوع على هامش الإصابة: ۴ / ۸۹ ۲) رجال الشيخ: ۱۹۱ ۳) الفهرست: ۹۵

(۲۰۱)

صفحهمفاتيح البحث: أبو سعيد الخدرى (۲)، عبد الله بن المغيرة (۱)

وكان مستقيما، قال: فنزع ثلاثة أيام فغسله أهله ثم حملوه إلى مصلاه فمات فيه.

۸۴ - محمد بن مسعود، قال حدثنى الحسين بن أشكيب________________________،

والعلامة فى الخلاصة نقل عن الشيخ توثيقه (۱)، ولست أجد فى الاخبار لتوثيقه مستندا.

والنجاشى لم يوثقه وقال: روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام ذكره ابن عقده وابن نوح له كتاب يرويه عدة من أصحابنا (۲) وانما ذلك ضرب من المدح.

قال السيد جمال الدين أحمد بن طاوس فى اختياره من كتاب الكشى: لم أجد فيه ما يوصف به من مدح له طائل أو ذم فى هذا الكتاب.

قلت: وسنتلو عليك حق القول فيه حيث يحين حينه فى ترجمته انشاء الله العزيز، والآن نقول طريق هذا الحديث صحيح أو حسن بذريح المحاربى.

قوله عليه السلام: وكان مستقيما أى كان حنيف الدين مستقيم المذهب قويم الاعتقاد، واشتد عليه النزع ثلاثة أيام فغسله أهله.

اما بالتخفيف أى غسلوه من الاقذار أى وضؤوه تولوا وضوءه، أى تولوا وضوءه، تعبيرا عن الوضوء بالغسل الذى هو أول أجزائه.

واما بالتثقيل من التغسيل، أى تولوا ما كان عليه من غسل الجنابة، ثم حملوه إلى مصلاه، وذلك من السنن المأثورة، فمات رضى الله تعالى عنه.

قوله رحمه الله تعالى: قال حدثنا الحسين بن اشكيب الحسين بالتصغير، وأشكيب بالاعجام بعد الهمزة، وقيل: بالاهمال، والحسين هو خادم القبر.

(۱) الخلاصة: ۷۰ ۲) رجال النجاشى: ۱۲۴

(۲۰۲)

صفحهمفاتيح البحث: الحسين بن إشكيب (۱)، محمد بن مسعود (۱)، كتاب رجال النجاشى (۱)

قال أخبرنا محمد بن أحمد، عن أبان بن عثمان، عن ليث المرادى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن أبا سعيد الخدرى كان قد رزق هذا الامر، وأنه اشتد نزعه فأمر أهله أن يحملوه إلى مصلاه الذى كان يصلى فيه ففعلوا فما لبث أن هلك.

قوله رحمه الله تعالى: أخبرنا محمد بن أحمد هكذا فى نسخ كثيرة وهو اما محمد بن أحمد حماد أبو على المحمودى المروزى من أصحاب أبى الحسن الثالث الهادى عليه السلام وهو الاظهر.

أو محمد بن أحمد بن إسماعيل بن بزيع، من أصحاب أبى الحسن الأول الكاظم، وأبى الحسن الثانى الرضا، وأبى جعفر الثانى الجواد عليهما السلام، وابن أخى محمد بن إسماعيل بن بزيع.

أو محمد بن أحمد بن قيس بن غيلان من أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السلام والمحمدون كلهم ثقاة، فالطريق صحى على كل حال بأبان بن عثمان وفى طائفة من النسخ " محسن " مكان " محمد، " وهو أبو أحمد البجلى محسن ابن أحمد القيسى من موالى قيس بن غيلان، يروى عن أبى الحسن الرضا عليه السلام ذكره الشيخ (۱) والنجاشى (۲) والطريق به حسن.

قوله عليه السلام: كان قد رزق هذا الامر أى دين التشيع والولاية لأهل البيت عليهما السلام، واشتد نزعه فأمر أهله أن يحملوه إلى مصلاه الذى كان يصلى فيه ففعلوا فما لبث أن هلك.

وفى الحديث: عن أنه قال عند موته: ائتونى بثياب جدد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ": يحشر المرء فى ثيابه التى مات فيها " وكأنه صلى الله عليه وآله أراد بها ثياب الروح النورية الملكوتية من العلوم والاعتقادات والأخلاق والملكات، لاثياب البدن الظلمانى الهيولانى من البرد والصوف والقطن والكتان.

(۱) رجال الشيخ: ۳۹۳ ۲) رجال النجاشى: ۳۳۱

(۲۰۳)

صفحهمفاتيح البحث: أبو سعيد الخدرى (۱)، أبان بن عثمان (۱)، محمد بن أحمد (۱)، الهلاك (۱)، كتاب رجال النجاشى (۱)

۸۵ – حمدويه، قال حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن الحسين ابن عثمان، عن ذريح، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان على بن الحسين عليهما السلام____________________

ومعنى الحديث: أن مدار السعادة فى النشأة الآخرة على حسن الخاتمة فى هذه النشأة، فالمرء يحشر فى ثيابه الروحانية التى هى خاتمة حال نفسها المجردة بحسب العقيدة والعمل.

قال ابن الأثير فى النهاية: وفى حديث الخدرى لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها، ثم ذكر عن النبى صلى الله عليه وآله أنه قال: "ان الميت يبعث فى ثيابه التى يموت فيها."

قال الخطابى: أما أبو سعيد فقد استعمل الحديث على ظاهره، وقد روى فى تحسين الكفن أحاديث قال: وقد تأوله بعض العلماء على المعنى وأراد به الحالة التى يموت عليها من الخير والشر وعمله الذى يختم له به.

ويقال: فلان طاهر الثياب إذا وصفوه بطهارة النفس والبرائة من العيب، وجاء فى تفسير قوله تعالى " وثيابك فطهر " أى عملك فاصلح.

ويقال: فلان دنس الثياب إذا كان خبيث الفعل والمذهب، وهذا كالحديث الاخر يبعث العبد على ما مات عليه قال الهروى: وليس قول من ذهب به إلى الأكفان بشئ، لان الانسان انما يكفن بعد الموت انتهى كلام النهاية (۱).

قوله رحمه الله تعالى: قال حدثنا يعقوب بن يزيد الطريق صحيح على المشهور، وحسن بذريح المحاربى على ما يستبين حاله من الاخبار، بل صحى للاجماع على تصحيح ما يصح عن ابن أبى عمير، فكلما صح الطريق إليه ولم تكن روايته عن محكوم عليه بالضعف كان السند صحيا، سواء عليه أكان أرسل أم أسند عن ثقة غير أمامى، أو امامى ممدوح لا تصريح فيه بالتوثيق،

(۱) نهایة ابن الأثیر: ۱ / ۲۲۷ – ۲۲۸

(۲۰۴)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، ابن أبی عمیر (۱)، یعقوب بن یزید (۱)، إبن الأثیر (۱)

اشتراک جابر بن عبد الله بین اثنین

یقول: انی أکره للرجل أن یعافی فی الدنیا ولا یصیبه شئ من المصائب، ثم ذکر أن أبا سعید الخدری کان مستقیما نزع ثلاثة أیام فغسله أهله ثم حمل إلی مصلاه فمات فیه.

جابر بن عبد الله الأنصاری ۸۶ – حمدویه وإبراهیم ابنا نصیر، قالا – حدثنا أیوب بن نوح، عن صفوان

أو عن امامی لامدح فیه ولا ذم أصلا، علی ما قد حققناه فی الرواشح السماویة (۱).

– قوله علیه السلام: انی لا ـ کره للرجال أن یعافی الدنیا شئ من المصایب وذلک لان المصیبة کفارة للذنب، والبلیة مجلبة للاجر ومنقصة للمثوبة.

وفی الخبر من طریق رئیس المحدثین أبی جعفر الکلینی وغیره: المؤمن لا یخلو من قلة أو علت أو ذلة وربما اجتمعت الثلاث (۲).

قوله علیه السلام: ان أبا سعید الخدری کان مستقیما نزع ثلاثة أیام یعنی علیه السلام انه ابتلی لذلک لزیادة التمحیص ولجزالة المثوبة.

جابر بن عبد الله الأنصاری لیعلم ان جابر بن عبد الله الصحابی الأنصاری مشترک بین الاثنین، وقد التبس الامر فیهما علی غیر واحد ممن لم یتمهر فی المعرفة بأحوال الرجال، بل علی بعض من تمهر أیضا، فها أبو عبد الله الذهبی من العامة قد وقع فی هذا الالتباس، وکذلک بعض من الخاصة.

أحدهما: الصحابی المشهور الکبیر العظیم الشأن من عظماء الصحابة، وهو الذی نحن فی ترجمته وبیان حاله، جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام بن ثعلبة

(۱) الرواشح السماویة: ۴۰ ۲) روی نحوه فی الکافی: ۲ / ۱۹۰

(۲۰۵)

صفحهمفاتیح البحث: أبو سعید الخدری (۱)، جابر بن عبد الله (۱)، أیوب بن نوح (۱)

الأنصاری العقبی، شهد العقبة مع السبعین وکان أصغرهم، کنیته أبو عبد الله وقیل أبو عبد الرحمن قاله ابن عبد البرقی کتاب الصحابة (۱)، وابن الأثیر فی جامع الأصول وعلو مرتبته فی صحة العقیدة واستقامة الطریقة وخلوص الانقطاع عن الأقوام إلی أهل البیت صلی الله علیهم مما لا امتراء فیه.

قال الشیخ رحمه الله فی کتاب الرجال فی باب الصحابة: جابر بن عبد الله بن عمر بن حزام نزل المدینة شهد بدرا وثمانیة عشر غزوة مع النبی صلی الله علیه وآله، مات سنة ثمان وسبعین (۲).

حزام باهمال الحاء المکسورة قبل الزاء قاله فی القاموس (۳) وغیره، وهو الصحیح، وضبطه بعضهم بالراء بعد الحاء المفتوحة.

وقال الشیخ فی باب أصحاب أمیر المؤمنین علیه السلام: جابر بن عبد الله الأنصاری العرنی الخزرجی (۴). بالراء المفتوحة بین العین المهملة المضمومة والنون نسبة إلی العرنة، وقیل: إلی العرنیة بطن من بحلیة.

فی المغرب: عرنة واد بحذاء عرفات، وبتصغیرها سمیت عرینة، وهی قبیلة ینسب إلیها العرنیون.

وفى القاموس: العرينة كجهينة، منهم العرنيون المرتدون، وبطن عرنة كهمزة بعرفات، وليس من الموقف (۵).

وقال الشيخ فى أصحاب أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام: جابر بن عبد الله

(۱) الاستيعاب: ۱ / ۲۲۱ وفيه حرام بـالراء المهملـة ۲) رجال الشـيخ: ۱۲ ۳) القاموس: ۴ / ۹۶ ۴) رجال الشـيخ: ۳۸ وفيه العربى بـدل العرنى ۵) القاموس: ۴ / ۲۴۷

صفحه(۲۰۶)

الأنصارى (۱).

وكذلك فى أصحاب أبى عبد الله الحسين عليه السلام (۲).

وقال فى أصحاب سيد الساجدين أبى محمد على بن الحسين عليهما السلام: جابر بن عبد الله بن حزام الأنصارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله (۳).

وقال فى أصحاب أبى جعفر الباقر محمد بن على بن الحسين عليهما السلام: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام أبو عبد الله الأنصارى صحابى (۴).

وقال رحمه الله تعالى فى مصباح المتهجد فى زيارة الأربعين وهو العشرون من صفر: فى يوم العشرين منه كان رجوع حرم سيدنا أبى عبد الله الحسين بن على عليهما السلام من الشام إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله، وهو اليوم الذى ورد فيه جابر بن عبد الله بن حزام الأنصارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ورضى عنه من المدينة إلى كربلاء لزيارة قبر أبى عبد الله الحسين عليه السلام، وكان أول من زاره من الناس، وتستحب زيارته عليه السلام وهى زيارة الأربعين (۵).

قلت: ما قاله الشيخ رحمه الله أنه رضى الله تعالى عنه شهد بدرا هو الأصح.

وقال ابن عبد البر: وأراد جابر شهود بدر فخلفه أبوه على أخواته وكن تسعا وخلفه أبوه يوم أحد أيضا وشهد ما بعد ذلك، وكان له من الولد عبد الرحمن ومحمد وحميد وميمونة وأم حبيب، ومات سنة ثمان وسبعين وهو ابن أربع وتسعين.

وقال أبو الحسن المسعودى فى مروج الذهب: مات جابر بن عبد الله الأنصارى فى أيام عبد الملك بن مروان بالمدينة، وذلك فى سنة ثمانى وسبعين، وقد ذهب بصره

(۱) رجال الشيخ: ۶۶ ۲) رجال الشيخ: ۷۲ ۳) رجال الشيخ: ۸۵. وفيه حرام بالراء المهملة ۴) رجال الشيخ: ۱۱۱ ۵) مصباح المتهجد ۷۳۰

صفحه(۲۰۷)

وهو ابن نيف وتسعين سنة، وقد كان قدم إلى معاوية بدمشق فلما اذن له قال يا معاوية:

أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ": من حجب ذا فاقة وحاجة حجبه الله، يوم فاقته وحاجته، فغضب معاوية وقال: وأنت قد سمعته يقول ": انكم ستلقون بعدى أثرة فاصبروا حتى تردوا على الحوض " فهلا صبرت.

قال: ذكرتنى ما نسيت، وخرج فاستوى على راحلته، ومضى فوجه إليه معاوية بستمائة دينار، فردها وقال لرسوله: قل يابن آكلة الأكباد: والله لا وجدت فى صحيفتك سنة أنا سببها أبدا انتهى كلام مروج الذهب (۱).

وفى الكشاف: فى قوله عز سلطانه آخر سورة يونس " واتبع ما يوحى إليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين " وروى أنها لما نزلت جمع رسول الله صلى الله عليه وآله الأنصار فقال: انكم ستجدون بعدى أثره فاصبروا حتى تلقونى، يعنى أمرت فى هذه الآية بالصبر على ما سامتنى الكفرة فصبرت فاصبروا أنتم على ما يسومكم الامراء الجورة.

قال أنس: فلم نصبر، وروى ان أبا قتادة تخلف عن تلقى معاوية حين قدم المدينة وقد تلقته الأنصار، ثم دخل عليه فقال له: مالك لم تتلقنا؟ فقال: لم يكن عندنا دواب فقال: أين النواضح؟ قال: قطعناها فى طلبك وطلب أبيك يوم بدر.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر الأنصار انكم ستلقون بعدى أثرة، قال معاوية فماذا قال؟ قال: فاصبروا حتى تلقونى قال: فاصبروا، قال: اذن نصبر فقال عبد الرحمن ابن حسان:

الا أبلغ معاوية بن حرب * أمير الظالمين نثا كلامى بأنا صابرون فمنظروكم * إلى يوم التغابن والخصام انتهى كلام الكشاف (٢).

(١) مروج الذهب: ٣ / ١١٥ ٢) الكشاف: ٢ / ٢٥۶ – ٢٥٧

(٢٠٨)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب مروج الذهب للمسعودى (١)

ابن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن معاوية بن عمار، عن أبى الزبير المكى، قال سألت جابر بن عبد الله، فقلت أخبرنى أى رجل كان على بن أبى طالب؟ قال:

وثانيهما جابر بن عبد الله بن رآب السلمى الأنصارى.

وذكره الشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال فى عداد الصحابة بعد جابر ابن عبد الله بن عمرو بن حزام فقال: جابر بن عبد الله بن رئاب السلمى سكن المدينة، روى عن أنس حديثين كنيته أبو ياسر (١). رئاب بالراء المكسورة والهمزة بعدها.

فى القاموس: رأب الصدع كمنع، أصلحه وأشعبه كأرتابه، ورئاب ككتاب، والد هارون بن رئاب الصحابى البدرى، ورئاب بن عبد الله المحدث، وجد جابر ابن عبد الله الصحابى، وجد زينب بنت جحش رضى الله تعالى عنهم (٢).

والسلمى باهمال السين المفتوحة وكسر اللام.

فى المغرب: السلمة – بفتح السين وكسر اللام – الحجر، وبها سمى بنو سلمة بطن من الأنصار.

قوله رحمه الله: عن أبى الزبير المكى الطريق إلى أبى الزبير صحيح، وأبو الزبير المكى معروف الرواية عن جابر رضى الله تعالى عنه، ومعاوية بن عمار معروف الرواية عنه، وكذلك فضيل بن عثمان.

قال الذهبى فى مختصره: جابر بن عبد الله السلمى عقبى، عنه بنوه محمد وعبد الرحمن وعقيل وابن المنكدر وأبو الزبير وخلق، مات ٧٨.

وقال معاوية بن عمار الدهنى، ودهن بالضم حى من بحيلة، ويقال: دهن بالتحريك، عن أبى الزبير وجعفر بن محمد، وعنه معبد بن راشد وقتيبة، ثقة

(١) رجال الشيخ: ١٢ ٢) القاموس...

(٢٠٩)

صفحهمفاتيح البحث: على بن أبى طالب (١)، جابر بن عبد الله (١)، معاوية بن عمار (١)، عاصم بن حميد (١)

طرق حديث كنا نعرف المنافقين ببغضهم عليا عليه السلام

فرفع حاجبيه عن عينيه وقد كان سقط على عينيه، قال، فقال ذاك خير البشر أما والله ان كنا لنعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ببغضهم إياه.

قوله رضى الله تعالى عنه: ان كنا لنعرف المنافقين ان بكسر الهمزة واسكان النون على المخففة من المثقلة ويبطل التخفيف عملها

وتدخل على الجملة الاسمية مثل ان زيد لمنطلق، وعلى الجملة الفعلية إن كان زيد لكريما.

والفعل الذى تدخل عليه ان المخففة يجب أن يكون مما يدخل على المبتدأ والخبر، واللام لازمة لخبرها، وهى التى تسمى " الفارقة "لأنها تفرق بين ان المخففة وان النافية.

وتكون أيضا ان زائدة فى الكلام للتحبير والتزيين، إذا لم يكن مستعملة مع اللام.

وروى أحمد بن حنبل فى مسنده مرفوعا عن أبى الزبير قال: قلت لجابر كيف كان على فيكم؟ قال: ذاك خير البشر، ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم إياه (۱).

وروى مرفوعا إلى أبى ذر رضى الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى يا على من فارقنى فقد فارق الله، ومن فارقك فقد فارقنى (۲).

وعن أبى سعيد الخدرى مسندا قال: كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ببغضهم عليا (۲).

وعن زيد بن أرقم: ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم عليا (۴).

(۱) رواه الخوارزمى فى المناقب: ۲۳۱ والطبرى فى ذخائر العقبى: ۹۱ ۲) رواه الحاكم فى المستدرك: ۳ / ۱۲۳ و ۱۴۶ والذهبى فى ميزان الاعتدال ۱ / ۳۲۳ ۳) رواه الترمذى فى صحيحه: ۱۳ / ۱۶۸ وابن الجوزى فى تذكرة الخواص: ۳۲ ۴) أحمد بن حنبل فى مسنده: ۶ / ۲۹۶ ومسلم فى صحيحه: ۱ / ۸۶ وذخائر العقبى: ۹۱ والنسائى فى خصائصه: ۳۷ والطرائف للسيد ابن طاوس: ۶۹ (۲۱۰)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، النفاق (۱)، كتاب تذكرة خواص الأمة للسبط إبن الجوزى (۱)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (۱)، كتاب صحيح مسلم (۱)، السيد إبن طاووس (۱)، كتاب ذخائر العقبى (۲)، الخوارزمى (۱)

وروى البغوى فى المصابيح من الصحاح: أن عليا عليه السلام قال: والذى فلق الحبة وبرأ النسمة أنه لعهد النبى الأمى إلى أنه لا يحبنى الا مؤمن، ولا يبغضنى الا منافق (۱).

ورواه مسلم فى صحيحه عن زربن حبش عن على عليه السلام (۲).

وفى صحاح أصولهم ومسانيدهم بأسانيد متشعبة وطرق شتى أنه صلى الله عليه وآله قال لعلى عليه السلام: لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق (۳).

وقال: لولا أنت لم يعرف حزب الله.

وقال صلى الله عليه وآله من زعم أنه آمن بما جئت به وهو يبغض عليا، فهو كاذب ليس بمؤمن (۴).

وانه صلى الله عليه وآله كان جالسا فدخل على بن أبى طالب عليه السلام فقال: كذب من زعم أنه تولانى وأحبنى وهو يعادى هذا ويبغضه، والله لا يبغضه ويعاديه الا كافر أو منافق ولد زنية (۵).

وقال: من تولاه فقد تولانى ومن تخلاه فقد تخلانى (۶).

وأنه صلى الله عليه وآله قال: على مع الحق والحق مع على، يدور معه حيث ما دار (۷).

قال: يا على أنت وشيعتك هم الفائزون يوم القيامة (۸).

(۱) مصابيح السنة للبغوى: ۱ / ۲۰۱ ط الخيرية بمصر ۲) صحيح مسلم: ۱ / ۶۰ ۳) راجع الطرائف: ۶۹ المطبوع بقم، ورواه أحمد فى مسنده ۶ / ۲۹۲ ۴) رواه الخوارزمى فى المناقب: ۴۵ ط تبريز ۵) روى نحوه أحمد بن حنبل فى مسنده: ۱ / ۸۴ ط مصر ۶) رواه ابن المغازلى فى المناقب: ۲۳۱ ۷) رواه الخطيب فى تاريخ بغداد ۱۴ / ۳۲۱ ۸) رواه الترمذى فى المناقب المرتضوية: ۱۱۳ ط بمبئى وابن

الجوزى فى التذكرة: ۵۹

(۲۱۱)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب مسند أحمد بن حنبل (۲)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادى (۱)، إبن المغازلى (۱)، كتاب صحيح مسلم (۱)، الخوارزمى (۱)

يقرء " بسم الله الرحمن الرحيم " ولم يكبر عند الخفض إلى الركوع والسجود.

فلما سلم ناداه المهاجرين والأنصار يا معاوية! سرقت من الصلاة، أين بسم الله الرحمن الرحيم؟ وأين التكبير عند الركوع والسجود؟ ثم إنه أعاد الصلاة مع التسمية والتكبير.

قال الشافعى: ان معاوية كان سلطانا عظيم القوة شديد الشوكة، فلولا ان الجهر بالتسمية كان كالأمر المتقرر عند كل الصحابة من المهاجرين والأنصار، والا لما قدروا على اظهار الانكار بسبب ترك التسمية.

الحجة الخامسة: روى البهيقى فى السنن الكبير عن أبى هريرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجهر فى الصلاة ب " بسم الله الرحمن الرحيم " ثم إن البيهقى روى الجهر عن عمر بن الخطاب وابن عباس وابن الزبير.

وأما أن عليا عليه السلام كان يجهر بالتسمية، فقد ثبت بالتواتر، ومن اقتدى فى دينه بعلى بن أبى طالب عليه السلام فقد اهتدى، والدليل قوله صلى الله عليه وآله: اللهم أدر الحق مع على حيث دار انتهى كلامه بعبارته (۱).

ثم قال: وأقول: ان أنسا وابن المغفل خصصا عدم ذكر بسم الله الرحمن الرحيم للخلفاء الثلاثة، ولم يذكرا عليا، وذلك يدل على اطباق الكل على أن عليا عليه السلام كان يجهر ب " بسم الله الرحمن الرحيم."

وأيضا هاهنا تهمة أخرى وهى أن عليا عليه السلام كان يبالغ فى الجهر ب " بسم الله الرحمن الرحيم فلما وصلت الدولة إلى بنى أمية بالغوا فى (المنع عن الجهر سعيا فى ابطال آثار على عليه السلام، فلعل أنسا خاف منهم، ولهذا السبب اضطربت أقواله فيه.

ونحن ان شككنا فى شئ، فانا لا نشك أنه مهما وقع التعارض بين قول أنس

(۱) التفسير الكبير: ۱ / ۲۰۴

صفحه(۲۱۳)

وابن المغفل، وبين قول على عليه السلام، والذى بقى عليه طول عمره فان الاخذ بقول على عليه السلام أولى، وهذا جواب قاطع فى هذه المسألة.

ثم هب أنه حصل التعارض بين راويكم وراوينا، الا أن الترجيح معنا من وجوه: الأول راوى أخباركم أنس وابن المغفل، وراوى قولنا على بن أبى طالب عليه السلام وابن عباس، والثانى ان الدلائل العقلية موافقة لنا وعمل على بن أبى طالب عليه السلام معنا، ومن اتخذ عليا عليه السلام إماما لدينه فقد استمسك بالعروة الوثقى (۱). انتهى كلام امام المتشككين فى التفسير الكبير فى هذه المسألة بألفاظه.

قلت له: يا امام قومك وعلامة أصحابك ما أحبر عقباك، وأكرم مثواك، وأحسن خاتمتك، وأسعد عاقبتك لو كنت مهتديا لسواء السبيل بالاقتداء بعلى بن أبى طالب عليه السلام فى ساير أبواب الدين على العموم، كما اقتديت واهتديت به عليه السلام فى هذه المسألة بخصوصها.

ويحك ما خطبك علماؤكم ومحدثو كم وحملة أخباركم ونقلة آثاركم وأنت معهم مطبقون قاطبة على أن عليا عليه السلام لم يبايع أبا بكر إلى ستة أشهر، وهى مدة بقاء البتول الزهراء عليها السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، مدعيا ان الخلافة حقه والإمامة منصبه، محتجا على الأقوام بقوله عليه السلام: أنتم بالبيعة لى أحق منى بالبيعة لكم، وانى احتج عليكم بمثل ما احتججتم به على

الأنصار يا أبا بكر قد استبدت علينا واستأثرت بحقنا وأخرجت سلطان محمد صلى الله عليه وآله من بيته.

والشيعة مجمعون على أن اباته عليه السلام عن البيعة لم يكن متخصصا بستة أشهر، وانه لم يبايع أحدا ابدا، بل انما قعد عن القيام بمطالبة حقه، وترك الجهاد فى محاولة الاستواء على سرير منصبه، لعدم مساعدة الزمان وقلة الأنصار والأعوان، وذلك أمر مكشوف ظاهر كالشمس فى الهاجرة، مستبين من صحيحكم وأصولكم ومسانيدكم

(١) التفسير الكبير: ١ / ٢٠٧

كما قد نقلناه سابقا وكنا قد فصلنا القول فيه فى كتاب نبراس الضياء.

فأنت إذا كنت من المستيقنين ان الحق مع على صلوات الله عليه دائر معه حيث دار، وان المقتدى به عليه السلام فى دينه مستمسك بالعروة الوثقى فى يقينه، فهلا كنت قد استمسكت به مصدقا فى دعواه، مؤثرا إياه فى اتخاذه إماما لدينك على من عداه ومثل هذه الحجة يجرى على حجة اسلامكم الشيخ الغزالى حيث يقول فى كتابه احياء العلوم: لم يذهب ذو بصيرة إلى تخطئه على قط. ويقول فى رسالته اللدنية العاقل يقتدى بسيد العقلاء على بن أبى طالب فليتبصر.

عبد الله أبو جابر وجابر أيضا فى الترجمة، على ما فى طائفة جمة من النسخ عبد الله بن جابر بن عبد الله وجابر أيضا وهو الصواب.

وأبو جابر عبد الله بن عمرو بن حزام - باهمال الحاء المكسورة والزاء وقيل: حرام بفتح الحاء المهملة والراء ضد الحلال - الأنصارى، كان من النقباء الاثنا عشر ليلة البيعة، ومن السبعين فى بيعة العقبة، شهد بدرا وهو من شهداء أحد.

وابنه جابر بن عبد الله أنصارى كان من السبعين ولم يكن من النقباء الاثنا عشر رضى الله تعالى عنهما، ذكر ذلك أصحاب الحديث من أصحابنا ومن العامة جمعيا.

قال ابن الأثير فى جامع الأصول: عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصارى السلمى والد جابر بن عبد الله، وقد تقدم تمام نسبه عند ذكر ابنه جابر، وعبد الله شهد العقبة مع السبعين، وهو أحد النقباء وشهد بدرا وقتل يوم أحد، قال النبى (صلى الله عليه وآله) لجابر:

ان الله أحيا أباك وكلمة كفاحا انتهى كلامه.

وقال ابن عبد البر: عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة أبو جابر، شهد العقبة مع السبعين وهو أحد النقباء عشر، وشهد بدرا واحدا، وقتل يومئذ (١).

(١) الاستيعاب: ٢ / ٣٣٩

ثم إن بعض النسخ الحديثة السقيمة الغير الملتفت لغتها قد صحف أبو بابن فى الترجمة وفى متن الحديث، فبعض من لم يتمهر من أبناء هذا العصر توهمه صحيحا وحسبه صوابا، وزعم من هناك ان عبد الله بن جابر بن عبد الله الأنصارى المشهور من الرجال ومن النقباء الاثنا عشر ومن السبعين، واما أبوه أبو جابر فهو من السبعين لامن الاثنا عشر (١).

ومن له قدم معرفة فى الاخبار والأحاديث يعلم أن ذلك من ضعف قوة النظر ونقص رأس مال التتبع وقلة بضاعة التحصيل، وانه لم يكن لجابر بن عبد الله الأنصارى المشهور رضى الله عنه ابن مذكور فى كتب الرجال اسمه عبد الله، ولو فرضنا صحته فكيف يستقيم كونه من الاثنا عشر ومن السبعين، وأبوه من السبعين لامن الاثنا عشر ثم لو صح ذلك لكان يذكر جابر بن عبد الله وعبد الله بن جابر أيضا بالعكس، وكان هذا الحاسب المتوهم انما منشأ حسبانه مسبار توهمه انه رأى فى كتب الرجال عبد الله بن جابر الأنصارى، فالتبس الامر عليه فحسب أنه ابن جابر بن عبد الله الأنصارى المعروف وليس كذلك.

قال فی جامع الأصول: عبد الله بن جابر هو عبد الله بن جابر البياضی الأنصاری قال ابن منده: ان البياضی الذی روی عنه أبو حازم التمار، وهو الذی جاء حديثه فی الجهر بالقراءة فی الصلاة، وأخرجه الموطأ فقال: ان اسمه عبد الله بن جابر وقال: سماه أبو عبيد عن إسحاق بن عيسی عن مالک. حازم بالحاء المهملة والزاء.

والتمار بتاء فوقها نقطتان انتهی کلام جامع الأصول.

فتثبت ولا تکونن من الغالطين.

(۱) ذکره الرجالی الميرزا محمد الاسترآبادی فی کتابه منهج المقال: ۲۰۰ و ۷۷، ولکن قال فی عبد الله بن جابر: وفی بعضها - أی بعض نسخ الکشی - عبد الله أبو جابر بن عبد الله وهو الصحيح انتهی. وعلی هذا فلا يستحق هذه الطعون عليه

(۲۱۶)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله أبو جابر (۱)، عبد الله بن جابر (۱)

۸۷ - محمد بن مسعود، قال حدثنی علی بن محمد بن يزيد بن القمی، قال حدثنی أحمد بن محمد بن عيسی القمی، عن ابن فضال، عن عبد الله بکير، عن زرارة، عن أبی جعفر عليه السلام قال: کان عبد الله أبو جابر بن عبد الله من السبعين ومن الاثنی عشر، وجابر من السبعين وليس من الاثنی عشر.

۸۸ - حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا حدثنا محمد بن عيسی، عن محمد بن سنان، عن حريز، عن أبان بن تغلب، قال حدثنی أبو عبد الله عليه السلام قال: إن جابر بن عبد الله کان آخر من بقی من أصحاب رسول الله صلی الله عليه وآله وکان رجلا منقطعا إلينا أهل البيت

قوله رحمه الله تعالی: عن ابن فضال عن عبد الله بن بکير هو الحسن بن علی بن فضال، وهو فی عداد الذين علی تصحيح ما يصح عنهم الاجماع علی قول، کما سيأتی فی مقامه، وهو من ثقاة الفطحية وأجلة عدولهم.

وعبد الله بن بکير ثقة جليل فقيه ممن أجمعت العصابة علی تصحيح ما يصح عنه والاقرار بالفقه والفضل والثقة.

قوله عليه السلام: کان عبد الله أبو جابر هذا هو الصحيح کما قد علمت وفی نسخ غير مصححة " ابن " مکان " أبوه، " وهو تصحيف غلط بنی عليه ولم يتفطن علی فساده بعض القاصرين، فلا تکونن من الغافلين.

قوله رحمه الله: محمد بن سنان عن حريز ورواه بعينه رئيس المحدثين أبو جعفر الکلينی رضوان الله تعالی فی جامعه الکافی فی کتاب الحجة بهذا السند، ولکن باسقاط حريز من البين علی هذه الصورة:

عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن أبان بن تغلب عن أبی عبد الله عليه السلام قال: إن جابر بن عبد الله الأنصاری کان آخر من بقی من أصحاب رسول الله صلی الله عليه وآله وکان رجلا منقطعا إلينا أهل البيت الحديث بتمامه (۱).

(۱) أصول الکافی: ۱ / ۳۹۰ باب مولد أبی جعفر محمد بن علی عليهما السلام

(۲۱۷)

صفحهمفاتيح البحث: صحابة (أصحاب) رسول الله (ص) (۱)، الإمام محمد بن علی الباقر عليه السلام (۱)، عبد الله أبو جابر (۱)، أحمد بن محمد بن عيسی (۱)، علی بن محمد بن يزيد (۱)، أبو عبد الله (۱)، أبان بن تغلب (۱)، محمد بن عيسی (۱)، محمد بن مسعود (۱)، الإمام أمير المؤمنين علی بن ابی طالب عليهما السلام (۱)، کتاب أصول الکافی للشيخ الکلينی (۱)

وکان يعقد فی مسجد رسول الله صلی الله عليه وآله وهو معتم بعمامة سوداء وکان ينادی يا باقر العلم يا باقر العلم، فکان أهل المدينة يقولون جابر يهجر، فکان يقول لا والله ما أهجر ولکنی سمعت رسول الله صلی الله عليه وآله يقول: انک ستدرک رجلا من أهل بيتی اسمه وشمائله شمائلی يبقر العلم بقرا، فذاک الذی دعانی إلی ما أقول، قال، فبينا جابر يتردد ذات

وحـديث جابر هـذا عن رسول الله صـلى الله عليه وآله مروى عنـد العامـة والخاصـة من طرق شتى وطرائق مختلفات، والقدر المشترك بينهما متواتر بالاتفاق لدى الجميع.

قوله عليه السـلام: وهو معتم بعمامـة سوداء الاعتمـام افتعال من العمامـة، بمعنى اتخاذها ولفها على الرأس، وهى بكسـر العين وتخفيف الميم واحـدة العمائم، وفى الكافى معتجر (١) مقـام معتم، والاعتجار أيضا لف العمامـة على الرأس قال فى المغرب: الاعتجار الاختمار والاعتمام أيضا، وأما الاعتجار المنهى عنه فى الصـلاة، وهو لى العمامـة على الرأس من غير إدارة تحت الحنك كالاقتعاط عن الغورى والأزهرى، وتفسـير من قال هو أن يلف العمامة على رأسه ويبدى الهامة أقرب لأنه مأخوذة من معجر المرأة، وهو ثوب كالعصابة تلفها المرأة على استدارة رأسها، وفى الأجناس عن محمد المعتجر المنتقب بعمامته وقد غطى أنفه.

قوله عليه السـلام: كان ينادى يا باقر العلم قال الجوهرى فى الصحاح: بقرت الشئ بقرا فتحته ووسعته، ومنه قولهم أبقرها عن جنينها أى شق والتبقر التوسع فى العلم والمال، وكان يقال لمحمد بن على بن الحسـين بن على بن أبى طالب عليهم السـلام الباقر لتبقره فى العلم (٢).

قوله عليه السلام: يقولون جابر يهجر قال فى المغرب: الهجر بالفتح الهذيان ومنه قوله تعالى " سامرا تهجرون " الهجر

(١) أصول الكافى: ١ / ٣٩٠ ٢) الصحاح: ٢ / ٥٩٤

(٢١٨)

صفحهمفاتيـح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صـلى الله عليه وآله (٢)، العقد (١)، السجود (١)، كتاب أصول الكافى للشيخ الكلينى (١)

قول عمر ان الرجل ليهجر حسبنا كتاب الله

بالضم الفحش اسم من أهجر فى منطقه إذا أفحش، ومنه قول عمر للنبى صلى الله عليه وآله ان الرجل ليهجر حسبنا كتاب الله، أو أهجر على اختلاف الرواية فى صحيحى البخارى ومسلم وغيرهما (١).

قال ابن الأثير فى النهايـة: يقال أهجر فى منطقـة يهجر اهجارا إذا أفحش، وكذلك إذا كثر الكلام فيما لا ينبغى، والاسم الهجر بالضم، وهجر يهجر هجرا بالفتح إذا خلط فى كلامه وإذا هذى.

ومنه الحـديث: إذا طفتم بالبيت فلا تلغوا ولا تهجروا، روى بالضم والفتح من الفحش والتخليط، ومنه حديث مرض النبى قالوا: ما شأنه أهجر؟ أى اختلف كلامه بسـبب المرض على سبب الاستفهام، أى هل تغير كلامه واختلط لأجل ما به من المرض، هذا أحسن ما يقال فيه ولا يجعل اخبارا، فيكون اما من الفحش أو الهذيان، والقائل كان عمر، ولا يظن به ذلك (٢) انتهى قول النهاية.

وقال صاحب الكشاف فى الفائق: النبى صـلى الله عليه وآله قال فى مرضه أتونى بـدواة وقرطاس أكتب لكم كتابا لا تضـلون بعده أبدا فقالوا: ما شأنه أهجر أى أهذى يقال:

هجر يهجر إذا هذ ى وأهجر أفحش (٣) انتهى كلامه.

ونحن نقول: وأيم الله ان الاسـتفهام والاخبار هناك من الكفر والنفاق لبمنزلة واحدة، فمن المسـتبين ان اسـتناد الفحش أو الهذيان إلى سيد الأنبياء والمرسلين اخبارا كان أو استفهاما والرد عليه عنادا كان أو اجتهادا لا يجامع الايمان أصلا.

وأما ما تجشـمه الكرمانى فى شرح صحيح البخارى ان عمر أراد بذلك الهجرة المهاجرة (٤)، فمما لا يكاد يصح، وانما كان يكون له وجه بعيد فى الاستقامة لو كان

(١) مسـلم فى صحيحه: ٣ / ١٢٥٧ كتاب الوصـية، والبخارى فى صحيحه ٥ / ١٢٧ ٢) نهايـة ابن الأثير: ٥ / ٢٤٦ ٣) الفائق: ٤ / ٩٣ ۴)

شرح صحيح البخارى للكرمانى: ۱۶ / ۲۳۵

(۲۱۹)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب صحيح مسلم (۱)، كتاب صحيح البخارى (۱)، إبن الأثير (۱)، الوصية (۱)

يوم فى بعض طرق المدينة: إذا هو بطريق فى ذلك الطريق كتاب فيه محمد بن على ابن الحسين عليه السلام، فلما نظر إليه قال يا غلام أقبل! فاقبل ثم قال أدبر! فأدبر، فقال:

شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله والذى نفس جابر بيده، يا غلام ما اسمك؟ فقال اسمى محمد ابن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، فأقبل عليه يقبل رأسه، وقال:

قال: هاجر مكان هجر، كما قد فصلنا ه فى الرواشح السماوية (۱) فليعلم.

قوله عليه السلام: فى ذلك الطريق كتاب الكتاب بضم الكاف وتشديد التاء بمعنى المكتب، أى مكان الكتابة على فعال فى معنى مفعل.

قال فى القاموس: الا كتاب تعليم الكتابة، كالتكتيب والاملاء، والكتاب كرمان المكتبة (۲).

وقال فى المغرب: وكتبه علمه الكتابة، ومنه وسلم علامة إلى مكتب أى إلى معلم الخط، روى بالتخفيف والتشديد. أما المكتب والكتاب فمكان التعليم، وقيل: الكتاب الصبيان.

وليكن من المعلوم عندك أن الأئمة الحجج المعصومين صلوات الله وتسليماته على نفوسهم المقدسة وأجسادهم المطهرة معلمهم الله ورسوله، وأنهم مستغنون بتأييد روح القدس بإذن الله سبحانه عن الأساتذة والمعلمين الا عن آبائهم الطاهرين، وحضور أبى جعفر الباقر عليه السلام الكتاب لحكم ومصالح ليس يدافع ذلك، فلا تكونن من الممترين.

(۱) الرواشح السماوية ص ۱۴۰ ۲) القاموس: ۱ / ۱۲۱

(۲۲۰)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، على بن الحسين بن على (۱)، محمد بن على (۱)

بأبى أنت وأمى رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام ويقول لك، ويقول لك، قال، فرجع محمد بن على عليه السلام إلى أبيه على بن الحسين وهو ذعر، فأخبره الخبر، فقال له: يا بنى قد فعلها جابر؟ قال: نعم. قال: يا بنى ألزم بيتك

قوله عليه السلام: بأبى أنت وأمى رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام ويقول لك ويقول لك على التكرير يعنى يقول لك كذا، وفى الكافى يقول لك (۱). مرة واحدة من غير تكرير أى يقول لك كذا وكذا.

و "يقرئك السلام " بضم حرف المضارعة من باب الافعال أى يبلغك سلامه، فيحملك ان تقرأ السلام وترده عليه.

قال ابن الأثير فى النهاية: وفى الحديث: ان الرب عز وجل يقرئك السلام.

يقال: اقرأ فلانا السلام وأقرأ عليه السلام، كأنه حين يبلغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويرده، وإذا قرأ الرجل القرآن أو الحديث على الشيخ يقول، أقرأنى فلان أى حملنى على أن أقرأ عليه، وقد تكرر فى الحديث (۲).

وقال الجوهرى: قرأ عليه السلام وأقرأ السلام بمعنى (۳).

وفى القاموس قرأ عليه السلام أبلغه كأقرأه، ولا يقال أقرأه الا إذا كان السلام مكتوبا (۴).

فأما صاحب المغرب فقد قال: وأقرأ سلامى على فلان وأقرأه سلامى عامى.

قلت عليه: كلا أقرأه سلامى ليس بعامى، بل عربى صميم، متكرر فى الحديث وكذلك اقرأ عليه سلامى، وانما العامى المولد أقرأه منى السلام.

(۱) أصول الكافى: ۱ / ۳۹۱ وفيه يقرئك السلام ويقول ذلك ۲) نهاية ابن الأثير: ۴ / ۳۱ ۳) الصحاح: ۱ / ۶۵ ۴) القاموس: ۱ / ۲۴

(۲۲۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، على بن الحسين (۱)، كتاب أصول الكافى للشيخ الكلينى (۱)، إبن الأثير (۱)

قال فكان جابر يأتيه طرفى النهار فكان أهل المدينة يقولون وا عجباه لجابر يأتى هذا الغلام طرفى النهار وهو آخر من بقى من أصحاب رسول الله، فلم يلبث أن مضى على بن الحسين عليهما السلام فكان محمد بن على يأتيه على وجه الكرامة لصحبته لرسول الله صلى الله عليه وآله قال، فجلس يحدثهم عن الله فقال أهل المدينة: ما رأينا أحدا قط أجرأ من ذا قال: فلما رأى ما يقولون حدثهم عن رسول الله، قال أهل المدينة: ما رأينا أحدا قط أكذب من هذا يحدث عمن لم يره، قال: فلما رأى ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله فصدقوه، وكان جابر والله يأتيه يتعلم منه.

كما قال علامة زمخشر، وهو شيخ صاحب المغرب فى أساس البلاغة:

واقرأ سلامى على فلان، واقرأه سلامى، ويقال: أقرأه منى السلام (۱).

هذا قوله ولكن قد تكرر فى الحديث أقرأه السلام أيضا فليتثبت.

قوله عليه السلام م: فجلس يحدثهم عن الله فقال أهل المدينة: ما رأينا أحدا قط أجرأ من ذا بالهمزة على أفعل التفضيل من الجرئة، حسب أنه عليه السلام كان يحدث عن الله سبحانه فيقول: قال الله عز وجل، لأنه كان قد أخذ عن آبائه الطاهرين عن رسول الله ورسول الله عن جبرئيل عن الله عز وجل.

وفى الكافى قال: فجلس يحدثهم عن الله تبارك وتعالى، فقال أهل المدينة:

ما رأينا أحدا أجرء من هذا (۲)، بزيادة " تبارك وتعالى "واسقاط " قط " وابدال " هذا " من " ذا."

ومن أغلاط القاصرين الناظرين فى كتاب الكشى لم يهتدوا فى المرام فسقموا على زعم الصحيح وصحفوا عن الله بعن أبيه (۳)، أعاذنا الله من الجهل بعد العلم،

(۱) أساس البلاغة: ۴۹۹ وفيه ولا يقال أقرئه منى السلام انتهى. ولعل كلمة " لا " محذوفة من نسخة الأساس عند السيد. فلا يرد عليه ما أورده.

۲) أصول الكافى: ۱ / ۳۹۱ ۳) كما فى المطبوع من رجال الكشى بجامعة مشهد

(۲۲۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، محمد بن على (۱)، الكذب، التكذيب (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، كتاب رجال الكشى (۱)، كتاب أصول الكافى للشيخ الكلينى (۱)، الشهادة (۱)

۸۹ - حدثنى أبو محمد جعفر بن معروف، قال حدثنا الحسن بن على بن النعمان، عن أبيه، عن عاصم الحناط، عن محمد بن مسلم، قال قال لى أبى عبد الله عليه السلام: ان لأبى مناقب ما هن لآبائى ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لجابر بن عبد الله الأنصارى انك تدرك محمد بن على فاقرأه منى السلام، قال: فأتى جابر منزل على بن الحسين عليهما السلام فطلب محمد بن على، فقال له على عليه السلام هو فى الكتاب أرسل لك إليه، قال:

ومن الحور بعد الكور، ومن الضلال بعد الهدى.

قوله رحمه الله: حدثنى أبو محمد جعفر بن معروف قد علمت فيما سبق أن أبا محمد جعفر بن معروف الذى يروى عنه أبو عمرو الكشى هو الذى من أهل كش، وكان وكيلا مكاتبا لا مطعن (١) فيه.

فهذا الطريق من عاصم بن الحناط - بالنون المشددة بعد المهملة المفتوحة - عن محمد بن مسلم بن رباح بالباء الموحدة، وقيل: بالياء المثناة من تحت الثقفى صحيح.

وفى نسخة: حدثنى أبو محمد جعفر بن معروف، عن محمد بن مسلمة قال:

قال لى أبو عبد الله عليه السلام. وذلك من غلط الناسخ.

"محمد بن مسلمة " بفتح الميم واسكان السين على اسم المكان.

قال أبو العباس النجاشى رحمه الله: كوفى ثقة، له كتاب يرويه على بن الحسن الطاطرى وغيره (٢).

ولم يذكر أحد أنه روى عن أبى عبد الله عليه السلام، وأيضا لقاء أبى محمد جعفر بن معروف إياه لا يخلو من بعد.

قوله عليه السلام: فاقرأه منى السلام ما يقال: أقرأه منى السلام عامى مولد وليس بعربى صميم، لا تعويل عليه،

(١) وفى " ن " لا يطعن فيه ٢) رجال النجاشى: ٢٨٦

(٢٢٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، جابر بن عبد الله (١)، على بن الحسين (١)، الحسن بن على (١)، عاصم الحناط (١)، جعفر بن معروف (١)، محمد بن على (٢)، محمد بن مسلم (١)، كتاب رجال النجاشى (١)

لاـ ولكنى أذهب إليه، فذهب فى طلبه فقال للمعلم: أين محمد بن على؟ قال: هو فى تلك الرفقة أرسل لك إليه؟ قال: لا ولكنى أذهب إليه، قال: فجائه فألتزمه وقبل رأسه وقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله أرسلنى إليك برسالة أن أقرئك السلام! قال: عليه وعليك السلام، ثم قال له جابر: بأبى أنت وأمى اضمن لى أنت الشفاعة يوم القيمة، قال:

فقد فعلت ذلك يا جابر.

٩٠ - أحمد بن على القمى السلولى، قال حدثنى إدريس بن أيوب القمى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدى، عن زرارة، عن أبى جعفر عليه السلام قال: جابر يعلم، وأثنى عليه خيرا، قال، فقلت له: وكان من أصحاب

لتكرره فى الحديث.

قوله عليه السلام: قال هو فى تلك الرفقة الرفقة بضم الراء واسكان الفاء الجماعة المترافقون، والجمع رفاق بالكسر قاله فى المغرب.

وفى الصحاح: الرفقة بالضم الجماعة، ترافقهم فى سفرك، والرفقة بالكسر مثله، والجمع رفاق، تقول منه: رافقته وترافقنا فى السفر (١).

قوله رحمه الله: أحمد بن على القمى السلولى هو المعروف بشقران المقيم بكش، وقد تقدم غير مرة.

قوله رحمه الله تعالى: عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدى يعنى به الحسن بن محبوب. وعبد العزيز العبدى قال النجاشى كوفى روى عن أبى عبد الله عليه السلام ضعيف ذكره ابن نوح (٢).

وأما أن رواية الحسن بن محبوب عنه ضرب توثيق له، على ما قاله شيخنا

(١) الصحاح: ٤ / ١٤٨٢ ٢) رجال النجاشى: ١٨٤

(٢٢٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، أحمد بن على القمى (١)، عبد العزيز العبدى (١)، الحسين بن سعيد (١)، محمد بن على (١)، كتاب رجال النجاشى (١)

تفسير حكمى حول آية ان الذى فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد

على عليه السلام قال: كان جابر يعلم قول الله عز وجل ان الذى فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد.

الشهيد قدس الله تعالى نفسه فى شرح الارشاد فى رواية الحسن بن محبوب عن أبى الربيع الشامى، فيكون الطريق صحيا للاجماع على تصحيح ما يصح عن الحسن ابن محبوب، فإنما كان يستقيم لو لم يكن عبد العزيز العبدى محكوما عليه بالضعف، كما الامر فى أبى الربيع الشامى، فليعرف.

قوله عليه السلام: كان جابر يعلم قول الله عز وجل " ان الذى فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد (" ١) الآية الكريمة منطوية فى مطاوى بطونها الإشارة إلى سلسلتى البدو والعود فى نظام الوجود ومراتب الموجودات، والموازات العقلية بين المراتب فى الموجودات، والموازات العقلية بين المراتب فى السلسلتين، وأن الله سبحانه هو المبدء فى سلسلة البدو، والمعاد فى سلسلة العود، فهو مبتدء الوجود ومنتهاه، ومبدء كل موجود ومعاده.

والإشارة إلى برهان التناسب من السبيل اللمى على اثبات العقل فى سلسلة البدو، والى برهان التوازى من السبيل اللمى على تجرد النفس الناطقة العاقلة الانسانية فى سلسلة العود، وأن منزلة خاتم الأنبياء فى سلسلة العود منزلة العقل الأول فى سلسلة البدو، وأن وصى خاتم النبوة يتلوه فى منزلته فى السلسلة العودية، كما العقل الأول يتلوه العقل الثانى فى منزلته فى السلسلة البدوية.

فلنشر إلى هذه الاسرار إشارة اجمالية ثم نكر فنبين معنى الحديث ومغزاه

(١) لا ـ يخفى جواز أن يكون المراد بذلك المعاد هو الرجعة فى أوان ظهور قائم أهل البيت عليهم السلام، وأنه صلى الله عليه وآله يعاد أيضا، كما نطق به الاخبار، فالبارى الحق تعالى مجده قد وعده صلى الله عليه وآله بأن الذى يعنى البارى جل مجده فرض عليك القرآن يردك إلى معاد، وأن جابر كان يعلم تفسير ذلك فتدبر " سيد أحمد صهر المؤلف "

(٢٢٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، القرآن الكريم (٢)، الجواز (١)

فنقول اذن: ان هناك مسائل:

المسألة الأولى: قال المفسرون: الذى فرض عليك أحكامه وفرائضه، وأوجب عليك تلاوته وتبليغه والعمل بما فيه، لرادك بعد الموت إلى معاد، وتنكيره لتعظيمه، كأنه قال إلى معاد وأى معاد، وهو المقام المحمود الذى وعدك أن يبعثك فيه ليس لأحد من البشر غيرك مثله.

أو الذى فرض عليك التخلق بخلق القرآن، وأوجب لك فى بداية الامر بحسب قضائه الأول، ولوح الاستعد التام الكامل المفطور الفطرى الذى هو العقل القرانى الفرقانى، الجامع لقوة استجماع جميع كمالات النظر والعمل، وجوامع الكلم والحكم فى الفطرة الأولى، لرادك فى نهاية استتمام عقلك المستفاد واستكمال كمالك الممكن المكسوب الموهوب الا لهى فى الفطرة الثانية، إلى معاد عظيم بهى ما أعظمه وأبهاه، لا يبلغ كنهه ولا يقدر قدره، وهو الفناء المحض فى الله فى أحدية الذات والبقاء الحق به على التحقيق فى جميع الأخلاق والصفات.

وقيل: المعاد مكة زادها الله شرفا وتعظيما، والمراد رده صلى الله عليه وآله إليها يوم الفتح المسألة الثانية: من المنصرح لدى العقل

الصراح أنه ما لم تكن بين ذات العلة التامة وخصوصية ذات معلولها المنبعث عن نفس ذاتها بذاتها، مناسبة ذاتية، لا تكون بينها وبين غيره من سائر الأشياء تلك المناسبة، لم يكن يتعين ذلك المعلول بخصوصه من بين جملة الأشياء بالترتب (۱) عليها، والانبعاث عنها دون غيره من الأشياء بالضرورة الفطرية.

وإذ البارى الأول جل سلطانه ذاته الأحدية الحقة الواجبة بالذات من كل جهة كمالية تامة وفوق التمام، فى أعلى مراتب المجد والكمال والعز والجلال والقدس والبهاء والعلو والكبرياء، فيجب أن يكون مجعوله الأول الصادر عن نفس ذاته بذاته

(۱) فى " أآلهتنا " بالترتيب

واليه النهاية.

المسألة الرابعة: أخيرة المراتب العودية فى ازاء أولى المراتب البدوية، وهى مرتبة نوع الانسان، فوجوب التوازى بين مراتب البدو ومراتب العود برهان تجرد النفس الناطقة الانسانية من طريق اللم، وتقريره من سبيلين:

الأول: أليس من المستبين أنه يجب أن يكون مبدأ المبادى تعالى كبريائه أولا فى ترتيب البدو وآخرا فى ترتيب العود؟ فكما المرتبة الأولى فى ترتيب البدو تبتدأ فى جهة التنازل من الجناب الحق القيومى الوجوبى، ولا شئ فوقها فى مرتبة الكمال الا ذاته الواجبة الا حدية الحقة، إذ كان من المستحيل انبجاس الناقص النذل من الكامل الحق المتعال فى أقصى الكمال قريبا، وانبعاثه عن ابتداء ا لا بواسطة ما هو أكمل منه فى المرتبة، الا فيما يكون ذاته تحت الكون ووجوده مرهونا بالامكان الاستعدادى بتة.

فكذلك المرتبة الأخيرة فى ترتيب العود الموازية للمرتبة المبتدءة فى ترتيب البدو، تنتهى فى جهة التصاعد إلى جنابه الا على الربوبى، ولا شئ ورائها فى مرتبة الكمال لا ذاته التامة القيومية، إذ كان يستحيل الناقص الجراح (۱)، وانتهاؤه فى ترتيب الشرف والكمال إلى الكامل التام الحق من كل جهة، واتصاله بجنابه من دون توسط ما هو أشرف مرتبة وأتم كمالا فى البين.

فاذن وجب فى الأصول البرهانية بالضرورة العقلية، أن يكون النفوس الانسانية التى هى آخر ترتيب فى التصاعد جواهر مجردة عاقلة، صايرة فى استكمال مرتبة العقل المستفاد على أعلى النصاب الممكن، عالما عقليا مطابقا لنظام الوجود كله من الصدر إلى الساقة مضاهيا وموازيا لعالم الأنوار المفارقة العقلية التى هى أول ترتيب البدو فى التنازل، فليتعرف.

الثانى: مقتضى الحكمة البالغة التامة الربوبية، والعناية الأولى السابغة الكاملة

(۱) فى " ن " الحذاح

الإلهية تنسيق المراتب واتساق النظام على الوجه الأكمل، ووجوب الموازاة من مراتب البدو ومراتب العود فى السلسلتين على التعاكس بالتنازل والتصاعد، فذلك مبدأ استيجاب هذه المرتبة العقلية الأخيرة العودية فى نظام الوجود على أقصى النصاب الممكن فى الكمال والشرف ازاءا لتلك المرتبة العقلية الأولى البدوية.

فاذن يجب لا محالة وجود النفس الناطقة المجردة العاقلة الانسانية واستكمال قصوى الغاية واستتمام نصاب الشرف والكمال فى مرتبة عقلها المستفاد فى آخر ترتيب العود بإزاء مرتبة العقول النورية المفارقة فى أول ترتيب البدو، والا لانتقصت تمامية الحكمة التامة وانتقصت كمالية العناية الكاملة فليثبت.

المسألة الخامسة: مراتب سلسلة البدو فى التنازل فى البسائط وهى خمس والمتقدمة فيها أكمل وأشرف من المتأخرة، ومراتب سلسلة العود بالتصاعد فى المركبات، وهى أيضا خمس والمتأخرة فيها أشرف وأكمل من المتقدمة.

أما مراتب السلسلة الطولية البدوية فأولها: مرتبة عالم العقول النورية المفارقة ولها عرض عريض فى الكمال (۱) من العقل الأول إلى العقل الأخير، وهذا العالم أتم ضربى عالم الامر، وأفضل ضروب ملائكة الله المقربين، ولهذا العالم من الحروف حرف " ب."

وثانيتها: مرتبة عالم النفوس المجردة السماوية، ولها أيضا فى الشرف والكمال عرض عريض من نفس الفلك الأقصى إلى نفس فلك القمر، وهذا العالم ضرب آخر من عالم الامر من الملائكة الفاضلة المجردة والأنوار العاقلة المدبرة، وحرفا هذا العلم " ج - ز."

وثالثتها: مرتبة عالم النفوس المنطبعة السماوية على عرض عريض باختلاف درجات الكمال، وهذا العلم أتم ضروب الملائكة الجسمانية وأعلاها.

(۱) وفى " أآلهتنا " فى اكمال

صفحه(۲۲۹)

منزلة العقل الأولى فى عرض المرتبة الأولى من مراتب طول السلسلة البدوية، كما هناك ليس تتصور درجة رتبة كمالية نزولية تتوسط بين المبدأ الحق جل عزه وبين درجة العقل الأول، كذلكها هنا لا يتصور درجة رتبة كمالية صعودية تتوسط بين درجة خاتم النبوة وبين معاد الحق علا كبريائه.

ومن ثم كان العقل الأول نور نفس خاتم النبوة، لما بينهما من أتم المناسبة والموازاة، وأشد المشابهة والمضاهاة بحسب الدرجة. فقال صلى الله عليه وآله فى حديث: أول ما خلق الله العقل، وفى حديث آخر: أول ما خلق الله نورى.

المسألة السابعة: براهين وجوب بعث النبى وارسال الرسول والسنة الإلهية والعناية الربوبية، ناهضة الحكم على وجوب اثبات وصى للرسول يقوم مقامه، وينوب عنه منابه، يكون خليفة وبمنزلة نفسه، بواسطته يفيض الفيض، وينبث الدين ويقوم العدل، وينبسط النور، ويستوى الهدى، كما النفس خليفة العقل فى ايصال الفيض إلى عوالم الوجود: والقلب خليفة النفس، والدماغ خليفة القلب فى انبثاث القوى المدركة والقوى المحركة على جوانب البدن، والنخاع خليفة الدماغ على سائر الأعضاء.

فكذلك النبى الرسول كالقلب فى بدن العالم، ووصيه وخليفته كالدماغ والنخاع فاذن وصى خاتم الأنبياء والمرسلين خليفته على جميع الخلق، وفى منزلة نفسه بحسب الدرجة، فيكون لا محالة مساهمة فى رتبة درجته فى عرض المرتبة الأخيرة فى طول السلسلة العودية، فيشبه أن يكون درجته فى عرض هذه المرتبة درجة العقل الثانى فى عرض المرتبة الأولى البدوية.

فالعقل الأول نور خاتم الأنبياء، والعقل الثانى نور سيد الأوصياء، بل العقل الأول نورهما معا، لأنهما كنفس واحدة.

قال صلى الله عليه وآله: أنا وعلى من نور واحد (۱).

(۱) رواه ابن الجوزى فى تذكرة الخواص: ۵۲ والقندوزى فى ينابيع المودة ۲۵۶ ط اسلامبول.

(۲۳۲)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب تذكرة خواص الأمة للسبط إبن الجوزى (۱)، الشيخ سلمان البلخى القندوزى (۱)، كتاب ينابيع المودة (۱)

وقال عليه وآله الصلاة والتسليم: أنا وعلى من شجرة واحدة والناس من أشجار شتى (۱).

وقال صلى الله عليه وآله: ان الله جل ذرية كل نبى فى صلبه وجعل ذريتى فى صلب على بن أبى طالب (۲).

وقال عليه وآله صلوات الله تسليماته: يا على أنا وأنت أبوا هذه الأمة ولعن الله من عق أباه.

وإذا تحققت ما تلوناه عليك: فاعلمن أن قوله سبحانه " ان الذى فرض عليك القرآن " إشارة إلى المبدأ البارى الأول عز سلطانه، إذ كل حقيقة وكمال حقيقة وكل وجود وكمال وجود من صنعة وجوده، وكل علم وحكمة وحياة وبهاء من فيضه ونوره، والى ترتيب

البدو النازل فى نظام الوجود من لدنه ودرجة العقل فى أول مراتب السلسلة البدوية.

إذ العقل الفعال الـذى هو واهب الصور بإذن ربه واسطة إفاضة الفيض، وتنزيل الوحى على النفس نسبة اشراقه إلى ادراك البصيرة العقلية نسبة اشراق الشمس إلى أبصار الباصرة الحسية، كما قال فى القرآن الكريم " نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين (٣ ") وقال " فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا قالت انى أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال انما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا (۴، ") وقوله تعالى " لرادك " إشارة إلى المعاد الحق لكل وجود موجود والى ترتيب العود الصاعد فى انسياق النظام العائد إليه، ودرجة خاتم النبيين وسيد

(١) رواه الحاكم فى المستدرك ٢ / ٢۴١ والخوارزمى فى المناقب: ٨۶ وابن حجر فى الصواعق المحرقة ١٢١ والذهبى فى ميزان الاعتدال ١ / ۴۶٢ ٢) رواه الهيثمى فى مجمع الزوائد ٩ / ١٧٢ ٣) سورة الشعراء: ١٩۴ ۴) سورة مريم: ١٧

(٢٣٣)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١)، كتاب الصواعق المحرقة (١)، سورة الشعراء (١)، سورة مريم (١)، الخوارزمى (١)

٩١ - أحمد بن على، قال حدثنى إدريس، عن الحسين بن بشير، قال حدثنى هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم وزرارة، قالا: سألنا أبا جعفر عليه السلام عن أحاديث فرواها عن جابر، فقلنا: مالنا ولجابر؟ فقال: بلغ من ايمان جابر أنه كان يقرء هذه الآية - ان الذى فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد.

الوصيين فى أخيرة مراتب السلسلة العودية.

والى رجوع النفس الصايرة بكمالها عالما فعليا فى آخر منازل سفر الاستكمال فى درجات العرفان ومقامات خلع البدن بالإرادة فى هذه النشأة، ومصيرها فى أول أطوار طعن الروح ورفض الجسد بالطبيعة فى النشأة الآخرة إلى جنابه البهى الأحدى الحق.

فاذن فقد استبان سبيل قول أبى جعفر الباقر عليه السلام فى هذا الحديث وهو أن جابرا كيف لا يكون من أصحاب على عليه السلام وقد كان يقرأ قول الله عز وجل " ان الذى فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد (١ ") ويعرف معناه ومغزاه ويعرف تفسيره وتأويله.

قوله رحمه الله: عن الحسين بن بشير ذكر الشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السلام الحسن بن بشير مكبرا وقال: مجهول (٢).

وقال العلامة فى الخلاصة: انه من أصحاب أبى الحسن الكاظم عليه السلام (٣). وأما الحسين بن بشير بالتصغير، ففى كتاب أبى عمرو الكشى رحمه الله تعالى فى عامة النسخ.

قوله عليه السلام: بلغ من ايمان جابر أنه يقرأ هذه الآية أى يقرأها ويتدبرها ويعرف سرها ويعلم باطنها.

(١) سورة القصص: ٨۵ ٢) رجال الشيخ: ٣٧۴ ٣) الخلاصة: ٢١٢

(٢٣۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، الحسين بن بشير (١)، هشام بن سالم (١)، أحمد بن على (١)، محمد بن مسلم (١)، القرآن الكريم (١)، سورة القصص (١)

٩٢ - أحمد بن على القمى شقران السلولى، قال حدثنى إدريس، عن الحسين ابن سعيد، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور بن أذينة، عن زرارة، عن أبى جعفر عليه السلام قال؟ قلت مالنا ولجابر تروى عن؟ فقال: يا زرارة ان جابرا كان يعلم تأويل هذه الآية - ان الذى فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد.

٩٣ - محمد بن مسعود، قال حدثنى على بن محمد، قال حدثنى محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الشقرى، عن على بن

الحكم________________________،

قوله رحمه الله تعالى: شقران السلولى الشقران بضم الشين المعجمة واسكان القاف لقب أحمد بن على القمى.

قال فى القاموس: الشقران كعثمان وشقران مولى النبى صلى الله عليه وآله (١).

يروى عن عبيد الله بن أبى رافع وكان حبشيا، يقال: شهد بدرا قاله الذهبى وغيره.

و "سلول " باهمال السين وفتحها، وربما قيل: بالضم، فخذ من قيس، وهم بنو سمرة بن صعصعة، وسلول اسم أمهم منهم عبد الله بن همام الشاعر السلولى، وأم عبد الله بن أبى المنافق، قاله فى القاموس (٢).

وفى الصحاح: سلول قبيلة من هوازن، وهم بنو مرة بن صعصعة بن معاوية ابن بكر بن هوازن (٣).

قوله عليه السلام: ان جابرا كان يعلم تأويل هذ ه الآية قد تلونا عليك بإذن الله سبحانه ظاهر هذه الآية وباطنها وتفسيرها وتأويلها، يعنى عليه السلام: أن جابرا رضى الله تعالى عنه قد كان يعلم ويستيقن ذلك كله.

قوله رحمه الله: قال حدثنى محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الشقرى فى أكثر النسخ " الشقرى " باعجام الشين قبل القاف محركة نسبة إلى قبيلة فى

(١) القاموس: ٢ / ٦٢ ٢) القاموس: ٣ / ٣٩٧ ٣) الصحاح: ٥ / ١٧٣١

(٢٣٥)

صفحهمفاتيح البحث: أحمد بن على القمى (١)، أحمد بن يحيى (١)، محمد بن إسماعيل (١)، محمد بن الشقرى (١)، على بن الحكم (١)، محمد بن مسعود (١)، على بن محمد (١)، القرآن الكريم (١)

عن فضيل بن عثمان عن أبى الزبير، قال: رأيت جابرا متوكأ على عصاه وهو يدور________________________

بنى ضبة.

قال فى القاموس: شقرة بن الحارث بن تميم، أبو قبيلة من ضبة، والنسبة شقرى بالتحريك (١).

وقال فى جامع الأصول: الشقرى بفتح الشين وفتح القاف وبالراء، منسوب إلى شقرة بكسر القاف وبالراء، منسوب إلى شقرة - بكسر القاف - ابن الحارث بن تميم بن مرة، وقيل: شقرة اسمه الحارث بن تميم، وقيل: هو معاوية بن الحارث ابن تميم، قلبت كسرة القاف فى النسبة فتحة على القياس.

وفى بعض النسخ " السفرى (" ٢) بالسين المهملة والفاء، اما بالتحريك نسبة إلى عبد الله بن أبى السفر الهمدانى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أو باسكان نسبة إلى سفر ابن نسير بضم النون واهمال السين المفتوحة التابعى.

قال فى القاموس: الأسماء بالسكون والكنى بالحركة. وقال: أبو السفر محركة سعيد بن محمد كيعلم من التابعين، وعبد الله بن أبى السفر من أتباعهم (٣).

وفى نسخة عتيقة " محمد بن المنقرى " بكسر الميم واسكان النون وفتح القاف نسبة إلى منقر بن عبيد، وهو أبو بطن من تميم، منهم سليمان بن داود المنقرى.

وبالجملة فحيث أن أبا جعفر محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله، لم يذكر محمدا هذا فى عداد من استثناه من رجال نوادر الحكمة، فيكون رواية محمد بن أحمد بن يحيى عنه مما يركن إليه ويعتمد عيه، فليعلم.

قوله رحمه الله: عن فضيل بن عثمان، عن أبى الزبير وهو أبو الزبير المكى، وقد أسلفنا نقلا عن الذهبى أن معاوية بن عمار وفضيل

(١) القاموس: ٢ / ٦١ ٢) كما فى المطبوع من الكشى فى جامعة مشهد.

٣) القاموس: ٢ / ٤٩

(٢٣٦)

صفحهمفاتيح البحث: الشهادة (۱)

طرق حديث على خير البشر فمن أبى فقد كفر

فى سككك المدينة ومجالسهم وهو يقول: على خير البشر فمن أبى فقد كفر، يا معشر الأنصار أدبوا أولادكم على حب على فمن أبى فلينظر فى شأن أمه.

ابن عثمان يرويان عنه.

قوله رضى الله تعالى عنه: على خير البشر فمن أبى فقد كفر وروى الصدوق أبو جعفر بن بابويه رضوان الله تعالى فى أماليه بأسناده عن أبى الزبير المكى قال: رأيت جابرا متوكأ على عصاه وهو يدور فى سككك الأنصار ومجالسهم، وهو يقول عن النبى صلى الله عليه وآله: على خير البشر فمن أبى فقد كفر، يا معشر الأنصار أدبوا أولادكم على حب على بن أبى طالب، فمن أبى فانظروا فى شأن أمه (۱).

وروى بسنده عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من وجد برد حبنا أهل البيت على قلبه فليشكر أمه فإنها لم تخن أباه (۲).

عن طريق العامة بأسانيدهم المعتبرة عن أبى الزبير المكى وعتبة العوفى، قال كل منهما: رأيت جابر بن عبد الله الأنصارى يتوكأ على عصاه وهو يدور فى سككك المدينة ومجالسهم، ويقول: قال النبى صلى الله عليه وآله: على خير البشر، من أبى فقد كفر، ومن رضى فقد شكر، ثم يقول: معاشر الأنصار أدبوا أولادكم على حب على بن أبى طالب فمن أبى فلينظر فى شأنه أمه (۳).

وعن وكيع ويوسف القطان والأعمش بأسانيدهم أنه سئل جابر وحذيفة عن على بن أبى طالب، فقالا: على خير البشر لا يشك فيه الا كافر (۴).

(۱) أمالى الصدوق: ۶۸ ط نجف الأشرف ۲) أمالى الصدوق: ۵۴۶ ۳) رواه المتقى فى كنز العمال ۱۲ / ۲۲۱ والعسقلانى فى لسان الميزان ۲ / ۲۵۲ ۴) رواه محب الدين الطبرى فى ذخائر العقبى ۹۶ والقندوزى فى ينابيع المودة ۲۴۶

(۲۳۷)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب أمالى الصدوق (۲)، الشيخ سلمان البلخى القندوزى (۱)، كتاب لسان الميزان لإبن حجر (۱)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندى (۱)، كتاب ينابيع المودة (۱)، كتاب ذخائر العقبى (۱)، محب الدين الطبرى (۱)

وعن عائشة مثله (۱)، ورواه الطبرى وسالم عن جابر من إحدى عشرة طريقة.

وعن جابر رضى الله تعالى عنه قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أقبل على يقول:

جاء خير البرية (۲).

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لم يقل على خير البشر فقد كفر (۳).

وعنه صلى الله عليه وآله: من لم يقل على خير الناس فقد كفر (۴).

وفى حديث آخر: وكان أصحاب محمد صلى الله عليه وآله إذا أقبل على قالوا: جاء خير البرية (۵).

وروى الدارمى باسناده عن عائشة، وكذلك الديلمى فى الفردوس فى الولاية وأحمد بن حنبل فى الفضائل وفى المسند، والا عمش عن أبى وائل وعن عطيه العوفى عن عائشة، وعطاء أيضا عن عائشة جمعيا عن النبى صلى الله عليه وآله قال: على خير البشر من أبى فقد كفر، ومن رضى فقد شكر (۶).

وأورده امامهم العلامة فخر الدين الرازى فى نهاية العقول وفى كتاب الأربعين عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

على خير البشر من أبى فقد كفر (٧).

وفى مسانيدهم بأسانيدهم المعول عليها عن أبى سعيد الخدرى قال: قال النبى صلى الله عليه وآله: على خير البرية (٨).

(١) رواه ابن عساكر فى ترجمة الامام على ٢ / ٤٤٨، وابن شهاب الدين الهمدانى فى مودة القربى ٤٠ ٢) رواه الخوارزمى فى المناقب: ٦٦ ٣) رواه المتقى الحنفى فى منتخب كنز العمال المطبوع على هامش المسند ٥ / ٣٥ ٤) رواه الخطيب فى تاريخ بغداد ٣ / ١٩٢ ٥) رواه العسقلانى فى لسان الميزان: ١ / ١٧٥ ٦) راجع فى جميع ذلك إحقاق الحق ٤ / ٢٤٩ ٧) أورده عنه فى إحقاق الحق ٤ / ٢٥٥ ٨) رواه الخوارزمى فى المناقب: ٦٦ والعسقلانى ى لسان الميزان ١ / ١٧٥

(٢٣٨)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادى (١)، كتاب لسان الميزان لإبن حجر (٢)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندى (١)، إبن عساكر (١)، المودة فى القربى (١)، الخوارزمى (٢)

ومن المتفق عليه لدى الجميع أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال فى المخدج ذى الثدية يقتله خير الخلق والخليفة، وفى رواية يقتله خير هذه الأمة (١).

وفى روايات جمة عن عائشة قالت: سمعت النبى صلى الله عليه وآله يقول: هم - أى المخدج وأصحابه - شر الخلق والخليقة، يقتله خير الخلق والخليقة، وأقربهم إلى الله وسيلة (٢).

ومن طرق عديدة عنها عنه صلى الله عليه وآله، هم شر الخلق والخليفة يقتلهم سيد الخلق والخليقة، وفى أخبار كثيرة أنه صلى الله عليه وآله قال لعلى عليه السلام: وانك أنت قاتله يا على (٣).

ثم قد أطبقت الأمة على أن عليا عليه السلام قد قتله يوم النهروان وأخبر الناس بذلك وقد كان عليه السلام يخبر به وبصفته من قبل، ثم استخرجه من تحت القتلى فوجدوه على ما كان يذكر فيه من صفته، فكبر الله وقال: صدق الله ورسوله وبلغ رسوله.

وفى صحيحى البخارى ومسلم وغيرهما من صحاحهم (٤) أن النبى صلى الله عليه وآله قال فيه: ان له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقرؤن الكتاب لا يجاوز طراقيهم، يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية يخرجون على خير فرقة من الناس.

وكان أبو سعيد الخدرى يقول، أشهد انى سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله وأشهد أن على بن أبى طالب قاتلهم وقتلهم وأنا معه، ثم من بعد القتال استخرجوا من بين القتلى من هذه صفته فجاؤوا به إليه، فشاهدت فيه تلك الصفات

(١) رواه القاضى عضد الدين الإيجى فى المواقف ٢ / ٦١٥ ٢) رواه الحافظ نور الدين فى مجمع الزوائد ٦ / ٢٣٩ ٣) راجع فى ذلك إحقاق الحق: ٨ / ٤٧٥ - ٥٢٢ ٤) مسلم فى صحيحه ٣ / ١١٢ ط محمد على وأحمد بن حنبل فى مسنده ٣ / ٥٦ والبخارى فى صحيحه ٤ / ٢٠٠ ط الأميرية. والنسائى فى الخصائص: ٤٣ ط مصر

(٢٣٩)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب مسند أحمد بن حنبل (١)، كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١)، كتاب صحيح مسلم (١)

التى قد كان يخبرنا بها رسول الله صلى الله عليه وآله.

وروى أبو بكر بن مردويه فى كتابه مرفوعا إلى حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: على خير البشر فمن أبى فقد كفر.

ورواه أيضا مسندا عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: على خير البشر ومن أبى فقد كفر (١).

وروى أبو بكر البيهقى أن الأنصار كانت تقول: انا كنا نعرف الرجل لغير أبيه ببغضه على بن أبى طالب (٢).

وعن جابر بن عبد الله الأنصارى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

بوروا أولادكم بحب على بن أبى طالب، فمن أحبه فاعلموا أنه لرشدة، ومن أبغضه فاعلموا أنه لغية (٣).

رشدة بكسر الراء وبفتحها أى نكاح صحيح، وغية أيضا بكسر الغين المعجمة وفتحها وتشديد الياء المثناة من تحت، أى لزنية وطى من غير نكاح صحيح.

ولبعض المتوهمين القاصرين من المعاصرين فى ضبط هذه اللفظة عثرة، تستعاذ بالله من خذيها وفضيحتها، أوردناها فى الرواشح السماوية (٤).

وروى الهروى فى الغريبين عن عبادة: كنا نبور أولادنا بحب على بن أبى طالب، فإذا رأينا أحدهم لا يحبه علمنا أنه لغير رشدة (٥).

وقال ابن الأثير فى النهاية: فى الحديث أن داود سأل سليمان عليهما السلام وهو يتبار

(١) المناقب لابن مردويه غير مطبوع ٢) رواه الصفورى فى نزهة المجالس ٣ / ٢٠٨ والحكم فى المستدرك: ٣ / ١٢٩ ٣) راجع إحقاق الحق: ٧ / ٢٦٦ ۴) الرواشح السماوية: ٨١ ۵) روى إحقاق الحق عنه: ٧ / ٢٦٦

صفحه(٢۴٠)

البراء بن عازب________________________

علمه أى يختبره ويمتحنه، ومنه الحديث " وكنا نبور أولادنا بحب على بن أبى طالب " وحديث علقمة الثقفى حتى والله ما نحسب الا أن ذلك شئ يبتار به اسلامنا (١).

وقال: وفى حديث جعفر الصادق " لا يحبنا أهل البيت كذا وكذا ولا ولد الميافعة " أى ولد الزنا يقال: يافع الرجل جارية فلان إذا زنى بها (٢).

وقال فيه: وفى حديث أهل البيت " لا يحبنا اللاكع ولا المحبوس (" ٣).

لكع عليه الوسخ كفرح لصق به ولزمه، ولكع بضم اللام وفتح الكاف اللئيم الخسيس الوسخ الدنس، وأصل الخسيس الخلط، وذلك عن خبث الطينة واختلاط النطفة وعدم طيب الولادة.

وفى النهاية الأثيرية أيضا: فى حديث الصادق " لا يحبنا أهل البيت ذو رحم منكوس " قيل: هو المأبون لانقلاب شهوته إلى دبره (۴) انتهى كلام النهاية.

البراء بن عاز ب هو أبو عامر أو أبو عمار، البراء - بالباء الموحدة والراء المخففة المفتوحتين وبالمد كسماء - بن عاز ب باهمال العين قبل الألف والزاء بعدها.

فى القاموس: أنا براء منه لا- يثنى ولا- يجمع ولا- يؤنث، أى برئ والبراء أول ليلة، أو يوم من الشهر، أو آخرها، أو آخره، كابن البراء وأبراء دخل فيه واسم،

(١) نهاية ابن الأثير: ١ / ١٦١ ٢) نهاية ابن الأثير: ۵ / ٢٩٩ ٣) نهاية ابن الأثير: ۴ / ٩ ٢۶ ۴) نهاية ابن الأثير: ۵ / ١١۵

(٢۴١)

صفحهمفاتيح البحث: البراء بن عازب (١)، إبن الأثير (۴)

٩۴ - قال الكشى: روى جماعة من أصحابنا منهم أبو بكر الحضرمى، وأبان ابن تغلب، والحسين بن أبى العلاء، وصباح المزنى، عن أبى جعفر وأبى عبد الله________________________

وابن مالك وعازب وأوس والمعرور الصحابيون (١).

قال الشيخ رحمه الله فى باب الصحابة: البراء بن عازب الأنصارى الخزرجى كنيته أبو عامر (٢).

ثم ذكره فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقال: البراء بن عازب الأنصارى (٣) وقال صاحب كتاب الصحابة: البراء بن عازب بن

الحارث بن عدى بن خيثم بن مجذعة يكنى أبا عمارة، غزى مع رسول الله صلى الله عليه وآله خمس عشرة غزوة، واستصغره النبى يوم بدر فلم يشدها، واجازه يوم الخندق وهو ابن خمس عشر سنة، فنزل البراء الكوفة وتوفى بها فى أيام مصعب بن الزبير (۴).

وفى مختصر الذهبى: عنه عدى بن ثابت، وأبو إسحاق، وخلق، وشهد أحدا، ومات بعد التسعين.

قوله رحمه الله تعالى: روى جماعة من أصحابنا لم يذكر طريقه فى الاسناد عن الجماعة، وعنى أنه من الصحيح الثابت عنهم وكذلك كلما أرسل ارسالا جاريا مجرى التعليق، قال فى صدر الطريق روى، وأسقط الاسناد من البين، كما سبق فى ترجمة أبى الأنصارى: روى الحارث بن حصيرة.

قوله رحمه الله تعالى: منهم أبو بكر الحضرمى الخ أبو بكر عبد الله بن محمد الحضرمى، قد بينا فى المعلقات على الاستبصار

(۱) القاموس: ۱ / ۸ ۲) رجال الشيخ: ۸ ۳) رجال الشيخ: ۳۵ ۴) الاستيعاب: ۱ / ۱۳۹ وفيه جشم بن مجدعة

(۲۴۲)

صفحهمفاتيح البحث: الحسين بن أبى العلاء (۱)، أبو بكر الحضرمى (۱)، صباح المزنى (۱)

عليهما السلام ان أمير المؤمنين عليه السلام قال للبراء بن عازب كيف وجدت هذا الدين؟ قال كنا بمنزلة اليهود قبل أن نتبعك، تخف علينا العبادة، فلما أتبعناك ووقع حائق الايمان فى قلوبنا وجدنا العبادة قد تثاقلت فى أجسادنا. قال أمير المؤمنين عليه السلام: فمن ثم يحشر الناس يوم القيامة فى صور الحمير وتحشرون فرادى فرادى يؤخذ بكم إلى الجنة، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: ما بدا لكم! مامن أحد يوم القيامة الا وهو يعوى عواء البهائم أن اشهدوا واستغفروا لنا، فنعرض عنهم فما هم بعدها بمفلحين.

توثيقه وصحة حديثه.

وأبان بن تغلب ظاهر الجلالة فى الفضل والثقة.

والحسين بن أبى العلاء الحفاف الأزدى وأخواه على وعبد الحميد وجوه ثقاة أذكياء، قد أوضحنا حالهم وحال أبيهم فى المعلقات على الاستبصار وعلى الفقيه وأبطلنا ما توهمه المتوهمون فى أبى العلاء، وسيستبين الامر فى ذلك كله حيث يحين حينه انشاء الله العزيز.

وصباح بن يحيى - باهمال الصاد المفتوحة وتشديد الباء المفتوحة - أبو محمد المزنى - بضم الميم وفتح الزاء قبل النون - كوفى ثقة. فى القاموس: مزينة كجهينة قبيلة، وهو مزنى (۱).

قوله عليه السلام: للبراء بن عازب كيف وجدت هذا الدين؟

قال له ذلك فى زمن خلافته إذ كان عليه السلام بالكوفة، يعنى كيف وجدت هذا الذين معى بعد ما كنت مع المتقمصين للخلافة قبلى؟ قال كنا بمنزلة اليهود قبل أن نتبعك تخف علينا العبادة، أى كنا تائهين فى الجهالة، مستخفين بالعبادة، مضيعين لحدودها وأركانها، غير خاشعين فى مناسكها آدابها، فلما أتبعناك انبسط نور المعرفة فى صدورنا، ووقع حقائق الايمان فى قلوبنا، فتثاقلت العبادة فى جوار حنا وأجسادنا، وألذت واحلولت مع ذلك فى نفوسنا وأرواحنا.

(۱) القاموس: ۴ / ۲۷۱

(۲۴۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۲)، يوم القيامة (۲)، أبو عبد الله (۱)

قال أبو عمر والكشى: هذا بعد أن أصابته دعوة أمير المؤمنين عليه السلام فيما روى من جهة العامة.

روى البخارى فى صحيحه بأسناده عن مطرف قال: صليت أنا وعمران خلف على بن أبى طالب - رضى الله عنه - فكان إذا سجد كبر،

وإذا رفع كبر، وإذا نهض من الركعتين كبر، فلما سلم أخذ عمران بيدى، فقال: لقد صلى بنا هذا صلاة محمد (صلى الله عليه وآله) أو قال: لقد ذكرنى هذا صلاة محمد صلى الله عليه وآله (۱).

وروى الصدوق عروة الاسلام أبو جعفر بن بابويه وغيره من أشياخنا وأصحابنا رضوان الله تعالى عليهم عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب صلوات الله وتسليماته عليه تطويل القراءة فى صلاة الكسوف بمثل الأنبياء والكهف.

قال فى الفقيه: وانكسفت الشمس على عهد أمير المؤمنين عليه السلام، فصلى بهم حتى كان الرجل ينظر إلى الرجل قد ابتل قدمه من عرقه (۲).

قوله رحمه الله: هذا بعد أن أصابته دعوة أمير المؤمنين (ع) فيما روى من جهة العامة وقد غلط الحسن بن داود فى شرح هذه العبارة، فظن أن معناتها أن اصابته دعوته عليه السلام إياه فيما روى من جهة العامة لامن طريق الخاصة.

قال فى كتابه: البراء بن عازب " ل - ى - جخ - كش " شهد عليه السلام له بالجنة بعد أن روت العامة أنه عليه السلام دعا عليه لكتمانه الشهادة بيوم غدير خم فعمى (۳).

فذلك ظن فاسد، فان دعائه عليه السلام عليه واضابته دعوته إياه من الثابت، بل من المتواتر من طريق الخاصة ومن طريق العامة جميعا، وروى الكشى ذلك من طريق الخاصة بعد هذا الكلام.

(۱) صحيح البخارى ۱ / ۱۹۱ ط عامرة استبول ۲) من لا يحضره الفقيه: ۱ / ۳۴۱ ۳) رجال ابن داود: ۶۴

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، كتاب رجال ابن داود (۱)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (۱)، كتاب صحيح البخارى (۱)

۹۵ - روى عبد الله بن إبراهيم، قال أخبرنا أبو مريم الأنصارى، عن المنهال ابن عمرو________________________،

بل معنى العبارة: أن ما قاله عليه السلام فى هذا الحديث له، وشهد له بقوله ": فيؤخذ بكم إلى الجنة " روى من جهة العامة (۱)، أنه كان بعد ان أصابته دعوته عليه السلام وعمى قوله رحمه الله: روى عبد الله بن إبراهيم (۲) أرسل اسناده عن عبد الله بن إبراهيم هذا، وهو عبد الله بن إبراهيم أبى عمر أبو محمد الغفارى، حليف الأنصار سكن المزينة بالمدينة، فتارة يقال له: الغفارى، وتارة الأنصارى، وتارة المزنى، ويقال له أيضا: المدنى، يروى عن أبى مريم الأنصارى عبد الغفار الجازى ومن فى طبقته، وعند الحسن بن على بن فضال، ومحمد ابن عيسى وذكر فى الفهرست عبد الله بن إبراهيم الأنصارى وأسند طريقه فى رواية كتابه إلى محمد بن عيسى عنه (۳)، ثم ذكر عبد الله بن إبراهيم الغفارى وطريقه فى رواية كتابه بالاسناد الأول عن محمد بن عيسى عنه، ويظهر من ذلك التعدد، والصحيح أنهما واحد.

قوله رحمه الله تعالى: عن المنهال بن عمرو قال الشيخ رحمه الله - فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى عبد الله الحسين بن على عليهما السلام: المنهال بن عمرو الأسدى.

وكذلك قال فى أصحاب أبى محمد على بن الحسين عليهما السلام: المنهال بن عمرو الأسدى.

(۱) يعنى ان قوله فيما روى متعلق بقوله بعد ان أصابته، لا أنه متعلق بقوله أصابته دعوته ۲) والعجب من المصحح لرجال الكشى المطبوع فى جامعة مشهد حيث زعم أنه من العامة لأنه رتب النسخة كذا: ۹۵ - فيما روى من جهة العامة: روى عبد الله بن إبراهيم الخ ۳) الفهرست: ۱۲۷

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن إبراهيم (۲)، أبو مريم الأنصارى (۱)، كتاب رجال الكشى (۱)، الشهادة (۱)

عن زربن حبيش، قال: خرج على بن أبى طالب عليه السلام من القصر، فاستقبله ركبان متقلدون بالسيوف عليهم العمائم، فقالوا:

السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا مولانا.

فقال على عليه السلام من هيهنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقام خالد بن زيد أبو أيوب، وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، وقيس بن سعد بن عبادة، وعبد الله بن بديل بن ورقاء، فشهدوا جميعا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يوم غدير خم من كنت مولاه فعلى مولاه.

فقال على عليه السلام لأنس بن مالك، والبراء بن عازب: ما منعكما أن تقوما فتشهدا فقد سمعتما كما سمع القوم؟ ثم قال: اللهم ان كانا كتماها معاندة فابتلهما.

وقال في أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام: منهال بن عمرو الأسدى مولاهم.

وقال في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام: منهال بن عمرو الأسدى مولاهم كوفى، روى عن على بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام (١).

وفي مختصر الذهبى: المنهال بن عمرو الأسدى مولاهم، عن ابن الحنيفة وزر، وعنه الأعمش، وشعبة ورواية عنه في " أآلهتنا " ثم تركه بآخرة، وثقه ابن معين.

قوله رحمه الله: عن زر بن حبيش زر بالزاء المكسورة والراء المشددة، وحبيش بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة واسكان الياء المثناة من تحت واعجام الشين أخيرا، على ما في جامع الأصول والقاموس وغيرهما من الكتب المعتبرة.

وقال العلامة في الخلاصة: بالسين المهملة (٢).

فاعترض عليه الحسن بن داود بالتصحيف والتوهم (٣).

(١) رجال الشيخ على الترتيب: ٧٩، و ١٠١، ١٣٨، ٣١٣ ٢) الخلاصة: ٧٦ ٣) رجال ابن داود: ١٥٧

(٢٤٦)

صفحهمفاتيح البحث: صحابة (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، ذو الشهادتين (١)، خزيمة بن ثابت (١)، البراء بن عازب (١)، أنس بن مالك (١)، سعد بن عبادة (١)، خالد بن زيد (١)، غدير خم (١)، كتاب رجال ابن داود (١)، الترتيب (١)

فعمى البراء بن عازب، وبرص قدما أنس بن مالك، فحلف أنس بن مالك أن لا يكتم منقبة لعلى بن أبي طالب ولا فضلا أبدا، وأما البراء بن عازب فكان يسأل عن منزله؟ فيقال: هو في موضع كذا وكذا، فيقول: كيف يرشد من أصابته الدعوة.

فبعض شهداء المتأخرين في حاشية الخلاصة (١) رجح كلام ابن داود، بأنه في نسخة معتبرة لكتاب الرجال للشيخ وجد ذلك مضبوطا بالشين المعجمة، ولم يتعرض للتصريح بذلك في الأصول المعول عليها في هذا الباب، كأنه لم يتبعها أصلا.

وبالجملة زر بن حبيش من أفاضل رجال أمير المؤمنين عليه السلام.

قال الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: زر بن حبيش وكان فاضلا (٢).

وفي مختصر الذهبى: زر بن حبيش أبو مريم الأسدى، عاش مائة وعشرين سنة، مات سنة ٨٢.

قوله عليه السلام: وأما البراء بن عازب فكان يسأل عن منزله أى بعد أن أصابته ودعوة أمير المؤمنين عليه السلام وعمى، فيقال: هو في موضع كذا وكذا، فيقول: كيف يرشد من أصابته الدعوة، ولعل قوله هذا قبل ما قد سبق من حديث شهادة أمير المؤمنين عليه السلام له بالجنة.

(١) التعليقة على الخلاصة للشهيد الثانى غير مطبوع.

۲) رجال الشيخ: ۴۲

(۲۴۷)

صفحهمفاتيح البحث: على بن أبى طالب (۱)، البراء بن عازب (۲)، أنس بن مالك (۲)

عمرو بن الحمق ۹۶ - جبريل بن أحمد الفاريابى، حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران، عن الحسن بن محبوب، عن أبى القاسم وهو معاوية بن عمار (إن شاء الله) رفعه، قال:

عمرو بن الحمق عمرو بن الحمق - باهمال الحاء وفتحها وكسر الميم - صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله كان قتلة عثمان، وشهد مع أمير المؤمنين عليه السلام مشاهده كلها، وروى أبو عمرو الكشى - رحمه الله تعالى: أنه من حوارى أمير المؤمنين عليه السلام.

قال الشيخ - رحمه الله - فى باب أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: عمرو بن الحمق الخزاعى (۱).

وكذلك قال فى أصحاب أبى محمد الحسين بن على عليهما السلام: عمرو بن الحمق الخزاعى (۲).

وفى مختصر الذهبى: عمرو بن الحمق الخزاعى صحابى، عنه جبير بن نفير، ورفاعة بن شداد، وجماعة، قتل بالموصل سنة ۵۱ بعثمان.

قوله رحمه الله تعالى: جبريل بن أحمد الفاياربى قد تقدم تحقيق حاله، والطريق هذا ضعيف بمحمد بن عبد الله بن مهران وهو غال كذاب.

وفى القاموس: فراب كسحاب قرية قرب سمرقند، ذكر تارة بأصفهان، وكحربال بلد ببلخ، أو هو فيرياب ككيمياء، أو فاريات كقاصعاء وكساباط ناحية وراء نهر سيحون (۳).

(۱) رجال الشيخ: ۴۷ ۲) رجال الشيخ: ۶۹ ۳) القاموس: ۱ / ۱۱۲

(۲۴۸)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن عبد الله بن مهران (۱)، معاوية بن عمار (۱)، الحسن بن محبوب (۱)، عمرو بن الحمق (۱)

أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله سرية، فقال لهم: انكم تضلون ساعة كذا من الليل فخذوا ذات اليسار، فإنكم تمرون برجل فى شأنه فتسترشدونه، فيأبى أن يرشدكم حتى تصيبوا من طعامه فيذبح لكم كبشا فيطعمكم ثم يقوم فيرشدكم، فاقرأوه منى السلام واعلموه أنى قد ظهرت بالمدينة.

فمضوا فضلوا الطريق، فقال قائل منهم: ألم يقل لكم رسول ل الله صلى الله عليه وآله تياسروا ففعلوا فمروا بالرجل الذى قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله فاسترشدوه؟ فقال لهم الرجل لا أفعل حتى تصيبوا من طعامى، ففعلوا، فأرشدهم الطريق. ونسوا ان يقرأوه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال، فقال لهم وهو عمرو بن الحمق (رضى الله عنه) أظهر النبى عليه السلام بالمدينة فقالوا: نعم. فلحق به ولبث معه ما شاء الله.

ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ارجع إلى الموضع الذى منه هاجرت فإذا تولى أمير المؤمنين عليه السلام فاته.

فانصرف الرجل حتى إذا تولى أمير المؤمنين عليه السلام الكوفة، أتاه وأقام معه بالكوفة، ثم إن أمير المؤمنين عليه السلام قال له ألك دار؟ قال: نعم. قال: بعها واجعلها فى الأزد، فانى غدا لو غبت لطلبك، فمنعك الأزد حتى تخرج من الكوفة متوجها إلى حصن الموصل، فتمر برجل مقعد فتقعد عنده، ثم تستقيه فيسقيك، ويسألك عن شأنك فأخبره وادعه إلى الاسلام فإنه يسلم، وأمسح بيدك على وركيه فان الله يمسح ما به وينهض قائما فيتبعك.

وتمر برجل أعمى على ظهر الطريق، فتستسقيه فيسقيك، ويسألك عن شأنك فأخبره وادعه إلى السلام فإنه يسلم، وأمسح يدك على عينيه فان الله عز وجل يعيده بصيرا فيتبعك، وهما يواريان بدنك بدنك فى التراب، ثم تتبعك الخيل فإذا صرت قريبا من الحصن فى موضع كذا وكذا رهقتك الخيل، فأنزل عن فرسك ومر إلى الغار، فإنه يشترك فى دمك فسقة من الجن والإنس.

(۲۴۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۳)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۴)، مدينة الكوفة (۳)، عمرو بن الحمق (۱)، الطعام (۱)

ففعل ما قال أمير المؤمنين عليه السلام قال، فلما انتهى إلى الحصن قال للرجلين: اصعدا فانظرا هل تريان شيئا؟ قالا نرى خيلا مقبلة، فنزل عن فرسه ودخل الغار وعار فرسه فلما دخل الغار ضربه أسود سالخ فيه، وجاءت الخيل فلما رأو ا فرسه عايرا قالوا هذا فرسه وهو قريب، فطلبه الرجال فأصابوه فى الغار فكلما ضربوا أيديهم إلى شئ من جسمه تبعهم اللحم، فأخذوا رأسه، فأتوا به معاوية، فنصبه على رمح، وهو أول رأس نصب فى الاسلام.

۹۷ – قال الكشى: روى أن مروان بن الحكم كتب إلى معاوية وهو عامله على المدينة: أما بعد. فان عمرو بن عثمان ذكر أن رجلا من أهل العراق ووجوه أهل________________________

قوله: وعار فرسه باهمال العين قبل الألف والراء بعدها. قال فى المغرب: عار الفرس يعير ذهب هنا وهنا من نشاطه: أوهام على وجهه لا يثنيه شئ، ومنه قوله فيما لا يجوز بيعه كذا وكذا. والفرس العاير والعاند من العناد تصحيف، ويقال: سهم عاير لا يدرى من رماه.

قوله: ضربه أسود سالخ باهمال السين قبل الألف واللام بعدها واعجام الخاء أخيرا.

قال فى القاموس: والسالخ اسم الأسود من الحيات والأنثى أسودة، ولا توصف بسالخة وأسود وأسودان سالخ، وأساود سالخة وسوالخ (۱).

قوله أن رجلا من أهل العراق بفتح الراء واسكان الجيم على جمع راجل، أو بالزاء المضمومة والجيم المفتوحة، أى جماعات على جمع الزجلة بالضم وهى الجماعة، أو بالزاء المفتوحة

(۱) القاموس: ۱ / ۲۶۱

(۲۵۰)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، دولة العراق (۱)، مروان بن الحكم (۱)، عمرو بن عثمان (۱)، الضرب (۱)

الحجاز يختلفون إلى الحسين بن على، وذكر أنه لا يأمن وثوبه، وقد بحثت عن ذلك فبلغنى أنه يريد الخلاف يومه هذا، ولست آمن أن يكون هذا أيضا لما بعده، فاكتب إلى برأيك فى هذا، والسلام.

فكتب إليه معاوية: أما بعد: فقد بلغنى كتابك وفهمت ما ذكرت فيه من أمر الحسين، فإياك أن تعرض للحسين فى شئ واترك حسينا ما تركك، فانا لا نريد أن تعرض له فى شئ ما وفى ببيعتنا ولم ينز على سلطاننا، فاكمن عنه ما لم يبد لك صفحته، والسلام.

والجيم الساكنة، بمعنى ارسال الحمام للاختبار والاستخبار.

قوله عليه وعلى شجرته الملعونة الخبيثة أصلا وفصلا أشد اللعن والعذاب: ما لم ينز على سلطاننا بفتح حرف المضارعة واسكان النون وضم الزاء، من نزا على الشئ ينزو نزوا ونزوانا: أى وثب وثوبا وثبانا، وقلب فلان ينزو إلى كذا ينازع ويتوق إليه، والتنزى التوثب والتسرع.

وفى مجمل اللغة: التنزى تسرع الانسان إلى الشر، وما نزاك على كذا أى ما حملك عليه، يقال: بالتشديد وبالتخفيف، ورجل منزو بكذا مولع به.

قوله: فاكمن عنه ما لم يبدلك صفحته من كمن له كمونا، بمعنى توارى واستخفى.

قال فى المغرب: ومنه الكمين من حيل الحرب، وهو أن يستخفوا فى مكمن لا يفطن لهم، وكمن عنه كمونا أى اختفى.

وفى القاموس: ان الفعل منه من بابى نصر وسمع، ويقال: فى المشهور من بابى ضرب ونصر (۱).

(۱) القاموس: ۴ / ۲۶۳

(۲۵۱)

صفحهمفاتيح البحث: الحسين بن على (۱)

۹۸ – وكتب معاوية إلى الحسين بن على عليه السلام بن على عليه السلام أما بعد – فقد انتهيت إلى أمور عنك. إن كانت حقا فقد أظنك تركتها رغبة فدعها، ولعمر الله ان من أعطى الله عهده وميثاقه لجدير بالوفاء وإن كان الذى بلغنى باطلا فإنك أنت أعذل الناس لذلك وعظ نفسك فاذكره ولعهد الله أوف، فإنك متى ما أنكرك تنكرنى ومتى أكدك تكدنى فاتق شقك عصا هذه الأمة وان يردهم الله على يديك فى فتنة، وقد عرفت الناس وبلوتهم، فانظر لنفسك ولدينك ولامة محمد صلى الله عليه وآله ولا يستخفنك السفهاء والذين لا يعلمون.

۹۹ – فلما وصل الكتاب إلى الحسين عليه السلام كتب إليه: أما بعد – فقد بلغنى كتابك، تذكر أنه قد بلغك عنى أمور أنت لى عنها راغب وأنا لغيرها عندك جدير فان الحسنات لا يهدى لها ولا يرد إليها الا الله، وأما ما ذكرت أنه انتهى إليك عنى فإنه انما رقاه إليك الملاقون المشاؤن بالنميم، وما أريد لك حربا ولا عليك خلافا، وأيم الله انى لخائف لله فى ترك ذلك، وما أظن الله راضيا بترك ذلك، ولا عاذرا بدون الاعذار فيه إليك وفى أوليائك القاسطين الملحدين حزب الظلمة وأولياء الشياطين.

ألست القاتل حجر بن عدى أخا كندة، والمصلين العابدين الذين كانوا

و "يبد" بضم حرف المضارعة من باب الافعال.

و "صفحة الشئ" وجهه وجانبه، أى ما لم يظهر لك وجهه وجانبه، ولم يتكافح ولم يتظاهر لك بالمعاندة والمعاداة.

قوله: فإنك أنت أعذل الناس لذلك باعجام الذال بعد العين المهملة، من العذل بمعنى الملامة، يقال: عذلت الرجل إذ ا لمته، وعذلنا فلان فاعتذل أى لام نفسه وأعتب، يعنى أنت أحق الناس بأن تكون عاذ لا لمثل ذلك لائما عليه مستنكرا إياه، فخليق بك أن لا ترتكبه أبدا.

قوله عليه وعلى شجرته الطيبة المقدسة المبارك أصلها وفرعها صلوات الله التامات وتسليماته الناميات: ألست القاتل حجر بن عدى أخا كنده حجر بن عدى الكندى من خواص أمير المؤمنين عليه السلام وأصفياء أصحابه.

(۲۵۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۲)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، يوم عرفة (۱)، حجر بن عدى الكندى (۱)، القتل (۱)

ينكرون الظلم ويستعظمون البدع ولا يخافون فى الله لومة لائم؟ ثم قتلتهم ظلما وعدوانا من بعد ما كنت أعطيتهم الايمان المغلظة والمواثيق المؤكدة لا تأخذهم بحدث كان بينك وبينهم ولا بأحنة تجدها فى نفسك.

أو لست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله العبد الصالح الذى أبلته العبادة فنحل جسمه وصفرت لونه؟ بعدما آمنته وأعطيته من عهود الله ومواثيقه ما لو أعطيته طائرا لنزل إليك من رأس الجبل، ثم قتلته جرأة على ربك واستخفافا

وأولياءه، وذكره بعضهم فى عداد الصحابة.

وفى القاموس: حجر – بالضم – والد امرء القيس وجده الاعلى، وابن عدى وابن ربيعة وابن يزيد صحابيون، وابن العنبس تابعى (۱).

وقال يوسف بن عبد البر والحافظ أبو نعيم: حجر بن عنبس وقيل: ابن قيس الكندى وحجر بن عدى الأدبر، ذكرا فيمن روى عن النبى صلى الله عليه وآله، ولا تثبت لأحدهما صحبته (۲).

والشيخ – رحمه الله تعالى – فى كتاب الرجال قال فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام حجر بن عدى الكندى وكان من الابدال (٣) ثم ذكره فى أصحاب أبى محمد الحسن ابن على عليهما السلام وقال: حجر بن عدى الكندى الكوفى (۴).

قلت: وايراده فى أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السلام كان خطأ لقول سيد الشهداء أبى عبد الله الحسين بن على عليهما السلام لمعاوية فى هذه الرواية: ألست القاتل حجر بن عدى أخا كنده.

وقال أبو الحسن المسعودى – رحمه الله تعالى – فى مروج الذهب: وفى

(١) القاموس: ٢ / ٥ ٢) الاستيعاب: ١ / ٣٥٩ ٣) رجال الشيخ: ٣٨ ۴) رجال الشيخ: ۶٧

(٢٥٣)

صفحهمفاتيح البحث: صحابة (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، عمرو بن الحمق (١)، القتل (٢)، الظلم (١)، الإبداع، البدعة (١)

سنة ثلاث وخمسين قتل معاوية حجر بن عدى الكندى، وهو أول من قتل صبرا فى الاسلام، حمله زياد من الكوفة ومعه تسعة عشر نفرا من أهل الكوفة وأربعة من غيرها.

فلما صار إلى مرج عذراء على اثنى عشر ميلا من دمشق تقدم البريد بأخبارهم إلى معاوية، فبعث إليهم برجل أعور، فلما أشرف على حجر وأصحابه، قال رجل منهم: ان صدق الرجل (١) فإنه سيقتل منا النصف وينجو الباقون فقيل له: وكيف ذلك؟ قال: أما ترون الرجل المقبل مصابا فى أحدى عينيه.

فلما وصل إليهم قال لحجر: ان أمير المؤمنين قد أمرنى بقتلك يا رأس الضلال ومعدن الكفر والطغيان والمتولى لأبى تراب، الا ان ترجعوا عن كفركم وتلعنوا أصحابكم وتتبرؤا منه.

فقال حجر وجماعته ممن كان معه: ان الصبر على مر (٢) السيف لا يسر علينا مما تدعونا إليه، ثم القدوم على الله وعلى نبيه وعلى وصيه أحب إلينا من دخول النار وأجاب نصف من كان معه إلى البراءة من على.

فلما قدم حجر ليقتل قال: دعونى أصلى ركعتين فطول فى صلاته، فقيل له:

أجزعا من الموت؟ قال لا، ولكنى ما تطهرت للصلاة قط الا صليت، وما صليت قط أخف من هذه، وكيف أجزع وأنى لأرى قبرا مفتوحا وسيفا مشهورا وكفنا منشورا ثم قدم فنحر: والحق به من وافقه على قوله من أصحابه.

وقيل: إن قتلهم كان فى سنة خمسين، وذكر أن عدى بن حاتم الطائى دخل على معاوية: فقال له معاوية: أما أنه قد بقيت قطرة من دم عثمان لا يمحوها الا دم شريف من أشراف اليمن.

(١) وفى المصدر: الزجر ٢) وفى المصدر: حد

صفحه(٢٥۴)

بذلك العهد، أو لست المدعى زياد بن سمية المولود على فراش عبيد ثقيف؟ فزعمت أنه ابن أبيك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الولد للفراش وللعاهر الحجر، فتركت سنة رسول الله صلى الله عليه وآله تعمدا وتبعت هواك بغير هدى من الله.

فقال عدى: والله ان قلوبنا التى أبغضناك فيها لفى صدورنا وان سيوفنا التى قاتلناك بها لعلى عواتقنا، ولئن أدنيت إلينا شبرا لندلى إليك من الشر شبرا، وان حرجمة (١) الحلقوم وحشرجة الحيزوم لاهون علينا من أن نسمع المساءة فى على عليه السلام فسل السيف يا معاوية يبعث السيف.

فقال معاوية: هذه كلمات حكم فاكتبوها، وأقبل على عدى محادثا كأنه ما خاطبه بشئ انتهى كلام مروج الذهب (٢).

وسيأتى فى أصل الكتاب تمام القول فى ترجمة حجر بن عدى انشاء الله العزيز العليم سبحانه.

قوله عليه السلام أو لست المدعى زياد بن سمية المولود على فراش عبيد ثقيف فزعمت أنه ابن أبيك.

قال المسعودى فى مروج الذهب: أن معاوية ادعى ذلك وأدخله فى نسبه بشهادة أبى مريم السلولى، وكان أخبر الناس ببدو الامر، وذلك أنه جمع بين أبى سفيان وسمية أم زياد فى الجاهلية على زنا، وكانت سمية من ذوات الرايات بالطائف تؤد الضريبة إلى الحارث بن كلدة سمية، فقال: أتينى بها على ذفرها وقذرها فقال له زياد: مهلا يا أبا مريم! انما بعثت شاهدا ولم تبعث شاتما، فقال أبو مريم: نعم لو كنت أعفيتمونى لكان أحب إلى وانما شهدت بما عاينت ورأيت، والله لقد أخذ بكور (٣) درعها وأغلقت الباب عليهما وقعدت دهشانا، فلم ألبث أن خرج

(١) وفى المصدر ر: حز ٢) مروج الذهب: ٣ / ٣ - ٥ ٣) كار الشئ يكور كورا دار وكورل العمامة دورها (منه) وفى المصدر: بكم درعها

(٢٥٥)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (١)

ثم سلطته على العراقين، يقطع أيدى المسلمين وأرجلهم، ويسمل أعينهم، ويصلبهم على جذوع النخل كأنك لست من هذه الأمة وليسوا منك.

أو لست صاحب الحضرميين الذين كتب فيهم ابن سمية انهم كانوا على دين على عليه السلام؟ فكتب إليه ان اقتل كل من كان على دين على فقتلهم ومثلهم ودين على عليه السلام سر الله الذى كان يضرب عليه أباك ويضربك، وبه جلست مجلسك الذى جلست، ولولا ذلك لكان شرفك وشرف أبيك الرحلتين.

على يمسح جبينه فقلت: مه يا أبا سفيان فقال: ما أصبت مثلها يا أبا مريم لولا استرخاء من ثديها وذفر من مرفقيها.

فقام زياد فقال: أيها الناس هذا الشاهد قد ذكر ما سمعتم ولست أدرى حق ذلك من باطله، وانما كان عبيد أبا مبرورا ووليا مشكورا، والشهود أعلم بما قالوا.

فقام يونس بن عبيد أخو صفية بنت عبيد بن أسد بن علاج الثقفى، وكانت صفية مولاة سمية، فقال: يا معاوية قضى رسول الله صلى الله عليه وآله الولد للفراش وللعاهر الحجر وقضيت أنت الولد للعاهر وأن الحجر للفراش، مخالفة لكتاب الله وانصرافا عن سنة رسول الله بشهادة أبى مريم على زنا أبى سفيان.

فقال معاوية: والله لتنتهين يا يونس أو لأطيرن بك طيرة بطيئا وقوعها، فقال يونس: هل الا إلى الله ثم أقع؟

فقال عبد الرحمن بن أم الحكم فى ذلك:

ألا أبلغ معاوية بن حرب * مغلغلة عن الرجل اليمانى أتغضب أن يقال أبوك عف * وترضى أن يقال أبوك زان فاشهد أن رحمك من زياد * كرحم الفيل من ولد الأتان (١) قوله عليه السلام: لكان شرفك وشرف أبيك الرحلتين الرحلة - بالكسر - الارتحال، الرحلة - بالضم الوجهة التى يقصدها المرتحل

(١) مروج الذهب: ٣ / ٨٠۶

(٢٥۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الضرب (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (١)

وقلت فيما قلت " انظر لنفسك ولدينك ولامة محمد واتق شق عصا هذه الأمة وان تردهم إلى فتنة " وانى لا أعلم فتنة أعظم على هذه الأمة من ولايتك عليها ولا أعظم نظرا لنفسى ولدينى ولامة محمد صلى الله عليه وآله وعلينا أفضل من أن أجاهدك، فان فعلت فإنه قربة إلى الله، وان تركته فانى أستغفر الله لدينى وأسأله توفيقه لارشاد أمرى.

وقلت فيما قلت " أني ان أنكرتك تنكرني وان أكدك تكدني " فكدني ما بدا لك فاني أرجو أن لا يضرني كيدك في، وأن لا يكون على أحد أضر منه على نفسك، على أنك قد ركبت بجهلك تحرصت على نقض عهدك، ولعمري ما وفيت بشرط.

ولقد نقضت عهدك بقتلك هؤلاء النفر الذين قتلتهم بعد الصلح والايمان والعهود والمواثيق، فقتلتهم من غير أن يكونوا قاتلوا وقتلوا، ولم تفعل ذلك بهم الا لذكر هم فضلنا وتعظيمهم حقنا، فقتلتهم مخافة أمر لعلك لو لم تقتلهم مت قبل أن يفعلوا أو ماتوا قبل أن يدركوا.

فأبشر يا معاوية بالقصاص وأستيقن بالحساب واعلم أن الله تعالى كتابا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة ا لا أحصاها، وليس الله بناس لا خذك بالظنة وقتلك أولياءه على

في مسيره.

ويعني عليه السلام بالرحلتين: رحلتي قريش بالشتاء والصيف، للامتيار والاتجار، كان لاشرافهم الرحلة في الشتاء إلى اليمن وفي الصيف إلى الشام، فيمتارون ويتجرون وذلك قصارى جاههم وشرفهم.

فدين الاسلام وهو دين رسول الله صلى الله عليه وآله ودين علي بن أبي طالب عليه السلام علاهم وشرفهم ورفع قدرهم وأعلا منزلتهم، وجعل الله سبحانه استقرار ذلك منوطا بسيف علي عليه السلام، ولذلك كان ضربة علي عليه السلام يوم الخندق توازي عمل الثقلين وأفضل من عبادة الجن والإنس وأفضل من عمل الثقلين على اختلاف الروايات.

(٢٥٧)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، صلح (يوم) الحديبية (١)، القتل (٣)

مثالب يزيد بن معاوية

التهم ونقل أوليائه من دورهم إلى دار الغربة، وأخذك للناس ببيعة ابنك غلام حدث يشرب الخمر، ويلعب بالكلاب،

قوله عليه السلام: ببيعة ابنك غلام حدث يشرب الخمر ويلعب بالكلاب قال في مروج: وكان يزيد صاحب طرب وجوارح وقرود وفهود، ومنادمة على الشراب، وعن يمينه ابن زياد وغلب على أصحاب يزيد وعماله ما كان يفعله من الفسوق، وفي أيامه ظهر الغناء بمكة والمدينة، واستعملت الملاهي، وأظهر الناس شرب الشراب.

وكان له قرد يكنى بأبي قيس يحضره مجلس منادمته، ويطرح له متكأ، وكان قردا خبيثا، فكان يحمله على أتان وحشية قد ريضت وذللت لذلك بسرج ولجام، ويسابق بها الخيل يوم الحلبة.

فجاء في بعض الأيام سابقا فتناول القصبة ودخل الحجرة قبل الخيل، وعلى أبي قيس قباء من الحرير الأحمر والأصفر مشمر وعلى رأسه قلنسوة من الحرير ذات ألوان بشقائق، وعلى الأتان سرج من الحرير الأحمر منقوش ملون بأنواع من الألوان.

وعامله الذي استعمله على جيشه المبعوث من الشام إلى المدينة قاتل في الموضع المعروف بالحرة خلقا من بني هاشم، وسائر قريش وأنصار، وغيرهم من خيار الناس وأفاضلهم وقتلهم.

وأخاف المدينة وألهبها وقتل أهلها وبايعهم على أنهم عبيدا ليزيد، وسماها " نتنة " وقد سماها رسول الله " طيبة " وقال: من أخاف المدينة أخافه الله.

وليزيد وغيره من بني أمية أخبار عجيبة ومثالب كثيرة: من شرب الخمور، وقتل ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ولعن الوصي، وهدم البيت واحراقه وسفك الدماء المحقونة، والفسق والفجور، وغير ذلك مما قد ورد فيه الوعيد باليأس من غفرانه، كوروده فيمن جحد توحيده وخالف رسله انتهى ما في مروج الذهب (١).

(۱) مروج الذهب ۳ / ۶۷ – ۷۲

(۲۵۸)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب مروج الذهب للمسعودى (۱)

لا أعلمك الا وقد خسرت نفسك وتبرت دينك وغششت رعيتك وأخرجت أمانتك وسمعت مقالة السفيه الجاهل وأخفت الورع التقى لأجلهم – والسلام.

فلما قرأ معاوية الكتاب، قال: لقد كان فى نفسه ضب ما اشعر به.

فقال يزيد يا أمير المؤمنين أجبه جوابا تصغر إليه نفسه، وتذكر فيه أباه بشئ فعله قال: ودخل عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال له معاوية: أما رأيت ما كتب به الحسين؟ قال وما هو؟ قال: فاقرأه الكتاب، فقال وما يمنعك أن تجيبه بما يصغر إليه نفسه؟ وانما قال ذلك فى هوى معاوية، فقال يزيد كيف رأيت يا أمير المؤمنين رأى؟ فضحك معاوية فقال: أما يزيد فقد أشار على بمثل رأيك، قال عبد الله: فقد أصاب يزيد.

فقال معاوية أخطأتما أرأيتما لو أنى ذهبت لعيب على محقا ما عسيت أن أقول فيه، ومثلى لا يحسن أن يعيب بالباطل وما لا يعرف، ومتى ما عبت به رجلا بما لا يعرفه الناس لم يخول به صاحبه ولا يراه الناس شيئا وكذبوه، وما عيست أن أعيب حسينا، والله ما أرى للعيب فيه موضعا وقد رأيت أن أكتب إليه أتوعده وأتهدده ثم رأيت ألا أفعل ولا أفعله.

قوله عليه السلام: لا أعلمك الا وقد خسرت نفسك وتبرت دينك وغششت رعيتك " خسرت " باهمال السين المشددة بعد الخاء المعجمة، أى أهلكتها من التخسير بمعنى الاهلاك.

و "تبرت " بتشديد الباء الموحدة بعد التاء المثناة من فوق، من التتبير تفعيلا من التبر – بفتح التاء المثناة من فوق واسكان الباء الموحدة – بمعنى الكسر والاهلاك، والتبار – بالفتح أيضا – الهلاك.

وأيم الله لقد بلغ معاوية من خسارة نفسه وتبار دينه وغشه رعيته إلى خيانته إياهم فى الدين أمد الاحد فوقه.

(۲۵۹)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن عمرو بن العاص (۱)، الباطل، الإبطال (۱)، المنع (۱)، الجهل (۱)

خزيمة بن ثابت وكيفية تلقبه بذى الشهادتين

خزيمة بن ثابت________________________

قال المسعودى فى مروج الذهب: ولقد بلغ من أمرهم فى طاعتهم له أن صلى بهم فى مسيرهم إلى صفين الجمعة يوم الأربعاء.

وسبط ابن الجوزى فى الخصائص والمناقب قال: قال المسعودى: لقد بلغ من طاعة أهل الشام لمعاوية أنه صلى بهم الجمعة يوم الأربعاء، وغيره يقول: يوم السبت وقال: كان لنا بالأمس عذر.

وكذلك قال جده أبو الفرج بن الجوزى فى المنتظم.

خزيمة بن ثابت هو أبو عمارة الأنصارى ذو الشهادتين، خزيمة – بالخاء المعجمة المضمومة والزاء المفتوحة والياء الساكنة والميم والهاء أخيرا – ابن ثابت بن الفاكة، من عظماء أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) شهد معه بدرا وما بعدها، ومن أصفياء أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، شهد معه جمل والصفين، وقتل بصفين شهيدا.

ذكره الشيخ – رحمه الله تعالى – فى كتاب الرجال فى باب الصحابة قال:

خزيمة بن ثابت (۱).

ثم ذكره فی أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقال: خزيمة بن ثابت (۱) ذو الشهادتين (۲).

ولقد أطبقت العامة والخاصة على أن رسول الله صلى الله عليه وآله سماه ذو الشهادتين وأقامه وحده فی باب الشهادة مقام شاهدين.

والسيد المرتضى علم الهدى ذو المجدين - رضى الله تعالى عنه - فی كتاب الانتصار فی مسألة قضاء القاضی بعلمه: وأن قول أبی على بن الجنيد بخلاف ذلك خرق الاجماع الامامية، ومسبوق وملحوق بانعقاده سابقا ولاحقا قبل ابن الجنيد وبعده، أورد قضية رسول الله صلى الله عليه وآله فی ابتياعه الناقة من الأعرابی من طريقين.

(۱) رجال الشيخ: ۱۹ ۲) رجال الشيخ: ۴۰

صفحهمفاتيح البحث: خزيمة بن ثابت (۱)

ونقل عن أبی جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمی - رضى الله تعالى عنه فی كتابه المعروف بمن لا يحضره الفقيه قوله: هذان الخبران غير مختلفين لأنهما فی قضيتين.

ثم قال: ورووا أيضا - يعنی العامة والخاصة - حديث خزيمة بن ثابت ذی الشهادتين لما شهد للنبی عليه السلام على الأعرابی فقال النبی صلى الله عليه وآله: كيف شهدت بذلك وعلمته؟ قال: من حيث علمت أنك رسول الله (۱).

قلت: حديث خزيمة بن ثابت كان ابتياع الفرس الفی ابتياع الناقة، والصدوق - رضوان الله تعالى عليه - فی الفقيه روى القضايا الثلاث جميعا، الأولى منهن بالارسال والأخيرتين بالاسناد.

قال: جاء أعرابی إلى النبی صلى الله عليه وآله فادعى عليه سبعين درهما ثمن ناقة باعها منه فقال: قد أوفيتك، فقال: اجعل بينی وبينك رجلا يحكم بيننا.

فأقبل رجل من قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أحكم بيننا فقال للاعرابی: ما تدعی على رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: سبعين درهما ثمن ناقة بعتها منه، فقال: ما تقول يا رسول الله؟ قال: قد أوفيته، فقال للاعرابی: ما تقول: قال: لم يوفنی، فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله: ألك بينة على انك أوفيته؟ قال: لا قال للاعرابی: أتحلف أنك لم تستوف حقك وتأخذه؟ فقال نعم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لاتحاكمن مع هذا إلى رجل يحكم بيننا بحكم الله عز وجل.

فأتی رسول الله صلى الله عليه وآله على بن أبی طالب عليه السلام ومعه الأعرابی، فقال على عليه السلام مالك يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: احكم بينی وبين هذا الأعرابی فقال على عليه السلام: يا أعرابی ما تدعی على رسول الله؟ قال: سبعين درهما ثمن ناقة بعتها منه فقال ما تقول يا رسول الله؟ قال قد أوفيته، ثمنها، فقال: يا أعرابی أصدق رسول الله صلى الله عليه وآله

(۱) الانتصار: ۲۴۰ ط النجف

صفحهمفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (۱)

أعظم من هذا. ثم قال أبو جعفر عليه السلام: فأول من رد شهادة المملوك رمع انتهى كلام من لا يحضره الفقيه (۱).

قلت: رمع قلب عمر، ويعنی أبو جعفر عليه السلام عمر بن الخطاب.

وهذا كما فی الحديث عن أبی عبد الله الصادق عليه السلام: ولد سابع. كناية عن بنی العباس مقلوبا، اما للتقية، أو للاستحقار، أو لان الكناية أبلغ، وربما يقال: إن عباس كان سابع أولاد عبد المطلب.

ثم إن قول أمير المؤمنين عليه السلام يا شريح ان امام المسلمين يؤتمن، معناه أن الجور من هذه الوجوه الثلاثة فيما لا يكون المدعی

ولا الشاهد معصوما. ولسماع قول المدعى من غير بينة صور معدودة فى الفقه، قد أحصى طائفة منها شيخنا الشهيد فى غاية المراد فى شرح الارشاد.

فاما إذا كان المدعى معصوما فلا يجوز طلبه البينة منه على دعواه ولا احلافه ولا استحلافه فيما ادعاه، وكذلك إذا كان الشاهد الواحد معصوما، فلا يسوغ طلب شاهد آخر معه، وذلك لان البينة العادلة معه لا تفيد الا ظنا، وقول المعصوم يعطى علما قطعيا.

واذن فقد استبان أن شريحا فى تلك القضية قد قضى بجور من جهة الجهل بخمس مرات، ولقد وقع مثل هذا الجور والجهل من أبى بكر أيضا فوق مرة واحدة.

قال السيد المرتضى فى الانتصار: وكيف يخفى اطباق الامامية على وجوب الحكم بالعلم، وهو ينكرون توقف أبى بكر بن عن الحكم لفاطمة عليها السلام بنت رسول صلى الله عليه وآله بفدك لما ادعت انه عليه السلام نحلها أبوها، ويقولون: إذا كان عالما بعصمتها وطهارتها وأنها لا تدعى الا حقا، فلاوجه لمطالبتها بإقامة البينة، لان البينة لا وجه لها مع القطع

(۱) من لا يحضره الفقيه: ۳ / ۶۰ – ۶۴

(۲۶۵)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (۱)

۱۰۰ – روى عن الفضل بن دكين، قال حدثنا عبد الجبار بن العباس الشامى______________________________،

بالصدق. فكيف خفى على ابن الجنيد هذا الذى لا يخفى على أحد (۱).

قوله رحمه الله تعالى: روى عن الفضل بن دكين يقال له الحافظ أبو نعيم الملابى، والحافظ أبو نعيم المشهور ليس هو إياه بل هو أحمد بن عبد الله الأصفهانى صاحب حلية الأولياء واحصاء الصحابة وغيرهما.

قال فى جامع الأصول: هو أبو نعيم الفضل بن دكين، ودكين لقب واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم مولى آل طلحة بن عبيد الله التيمى من أهل الكوفة وسمع سليمان الأعمش، ومشعر بن كدام، وابن أب ى ليلى، وسفيان الثورى، ومالك بن أنس، وشعبة بن الحجاج، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وسفيان بن عيينة، وحماد بن كثير (۲).

سمع منه عبد الله بن المبارك، وروى عنه أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه وزهير بن حرب، ومحمد بن إسماعيل البخارى، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان وخلق كثير من الأئمة.

قدم بغداد وحدث بها، وكان مزاحا ذا دعابة مع فقهه ودينه وأمانته، وكان غاية فى الاتقان والحفظ وهو حجة.

ولد سنة تسع وعشرين ومائة وقيل: سنة ثلاثين. ومات سنة ثمانى عشرة ومأتين فى آخرها، وقيل: سنة تسع عشرة فى أيام المعتصم بن الرشيد.

"دكين " بضم الدال المهملة وفتح الكاف وسكون الياء وبالنون، و "كدام " بكسر الكاف وتخفيف الدال المهملة، و "راهويه" بالراء وفتح الهاء وفتح الواو وسكون الياء تحتها نقطتان وكسر الهاء الآخرة.

(۱) الانتصار: ۲۳۸ ۲) فى " أآلهتنا " وجماعة كثيرة

(۲۶۶)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الجبار بن العباس (۱)، الفضل بن دكين (۱)، الجماعة (۱)

عن أبى إسحاق قال: لما قتل عمار دخل خزيمة بن ثابت فسطاطه وطرح عنه سلاحه ثم شن عليه الماء فاغتسل، ثم قاتل حتى قتل.

وفى مختصر الذهبى: الفضيل بن دكين الحافظ أبو نعيم الملابى مولى آل طلحة، عن الأعمش، وزكريا بن أبى زايدة، وأمم، وعنه " خ "وأبو زرعة. مات ۲۱۹ فى سلخ شعبان بالكوفة.

قلت: وأما الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهانى، فمتأخر الطبقة عن الحافظ أبو نعيم هذا أمدا بعيدا، ولد سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، ومات فى صفر سنة ثلاثين وأربعمائة بأصفهان. قاله صاحب المشكاة أبو محمد الحسين بن عبد الله الطبى فى خلاصته فى فن دراية الحديث.

قوله رحمه الله: عن أبى إسحاق يعنى السبيعى بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة، وقد تقدم ذكره فيما تقدم. قوله: وطرح عنه سلاحه وذلك لما قد تاقت نفسه تشوقا إلى الشهادة، واشتدت لو عته شوقا إلى نعيم النشأة الخالدة، حيث إذ شاهد أن عمارا – رضى الله تعالى عنه – قد فاز بذلك بقتل الفئة الباغية إياه بين يدى امامه الوصى الصفى المضطهد المبغى عليه فى مسنده المغصوب منه حقه صلوات الله وتسليماته على روحه وجسده، لا أنه متشككا فى أمره فلما شاهد قتل عمار استتم بصره، واستقامت بصيرته، فان حال خزيمة فى الاستقامة والاستيقان أجل.

قوله ثم شن عليه الماء فاغتسل " شن " باهمال السين أو باعجام الشين قبل النون المشددة، فإنهما كليهما بمعنى واحد، يقال: سن الماء على وجهه يسن – بالضم فى المضارع – سنا بالسين

(۲۶۷)

صفحهمفاتيح البحث: خزيمة بن ثابت (۱)، القتل (۳)

۱۰۱ – وروى أبو معشر، عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت، قال:

ما زال جدى بسلاحه يوم الجمل ويوم الصفين حتى قتل عمار، فلما قتل عمار سل سيفه وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: عمار تقتله الفئة الباغية فقاتل حتى قتل رحمة الله عليهما.

المهملة من باب طلب، أى صبه صبا سهلا قاله فى المغرب.

ويقال: شن الماء يشنه شنا باعجام الشين من باب طلب أيضا إذا صبه متفرقا قاله فى المغرب.

قوله رحمه الله تعالى: أبو معشر هو أبو معشر المدنى قال النجاشى فى باب الكنى: أبو معشر المدنى أحمد ابن كامل قال: حدثنا داود بن محمد بن أبى معشر المدنى، قال: حدثنا أبى، قال:

حدثنا أبو معشر بكتابه. (۱) قوله رضى الله تعالى عنه: حتى قتل فسل سيفه (۲) يعنى فاذن اشتد شوقه إلى لقاء الله سبحانه والاتصال بالنفوس الطاهرة و العقول الماحضة، كما قال عمار – رضى الله تعالى عنه اليوم ألقى الأحبة محمدا وحزبه، فسل سيفه ونزع سلاحه وقاتل حتى قتل، ولحق بنبيه وأحبته، فليعلم.

(۱) رجال النجاشى: ۳۵۵ ۲) وفى النسخ كلها: فلما قتل عمار سل سيفه

(۲۶۸)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، عمارة بن خزيمة (۱)، القتل (۵)، كتاب رجال النجاشى (۱)

ابنا فلان ۱۰۲ – روى محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن سنان، ابنا فلان.

يعنى به العباس بن عبد المطلب، وبابنيه عبد الله وعبيد الله، وسيأتى فى أصل الكتاب حيث يحين حينه انشاء الله العزيز أن مولانا أبا محمد الحسن بن على عليهما السلام بعد أبيه عليه السلام جعل ابن عمه عبيد الله بن العباس على مقدمة الجيش.

فبعث إليه معاوية بمائة ألف درهم؟ فمر بالراية، ولحق بمعاوية، وبقى العسكر بلا قائد ورئيس، فقام قيس بن سعد بن عبادة فخطب الناس.

وقال: أيها الناس لا يهولنكم ذهاب عبيد الله هذا لكذا وكذا، فان هذا وأباه لم يأتيا قط بخير، ثم قام بأمر العسكر.

والشيخ – رحمه الله تعالى – فى كتاب الرجال ذكره فى أصحاب أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام قال: عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب، لحق بمعاوية. (۱) فأما عبد الله بن العباس أمره فى الجلالة والاستقامة مستبين فستطلع انشاء الله تعالى.

قوله رحمه الله تعالى: روى محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان قال السيد المكرم جمال الدين أحمد بن طاوس – قدس الله نفسه الزكية –:

طريق هذا الحديث ضعيف بمحمد بن عيسى العبيدى، وبمحمد بن سنان.

وتبعه على ذلك بعض شهداء المتأخرين.

والأصح عندى أن محمد بن عيسى العبيدى اليقطينى ثقة صحيح الحديث، فقد وثقه أبو عمرو الكشى، وأبو العباس النجاشى وغيرهما، ولذلك كثيرا ما يستصح

(۱) رجال الشيخ: ۶۹

(۲۶۹)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن عيسى بن عبيد (۱)، محمد بن سنان (۱)

عن موسى بن بكر الواسطى، عن الفضيل بن يسار، عن أبى جعفر عليه السلام قال، سمعته يقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم العن ابنى فلان، وأعمم أبصارهما، كما عميت قلوبهما الأجلين فى رقبتى واجعل عمى أبصارهما دليلا على عمى قلوبهما.

العلامة فى المنتهى والمختلف روايته وإن كانت عن يونس، واستثناء محمد بن الحسن بن الوليد إياه من رجال نوادر الحكمة ومن أصحاب يونس بن عبد الرحمن، لا يدل على ضعفه، وقد أوضحنا الحال فى المعلقات على الاستبصار بما لا مزيد عليه.

نعم محمد بن سنان ضعيف على الأصح، وإن كان قد وثقه الشيخ المفيد والشيخ الأعظم فى بعض مواضعه، وحديثه عند العلامة معدود من الصحاح، وسيتضح الامر ى جملة ذلك من ذى قبل انشاء الله العزيز العليم.

قوله رحمة الله تعالى: عن موسى بن بكر الواسطى قيل: إنه واقفى، ولم يثبت كما قلناه فى كتاب ضوابط الرضاع، وإن كان الشيخ قد حكم به فى كتاب الرجال (۱)، فان أبا عمرو الكشى وأبا العباس النجاشى لم يرويا ذلك أصلا، والأصح انه ممدوح وحديثه حسن.

قوله عليه السلام: الأجلين فى رقبتى بالألف الممدودة قبل الجيم واللام المفتوحة قبل الياء المثناة من تحت الساكنة والنون أخيرا على صيغته التثنية، المثيرين الشر والمهيجين الفتنة على، والجانبين الساعين باثارة الشر تهييج الفتنة فى رقبتى، والفعل منه من بابى نصر وضرب. قال فى القاموس: أجل الشر عليهم يأجله ويأجله جناه، أو أثاره وهيجه (۲).

وفى الصحاح: أجل عليهم شرا يأجله أى جناه وهيجه (۳).

(۱) رجال الشيخ ص ۳۵۹.

۲) القاموس: ۳ / ۳۲۷.

۳) الصحاح: ۴ / ۱۶۲۱

(۲۷۰)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، موسى بن بكر الواسطى (۱)، الفضيل بن يسار (۱)

عبد الله بن عباس.

وفى مجمل اللغة: أجل الرجل شرا على أهله يأجل أجلا إذا جناه.

وسيعاد هذا الحديث بعينه سندا ومتنا فى الجزء الثانى فى ترجمة عبيد الله بن العباس. وهناك الكاف مكان الجيم فى هذه اللفظة (١).

اما بالمد على تثنية اسم الفاعل من أكل يأكل أكلا، أى الاكل بمعنى المستأكل، أو بفتح الهمزة وتشديد اللام على تثنية أفعلة الصفة من الكل بمعنى الثقل.

وكون الرجل محارفا بفتح الراء أى منقوص الحظ منجوس البخت، حيث ما توجه لا يرجع بسعادة وخير، وهو ضد المبارك، أو من الكلال خلاف الحدة والشحاذة أى الاعياء عن الامر والطلبة والحرمان عن الخير والبغية، وسنفصل هناك القول فى تحقيق معناه انشاء الله العزيز العليم.

عبد الله بن العباس ذكره الشيخ – رحمه الله تعالى – فى كتاب الرجال فى باب الصحابة (٢).

ثم ذكره فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقال: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، وعد أيضا أبوه العباس من أصحابه (٣).

وقال ابن الأثير فى جامع الأصول: هو أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمى القرشى، ابن عم النبى صلى الله عليه وآله وأمه لبابة بنت الحارث من بنى عامر بن صعصعة، أخت ميمونة بنت الحارث زوجة النبى صلى الله عليه وآله.

ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وتوفى النبى صلى الله عليه وآله وله ثلاث عشرة سنة، وقيل: خمس عشرة، وقيل عشر. وذلك قبل خروج بنى هاشم من الشعب، وهم

(١) رجال الكشى: ١١٣ ط جامعة مشهد ٢) رجال الشيخ: ٢٢ ٣) رجال الشيخ: ۴۶

(٢٧١)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن عباس (١)، كتاب رجال الكشى (١)

١٠٣ – جعفر بن معروف، قال حدثنا يعقوب بن يزيد الأنبارى، عن حماد ابن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليمانى، عن الفضيل بن يسار، عن أبى جعفر عليه السلام قال: أتى رجل أبى عليه السلام فقال: ان فلانا يعنى عبد الله بن العباس يزعم أنه يعلم كل آية نزلت فى القرآن فى أى يوم نزلت وفيم نزلت.

ان يأخذ الله من عينى نورهما * ففى لسانى وقلبى منهما نور قلبى ذكى وعقلى غير مدخل * وفى فمى صارم كالسيف مأثور وقد كان النبى صلى الله عليه وآله دعا له حين وضع له الماء الطهور فى بيت خالته ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وآله، فقال: اللهم فقه فى الدين وعلمه التأويل (١).

قوله رحمه الله تعالى: جعفر بن معروف، عن يعقوب بن يزيد الأنبارى، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليمانى قال السيد جمال الدين أحمد بن طاوس: فى الطريق ضعف من جهة إبراهيم ابن عمر اليمانى، فان ابن الغضائرى قال: إنه ضعيف.

وبعض شهداء المتأخرين قد تبعه على ذلك، واستضعف كثيرا من الاخبار، وكثيرا بأسانيد المتفق على صحتها عند أفاخم الأصحاب، لكون إبراهيم بن اليمانى فى الطريق.

ونحن نقول: إبراهيم بن عمر اليمانى قد وثقه وشيخه النجاشى على البت، ثم نقل اتفاق ابن نوح وغيره على ذلك.

قال: إبراهيم بن عمر اليمانى الصنعانى شيخ من أصحابنا ثقة روى عن أبى جعفر وأبى عبد الله عليهما السلام، ذكر ذلك أبو العباس وغيره له كتاب يرويه عنه حماد بن عيسى وغيره (٢).

والشيخ فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى جعفر الباقر عليه السلام قال: إبراهيم بن

(١) مروج الذهب: ٣ / ١٠١.

٢) رجال النجاشى: ١۶

(۲۷۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، عبد الله بن عباس (۱)، إبراهيم بن عمر اليمانى (۱)، الفضيل بن يسار (۱)، يعقوب بن يزيد (۱)، جعفر بن معروف (۱)، القرآن الكريم (۱)، كتاب رجال النجاشى (۱)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (۱)

قال: فسله فيمن نزلت " ومن كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى وأضل سبيلا (" ۱) وفيم نزلت " ولا ينفعكم نصحى ان أردت أنصح لكم (" ۲) وفيم نزلت " يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا (" ۳).

فأتاه الرجل وقال: وددت الذى أمرك بهذا واجهنى به فأسائله، ولكن سله ما العرش ومتى خلق وكيف هو؟ فانصرف الرجل إلى أبى فقال له ما قال، فقال:

وهل أجابك فى الآيات؟ قال: لا.

عمر الصنعانى اليمانى له أصول رواها عنه حماد بن عيسى (۴).

وفى الفهرست: له أصل رواه عنه حماد بن عيسى، وابن نهيك، والقاسم بن إسماعيل القرشى جميعا (۵) فاذن تضعيف ابن الغضائرى – وهو أبو الحسن أحمد بن الحسين لا أبوه أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله – إياه لا يوجب ضعفه.

ولذلك قال العلامة: الأقوى قبول روايته (۶). ويعنى بذلك صحته حديثه.

وما يقال: إن الجرح مقدم على التعديل لكونه شهادة بأمر وجودى، بخلاف التعديل، فقد أبطلناه فى الرواشح السماوية (۷) بأن التعديل أيضا شهادة بأمر وجودى بناءا على أن العدالة على التحقيق هى ملكة اجتناب الكبائر لا مجرد عدم ارتكابها.

وبالجملة هذا الحديث الشريف طريقه صحيح على الأصح، ومسائل الغامضة من الحكمة منطوية فى متنه.

(۱) سورة الإسراء: ۷۲ ۲) سورة هود: ۳۴ ۳) سورة آل عمران: ۲۰۰ ۴) رجال الشيخ: ۱۰۳ ۵) الفهرست: ۳۲ ۶) الخلاصة: ۷۶ ۷) الرواشح السماوية: ۱۰۴

(۲۷۴)

صفحهمفاتيح البحث: الصبر (۱)، سورة آل عمران (۱)، سورة الإسراء (۱)، سورة هود (۱)

قال: ولكنى أجيبك فيها بنور وعلم غير المدعى والمنتحل، أما الأوليان فنزلتا فى أبيه، وأما الأخيرة فنزلت فى أبى وفينا، وذكر الرباط الذى أمرنا به بعد وسيكون ذلك من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط.

فأما ما سألت عنه: فما العرش: فان الله عز وجل جعله أرباعا لم يخلق قبله شيئا الا ثلاثة أشياء الهواء والقلم والنور، ثم خلقه من ألوان مختلفة من ذلك، النور الأخضر الذى منه اخضرت الخضرة، ومن نور أصفر خلقت منه الصفرة، ونور أحمر احمرت منه الحمرة، ونور أبيض وهو نور الأنوار ومنه ضوء النهار.

ثم جعله سبعين ألف طبق غلظ كل طبق كأول العرش إلى أسفل السافلين، وليس من ذلك طبق الا يسبح بحمده ويقدسه بأصوات مختلفة وألسنة غير مشتبهة ولو سمع واحدا منها شئ بما تحته لانهدم الجبال والمدائن والحصون ولخسف البحار وأهلك وما دونه.

له ثمانية أركان يحمل كل ركن منها من الملائكة مالا يحصى عدتهم الا الله يسبحون الليل والنهار ولا يفترون، ولو حس حس شئ مما فوقه أقام لذلك طرفة عين، بينه وبين الاحساس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة ثم العلم، وليس وراء هذا مقال لقد طمع الخائن فى غير مطمع.

أما أن فى صلبه وديعة قد ذرئت لنار جهنم سيخرجون أقوام من دين الله أفواجا كما دخلوا فيه، وستصبغ الأرض بدماء الفراخ من فراخ آل محمد، تنهض تلك الفراخ فى غير وقت وتطلب غير ما تدرك، ويرابط الذين آمنوا ويصبرون لما يرون حتى يحكم الله وهو خير

الحاكمين.

١٠٤ - حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة، قال حدثنا الفضل بن شاذان، عن محمد بن أبي عمير، عن أحمد بن محمد بن زياد قال: جاء رجل إلى علي بن الحسين عليهما السلام وذكر نحوه.

١٠٥ - محمد بن مسعود، قال حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب: قال حدثني

(٢٧٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، جعفر بن أحمد بن أيوب (١)، علي بن محمد بن قتيبة (١)، أحمد بن محمد بن زياد (١)، محمد بن أبي عمير (١)، محمد بن مسعود (١)

حمدان بن سليمان أبو الخير، قال حدثني أبو محمد بن عبد الله بن محمد اليماني، قال حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الكوفي، عن أبيه الحسين، عن طاووس قال: كنا على مائدة ابن عباس، ومحمد بن الحنفية حاضر، فوقعت جرادة فأخذها محمد، ثم قال هل تعرفون ما هذه النقط السود في جناحها؟ قالوا الله أعلم. فقال:

أخبرني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان مع النبي صلى الله عليه وآله ثم قال: هل تعرف يا علي هذا النقط السود في جناح هذه الجرادة؟ قال: قلت الله ورسوله أعلم.

فقال عليه السلام: مكتوب في جناحها أنا الله رب العالمين، خلقت الجراد جندا من جنودي أصيب به من أشاء من عبادي، فقال ابن عباس: فما بال هؤلاء القوم يفتخرون علينا يقولون أنهم أعلم منا، فقال محمد: ما ولدهم الا من ولدني.

قال: فسمع ذلك الحسن بن علي عليه السلام فبعث إليهما وهما في المسجد الحرام، فقال لهما: أما أنه قد بلغني ما قلتما إذ وجدتما جرادة، فأما أنت يا ابن عباس ففيمن نزلت هذه الآية " فلبئس المولى ولبئس العشير (" ١) في أبي أوفي أبيك؟ وتلى عليه أيات من كتاب الله كثيرا.

ثم قال: أما والله لولا ما نعلم لا علمتك عاقبة أمرك ما هو وستعلمه، ثم انك بقولك هذا مستنقص في بدنك، ويكون الجرموز من ولدك، ولو أذن لي في القول لقلت ما لو سمع عامة هذا الخلق لجحدوه وأنكروه.

١٠٦ - حمدويه وإبراهيم، قالا حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد، عن سلام بن سعيد، عن عبد الله بن عبد يا ليل رجل من أهل الطائف، قال أتينا ابن عباس (رحمة الله عليهما) نعوده في مرضه الذي مات فيه قال، فأغمى عليه في البيت فاخرج إلى صحن الدار، قال، فأفاق.

فقال: ان خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اني سأهجر هجرتين وأني سأخرج من هجرتي: فهاجرت هجرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهجرة مع علي عليه السلام، وأني سأعمى: فعميت، وأني سأغرق: فأصابني حكة فطرحني أهلي في البحر فغفلوا عني.

(١) سورة الحج: ١٣

(٢٧٦)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، عبد الله بن عباس (٤)، محمد بن الحنفية إبن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (١)، محمد بن الحسين بن أبي الخطاب (١)، عبد الله بن محمد اليماني (١)، صفوان بن يحيى (١)، حمدان بن سليمان (١)، أيوب بن نوح (١)، سلام بن سعيد (١)، عاصم بن حميد (١)، مسجد الحرام (١)، المرض (١)، الموت (١)، البول (١)، سورة الحج (١)

فغرقت ثم استخرجوني بعد.

وأمرني أن أبرأ من خمسة: من الناكثين وهم أصحاب الجمل، ومن القاسطين وهم أصحاب الشام، ومن الخوارج وهم أهل النهروان، ومن القدرية وهم الذين ضاهوا النصارى في دينهم فقالوا لاقدر، ومن المرجئة الذين ضاهوا اليهود في دينهم فقالوا الله أعلم.

قـال ثم قـال: اللهم إنى أحيى على مـا حيى عليه على بن أبى طالب وأموات على ما مات عليه على بن أبى طالب، قال: ثم مات فغسـل وكفن ثم صلى على سريره، قال: فجاء طائران أبيضان فدخلا فى كفنه فرأى الناس، انما هو فقهه فدفن.

۱۰۷ - جعفر بن معروف، قال حدثنى محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن جريح، عن أبى عبد الله عليه السلام ان ابن عباس لما مات واخرج: خرج من كفنه طير أبيض يطير ينظرون إليه يطير نحو السماء حتى غاب عنهم.

فقـال: وكـان أبى يحبه حبا شديـدا، وكانت أمه تلبسه ثيابه وهو غلام، فينطلق إليه فى غلمان بنى عبـد المطلب، قال فأتاه بعـدما أصاب بصره فقال: من أنت، قال:

أنا محمد بن على بن الحسين، فقال: حسبك من لم يعرفك فلا عرفك.

۱۰۸ - جعفر بـن معروف، قـال حـدثنى الحسـين بـن على بن النعمـان، عن أبيه، عن معـاذ بن مطر، قـال سـمعت إسـماعيل بن الفضـل الهاشـمى، قال حدثنى بعض أشـياخى، قال: لما هزم على بن أبى طالب عليه السـلام أصـحاب الجمل، بعث أمير المؤمنين عليه السـلام عبد الله بن عباس (رحمة الله عليهما) إلى عائشة يأمرها بتعجيل الرحيل وقلة العرجة.

قال ابن عباس: فأتيتها وهى فى قصـر بنى خلف فى جانب البصـرة قال: فطلبت الاذن عليها، فلم تأذن، قد خلت عليها من غير اذنها، فإذا بيت قفار لم يعد لى فيه مجلس فإذا هى من وراء سترين.

قال: فضربت ببصرى فإذا فى جانب البيت رحل عليه طنفسة، قال: فمددت

(۲۷۷)

صفحهمفاتيـح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السـلام (۱)، عبـد الله بن عباس (۳)، الحسين بن على بن النعمان (۱)، محمـد بن على بن الحسـين (۱)، على بن أبى طـالب (۲)، إسـماعيل بن الفضل (۱)، مدينة البصـرة (۱)، محمد بن الحسـين (۱)، جعفر بن بشير (۱)، جعفر بن معروف (۲)، معاذ بن مطر (۱)، الشام (۱)، الخوارج (۱)، اللبس (۱)، الموت (۳)

الطنفسة فجلست عليها، فقالت من وراء الستر: يا ابن عباس أخطأت السـنة دخلت بيتنا بغير اذننا، وجلست على متاعنا بغير اذننا، فقال لها ابن عباس (رحمه الله عليهما):

نحن أولى بالسـنة منك ونحن علمناك السـنة، وانما بيتك الذى خفك فيه رسول الله صـلى الله عليه وآله فخرجت منه ظالمة لنفسك غاشـية لـدينك عاتيـة على ربـك عاصيـة لرسول الله صـلى الله عليه وآله فإذا رجعت إلى بيتك لم نـدخله الا باذنك ولم نجلس على متاعك الا بأمرك، ان أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام بعث إليك يأمرك بالرحيل إلى المدينة وقلة العرجة.

فقـالت: رحم الله أمير المـؤمنين ذلـك عمر بن الخطـاب، فقـال ابن عبـاس: هـذا والله أمير المؤمنين وان تزبـدت فيه وجوه ورغمت فيه معـاطس، أمـا والله لهو أمير المؤمنين، وأمس برسول الله رحمـا، وأقرب قرابـة، وأقـدم سـبقا، وأكثر علما، وأعلى منارا، وأكثر آثارا من أبيك ومن عمر، فقالت: أبيت ذلك.

فقـال: اما والله إن كان آباؤك فيه لقصـير المـدة عظيم التبعـة ظاهر الشؤم بين النكل، وما كان آباؤك فيه الا حلب شاة حتى صـرت لا تأمرين ولا تنهين ولا ترفعين ولا تضعين، وما كان مثلك الا كمثل ابن الحضرمى بن نجمان أخى بنى أسد، حيث يقول:

ما زال اهـداء القصائد بيننا * شـتم الصديق وكثرة الألقاب حتى تركتهم كأن قلوبهم * فى كل مجمعة طنين ذباب قال: فأراقت دمعتها، وأبـدت عويلها، وتبدى نشـيجها، ثم قالت: أخرج والله عنكم فما فى الأرض بلد أبغض إلى من بلد تكونون فيه، فقال ابن عباس رحمة الله:

فوالله ماذا بلاءنا عندك ولا بضيعتنا إليك، انا جعلناك للمؤمنين أما وأنت بنت أم رومان، وجعلنا أباك صديقا وهو ابن أبى قحافة.

فقـالت: يا ابن عباس تمنون على برسول الله، فقال: ولم نمن عليك بمن لو كان منك قلامـة منه مننتنا به، ونحن لحمه ودمه ومنه واليه، وما أنت الا حشية من تسع حشايا خلفهن بعده لست بأبيضهن لونا، ولا بأحسنهن وجها، ولا بأرشحهن

(۲۷۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، عبد الله بن عباس (۵)، الخليفة عمر بن الخطاب (۱)، بنو أسد (۱)، الصدق (۱)

عرقا، ولا بأنضرهن ورقا، ولا بأطرأهن أصلا، فصرت تأمرين فتطاعين، وتدعين فتجابين، وما مثلك الا كما قال أخو بنى فهر:

مننت على قومى فأبدوا عداوة * فقلت لهم كفوا العداوة والشكرا ففيه رضا من مثلكم لصديقه * وأحج بكم أن تجموا البغى والكفرا

قال: ثم نهضت وأتيت أمير المؤمنين عليه السلام فأخبرته بمقالتها وما رددت عليها، فقال: أنا كنت أعلم بک حيث بعثتک.

۱۰۹ – قال الكشى: روى على بن يزداد الصائغ الجرجانى، عن عبد العزيز بن محمد بن عبد الاعلى الجزرى، عن خلف المحرومى البغدادى عن سفيان بن سعيد، عن الزهرى، قال: سمعت الحارث يقول: استعمل على عليه السلام على البصرة عبد الله بن عباس، فحمل كل مال فى بيت المال بالبصرة ولحق بمكة وترک عليا عليه السلام، وكان مبلغه ألفى ألف درهم.

فصعد على عليه السلام المنبر حين بلغه ذلک فبكى، فقال: هذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله فى علمه وقدره يفعل مثل هذا، فكيف يؤمن من كان دونه، اللهم إنى قد مللتهم فأرحنى منهم، واقبضنى إليک غير عاجز ولا ملول.

۱۱۰ – قال الكشى: قال شيخ من أهل اليمامة، يذكر عن معلى بن هلال، عن الشعبى، قال: لما احتمل عبد الله بن عباس بيت مال البصرة وذهب به إلى الحجاز.

كتب إليه على بن أبى طالب: من عبد الله على بن أبى طالب إلى عبد الله بن عباس أما بعد: فانى قد كنت أشركتک فى أمانتى، ولم يكن أحد من أهل بيتى فى نفسى أوثق منک لمواساتى وموازرتى وأداء الأمانة إلى فلما رأيت الزمان على ابن عمک قد كلب، والعدو عليه قد حرب، وأمانة الناس قد خربت، وهذه الأمور قد قست، قلبت لابن عمک ظهر المجن، وفارقته مع المفارقين، وخذلته أسوء خذلان الخاذلين.

فكأنک لم تكن تريد الله بجهادک، وكأنک لم تكن على بينة من ربک، وكأنک انما كنت تكيد أمة محمد صلى الله عليه وآله على دنياهم، وتنوى غرتهم، فلما أمكنتک الشدة فى

(۲۷۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۳)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، عبد الله بن عباس (۲)، مدينة مكة المكرمة (۱)، على بن أبى طالب (۲)، مدينة البصرة (۲)، سفيان بن سعيد (۱)، عبد العزيز (۱)، محمد بن عبد (۱)، الحرب (۱)، الأمانة، الإئتمان (۱)، الهلال (۱)

خيانة أمة محمد أسرعت الوثبة وعجلت العدوة، فاختطفت ما قدرت عليه اختطاف الذئب الأزل رمية المعزى الكسير.

كأنک لا أبالک، انما جررت إلى أهلک تراثک من أبيک وأمک، سبحان الله، أما تؤمن بالمعاد؟ أو ما تخاف من سوء الحساب؟ أو ما يكبر عليک أن تشترى الإماء وتنكح النساء بأموال الأرامل والمهاجرين الذين أفاء الله عليهم هذه البلاد؟

أردد إلى القوم أموالهم فوالله لئن لم تفعل ثم أمكننى الله منک لاعذرن الله فيک، فوالله لو أن حسنا وحسينا فعلا مثل ما فعلت لما كان لهما عندى فى ذلک هوادة، ولا لواحد منهما عندى فيه رخصة حتى آخذ الحق وأزيح الجور عن مظلومها، والسلام.

قال: فكتب إليه عبد الله بن عباس، أما بعد – فقد أتانى كتابک، تعظم على إصابة المال الذى أخذته من بيت مال البصرة: ولعمرى أن لى فى بيت مال الله أكثر مما أخذت، والسلام.

قال: فكتب إليه على بن أبى طالب عليه السلام اما بعد – فالعجب كل العجب من تزيين نفسک، أن لک فى بيت مال الله أكثر مما أخذت وأكثر مما لرجل من المسلمين:

فقد أفلحت إن كان تمنيک الباطل، وادعاؤک مالا يكون ينجيک من الاثم، ويحل لک ما حرم الله عليک، عمرک الله أنک لانت

العبد المهتدى إذا.

فقد بلغنى أنك اتخذت مكة وطنا وضربت بها عطنا تشترى مولدات مكة والطائف، تختارهن على عينك، وتعطى فيهن مال غيرك، وأني لاقسم بالله ربى وربك رب العزة: ما يسرنى أن ما أخذت من أموالهم لى حلال أدعه لعقبى ميراثا، فلا غرو وأشد باغتباطك تأكله رويدا رويدا، فكأن قد بلغت المدا وعرضت على ربك والمحل الذى يتمنى الرجعة والمضيع للتوبة كذلك وما ذلك ولات حين مناص - والسلام.

قال: فكتب إليه عبد الله بن عباس، اما بعد - فقد أكثرت على فوالله لان ألقى الله بجميع ما فى الأرض من ذهبها وعقيانها أحب إلى أن القى الله بدم رجل مسلم.

(٢٨٠)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، عبد الله بن عباس (٢)، مدينة مكة المكرمة (٢)، مدينة البصرة (١)، الباطل، الإبطال (١)

محمد بن أبي بكر ١١١ - حدثنى محمد بن قولويه، والحسين بن الحسن بن بندار القميان، قالا:

حدثنا سعد بن عبد الله بن أبى خلف القمى، قال: حدثنى الحسن بن موسى الخشاب، ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن على بن أسباط، عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان مع أمير المؤمنين عليه السلام من قريش خمسة نفر، وكانت ثلاثة عشر قبيلة مع معاوية.

فاما الخمسة: فمحمد بن أبى بكر رحمة الله عليه أتته النجابة من قبل أمه أسماء بنت عميس، وكان معه هاشم بن عتبة بن أبى وقاص المرقال.

وكان معه جعدة بن هبيرة المخزومى، وكان أمير المؤمنين عليه السلام خاله وهو الذى قال له عتبة بن أى سفيان انما لك هذه الشدة فى الحرب من قبل خالك فقال له جعدة لو كان خالك مثل خالى لنسيت أباك، ومحمد بن أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة، و الخامس سلف أمير المؤمنين ابن أبى العاص بن ربيعة، وهو صهر النبى صلى الله عليه وآله أبو الربيع.

١١٢ - حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا حدثنا أيوب، عن صفوان، عن معاوية بن عمار وغير واحد، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان عمار بن ياسر ومحمد ابن أبى بكر لا يرضيان أن يعصى الله عز وجل.

١١٣ - محمد بن مسعود، قال حدثنى على بن محمد القمى، قال حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى، عن زحل عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن دراج، عن________________________________

محمد بن أبى بكر قوله رحمه الله تعالى: عن زحل عمر بن عبد العزيز عمر بن عبد العزيز لقبه " زحل " بالزاء المضمومة والحاء المهملة المفتوحة واللام أخيرا، وكنيته أبو حفص، يروى عنه أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى،

(٢٨١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عمر بن سعد لعنه الله (١)، ابن أبى العاص بن ربيعة (١)، عبد الله بن أبى خلف (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، محمد بن عيسى بن عبيد (١)، محمد بن أبى حذيفة (١)، عبد الله بن سنان (١)، معاوية بن عمار (١)، عمر بن عبد العزيز (١)، الحسين بن الحسن (١)، جعدة بن هبيرة (١)، محمد بن أبى بكر (٢)، هاشم بن عتبة (١)، محمد بن قولويه (١)، عمار بن ياسر (١)، على بن أسباط (١)، الحسن بن موسى (١)، جميل بن دراج (١)، محمد بن مسعود (١)، على بن محمد (١)، الحرب (١)

حمزة بن محمد الطيار، قال: ذكرنا محمد بن أبى بكر عند أبى عبد الله عليه السلام فقال أبو عبد الله عليه السلام رحمه الله وصلى عليه. قال لأمير المؤمنين عليه السلام يوما من الأيام: أبسط يدك أبايعك، فقال: أو ما فعلت؟

قال: بلى، فبسط يده، فقال: أشهد أنك امام مفترض طاعتك، وأن أبى فى النار.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: كان انجابه من قبل أمه أسماء بنت عميس رحمة الله عليها لامن قبل أبيه.

۱۱۴ – حمدويه بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبى عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة بن أعين، عن أبى جعفر عليه السلام أن محمد بن أبى بكر بايع عليا عليه السلام على البراءة من أبيه.

۱۱۵ – حمدويه وإبراهيم، قالا: حدثنا محمد بن عبد الحميد، قال: حدثنى أبو جميلة، عن ميسر بن عبد العزيز، عن أبى جعفر عليه السلام قال: بايع محمد بن أبى بكر على البراءة من الثانى.

۱۱۶ – حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ______________________________

وأبو عبد الله محمد بن خالد البرقى، وهو متكرر الذكر فى هذا الكتاب فى الأسانيد وسيجئ فى الجزء الخامس ذكره فى أصحاب أبى الحسن الكاظم عليه السلام وسلامته عن الغلو وفساد المذهب وإن كان فيه غمز بأنه يروى المناكير.

وذكره النجاشى رحمه الله تعال ورماه بالتخليط (۱). والشيخ – رحمه الله تعالى – أورده فى الفهرست (۲) وفى كتاب الرجال أيضا فى باب " لم (" ۳). ولم يطعن فيه أصلا.

وفى طائفة سقيمة من النسخ: عن رجل، عن عمر بن عبد العزيز وذلك من أغلاط الناسخين وتحريفاتهم.

(۱) رجال النجاشى: ۲۱۸ ۲) الفهرست: ۱۴۱ ۳) رجال الشيخ: ۴۸۶

(۲۸۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۲)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، ميسر بن عبد العزيز (۱)، محمد بن أبى عمير (۱)، أسماء بنت عميس (۱)، محمد بن عبد الحميد (۱)، زرارة بن أعين (۱)، أبو عبد الله (۱)، حمدويه بن نصير (۱)، محمد بن أبى بكر (۲)، عمر بن أذينة (۱)، محمد الطيار (۱)، محمد بن عيسى (۲)، الشهادة (۱)، الصّلاة (۱)، كتاب رجال النجاشى (۱)

موسى بن مصعب، عن شعيب، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سمعت يقول: ما من أهل بيت الا ومنهم نجيب من أنفسهم، وأنجب النجباء من أهل بيت سوء، منهم محمد ابن أبى بكر. مالك الأشتر ۱۱۷ – حدثنى عبيد بن محمد النخعى الشافعى السمرقندى، عن أبى أحمد الطرسوسى، قال حدثنى خالد بن طفيل الغفارى، عن أبيه، عن حلام بن أبى ذر الغفارى وكانت له صحبة، قال مكث أبو ذر رحمه الله بالربذة حتى مات.

فلما حضرته الوفاة قال لا مرأته: إذ بحى شاة من غنمك واصنعيها، فإذا نضجت فاقعدى على قارعة الطريق، فأول ركب ترينهم قولى يا عباد الله المسلمين هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قد قضى نحبه ولقى ربه فأعينونى عليه وأجيبوه، فان رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرنى أنى أموت فى أرض غربة، وأنه يلى غسلى ودفنى والصلاة على رجال من أمتى صالحون.

۱۱۸ – محمد بن علقمة بن الأسود النخعى، قال: خرجت فى رهط أريد الحج منهم مالك بن الحارث الأشتر، وعبد الله بن الفضل التيمى، ورفاعة بن شداد البجلى حتى قدمنا الربذة، فإذا امرأة على قارعة الطريق، تقول: يا عباد الله المسلمين هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قد هلك غريبا ليس لى أحد يعيننى عليه.

قال: فنظر بعضنا إلى بعض وحمدنا الله على ما ساق إلينا، واسترجعنا على عظيم المصيبة، ثم أقبلنا معها فجهزناه وتنافسنا فى كفنه حتى خرج من بيننا بالسواء ثم تعاونا على غسله حتى فرغنا منه، ثم قدمنا مالكا الأشتر فصلى بنا عليه ثم دفناه.

فقام الأشتر على قبره ثم قال: اللهم هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله عبدك فى العابدين، وجاهد فيك المشركين، لم يغير ولم يبدل، لكنه رأى منكرا فغيره بلسانه وقلبه، حتى جفى ونفى وحرم واحتقر، ثم مات وحيدا غريبا، اللهم فاقصم من حرمه ونفاه من مهاجره وحرم رسولك صلى الله عليه وآله قال، فرفعنا أيدينا جميعا وقلنا آمين ثم قدمت الشاة التى صنعت، فقالت: انها قد أقسم

الا تبرحوا حتى تتغدوا، فتغدينا وارتحلنا.

قال الكشي: ذكر أنه لما نعى الأشتر مالك بن الحارث النخعي إلى أمير المؤمنين عليه السلام تأوه حزنا، وقال: رحم الله مالكا، وما مالك عز على به هالكا، لو كان

(۲۸۳)

صفحهمفاتيح البحث: صحابة (أصحاب) رسول الله (ص) (۳)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، أبوذر الغفارى (۱)، رفاعة بن شداد البجلى (۱)، عبد الله بن الفضل (۱)، مالك بن الحارث (۲)، مالك الأشتر (۱)، موسى بن مصعب (۱)، محمد بن علقمة (۱)، عبيد بن محمد (۱)، الموت (۲)، الصّلاة (۲)، القبر (۱)، الغسل (۱)، الحزن (۱)، الهلاك (۱)

صخرا لكان صلدا، ولو كان حبلا لكان قيدا. وكأنه قد منى قدا.

زيد بن صوحان ۱۱۹ – جبريل بن أحمد، قال: حدثني موسى بن معاوية بن وهب، قال:

وحدثني على بن سعد، عن عبد الله بن عبد الله الواسطى، عن واصل بن سليمان، عن عبد الله بن سنان، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لما صرع زيد بن صوحان رحمة الله عليه يوم الجمل، جاء أمير المؤمنين عليه السلام حتى جلس عند رأسه، فقال رحمك الله يا زيد قد كنت خفيف المؤنة عظيم المعونة.

قال: فرفع زيد رأسه إليه وقال: وأنت فجزاك الله خيرا يا أمير المؤمنين، فوالله ما علمتك الا بالله عليما، وفى أم الكتاب عليا حكيما، وأن الله فى صدرك لعظيم، والله ما قاتلت معك على جهالة، ولكنى سمعت أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وآله تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، فكرهت والله أن اخذ لك فيخذلنى الله.

۱۲۰ – على بن محمد القتيبى، قال، قال الفضل بن شاذان: ثم عرف الناس بعده فمن التابعين ورؤسائهم وزهادهم زيد بن صوحان.

وروى أن عائشة كتبت من البصرة إلى زيد بن صوحان إلى الكوفة: من عائشة زوج النبى إلى ابنها زيد بن صوحان الخالص، أما بعد: فإذا أتاك كتابى هذا فاجلس فى بيتك، واخذل الناس عن على بن أبى طالب حتى يأتيك أمرى.

فلما قرأ كتابها، قال: أمرت بأمر وأمرنا بغيره، فركبت ما أمرنا به، وأمرتنا أن نركب ما أمرت هى به، أمرت أن تقر فى بيتها، وأمرنا أن نقاتل حتى لا تكون فتنة، والسلام. صعصعة بن صوحان ۱۲۱ – محمد بن مسعود، قال: حدثنى أبو جعفر حمدان بن أحمد، قال: حدثنى معاوية بن حكيم، عن أحمد بن النصر، قال: كنت عند أبى الحسن الثانى عليه السلام قال:

ولا أعلم الا قام ونفض الفراش بيده، ثم قال لى يا أحمد ان أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان فى مرضه، فقال، يا صعصعة ولا تتخذ عيادتى لك أبهة على قومك.

(۲۸۴)

صفحهمفاتيح البحث: أمهات المؤمنين، ازواج النبى (ص) (۲)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۲)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، السيدة أم سلمة بن الحارث زوجة الرسول صلى الله عليه وآله (۱)، مدينة الكوفة (۱)، موسى بن معاوية بن وهب (۱)، عبد الله بن عبد الله (۱)، على بن محمد القتيبى (۱)، على بن أبى طالب (۱)، عبد الله بن سنان (۱)، واصل بن سليمان (۱)، الفضل بن شاذان (۱)، مدينة البصرة (۱)، صعصعة بن صوحان (۲)، زيد بن صوحان (۵)، محمد بن مسعود (۱)، المرض (۱)

قال: فلما قال أمير المؤمنين لصعصعة هذه المقالة، قال صعصعة: بلى والله أعدها منة من الله على وفضلا، قال: فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ان كنت ما علمتك لخفيف المؤنة حسن المعونة، قال، فقال، صعصعة: وأنت والله يا أمير المؤمنين ما علمتك الا بالله عليما وبالمؤمنين رؤفا رحيما.

۱۲۲ - محمد بن مسعود: قال: حدثنی علی بن محمد قال: حدثنی محمد ابن أحمد بن یحیی، عن العباس بن معروف، عن أبی محمد الحجال، عن داود ابن أبی یزید، قال قال أبو عبد الله علیه السلام: ما کان مع أمیر المؤمنین علیه السلام من یعرف حقه الاصعصعهٔ وأصحابه.

۱۲۳ - محمد بن مسعود، قال: حدثنی أبو الحسن علی بن علی الخزاعی، قال: حدثنا محمد بن علی بن خالد العطار، قال: حدثنی عمرو بن عبد الغفار، عن أبی بکر بن أبی عیاش، عن عاصم بن أبی النجود، عمن شهد ذلک، أن معاویهٔ حین قدم الکوفهٔ دخل علیه رجال من أصحاب علی علیه السلام وکان الحسن علیه السلام قد أخذ الأمان لرجال منهم مسمین بأسمائهم، وأسماء آبائهم، وکان فیهم صعصعهٔ.

فلما دخل علیه صعصعهٔ، قال معاویهٔ لصعصعهٔ: أما والله أنی کنت لأبغض أن تدخل فی أمانی، قال: وأنا والله أبغض أن أسمیک بهذا الاسم، ثم سلم علیه بالخلافهٔ.

قال فقال معاویهٔ: ان کنت صادقا فاصعد المنبر فالعن علینا! قال: فصعد المنبر وحمد الله وأثنی علیه، ثم قال: أیها الناس أتیتکم من عند رجل قدم شره وأخر خیره وأنه أمرنی أن ألعن علیا فالعنوه لعنه الله فضج أهل المسجد بآمین.

فلما رجع إلیه فأخبره بما قال ثم قال: لا والله ما عنیت غیری ارجع حتی تسمیهٔ باسمه، فرجع وصعد المنبر، ثم قال: أیها الناس أن أمیر المؤمنین أمرنی أن ألعن علی بن أبی طالب فالعنوا من لعن علی بن أبی طالب قال: فضجوا بآمین، قال، فلما خبر معاویهٔ قال: لا والله ما عنی غیری، أخرجوه لا یساکننی فی بلد، فأخرجوه.

(۲۸۵)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۳)، الإمام الحسن بن علی المجتبی علیهما السلام (۱)، مدینهٔ الکوفهٔ (۱)، علی بن أبی طالب (۲)، محمد بن علی بن خالد (۱)، أبو عبد الله (۱)، أحمد بن یحیی (۱)، العباس بن معروف (۱)، محمد بن مسعود (۲)، علی بن محمد (۱)، الشهادهٔ (۱)، السجود (۱)

جندب بن زهیر وعبد الله بن بدیل وغیرهما ۱۲۴ - قال الفضل بن شاذان: فمن التابعین الکبار ورؤسائهم وزهادهم جندب ابن زهیر قاتل الساحر، وعبد الله بن بدیل، وحجر بن عدی، وسلیمان بن صرد، والمسیب بن نجبهٔ، وعلقمهٔ والأشتر، وسعید بن قیس، واشباههم کثیر، أفناهم الحرب ثم کثروا بعد، حتی قتلوا مع الحسین علیه السلام وبعده.

محمد بن أبی حذیفهٔ ۱۲۵ - حدثنی نصر بن صباح، قال حدثنی أبو یعقوب إسحاق بن محمد البصری، قال: حدثنی أمیر بن علی، عن أبی الحسن الرضا علیه السلام قال، کان أمیر المؤمنین علیه السلام یقول، ان المحامدهٔ تأبی أن یعصی الله عز وجل.

قلت: ومن المحامدهٔ؟ قال محمد بن جعفر، ومحمد بن أبی بکر، ومحمد ابن أبی حذیفهٔ، ومحمد بن أمیر المؤمنین علیه السلام، أما محمد بن أبی حذیفهٔ هو ابن عتبهٔ بن ربیعهٔ، وهو ابن خال معاویهٔ.

۱۲۶ - وأخبرنی بعض رواهٔ العامهٔ، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثنی رجل من أهل الشام، قال: کان محمد بن أبی حذیفهٔ بن عتبهٔ بن ربیعهٔ مع علی بن أبی طالب علیه السلام ومن أنصاره وأشیاعه، وکان ابن خال معاویهٔ، وکان رجل من خیار المسلمین، فما توفی علی علیه السلام أخذه معاویهٔ وأراد قتله فحبسه فی السجن دهرا، ثم قال معاویهٔ ذات یوم: ألا نرسل إلی هذا السفیه محمد بن أبی حذیفهٔ فنبکته، ونخبره بضلاله، ونأمره أن یقوم فیسب علیا؟ قالوا: نعم.

فبعث إلیه معاویهٔ فأخرجه من السجن، فقاله له معاویهٔ یا محمد بن أبی حذیفهٔ ألم یأن لک أن تبصر ما کنت علیه من الضلالهٔ بنصرتک علی بن أبی طالب الکذاب ألم تعلم أن عثمان قتل مظلوما، وأن عائشهٔ وطلحهٔ والزبیر خرجوا یطلبون بدمه وأن علیا هو الذی دس فی قتله ونحن الیوم نطلب بدمه؟

(۲۸۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، أبو طالب عليه السلام (١)، سليمان بن صرد الخزاعى (١)، محمد بن أبى حذيفة (٥)، حجر بن عدى الكندى (١)، على بن أبى طالب (١)، عبد الله بن بديل (٢)، الفضل بن شاذان (١)، محمد بن أبى بكر (١)، أمير بن على (١)، إسحاق بن محمد (١)، محمد بن إسحاق (١)، مسيب بن نجبة (١)، جندب بن زهير (١)، سعيد بن قيس (١)، نصر بن صباح (١)، محمد بن جعفر (١)، الشام (١)، القتل (٥)، الظلم (١)

رجل من أهل الشام، قال: كان محمد بن أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة مع على بن أبى طالب عليه السلام ومن أنصاره وأشياعه، وكان ابن خال معاوية، وكان رجلا من خيار المسلمين، فلما توفى على عليه السلام أخذه معاوية وأراد قتله فحبسه فى السجن دهرا، ثم قال معاوية ذات يوم: ألا نرسل إلى هذا السفيه محمد بن أبى حذيفة فنكبته، ونخبره بضلاله، ونأمره أن يقوم فيسب عليا؟ قالوا: نعم.

فبعث إليه معاوية فأخرجه من السجن، فقال له معاوية يا محمد بن أبى حذيفة ألم يأن لك أن تبصر ما كنت عليه من الضلالة بنصرتك على بن أبى طالب الكذاب ألم تعلم أن عثمان قتل مظلوما، وأن عائشة وطلحة والزبير خرجوا يطلبون بدمه، وأن عليا هو الذى دس فى قتله، ونحن اليوم نطلب بدمه؟

قال محمد بن أبى حذيفة: انك لتعلم انى أمس القوم بك رحما وأعرفهم بك، قال: أجل.

قال: فوالله الذى لا اله غيره ما أعلم أحدا شرك فى دم عثمان وألب عليه غيرك لما استعملك ومن كان مثلك، فسأله المهاجرون والأنصار ان يعزلك فأبى، ففعلوا به ما بلغك، ووالله ما أحد أشرك فى قتله بدئيا ولا أخيرا الا طلحة والزبير وعائشة، فهم الذين شهدوا عليه بالعظيمة وألبوا عليه الناس، وشركهم فى ذلك عبد الرحمن بن عوف وابن مسعود وعمار والأنصار جميعا، قال: قد كان ذاك.

قال: والله انى لأشهد أنك منذ عرفتك فى الجاهلية والاسلام لعلى خلق واحد ما زاد الاسلام فيك قليلا ولا كثيرا، وان علامة ذلك فيك لبينة تلومنى على حبى عليا كما خرج مع على كل صوام قوام مهاجرى وأنصارى، وخرج معك أبناء المنافقين والطلقاء والعتقاء، خدعتهم عن دينهم، وخدعوك عن دنياك، والله يا معاوية ما خفى عليك ما صنعت، وما خفى عليهم ما صنعوا، إذا حلوا أنفسهم بسخط الله فى طاعتك، والله لا أزال أحب عليا لله، وأبغضك فى الله وفى رسوله ابدا ما بقيت.

قال معاوية، وانى أراك على ضلالك بعد، ردوه، فردوه وهو يقرء فى السجن

(٢٨٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، أبو طالب عليه السلام (١)، المهاجرون والأنصار (١)، محمد بن أبى حذيفة (۴)، على بن أبى طالب (١)، الشام (١)، القتل (۴)، الظلم (١)، الجهل (١)، الشهادة (١)

"رب السجن أحب إلى مما يدعوننى إليه (" ١) فمات فى السجن.

قنبر ١٢٧ – محمد بن مسعود قال: أخبرنا محمد بن يزداد الرازى، قال: حدثنا محمد بن على الحداد، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن عليا عليه السلام قال:

لما رأيت أمرا منكرا * أوقدت نارى ودعوت قنبرا ١٢٨ – محمد بن الحسن وعثمان بن حامد الكشيان، قالا: حدثنا محمد بن يزداد الرازى، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن موسى بن يسار، عن عبد الله بن شريك، عن أبيه، قال: بينما على عليه السلام عند امرأة له من عنزة وهى أم عمر إذ أتاه قنبر فقال له: ان عشرة نفر بالباب يزعمون أنك ربهم قال: أدخلهم، قال: فدخلوا عليه.

فقال لهم: ما تقولون؟ فقالوا: نقول: انك ربنا وأنت الذى خلقتنا، وأنت الذى ترزقنا، فقال لهم: ويلكم لا تفعلوا انما أنا مخلوق مثلكم، فأبوا وأعادوا عليه ثم ساق الحديث إلى أن قذفهم فى النار ثم قال على عليه السلام:

انى إذا أبصرت شيئا منكرا * أوقدت نارى ودعوت قنبرا ١٢٩ – إبراهيم بن الحسين الحسينى العقيقى، رفعه، قال: سئل قنبر مولى من أنت؟ فقال: أنا مولى من ضرب بسيفين، وطعن برمحين، وصلى القبلتين، وبايع البيعتين، وهاجر الهجرتين، ولم يكفر بالله طرفة عين، أنا

مولى صالح المؤمنين، ووارث النبيين، وخير الوصيين، وأكبر المسلمين.

ويعسوب المؤمنين، ونور المجاهدين، ورئيس البكائين، وزين العابدين، وسراج الماضين، وضوء القائمين، وأفضل القانتين، ولسان رسول رب العالمين،

(۱) سورة يوسف: ۳۳

(۲۸۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۲)، محمد بن الحسين بن أبى الخطاب (۱)، إبراهيم بن الحسين (۱)، عبد الله بن شريك (۱)، موسى بن يسار (۱)، عثمان بن حامد (۱)، محمد بن يزداد (۱)، مسعدة بن صدقة (۱)، محمد بن الحسن (۱)، محمد بن مسعود (۱)، محمد بن على (۱)، جعفر بن محمد (۱)، الضرب (۱)، الصّلاة (۱)، الوضوء (۱)، سورة يوسف (۱)

وأول المؤمنين من آل ياسين، المؤيد بجبريل الأمين، والمنصور بميكائيل المتين، والمحمود عند أهل السماوات أجمعين، سيد المسلمين والسابقين، وقاتل الناكثين والقاسطين.

والمحامى عن حرم المسلمين، والمجاهد أعدائه الناصبين، ومطفى نيران الموقدين، وأفخر من مشى من قريش أجمعين، وأول من حارب واستجاب الله أمير المؤمنين، ووصى نبيه فى العالمين، وأمينه على المخلوقين، وخليفة من بعث إليهم أجمعين.

سيد المسلمين والسابقين، وقاتل الناكثين والقاسطين ومبيد المشركين، وسهم من مرامى الله على المنافقين، ولسان كلمة العابدين، ناصر دين الله، وولى الله، ولسان كلمة الله، وناصره فى أرضه، وعيبة علمه، وكهف دينه، امام الأبرار، من رضى عنه العلى الجبار.

سمح، سخى، حى، بهلول، سنحنحى، زكى، مطهر، أبطحى، باذل، جرى، همام الصابر، صوام، مهدى، مقدام، قاطع الأصلاب، مفرق الأحزاب، عالى الرقاب أربطهم عنانا، وأثبتهم جنانا، وأشدهم شكيمة، بازل، باسل، صنديد، هزبر، ضرغام حازم، عزام، حصيف، خطيب، محجاج، كريم الأصل، شريف الفضل، فاضل القبيلة، نفى العشيرة زكى الركانة، مؤدى الأمانة، من بنى هاشم.

وابن عم النبى صلى الله عليه وآله والامام مهدى الرشاد، مجانب الفساد، الأشعث الحاتم، البطل الجماجم، والليث المزاحم، وبدرى، مكى، حنفى، روحانى، شعشعانى، من الجبال شواهقها، ومن الهضاب رؤوسها، ومن العرب سيدها، ومن الوغاء ليثها، البطل الهمام، والليث المقدام، والبدر التمام، محك المؤمنين، ووارث المشعرين، وأبو السبطين الحسن والحسين، والله أمير المؤمنين حقا حقا على بن أبى طالب عليه من الله صلوات الزكية والبركات السنية.

۱۳۰ - حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن قيس القومينى،

(۲۸۹)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، على بن أبى طالب (۱)، بنو هاشم (۱)، على بن قيس (۱)، محمد بن مسعود (۱)، النفاق (۱)، الصّلب (۱)، الصّلاة (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، الأمانة، الإئتمان (۱)

قال: حدثنى أحكم بن يسار، عن أبى الحسن صاحب العسكر عليه السلام ان قنبرا مولى أمير المؤمنين عليه السلام دخل على الحجاج بن يوسف، فقال له: ما الذى كنت تلى من على بن أبى طالب؟ فقال: كنت أوضئه، فقال له: ما كان يقول إذا فرغ من وضوئه؟

فقال: كان يتلو هذه الآية " فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شئ حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمدلله رب العالمين (" ۱) فقال الحجاج: أظنه كان يتأولها علينا، قال:

نعم، فقال: ما أنت صانع إذا ضربت علاوتك؟ قال: إذا أسعد وتشقى، فأمر به.

رشيد الهجرى ۱۳۱ - حدثنى أبو أحمد ونسخت من خطه، حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران؟ عن وهب بن مهران، قال: حدثنى محمد بن على الصيرفى، عن على بن محمد بن عبد الله الحناط، عن وهيب بن حفص الجريرى، عن أبى حيان البجلى، عن قنواء بنت رشيد الهجرى، قال: قلت لها: أخبرينى ما سمعت من أبيك؟ قالت:

سمعت أبى يقول: أخبرنى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا رشيد كيف صبرك إذا أرسل إليك دعى بنى أمية فقطع يديك ورجليك ولسانك، قلت: يا أمير المؤمنين آخر ذلك إلى الجنة؟ فقال: يا رشيد أنت معى فى الدنيا والآخرة.

قالت: فوالله ما ذهبت الأيام حتى أرسل إليه عبيد الله بن زياد الدعى، فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام فأبى ان يبرأ منه، فقال له الداعى: فبأى ميتة قال لك تموت؟

فقال له: أخبرنى خليلى انك تدعونى إلى البراءة مه فلا أبرء فتقدمنى فتقطع يدى ورجلى ولسانى، فقال والله ح لأكذبن قوله فيك.

(١) سورة الأنعام: ۴۵

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٣)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (١)، محمد بن على الصيرفى (١)، على بن أبى طالب (١)، محمد بن عبد الله (٢)، بنو أمية (١)، رشيد الهجرى (٢)، وهيب بن حفص (١)، الضرب (١)، الموت (٢)، سورة الأنعام (١)

قال: فقدموه فقطعوا يديه ورجليه وتركوا لسانه، فحملت أطراف يديه ورجليه فقلت: يا أبت هل تجد ألما لما أصابك؟ فقال: لا يا بنية الا كالزحام بين الناس، فلما احتملناه وأخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله، فقال: أيتونى بصحيفة ودوات أكتب لكم ما يكون إلى يوم الساعة، فأرسل إليه الحجام حتى يقطع لسانه، فمات رحمة الله عليه فى ليلته.

قال: وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسميه رشيد البلايا، وكان قد ألقى إليه علم البلايا والمنايا، وكان حياته إذا لقى الرجل قال له: فلان أنت تموت بميتة كذا، وتقتل أنت يا فلان بقتلة كذا وكذا، فيكون كما يقول رشيد.

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أنت رشيد البلايا، أى تقتل بهذه القتلة، فكان كما قال أمير المؤمنين عليه السلام.

١٣٢ - جبريل بن أحمد، قال: حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران، قال:

حدثنى أحمد بن النضر، عن عبد الله بن يزيد الأسدى، عن فضيل بن الزبير، قال:

خرج أمير المؤمنين عليه السلام يوما إلى بستان البرنى، ومعه أصحابه، فجلس تحت نخلة ثم أمر بنخلة، فلقطت فأنزل منها رطب فوضع بين أيديهم، قالوا فقال رشيد الهجرى:

يا أمير المؤمنين ما أطيب هذا الرطب؟ فقال: يا رشيد أما أنك تصلب على جذعها، فقال:

رشيد: فكنت أختلف إليها طرفى النهار أسقيها.

ومضى أمير المؤمنين عليه السلام قال: فجئتها يوما وقد قطع سعفها: قلت اقترب أجلى ثم جئت يوما فجاء العريف فقال أجب الأمير: فأتيته فلما دخلت القصر فإذا الخشب ملقى، ثم جئت يوما آخر فإذا النصف الآخر قد جعل زرنوقا يستقى عليه الماء، فقلت ما كذبنى خليلى فأتانى العريف فقال: أجب الأمير فأتيته.

فلما دخلت القصر إذا الخشب ملقى فإذا فيه الزرنوق، فجئت حتى ضربت الزرنوق برجلى ثم قلت: لك غذيت ولى انبت ثم أدخلت على عبيد الله بن زياد، فقال: هات من كذب صاحبك: فقلت: والله ما أنا بكذاب ولا هو، ولقد أخبرنى

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۵)، محمد بن عبد الله بن مهران (١)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (١)، عبد الله بن يزيد (١)، رشيد الهجرى (١)، أحمد بن النضر (١)، الكذب، التكذيب (١)، القتل (٢)، الموت (١)

أنك تقطع يدى ورجلى ولسانى، قال: إذا والله نكذبه اقطعوا يده ورجله وأخرجوه.

فلما حمل إلى أهله أقبل يحدث الناس بالعظايم، وهو يقول: أيها الناس سلونى فان للقوم عندى طلبة لم يقضوها، فدخل رجل على ابن زياد فقال له: ما صنعت قطعت يده ورجله وهو يحدث الناس بالعظايم؟ قال: ردوه وقد انتهى إلى بابه، فردوه فأمر بقطع يديه ورجليه

ولسانه وأمر بصلبه.

حبيب بن مظاهر ١٣٣ - جبريل بن أحمد، قال: حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران، قال:

حدثنى أحمد بن النصر، عن عبد الله بن يزيد الأسدى، عن فضيل بن الزبير، قال:

مر ميثم التمار على فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر الأسدى عند مجلس بنى أسد، فتحدثا حتى اختلف أعناق فرسيهما.

ثم قال حبيب: لكأنى بشيخ أصلح ضخم البطن يبيع البطيخ عند دار الزرق، قد صلب فى حب أهل بيت نبيه عليه السلام، ويبقر بطنه على الخشب.

فقال ميثم: وانى لأعرف رجلا أحمر له صفيدتان يخرج لينصر ابن بنت نبيه فيقتل ويجال برأسه بالكوفة.

ثم افترقا، فقال أهل المجلس: ما رأينا أحدا أكذب من هذين، قال: فلم يفترق أهل المجلس حتى أقبل رشيد الهجرى، فطلبهما فسأل أهل المجلس عنهما؟

فقالوا: افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا.

فقال رشيد: رحم الله ميثما نسى: ويزاد فى عطاء الذى يجئ بالرأس مائة درهم، ثم أدبر فقال القوم: هذا والله أكذبهم.

فقال القوم: والله ما ذهبت الأيام والليالى حتى رأيناه مصلوبا على باب دار عمرو بن حريث، وجئ برأس حبيب بن مظاهر قد قتل مع الحسين عليه السلام ورأينا كل ما قالوا.

(٢٩٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، ميثم بن يحيى التمار النهروانى (١)، مدينة الكوفة (١)، محمد بن عبد الله بن مهران (١)، حبيب بن مظاهر الأسدى رضوان الله عليه (٣)، عبد الله بن يزيد (١)، رشيد الهجرى (١)، بنو أسد (١)، عمرو بن حريث (١)، الكذب، التكذيب (٢)، القتل (١)، البيع (١)، الصّلب (١)، النسيان (١)

وكان حبيب من السبعين الرجال الذين نصروا الحسين عليه السلام ولقوا جبال الحديد، واستقبلوا الرماح بصدورهم تم، والسيوف بوجوههم، وهم يعرض عليهم الأمان والأموال فيأبون، ويقولون: لا عذر لنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ان قتل الحسين ومنا عين تطرف حتى قتلوا حوله.

ولقد مزح حبيب بن مظاهر الأسدى، فقال له يزيد بن خضير الهمدانى وكان يقال له سيد القراء يا أخى ليس هذه بساعة ضحك، قال فأى موضع أحق من هذا بالسرور، والله ما هو الا أن تميل علينا هذه الطغام بسيوفهم فنعانق الحور العين.

قال الكشى. هذه الكلمة مستخرجة من كتاب مفاخر الكوفة والبصرة.

ميثم التمار ١٣٤ - حمدويه وإبراهيم، قالا: حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان، عن عاصم ابن حميد، عن ثابت الثقفى، قال: لما مر بميثم ليصلب، قال رجل: يا ميثم لقد كنت عن هذا غنيا، قال: فالتفت إليه ميثم، ثم قال: والله ما نبتت هذه النخلة الا لى ولا اغتذيت الا لها.

١٣٥ - محمد بن مسعود، قال حدثنى على بن محمد، عن محمد بن أحمد الهندى، عن العباس بن معروف، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب، عن صالح ابن ميثم، قال: أخبرنى أبو خالد التمار، قال: كنت مع ميثم التمار بالفرات يوم الجمعة فهبت ريح وهو فى سفينة من سفن الرمان.

قال: فخرج فنظر إلى الريح فقال: شدوا برأس سفينتكم ان هذه ريح عاصف مات معاوية الساعة، قال: فلما كانت الجمعة المقبلة قدم بريد من الشام فلقيته فاستخبرته، فقلت له: يا عبد الله ما الخبر؟ قال: الناس على أحسن حال توفى أمير المؤمنين وبايع الناس يزيد، قال: قلت أى يوم توفى؟ قال: يوم الجمعة.

١٣٦ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى أبو محمد عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى، قال حدثنى الحسن بن على ابن بنت الياس

الوشاء، عن عبد الله بن

(۲۹۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، ميثم بن يحيى التمار النهروانى (۲)، مدينة الكوفة (۱)، نهر الفرات (۱)، الحسن بن على ابن بنت إلياس (۱)، حبيب بن مظاهر الأسدى رضوان الله عليه (۱)، عبد الله بن محمد بن خالد (۱)، أبو خالد التمار (۱)، العباس بن معروف (۱)، أيوب بن نوح (۱)، يعقوب بن شعيب (۱)، محمد بن أحمد (۱)، محمد بن مسعود (۲)، على بن محمد (۱)، الشام (۱)، القتل (۲)، السفينة (۱)

خراش المغربى، عن على بن إسماعيل، عن فضيل الرسان، عن حمزة بن ميثم، قال خرج أبى إلى العمرة، فحدثنى قال: استأذنت على أم سلمة (رحمة الله عليها) فضربت بينى وبينها خدرا، فقالت لى: أنت ميثم؟ فقلت: أنا ميثم. فقالت: كثيرا ما رأيت الحسين بن على ابن فاطمة (صلوات الله عليهم) يذكرك، قلت: فأين هو؟ قالت خرج فى غنم له آنفا، قلت: أنا والله أكثر ذكره فاقرأيه السلام فانى مبادر.

فقالت: يا جارية اخرجى فادهنيه، فخرجت فدهنت لحيتى ببان، فقلت: أما والله لئن دهنتها لتخضبن فيكم بالدماء، فخرجنا فإذا ابن عباس (رحمة الله عليهما) جالس، فقلت يا ابن عباس سلنى ما شئت من تفسير القرآن، فانى قرأت تنزيله على أمير المؤمنين عليه السلام وعلمنى تأويله، فقال: يا جارية الدواة وقرطاسا، فأقبل يكتب.

فقلت: يا ابن عباس كيف بك إذا رأيتنى مصلوبا تاسع تسعة أقصرهم خشبة وأقربهم بالمطهرة، فقال لى: وتكهن أيضا خرق الكتاب، فقلت: مه احتفظ بما سمعت منى، فان يك ما أقول لك حقا أمسكته، وان يك باطلا خرقته قال: هو ذاك.

فقدم أبى علينا فما ليث يومين حتى أرسل عبيد الله بن زياد، فصلبه تاسع تسعة أقصرهم خشبة وأقربهم إلى المطهرة، فرأيت الرجل الذى جاء إليه ليقتله وقد أشار إليه بالحربة، وهو يقول: أما والله لقد كنت ما علمتك الا قواما، ثم طعنه فى خاصرته فأجافه فاحتقن الدم فمكث يومين، ثم إنه فى اليوم الثالث بعد العصر قبل المغرب انبعث منخراه دما، فخضبت لحيته بالدماء.

۱۳۷ – قال أبو النصر محمد بن مسعود: وحدثنى أيضا بهذا الحديث على ابن الحسن بن فضال، عن أحمد بن محمد الأقرع. عن داود بن مهزيار، عن على بن إسماعيل، عن فضيل، عن عمران بن ميثم. قال على بن الحسن: هو حمزة بن ميثم خطأ وقال على: اخبرنى به الوشاء بأسناده مثله سواء غير أنه ذكر عمران بن ميثم.

۱۳۸ – حمدويه وإبراهيم، قالا: حدثنا أيوب، عن حنان بن سدير، عن أبيه عن جده، قال لى ميثم التمار ذات يوم: يا أبا حكيم انى أخبرك بحديث وهو

(۲۹۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (۱)، ميثم بن يحيى التمار النهروانى (۱)، عبد الله بن عباس (۳)، السيدة أم سلمة بن الحارث زوجة الرسول صلى الله عليه وآله (۱)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعانى (۱)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (۱)، داود بن مهزيار (۱)، على بن إسماعيل (۱)، الحسين بن على (۱)، الحسن بن فضال (۱)، عمران بن ميثم (۲)، حنان بن سدير (۱)، على بن الحسن (۱)، حمزة بن ميثم (۲)، أحمد بن محمد (۱)، محمد بن مسعود (۱)، الطهارة (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)

حق، قال: فقلت يا أبا صالح بأى شئ تحدثنى؟ قال: انى أخرج العام إلى مكة فإذا قدمت القادسية راجعا أرسل إلى هذا الدعى ابن زياد رجلا فى مائة فارس حتى يجئ بى إليه، فيقول لى: أنت من هذه السبائية الخبيثة المحترقة التى قد يبست عليها جلودها، وأيم الله لا قطعن يدك ورجلك.

فأقول: لأرحمك الله فوالله لعلى كان أعرف بك من حسن حين ضرب رأسك بالدرة، فقال له الحسن: يا أبه لا تضربه فإنه يحبنا ويبغض عدونا، فقال له على عليه السلام مجيبا له اسكت يا بنى فوالله لأنا أعلم به منك، فوالذى فلق الحبة وبرء النسمة انه لولى

لعدوك وعدو لوليك.

قال: فيأمر بى عند ذلك فأصلب فأكون أول هذا الأمة ألجم بالشريط فى الاسلام فإذا كان يوم الثالث فقلت غابت الشمس أو لم تغب ابتدر منخر اى دما على صدرى ولحيتى. قال: فرصدناه فلما كان يوم الثالث فقلت: غابت الشمس أولم تغب ابتدر منخراه على صدره ولحيته دما.

قال: فاجتمعنا سبعة من التمارين فاتعدنا لحمله فجئنا إليه ليلا ـ والحراس يحرسونه، وقد أوقدوا النار فحالت بيننا وبينهم، فاحتملناه بخشبته حتى انتهينا به إلى فيض من ماء فى مراد فدفناه فيه، ورمينا بخشبته فى مراد فى الخراب، وأصبح فبعث الخيل فلم يجد شيئا.

قال، وقال يوما: يا أبا حكيم ترى هذا المكان ليس يودى فيه طسق. والطسق أداء الاجر، ولئن طالت بك الحياة لتؤدين طسق هذا المكان إلى رجل فى دار الوليد بن عقبة اسمه زرارة. قال سدير: فأديته على خزى إلى رجل فى دار الوليد ابن عقبة يقال ه: زرارة.

۱۳۹ – جبريل بن أحمد، حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران، قال: حدثنى محمد بن على الصيرفى، عن على بن محمد، عن يوسف بن عمران الميثمى، قال سمعت ميثم النهروانى يقول: دعانى أمير المؤمنين عليه السلام وقال: كيف أنت يا ميثم إذا

(۲۹۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۲)، مدينة مكة المكرمة (۱)، محمد بن عبد الله بن مهران (۱)، يوسف بن عمران الميثمى (۱)، محمد بن على الصيرفى (۱)، الوليد بن عقبة (۱)، على بن محمد (۱)، الضرب (۱)، البغض (۱)

دعاك دعى بنى أمية ابن دعيها عبيد الله بن زياد إلى البراءة منى؟ فقال يا أمير المؤمنين أنا والله لا أبرأ منك، قال: إذا والله يقتلك ويصلبك، قلت، أصبر فذاك فى الله قليل، فقال: يا ميثم إذا تكون معى فى درجتى.

قال، وكان ميثم يمر بعريف قومه، ويقول: يا فلان كأنى بك وقد دعاك دعى بنى أمية ابن دعيها فيطلبنى منك أياما، فإذا قدمت عليك ذهبت بى إليه حتى يقتلنى على باب دار عمرو بن حريث، فإذا كان يوم الرابع ابتدر منخراى دما عبيطا، وكان ميثم يمر بنخلة فى سبعة فيضرب بيده عليها، ويقول: يا نخلة ما غذيت الا لى وما غذيت الا لك، وكان يمر بعمرو بن حريث ويقول: يا عمرو إذا جاورتك فأحسن جوارى، فكان عمرو يرى أنه يشترى دارا أو ضيعة لزيق ضيعته، فكان يقول له عمرو:

ليتك قد فعلت.

ثم خرج ميثم النهروانى إلى مكة فأرسل الطاغية عدو الله بن زياد إلى عريف ميثم فطلبه منه، فأخبره أنه بمكة، فقال له: لئن لم تأتنى به لأقتلنك، فأجله أجلا ـ وخرج العريف إلى القادسية ينتظر ميثما، فلما قدم ميثم قال: أنت ميثم؟ قال: نعم أنا ميثم قال: تبرأ من أبى تراب، قال: لا أعرف أبا التراب، قال: تبرأ من على بن أبى طالب، فقال له: فان أنا لم أفعل؟ قال: إذا والله لا قتلك.

قال: أما لقد كان يقول لى انك ستقتلنى وتصلبنى على باب عمرو بن حريث فإذ ا كان يوم الرابع ابتدر منخراى دما عبيطا، فأمر به فصلب على باب عمرو بن حريث.

فقال للناس: سلونى (وهو مصلوب) قبل أن أقتل فوالله لأخبرنكم بعلم ما يكون إلى أن تقوم الساعة وما يكون من الفتن، فلما سأله الناس حدثهم حديثا واحدا، إذ أتاه رسول من قبل ابن زياد فألجمه بلجام من شريط، وهو أول من ألجم بلجام وهو مصلوب.

۱۴۰ – وروى عن أبى الحسن الرضا عليه السلام عن أبيه، عن آبائه (صلوات الله عليهم) قال أتى ميثم التمار دار أمير المؤمنين عليه السلام فقيل له انه نائم فنادى بأعلى صوته

(۲۹۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، ميثم بن يحيى التمار النهروانى (۱)، مدينة مكة المكرمة (۲)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (۱)، بنو أمية (۲)، عمرو بن حريث (۴)، الضياع (۱)، الصّلاة (۱)

انتبه أيها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك، فانتبه أمير المؤمنين عليه السلام فقال:

ادخلوا ميثما، فقال له: أيها النائم والله لتخضبن لحيتك من رأسك.

فقال: صدقت وأنت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتقطعن النخلة التى بالكناسة فتشق أربع قطع، فتصلب أنت على ربعها وحجر بن عدى على ربعها، ومحمد ابن أكثم على ربعها، وخالد بن مسعود على ربعها.

قال ميثم: فشككت فى نفسى وقلت: ان عليا ليخبرنا بالغيب، فقلت له، أو كائن ذاك يا أمير المؤمنين؟ فقال: أى ورب الكعبة كذا عهده إلى النبى صلى الله عليه وآله، قال، فقلت: لم يفعل ذلك بى يا أمير المؤمنين؟ فقال: ليأخذنك العتل الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد.

قال: وكان عليه السلام يخرج إلى الجبانة وأنا معه فيمر بالنخلة فيقول لى: يا ميثم ان لك ولها شانا من الشأن، قال: فلما ولى عبيد الله بن زياد الكوفة ودخلها تعلق علمه بالنخلة التى بالكناسة فتخرق، فتطير من ذلك فأمر بقطعها، فاشتراها رجل من النجارين فشقها أربع قطع.

قال ميثم: فقلت لصالح ابنى فخذ مسمارا من حديد فأنقش عليه اسمى واسم أبى ودقه فى بعض تلك الأجذاع، قال: فلما مضى بعد ذلك أيام أتانى قوم من أهل السوق فقالوا: يا ميثم انهض معنا إلى الأمير نشكو إليه عامل السوق، ونسأله أن يعزله عنا ويولى علينا غيره.

قال: وكنت خطيب القوم فنصت لى وأعجبه منطقى، فقال له عمرو بن حريث أصلح الله الأمير تعرف هذا المتكلم؟ قال: من هو؟ قال ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب على بن أبى طالب، قال: فاستوى جالسا فقال لى ما تقول؟ فقلت: كذب أصلح الله الأمير، بل أنا الصادق مولى الصادق على بن أبى طالب أمير المؤمنين حقا فقال لى: لتبرأن من على، ولتذكرن مساويه، وتتولى عثمان، وتذكر محاسنه، أو لا قطعن يديك ورجليك ولأصلبنك، فبكيت، فقال لى، بكيت من القول دون الفعل،

(۲۹۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، ميثم بن يحيى التمار النهروانى (۱)، مدينة الكوفة (۱)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (۲)، حجر بن عدى الكندى (۱)، على بن أبى طالب (۲)، خالد بن مسعود (۱)، عمرو بن حريث (۱)، الصدق (۲)

فقلت: والله ما بكيت من القول ولا من الفعل، ولكن بكيت من شك كان دخلنى يوم خبرنى سيدى ومولاى، فقال لى: وما قال لك؟ قال، فقلت: أتيت الباب فقيل لى: أنه نائم، فناديت انتبه أيها النائم، فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك فقال: صدقت وأنت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبن، فقلت: ومن يفعل ذلك بى؟ يا أمير المؤمنين فقال: يأخذك العتل الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد.

قال: فامتلأ غيظا ثم قال لى،: والله لأقطعن يديك ورجليك ولأدعن لسانك حتى أكذبك وأكذب مولاك، فأمر به فقطعت يداه ورجلاه، ثم أخرج فأمر به أن يصلب فنادى بأعلى صوته أيها الناس من أراد أن يسمع الحديث المكنون عن على بن أبى طالب عليه السلام؟ قال: فاجتمع الناس وأقبل يحدثهم بالعجائب.

قال: وخرج عمرو بن حريث وهو يريد منزله فقال: ما هذه الجماعة؟ قالوا:

ميثم التمار يحدث الناس عن على بن أبى طالب، تقال: فانصرف مسرعا فقال:

أصلح الله الأمير بادر فابعث إلى هذا من يقطع لسانه، فانى لست آمن أن يغير قلوب أهل الكوفة فيخرجوا عليك، قال: فالتفت إلى حرسى فوق رأسه فقال: اذهب فاقطع لسانه.

قال، فأتاه الحرسى فقال له: يا ميثم! قال: ما تشاء؟ قال: أخرج لسانك فقد أمرنى الأمير بقطعه، قال ميثم: ألا زعم ابن الأمة الفاجرة أنه

يكذبني ويكذب مولاى هاك لساني، قال: فقطع لسانه وتشحط ساعة فى دمه ثم مات، وأمر به فصلب، قال صالح فمضيت بعد ذلك بأيام، فإذا هو قد صلب على الربع الذى كنت دققت فيه المسمار.

عبد الله بن شداد الهاد ۱۴۱ – وجدت فى كتاب محمد بن شاذان بن نعيم بخطه، روى عن حمران بن

(۲۹۸)

صفحهمفاتيح البحث: أبو طالب عليه السلام (۱)، ميثم بن يحيى التمار النهروانى (۱)، مدينة الكوفة (۱)، محمد بن شاذان بن نعيم (۱)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (۱)، على بن أبى طالب (۱)، عبد الله بن شداد (۱)، عمرو بن حريث (۱)، الموت (۱)، الصّلب (۱)، الجماعة (۱)

أعين، أنه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يحدث عن آبائه (عليهم السلام) أن رجلا كان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام مريضا شديد الحمى، فعاده الحسين بن على عليه السلام فلما دخل باب الدار طارت الحمى عن الرجل، فقال له قد رضيت بما أوتيتم به حقا حقا والحمى تهرب منكم.

فقال: والله ما خلق الله شيئا الا وقد أمره بالطاعة لنا يا كناسة قال: فإذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول: لبيك، قال: أليس أمير المؤمنين أمرك ألا تقربى الا عدوا أو مذنبا لكى تكون كفارة لذنوبه، فما بال هذا؟ وكان الرجل المريض عبد الله بن شداد بن الهاد الليثى.

الحارث الأعور ۱۴۲ – حمدويه وإبراهيم، قال: حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان، عن عاصم بن حميد، عن فضيل الرسان، عن أبى عمر البزاز، قال: سمعت الشعبى، وهو يقول: وكان إذا غدا إلى القضاء جلس فى مكانى فإذا رجع جلس فى مكانى، فقال لى ذات يوم: يا أبا عمر أن لک عندى حديثا أحدثك به؟ قال قلت له: يا أبا عمرو ما زال لى ضالة عندك، قال، قال لى: لا أم لک فأى ضالة تقع لک عندى، قال، فأبى أن يحدثنى يومئذ.

قال: ثم سألته بعد فقلت: يا أبا عمرو حدثنى بالحديث الذى قلت لى؟ قال:

سمعت الحارث الأعور وهو يقول: أتيت أمير المؤمنين عليا عليه السلام ذات ليلة فقال:

يا أعور ما جائك؟ قال: فقلت يا أمير المؤمنين جاء بى والله حبك، قال، فقال: أما انى سأحدثك لشكرها، اما أنه لا يموت عبد يحبنى فتخرج نفسه حتى يرانى حيث يحب ولا يموت عبد يبغضنى فتخرج نفسه حتى يرانى حيث يكره. قال، ثم قال لى الشعبى بعد: أما أن حبه لا ينفعك وبغضه لا يضرک.

۱۴۳ – جعفر بن معروف، قال حدثنى محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير،

(۲۹۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، عبد الله بن شداد بن الهاد (۱)، الحارث الأعور (۲)، أيوب بن نوح (۱)، محمد بن الحسين (۱)، عاصم بن حميد (۱)، جعفر بن بشير (۱)، جعفر بن معروف (۱)، الموت (۲)، الكراهية، المكروه (۱)، البول (۱)

عن أبان بن عثمان، عن محمد بن زياد، عن ميمون بن مهرام، عن على عليه السلام قال قال لى الحارث: تدخل منزلى يا أمير المؤمنين؟ فقال عليه السلام: على شرط أن لا تدخرنى شيئا مما فى بيتك ولا تكلف لى شيئا مما وراء بابك، قال: نعم.

فدخل يتحرق ويحب أن يشترى له وهو يظن أنه لا يجوز له، حتى قال له أمير المؤمنين عليه السلام: يا حارث، قال: هذه دراهم معى ولست أقدر على أن أشترى لک ما أريد، قال: أوليس قلت لک: لا تكلف ما وراء بابک فهذه مما فى بيتک.

تم الجزء الأول، ويتلوه حديث نعيم بن دجاجة الأسدى، والحمد لله رب العالمين أولا وآخرا وصلى الله على محمد وآله الطاهرين الطيبين.

(۳۰۰)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، نعيم بن دجاجة الأسدى (۱)، أبان بن عثمان (۱)، محمد بن زياد (۱)، الطهارة (۱)، الظنّ (۱)، الصّلاة (۱)، الجواز (۱)

اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشى لشيخ الطائفة أبى جعفر الطوسى (قده) تصحيح وتعليق المعلم الثالث ميرداماد الاسترآبادى تحقيق السيد مهدى الرجائى مؤسسة آل البيت عليهم السلام

(۳۰۱)

صفحهمفاتيح البحث: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث (۱)، كتاب رجال الكشى (۱)، كتاب اختيار معرفة الرجال للشيخ الطوسى (۱)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما نعيم بن دجاجة الأسدى ۱۴۴ - حدثنا حمدويه بن نصير، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب: عن رجل: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: بعث على بن أبى طالب عليه السلام إلى بشر ابن عطارد التميمى فى كلام بلغه عنه، فمر به رسول على إلى بنى أسد، فقام إليه نعيم ابن دجاجة الأسدى فأفلته، فبعث إليه على بن أبى طالب عليه السلام فأتوا به فأمر به أن يضرب________________________

نعيم بن دجاجة الأسدى قوله عليه السلام: فمر به رسول على (عليه السلام) الضمير المجرور لبشر، والباء بمعنى " مع " فقام إليه أى إلى رسول على عليه السلام نعيم فافلته أى بشرا من الرسول، فبعث إليه على عليه السلام أى إلى نعيم بن دجاجة ليؤتى به، فأتوه به الفاعل بنو أسد.

والضمير المنصوب لعلى عليه السلام، والباء فى " به " للتعدية، أو بمعنى " مع " والضمير المجرور " بها " لنعيم.

أى فأتوا بنو أسد عليا عليه السلام بنعيم بن دجاجة فأمر على نعيم بأن يضرب فقال نعيم لعلى عليه السلام.

(۳۰۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۲)، نعيم بن دجاجة الأسدى (۱)، حمدويه بن نصير (۱)، بنو أسد (۱)، محمد بن عيسى (۱)، الضرب (۱)، الطهارة (۱)

فقال له نعيم: أما والله أن المقام معك لذل وان فراقك لكفر.

قال: فلما سمع ذلك على عليه السلام قال له قد عفوت عنك ان الله تعالى يقول " ادفع بالتى هى أحسن السيئة (" ۱) أما قولك ان المقام معك لذل فسيئة اكتسبتها، وأما قولك ان فراقك لكفر حسنة اكتسبتها، فهذه بهذه.

الأحنف بن قيس ۱۴۵ - قيل: للأحنف انك تطيل الصوم؟ قال: أعده لشر يوم عظيم، ثم قرأ " ويخافون يوما كان شره مستطيرا (" ۲).

وروى أن الأحنف بن قيس وفد إلى معاوية وجارية بن قدامة والحباب بن يزيد فقال معاوية للأحنف: أنت الساعى على أمير المؤمنين عثمان، وخاذل أم المؤمنين عائشة، والوارد الماء على على بصفين؟ فقال: يا أمير المؤمنين من ذاك ما أعرف، ومنه ما أنكر.

أما أمير المؤمنين عثمان: فأنتم معشر قريش حصرتموه بالمدينة والدار منا عنه نازحة، وقد حصره المهاجرون، والأنصار عنه بمعزل، وكنتم بين خاذل وقاتل.

وأما عائشة: فانى خذلتها فى طول باع ورحب سرب، وذلك أنى لم أجد فى________________________

الأحنف بن قيس قوله: طول باع ورحب سرب الباع قدر مد اليدين وما بينهما من البدن وبسط اليد بالمال، وكذلك البوع وطول الباع كناية عن المقدرة والميسرة والاقتدار والشوكة قاله صاحب الفائق والأساس والقاموس والنهاية (۳).

(۱) سورة المؤمنين: ۹۶ ۲) سورة الانسان: ۷ ۳) أساس البلاغة ص ۵۴ والقاموس ۳ / ۷ والنهاية ۱ / ۱۷۴

(۳۰۴)

صفحهمفاتيح البحث: أمهات المؤمنين، ازواج النبى (ص) (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، المهاجرون والأنصار (۱)، جارية بن قدامة (۱)، الأحنف بن قيس (۲)، الصيام، الصوم (۱)، سورة الإنسان (الدهر) (۱)

كتاب الله الا أن تقر فى بيتها.

وأما ورودى الماء بصفين: فانى وردت حين أردت أن تقطع رقابنا عطشا، فقام معاوية وتفرق الناس.

ثم أمر معاويـة للأحنف بخمسين ألف درهم ولاـ صـحابه بصلة، وقال للأحنف حين ودعه: حاجتك؟ قال: تـدر على الناس عطياتهم وارزاقهم، فان سألت المدد أتاك منا رجال سليمة الطاعة شديدة النكاية.

وقيل: إنه كـان يرى رأى العلويـة. ووصل الحباب بثلاثين ألف درهم وكان يرى رأى الأمويـة، فصار الحباب إلى معاويـة وقال يا أمير المؤمنين تعطى الأحنف ورأيه رأيه خمسين ألف درهم وتعطينى ورأيى رأيى ثلاثين ألف درهم؟

فقـال يـا حبـاب انى اشتريت بهـا دينه، فقال الحباب: يا أمير المؤمنين تشترى منى أيضا دينى! فأتمها له والحقه بالأحنف، فلم يأت على الحباب أسبوع حتى مات ورد المال بعينه إلى معاوية، فقال الفرزدق يرثى الحباب:

وقال فى الصحاح: الرحب بالضم السعة، تقول منه: فلان رحب الصدر، والرحب بالفتح الواسع تقول منه: بلد رحب وأرض رحبة (۱).

وقال: السرب بالفتح الإبل، والسرب أيضا الطريق وفلان آمن فى سربه بالكسر أى فى نفسه، وفلان واسع السرب أى رخى البال (۲).

وفى المغرب: السـرب بالفتح فى قولهم خل سربه أى طريقه، ومنه قوله إذا كان مخلى السرب، أى موسعا عليه غير مضيق عليه لا يعنى: انى لم أخـذلها وهى محتاجـة إلى الانتصـار، بل خـذلتها وهى فى طول باع ورحب سـرب، أى فى مندوحـة فسيحـة عن القتال وتجهيز الجيش، بأن تقر فى

(۱) الصحاح: ۱ / ۱۳۴ ۲) الصحاح: ۱ / ۱۴۶

(۳۰۵)

صفحهمفاتيح البحث: الدولة الأموية (۱)، الشاعر الفرزدق (۱)، الموت (۱)

أتأكل ميراث الحاب طلامـة * وميراث حرب جامـد لك ذايبه أبوك وعمى يا معاوى أورثا * تراثا فيختار التراث أقاربه ولو كان هـذا الـدين فى جاهلية * عرفت من المولى القليل حلايبه ولو كان هذا الامر فى غير ملككم * لاديته أو غص بالماء شاربه فكم من أب لى يا معاوى لم يكن * أبوك الذى من عبد شـمس يقاربه ۱۴۶ - وروت بعض العامة، عن الحسن البصرى، قال حدثنى الأحنف، ان عليا عليه السـلام كـان يأذن لبنى هاشم وكان يأذن لى معهم، قال، فلما كتب إليه معاويـة ان كنت تريـد الصـلح فامـح عنك اسم الخلافـة، فاستشار بنى هاشم.

فقـال له رجل منهم: انزح هـذا الاسم نزحه الله، قالوا: فان كفار قريش لما كان بين رسول الله صـلى الله عليه وآله وبينهم ما كان، كتب هـذا مـا قضـى عليه محمـد رسول الله أهـل مكـة كرهوا ذلك وقالوا لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك أن تطوف بالبيت، قال: فيكف إذا؟

بيتها، موقرة مكرمة، رحبة الصدر، رخية البال، واسع السرب.

لأنها لم تكن مأمورة بالمسـير إلى البصـرة وتجهيز الجيش والمطالبة بدم عثمان ومقاتلة على بن أبى طالب عليه السلام على ذلك، ولا مضطرة إلى شئ من ذلك، بل كانت فى سعة عن ذلك كله.

ومع ذلك فإنها كانت فى طول باع من الشوكة والمقدرة، واجتماع الجيوش وكثرة الأعوان والأنصار والعدد والعدد.

وأيضا خذلتها لانى لم أجد فى كتاب الله الا أن تقر فى بيتها إذ قال عز من قائل " وقرن فى بيوتكن (" ۱).

قوله أو غص بالماء شاربه غصن بفتح الغين المعجمة واهمال الصاد المشددة، وشاربه بالرفع على الفاعلية

(۱) سورة الأحزاب: ۳۳

(۳۰۶)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)، صلح (يوم) الحديبية (۱)، يوم عرفة (۱)، بنو هاشم (۲)، الحسن البصرى (۱)، الوراثة، التراث، الإرث (۳)، الحرب (۱)، الطواف، الطوف، الطائفة (۱)، الجهل (۱)، سورة الأحزاب (۱)

قالوا: أكتب هذا ما قضى عليه محمد بن عبد الله أهل مكة فرضى. فقلت لذلك الرجل كلمة فيها غلظة وقلت لعلى أيها الرجل والله مالك ما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنا ما حابيناك فى بيعتنا، ولو نعلم أحدا فى الأرض اليوم أحق بهذا الامر منك لبايعناه ولقاتلناك معه، أقسم بالله ان محوت عنك هذا الاسم الذى دعوت الناس إليه وبايعتم عليه لا يرجع إليك أبدا.

أبو عبد الله الجدلى وأبو داود ۱۴۷ - حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن السحن بن على بن فضال قال: حدثنى العباس بن عامر، وجعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان الأحمر عن عبد الرحمن بن سيابة، عن أبى داود، عن أبى عبد الله الجدلى، قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام قال: أحدثك بسبعة أحاديث قبل أن يدخل علينا داخل، قال فقلت افعل جعلت فداك.

قال، فقال: ما أنف الهدى وعيناه؟ فقلت: يا أمير المؤمنين قال: وحاجبا الضلالة ومنخرها تبدو مخازيهما فى آخر الزمان، قال، قلت: أظن والله يا أمير المؤمنين قال: والدابة وما الدابة عدلها وموضع صدقها، والحق بينها والله يهلك ظالمها.

والرابعة: يقتل هذا وأنت حى لا تنصره، قال، فضرب بيده على كتف الحسين عليه السلام قال، قلت والله ان هذه لحياة خبيثة، ودخل داخل.

وباء بالماء للتعدية.

فى النهاية الأثيرية: يقال: غصصت بالماء أغص غصصا، فأنا غاص وغصان إذا شرقت به، أو وقف فى حلقك فلم تقدر تسيغه (۱).

قوله: فرضى أى فرضى على عليه السلام بما قال ذلك الرجل الهاشمى.

(۱) نهاية ابن الأثير: ۳ / ۳۷۰

(۳۰۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)، أبو عبد الله الجدلى (۱)، جعفر بن محمد بن حكيم (۱)، محمد بن عبد الله (۱)، العباس بن عامر (۱)، أبان بن عثمان (۱)، آخر الزمان (۱)، على بن فضال (۱)، محمد بن مسعود (۱)، الهلاك (۱)، الفدية، الفداء (۱)، القتل (۱)، إبن الأثير (۱)

۱۴۸ - وبهذا الاسناد: عن أبان، عن فضيل الرسان، عن أبى داود، قال:

حضرته عند الموت وجابر الجعفى عند رأسه، قال، فهم أن يحدث فلم يقدر، قال، ومحمد بن جابر أرسله، قال، فقلت يا أبا داود حدثنا الحديث الذى أردت؟.

قال: حدثنى عمران بن حصين الخزاعى أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر فلانا وفلانا أن يسلما على على عليه السلام بأمره المؤمنين، فقالا: من الله ومن رسوله؟ ثم أمر حذيفة وسلمان فسلما، ثم أمر المقداد فسلم، وأمر بريدة أخى وكان أخاه لأمه.

فقال: انكم قد سألتمونى من وليكم بعدى، وقد أخبرتكم به وقد أخذت عليكم الميثاق، كما أخذ الله تعالى على بنى آدم: ألست بربكم؟ قالوا بلى، وأيم الله لئن نقضتموها لتكفرن.

عامر بن واثلة ١٤٩ - حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثني على بن الحسن بن على بن فضال قال حدثني عباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن شهاب بن عبد ربه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف أصبحت جعلت فداك؟ قال: أصبحت أقول، كما قال أبو الطفيل عامر بن واثلة:

وان لأهل الحق لاشك دولة * على الناس إياها أرجى وأرقب________________________

عامر بن واثلة ذكره الشيخ في كتاب الرجال في باب الصحابة وقال: عامر بن واثلة أبو الطفيل (١)، ثم ذكره في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقال: عامر بن واثلة يكنى أبا الطفيل أدرك ثماني سنين من حياة النبي صلى الله عليه وآله ولد عام أحد (٢).

وقال ابن الأثير في جامع الأصول: هو أبو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله

(١) رجال الشيخ: ٢٥ ٢) رجال الشيخ: ٤٧

(٣٠٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، على بن الحسن بن على بن فضال (١)، شهاب بن عبد ربه (١)، عامر بن واثلة (٢)، أبان بن عثمان (١)، أبو الطفيل (١)، عمران بن حصين (١)، جابر الجعفي (١)، محمد بن جابر (١)، محمد بن مسعود (١)، الموت (١)، الفدية، الفداء (١)

قال: أنا والله ممن يرجى وسيرقب، وكان عامر بن واثلة كيسانيا ممن يقول بحياة محمد بن الحنفية، وله في ذلك شعر، وخرج تحت راية المختار بن أبي عبيدة وكان يقول: ما بقي من السبعين غيري، ويقول عامر بن واثلة:

وبقيت سهما في الكنانة واحدا * سترمى به أو يكسر السهم كاسره وكان أبو الطفيل رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخر من رآه موتا، وهو القائل:

ويدعونني شيخا وقد عشت حقبة * وهن من الأزواج نحوى نوازع وما شاب رأسي من سنين تتابعت * على ولكن شيبتني الوقايع بنو ذودان ١٥٠ - حدثنا محمد بن مسعود قال: سألت على بن الحسن بن فضال عن بني ذودان الذين في الحديث؟ قال: هم قوم من الفرس بزازون.

قيس ١٥١ - حدثني محمد بن مسعود، قال أخبرنا على بن الحسين، قال حدثني معمر ابن خلاد قال، قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: ان رجلا من أصحاب على عليه السلام يقال له:

قيس كان يصلي فلما صلى ركعة أقبل أسود سالخ فصار في موضع السجود، فلما نحى________________________

ابن عمير بن جابر، من بني سعد بن ليث الليثي الكناني، ويقال: اسمه عمرو غلبت عليه كنيته، أدرك من حياة النبي صلى الله عليه وآله ثماني سنين: ومات سنة مائة واثنتين بمكة.

وهو آخر من مات من الصحابة في جميع الأرض، روى عنه الزهري وأبو الزبير وجابر بن يزيد، واثلة بكسر الثاء المثلثة.

قيس قوله عليه السلام: أسود سالخ قال في الصحاح: السالخ: الأسود من الحيات يقال: أسود سالخ غير

(٣٠٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، المختار بن أبي عبيدة الثقفي (١)، محمد بن الحنفية إبن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (١)، على بن الحسن بن فضال (١)، عامر بن واثلة (٢)، على بن الحسين (١)، أبو الطفيل (١)، محمد بن مسعود (٢)، السجود (١)

جبينه عن موضعه تطوق الأسود في عنقه، ثم أنساب في قميصه.

وأني أقبلت يوما من الفرع، فحضرت الصلاة فنزلت فصرت إلى ثمامة، فلما صليت ركعة أقبل أفعى نحوى، فأقبلت على صلاتي لم

أخففها ولم ينتقص منها شئ______________________

مضاف، لأنه يسلخ جلده كل عام، والأنثى أسودة، ولا توصف بسالخة (١).

وفى القاموس: والأنثى أسودة، ولا توصف بسالخة، وأسود وأسودان سالخ، وأساود سالخة وسوالخ وسلخ وسلخة (٢).

قوله عليه السلام: ثم أنساب السيوب مجرى الماء، وانسابت الحية انسيابا خرجت قاله فى مجمل اللغة.

وفى الصحاح: ساب الماء يسيب أى جرى، والسيب بالكسر مجرى الماء، وأنساب فلان نحو كم رجع، وانسابت الحية جرت (٣).

ويكون أيضا بمعنى الاسراع فى المشى. وهو المراد هاهنا.

قوله عليه السلام: من الفرع الفرع بالتحريك اسم موضع بين البصرة والكوفة على ما فى الصحاح والقاموس (۴).

والفرع - بالضم والاسكان - اسم موضع بين الحرمين الشريفين.

قال ابن الأثير فى النهاية: فى الحديث ذكر الفرع وهو بضم الفاء وسكون الراء موضع معروف بين مكة والمدينة (۵).

(١) الصحاح: ١ / ۴٢٣ ٢) القاموس: ١ / ٢۶١ ٣) الصحاح: ١ / ١۵٠ ۴) القاموس: ٣ / ۶٢ والصحاح: ٣ / ١٢۵٨ ۵) نهاية ابن الأثير: ٣ / ۴٣٧

(٣١٠)

صفحهمفاتيح البحث: الصّلاة (١)، إبن الأثير (١)

فدنا منى ثم رجع إلى ثمامة، فلما فرغت من صلاتى ولم أخفف دعائى: دعوت بعضهم معى فقلت: دونك الأفعى تحت الثمامة، ومن لم يخف الا الله كفاه.

قال أبو عمرو محمد بن عمر الكشي: فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أربعة نفر وأكثر يقال لكل واحد قيس فلا أعلم أيهم هذا، أول الأربعة قيس بن سعد بن عبادة وهو أمير هم وأفضلهم، وقيس بن عباد البكرى وهو خليق أيضا بهذا إن كان، وقيس بن قرة بن حبيب غير خليق به، لأنه هرب إلى معاوية، وقيس بن مهران أيضا خليق ذلك له، فكل هؤلاء صحبوا أمير المؤمنين عليه السلام ولا أدرى أيهم أراد أبو الحسن الرضا عليه السلام.

المرقع بن قمامة الأسدى ١۵٢ - حدثنا حمدويه بن نصير، قال: حدثنا الحسين بن موسى قال حدثنا عمرو بن عثمان، عن إسماعيل بن أبان الأزدى، قال: حدثنى مطهر، عن عبد الله ابن شريك العامرى، عن المرقع بن قمامة الأسدى، قال: إذا هز محمد بن على الراية المعلية بين الركن والمقام لوددت أنى فى ظلها مجزوم الانف والأذنين ذاهب البصر لا شئ يسددنى، قال قلت: ان هذا الخطر عظيم! قال، فقال مرقع: انى سمعت عليا عليه السلام يقول: إن تلك العصابة نظراء لأهل بدر. هذا الخبر يدل على أنه كان كيسانيا.

عوف العقيلى ١۵٣ - حدثنى طاهر بن عيسى، ذكره عن جعفر بن أحمد بن سعد، أو غيره، عن صالح بن سلمة أبى الخير الرازى، عن ابن أبى نجران، عن أبى عمران، عن______________________

عوف العقيلى قال الشيخ - رحمه الله تعالى - فى باب أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: عوف العقيلى (١).

(١) رجال الشيخ: ۵۴

(٣١١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، المرقع بن قمامة الأسدى (٢)، إسماعيل بن أبان (١)، ابن أبى نجران (١)، الحسين بن موسى (١)، حمدويه بن نصير (١)، طاهر بن عيسى (١)، شريك العامرى (١)، قيس بن مهران (١)، عوف العقيلى (١)، صالح بن سلمة (١)، عمرو بن عثمان (١)، قيس بن عباد (١)، قيس بن قرة (١)، جعفر بن أحمد (١)، محمد بن على (١)، قيس بن سعد (١)، محمد بن عمر (١)، الأكل (١)

فرات بن أحنف، قال: العقيلى كان من أصحاب على عليه السلام وكان حمارا، ولكنه يؤدى الحديث كما سمع.

وفى جامع الأصول: العقيلى بضم العين المهملة وفتح القاف، منسوب إلى عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن.

قوله: وكان حمارا باهمال الحاء وتشديد الميم، والحمار فى رجال الحديث وأسانيد الاخبار متكرر الذكر غير محصور فى رجل واحد، ومن أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السلام داود بن سليمان أبو سليمان الحمار الكوفى الثقة. ذكره أبو العباس النجاشي - رحمه الله تعالى - فى كتابه (١)، والشيخ - رحمه الله تعالى - فى الفهرست (٢) وفى كتاب الرجال (٣).

وضبطه العلامة - رحمه الله فى الايضاح فقال: الحمار بالحاء المهملة والميم والمشددة والراء أخيرا.

وكذلك الحسن بن داود قال فى كتابه: الحمار بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم (۴).

وفى الصحاح: الحمارة أصحاب الحمير فى السفر الواحد حمار مثل جماز وجمال وبغال (۵).

ومن العجائب أن القاصرين من أهل هذا العصر يصحفون الحاء المهملة بالخاء المعجمة (۶)، ويتوهمون أن العقيلى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام كان يشرب

(١) رجال النجاشي: ١٢٢ ٢) الفهرست: ٩۴ ٣) رجال الشيخ: ١٩٠ ۴) رجال ابن داود: ١۴۴ ۵) الصحاح: ٢ / ۶٣٧ ۶) كما فى المطبوع من رجال الكشى بجامعة مشهد

(٣١٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، كتاب رجال النجاشي (١)، كتاب رجال الكشى (١)، كتاب رجال ابن داود (١)، الشهادة (١)

الزهاد الثمانية ١۵۴ - على بن محمد بن قتيبة، قال: سئل أبو محمد الفضل بن شاذان، عن الزهاد الثمانية؟ فقال: الربيع بن خثيم، وهرم بن حيان______________________________،

الخمر، والخمار فى اللغة بياع الخمر، نعوذ بالله من هذه الأوهام الفاسدة والجهالات المضلة.

ثم إن الحسن بن داود رحمه الله قال فى كتابه: العقيلى (ى - جش) جماز الحديث يرويه كما سمعه (١).

بفتح الجيم وتشديد الميم والزاى أخيرا. والجماز من الانسان والبعير السريع الشديد، المسرع فى السير والعدو والكلام والحديث والنقل وغير ذلك، فذلك غير بعيد من مسلك الاستقامة.

وفى بعض النسخ (٢) ترجمان الحديث وهو أيضا. مستقيم.

ولكن الصحيح فى كتاب الكشى على ما فى عامة النسخ " وكان حمارا " باهمال الحاء المهملة وتشديد الميم والراء أخيرا على ما قد ضبطناه فليتثبت.

الزهاد الثمانية قوله رحمه الله: وهرم بن حيان هرم - ككتف - ابن حيان قاله فى القاموس (٣)، وعده صحابيا فى آخرين.

وقال فى المغرب: الهرم كبر السن من باب لبس وباسم الفاعل منه سمى هرم ابن حيان قال القتيبى: وانما سمى هرما لأنه بقى فى بطن أمه أربع سنين.

وفى جامع الأصول: هرم بفتح الهاء وكسر الراء، وحيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء تحتها نقطتان وبالنون

(١) رجال ابن داود: ٢٣۵ وفيه العقيلى ى جخ ترجمان الحديث يرويه كما سمع. ٢) أى نسخ رجال ابن داود وهو كما فى المطبوع منه بجامعة طهران.

٣) القاموس: ۴ / ١٨٩

(٣١٣)

صفحهمفاتيح البحث: على بن محمد بن قتيبة (۱)، الفضل بن شاذان (۱)، هرم بن حيان (۱)، ربيع بن خثيم (۱)، كتاب رجال ابن داود (۲)، مدينة طهران (۱)

وأويس القرنى، وعامر بن عبد قيس، وكانوا مع على عليه السلام ومن أصحابه وكانوا زهادا أتقياء.

وأما أبو مسلم فإنه كان فاجرا مرائيا، وكان صاحب معاوية، وهو الذى كان يحث الناس على قتال على عليه السلام، وقال لعلى عليه السلام: ادفع إلينا الأنصار والمهاجرين حتى نقتلهم بعثمان، فأبى على عليه السلام ذلك، فقال أبو مسلم: الان طاب الضراب، انما كان وضع فخا ومصيدة.

قوله رحمه الله: وأويس القرنى القرن بفتحتين حى من اليمن إليهم ينسب أويس القرنى.

قال ابن الأثير فى جامع الأصول: القرنى - بفتح القاف وفتح الراء وبالنون - منسوب إلى قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد. ردمان بفتح الراء وسكون الدال المهملة، وناجية بالنون والجيم والياء تحتها نقطتان.

قلت: وأما ميقات أهل نجد فهو القرن بالتسكين، يقال له: قرن المنازل، وهو جبل مشرف على عرفات.

ولقد وقع الجوهرى فى الصحاح هنالك فى الغلط مرتين إذ قال: القرن بالتحريك موضع وهو ميقات أهل نجد ومنه أويس القرنى (۱). فلا تكن من الغافلين.

قوله رحمه الله: وأما أبو مسلم فإنه كان فاجرا أبو مسلم الفاجر المرائى هذا اسمه أهبان، أورده الشيخ - رحمه الله - فى باب الصحابة وقال: أهبان بن صيفى أبو مسلم سيئ الرأى فى على عليه السلام (۲).

وفى القاموس: أهبان كعثمان صحابى (۳).

(۱) الصحاح: ۶ / ۲۱۸۱ ۲) رجال الشيخ: ۵ ۳) القاموس: ۱ / ۳۷

(۳۱۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۴)، عامر بن عبد قيس (۱)، أويس القرنى (۱)، القتل (۱)

وأما مسروق فإنه كان عشارا لمعاوية، ومات فى علمه ذلك بموضع أسفل من واسط على دجلة يقال: الرصافة وقبره هناك.

والحسن كان يلقى أهل كل فرقة بما يهوون ويتصنع للرياسة، وكان رئيس القدرية وأويس القرنى مفضلا عليهم كلهم، قال أبو محمد: ثم عرف الناس بعد.

أويس القرنى ۱۵۵ - روى يحيى بن آدم، عن شريك، عن ابن أبى زياد، عن ابن أبى ليلى عبد الرحمن، قال: خرج رجل بصفين من أهل الشام، فقال: فيكم أويس القرنى؟

قلنا نعم. قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: خير التابعين، أو من خير التابعين أويس القرنى، ثم تحول إلينا.

۱۵۶ - وروى الحسن بن الحسين القمى، عن على بن الحسن العرنى، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال كنا مع على عليه السلام بصفين، فبايعة تسعة وتسعون رجلا، ثم قال: أين تمام المائة لقد عهد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبايعنى فى هذا اليوم مائة رجل.

قال: إذ جاء رجل عليه قباء صوف متقلدا بسيفين، فقال: أبسط يدك أبايعك قال على عليه السلام: معلى ما تبايعنى؟ قال: على بذل مهجة نفسى دونك، قال: من أنت؟

قال: أنا أويس القرنى، قال: فبايعه فلم يزل يقاتل بين يديه حتى قتل فوجد فى الرجالة.

وفى رواية أخرى، قال له أمير المؤمنين عليه السلام: كن أويسا، قال: أنا أويس، قال: كن قرنيا قال: أنا أويس القرنى، وإياه يعنى دعبل بن على الخزاعى فى قصيدته التى يفتخر فيها على نزار، وينقض على الكميت بن زيد قصيدته التى يقول فيها: الا حييت عنا يا مدينا *

أويس ذو الشفاعة كان منا فيوم البعث نحن الشافعونا أويس ذو الشفاعة كان منا * فيوم البعث نحن الشافعونا

(٣١٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، الأصبغ بن نباتة (١)، الكميت بن زيد (١)، الحسن بن الحسين (١)، يحيى بن آدم (١)، أويس القرنى (۶)، الحسن العرنى (١)، دعبل بن على (١)، الشام (١)، البعث، الإنبعاث (٢)، القتل (٢)، الشراكة، المشاركة (١)

وكان أويس من خيار التابعين لم ير النبى صلى الله عليه وآله ولم يصحبه، فقال النبى صلى الله عليه وآله عليه السلام ذات يوم لأصحابه: أبشروا برجل من أمتى يقال له: أويس القرنى فإنه يشفع لمثل ربيعة ومضر.

ثم قال لعمر: يا عمران أنت أدركته فاقرأه منى السلام، فبلغ عمر مكانه بالكوفة فجعل يطلبه فى الموسم لعله أن يحج، حتى وقع إليه هو وأصحاب له وهو من أحسنهم هيئة وأرثهم حالاـ فلما سأل عنه أنكروا ذلك، وقالوا: يا أمير المؤمنين تسأل عن رجل لا يسأل عنه مثلك، قال: فلم؟ قالوا: لأنه عندنا مغموز عليه فى عقله، وربما عبث به الصبيان، قال عمر: ذاك أحب إلى.

ثم وقف عليه فقال: يا أويس ان رسول صلى الله عليه وآله أودعنى إليك رسالة وهو يقرأ عليك السلام، وقد أخبرنى أنك تشفع لمثل ربيعة ومضر، فخر أويس ساجدا ومكث طويلا ما ترقى، له دمعة حتى ظنوا أنه قد مات، فنادوه يا أويس هذا أمير المؤمنين، فرفع رأسه.

ثم قال: يا أمير المؤمنين أفاعل ذلك؟ قال: نعم يا أويس فادخلنى فى شفاعتك فأخذ الناس فى طلبه والتمسح به، فقال: يا أمير المؤمنين شهرتنى وأهلكتنى، وكان يقول كثيرا ما لقيت من عمر، ثم قتل بصفين فى الرجالة مع على بن أبى طالب عليه السلام ١٥٧ - وروى من جهة العامة: عن يعقوب بن شيبة، قال حدثنا على بن الحكيم الأودى، قال حدثنا شريك، عن يزيد بن أبى زياد، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال: لما كان يوم صفين خرج رجل من الشام على دابته، قال: أفيكم أويس؟ قلنا: نعم

أويس القرنى قوله: أفاعل ذلك؟

يعنى أربى عز وجل فاعل ذلك بى؟ أيجعلنى من أهل الشافعة؟ ويشفعنى فى مثل ربيعة ومضر؟

(٣١۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، مدينة الكوفة (١)، يزيد بن أبى زياد (١)، يعقوب بن شيبة (١)، أويس القرنى (١)، الشام (١)، الظنّ (١)، القتل (١)، الموت (١)، الشراكة، المشاركة (١)، الحج (١)، الإختيار، الخيار (١)

ما تريد منه؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أويس القرنى خير التابعين باحسان، قال: فعطف دابته فدخل مع على عليه السلام.

قال شريك: وقتل أويس فى الرجالة مع على عليه السلام.

١٥٨ - وقال يعقوب بن شيبة، حدثنا يزيد بن سعيد، قال: حدثنا شريك، عن يزيد بن أبى زياد، عن ابن أبى ليلى، قال: سئل أشهد أويس صفين؟ قال: نعم.

علقمة وأبى والحارث بنو قيس ١٥٩ - روى يحيى الحمانى، قال حدثنا شريك، عن منصور، قال قلت لإبراهيم: أشهد علقمة صفين؟ قال: نعم وخضب سيفه دما، وقتل أخوه أبى بن قيس يوم صفين، قال: وكان لأبى بن قيس خص من قصب ولفرسه، فإذا غزى أهدمه وإذا رجع بناه.

وكان علقمة فقيها فى دينه قاريا لكتاب الله، عالما بالفرائض شهد صفين وأصيبت إحدى رجليه فعرج منها، وأما أخوه أبى فقد قتل

بصفين، وكان الحارث جليلا فقيها وكان أعور.

علقمة وأبى والحارث بنو قيس قوله رحمه الله: روى يحيى الحمانى هو يحيى بن عبد الحميد الحمانى باهمال الحاء المفتوحة وتشديد الميم والنون بعد الألف، له كتاب المناقب ذكره النجاشى (۱) والشيخ فى الفهرست (۲) وفى باب لم من كتاب الرجال (۳).

وسيأتى فى أصل الكتاب فى ترجمة المفضل بن عمر أنه قال أبو عمرو

(۱) رجال النجاشي: ۳۴۷ ۲) الفهرست: ۲۰۶ ۳) رجال الشيخ: ۵۱۷

(۳۱۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۲)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، يزيد بن أبى زياد (۱)، ابن أبى ليلى (۱)، يحيى الحمانى (۱)، يعقوب بن شيبة (۱)، أويس القرنى (۱)، يزيد بن سعيد (۱)، أبى بن قيس (۲)، الشهادة (۳)، القتل (۳)، الشراكة، المشاركة (۳)، كتاب رجال النجاشى (۱)

عبد الرحمن بن أبى ليلى ۱۶۰ - روى يعقوب بن شيبة، قال: حدثنا خالد بن أبى يزيد العرنى، قال حدثنا ابن شهاب، عن الأعمش، قال رأيت عبد الرحمن بن أبى ليلى، وقد ضربة الحجاج حتى أسود كتفاه، ثم أقامه للناس على سب على عليه السلام والجلاوزة معه يقولون سب الكذابين، فجعل يقول: العن الكذابين على وابن الزبير والمختار.

قال ابن شهاب: يقول أصحاب العربية سمعك__________________________

الكشى: قال يحيى بن عبد الحميد الحمانى فى كتاب المؤلف فى اثبات امامة أمير المؤمنين عليه السلام قلت لشريك إلى آخر ما قاله (۱).

فقد ظهر أن يحيى بن عبد الحميد الحمانى هو الذى يروى عن شريك، والحمانى نسبة إلى حمان بالتشديد.

قال فى الصحاح: وحمان - بالفتح - اسم رجل.

وفى القاموس: وحمان بالكسر - حى من تميم. (۲) عبد الرحمن بن أبى ليلى قوله: والجلاوزة معه الجلواز - بكسر الجيم واسكان اللام - الشرطى والجمع الجلاوز بالفتح قاله صاحب الصحاح والقاموس. (۳) قوله: سمعك بالنصب على تقدير العامل المحذوف عن اللفظ، لاعن النية، أى ألق سمعك.

(۱) رجال الكشى: ۳۲۴ ط مشهد تحت رقم ۵۸۸.

۲) القاموس: ۴ / ۱۰۱ ۳) القاموس: ۲ / ۱۶۹ والصحاح: ۲ / ۸۶۶.

(۳۱۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، يعقوب بن شيبة (۱)، السب (۱)، كتاب رجال الكشى (۱)، الشهادة (۱)

تعلم ما يقول، لقوله على أى هو ابتداء الكلام.

حجر بن عدى الكندى ۱۶۱ - يعقوب، قال: حدثنا ابن عيينة، قال: حدثنا طاوس، عن أبيه، قال أنبأنا حجر بن عدى، قال، قال لى على عليه السلام: كيف تصنع أنت إذا ضربت وأمرت بلعنتي؟ قلت له: كيف أصنع؟ قال العنى ولا تبرأ منى فانى على دين الله.

قال ولقد ضربه به محمد بن يوسف، وأمره أن يلعن عليا، وأقامه على باب مسجد صنعاء، قال فقال: ان الأمير أمرنى أن العن عليا فالعنوه لعنة الله، فرأيت مجواذا من الناس الا رجلا فهمهما، وسلم.

رميلة ۱۶۲ - جعفر بن معروف، قال: حدثنى الحسن بن على بن النعمان، عن أبيه__________________________

قوله: تعلم بالجزم على جواب الامر المقدر المنوى والتاء اما للخطاب أو لتأنيث السمع بمعنى الاذن.

حجر بن عدی الکندی قوله: فرأيت مجواذا من الناس.

النسخ مختلفة فی هذه اللفظة ففی عضة منها " فرأيت محوذا " بضم الميم وتسكين الحاء المهملة والذال المجمعة أخيرا على اسم الفاعل من الباب الافعال.

وفی طائفة منها " محواذا " بكسر الميم، على مفعال من أبنية المبالغة، والحوذ والاحواذ السوق السريع والمحافظة على الشئ، والحواذ – بالكسر – البعد والتباعد وأحوذ ثوبه جمعه للتنحی والتباعد.

وفی نسخة اعجام الخاء من المخاوذة بمعنی المخالفة.

(۳۱۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علی بن ابی طالب عليهما السلام (۱)، الحسن بن علی بن النعمان (۱)، حجر بن عدی الکندی (۲)، محمد بن يوسف (۱)، جعفر بن معروف (۱)، الضرب (۲)

قال حدثنی الشامی أحور بن الحسين، عن أبی داود السبيعی، عن أبی سعيد الخدری عن رميلة، قال: وعكت وعكا شديدا فی زمان أمير المؤمنين عليه السلام فوجدت من نفسی خفة يوم الجمعة، فقلت: لا أصيب شيئا أفضل من أن أفيض علی من الماء وأصلی خلف أمير المؤمنين عليه السلام ففعلت، ثم جئت المسجد فلما صعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر عاد على ذلك الوعك.

فلما انصرف أمير المؤمنين عليه السلام دخل القصر ودخلت معه، فالتفت إلی أمير المؤمنين عليه السلام وقال: يا رميلة مالی رأيتك وأنت منشبك بعضك فی بعض؟ فقصصت عليه القصة التی كنت فيها والذی حملنی على الرغبة فی الصلاة خلفه.

فقال لی: يا رميلة ليس من مؤمن يمرض الا مرضنا لمرضه، ولا يحزن الا حزنا لحزنه، ولا يدعو الا آمنا له، ولا يسكت الا دعونا له، فقلت: يا أمير المؤمنين جعلت فداك هذا لمن معك فی المصر، أرأيت من كان فی أطراف الأرض؟ قال: يا رميلة ليس يغيب عنا مؤمن فی شرق الأرض ولا غربها.

۱۶۳ – جبريل بن أحمد الفاريابی، قال حدثنی محمد بن عبد الله بن مهران عن علی بن قيس، عن علی بن النعمان، عن بعض أصحابنا، عن رميلة، وكان رجلا من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وذكر مثله.

الأصبغ بن نباتة ۱۶۴ – طاهر بن عيسی الوراق، قال: حدثنا جعفر بن أحمد التاجر، قال:

حدثنی أبو الخير صالح بن أبی حماد، عن محمد بن الحسين بن أبی الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبی الجارود، عن الأصبغ بن نباتة، قال: قلت للأصبغ ما كان منزلة هذا الرجل فيكم؟ فقال: ما أدری ما تقول الا أن سيوفنا على عواتقنا فمن أومی إليه ضربناه بها.

وقوله رجلا ـ فهمها وسلم أی فهم أن ضمير المفعول فی فالعنوه ولعنه الله للأمير الفاجر، فتنطق بلعنه وقال: لعنه الله وسلم من الشر والأذی.

(۳۲۰)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علی بن ابی طالب عليهما السلام (۵)، أبو سعيد الخدری (۱)، أبو الخير صالح بن أبی حماد (۱)، محمد بن الحسين بن أبی الخطاب (۱)، محمد بن عبد الله بن مهران (۱)، الأصبغ بن نباتة (۲)، طاهر بن عيسی (۱)، علی بن النعمان (۱)، علی بن قيس (۱)، جعفر بن أحمد (۱)، محمد بن سنان (۱)، الحزن (۱)، السجود (۱)، الصّلاة (۱)

۱۶۵ – محمد بن مسعود، قال حدثنی علی بن الحسن، عن مروك بن عبيد قال: حدثنی إبراهيم بن أبی البلاد، عن رجل، عن الأصبغ، قال: قلت له كيف سميتم شرطة الخميس يا أصبغ؟ قال: انا ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح، يعنی أمير المؤمنين (صلوات الله عليه).

المهدی مولی عثمان ۱۶۶ – محمد بن مسعود، قال: حدثنا علی بن الحسن، قال: حدثنا عباس ابن عامر، عن أبان بن عثمان، عن زرارة، عن أبی جعفر عليه السلام أن المهدی مولی عثمان، أتی فبايع أمير المؤمنين، ومحمد بن أبی بكر جالس، قال: أبايعك على أن الامر

كان لك أولا وأبرأ من فلان وفلان وفلان، فبايعه.

سليم بن قيس الهلالى ۱۶۷ - حدثنى محمد بن الحسن البراثى قال: حدثنا الحسن بن على بن كيسان، عن إسحاق بن إبراهيم بن عمر اليمانى، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبى عياش، قال: هذا نسخة كتاب سليم بن قيس العامرى ثم الهلالى، دفعه إلى ابان ابن أبى عياش وقراه، وزعم ابان انه قرأه على على بن الحسين عليهما السلام قال: صدق سليم رحمة الله عليه هذا حديث نعرفه.

محمد بن الحسن، قال: حدثنا الحسن بن على بن كيسان، عن إسحاق بن إبراهيم، عن ابن أذينة عن أبان بن أبى عياش، عن سليم بن قيس الهلالى، قال قلت لأمير المؤمنين عليه السلام انى سمعت من سلمان ومن مقداد ومن أبى ذر أشياء فى تفسير القرآن ومن الرواية عن النبى صلى الله عليه وآله وسمعت منك تصديق ما سمعت منهم، ورأيت فى أيدى الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن نبى الله عليه السلام أنتم تخالفونهم وذكر الحديث بطوله.

قال ابان: فقدر لى بعد موت على بن الحسين عليهما السلام انى حججت فلقيت أبا

(۳۲۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۲)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعانى (۱)، إبراهيم بن أبى البلاد (۱)، إبراهيم بن عمر اليمانى (۱)، الحسن بن على بن كيسان (۱)، محمد بن الحسن البراثى (۱)، مهدى مولى عثمان (۱)، محمد بن أبى بكر (۱)، أبان بن عثمان (۱)، الحسن بن على (۱)، على بن الحسن (۲)، سليم بن قيس (۳)، مروك بن عبيد (۱)، محمد بن الحسن (۱)، محمد بن مسعود (۲)، القرآن الكريم (۱)، الصّلاة (۱)، الذبح (۱)

جعفر محمد بن على عليهما السلام فحدثت بهذا الحديث كله لم أخط منه حرفا فاغر ورقت عيناه.

ثم قال: صدق سليم قد أتى أبى بعد قتل جدى الحسين عليه السلام وانا قاعد عنده فحدثه بهذا الحديث بعينه، فقال له أبى صدقت قد حدثنى أبى وعمى الحسن عليه السلام بهذا الحديث، عن أمير المؤمنين عليه السلام فقالا لك: صدقت قد حدثك بذلك ونحن شهود، ثم حدثاه انهما سمعا ذلك من رسول الله، ثم ذكر الحديث بتمامه.

جون بن قتادة وجارية بن قدامة السعدى ۱۶۸ - طاهر بن عيسى الوراق وغيره، قالو حدثنا أبو سعيد جعفر بن أحمد ابن أيوب التاجر السمرقندى، ونسخت من خط جعفر، قال: حدثنى أبو جعفر محمد بن يحيى بن الحسن، قال جعفر: ورايته خيرا فاضلا، قال: اخبرنى أبو بكر محمد بن على بن وهب، قال: حدثنى عدى بن حجر، قال قال الجون بن قتادة العبسى، فى جارية بن قدامة السعدى حين وجهه أمير المؤمنين عليه السلام إلى أهل نجران عند ارتداهم عن السلام:

تهود أقوام بنجران بعد ما * أقروا بآيات الكتاب وأسلموا قصدنا إليهم فى الحديد يقودنا * أخو ثقة ماضى الجنان مصمم خددنا لهم فى الأرض من سوء فعلهم * أخاديد فيها للمسيئين منقم جويرية بن مسهر العبدى ۱۶۹ - حدثنا معروف، قال أخبرنى الحسن بن على بن النعمان، قال:

حدثنى على بن النعمان، عن محمد بن سنان، عن أبى الجارود، عن جويرية بن______________________________

سليم بن قيس الهلالى قوله: لم أخط (۱) منه حرفا اما بضم الهمزة وكسر الطاء بعد الخاء الساكنة أفعالا من الخطأ على حذف

(۱) وفى المطبوع من الرجال ": لم أحط " بالحاء المهملة

(۳۲۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۳)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، الحسن بن على بن النعمان (۱)، محمد بن يحيى بن الحسن (۱)، محمد بن على بن وهب (۱)، جارية بن قدامة (۲)، جويرية بن مسهر (۱)، طاهر بن عيسى (۱)، على بن النعمان (۱)، جعفر بن أحمد (۱)، محمد

بن سنان (١)، التصديق (١)، القتل (١)

مسهر العبدى، قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: أحب محب آل محمد ما أحبهم فإذا أبغضهم فأبغضه، وأبغض مبغض آل محمد ما أبغضهم، فإذا أحبهم فأحبه، وأنا أبشرك وأنا أبشرك وأنا أبشرك ثلاث مرات.

عبد الله بن سبأ ١٧٠ – حدثنى محمد بن قولويه القمى، قال: حدثنى سعد بن عبد الله بن أبى خلف القمى، قال: حدثنى بن عثمان العبدى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، قال: حدثنى أبى، عن أبى جعفر عليه السلام ان عبد الله بن سبأ كان يدعى النبوة ويزعم أن أمير المؤمنين عليه السلام هو الله (تعالى عن ذلك).

فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فدعاه وسأله؟ فأقر بذلك وقال نعم أنت هو، وقد كان ألقى فى روعى أنك أنت الله وأنى نبى. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ويلك قد سخر منك الشيطان فارجع عن هذا ثكلتك أمك وتب، فأبى فحبسه أيام فلم يتب، فأحرقه بالنار وقال: ان الشيطان استهواه، فكان يأتيه ويلقى فى روعه ذلك.

١٧١ – حدثنى محمد بن قولويه، قال: حدثنى سعد بن عبد الله، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وهو يحدث أصحابه بحديث عبد الله بن سبأ وما ادعى من الربوبية فى أمير المؤمنين على بن أبى طالب، فقال: انه لما ادعى ذلك فيه استتابه أمير المؤمنين عليه السلام فأبى أن يتوب فأحرقه بالنار.

الهمزة الأخيرة بعد الطاء للتخفيف، من قولهم أخطأ السهم الرمية إذا عدل عنها ولم يصبها.

واما بفتح الهمزة وضم الطاء من الخطوة، أى لم أتجاوز حرفا على خطوته بعنى أخطيته وتخطيته، أى وتعديته وتجاوزته، استعمالا للافتعال فى معنى التفعل

(٣٢٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۴)، عبد الله بن سنان (١)، عبد الله بن سبأ (٣)، ابن أبى عمير (١)، سعد بن عبد الله (٢)، محمد بن قولويه (٢)، يعقوب بن يزيد (١)، هشام بن سالم (١)، محمد بن عيسى (١)

١٧٢ – حدثنى محمد بن قولويه، قال: حدثنى سعد بن عبد الله، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى، عن على بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب الأزدى عن أبان بن عثمان، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله عبد الله بن سبأ أنه ادعى الربوبية فى أمير المؤمنين عليه السلام وكان والله أمير المؤمنين عليه السلام عبدا لله طائعا، الويل لمن كذب علينا وأن قوما يقولون فينا ما لا نقوله فى أنفسنا، نبرأ إلى الله منهم نبرأ إلى الله منهم.

١٧٣ – وبهذا الاسناد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير.

وأحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه والحسين بن سعيد، عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم، عن أبى حمزة الثمالى، قال، قال على بن الحسين عليهما السلام لعن الله من كذب علينا، انى ذكرت عبد الله بن سبأ فقامت كل شعرة فى جسدى، لقد ادعى أمرا عظيما ماله لعنه الله، كان على عليه السلام والله عبدا لله صالحا، أخو رسول الله، ما نال الكرامة من الله الا بطاعته لله ولرسوله، وما نال رسول الله (ص) الكرامة من الله الا بطاعته لله.

١٧۴ – وبهذا الاسناد عن محمد بن خالد الطيالسى، عن ابن أبى نجران عن عبد الله، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام انا أهل بيت صديقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس، كان رسول الله صلى الله عليه وآله أصدق الناس لهجة وأصدق البرية، وكان مسيلمة يكذب عليه.

وكان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله بعد رسول الله، وكان الذى يكذب عليه ويعمل فى تكذيب صدقه ويفترى على الله

الكذب عبد الله بن سبأ.

الكشي وذكر بعضي أهل العلم أن عبد الله بن سبأ كان يهوديا فأسلم ووالى عليا عليه السلام، وكان يقول وهو على يهوديته في يوشع بن نون وصى موسى بالغلو، فقال في اسلامه بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وآله في على عليه السلام مثل ذلك.

وكان أول من شهر بالقول بفرض امامة على وأظهر البراءة من أعدائه وكاشف مخالفيه وكفرهم، فمن هيهنا قال من خالف الشيعة أصل التشيع والرفض مأخوذ من اليهودية.

(۳۲۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۵)، يوشع بن نون عليه السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۳)، محمد بن خالد الطيالسى (۱)، أحمد بن محمد بن عيسى (۱)، عبد الله بن سبأ (۴)، فضالة بن أيوب (۱)، ابن أبى نجران (۱)، على بن مهزيار (۱)، ابن أبى عمير (۲)، أبو عبد الله (۱)، سعد بن عبد الله (۱)، أبان بن عثمان (۱)، محمد بن قولويه (۱)، يعقوب بن يزيد (۲)، الحسين بن سعيد (۱)، هشام بن سالم (۱)، محمد بن عيسى (۱)، الكذب، التكذيب (۳)، الكرم، الكرامة (۲)

في السبعين رجلا من الزط الذين ادعوا الربوبية في أمير المؤمنين (عليه السلام) ۱۷۵ - حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمى، قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبى خلف القمى، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، وعبد الله بن محمد بن عيسى، ومحمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن الحسن بن محبو ب، عن صالح بن سهل، عن مسمع بن عبد الملك أبى سيار، عن رجل، عن أبى جعفر عليه السلام قال: إن عليا عليه السلام لما فرغ من قتال أهل البصرة: أتاه سبعون رجلا من الزط فسلموا عليه وكلموه بلسانهم فرد عليهم بلسانهم.

وقال لهم: انى لست كما قلتم أنا عبد الله مخلوق، قال، فأبوا عليه وقالوا له أنت أنت هو، فقال لهم: لئن لم ترجعوا عما قلتم في وتتوبوا إلى الله تعالى لأقتلنكم.

قال: فأبوا أن يرجعوا ويتوبوا، فأمر أن تحفر لهم آبار فحفرت، ثم خرق بعضها إلى بعض ثم فرقهم فيها ثم طم رؤسها ثم ألهب النار في بئر منها ليس فيها أحد فدخل الدخان عليهم فماتوا.

قيس بن سعد بن عبادة ۱۷۶ - جبريل بن أحمد وأبو إسحاق حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا:

حدثنا محمد بن عبد الحميد العطار الكوفى، عن يونس بن يعقوب، عن فضيل غلام محمد بن راشد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام: يقول: إن معاوية كتب إلى الحسن بن على (صلوات الله عليهما) ان أقدم أنت والحسين وأصحاب على.

فخرج معهم قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى وقدموا الشام، فأذن لهم معاوية وأعد لهم الخطباء، فقال يا حسن قم فبايع فقام فبايع، ثم قال للحسين عليه السلام قم فبايع فقام فبايع، ثم قال قم يا قيس فبايع فالتفت إلى الحسين عليه السلام ينظر ما يأمره، فقال يا قيس انه امامى يعنى الحسن عليه السلام.

(۳۲۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۲)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۲)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، محمد بن الحسين بن أبى الخطاب (۱)، محمد بن عبد الحميد العطار (۱)، عبد الله بن أبى خلف (۱)، أحمد بن محمد بن عيسى (۱)، الحسين بن الحسن (۱)، مدينة البصرة (۱)، مسمع بن عبد الملك (۱)، يونس بن يعقوب (۱)، سعد بن عبادة (۲)، صالح بن سهل (۱)، محمد بن عيسى (۱)، محمد بن راشد (۱)، الشام (۱)، القتل (۱)

۱۷۷ - حدثني جعفر بن معروف، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن ذريح، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: دخل قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى صاحب شرطة الخميس على معاوية، فقال له معاوية بايع! فنظر قيس إلى

الحسن عليه السلام، فقال: أبا محمد بايعت؟ فقال له معاوية: أما تنتهى أما والله أنى، فقال له قيس: ما شئت أما والله لان شئت لتناقصن، فقال، وكان مثل البعير جسيما، وكان خفيف اللحية، قال، فقام إليه الحسن فقال له: بايع يا قيس فبايع.

قيس بن سعد بن عبادة قوله: وكان مثل البعير جسيما قال ابن الأثير فى جامع الأصول: قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى الخزرجى وقد تقدم تمام نسبه عند اسم أبيه فى حرف السين، كان من كرام أصحاب النبى صلى الله عليه وآله وكان أحد الفضلاء الجلة، وأحد دهاة العرب، وأهل الرأى والمكيدة فى الحرب مع النجدة والبسالة.

وكان شريف قومه غير مدافع هو وأبوه وجده، وكان لرسول الله صلى الله عليه وآله لما قدم مكة مكان صاحب الشرطة من الامراء وأعطاه الراية يومئذ لما انتزعها من أبيه.

وكان واليا لعلى بن أبى طالب على مصر، ولم يفارق عليا إلى أن قتل، ومات هو بالمدينة سنة ستين وقيل: سنة تسع وخمسين.

روى عنه أنس بن مالك، وثعلبة بن مالك، والشعبى، وأبو نجيح، وميمون ابن أبى شبيب، وكان قيس وعبد الله بن الزبير وشريح القاضى والأحنف ليس فى وجوههم شعر، ولا لا حدهم لحية، وكانت الأنصار تقول: لوددنا أن نشترى لقيس ابن سعد لحية بأموالنا وكان مع ذلك جميلا.

نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالحاء المهملة. وشبيب بفتح الشين المعجمة

(۳۲۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، محمد بن الحسين (۱)، سعد بن عبادة (۱)، جعفر بن بشير (۱)، جعفر بن معروف (۱)

ذكر يونس بن عبد الرحمن فى بعض كتبه: أنه كان لسعد بن عبادة ستة أولاد كلهم قد نصر رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيهم قيس بن سعد بن عبادة، وكان قيس أحد العشرة الذين لحقهم النبى صلى الله عليه وآله من العصر الأول ممن كان طولهم عشرة أشبار بأشبار أنفسهم، وكان شبر الرجل منهم يقال: أنه ذراع أحدنا، وكان قيس وسعد أبوه طولهما عشرة أشبار بأشبارهما.

ويقال: انه كان من العشرة خمسة من الأنصار، وأربعة من الخزرج كلها، ورجل من الأوس.

وسعد لم يزل سيدا فى الجاهلية والاسلام، وأبوه وجده وجد جده لم يزل فيهم الشرف، وكان سعد يجير فيجار ذلك له السوددة، ولم يزل هو وأبوه أصحاب اطعام فى الجاهلية والاسلام، وقيس ابنه بعد على مثل ذلك.

سفيان بن ليلى الهمدانى ۱۷۸ – روى عن على بن الحسين الطويل: عن على بن النعمان، عن عبد الله ابن مسكان، عن أبى حمزة، عن أبى جعفر عليه السلام قال: جاء رجل من أصحاب الحسن عليه السلام يقال له: سفيان بن ليلى وهو على راحلة له، فدخل على الحسن عليه السلام وهو محتب فى فناء داره، قال: فقال له السلام عليك يا مذل المؤمنين.

وكسر الباء الموحدة الأولى انتهى كلام جامع الأصول.

وقد كنا ذكرنا من قبل أن قيس بن سعد بن عبادة كان ممن لم يبايع أبا بكر وكان فى بيعة على عليه السلام أولا وآخرا رضى الله تعالى عنه.

سفيان بن ليلى الهمدانى قوله عليه السلام: وهو محتب بضم الميم واسكان الحاء المهملة والتاء المثناة من فوق المفتوحة والباء الموحدة من الاحتباء افتعالا من الحباء.

(۳۲۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم

محمـد بن عبد الله صـلى الله عليه وآله (٢)، على بن النعمـان (١)، على بن الحسـين (١)، سـعد بن عبادة (٢)، الجهل (٢)، العصر (بعد الظهر) (١)

فقـال له الحسن عليه السـلام، انزل ولاـ تعجـل، فنزل فعقـل راحلته فى الـدار، وأقبـل يمشـى حتى انتهى إليه، قـال، فقال له الحسن عليه السـلام: مـا قلت؟ قال: قلت السـلام عليك يا مـذل المؤمنين، قال: وما علمك بـذلك؟ قال: عمـدت إلى أمر الأمـة فخلعته من عنقك وقلدته هذه الطاغية يحكم بغير ما أنزل الله.

قال، فقال له الحسن عليه السـلام: ما خبرك لم فعلت ذلك قال: سـمعت أبى يقول قال رسول الله صـلى الله عليه وآله لن تذهب الأيام والليالى حتى يلى أمر هذه الأمة رجل واسع البلعوم رحب الصدر يأكل ولا يشبع وهو معاوية، فلذلك فعلت.

والفناء - بكسـر الفاء والنون والألف الممـدودة - متسع أمام الـدار والاحتباء والحبوة فى القعود معروف، وقد ورد النهى عن ذلك فى المسجد يوم الجمعة والامام يخطب.

قال فى القاموس: هو أن يجمع بين ظهره وساقيه بعمامته أو يديه (١).

وفى المغرب: الاحتباء أن يجمع بين ظهره وساقيه بثوب أو غيره، ومنه يقعد كيف شاء محتويا أو متربعا.

وفى النهايـة الأثيريـة: الاحتباء هو أن يضـم الانسان رجليه إلى بطنه يجمعها به مع ظهره ويشـد عليها، وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب (٢).

قوله عليه السـلام: ما خبرك لما فعلت ذلك بضم المعجمـة وسـكون الموحـدة بمعنى العلم، أى ما علمك ومعرفتك لم فعلت ذلك، انما فعلته لانى سمعت أبى عليه السلام يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قد أخبر بأن ذلك مما قد جرى به قلم القضاء والقدر.

وفى عضة من الروايات أنه عليه السلام ذكر ٧ لسفيان بن ليلى حديث نعسة النبى صلى الله عليه وآله على المنبر.

(١) القاموس: ۴ / ٣١٥ ٢) نهاية ابن الأثير: ١ / ٣٣٥

(٣٢٨)

صفحهمفاتيـح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السـلام (٣)، الرسول الأكرم محمـد بن عبد الله صـلى الله عليه وآله (١)، الأكل (١)، إبن الأثير (١)

مـا جـاء بك؟ قال: حبك قال الله قال، فقال الحسن عليه السـلام: والله لا يحبنا عبـد أبـدا ولو كان أسـيرا فى الـديلم الا نفعه الله بحبنا، وأن حبنا ليساقط الذنوب من بنى آدم، كما تساقط الريح الورق من الشجر.

عبيد الله بن العباس ١٧٩ - ذكر الفضـل بن شاذان فى بعض كتبه: ان الحسن لما قتل أبوه عليه السـلام خرج فى شوال من الكوفـة إلى قتال معاوية، فالتقوا بكسكر وحاربه ستة أشهر________________________،

وأوردها امام علماء العامة فخر الدين الرازى فى التفسير الكبير، ونحن نقلناه عنه فى نبراس الضياء.

قوله عليه السلام: قال: الله على النصب بتقدير فعل الذكر، أو فعل القسم.

قوله عليه السلام: والله لا يحبنا عبد أبدا ومن طريق العامة قال أبو عبد الله الذهبى فى ميزان الاعتدال: سفيان بن الليل الكوفى، روى عنه الشـعبى قال العقيلى: وكان ممن يغلو فى الرفض، عن الشعبى حدثنى سفيان بن الليل قال: لما قدم الحسن بن على - رضى الله عنهما - من الكوفـة إلى المدينة أتيته فقلت: يا مذل المؤمنين فقال: لا تقل ذاك فانى سـمعت أبى يقول سـمعت رسول الله صـلى الله عليه وآله يقول: لا تذهب الأيام والليالى حتى يملك رجل وهو معاوية ثم قال: وقال أبو الفتح الأزدى: سفيان بن الليل له حديث لا تمضى الأمة حتى يليها رجل واسع البلعوم قال: وفى لفظ آخر واسع الصوم يأكل ولا يشبع.

وفى الحـديث الأول من طريق الشـعبى وسـمعت أبى يقول: سـمعت رسول ل الله صـلى الله عليه وآله يقول: من أحبنا بقلبه وأعاننا بيده

ولسانه كنت أنا وهو في عليين، ومن أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه وكف يده فهو في الدرجة التي تليها، ومن أحبنا بقلبه وكف عنا لسانه ويده فهو في الدرجة التي تليها.

(٣٢٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبى عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (١)، شهر شوال المكرم (١)، عبيد الله بن العباس (١)، الفضل بن شاذان (١)، القتل (٢)

وكان الحسن عليه السلام جعل ابن عمه عبيد الله بن العباس على مقدمته، فبعث إليه معاوية بمائة ألف درهم فمر بالراية ولحق بمعاوية وبقي العسكر بلا قائد ولا رئيس.

فقام قيس بن سعد بن عبادة فخطب الناس وقال: أيها الناس لا يهولنكم ذهاب عبيد الله هذا لكذا وكذا، فان هذا وأباه لم يأتيا قط بخير، وقام بأمر الناس.

ووثب أهل عسكر الحسن عليه السلام بالحسن في شهر ربيع الأول فانتهبوا فسطاطه وأخذوا متاعه، وطعنه ابن بشير الأسدي في خاصرته، فردوه جريحا إلى المدائن حتى تحصن فيها عند عم المختارين أبي عبيدة.

١٨٠ - وروى محمد بن عيسى العبيدي، عن محمد بن سنان، عن موسى بن بكر الواسطي، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام اللهم العن ابني فلان واعم أبصارهما، كما عميت قلوبهما الآكلين في رقبتي، واجعل عمى أبصارهما دليلا على عمى قلوبهما.

عمرو بن قيس المشرقي ١٨١ - وجدت بخط محمد بن عمر السمرقندي، وحدثني بعض الثقات من أصحابنا، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيي بن عمران القمي قال: حدثني محمد بن ابن إسماعيل عن علي بن الحكم، عن أبيه، عن أبي جارود، عن عمرو بن قيس المشرقي، قال: دخلت على الحسين بن علي عليهما السلام أنا وابن عم لي، وهو في قصر بني مقاتل فسلمت عليه.

عمر بن قيس المشرقي ضبطه العامة (١) بالقاف.

وقال ابن الأثير في جامع الأصول: المشرقي بكسر الميم وفتح الراء وبالقاف منسوب إلى بطن من همدان وقيل: مشرق موضع باليمن.

(١) وفي " م: " العلامة

(٣٣٠)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبى عليهما السلام (٢)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، عمرو بن قيس (٢)، محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران (١)، عبيد الله بن العباس (١)، محمد بن عيسى العبيدي (١)، شهر ربيع الأول (١)، محمد بن عمر السمرقندي (١)، الفضيل بن يسار (١)، ابن إسماعيل (١)، سعد بن عبادة (١)، علي بن الحكم (١)، محمد بن سنان (١)

فقال له ابن عمي: يا أبا عبد الله هذا الذي أرى خضاب أو شعرك؟ فقال: خضاب والشيب إلينا بني هاشم أسرع عجل، ثم أقبل علينا فقال: جئتما لنصرتي؟ فقلت له أنا رجل كبير السن كثير العيال وفي يدي بضايع للناس ولا أدري ما يكون وأكره أن تضيع أمانتي، فقال له ابن عمي مثل ذلك.

فقال: أما لي فانطلقا فلا تسمعا لي واعية ولا تريا لي سوادا، فإنه من سمع واعيتنا أو رأى سوادنا، فلم يجبنا واعيتنا كان حقا على الله أن يكبه على منخريه في نار جهنم.

حبابة الوالبية ١٨٢ - محمد بن مسعود، قال: حدثني جعفر بن أحمد، قال: حدثني العمركي عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عنبسة بن مصعب، وعلي ابن المغيرة، عن عمران بن ميثم، قال: دخلت أنا وعباية الأسدي على امرأة من بني أسد يقال

لها: حبابة الوالبية، فقال لها عباية: تدرين من هذا الشاب الذى معى؟

قالت: لا، قال: مه ابن أخيك ميثم. قالت: أى والله أى والله.

قوله عليه السلام: فلا تسمعا لى واعية الواعية الصراخ والصوت لا الصارخة قاله فى القاموس قال: ووهم الجوهرى (۱) قلت: قال الجوهرى: الوعى بالتحريك الجلبة والأصوات، والواعية الصارخة (۲).

والحق ان الوعى بالتحريك الصراخ والصوت والواعية الجلبة والأصوات والواعية الصارخة أيضا، فالواعية يقال تارة: للصارخة، وتارة لأصواتهم المختلطة قال فى أساس البلاغة: الواعية الصراخ، وواعية القوم أصواتهم (۳).

وقال فى مجمل اللغة: الواعية الصارخة.

(۱) القاموس: ۴ / ۴۰۰ ۲) الصحاح: ۶ / ۲۵۲۶ ۳) أساس البلاغة: ۶۸۳

(۳۳۱)

صفحهمفاتيح البحث: الحسن بن على بن فضال (۱)، حبابة الوالبية (۲)، عباية الأسدى (۱)، بنو هاشم (۱)، ثعلبة بن ميمون (۱)، ابن المغيرة (۱)، عمران بن ميثم (۱)، جعفر بن أحمد (۱)، عنبسة بن مصعب (۱)، محمد بن مسعود (۱)

ثم قالت: ألا أحدثكم بحديث سمعته من أبى عبد الله الحسين بن على عليه السلام قلنا بلى، قالت: سمعت الحسين بن على عليه السلام يقول: نحن وشيعتنا على الفطرة التى بعث الله عليها محمدا صلى الله عليه وآله وسائر الناس منها براء، وكانت قد أدركت أمير المؤمنين عليه السلام وعاشت إلى زمان الرضا عليه السلام على ما بلغنى. والله أعلم.

۱۸۳ – حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبى نجران، عن إسحاق بن سويد الفراء، عن إسحاق بن عمار، عن صالح بن ميثم، قال: دخلت أنا وعباية الأسدى على حبابة الوالبية، فقال لها: هذا ابن أخيك ميثم، قالت: ابن أخى والله حقا، ألا أحدثكم بحديث عن الحسين بن على صلى الله عليه وآله، فقلت: بلى.

قالت: دخلت عليه وسلمت فرد السلام ورحب ثم قال: ما بطأ بك عن زيارتنا والتسليم علينا يا حبابة؟ قلت: ما بطأنى الا علة عرضت، قال: ما هى؟

قالت: فكشفت خمارى عن برص.

قالت: فوضع يده على البرص ودعا فلم يزل يدعو حتى رفع يده، وكشف الله ذلك البرص، ثم قال: يا حبابة أنه ليس أحد على ملة إبراهيم فى هذه الأمة غيرنا وغير شيعتنا، ومن سواهم منها براء.

سعيد بن المسيب ۱۸۴ – قال الفضل بن شاذان: ولم يكن فى زمن على بن الحسين عليه السلام فى أول أمره الا خمسة أنفس: سعيد بن جبير، سعيد بن المسيب، محمد بن جبير ابن مطعم، يحيى بن أم الطويل، أبو خالد الكابلى واسمه وردان ولقبه كنكر، سعيد بن المسيب رباه أمير المؤمنين عليه السلام، وكان حزن جد سعيد أوصى أمير المؤمنين عليه السلام.

۱۸۵ – محمد بن مسعود: قال: حدثنى على بن الحسن بن فضال، قال: حدثنا محمد بن الوليد بن خالد الكوفى، قال: حدثنا العباس بن هلال، قال:

ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام أن طارقا مولى لبنى أمية نزل ذا المروة عاملا على

(۳۳۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۲)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۲)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۲)، سعيد بن المسيب (۳)، سعيد بن جبير (۱)، يحيى بن أم الطويل (۱)، محمد بن الوليد بن خالد (۱)، على بن الحسن بن فضال (۱)، أبو خالد

الكابلى (۱)، حبابة الوالبية (۱)، ابن أبى نجران (۱)، بنو أمية (۱)، الفضل بن شاذان (۱)، إسحاق بن عمار (۱)، الحسين بن على (۱)، عباس بن هلال (۱)، صالح بن ميثم (۱)، محمد بن عيسى (۱)، محمد بن جبير (۱)، محمد بن مسعود (۱)، الحزن (۱)، الوصية (۱)

المدينة، فلقيه بعض بنى أمية، وأوصاه بسعيد بن المسيب وكلمه فيه وأثنى عليه، وأخبره طارق أنه أمر بقتله، فأعلم سعيد بذلك وقال له تغيب، وقيل له: تنح عن مجلسك فإنه على طريقه، فأبى.

فقال سعيد: اللهم ان طارقا عبد من عبيدك ناصيته بيدك وقلبه بين أصابعك تفعل فيه ما تشاء فانسه ذكرى واسمى، فلما عزل طارق عن المدينة لقبه الذى كان كلمه فى سعيد من بنى أمية بذى المروة، فقال، كلمتك فى سعيد لتشفعنى فيه فأبيت وشفعت فيه غيرى، فقال: والله ما ذكرته بعد إذ فارقتك حتى عدت إليك.

وروى عن بعض السلف، أنه لما مر بجنازة على بن الحسين عليه السلام انجفل الناس فلم يبق فى المسجد الا سعيد بن المسيب، فوقف عليه خشرم مولى أشجع فقال أبا محمد: ألا تصلى على هذا الرجل الصالح فى البيت الصالح؟ فقال سعيد:

أصلى ركعتين فى المسجد أحب إلى أنت أصلى على هذا الرجل الصالح فى البيت الصالح.

۱۸۶ - وروى عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن سعيد بن المسيب، وعبد الرزاق، عن معمر، عن على بن زيد، قال: قلت لسعيد بن المسيب انك أخبرتنى أن على بن الحسين النفس الزكية، وانك لا تعرف له نظيرا؟ قال:

كذلك وما هو مجهول ما أقول فيه والله ما رأى مثله.

قال على بن زيد: فقلت والله ان هذه الحجة الوكيدة عليك يا سعيد، فلم لم تصل على جنازته؟ فقال: ان القراء كانوا لا يخرجون إلى مكة حتى يخرج على بن الحسين، فخرج وخرجنا معه ألف راكب، فلما صرنا بالسقيا نزل فصلى وسجد سجدة الشكر فقال فيها.

۱۸۷ - وفى رواية الزهرى: عن سعيد بن المسيب، قال: كان القوم لا يخرجون من مكة حتى يخرج على بن الحسين سيد العابدين، فخرج وخرجت معه فنزل فى بعض المنازل فصلى ركعتين فسبح فى سجوده فلم يبق شجر ولا مدر الا سبحوا معه

(۳۳۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، مدينة مكة المكرمة (۲)، سعيد بن المسيب (۴)، بنو أمية (۲)، على بن الحسين (۲)، على بن زيد (۲)، السجود (۳)، الركوع، الركعة (۲)، الجهل (۱)، القتل (۱)، الصّلاة (۲)

ففزعنا فرفع رأسه فقال: يا سعيد أفزعت؟ قلت: نعم يابن رسول الله فقال: هذا التسبيح الأعظم، حدثنى أبى عن جدى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: لا يبقى الذنوب مع هذا التسبيح، فقلت: علمنا.

۱۸۸ - وفى رواية على بن زيد: عن سعيد بن المسيب، أنه سبح فى سجوده فلم يبق حوله شجرة ولا مدرة الا سبحت بتسبيحه، ففزعت من ذلك وأصحابى.

ثم قال: يا سعيد ان الله جل جلاله لما خلق جبريل ألهمه هذا التسبيح فسبحت السماوات ومن فيهن لتسبيحه الأعظم، وهواسم الله عز وجل الأكبر.

يا سعيد، أخبرنى أبى الحسين، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبريل عن الله جل جلاله أنه قال: مامن عبد من عبادى آمن بى وصدق بك وصلى فى مسجدك ركعتين على خلا من الناس الا غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فلم أر شاهدا أفضل من على بن الحسين عليه السلام حيث حدثنى بهذا الحديث.

فلما أن مات شهد جنازته البر والفاجر، وأثنى عليه الصالح والطالح، وانهال الناس يتبعونه حتى وضع الجنازة، فقلت: ان أدركت الركعتين يوما من الدهر فاليوم، وفلم يبق الأرجل وامرأة ثم خرجا إلى الجنازة.

ووثبت لأصلى فجاء تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض فأجابه تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض، ففزعت وسقطت على وجهى فكبر من فى السماء سبعا وكبر من فى الأرض سبعا وصلى على على بن الحسين عليه السلام.

ودخل الناس المسجد فلم أدرك الركعتين ولا الصلاة على على بن الحسين عليه السلام فقلت: يا سعيد لو كنت أنا لم أختر الا الصلاة على على بن الحسين عليه السلام ان هذا لهو الخسران المبين، قال، فبكى سعيد ثم قال: ما أردت الا الخير ليتنى كنت صليت عليه فإنه ما رأى مثله.

والتسبيح هو هذا: سبحانك اللهم وحنانيك، سبحانك اللهم وتعاليت، سبحانك

(۳۳۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۳)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، سعيد بن المسيب (۱)، على بن الحسين (۱)، على بن زيد (۱)، الشهادة (۲)، الموت (۱)، السجود (۱)، الصّلاة (۴)، الصدق (۱)، الجنازة (۲)، الركوع، الركعة (۲)

اللهم والعز ازارك، سبحانك اللهم والعظمة رداؤك، ويقال سربالك، سبحانك اللهم والكبرياء سلطانك، سبحانك من عظيم ما أعظمك، سبحانك سبحت فى الأعلى، سبحانك تسمع وترى ما تحت الثرى.

سبحانك أنت شاهد كل نجوى، سبحانك موضع كل نجوى، سبحانك حاضر كل ملا، سبحان عظيم الرجاء، سبحانك ترى ما فى قعر الماء، سبحانك تسمع أنفاس الحيتان فى قعور البحار، سبحانك تعلم وزن السماوات، سبحانك تعلم وزن الأرضيين.

سبحانك تعلم وزن الشمس والقمر، سبحانك تعلم وزن الظلمة والنور، سبحانك تعلم وزن الفئ الهواء، سبحانك تعلم وزن الريح كم هى من مثقال ذرة سبحانك قدوس قدوس قدوس، سبحانك عجبا من عرفك كيف لا يخافك، سبحانك اللهم وبحمدك سبحان الله العلى العظيم.

۱۸۹ – حدثنى محمد بن قولويه، قال: حدثنى سعد بن عبد الله القمى، عن القاسم بن محمد الأصفهانى، عن سليمان بن داود المنقرى، عن محمد بن عمر، قال: أخبرنى أبو مروان، عن أبى جعفر، قال: سمعت على بن الحسين عليه السلام يقول: سعيد ابن المسيب أعلم الناس بما تقدمه من الآثار وأفهمهم فى زمانه.

سعيد بن جبير ۱۹۰ – أبو المغيرة، قال: حدثنى الفضل، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله عليه السلام أن سعيد بن جبير كان يأتم بعلى بن الحسين عليه السلام وكان على عليه السلام يثنى عليه، وما كان سبب قتل الحجاج له الا على هذا الامر، وكا ن مستقيما.

وذكر أنه لما دخل على الحجاج بن يوسف قال له: أنت شقى بن كسير، قال: أمى كانت أعرف باسمى سمتنى سعيد بن جبير، قال: ما تقول فى أبى بكر وعمر هما فى الجنة أو فى النار؟ قال: لو دخلت الجنة فنظرت أهلها لعلمت من فيها، وان دخلت النار ورأيت أهلها لعلمت من فيها.

(۳۳۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۲)، سعيد بن جبير (۳)، القاسم بن محمد الأصفهانى (۱)، سليمان بن داود المنقرى (۱)، ابن أبى عمير (۱)، سعد بن عبد الله (۱)، محمد بن قولويه (۱)، أبو المغيرة (۱)، هشام بن سالم (۱)، محمد بن عمر (۱)، القتل (۱)، الشهادة (۱)

قال: فما قولك فى الخلفاء؟ قال: لست عليهم بوكيل، قال أيهم أحب إليك قال: أرضاهم لخالقى، قال: وأيهم أرضى للخالق؟ قال: علم ذلك عند الذى يعلم سرهم ونجواهم، قال: أبيت أن تصدقنى، قال: بلى لم أحب أن أكذبك.

أبو خالد الكابلى ۱۹۱ – حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى أبو عبد الله الحسين بن أشكيب قال: حدثنى محمد بن أورمة، عن الحسين بن سعيد، قال: حدثنى على بن النعمان، عن ابن مسكان، عن ضريس، قال قال لى أبو خالد الكابلى: أما أنى سأحدثك بحديث ان رأيتموه وأنا حى فقلت صدقنى، وان مت قبل أن تراه ترحمت على ودعوت لى.

سمعت على بن الحسين عليه السلام يقول: إن اليهود أحبوا عزيزا حتى قالوا فيه ما قالوا فلا عزيز منهم ولاهم من عزيز، وأن النصارى أحبوا عيسى حتى قالوا فيه ما قالوا، فلا عيسى منهم ولاهم من عيسى.

وانا على سنة من ذلك ان قوما من شيعتنا سيحبونا حتى يقولوا فينا ما قالت اليهود فى عزيز، وما قالت النصارى فى عيسى بن مريم، فلاهم منا ولا نحن منهم.

۱۹۲ – الكشى: وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن على بن محمد بن عبد الله الحناط، عن الحسن بن على بن أبى حمزة، عن أبيه، عن أبى بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان أبو خالد الكابلى يخدم محمد بن الحنفية دهرا وما كان يشك فى أنه امام.

حتى أتاه ذات يوم فقال له: جعلت فداك ان لى حرمة ومودة وانقطاعا، فأسألك بحرمة رسول الله وأمير المؤمنين الا أخبرتنى أنت الامام الذى فرض الله طاعته على خلقه، قال فقال: يا أبا خالد حلفتنى بالعظيم، الإمام على بن الحسين عليه السلام على وعليك وعلى كل مسلم.

فأقبل أبو خالد لما أن سمع ما قاله محمد بن الحنفية جاء إلى على بن الحسين

(۳۳۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۲)، محمد بن الحنفية إبن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (۲)، أبو بصير (۱)، على بن محمد بن عبد الله (۱)، أبو خالد الكابلى (۳)، الحسين بن إشكيب (۱)، محمد بن عبد الله (۱)، أبو عبد الله (۱)، على بن النعمان (۱)، الحسين بن سعيد (۱)، على بن الحسين (۱)، محمد بن أورمة (۱)، الحسن بن على (۱)، محمد بن مسعود (۱)، الفدية، الفداء (۱)

عليه السلام فلما استأذن عليه فأخبر أن أبا خالد بالباب، فأذن له، فلما دخل عليه دنا منه قال:

مرحبا بك يا كنكر ما كنت لنا بزائر ما بدا لك فينا؟ فخر أبو خالد ساجدا شاكر لله تعالى مما سمع من على بن الحسين عليه السلام فقال: الحمد لله الذى لم يمتنى حتى عرفت فقال له على: وكيف عرفت امامك يا أبا خالد؟ قال: انك دعوتنى باسمى الذى سمتنى أمى التى ولدتنى، وقد كنت فى عمياء من أمرى ولقد خدمت محمد ابن الحنفية عمرا من عمرى ولا أشك الا وأنه امام.

حتى إذا كان قريبا سألته بحرمة الله وبحرمة رسوله وبحرمة أمير المؤمنين فأرشدنى إليك وقال: هو الإمام على وعليك وعلى خلق الله كلهم، ثم أذنت لى فجئت فدنوت منك سميتنى باسمى الذى سمتنى أمى فعلمت أنك الامام الذى فرض الله طاعته على وعلى كل مسلم.

ابن مهران والحسن وأبوه كلهم كذا روى.

۱۹۳ – ووجدت بخط جبريل بن أحمد: قال حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن على، عن على بن محمد، عن الحسن بن على، عن أبيه، عن أبى الصباح الكنانى، عن أبى جعفر عليه السلام قال: سمعه يقول: خدم أبو خالد الكابلى على بن الحسين عليهما السلام دهرا من عمره.

ثم إنه أراد أن ينصرف إلى أهله فأتى على بن الحسين عليه السلام فشكى إليه شده شوقه إلى والديه، فقال: يا أبا خالد يقدم غدا رجلا من أهل الشام له قدر ومال كثير وقد أصاب بنتا له عارض من أهل الأرض، ويريد ون أن يطلبوا معالجا يعالجها، فإذا أنت سمعت قدومه: فأته وقل له أنا أعالجها لك على اننى أشترط عليك أنى أعالجها على ديتها عشرة آلاف درهم فلا تطمئن إليهم وسيعطونك ما تطلب منهم.

فلما أصبحوا قدم الرجل ومن معه وكان رجلا من عظماء أهل الشام فى المال والمقدرة، فقال: أما من معالج يعالج بنت هذا الرجل؟ فقال هل أبو خالد: أنا أعالجها على عشرة آلاف درهم، فان أنتم وفيتم وفيت لكم على ألا يعود إليها أبدا، فشرطوا ان يعطوه عشرة

آلاف درهم.

(۳۳۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۳)، يوم عرفة (۲)، محمد بن عبد الله (۱)، الحسن بن على (۱)، على بن محمد (۱)، محمد بن على (۱)، الشام (۲)

ثم اقبل إلى على بن الحسين عليه السلام فأخبره الخبر، فقال: أني لاعلم: أنهم سيغدرون بك ولا يفون لك انطلق يا أبا خالد فخذ بإذن الجارية اليسرى ثم قل يا خبيث يقول لك على بن الحسين أخرج من هذه الجارية ولا تقعد.

ففعل أبو خالد ما أمره وخرج منها فأفاقت الجارية، فطلب أبو خالد الذى شرطوا له فلم يعطوه، فرجع مغتما كئيبا، قال له على بن الحسين عليه السلام مالى أراك كئيبا يا أبا خالد؟ انهم يغدرون بك دعهم فإنهم سيعودون الكى، فإذا لقوك فقل لهم لست أعالجها حتى تضعوا المال على يدى على بن الحسين عليه السلام فعادوا إلى أبى خالد يلتمسون مداواتها، فقال لهم انى لا أعالجها حتى تضعوا ألما ل على يدى على بن الحسين فرجع أبو خالد إلى الجارية وأخذ بأذنها اليسرى ثم قال: يا خبيث يقول لك على بن الحسين عليهما السلام أخرج من هذه الجارية ولا تعرض لها الا بسبيل خير، فإنك ان عدت أحرقتك بنار الله الموقدة التى تطلع على الأفئدة، فخرج منها ولم يعد إليها، ودفع المال إلى أبى خالد فخرج إلى بلاده.

يحيى بن أم الطويل ۱۹۴ – محمد بن نصير، قال: حدثنى محمد بن عيسى، عن جعفر بن عيسى عن صفوان، عمن سمعه، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ارتد الناس بعد قتل الحسين عليه السلام الا ثلاثة أبو خالد الكابلى، ويحيى بن أم الطويل، وجبير بن مطعم، ثم إن الناس لحقوا وكثروا.

وروى يونس، عن حمزة بن محمد الطيار، مثله وزاد فيه وجابر بن عبد الله الأنصارى.

۱۹۵ – حدثنى أحمد بن على، قال: حدثنى أبو سعيد الادمى، قال: حدثنا الحسين بن يزيد النوفلى، عن عمرو بن أبى المقدام، عن أبى جعفر الأول عليه السلام قال:

أما يحيى بن أم الطويل: فكان يظهر الفتوة. وكان إذا مشى فى الطريق وضع الخلوق على رأسه ويمضغ اللبان ويطول ذيله، وطلبه الحجاج فقال: تلعن أبا تراب وأمر

(۳۳۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۴)، يحيى بن أم الطويل (۳)، عمرو بن أبى المقدام (۱)، أبو خالد الكابلى (۱)، أبو سعيد الآدمى (۱)، جابر بن عبد الله (۱)، الحسين بن يزيد (۱)، على بن الحسين (۱)، أحمد بن على (۱)، جعفر بن عيسى (۱)، محمد الطيار (۱)، محمد بن عيسى (۱)، جبير بن مطعم (۱)، محمد بن نصير (۱)، القتل (۱)

- بقطع يديه ورجليه وقتله.

وأما سعيد بن المسيب فنجا، وذلك أنه كان يفتى بقول العامة، وكان آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فنجا.

وأما أبو خالد الكابلى: فهرب إلى مكة واخفى نفسه فنجا.

وأما عامر بن واثلة: فكانت له يد عند عبد الملك بن مروان فلهى عنه.

وأما جابر بن عبد الله الأنصارى: فكان رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يتعرض له وكان شيخا قد أسن.

وأما أبو حمزة الثمالى وفرات بن أحنف، فبقوا إلى أيام أبى عبد الله عليه السلام وبقى أبو حمزة إلى أيام أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام.

القاسم بن عوف ۱۹۶ – حدثنى على بن محمد بن قتيبة النيشابورى، قال: حدثنى أبو عبد الله جعفر بن أحمد الرازى الخوارى من قرية استراباد، عن محمد بن خالد أظنه البرقى عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر أبى الجارود، عن القاسم بن عوف، قال:

كنت أتردد بين على بن الحسين عليه السلام وبين محمد بن الحنفية، وكنت آتى هذا مرة وهذا مرة.

قال: ولقيت على بن الحسين، قال، فقال لى: يا هذا إياك ان تأتى أهل العراق فتخبرهم انا استودعناك علما، فانا والله ما فعلنا ذلك وإياك ان تترايس بنا فيضعك الله، وإياك أن تستأكل بنا فيزيدك الله فقرا، واعلم أنك ان تكن ذنبا فى الخير خير لك من أن تكون رأسا فى الشر.

واعلم أنه من يحدث عنا بحديث سألناه يوما فان حدث صدقا كتبه الله صديقا وان حدث وكذب كتبه الله كذابا، وإياك أن تشد، راحلة ترحلها فإنما هيهنا يطلب العلم حتى يمضى لكم بعد موتى سبع حجج، ثم يبعث الله لكم غلاما من ولد فاطمة عليهما السلام ينبت الحكمة فى صدره كما ينبت الطل والزرع.

(۳۳۹)

صفحهمفاتيح البحث: صحابة (أصحاب) رسول الله (ص) (۲)، الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۱)، دولة العراق (۱)، محمد بن الحنفية إبن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)، على بن محمد بن قتيبة النيشابورى (۱)، سعيد بن المسيب (۱)، أبو خالد الكابلى (۱)، أبو حمزة الثمالى (۱)، جابر بن عبد الله (۱)، عامر بن واثلة (۱)، أبو عبد الله (۱)، زياد بن المنذر (۱)، القاسم بن عوف (۲)، على بن الحسين (۱)، جعفر بن أحمد (۱)، محمد بن خالد (۱)، محمد بن سنان (۱)، البعث، الإنبعاث (۱)، القتل (۱)

قال: فلما مضى على بن الحسين (صلوات الله عليهما) حسبنا الأيام والجمع والشهور والسنين، فما زادت يوما ولا نقصت حتى تكلم محمد بن على بن الحسين (صلوات الله عليهم) باقر العلم.

المختار بن أبى عبيدة ۱۹۷ - حمدويه، قال: حدثنى يعقوب، عن ابن أبى عمير. عن هشام بن المثنى عن سدير، عن أبى جعفر عليه السلام قال: لا تسبوا المختار فإنه قتل قتلتنا، وطلب بثأرنا، وزوج أراملنا، وقسم فينا المال على العسرة.

۱۹۸ - محمد بن الحسن، وعثمان بن حامد، قالا: حدثنا محمد بن يزداد الرازى، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن عبد الله المزخرف، عن حبيب الخثعمى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان المختار يكذب على على بن الحسين عليهما السلام ۱۹۹ - محمد بن الحسن، وعثمان بن حامد، قالا: حدثنا محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين، عن موسى بن يسار، عن عبد الله بن الزبير، عن عبد الله بن شريك، قال: دخلنا على أبى جعفر عليه السلام يوم النحر وهو متكئ، وقد أرسل إلى الحلاق فقعدت بين يديه إذ دخل عليه شيخ من أهل الكوفة فتناول يده ليقبلها فمنعه، ثم قال من أنت؟ قال: أنا أبو الحكم بن المختار بن أبى عبيد الثقفى، وكان متباعدا من أبى جعفر عليه السلام فمد يده إليه حتى كاد يقعده فى حجره بعد منعه يده.

ثم قال أصلحك الله ان الناس قد أكثروا فى أبى وقالوا والقول والله قولك قال: وأى شئ يقولون؟ قال: يقولون كذاب، ولا تأمرنى بشئ الا قبلته.

فقال: سبحان الله أخبرنى أبى والله ان مهر أمى كان مما بعث به المختار، أولم يبن دورنا؟ وقتل قاتلنا؟ وطلب بدمائنا؟ فرحمه الله.

وأخبرنى والله أبى أنه كان ليسمر عند فاطمة بنت على يمهدها الفراش، ويثنى لها الوسائد ومنها أصاب الحديث، رحم الله أباك رحم الله أباك، ما ترك لنا حقا عند أحد الا طلبه، قتل قتلتنا، وطلب بدمائنا.

(۳۴۰)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۳)، الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۲)، المختار بن أبى عبيدة الثقفى (۱)، مدينة الكوفة (۱)، محمد بن الحسين بن أبى الخطاب (۱)، محمد بن على بن الحسين (۱)، عبد الله بن الزبير (۱)، الحكم بن المختار (۱)، هشام بن المثنى (۱)، ابن أبى عمير (۱)، فاطمة بنت على (۱)، موسى بن يسار (۱)، عثمان بن حامد (۲)، محمد بن الحسين (۱)، محمد بن يزداد (۲)، محمد بن الحسن (۲)، القتل (۳)، الصّلاة (۱)

۲۰۰ – جبرئيل بن أحمد، حدثنى العنبرى، قال: حدثنى محمد بن عمرو، عن يونس بن يعقوب، عن أبى جعفر عليه السلام قال: كتب المختار بن أبى عبيد إلى على بن الحسين عليهما السلام وبعث إليه بهدايا من العراق، فلما وقفوا على باب على بن الحسين دخل الاذن يستأذن لهم، فخرج إليهم رسوله فقال أميطوا عن بابى فانى لا أقبل هدايا الكذابين ولا أقرأ كتبهم.

فمحوا العنوان وكتبوا المهدى محمد بن على، فقال أبو جعفر: والله لقد كتب إليه بكتاب ما أعطاه فيه شيئا انما كتب إليه يابن خير من طشى ومشى، فقال أبو بصير، فقلت لأبى جعفر عليه السلام اما المشى فانا أعرفه، فأى شئ الطشى؟ فقال أبو جعفر عليه السلام الحياة.

۲۰۱ – جبرئيل بن أحمد، قال: حدثنى العنبرى، قال حدثنى على بن أسباط عن عبد الرحمن بن حماد، عن على بن حزور، عن الأصبغ، قال رأيت المختار على فخذ أمير المؤمنين عليه السلام وهو يمسح رأسه ويقول: يا كيس يا كيس.

۲۰۲ – إبراهيم بن محمد الختلى، قال: حدثنى أحمد بن إدريس القمى، قال: حدثنى محمد بن أحمد، قال، حدثنى الحسن بن على الكوفى، عن العباس ابن عامر، عن سيف بن عميرة، عن جارود بن المنذر، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

ما امتشطت فينا هاشمية ولا اختضبت حتى بعث إلينا المختار برؤس الذين قتلوا الحسين عليه السلام.

۲۰۳ – حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى أبو الحسن على بن أبى على الخزاعى، قال حدثنى خالد بن يزيد العمرى المكى، قال الحسن بن زيد بن على ابن الحسين، قال: حدثنى عمرو بن على بن الحسين، ان على بن الحسين عليه السلام لما اتى برأس عبيد الله بن زياد ورأس عمر بن سعد، قال: فخر ساجدا وقال الحمد لله الذى أدرك لى ثارى من أعدائى، وجزى الله المختار خيرا.

۲۰۴ – محمد بن مسعود، قال حدثنى ابن أبى على الخزاعى، قال خالد بن

(۳۴۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۲)، الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۲)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، عمر بن سعد لعنه الله (۱)، دولة العراق (۱)، أبو بصير (۱)، أحمد بن إدريس القمى (۱)، الحسن بن على الكوفى (۱)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (۱)، على بن أبى على (۱)، إبراهيم بن محمد (۱)، جارود بن المنذر (۱)، جبرئيل بن أحمد (۲)، يونس بن يعقوب (۱)، على بن أسباط (۱)، على بن الحسين (۱)، خالد بن يزيد (۱)، سيف بن عميرة (۱)، الحسن بن زيد (۱)، على بن حزور (۱)، محمد بن أحمد (۱)، محمد بن مسعود (۲)، محمد بن على (۱)، محمد بن عمرو (۱)

يزيد العمرى، عن الحسين بن زيد، عن عمر بن على، أن المختار أرسل إلى على ابن الحسين عليه السلام بعشرين ألف دينار، فقبلها وبنا بها دار عقيل بن أبى طالب ودارهم التى هدمت، قال: ثم أنه بعث إليه بأربعين ألف دينار بعد ما ظهر الكلام الذى أظهره، فردها ولم يقبلها.

والمختار هو الذى دعا الناس إلى محمد بن على بن أبى طالب ابن الحنفية وسموا الكيسانية وهم المختارية وكان لقبه كيسان، ولقب بكيسان لصاحب شرطه المكنى أبا عمرة وكان اسمه كيسان.

وقيل، انه سمى كيسان بكيسان مولى على بن أبى طالب عليه السلام وهو الذى حمله على الطلب بدم الحسين عليه السلام ودله على قتلته وكان صاحب سره والغالب على امره.

وكان لا يبلغه عن رجل من أعداء الحسين عليه السلام انه فى درا أو فى موضع الا قصده، فهدم الدار بأسرها وقتل كل من فيها من ذى روح، وكل دار بالكوفة خراب فهى مما هدمها، وأهل الكوفة يضربون بها المثل، فإذا افتقر انسان قالوا دخل أبو عمرة بيته، حتى قال فيه الشاعر:

إبليس بما فيه خير من أبى عمرة * يغويك ويطغيك ولا يطغيك كسرة شعيب مولى على بن الحسين (عليه السلام) ۲۰۵ – حدثنى أبو الحسن عمر بن على التفليسى، قال: حدثنى محمد بن سعيد ابن أخى سهل بن زياد الادمى، عمن ذكره، عن يونس بن عبد الرحمن

عن داود الرقى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: شعيب مولى على بن الحسين عليهما السلام وكان ما علمناه جبارا.

عبد الله البرقى ۲۰۶ – وجدت فى كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمى بخطه. حدثنى

(۳۴۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۲)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۳)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، مدينة الكوفة (۲)، محمد بن الحسن بن بندار (۱)، عقيل بن أبى طالب عليه السلام (۱)، على بن أبى طالب (۱)، عبد الله البرقى (۱)، الحسين بن زيد (۱)، سهل بن زياد (۱)، داود الرقى (۱)، عمر بن على (۲)، القتل (۲)

على بن إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن عبد الله البرقى المعرف بالكسرى عن أبيه، قال: سألت على بن الحسين عليهما السلام عن النبيذ؟ فقال: قد يشربه قوم، وحرمه قوم صالحون، فكان شهادة الذين منعوا بشهادتهم شهواتهم أولى بأن تقبل من الذين جروا بشهادتهم شهواتهم.

عبد الله البرقى هذا عامى، الا أن هذا حديث حسن قريب الاسناد.

الفرزدق ۲۰۷ – حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنى أبو الفضل محمد بن أحمد بن مجاهد، قال: حدثنا العلاء بن محمد بن زكريا بالبصرة، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة، قال حدثنى أبى، ان هشام بن عبد الملك حج فى خلافة عبد الملك والوليد، فطاف بالبيت فأراد أن يستلم الحجر فلم يقدر عليه من الزحام، فنصب له منبر فجلس عليه وأطاف به أهل الشام.

فبينا هو كذلك إذ أقبل على بن الحسين عليه السلام وعليه ازار ورداء، من أحسن الناس وجها وأطيبهم رائحة بين عينيه سجادة كأنها ركبة عنز، فجعل يطوف بالبيت فإذا بلغ إلى موضع الحجر تنحى الناس عنه حتى يستلمه هيبة له واجلالا، فغاظ ذلك هشاما.

فقاله رجل من أهل الشام لهشام، من هذا الذى قد هابه الناس هذه الهيبة وأفرجوا له عن الحجر؟ فقال هشام: لا أعرفه، لئلا يرغب فيه أهل الشام، فقال الفرزدق وكان حاضرا: لكنى أعرفه، فقال الشامى من هذا يا أبا فراس؟ فقال:

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته * والبيت تعرفه والحل والحرم هذا ابن خير عباد الله كلهم * هذا التقى النقى الطاهر العلم هذا على رسول الله والده * أمست بنو ر هداه تهتدى الأمم إذا رأته قريش قال قائلها * إلى مكارم هذا ينتهى الكرم ينمى إلى ذروة العز الذى قصرت * عن نيلها عرب الاسلام والعجم

(۳۴۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۲)، الشاعر الفرزدق (۲)، على بن إبراهيم بن هاشم (۱)، الحسين بن عبد الله البرقى (۱)، هشام بن عبد الملك (۱)، عبيد الله بن محمد (۱)، عبد الله البرقى (۱)، محمد بن أحمد (۱)، محمد بن مسعود (۱)، محمد بن جعفر (۱)، الشام (۳)، العزّة (۱)، الطواف، الطوف، الطائفة (۱)، الشهوة، الإشتهاء (۲)، الشهادة (۱)، الكرم، الكرامة (۱)

يكاد يمسكه عرفان راحته * ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم يغضى حياء ويغضى من مهابته * فلا يكلم الا حين يبتسم ينشق نور الهدى عن نور غرته * كالشمس تنجاب عن اشراقها الظلم بكفه خيزران ريحها عبق * من كف أروع فى عرنينه شمم مشتقة من رسول الله نبعته * طابت عناصره والخيم والشيم حمال أثقال أقوام إذا فدحوا * حلو الشمائل يحلوا عنده النعم هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله * بجده أنبياء الله قد ختموا الله فضله قدما وشرفه * جرى بذاك له فى لوحه القلم من جده دان فضل الأنبياء له * وفضل أمته دانت له الأمم عم البرية بالاحسان وانقشعت * عنها العماية والاملاق والعدم كلتا يديه غياث عم نفعهما * تستوكفان ولا يعروهما العدم سهل الخليقة لا تخشى بوادره يزينه خصلتان الخلق والكرم لا يخلف الوعد ميمون نقيبته * رحب الفناء أريب حين يعتزم من معشر حبهم

دين وبغضهم * كفر وقربهم منجى ومعتصم يستدفع السوء والبلوى بحبهم * ويسترب به الاحسان والنعم مقدم بعد ذكر الله ذكرهم * في كل يوم ومختوم به الكلم ان عد أهل التقى كانوا أئمتهم * أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم لا يستطع جوا د بعد غايتهم * ولا يدانيهم قوم وأن كرموا هم الغيوث إذا ما أزمه أزمت * والأسد أسد الشرى والناس محتدم يأبى لهم أن يحل الذم ساحتهم * خيم كريم وأيد بالندى هضم لا ينقص العسر بسطا من أكفهم * سيان ذلك ان اثروا وان عدموا أى الخلائق ليست في رقابهم * لاولية هذا أوله نعم من يعرف الله يعرف أولية ذا * فالدين من بيت هذا ناله الأمم

(۳۴۴)

صفحهمفاتيح البحث: الكرم، الكرامة (۱)

قال: فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق، فحبس بسعفان بين مكة والمدينة فبلغ ذلك على بن الحسين عليه السلام، فبعث إليه باثنى عشر ألف درهم، وقال: أعذرنا يا أبا فراس، فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به، فردها عليه وقال: يابن رسول الله ما قلت الذى قلت الا غضبا لله ولرسوله، وما كنت لأرزى عليه شيئا، فردها عليه وقال: بحقى عليك لما قبلتها، فقد رأى الله مكانك وعلم نيتك، فقبلها فجعل الفرزدق يهجو هشاما وهو في الحبس فكان مما هجا به قوله.

أيحبسنى بين المدينة والتى * إليها قلوب الناس يهوى منيبها يقلب رأسا لم يكن رأس سيد * وعينا له حولاء باد عيوبها فبعث إليه فأخرجه.

زرارة بن أعين ۲۰۸ – محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن الحسن بن فضال، قال:

حدثنى أخواى محمد وأحمد ابنا الحسن، عن أبيهما الحسن بن على بن فضال عن ابن بكير، عن زرارة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا زرارة ان اسمك في أسامى أهل الجنة بغير ألف، قلت: نعم جعلت فداك اسمى عبد ربه ولكنى لقبت بزرارة.

۲۰۹ – حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد القمى، قال:

حدثنى محمد بن أحمد، عن عبد الله بن أحمد الرازى، عن بكر بن صالح، عن ابن أبى عمير: عن هشام بن سالم، عن زرارة، قال: اسمع والله بالحرف من جعفر بن محمد عليه السلام من الفتيا فازداد به ايمانا.

۲۱۰ – حدثنى جعفر بن محمد بن معروف، قال، حدثنى محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن أبان بن تغلب، عن أبى بصير، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام ان أباك حدثنى أن الزبير والمقداد وسلمان الفارسى حلقوا رؤسهم ليقاتلوا أبا بكر، فقال لى: لولا زرارة لظننت أن أحاديث أبى عليه السلام ستذهب.

(۳۴۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)، أبو بصير (۱)، الشاعر الفرزدق (۲)، عبد الله بن أحمد الرازى (۱)، سلمان المحمدى (الفارسى) رضوان الله عليه (۱)، الحسن بن على بن فضال (۱)، على بن الحسن بن فضال (۱)، جعفر بن محمد بن معروف (۱)، زرارة بن أعين (۱)، أبو عبد الله (۱)، أبان بن تغلب (۱)، هشام بن سالم (۱)، محمد بن الحسين (۱)، محمد بن أحمد (۱)، بكر بن صالح (۱)، جعفر بن بشير (۱)، محمد بن مسعود (۲)، على بن محمد (۱)، الفدية، الفداء (۱)

۲۱۱ – حدثنى حمدويه بن نصير قال: حدثنى محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن الحسن بن محبوب السراد، عن العلاء بن رزين، عن يونس بن عمار، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام ان زرارة قد روى عن أبى جعفر عليه السلام أنه لا يرث مع الام والأب والابن والبنت أحد من الناس شيئا الا زوج أو زوجة، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما ما رواه زرارة عن أبى جعفر عليه السلام فلا يجوز أن ترده.

وأما في الكتاب في سورة النساء فان الله عز وجل يقول " يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين فان كن نساء فوق اثنتين

فلهن ثلثا ما ترك وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك إن كان له ولد فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأمه الثلث فإن كان له أخوة فلأمه السدس (" ۱) يعنى اخوة الأب وأم أخوة الأب، والكتاب يا يونس قد ورث هيهنا مع الأبناء، فلا تورث البنات الا الثلثين.

۲۱۲ – محمد بن مسعود، عن الخزاعى عن محمد بن زياد أبى عمير، عن على بن عطية، عن زرارة، والله لو حدثت بكلما سمعته من أبى عبد الله عليه السلام لانتفخت ذكور الرجال على الخشب.

۲۱۳ – حدثنى إبراهيم بن العباس الختلى، قال: حدثنى أحمد بن إدريس القمى، قال: حدثنى محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن أبى الصهبان أو غيره عن سليمان بن داود المنقرى، عن ابن أبى عمير، قال: قلت لجميل بن دراج، ما أحسن محضرك وأزين مجلسك؟ فقال: أى والله ما كنا حول زرارة بن أعين الا بمنزلة الصبيان فى الكتاب حول المعلم.

۲۱۴ – حدثنى محمد بن قولويه، قال: حدثنى سعد بن عبد الله بن أبى خلف قال: حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى، وعبد الله بن محمد بن عيسى أخوه، والهيثم بن أبى مسروق، ومحمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن الحسين بن محبوب، عن

(۱) سورة النساء: ۱۱

(۳۴۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۲)، محمد بن الحسين بن أبى الخطاب (۱)، عبد الله بن محمد بن عيسى (۱)، سليمان بن داود المنقرى (۱)، عبد الله بن أبى خلف (۱)، محمد بن أبى الصهبان (۱)، محمد بن أحمد بن يحيى (۱)، أحمد بن محمد بن عيسى (۱)، زرارة بن أعين (۱)، ابن أبى عمير (۱)، أبو عبد الله (۱)، حمدويه بن نصير (۱)، العلاء بن رزين (۱)، محمد بن قولويه (۱)، أحمد بن إدريس (۱)، على بن عطية (۱)، محمد بن الحسين (۱)، سورة النساء (۲)، الحسن بن محبوب (۱)، جميل بن دراج (۱)، محمد بن زياد (۱)، محمد بن مسعود (۱)، الزوج، الزواج (۲)، الجواز (۱)

العلاء بن رزين، عن يونس بن عمار، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام ان زرارة، وذكر مثل الحديث الذى رواه حمدويه بن نصير، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب ۲۱۵ – حدثنى حمدويه بن نصير، عن يعقوب بن يزيد، عن القاسم بن عروة، عن أبى العباس الفضل بن عبد الملك، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أحب الناس إلى أحياء وأمواتا أربعة: بريد بن معاوية العجلى، وزرارة، ومحمد بن مسلم، والأحول وهم أحب الناس إلى أحياء وأمواتا.

۲۱۶ – محمد بن قولويه، قال: حدثنى سعد بن عبد الله، قال: حدثنى محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يوما ودخل عليه الفيض بن المختار، فذكر له آية من كتاب الله عز وجل تأولها أبو عبد الله عليه السلام فقال له الفيض: جعلنى الله فداك ما هذا الاختلاف الذى بين شيعتكم؟ قال: وأى الاختلاف يا فيض؟

فقال له الفيض: انى لا جلس فى حلقهم بالكوفة فأكاد أشك فى اختلافهم فى حديثهم، حتى أرجع إلى المفضل بن عمر، فيوقفنى من ذلك على ما تستريح إليه نفسى، ويطمئن إليه قلبى.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أجل هو كما ذكرت يا فيض، ان الناس أولعوا بالكذب علينا ان الله افترض عليهم لا يريد منهم غيره وانى أحدث أحدهم بالحديث فلا- يخرج من عندى حتى يتأوله على غير تأويله، وذلك أنهم لا يطلبون بحديثنا وبحبنا ما عند الله وانما يطلبون به الدنيا، وكل يحب أن يدعى رأسا، أنه ليس من عبد يرفع نفسه الا وضعه الله، وما من عبد وضع نفسه الا رفعه الله وشرفه.

فإذا أردت بحديثنا فعليك بهذا الجالس وأومى بيده إلى رجل من أصحابه، فسألت أصحابنا عنه فقالوا: زرارة بن أعين.

۲۱۷ – حدثنى حمدويه بن نصير، قال: حدثنى يعقوب بن يزيد، ومحمد ابن الحسين بن أبى الخطاب، عن محمد بن أبى عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد

(۳۴۷)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، إبراهيم بن عبد الحميد (١)، الحسين بن أبى الخطاب (٢)، الفيض بن المختار (١)، محمد بن أبى عمير (١)، بريد بن معاوية (١)، الفضل بن عبد الملك (١)، القاسم بن عروة (١)، زرارة بن أعين (١)، أبو عبد الله (٢)، حمدويه بن نصير (٣)، سعد بن عبد الله (١)، العلاء بن رزين (١)، محمد بن قولويه (١)، يعقوب بن يزيد (٢)، محمد بن الحسين (١)، المفضل بن عمر (٢)، محمد بن سنان (١)، محمد بن مسلم (١)، الفدية، الفداء (١)

وغيره، قالوا: قال أبو عبد الله عليه السلام: رحم الله زرارة بن أعين، لولا ـ زرارة بن أعين، لولا زرارة ونظراؤه لاندرست أحاديث أبى عليه السلام.

٢١٨ – حدثنى الحسين بن بندار القمى، قال: حدثنى سعد بن عبد الله بن أبى خلف القمى، قال: حدثنا على بن سليمان بن داود الرازى، قال: حدثنى محمد بن أبى عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبى عبيدة الحذاء، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: زرارة وأبو بصير ومحمد بن مسلم وبريد من الذين قال الله تعالى " والسابقون السابقون أولئك المقربون (" ١).

٢١٩ – حدثنى حمدويه: قال حدثنى يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد الاقطع، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما أجد أحدا أحيي ذكرنا وأحاديث أبى عليه السلام الا زرارة وأبو بصير ليث المرادى ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية العجلى، ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا.

هؤلاء حفاظ الدين وأمناء أبى عليه السلام على حلال الله وحرامه، وهم السابقون إلينا فى الدنيا والسابقون إلينا فى الآخرة.

٢٢٠ – حدثنى محمد بن قولويه والحسين بن الحسن، قالا: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن عبد الله المسمعى، قال: حدثنى على بن حديد المدائنى عن جميل بن دراج، قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فاستقبلنى رجل خارج من عند أبى عبد الله عليه السلام من أهل الكوفة من أصحابنا.

فلما دخلت على أبى عبد الله عليه السلام قال لى. لقيت الرجل الخارج من عندى؟

فقلت بلى هو رجل من أصحابنا من أهل الكوفة، فقال لا قدس الله روحه ولا قدس مثله انه ذكر أقواما كان أبى عليه السلام ائتمنهم على حلال الله وحرامه وكانوا عيبة علمه وكذلك اليوم هم عندى، هم مستودع سرى أصحاب أبى عليه السلام حقا، إذا أراد الله.

(١) سورة الواقعة: ١٠

(٣٤٨)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٢)، أبو بصير (٢)، على بن سليمان بن داود (١)، محمد بن عبد الله المسمعى (١)، محمد بن أبى عمير (١)، بريد بن معاوية (١)، زرارة بن أعين (٢)، ابن أبى عمير (١)، أبو عبد الله (١)، الحسين بن الحسن (١)، سعد بن عبد الله (١)، أبان بن عثمان (١)، سليمان بن خالد (١)، محمد بن قولويه (١)، يعقوب بن يزيد (١)، هشام بن سالم (١)، جميل بن دراج (١)، على بن حديد (١)، محمد بن مسلم (٢)، سورة الواقعة (١)

بأهل الأرض سوءا صرف بهم عنهم السوء، هم نجوم شيعتى أحياء ا وأمواتا يحيون ذكر أبى عليه السلام بهم يكشف الله كل بدعة ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين وتأول الغالين، ثم بكى.

فقلت: من هم؟ فقال: من عليهم صلوات الله ورحمته احياءا وأمواتا، بريد العجلى وزرارة وأبو بصير ومحمد بن مسلم، أما أنه يا جميل سيبين لك أمر هذا الرجل إلى قريب، قال جميل: فوالله ما كان الا قليلا حتى رأيت ذلك الرجل ينسب إلى أصحاب أبى الخطاب، قلت: الله يعلم حيث يجعل رسالاته، قال جميل: وكنا نعرف أصحاب أبى الخطاب ببغض هؤلاء رحمة الله عليهم.

٢٢١ – حدثنى حمدوية بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال:

حدثنى يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن زرارة.

ومحمد بن قولويه والحسين بن الحسن، قالا: حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنى هارون بن الحسن بن محبوب، عن محمد بن عبد الله

بن زرارة وابنيه الحسن والحسين، عن عبد الله بن زرارة قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام اقرأ منى على والدک السلام.
وقل له: انى انما أعيبک دفاعا منى عنک فان الناس والعدو يسارعون إلى كل من قربناه وحمدنا مكانه لادخال الأذى فى من نحبه ونقربه، يرمونه لمحبتنا له وقربة ودنوه منا، ويرون ادخال الأذى عليه وقتله ويحمدون كل من عبناه نحن وأن نحمد أمره.
فإنما أعيبک لأنک رجل اشتهرت بنا ولميلک إلينا وأنت فى ذلک مذموم عند الناس غير محمود الأثر لمودتک لنا ولميلک إلينا، فأحببت أن أعيبک ليحمدوا أمرک فى الدين بعيبک ونقصک ويكون بذلک منا دفع شرهم عنک يقول الله جل وعز " أما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر فأردت أن أعيبها وكان ورائهم ملک يأخذ كل سفينة غصبا (" ۱).

(۱) سورة الكهف: ۷۹

(۳۴۹)

صفحهمفاتيح البحث: أبو بصير (۱)، محمد بن عبد الله بن زرارة (۱)، هارون بن الحسن بن محبوب (۱)، محمد بن عيسى بن عبيد (۱)، عبد الله بن زرارة (۲)، أبو عبد الله (۱)، الحسين بن الحسن (۱)، حمدويه بن نصير (۱)، سعد بن عبد الله (۱)، محمد بن قولويه (۱)، محمد بن مسلم (۱)، الصّلاة (۱)، القتل (۱)، السفينة (۲)، سورة الكهف (۱)

هذا التنزيل من عند الله صالحة، لا والله ما عابها الا لكى تسلم من الملک ولا تعطب على يديه، ولقد كانت صالحة ليس للعيب منها مساغ والحمدلله.
فافهم المثل يرحمک الله، فإنک والله أحب الناس إلى، وأحب أصحاب أبى عليه السلام حيا وميتا، فإنک أفضل سفن ذلک البحر القمقام الزاخر، أن من ورائک ملكا ظلوما غصوبا يرقب عبور كل سفينة صالحة ترد من بحر الهدى ليأخذها غصبا ثم يغصبها وأهلها.
فرحمة الله عليک حيا ورحمته ورضوانه عليک ميتا، ولقد أدى إلى ابناک الحسن والحسين رسالتک، حاطمها الله وكلاهما ورعاهما وحفظهما بصلاح أبيهما كما حفظ الغلامين.
فلا يضيقن صدرک من الذى أمرک أبى عليه السلام وأمرتک به، وأتاک أبو بصير بخلاف الذى أمرناک به، فلا والله ما أمرناک ولا أمرناه الا بأمر وسعنا ووسعكم الاخذ به.
ولكل ذلک عندنا تصاريف ومعان توافق الحق، ولو أذن لنا لعلمتم أن الحق فى الذى أمرناكم به، فردوا إلينا الامر وسلموا لنا واصبروا لأحكامنا وارضوا بها، والذى فرق بينكم فهو راعيكم الذى استرعاه الله خلقه، وهو اعرف بمصلحة غنمه فى فساد أمرها، فان شاء فرق بينها لتسلم، ثم يجمع بينها لتأمن من فسادها وخوف عدوها فى آثار ما يأذن الله، ويأتيها بالأمن من مأمنه والفرج من عنده.
عليكم بالتسليم والرد إلينا وانتظار أمرنا وأمركم وفرجنا وفرجكم، ولو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا، ثم استأنف بكم تعليم القرآن وشرايع الدين والاحكام والفرائض، كما أنزله الله على محمد صلى الله عليه وآله لأنكم أهل البصائر فتكم ذلک اليوم.

زرارة بن أعين قوله عليه السلام: لأنكم (۱) أهل البصائر لام التعليل الداخلة على أن باسمها وخبرها على ما فى أكثر النسخ متعلقة
(۱) وفى المطبوع من الرجال: لأنكر أهل البصائر فتكم ذلک اليوم الخ

(۳۵۰)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، أبو بصير (۱)، القرآن الكريم (۱)، السفينة (۱)

انكار شديدا.
ثم لم تستقيموا على دين الله وطريقه، الا من تحت حد السيف فوق رقابكم،.

باستيناف التعليم.

و "فتكم " بفتح الفاء وتشديد التاء المثناة من فوق جملة فعلية على جواب لو. و "ذلك اليوم " منصوب على الظرف، و "انكار شديد "مرفوع على الفاعلية.

والمعنى: شق عصاكم، وكسر قوة اعتقادكم، وبدد جمعكم، وفرق كلمتكم.

قال في أساس البلاغة: فتات المسك وهو كسارته وسقاطته وكذلك فتات الخبز وفتات العهن، وهذا مما يفت كبدى، وفت عضدة إذا كسر قوته وفرق عنه أعوانه (١).

وفى النهاية الأثيرية: يقال لكل من أحدث شيئا في أمرك دونك قد افتات عليك فيه، وفلان يفتات عليه في كذا (٢).

قلت: وذلك افتعال من الفوت لامن الفت.

وفى القاموس: الفت الدق والكسر بالأصابع والشق في الصخرة، وفت في ساعده أضعفه، والفتات ما تفتت وأهل بيت فت مثلثة الفاء منتشرون (٣).

وفى بعض النسخ " انكارا شديدا " نصبا على التمييز، أو على نزع الخافض وذلك اليوم بالرفع على الفاعلية.

وربما يوجد في النسخ: لأنكر، بفتح اللام، للتأكيد، وأنكر على الفعل من الانكار، وأهل البصائر بالرفع على الفاعلية، وفيكم بحرف الجر المتعلقة بمجرورها بأهل البصائر للظرفية، أو بمعنى منكم، وذلك اليوم بالنصب على الظرف، وانكارا شديدا منصوبا على المفعول المطلق، أو على التمييز فليعرف.

(١) أساس البلاغة: ٤٦١.

٢) نهاية ابن الأثير: ٣ / ٤٧٧.

٣) القاموس: ١ / ١٥٣

(٣٥١)

صفحهمفاتيح البحث: إبن الأثير (١)

ان الناس بعد نبى الله عليه السلام ركب الله به سنة من كان قبلكم، فغيروا وبدلوا وحرفوا وزادوا في دين الله ونقصوا منه، فما من شئ عليه الناس اليوم الا وهو محرف عما نزل به الوحى من عند الله فأجب رحمك الله من حيث تدعى إلى حيث تدعى، حتى يأتى من يستأنف بكم دين الله استينافا، وعليك بالصلاة الستة والأربعين، وعليك بالحج أن تهل بالافراد، وتنوى الفسخ إذا قدمت مكة وطفت وسعيت، فسخت ما أهللت به.

وقلبت الحج عمرة أحللت إلى يوم التروية ثم استأنف الاهلال بالحج مفردا إلى منى وتشهد المنافع بعرفات والمزدلفة، فكذلك حج رسول الله صلى الله عليه وآله وهكذا أمر أصحابه ان يفعلوا: ان يفسخوا ما أهلوا به ويقبلوا الحج عمرة، واما أقام رسول الله صلى الله عليه وآله على احرامه لسوق الذى ساق معه، فان السائق قارن والقارن لا يحل حتى يبلغ هديه محله، ومحله المنحر بمنى، فإذا بلغ أحل، فهذا الذى أمرناك به حج المتمتع.

فالزم ذلك ولا يضيقن صدرك، والذى أتاك به أبو بصير من صلاة إحدى وخمسين، والا هلال بالتمتع بالعمرة إلى الحج وما أمرنا به من أن يهل بالتمتع فلذلك عندنا معان وتصاريف لذلك ما يسعنا ويسعكم ولا يخالف شئ من ذلك الحق ولا يضاده، والحمدلله رب العالمين.

٢٢٢ - حدثنى محمد بن قولويه، قال حدثنا سعد بن عبد الله القمى، عن محمد ابن عبد الله المسمعى، وأحمد بن محمد بن عيسى، عن على بن أسباط، عن الحسين ابن زرارة، قال: قلت لأبى عبد الله عليهما السلام: ان أبى يقرأ عليك السلام ويقول لك جعلنى الله فداك أنه لا يزال الرجل والرجلان يقدمان فيذكران أنك ذكرتنى وقلت في فقال: اقرأ أباك السلام، وقل له أنا والله أحب لك الخير في الدنيا وأحب لك الخير في الآخرة، وأنا والله عنك راض فما تبالى ما قال الناس بعد هذا.

۲۲۳ - حدثنى محمد بن قولويه، قال: حدثنى سعد بن عبد الله، عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن على بن رئاب، قال: دخل زرارة على أبى

(۳۵۲)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)، أبو بصير (۱)، أحمد بن محمد بن عيسى (۱)، سعد بن عبد الله (۲)، محمد بن قولويه (۲)، على بن أسباط (۱)، على بن رئاب (۱)، الحسن بن محبوب (۱)، الحج (۶)، الفدية، الفداء (۱)، الصّلاة (۱)، الهلال (۱)

عبد الله عليه السلام فقال يا زرارة متأهل أنت؟ قال: لا، قال: وما يمنعك من ذلك؟ قال: لانى لا أعلم تطيب مناكحة هؤلاء أم لا؟ قال: فكيف تصبر وأنت شاب؟ قال أشترى الإماء، قال: ومن أين طاب لك نكاح الإماء؟ قال: لان الأمة ان رابنى من أمرها شئ بعتها، قال: لم أسألك عن هذا، ولكن سألتك من ابن طاب لك فرجها؟ قال له: فتأمرنى أن أتزوج؟ قال له: ذاك إليك.

قال: فقال له زرارة هذا الكلام ينصرف على ضربين: اما أن لا تبالي أن أعصى الله إذ لم تأمرنى بذلك، والوجه الاخر أن تكون مطلقا لى، قال: فقال عليك بالبلهاء قال فقلت: مثل التى تكون على رأى الحكم بن عيينة وسالم بن أبى حفصة؟

قوله (عليه السلام): عليك بالبلهاء فى حديث الزبرقان بن عمرو (۱) أمية الضميرى: خير أولادنا الأبله العقول و خير النساء البلهاء وقال: ولقد لهوت بطفلة مياله بلهاء تطلعنى على أسرارها.

قال ابن الأثير فى النهاية: يريد أنه لشدة حيائه كالأبله وهو عقول، وقال فى الحديث " ان أكثر أهل الجنة البله " جمع الأبله، وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير، وقيل: هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس، لانهم أغفلوا من دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها، وأقبلوا على اخرتهم، وشغلوا أنفسهم بها، فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة، فاما الأبله وهو الذى لاعقل له فغير مراد فى الحديث (۲).

قوله رحمه الله: على رأى الحكم بن عيينة الحكم بن عيينة كان أستاذ زرارة من قبل، فانقطع عنه واتصل بأبى جعفر عليه السلام كما ذكره أبو عمرو الكشى فى الجزء الثالث من الكتاب.

(۱) وفى " م: " عمرو بن أمية ۲) نهاية ابن الأثير: ۱ / ۱۵۵

(۳۵۳)

صفحهمفاتيح البحث: سالم بن أبى حفصة (۱)، الحكم بن عيينة (۱)، الصبر (۱)، المنع (۱)، إبن الأثير (۱)، عمرو بن أمية (۱)

قال: لا، التى لا تعرف ما أنتم عليه ولا تنصب، قد زوج رسول الله صلى الله عليه وآله أبا العاص ابن الربيع وعثمان بن عفان، وتزوج عايشة وحفصة وغيرهما، فقال: لست أنا بمنزلة النبى عليهم السلام الذى كان يجرى عليهم حكمه وما هو الا مؤمن أو كافر قال الله عز وجل " فمنكم كافر ومنكم مؤمن (" ۱).

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: فأين أصحاب الأعراف؟ وأين المؤلفة قلوبهم؟

وأين الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا؟ وأين الذين لم يدخلوها وهو يطمعون؟

قال زرارة: أيدخل النار مؤمن؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: لا يدخلها الا أن يشاء الله قال زرارة: فيدخل الكافر الجنة؟ فقال أبو عبد الله: لا، فقال زرارة: هل يخلو أن يكون مؤمنا أو كافرا؟.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: قول الله أصدق من قولك يا زرارة، يقول الله أقول، يقول الله خ ج " لم يدخلوها وهم يطمعون (" ۲) لو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة، ولو كانوا كافرين لدخلوا النار، قال: فماذا؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: أرجهم حيث أرجاهم الله أما أنك لو بقيت لرجعت عن هذا الكلام ولحللت عقدك قال، وأصحاب زرارة يقولون لرجعت عن هذا الكلام وتحللت عنك عقد

الايمان.

قال أصحاب زرارة: فكل من أدرك زرارة بن أعين، فقد أدرك أبا عبد الله عليه السلام فإنه مات بعد أبى عبد الله عليه السلام بشهرين أو أقل وتوفى أبو عبد الله عليه السلام وزرارة مريض مات فى مرضه ذلك.

قوله (عليه السلام): خ ج رمز خ ج مسمى الخاء المعجمة أولا ومسمى الجيم أخيرا، إشارة إلى قول الله عز وجل " وآخرون مرجون لأمر الله (" ٣).

(١) سورة التغابن: ٢ ٢) سورة الأعراف: ٤٦ ٣) سورة التوبة: ١٠٦

(٣٥٤)

صفحهمفاتيح البحث: أمهات المؤمنين، ازواج النبى (ص) (١)، الخليفة عثمان بن عفان (١)، زرارة بن أعين (١)، أبو عبد الله (٦)، المرض (١)، الموت (٢)، الأكل (١)، سورة البراءة (١)، سورة الأعراف (١)، سورة التغابن (١)

٢٢٤ - حدثنى أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الوراق، قال: حدثنى على بن محمد بن يزيد القمى قال: حدثنى بنان بن محمد بن عيسى عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن محمد بن أبى عمير، قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فقال كيف تركت زرارة؟ قال: تركته لا يصلى العصر حتى تغيب الشمس، قال: فأنت رسولى إليه فقل له فليصل فى مواقيت أصحابه فانى قد حرقت، قال: فأبلغته ذلك فقال: أنا والله أعلم أنك لم يكذب عليه ولكنى أمرنى بشئ فأكره أن أدعه.

٢٢٥ - حدثنى محمد بن قولويه، قال حدثنى سعد بن عبد الله، قال: حدثنى أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى وعلى بن إسماعيل بن عيسى، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات، عن يحيى بن محمد بن عيسى أبى حبيب، قال: سألت الرضا عليه السلام عن أفضل ما يتقرب به العبد إلى الله من صلاته؟ فقال: ست وأربعون ركعة فرائضه ونوافله، فقلت: هذه رواية زرارة، فقال: أترى أن أحدا كان أصدع بحق من زرارة.

٢٢٦ - حدثنى حمدويه، قال: حدثنى محمد بن عيسى، عن القاسم بن عروة عن ابن بكير، قال: دخل زرارة على أبى عبد الله عليه السلام قال: انكم قلتم لنا فى الظهر والعصر على ذراع وذراعين، ثم قلتم أبردوا بها فى الصيف، فكيف الابراد بها؟

وفتح ألواحه ليكتب ما يقول، فلم يجبه أبو عبد الله عليه السلام بشئ، فأطبق ألواحه فقال: انما علينا أن نسألكم وأنتم أعلم بما عليكم.

وخرج ودخل أبو بصير على أبى عبد الله عليه السلام فقال إن زرارة سألنى عن شئ فلم أجبه وقد ضقت فاذهب أنت رسولى إليه، فقل صل الظهر فى الصيف إذا كان ظلك مثلك والعصر إذا كان ضللك مثليك، وكان زرارة هكذا يصلى فى الصيف، ولم أسمع أحدا من أصحابنا يفعل ذلك غيره وغير ابن بكير.

٢٢٧ - حمدويه، قال: حدثنى محمد بن عيسى، عن ابن أبى عمر، عن ابن أذينة، عن زرارة، قال: كنت قاعدا عند أبى عبد الله عليه السلام أنا وحمران، فقال له حمران:

(٣٥٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، أبو بصير (١)، على بن إسماعيل بن عيسى (١)، محمد بن إبراهيم الوراق (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، محمد بن أبى عمير (١)، القاسم بن عروة (١)، ابن أبى عمير (١)، أبو عبد الله (٢)، سعد بن عبد الله (١)، محمد بن قولويه (١)، هشام بن سالم (١)، يحيى بن محمد (١)، محمد بن عيسى (٣)، محمد بن يزيد (١)، عمرو بن سعيد (١)، الصّلاة (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

ما تقول فيما يقول زرارة فقد خالفته فيه؟ قال: فما هو؟ يزعم أن مواقيت الصلاة مفوضة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الذى وضعها، قال: فما تقول أنت؟ قال: قلت أن جبريل عليه السلام أتاه فى اليوم الأول بالوقت الأول وفى اليوم الثانى بالوقت الأخير ثم قال

جبريل: يا محمد ما بينهما وقت.

فقال أبو عبد الله عليه السلام يا حمران ان زرارة يقول: انما جاء جبريل مشيرا على محمد عليه السلام، صدق زرارة، فجعل الله ذلك إلى محمد عليه السلام فوضعه وأشار جبريل عليه.

۲۲۸ – حدثنا محمد بن مسعود، قال حدثنا جبريل بن أحمد الفاريابى، قال:

حدثنى العبيدى محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابن مسكان، قال:

سمعت زرارة يقول: رحم الله أبا جعفر واما جعفر فان فى قلبى عليه لعنة! فقلت له:

قوله رحمه الله: فان فى قلبى عليه لعنة (۱) بفتح اللام للتأكيد واهمال العين مفتوحة أو مضمومة وتشديد النون، أى أن فى قلبى عليه لعنة، أى أن فى قلبى لعارضا واعتراض عليه، عن للنفس وعرض للقلب وهجس فى الصدر وخطر فى الضمير معتنا معترضا.

أو أن فى قلبى شدة وملاجة وهيجانا فى المعانة والاعتنان أى المعارضة والاعتراض.

والعنن أى اللجاج والمحاجة والمؤاخذة عليه أو لعارضة وغايلة عليه فجأة لست أدرى ما سببها، من قولهم: أعننت بعنة ما أدرى ما هى، أى تعرضت لشئ ما أعرفه قال فى مجمل اللغة: ولقيته عين عنة، أى فجاءة. والعنن شبه الحجاج.

وفى بعض النسخ اعجام الغين المضمومة اما على الاستعارة من الغنة للمستور فى حجاب القلب المكنون فى كنان الضمير، أو بمعنى الغلظة.

قال فى المغرب: الغنه صوت من اللهاة والأنف مثل نون منك وعنك، لأنه لاحظ لا فى اللسان، والخنة أسد منها، قال أبو زيد: الغن الذى يجرى كلامه فى

(۱) وفى المطبوع من الرجال: لفتة

(۳۵۶)

صفحهمفاتيح البحث: مواقيت الصلاة (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، أبو عبد الله (۱)، محمد بن عيسى (۱)، محمد بن مسعود (۱)، التصديق (۱)

وما حمل زرارة على هذا؟ قال: حمله على هذا لان أبا عبد الله عليه السلام أخرج مخازيه.

۲۲۹ – حدثنى حمدويه، وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدثنا العبيدى، عن هشام ابن إبراهيم الختلى وهو المشرقى، قال قال لى أبو الحسن الخراسانى عليه السلام كيف تقولون فى الاستطاعة بعد يونس فذهب فيها مذهب زرارة، ومذهب زرارة هو الخطا؟

فقلت: لا، ولكنه بأبى أنت وأمى ما يقول زرارة فى الاستطاعة، وقول زرارة فيمن قدر ونحن منه براء وليس من دين آبائك، وقال الآخرون بالجبر ونحن منه براء وليس من دين آبائك.

قال: فبأى شئ تقولون؟ قلت بقول أبى عبد الله عليه السلام وسأل عن قول الله عز وجل

لهاته، والأخن الساد الخياشم، والغنمة أيضا ما يغترى الغلام عند بلوغه إذا غلظ صوته.

وقال فى مجمل اللغة: وآداغن ملتف فترى الريح تجرى ولها غنة ويقال: بل ذلك لكثرة ذبانه.

ثم إن السيد جمال الدين بن طاوس كأنه على ما يستذاق من كلامه ويستشم من سياقه، قد صحف النون بالياء المثناة من تحت بعد العين المهملة، من العى – بالكسر وهو الجهل وخلاف البيان، والغين المعجمة – بالفتح – وهو الجهل و خلاف الرشد كما فى مجمل اللغة وغيره.

وذلك لأنه قال فى اختياره من كتاب الكشى فى الجواب عن هذا الحديث والطعن فيه بهذه العبارة: وقد روى من طريق محمد بن عيسى عن يونس ان زرارة استقل علم الصادق عليه السلام.

وما أبعد هذا من الحق وهل يشك مخالف أو مؤالف فى جلالة علم مولانا الصادق عليه السلام ولقد أكثر محمد بن عيسى من القول فى زرارة حتى لو كان بمقام عدالة كادت الظنون تسرع إليه بالتهمة، فكيف وهو مقدوح فيه انتهى كلامه.

وقد أسمعناك من قبل أن محمد بن عيسى غير ساقط الدرجة عن مقام العدالة

(۳۵۷)

صفحهمفاتيح البحث: أبو الحسن الخراسانى (۱)

ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا (۱) ما استطاعته؟ قال، فقال أبو عبد الله عليه السلام صحته وماله فنحن بقول أبى عبد الله عليه السلام نأخذ قال: صدق أبو عبد الله عليه السلام هذا هو الحق.

۲۳۰ - حدثنى طاهر بن عيسى الوراق، قال حدثنى جعفر بن أحمد بن أيوب قال حدثنى أبو الحسن صالح بن أبى حماد الرازى، عن ابن أبى نجران عن على ابن أبى حمزة، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال أعاذنا الله وإياك من ذلك الظلم قلت: ما هو؟ قال: هو والله ما أحدث زرارة وأبو حنيفة وهذا الضرب قال: قلت: الزنا معه؟ قال: الزنا ذنب.

۲۳۱ - حدثنى محمد بن نصير قال: حدثنى محمد بن عيسى، عن حفص مؤذن على بن يقطين يكنى أبا محمد، عن أبى بصير، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم؟ قال: أعاذنا الله وإياك يا أبا بصير من ذلك الظلم ذلك ما ذهب فيه زرارة وأصحابه وأبو حنيفة وأصحابه.

۲۳۲ - حدثنى حمدويه بن نصير، قال: حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد عن ابن أبى عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن حمزة، قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام بلغنى أنك برئت من عمى يعنى زرارة؟ قال، فقال: انا لم أبرأ من زرارة لكنهم يجيؤن ويذكرون ويروون عنه، فلو سكت عنه الزمونيه، فأقول من قال هذا فأنا إلى الله منه برئ.

۲۳۳ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى عبد الله بن محمد بن خالد، قال: حدثنى الوشاء عن ابن خداش، عن على بن إسماعيل عن ربعى، عن الهيثم بن حفص العطار قال سمعت حمزة بن حمران، يقول حين قدم من اليمن: لقيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت له بلغنى أنك لعنت عمى زرارة قال: فرفع يديه حتى صك بها صدره، ثم قال: لا والله ما قلت ولكنكم تأتون عنه بأشياء فأقول من قال هذا فأنا منه برئ.

قال قلت فأحكى لك ما يقول؟ قال نعم قال قلت: ان الله عز وجل لم يكلف العباد

(۱) سورة آل عمران: ۹۷

(۳۵۸)

صفحهمفاتيح البحث: أبو بصير (۳)، عبد الله بن محمد بن خالد (۱)، الهيثم بن حفص العطار (۱)، جعفر بن أحمد بن أيوب (۱)، محمد بن عيسى بن عبيد (۱)، صالح بن أبى حماد (۱)، ابن أبى نجران (۱)، على بن إسماعيل (۱)، ابن أبى حمزة (۱)، ابن أبى عمير (۱)، أبو عبد الله (۲)، حمدويه بن نصير (۱)، طاهر بن عيسى (۱)، على بن يقطين (۱)، حمزة بن حمران (۱)، محمد بن عيسى (۱)، محمد بن مسعود (۱)، محمد بن نصير (۱)، التصديق (۱)، الزنا (۲)، الظلم (۱)، الحج (۱)، السكوت (۱)، سورة آل عمران (۱)

الا ما يطيقون، وأنهم لن يعملوا الا أن يشاء الله ويريد ويقضى، قال: هو والله الحق.

ودخل علينا صاحب الزطى فقال له يا ميسر ألست على هذا؟ قال: على أى شئ أصلحك الله أو جعلت فداك؟ قال: فأعاد هذا القول عليه كما قلت له، ثم قال:

هذا والله دينى ودين آبائى.

۲۳۴ - حدثنى أبو جعفر محمد بن قولويه، قال: حدثنى محمد بن أبى القاسم أبو عبد الله المعروف بماجيلويه، عن زياد بن أبى

الحلال، قال: قلت لأبى عبد الله________________________

قوله: حدثنى أبو جعفر إلى قوله حدثنى محمد بن أبى القاسم أبو عبد الله المعروف بما جيلويه طريق هذا الحديث صحيح بلا امتراء اتفاقا.

ومن العجب كل العجب من السيد جمال الدين بن طاوس إذ قال: الذى يظهر أن الرواية غير متصلة، لان محمد بن أبى القاسم كان معاصرا لأبى جعفر محمد ابن بابويه، ويبعد أن يكون زياد بن أبى ى الحلال عاش من زمن الصادق حتى لقيه محمد بن أبى القاسم معاصر أبى جعفر بن بابويه.

وكيف خفى عليه أن المعاصر لأبى جعفر بن بابويه محمد بن على ما جيلويه لا محمد بن أبى القاسم، وكثيرا ما فى الفقيه وفى سائر كتبه يقول فى الأسانيد: حدثنى محمد بن على ما جيلويه عن عمه محمد بن أبى القاسم.

ويظهر من النجاشى أن محمد بن أبى القاسم جد محمد بن على ما جيلويه المعاصر لأبى جعفر محمد بن بابويه، فإنه ذكر فى كتابه ان محمد بن أبى القاسم الملقب ما جيلويه صهر أحمد بن أبى عبد الله على ابنته وابنه محمد بن على منها.

ثم قال أخبرنا اى على بن أحمد رحمه الله قال: حدثنا محمد بن على بن الحسين يعنى به أبى جعفر بن بابويه قال: حدثنا محمد بن على ما جيلويه قال: حدثنا أبى على بن محمد عن أبيه محمد بن أبى القاسم (۱) فتدبر.

(۱) رجال النجاشى: ۲۷۳

(۳۵۹)

صفحهمفاتيح البحث: زياد بن أبى الحلال (۱)، محمد بن أبى القاسم (۱)، أبو عبد الله (۱)، محمد بن قولويه (۱)، الفدية، الفداء (۱)، كتاب رجال النجاشى (۱)

القول المنسوب إلى زرارة وأصحابه فى الاستطاعة

عليه السلام ان زرارة روى عنك فى الاستطاعة شيئا فقبلنا منه وصدقناه، وقد أحببت أن أعرضه عليك، فقال: هاته، قلت: فزعم أنه سألك عن قول الله عز وجل " ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا۔ " من ملك زادا وراحلة، فقال: كل من ملك زادا وراحلة، فهو مستطيع للحج وان لم يحج؟ فقلت نعم.

____

قوله: روى عنك فى الاستطاعة شيئا.

القول المنسوب إلى زرارة وأصحابه، وقد قال مولانا الصادق عليه السلام أنه برئ منه، وأن ذلك ليس من دينه ودين آبائه صلوات الله عليهم، هو تفويض الفعل و اسناده إلى قدرة العبد وارادته على الاستقلال بالذات من غير استناد إلى الله وارادته تعالى سلطانه أصلا الا بالعرض، وفريق جم من العامة يسمون أصحاب هذا القول بالقدرية.

ولعل من فى إقليم العقل والبرهان يعلم أنه من الممتنع أن يتصحح للممكن الذاتى (۱) تحقق بالفعل من دون الاستناد إلى الواجب الحق بالذات.

وفى ازاء هذا القول قول الجبرية بالتحريك وأولئك هم القدرية على التحقيق واياهم عنى النبى صلى الله عليه وآله " القدرية مجوس هذا الأمة " كما قد أسلفنا بيانه، وهو اسناد أفعال العباد إلى الله سبحانه ابتداء ونفى مدخلية قدرة العبد وارادته فى فعله مطلقا، وكان ذا العقل الصريح والذهن الصراح ليس يحتاج فى ابطال ذلك إلى مؤنة تجشم.

والطريق الوسط الذى هو القول الفصل والدين الحق والكلمة السواء أنه لا۔ جبر ولا۔ تفويض ولكن أمر بين الامرين، فان المبادى المترتبة المنبعث عنها فعل العبد مبتدأة فى جهة التصاعد من القدرة الحقة الوجوبية والإرادة الحقيقية الربوبية، ومنتهية فى جهة التنازل

إلى قدرة العبد وارادته المنبعث عنهما فعله، والجميع فى نظام الوجود مستند إلى الذات الأحدية الحقة التى هى فى حد نفسها عين العلم المحيط

(۱) فى " أآلهتنا: " الذاتية

(۳۶۰)

صفحهمفاتيح البحث: الحج (۳)

فقال: ليس هكذا سألنى ولا هكذا قلت: كذب على والله كذب على والله لعن الله زرارة لعن الله زرارة، لعن الله زرارة انما قال لى من كان له زاد وراحلة فهو مستطيع للحج؟ قلت: وقد وجب عليه الحج، قال: فمستطيع هو؟ فقلت: لا حتى يؤذن له، قلت: فأخبر زرارة بذلك؟ قال: نعم. قال زياد: فقدمت الكوفة فلقيت زرارة فأخبرته بما قال أبو عبد الله عليه السلام وسكت عن لعنة، فقال: اما أنه قد أعطانى الاستطاعة من حيث لا يعلم، وصاحبكم هذا ليس له بصر بكلام الرجال.

التام، والقدرة الحقيقية الواجبة، والإرادة الحقة القدوسية.

فهذا دين مولانا الصادق وآبائه الصادقين صلوات الله عليهم أجمعين وهو دين الله الحق الذى ارتضاه لعباده المؤمنين فليثبت.

قوله (ع): قلت: وجب عليه الحج مولانا الصادق عليه السلام حيث فسر الاستطاعة للحج بالصحة البدنية والسعة المالية انما رام بها الاستطاعة المترتبة عليها وجوب الحج واستقرار التكيف به فى ذمة المكلف.

فزرارة لم يفهم ذلك، فمن سوء فهمه حسب أنه عليه السلام أراد بها الاستطاعة المنبعث عنها فعل الحج وايقاعه.

ولم يعلم أن تلك الاستطاعة انما هى إرادة العبد المستندة إلى إرادة الله تعالى ومشيته، كما يقول القرآن الحكيم " وما تشاؤن الا أن يشاء الله (" ۱) فالعبد مختار غير مجبور فى فعله.

ضرورة أن فعله منبعث عن ارادته واختياره، وإن كانت المبادى والأسباب المترتبة الموجبة لإرادته واختياره مستندة إلى إرادة الله تعالى واختياره، فلا يريد و لا يختار الا أن يؤذن له فى قضاء الله سبحانه وقدره، والثواب والعقاب من لوازم

(۱) سورة الانسان: ۳۰

(۳۶۱)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۱)، أبو عبد الله (۱)، الحج (۲)، الكذب، التكذيب (۲)، سورة الإنسان (الدهر) (۱)

۲۳۵ - قال أبو عمرو ومحمد بن عمر بن عبد العزيز الكشى: وحدثنى أبو الحسن محمد بن بحر الكرمانى الدهنى الترماشيرى قال: وكان من الغلاة الحنقين قال: حدثنى أبو العباس المحاربى الجزرى، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، قال حدثنا فضالة بن أيوب، عن فضيل الرسان، قال: قيل لأبى عبد الله عليه السلام ان زرارة يدعى أنه أخذ عليك الاستطاعة؟ قال: لهم عقرا كيف أصنع بهم، وهذا المرادى بين يدى وقد أريته وهو أعمى بين السماء والأرض فشك وأضمر أنى ساحر، فقلت:

ماهيات الافعال ومترتبان على استحقاق العبد لهما من جهة ارادته واختياره.

وبسط القول هنالك على ذمة كتاب الايقاضات وعلى ذمة كتاب قبسان الحق المبين.

قوله رحمه الله: الدهنى بضم الدال نسبة إلى بنى دهن.

قال فى القاموس: بنودهن بالضم حى منهم معاوية بن عمار الدهنى (۱).

قوله: من الغلاة الحنقيين بفتح الحاء المهملة وكسر النون قبل القاف، أى المتعصبين المعاندين المتغبظين على أهل الحق.

قال فى الصحاح: الحنق الغبظ، والجمع حناق كجبل وجبال وقد حنق عليه بالكسر أى اغتاظ فهو حنق (۲).

قوله (ع): لهم عقرا (۳) يقال عقرا لفلان بفتح العين المهملة والتنوين وهو دعاء عليه بالقطع والهلاك والاستيصال.

(۱) القاموس: ۴ / ۲۲۴ ۲) الصحاح: ۴ / ۱۴۶۵ ۳) وفى المطبوع من الرجال: عفرا

(۳۶۲)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن عمر بن عبد العزيز (۱)، فضالة بن أيوب (۱)، يعقوب بن يزيد (۱)، محمد بن بحر (۱)

اللهم لو لم تكن جهنم الا اسكرجة لوسعها آل أعين بن سنسن، قيل: فحمران؟ قال حمران ليس منهم.

قال الكشي: محمد بن بحر هذا غال، وفضالة ليس من رجال يعقوب. وهذا الحديث مزاد فيه مغير عن وجهه.

قال فى مجمل اللغة: وجدعا وعقرا لفلان، وللمرأة حلقى وعقرى أى عقر الله جسدها وأصابها بداء فى حلقها.

وفى أساس البلاغة: ويقال فى الدعاء: جدعا له وعقرا وعقرى حلقى وأن بنى فلان عقروا مراعى القوم إذا قطعوها وأفسدوها (۱).

وفى المغرب: ولا تعقرن شجرا مأى لا تقطعن وفى حديث صفيه عقرى حلقى على فعلى، وقيل: الألف للوقف، وفيه دعاء بقطع الرجل والحلق أو بحلق الرأس وعن أبى عبيد عقر جسدها وأصيبت بداء فى حلقها.

قوله: الا أسكرجة فى النهاية الأثيرية فى الحديث " لا أكل فى سكرجة " هى بضم السين والكاف والراء والتشديد - اناء صغير يؤكل فيه الشئ القليل من الأدم، وهى فارسية معربة وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها (۲).

وربما يقال: الاسكرجة اناء صغير لا يسع من الماء أكثر من خمسة مثاقيل.

قوله رحمه الله: مزاد فيه بضم الميم على البناء للمجهول كما فى مغير عن وجهه، فان الزوادة بالواو كالزيادة بالياء سيان فى المعنى، فصح فى البناء للمفعول المزاد فيه والمزيد فيه بمعنى واحد.

(۱) أساس البلاغة: ۴۳۰ ۲) نهاية ابن الأثير: ۲ / ۳۸۴

(۳۶۳)

صفحهمفاتيح البحث: أعين بن سنسن (۱)، محمد بن بحر (۱)، إبن الأثير (۱)

۲۳۶ - حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثنى جبريل بن أحمد، قال: حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد، قال: حدثنى يونس بن عبد الرحمن، عن عمر بن أبان عن عبد الرحيم القصير، قال، قال لى أبو عبد الله عليه السلام: ايت زرارة وبريدا فقل لهما ما هذه البدعة التى ابتدعتماها؟ اما علمتما أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: كل بدعة ضلالة.

قلت له: انى أخاف منهما فأرسل معى ليثا المرادى فأتينا زرارة فقلنا له ما قال أبو عبد الله عليه السلام، فقال: والله لقد أعطانى الاستطاعة وما شعر، فاما بريد فقال:

لا والله لا أرجع عنها أبدا.

۲۳۷ - حدثنى حمدويه، قال: حدثنى محمد بن عيسى، عن يونس، عن مسمع كردين أبى سيار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله بريدا ولعن الله زرارة.

۲۳۸ - حدثنى محمد بن مسعود، قال حدثنى جبريل بن أحمد، عن محمد ابن عيسى، عن يونس، عن إسماعيل بن عبد الخالق، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

ذكر عنده بنو أعين: فقال والله ما يريد بنو أعين الا ان يكونوا على غلب.

۲۳۹ - محمد بن مسعود، قال حدثنى جبرئيل بن أحمد، عن العبيدى، عن يونس، عن هارون بن خارجة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزو جل.

وذلك لان اليائى يتعدى ولا يتعدى يقال: زاد مال فلان زيادة، أى ازداد، أو زاد هو فى علمه أو ماله أى ازداد فيه، وزاده الله خيرا أو علما على خلاف الامر فى الواوى، فلا يقال: الا أزاده إياه زوادة.

والمزادة بالفتح والمزادة بالضم كلاهما فى الأصل أسم المكان، الأول من الزيادة والثانى على هيئة اسم المفعول من باب الافعال من الزوادة والجمع المزاود وصاحب القاموس نسب الجوهرى هناك إلى الوهم وهو وهم (۱).

(۱) هذه الزيادة فى " م " فقط بخط السيد الداماد (ره)

(۳۶۴)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، إسماعيل بن عبد الخالق (۱)، محمد بن عيسى بن عبيد (۱)، عبد الرحيم القصير (۱)، هارون بن خارجة (۱)، أبو عبد الله (۲)، جبرئيل بن أحمد (۱)، عمر بن أبان (۱)، محمد بن عيسى (۱)، محمد بن مسعود (۳)، مسمع كردين (۱)، الغلّ (۱)، الإبداع، البدعة (۱)

"الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم " قال: هو ما استوجبه أبو حنيفة وزرارة.

۲۴۰ - وبهذا الاسناد: عن يونس، عن خطاب بن مسلمة، عن ليث المرادى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يموت زرارة الا تائها.

۲۴۱ - وبهذا الاسناد: عن يونس، عن إبراهيم المؤمن، عن عمران الزعفرانى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبى بصير: يا أبا بصير وكنى أثنى عشر رجلا ما أحدث أحد فى الاسلام ما أحدث زرارة من البدع، لعنه الله، هذا قول أبى عبد الله.

۲۴۲ - حدثنى حمدويه بن نصير، قال: حدثنى محمد بن عيسى، عن عمار ابن المبارك، قال: حدثنى الحسن بن كليب الأسدى، عن أبيه كليب الصيداوى، أنهم كانوا جلوسا، ومعهم عذافر الصيرفى، وعدة من أصحابهم معهم أبو عبد الله عليه السلام قال، فابتدأ أبو عبد الله عليه السلام من غير ذكر لزرارة، فقال لعن الله زرارة لعن الله زرارة لعن الله زرارة ثلاث مرات.

۲۴۳ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى محمد بن عيسى، عن حريز قال: خرجت________________

قوله: عن خطاب بن مسلمة خطاب ابن مسلمة - بفتح الميم واسكان السين - الكوفى من أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السلام ثقة، يروى كتابه عدة من أجلة أصحابنا منهم أبى عمير قاله النجاشى (۱) وغيره.

قوله: عن عمران الزعفرانى عمران بن إسحاق الزعفرانى الكوفى من أصحاب الصادق عليه السلام ذكره الشيخ فى كتاب الرجال (۲).

قوله: كنى بفتح الكاف وتشديد النون من التكنية، أى خاطب اثنى عشر رجلا بالكنية

(۱) رجال النجاشى: ۱۱۸ ۲) رجال الشيخ: ۲۵۷

(۳۶۵)

صفحهمفاتيح البحث: أبو بصير (۲)، إبراهيم المؤمن (۱)، أبو عبد الله (۲)، حمدويه بن نصير (۱)، عمران الزعفرانى (۱)، كليب الأسدى (۱)، خطاب بن مسلمة (۱)، ابن المبارك (۱)، محمد بن عيسى (۲)، محمد بن مسعود (۱)، الموت (۱)، الإبداع، البدعة (۱)، كتاب رجال النجاشى (۱)

إلى فارس، وخرج معنا محمد الحلبى إلى مكة، فاتفق قدومنا جميعا إلى حزين، فسألت الحلبى فقلت له أطرفنا بشئ، قال: نعم جئتك بما تكره، قلت لأبى عبد الله عليه السلام ما تقول فى الاستطاعة؟ فقال: ليس من دينى ولا دين آبائى.

فقلت: الان ثلج عن صدرى، والله لا أعود لهم مريضا، ولا أشيع لهم جنازة ولا أعطيهم شيئا من زكاة مالى، قال: فاستوى أبو عبد الله عليه السلام جالسا وقال لى كيف قلت؟ فأعدت عليه الكلام فقال أبو عبد الله عليه السلام: كان أبى عليه السلام يقول أولئك قوم حرم الله وجوههم على النار، فقلت: جعلت فداك فكيف قلت لى ليس من دينى ولا دين آبائى؟ قال: انما أعنى بذلك قول زرارة وأشباهه.

۲۴۴ - حدثنى محمد بن مسعود، قال حدثنى جبرئيل بن أحمد، قال: حدثنى موسى بن جعفر بن وهب، عن على بن القصير، عن

بعض رجاله، قال: استأذن زرارة________________________

أو كنى اثنى عشر رجلا بأبى بصير وناداهم بتلك الكنية.

قوله: فاتفق قدومنا جميعا إلى حزين (١) بفتح الحاء المهملة وكسر الزاى كفعيل ماء بنجد.

وحزن بضم الحاء وفتح الزاى كصرد الجبال الغلاظ الواحد حزنة بالضم قاله فى القاموس (٢) وغيره.

قوله: عن على بن القصير فى أكثر نسخ هذا الكتاب على بن القصير، وهواما ابن عبد الرحمن القصير أو ابن عبد الرحيم القصير.

والشيخ فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السلام قال: على القصير (٣). باسقاط ابن وهذا أظهر.

(١) وفى المطبوع من الرجال بجامعة مشهد: حين، والمصحح للمطبوع وقع هنا فى تحير عجيب.

٢) القاموس: ۴ / ٢١٣ ٣) رجال الشيخ: ٢۶٨

(٣۶۶)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (١)، موسى بن جعفر بن وهب (١)، أبو عبد الله (٢)، جبرئيل بن أحمد (١)، محمد بن مسعود (١)، محمد الحلبى (١)، الكراهية، المكروه (١)، الفدية، الفداء (١)، الزكاة (١)، الشهادة (١)

ابن أعين وأبو الجارود على أبى عبد الله عليه السلام قال: يا غلام أدخلهما فإنهما عجلا المحيا وعجلا الممات.

٢۴۵ - حدثنى محمد بن مسعود، قال جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر، عن على بن أشيم، قال حدثنى رجل، عن عمار الساباطى، قال: نزلت منزلا فى طريق مكة ليلة فإذا أنا برجل قائم يصلى صلاة ما رأيت أحد صلى مثلها ودعا بدعا ما رأيت أحدا دعا بمثله.

فلما أصبحت نظرت إليه فلم أعرفه، فبينا أنا عند أبى عبد الله عليه السلام جالسا إذ دخل الرجل فلما نظر أبو عبد الله عليه السلام إلى الرجل، قال: ما أقبح بالرجل ان يتمنه رجل من اخوانه على حرمة من حرمته فيخونه فيها.

________________________.

قوله (عليه السلام): عجلا المحيا وعجلا الممات بكسر العين المهملة واسكان الجيم تثنية العجل عجل السامرى، يعنى عليه السلام ان الناس يتذللون ويختضعون لهما، ويعتدون بهما ويسيرون على طريقهما، ويأخذون بقولهما فى محياهما وفى مماتهما، كما بنو إسرائيل تعبدت وتذللت واختضعت للعجل فهما عجلا شيعتنا فى المحيا والممات.

وكيف يسعك أن لا تأذن لهما بالدخول؟ أدخلهما، وهذا صريح فى أنه عليه السلام كان مغتاظا عليهما فى دين الله.

ولكن طريق هذا الخبر على القصير عن بعض رجاله، وهو غير معلوم. وأيضا انما أنكر عليه السلام عليهما فى خصوص مسألة القضاء والقدر بقولهما بالاستطاعة، كما قد تضمنه خبر الحلبى وغيره من الاخبار، فليعلم.

قوله (عليه السلام) أن (١) يتمنه بتشديد التاء المثناة من فوق بعد ياء المضارعة افتعالا من الأمانة بقلب الهمزة تاءا وادغام التاء فى التاء كما فى تتخذه مثلا.

(١) وفى المطبوع من الرجال: يأتمنه

(٣۶٧)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (١)، عمار الساباطى (١)، أبو عبد الله (١)، أبو الجارود (١)، جبرئيل بن أحمد (١)، على بن أشيم (١)، محمد بن مسعود (١)، الموت (١)، الصّلاة (١)

قال: فولى الرجل، فقال لى أبو عبد الله عليه السلام: يا عمار أتعرف هذا الرجل؟

قلت: لا والله الا أنى نزلت ذات ليلة فى بعض المنازل، فرأيته يصلى صلاة ما رأيت أحدا صلى مثلها، ودعا بدعاء ما رأيت أحدا دعا بمثله، فقال لى هذا زرارة بن أعين، هذا والله من الذين وصفهم الله عز وجل فى كتابه فقال: وقد منا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه

هباءا منثورا.

۲۴۶ - حدثني حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة، عن عبد الله الحلبي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وسأله انسان قال:

اني كنت أنيل التيمية من زكاة مالي حتى سمعتك تقول فيهم، أفأعطيهم أم أكف؟

قال: لابل أعطهم فان الله حرم أهل هذا الامر على النار.

۲۴۷ - حدثني حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمد بن حمران، عن الوليد بن صبيح، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فاستقبلني زرارة خارجا من عنده، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام يا وليد أما تعجب من زرارة يسألني عن اعمال هؤلاء، أي شئ كان يريد؟ أيريد أن أقول له لا، فيروى ذلك عني؟ ثم قال: يا وليد متى كانت الشيعة تسأل عن أعمالهم، انما كانت الشيعة________________________

قوله: أنيل التيمية في أكثر النسخ "التيمية" وهم بني ضبة نسبة إلى تيم بن ضبه، لامن بني تيم بن مرة رهط أبي بكر فليعلم.

قوله: حدثني حمدويه قال حدثني محمد بن عيسى الطريق صحيح على ما هو الأصح في محمد بن عيسى العبيدي.

قوله (عليه السلام): يا وليد متى كانت الشيعة تسأل يعني عليه السلام أن الشيعة قاطبة يعلمون بتة أن الإمامة والخلافة منصب العترة الطاهرة وحق الذرية الطيبة عليهما السلام، وأن بني أمية وبني العباس وعمالهم المقلدين لا عمالهم كالولاة والقضاة من قبلهم، ظلمة وجورة غصبة لمسند من له الحكم و

(۳۶۸)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله الحلبي (۱)، زرارة بن أعين (۱)، ابن أبي عمير (۲)، أبو عبد الله (۲)، هشام بن سالم (۱)، وليد بن صبيح (۱)، محمد بن عيسى (۲)، محمد بن حمران (۱)، الصّلاة (۱)، الزكاة (۱)

تقول: من أكل من طعامهم وشرب من شرابهم، واستظل بظلهم، متى كانت الشيعة تسأل عن مثل هذا.

۲۴۸ - حدثني محمد بن مسعود، قال حدثني عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي قال: حدثني الحسن بن علي علي الوشاء، عن أبي خداش، عن علي بن إسماعيل عن أبي خالد.

وحدثني محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن ابن الريان عن الحسن بن راشد، عن علي بن إسماعيل عن أبي خالد، عن زرارة قال: قال لي زيد بن علي عليه السلام وأنا عند أبي عبد الله عليه السلام ما تقول يا فتى في رجل من آل محمد استنصرك؟ فقلت إن كان مفروض الطاعة نصرته، وإن كان غير مفروض الطاعة فلي أن أفعل ولي أن لا أفعل، فلما خرج قال أبو عبد الله عليه السلام: أخذته والله من بين يديه ومن خلفه وما تركت له مخرجا.

۲۴۹ - وروى عن زرارة بن أعين: قال جئت إلى حلقة بالمدينة فيها عبد الله ابن محمد وربيعة الرأي، فقال عبد الله: يا زرارة سل ربيعة عن شئ مما اختلفتم؟

فقلت: ان الكلام يورث الضغائن، فقال لي ربيعة الرأي: سل يا زرارة.

الولاية بالحق، فاحاد الشيعة لا يسألون عن ذلك أحدا، لكونه من المعلوم المستبين عندهم، فضلا عن زرارة ونظائره.

انما الذي يتجه السؤل عنه عند الشيعة هو قبول جوائز هؤلاء الظلمة الجورة وعطاياهم والاكل من طعامهم والشراب من شرابهم والاستظلال بظلهم.

فسؤال زرارة إياي عن عمالهم وأعمالهم تفوح منه رائحة أنه يريد أن يسمعني أقول في الجواب أنهم ظلمة جورة غصبة لمنصب الولاية ومسند الحكم، فيروى ذلك عني فيبلغهم أني أقول منهم كذا وكذا فليعرف.

قوله: ربيعة الرأى أبو عبد الرحمن ربيعة بن عبد الرحمن المدنى الفقيه، يقال له ربيعة الرأى.

(۳۶۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى (۱)، محمد بن أحمد بن يحيى (۱)، على بن إسماعيل (۲)، زرارة بن أعين (۱)، أبو عبد الله (۱)، ربيعة الرأى (۲)، ابن الريان (۱)، الحسن بن راشد (۱)، الحسن بن على (۱)، محمد بن مسعود (۲)، على بن محمد (۱)، الأكل (۱)

قال قلت: بم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يضرب فى الخمر؟ قال بالجريد والنعل، فقلت لو أن رجلا أخذ اليوم شارب خمر وقدم إلى الحاكم ما كان عليه؟ قال: يضربه بالسوط لان عمر ضرب بالسوط، قال: فقال عبد الله بن محمد: يا سبحان الله يضرب رسول الله صلى الله عليه وآله بالجريد ويضرب عمر بالسوط، فيترك ما فعل رسول ل الله صلى الله عليه وآله ويأخذ ما فعل عمر.

۲۵۰ – حدثنى حمدويه قال: حدثنى أيوب، عن حنان بن سدير قال: كتب معى رجل أن أسأل أبا عبد الله عليه السلام عما قالت اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا: هو مما شاء أن يقولوا؟ قال: قال لى ان ذا من مسائل آل أعين ليس من دينى ولا دين آبائى، قال، قلت ما معى مسألة غير هذه.

قال الذهبى فى ميزان الاعتدال وقد احتج به أصحاب الكتب كلها وقد قال سور بن عبد الله القاضى: ما رأيت أحدا أعلم من ربيعة الرأى قيل له ولا الحسن ولا ابن سيرين وقال: ولا الحسن ولا ابن سيرين.

وأما ربيعة بن محمد أبو قضاعة الطائى فقد قال فى ميزان الاعتدال: انه الذى روى عن ذى النون، عن ملك بن غسان، عن ثابت، عن أنس انقض كوكب وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: انظروا فمن انقض فى داره فهو الخليفة بعدى، فنظرنا فإذا هو فى منزل على بن أبى طالب عليه السلام فقال جماعة، قد غوى محمد فى حب على فنزلت " والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى (" ۱).

وربيعة بن ناجذ فى ميزان الاعتدال: أنه روى على أخى ووارثى، ورواه عنه أبو صادق.

قوله: مما شاء أن يقولوا فى حيز الانكار يعنى ما قالت اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا كيف يسوغ أن يكون مما شاء الله أن يقولوا، ولو لم يكن القول بالاستطاعة هو

(۱) وقد رواه المغازلى فى المناقب: ۳۱۰ والبحار: ۳۵ / ۲۸۳ والعمدة: ۳۸ والطرائف: ۲۲.

(۳۷۰)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، عبد الله بن محمد (۱)، حنان بن سدير (۱)، الضرب (۲)

۲۵۱ – حدثنى محمد بن قولويه قال: حدثنى سعد بن عبد الله بن أبى خلف قال: حدثنا محمد بن عثمان بن رشيد، قال: حدثنى الحسن بن على بن يقطين، عن أخيه أحمد بن على، عن أبيه على بن يقطين، قال، لما كانت وفاة أبى عبد الله عليه السلام قال الناس بعبد الله بن جعفر.

واختلفوا: فقائل قال له، وقائل قال بأبى الحسن عليه السلام فدعا زرارة ابنه عبيدا فقال: يا بنى الناس مختلفون فى هذا الامر: فمن قائل بعبد الله فإنما ذهب إلى الخبر الذى جاء ان الإمامة فى الكبير من ولد الامام، فشد راحلتك وامض إلى المدينة حتى تأتينى بصحة الامر، فشد راحلته ومضى إلى المدينة.

واعتل زرارة فلما حضرته الوفاة سأل عن عبيد، فقيل إنه لم يقدم، فدعا بالمصحف فقال: اللهم إنى مصدق بما جاء نبيك محمد فيما أنزلته عليه وبينته لنا على لسانه، وأنى مصدق بما أنزلته عليه فى هذا الجامع، وان عقيدتى ودينى الذى يأتينى به عبيد ابنى وما بينته فى كتابك، فان أمتنى قبل هذا فهذه شهادتى على نفسى واقرارى بما يأتى به عبيد ابنى وأنت الشهيد على بذلك.

فمات زرارة، وقدم عبيد، فقصدناه لنسلم عليه، فسألوه عن الامر الذى قصده فأخبرهم ان أبا الحسن عليه السلام صاحبهم.

٢٥٢ - حدثنى حمدويه، قال: حدثنى يعقوب بن يزيد قال: حدثنى على_______________

الحق للزم ذلك، فقال مولانا الصادق عليه السلام ان ذا من مسائل آل أعين من دينى ودين آبائى.

والتحقيق أنه يلزم من ابطال القول بالاستطاعة دخول ذلك وأمثاله من الشرور فى قضاء الله سبحان بالعرض، وأن متعلق إرادة الله تعالى ومشيته بأمثال ذلك بالعرض من حيث هى لوازم الخيرات الكثيرة فى نظام الوجود لا بالذات من جهة ما هى شرور.

وتمام القول هنالك فى كتاب القبسات وفى كتاب الايقاضات فليتعرف.

(٣٧١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (٢)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام (١)، الحسن بن على بن يقطين (١)، عبد الله بن أبى خلف (١)، محمد بن قولويه (١)، يعقوب بن يزيد (١)، على بن يقطين (١)، عثمان بن رشيد (١)، أحمد بن على (١)، الشهادة (١)، الوفاة (١)

ابن حديد، عن جميل بن دراج، قال ما رأيت رجلا مثل زرارة بن أعين، انا كنا نختلف إليه فما نكون حوله الا بمنزلة الصبيان فى الكتاب حول المعلم، فلما مضى أبو عبد الله عليه السلام وجلس عبد الله مجلسه: بعث زرارة عبيدا ابنه زائرا عنه ليعرف الخبر ويأتيه بصحته، ومرض زرارة مرضا شديدا قبل ان يوافيه عبيد.

فلما حضرته الوفاة دعا بالمصحف فوضعه على صدره ثم قبله، قال جميل:

فحكى جماعة ممن حضره أنه قال: اللهم إنى ألقاك يوم القيامة وامامى من ثبت فى هذا المصحف إمامته، اللهم إنى أحل حلاله وأحرم حرامه وأومن بمحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه وخاصه وعامه، على ذلك أحيي وعليه أموت إن شاء الله.

٢٥٣ - محمد بن قولويه، قال: حدثنى سعد بن عبد الله، عن الحسن بن على ابن موسى بن جعفر، عن أحمد بن هلال، عن أبى يحيى الضرير، عن درست ابن أبى منصور الواسطى، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول إن زرارة شك فى إمامتى فاستوهبته من ربى تعالى.

٢٥٤ - حدثنى بن قولويه، قال: حدثنى سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن عبد الله المسمعى، عن على بن أسباط، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن أبيه قال: بعث زرارة عبيدا ابنه يسئل عن خبر أبى الحسن عليه السلام فجائه الموت قبل رجوع عبيد إليه فأخذ المصحف فأعلاه فوق رأسه.

وقال: ان الامام بعد جعفر بن محمد من اسمه بين الدفتين فى جملة القرآن منصوص عليه من الذين أوجب الله طاعتهم على خلقه، أنا مؤمن به قال: فأخبر بذلك أبو السحن الأول عليه السلام فقال: والله كان زرارة مهاجرا إلى الله تعالى.

٢٥٥ - حمدويه بن نصير، قال: حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد ابن أبى عمير، عن جميل بن دراج وغيره، قال: وجه زرارة عبيدا ابنه إلى المدينة يستخبر له خبر أبى الحسن عليه السلام وعبد الله بن أبى عبد الله، فمات قبل أن يرجع إليه عبيد.

(٣٧٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (٣)، يوم القيامة (١)، عبد الله بن أبى عبد الله (١)، محمد بن عبد الله المسمعى (١)، محمد بن عيسى بن عبيد (١)، زرارة بن أعين (١)، ابن أبى عمير (١)، محمد بن عبد الله (١)، أبو عبد الله (١)، حمدويه بن نصير (١)، سعد بن عبد الله (١)، محمد بن قولويه (١)، أحمد بن هلال (١)، على بن أسباط (١)، الحسن بن على (١)، جميل بن دراج (٢)، موسى بن جعفر (١)، أحمد بن محمد (١)، جعفر بن محمد (١)، القرآن الكريم (١)

قال محمد بن أبى عمير، حدثنى محمد بن حكيم، قال: قلت لأبى الحسن الأول عليه السلام وذكرت له زرارة وتوجيهه ابنه عبيدا إلى المدينة، فقال أبو الحسن: انى لأرجو ا أن يكون زرارة ممن قال الله تعالى " ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه

الموت فقد وقع أجره على الله."

۲۵۶ - حدثني محمد بن مسعود، قال: أخبرنا جبريل بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، عن إبراهيم المؤمن، عن نصير بن شعيب عن عمة زرارة، قالت: لما وقع زرارة واشتد به: قال: ناوليني المصحف فناولته وفتحته فوضعه على صدره، وأخذه مني ثم قال: يا عمة أشهدي أن ليس لي امام غير هذا الكتاب.

۲۵۷ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، قال:

حدثني العبيدي عن يونس، عن ابن مسكان، قال تدارأنا عند زرارة في شئ من أمور الحلال والحرام، فقال قولا برأيه، فقلت أبرأيك هذا أم برايۀ؟ فقال: اني اعرف، أوليس رب رأي خير من أثر.

قوله: حدثني محمد بن مسعود قال حدثني جبريل بن أحمد هذا الحديث صحيح السند على التحقيق.

قوله: تدارأنا عند زرارة تدارأنا بالهمزة تفاعلا من الدراء، وهو الدفع أي تناظرنا وتدافعنا فدفع كل منا كلام الاخر، أو تدارينا بالياء من الدراية بمعنى العلم والمعرفة.

وفي نسخة " تذاكرنا " من الذكر والمذكرة والأصح الأول.

قوله: اني أعرف.

أعرف على صيغة أفعل التفضيل، أي أني أعلم بما قلت ما علي ولا عليك من ذلك من شئ، سواء على أكان برأي أم برواية. وقوله" أوليس رب رأي من أثر " حق لا معدى عنه، وذلك لأنه ربما كان

(۳۷۳)

صفحهمفاتيح البحث: إبراهيم المؤمن (۱)، محمد بن أبي عمير (۱)، محمد بن عيسى (۱)، محمد بن حكيم (۱)، محمد بن مسعود (۲)، الموت (۱)

۲۵۸ - حدثني أبو صالح خلف بن حماد بن الضحاك، قال: حدثني أبو سعيد الادمي، قال: حدثني ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال قال لي زرارة بن أعين: لا ترى على أعوادها غير جعفر، قال: فلما توفي أبو عبد الله عليه السلام أتيته فقلت له أتذكر الحديث الذي حدثتني به؟ وذكرته له، وكنت أخاف ان يجحدنيه، فقال: اني والله ما كنت قلت ذلك الا برأيي.

۲۵۹ - حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن الوشاء، عن هشام بن سالم، عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن جوائز العمال؟ فقال:

لا بأس به، قال ثم قال: انما أراد زرارة أن يبلغ هشاما اني أحرم أعمال السلطان.

رأي نتيجة برهان عقلي يقيني والأثر ظني، فاليقين خير من الظن.

وربما كان اثر بصريح منطوقه مدافعا للأصول العقلية والقوانين اليقينية، وإن كان سليم الاسناد صحيح الطريق فيجب تأويله، وان لم يكن محتملا للتأويل وجب طرحه فليعلم.

قوله لا يرى على أعوادها غير جعفر لا يرى اما بضم ياء المضارعة على البناء للمجهول، أو بفتح التاء للخطاب على صيغة المعلوم، أو بالنون للمتكلم مع الغير ". على أعوادها " جمع عود أي على عيدان سرير الإمامة والولاية ومنبر الوصاية والخلافة غير جعفر عليه السلام.

يعني أنه عليه السلام هو المهدي القائم الموعود لخاتم الأئمة، فلما توفي أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أتيت زرارة فقلت له: أتذكر الحديث الذي حدثني به أبي أنه لا يرى على أعواد سرير الإمامة والوصاية غير جعفر بن محمد عليهما السلام وذكرت

الحديث له وكنت أخاف ان يجحد نيه فلم يجحده ولا أسنده إلى الرواية عن أحد.

بل قال: اني والله ما كنت قلت ذلك الا برأى منى، لا برواية عن جعفر بن محمد ولا عن أحد غيره، فتبين انى كنت مخطئا فى رأى، وهذا يدل على جلالة قدر زرارة فى الثقة والديانة جدا.

(۳۷۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، ابن أبى عمير (۱)، أبو عبد الله (۱)، حمدويه بن نصير (۱)، هشام بن سالم (۲)، محمد بن عيسى (۱)، خلف بن حماد (۱)

۲۶۰ - محمد بن مسعود، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى قال:

حدثنى الحسن بن على الوشاء، عن محمد بن حمران، قال: حدثنى زرارة قال، قال لى أبو جعفر عليه السلام حدث عن بنى إسرائيل ولا حرج قال: قلت جعلت فداك والله ان فى أحاديث الشيعة ما هو أعجب من أحاديثهم قال: وأى شى هويا زرارة؟ قال:

فاختلس من قلبى فمكثت ساعة لا أذكر ما أريد قال لعلك تريد الهفتية قلت نعم قال فصدق بها فإنها حق.

قوله: الهفتية (۱) بالهاء المفتوحة ثم الفاء ثم التاء المثناة من فوق ثم ياء النسبة المشددة أى ملمة تتهافت منها القلوب فتتساقط العقائد ويهتاج منها تهاوش الوساوس فى الصدور وتثاور الشكوك فى الاعتقادات.

وفى بعض النسخ " الهفية " بكسر الفاء واسكان الياء المثناة من تحت قبل التاء المثناة من فوق على الفعيلة بمعنى الفاعلة.

قال فى مجمل اللغة: التهافت تساقط الشئ شيئا شيئا، وتهافت الفراش فى النار تساقط، وكل شئ انخفض واتضع فقد هفت وانهفت، ووردت هفيتة من الناس أقحمتها السنة اى ساقطة.

وفى الصحاح: هفت الشئ هفتا وهفاتا، اى تطاير لخفته، وكل شئ انخفض واتضع فقد هفت وانهفت، والتهافة التساقط قطعة قطعة ويقال، وردت هفيته من الناس للذين أقحمتهم السنة (۲).

وفى القاموس: المفهوت المتحير (۳).

والهفتية أو الهفتية فى هذا الحديث هى غيبة القائم المنتظر عليه السلام غيبة طويلة

(۱) وفى المطبوع من الرجال: الغيبة ۲) الصحاح: ۱ / ۲۷۰ ۳) القاموس: ۱ / ۱۶۰

(۳۷۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى (۱)، الحسن بن على الوشاء (۱)، محمد بن حمران (۱)، محمد بن مسعود (۱)، الفدية، الفداء (۱)

۲۶۱ - حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى جبريل بن أحمد: قال حدثنى محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، قال سمعت زرارة يقول: انى كنت أرى جعفر اعلم مما هو، وذاك أنه يزعم أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن رجل من أصحابنا مختفى من غرامه، فقال أصلحك الله ان رجلا من أصحابنا كان مختفيا من غرامه فإن كان هذا الامر قريبا صبر حتى يخرج مع القائم، وإن كان فيه تأخير صالح غرامه؟

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: يكون فقال زرارة، يكون إلى سنة؟ فقال أبا عبد الله عليه السلام:

يكون انشاء الله، فقال زرارة: فيكون إلى سنتين؟ فقال أبو عبد الله: يكون انشاء الله______________________________،

وحيرة تتوحر منها الصدور فى الاستيقان وتنزلق منها الاقدام عن الاستقامة، وتتحير فى تماديها الأحلام والبصائر، كما قد ورد فى اخبار كثيرة جمة أوردن طائفة منها فى كتاب شرعة التسمية.

قوله: فقال زرارة تكون إلى سنتين قلت: غفر الله لزرارة وثقف بصيرته وانعم باله ما أسوء فهمه الاسرار وأسخف تدربه فى معرفة

الأساليب، أليس حيث سأله عليه السلام عن خروج القائم قال عليه السلام فى الجواب، يكون: ولم يقرنه بالاستثناء ايذانا بأن ذلك أمر كائن واقع بتة، لا يعتريه ريب ولا يتطرق إليه امتراء أصلا.

ثم إذ سأل عن التأجيل إلى سنة أجاب عليه السلام بقوله يكون انشاء الله، يعنى ان الامر فى ذلك إلى علم الله تعالى ومشيته.

ثم ازداد فى الاجل وقال: إلى سنتين، أعاد عليه الجواب بقوله يكون إن شاء الله تنبيها على أن ذلك أمر موكول إلى علم الله ومفوض إلى مشيته.

وهو سر من اسرار الله لا ـ يعلم وقته الا ـ الله سبحانه، فكل من وقت وجعل لذلك أمدا مضروبا ووقتا معلوما وأجلا معينا، فقد أخطأ وكذب على الله وعلى الرسول والأئمة عليه وعليهم السلام.

وقد ورد فى أحاديثهم عليه السلام "كذب الوقاتون."

ولست اشعر كيف لم يوطن نفسه إلى أن يكون إلى سنة، ثم تجشم توطين النفس

(٣٧٦)

صفحهمفاتيح البحث: أبو عبد الله (٢)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن مسعود (١)، الصبر (١)

فخرج زرارة فوطن نفسه على أن يكون إلى سنتين فلم يكون فقال ما كنت أرى جعفر الا أعلم مما هو.

٢٦٢ – محمد بن مسعود، قال: كتب إلينا الفضل، يذكر عن ابن أبى عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن عيسى بن أبى منصور وأبى أسامة الشحام و يعقوب الأحمر، قالوا: كنا جلوسا عند أبى عبد الله عليه السلام فدخل عليه زرارة فقال إن الحكم بن عيينة حدث عن أبيك أنه قال صل المغرب دون المزدلفة، فقال له أبو عبد الله عليه السلام انا تأملته ما قال أبى هذا قط كذب الحكم على أبى، قال: فخرج زرارة وهو يقول: ما أرى الحكم كذب على أبيه.

على سنتين مع أنه عليه السلام لم يزد فى الجواب أولا وأخيرا على قوله يكون انشاء الله شيئا وليعرف.

قوله: ما كنت أرى جعفرا على صيغة المجهول بمعنى أظن، وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وآله: البر ترون بهن.

على البناء للمجهول، أى تظنون بهن البر والخير.

قول: الا ـ أعلم مما هو أى مما هو عليه فى العلم، وقد استبان لك ان هذا الكلام من زرارة انما نشأ من سوء فهمه لكلام الإمام عليه السلام.

قوله (ع): أنا تأملته سيرد هذا الحديث فى ترجمته حكم بن عيينة، وفيه بأيمان ثلاثة، وهو الصحيح، يعنى قال أبو عبد الله عليه السلام: والله والله ما قال أبى هذا قط.

فاما فى هذا الموضع ففى أكثر النسخ "انا تأملته" من تأملت الشئ إذا نظرت إليه مستبينا له ثم إن هناك ختم الحديث على قوله عليه السلام كذب الحكم على أبى، ولم يذكر

(٣٧٧)

صفحهمفاتيح البحث: إبراهيم بن عبد الحميد (١)، عيسى بن أبى منصور (١)، الحكم بن عيينة (١)، ابن أبى عمير (١)، يعقوب الأحمر (١)، محمد بن مسعود (١)، الكذب، التكذيب (٢)، الصّلاة (١)

٢٣٦ – محمد بن يزداد، قال: حدثنى محمد بن على الحداد، عن مسعدة بن صدقة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ان قوم يعارون الايمان عارية ثم يسلبونه يقال لهم يوم القيامة المعارون، أما أن زرارة بن أعين منهم.

٢٦٤ – حمدان بن أحمد: قال حدثنا: معاوية بن حكيم، عن أبى داود________________________

ما بعد ذلك، وهو قال وخرج زرارة وهو يقول: ما أرى الحكم كذب على أبيه.

لكن الاسناد هناك إلى إبراهيم بن عبد الحميد حمدويه وإبراهيم ابنا نصير قالا: حدثنا الحسن بن موسى الخشاب الكوفى عن جعفر بن محمد بن حكيم عن إبراهيم بن عبد الحميد، فالرواية ليست بمضطربة المتن، بل روايتان باسنادين مختلفين.

ولعل مرام زرارة ما أظن الحكم كذب على أبيه عليه السلام، بل انما التبس على الحكم ما قاله أبو جعفر عليه السلام وانما دعا زرارة إلى هذا القول إن الحكم بن عيينة كان أستاذ زرارة من قبل انقطاعه إلى أبى جعفر عليه السلام. فأحب أن يذب عنه بقوله هذا.

والسيد جمال الدين بن طاوس فى الجواب من هذه الرواية ما زاد على قوله:

إبراهيم بن عبد الحميد واقفى ضال لا يثبت بروايته القدح فى مثل زرارة شيئا.

قلت: إبراهيم بن عبد الحميد الذى هو من أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السلام ثقة له أصل، يروى عنه ابن أبى عمير وصفوان بن يحيى، قاله الشيخ فى كتاب الرجال (۱) وغيره، ولو كان ضعيفا كان ضعفه فى هذا الحديث منجبرا برواية ابن أبى عمير إياه عنه، فكيف وهو ثقة بشهادة المشيخة الثقاة، فالمصير فى الجواب عنه إلى ما قلناه فليتبصر قوله: حمدان بن أحمد اسمه محمد ويقال له حمدان وهو ابن خاقان النهدى القلانسى، وسيجئ فى الكتاب توثيقه.

(۱) الرجال للشيخ: ۱۴۶

(۳۷۸)

صفحهمفاتيح البحث: يوم القيامة (۱)، زرارة بن أعين (۱)، أبو عبد الله (۱)، محمد بن يزداد (۱)، محمد بن على (۱)

المسترق قال: كنت قائد أبى بصير فى بعض جنائز أصحابنا، فقلت له هو ذا زرارة فى الجنازة قال لى: اذهب بى إليه، قال، فذهبت به إليه، قال، فقال له السلام عليك أبا الحسين فرد عليه زرارة السلام، وقال له: لو علمت أن هذا من رأيك لبدأتك به، قال، فقال له أبو بصير: بهذا أمرت.

۲۶۵ - يوسف: قال: حدثنى على بن أحمد بن بقاح، عن عمه عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التشهد؟ فقال: اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله، قلت التحيات والصلوات؟ قال التحيات والصلوات فلما خرجت قلت إن لقيته لأسألنه غدا فسألته من الغد عن التشهد، فقال كمثل ذلك قلت التحيات والصلوات؟ قال التحيات والصلوات، قلت: ألقاه بعد يوم لأسألنه غدا فسألته عن التشهد: فقال كمثله، قلت التحيات والصلوات؟ قال التحيات والصلوات فلما خرجت ضرطت فى لحيته وقلت لا يفلح ابدا.

قوله: ان هذا من رأيك اسم الإشارة والضمير المتصل المجرور للمجئ والتسليم، يعنى لو كنت أعلم أن المجئ إلى والتسليم على من رأيك ومن عند نفسك لبدأتك بالتسليم، ولكنى ظننت أنك فى ذلك مأمور من قبل مولاك عليه السلام، فقال له أبو بصير: نعم الامر كما ظننت فأنى قد أمرت بهذا.

قوله: يوسف ابن السخت وهو ضعيف.

قوله التحيات والصلوات ظن زرارة أن تقريره عليه السلام إياه على التحيات من باب التقية، مخافة أن يروى عنه زرارة أنه ينكر التحيات فى التشهد، فقال: لئن لقيته غدا لا سألنه لعله يفتينى بالحق من غير تقية.

فلما سأله من الغد وأجابه بمثل ما قد كان أجابه وقرره أيضا على التحيات

(۳۷۹)

صفحهمفاتيح البحث: أبو بصير (۲)، على بن أحمد (۱)، الشراكة، المشاركة (۱)، الجنازة (۱)، الشهادة (۳)

۲۶۶ - على بن محمد بن قتيبة، قال: حدثنى محمد بن أحمد، عن محمد ابن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح، قال: مررت فى الروضة بالمدينة فإذا انسان قد جذبنى، فالتفت فإذا انا بزرارة، فقال لى: استأذن لى على صاحبك؟ قال: فخرجت من

المسجد فدخلت علی أبی عبد الله علیه السلام فأخبرته الخبر فضرب بیده علی لحیته، ثم قال أبو عبد الله علیه السلام: لا تأذن له لا تأذن له، لا تأذن له فان زرارة یریدنی علی القدر علی کبر السن، ولیس من دینی ولا دین آبائی.

۲۶۷ – محمد بن أحمد: عن محمد بن عیسی عن علی بن الحکم، عن بعض رجاله عن أبی عبد الله علیه السلام قال: دخلت علیه فقال: متی عهدک بزرارة؟ قال، قلت________________________

کما قد کان قرره، حمل زرارة ذلک أیضا علی التقیة وقال سألقاه بعد الیوم فلا سألنه عن ذلک مرة أخری، فلعله یترک التقیة ویجیبنی علی دین الإمامیة، فلما سأله من الغد ثالثا وأجابه علیه السلام وقرره علی قوله والتحیات بمثل ما قد أجابه وقرره بالأمس والأمس، علم أنه لیس یترک التقیة مخافة منه.

وقال: فلما خرجت ضرطت فی لحیته فقلت: لا یفلح أبدا. والضمیر عائد إلی من یعمل بذلک ویعتقد صحته، أی فی لحیة من یعتقد لزوم التحیات فی التشهد، کما عند المخالفین من العامة، ویعمل بذلک ویحتسبه من دین الإمامیة، لا یفلح من یأتی بذلک علی اعتقاد أنه من الدین أبدا.

قوله: علیه السلام یریدنی علی القدر اطلاق القدر فی هذا الحدیث علی التفویض والاستطاعة، والقدریة علی المفوضة القائلین وبالاستطاعة، بناءا علی ما قد کان شاع فی زمن مولانا الصادق علیه السلام من اصطلاح العامة علی ذلک.

واما علی التحقیق فالقدریة هم الجبریة الذاهبون إلی القدر، أعنی أسناد أفعال العباد إلی قضائه وقدره من غیر علیة ومدخلیة لقدرة العبد وارادته فی فعله أصلا، کما قد أدریناک فیما قد سبق غیر مرة واحدة.

(۳۸۰)

صفحهمفاتیح البحث: إبراهیم بن عبد الحمید (۱)، علی بن محمد بن قتیبة (۱)، أبو عبد الله (۱)، ولید بن صبیح (۱)، علی بن الحکم (۱)، محمد بن عیسی (۱)، محمد بن أحمد (۲)، السجود (۱)

فیصل القول فی زرارة

ما رأیته منذ أیام، قال: لا تبال وان مرض فلا تعده وان مات فلا تشهد جنازته قال، قلت زرارة؟ متعجبا مما قال، قال: نعم زرارة، زرارة شر من الیهود والنصاری ومن قال إن مع الله ثالث ثلاثة.

۲۶۸ – علی، قال: حدثنی یوسف بن السخت عن محمد بن جمهور، عن فضالة بن أیوب، عن میسر، قال: کنا عند أبی عبد الله علیه السلام فمرت جاریة فی جانب الدار علی عنقها قمقم قد نکسته، قال فقال أبو عبد الله علیه السلام: فما ذنبی ان الله قد نکس قلب زرارة کما نکست هذا الجاریة هذا القمقم.

۲۶۹ – محمد بن نصیر، قال: حدثنا محمد بن عیسی، عن عثمان بن عیسی عن حریز، عن محمد الحلبی، قال قلت لأبی عبد الله علیه السلام: کیف قلت لی لیس من دینی ولا دین آبائی؟ قال: انما أعنی بذلک قول زرارة وأشباهه.

قوله علیه السلام: انما أعنی بذلک فیصل القول فی زرارة أن الاخبار فی مدحه وذمه متعارضه، لکنها جمیعا مطابقة علی أنه ثقة صحیح الحدیث متدین متورع فی روایة الحدیث، مستقیم علی دین الإمامیة إلی حین مماته.

وانما الذم فی حقه من جهة خطأه فی مسألة القضاء والقدر، وقوله بالتفویض والاستطاعة، لشبهة عویصة عوصاء تصعب الفصیة عنها، ومن جهة أساءته فی الأدب بالنسبة إلی الصادق علیه السلام اتکالا علی ارتفاع منزلته عنده وشدة اختصاصه به.

ثم عمدة التعویل فی صحة حدیث زرارة عند الأصحاب، انعقاد الاجماع علی تصحیح ما یصح عنه والاقرار له بالفقه فی آخرین، کما نقله أبو عمرو الکشی وغیره وسیرد علیک فی أصل الکتاب فلا تکونن من الممترین.

(۳۸۱)

صفحهمفاتيح البحث: فضالة بن أيوب (۱)، أبو عبد الله (۱)، يوسف بن السخت (۱)، عثمان بن عيسى (۱)، محمد بن جمهور (۱)، محمد بن عيسى (۱)، محمد بن نصير (۱)، محمد الحلبى (۱)، الموت (۱)، الشهادة (۱)، المرض (۱)

فى اخوة زرارة حمران وبكير وعبد الملك وعبد الرحمن بنى أعين.

۲۷۰ – حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنا محمد بن نصير، قال: حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد، وحدثنى حمدويه بن نصير، قال حدثنا: محمد بن عيسى ابن عبيد، عن الحسن بن على بن يقطين، قال: حدثنى المشايخ: ان حمران وزرارة وعبد الملك وبكيرا و عبد الرحمن بنى أعين كان مستقيمين، ومات منهم أربعة فى زمان أبى عبد الله عليه السلام وكانوا من أصحاب أبى جعفر عليه السلام، وبقى زرارة إلى عهد أبى الحسن فلقى ما لقى.

فى اخوة زرارة حمران فى ميزان الاعتدال فى ترجمة حمران: حمران بن أعين الكوفى، روى عن أبى الطفيل وغيره، وقرأ عليه حمزة، كان يتقن القرآن. قال أبو حاتم: شيخ. وقال أبو داود: رافضى.

وفى ترجمة زرارة بن أعين الكوفى أخو حمران: يترفض عن ابن السماك قال: حجبت فلقينى زرارة بن أعين بالقادسية وقال: ان لى لك حاجة وعظمها فقلت:

ما هى؟ فقال: إذا لقيت جعفر بن محمد فاقرأه منى السلام وسله أن يخبرنى أنا من أهل النار أم من أهل الجنة؟ فأنكرت ذلك عليه فقال لى: انه يعلم ذلك ولم يزل بى حتى أجبته.

فلما لقيت جعفر بن محمد أخذته بالذى كان منه فقال: هو من أهل النار، فوقع فى نفسى مما قال جعفر فقلت: من أين علمت ذاك؟ فقال: من ادعى على هذا فهو من أهل النار.

فلما رجعت لقينى زرارة فأخبرته بأنه قال لى انه من أهل النار، فقال: كل لك من جراب النورة قلت: وما جراب النورة؟ قال: عمل معك بالتقية. ولم يذكر ابن أبى

(۳۸۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، الحسن بن على بن يقطين (۱)، محمد بن عيسى بن عبيد (۱)، حمدويه بن نصير (۱)، محمد بن عيسى (۱)، محمد بن مسعود (۱)، محمد بن نصير (۱)

۲۷۱ – حدثنى حمدويه بن نصير، قال: حدثنى يعقوب بن يزيد، عن الحسن ابن على بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون عن بعض رجاله، قال، قال ربيعة الرأى لأبى عبد الله عليه السلام: ما هؤلاء الاخوة الذين يأتونك من العراق ولم أر فى أصحابك خيرا منهم ولا أهيأ؟ قال: أولئك أصحاب أبى، يعنى ولد أعين.

محمد بن مسلم الطائفى الثقفى ۲۷۲ – حدثنا محمد بن مسعود، قال: سمعت أبا الحسن على بن الحسن بن على بن فضال، يقول: كان محمد بن مسلم الثقفى كوفيا وكان أعور طحانا.

۲۷۳ – حدثنى محمد بن قولويه، قال: حدثنى سعد بن عبد الله بن أبى خلف القمى، قال حدثنا: أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد الحجال، عن العلاء بن رزين، عن عبد الله بن أبى يعفور، قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام انه ليس كل ساعة ألقاك ولا يمكن القدوم، ويجئ الرجال من أصحابنا فيسألنى وليس عندى كلما يسألنى عنه، قال: فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفى، فأنه قد سمع من أبى و كان عنده وجيها.

حاتم فى ترجمته سوى ان قال: روى عن أبى جعفر يعنى الباقر انتهى كلام الذهبى فى ميزان الاعتدال.

محمـد بن مسـلم الطائفى الثقفى ذكر أبو عبـد الله الـذهبى فى مختصـره: محمـد بن مسـلم الطائفى، عن عمر بن دينار وابن أبى يحيى، وعنه ابن مهدى ويحيى بن أبى يحيى، فيه لين وقد وثق له فى " م " حديث واحد توفى ١٧٧.

قوله: قال شـهد أبو كريب الأزدى قال ابن الأثير فى جامع الأصول فى حرف الكاف: اسم أبى كريب بضم الكاف وفتح الراء وسـكون الياء تحتها نقطتان وبالياء الموحدة، محمد بن العلاء الهمدانى بسكون الميم وبالدال المهملة.

(٣٨٣)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (١)، عبد الله بن أبى يعفور (١)، عبد الله بن محمد الحجال (١)، عبد الله بن أبى خلف (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، محمد بن مسلم الطائفى (١)، محمد بن مسلم الثقفى (٢)، حمدويه بن نصير (١)، العلاء بن رزين (١)، ربيعة الرأى (١)، محمـد بن قولويه (١)، يعقوب بن يزيـد (١)، ثعلبـة بن ميمون (١)، على بـن الحسن (١)، على بن فضـال (٢)، محمد بن مسعود (١)، المنع (١)

٢٧۴ – حدثنى حمدويه بن نصير، قال: حدثنى محمد بن عيسى، عن الحسن ابن على بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، قال: شهـــد أبـو كريبـــة الأـــزدى ومحمـــد بـن مســـلم الثقفى عنـــد شـــريك بشـــهادة وهـو قـــاض، فنظر فى وجوههمـــا مليـــا، ثم

وقـال فى حرف الميم: محمـد بن العلاـء هو أبو كريب الهمـدانى الكوفى، سـمع أبـا بكر بن عياش وعمر بن عبيـد، روى عنه البخارى ومسلم وغيرهما، مات سنة ثمان وأربعين ومأتين.

"كريب " بضم الكاف وفتح الراء وسكون الياء تحتها نقطتان وبالباء الموحدة.

قلت: أبو كريب الهمدانى الذى ذكره فى جامع الأصول كأنه غير أبى كريبة الأزدى المذكور فى الكتاب، وربما يزعم أنهما واحد.

وفى القـاموس: أبـو كريب كزبير محمـد بن العلاـء بن كريب شـيخ للبخـارى (١) والـذهبى فى مختصـره وصـفه بالأزدى وحكم عليه بالجهالة، ولعل ذلك من جهة تشيعه.

قوله: عند شـريك قال فى ميزان الاعتدال: شـريك بن عبد الله النخعى أبو عبد الله الكوفى القاضـى الحافظ الصادق أحد الأئمة، وروى عن ابن معين أنه صدوق ثقة، الا أنه يغلط ولا يتقن. وعن القطان أن فى أصول شريك تخليطا.

وأنه قيل ليحيى بن سعيد: زعموا أن شريكا خلط باخرة فقال: ما زال مخلطا، ثم يطعن فيه بأنه كان يتشيع. قال: وروى أبو داود الرهاوى أنه سمع شريكا يروى ويقول: (على خير البشر فمن أبى فقد كفر (٢) وروى شريك (لكل نبى وصى ووراث وأن على وصيى ووارثى (٣)

(١) القاموس: ١ / ١٢٣ ٢) رواه الخطيب فى تاريخ بغداد ٧ / ۴٢١.

٣) رواه ابن المغازلى فى المناقب: ٢٠١

(٣٨۴)

صفحهمفاتيح البحث: أبو كريبة الأزدى (١)، عبد الله بن بكير (١)، محمد بن مسلم الثقفى (١)، حمدويه بن نصير (١)، على بن فضال (١)، محمد بن عيسى (١)، الشهادة (١)، الشراكة، المشاركة (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادى (١)، إبن المغازلى (١)

قـال: جعفريـان فاطميان! فبكيا، فقال لهما: ما يبكيكما؟ قالا له: نسـبتنا إلى أقوام لا يرضون بأمثالنا أن يكونوا من اخوانهم لما يرون من سخف ورعنا، ونسبتنا إلى رجل لا يرضى بأمثالنا ان يكونوا من شيعته، فان تفضل وقبلنا فله المن علينا والفضل، فتبسم شريك، ثم قال: إذا كانت الرجال فلتكن أمثالكم، يا وليد اجزهما هذه المرة قال فحججنا فخبرنا أبا عبد الله عليه السـلام بالقصة فقال: ما لشريك شركه الله يوم القيامة بشراكين من نار.

٢٧۵ – حدثنى حمدويه، قال حدثنا محمد بن عيسـى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن محمد بن مسـلم، قال: أنى لنائم ذات ليلة على

السطح إذ طرق الباب طارق فقلت: من هذا؟ فقال: شريك يرحمك الله، فأشرفت فإذا امرأة فقالت:

لى بنت عروس ضربها الطلق، فما زالت تطلق حتى ماتت والولد يتحرك فى بطنها ويذهب ويجئ فما اصنع؟ فقلت: يا أمة الله سأل محمد بن على بن الحسين الباقر عليه السلام عن مثل ذلك، فقال: يشق بطن الميت ويستخرج الولد، يا أمة الله افعلى مثل ذلك، أنا يا أمة الله رجل فى ستر، من وجهك إلى؟!

ثم ذكر أن عبد الله بن إدريس قال: والله ان شريكا لشيعى. وروى أن قوما ذكروا معاوية عند شريك فقيل: كان حليما فقال شريك: ليس بحليم من سفه الحق وقاتل عليا.

ثم قال: وقد كان شريك من أوعية العلم حمل عنه إسحاق الأزرق تسعة آلاف حديث قال النسائى: ليس به بأس.

قوله: يا وليد أجزهما بفتح الهمزة واسكان الزاى بعد الجيم المكسورة، على الامر من الإجازة أى أجز شهادتهما واكتبها مقبولة هذه المرة. أو أخرهما بكسر الخاء المعجمة المشددة واسكان الراء، من التأخير أو أخر قبول شهادتهما هذه المرة حتى ننظر فى شأنهما. والصحيح هو الأول.

(۳۸۵)

صفحهمفاتيح البحث: يوم القيامة (۱)، محمد بن على بن الحسين (۱)، محمد بن عيسى (۱)، محمد بن مسلم (۱)، الشراكة، المشاركة (۲)، الموت (۱)

قال، قالت لى: رحمك الله جئت إلى أبى حنيفة صاحب الرأى فقال ما عندى فيها شئ، ولكن عليك بمحمد بن مسلم الثقفى فإنه يخبر، فمهما أفتاك به من شئ فعودى إلى فاعلمينيه فقلت لها: امضى بسلام فلما كان الغد خرجت إلى المسجد و أبو حنيفة يسأل عنها أصحابه فتنحنحت فقال: اللهم عقرا دعنا نعيش.

۲۷۶ - حدثنى حمدويه بن نصير، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن ياسين الضرير البصرى، عن حريز، عن محمد بن مسلم، قال: ما شجر فى رأيى شئ قط الا سألت عنه أبا جعفر عليه السلام حتى سألته عن ثلاثين ألف حديث وسألت أبا عبد الله عليه السلام عن ستة عشر ألف حديث.

قوله: ما شجر فى رأيى أى ما وقع اختلاف الرأى فى شئ قط الا سألته عليه السلام ومنه فى التنزيل الكريم " حتى يحكموك فيما شجر بينهم (" ۱).

قال فى مجمل اللغة: شجر بين القوم إذا اختلف الامر بينهم، واشتجروا أو تشاجروا تنازعوا وتناظروا.

وفى نسخة ما " شجرنى " أى ما تخالجنى أمر، ولم يختلج فى صدرى رأى فى شئ قط الا سألته عنه، وكل والج فى شئ فهو مشاجر فيه.

قال فى المفردات: وشجرة بالرمح أى اوجره (۲) الرمح، وذلك أن يطعنه به فيتركه فيه (۳).

وفى مجمل اللغة: ان كل متداخلين متشاجران وبذلك سمى المشجر مشجرا وهو المشجب، وتشاجروا بالرمح تطاعنوا.

وفى أساس البلاغة: اشتجر وتشاجروا اختلفوا، وبينهم مشاجرة، وشجر ما

(۱) النساء: ۶۵.

۲) وفى المصدر: طعنه بالرمح ۳) مفردات الراغب: ۲۵۶

(۳۸۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، محمد بن مسلم الثقفى (۱)، حمدويه بن نصير (۱)، محمد بن

عيسى (١)، محمد بن مسلم (١)، السجود (١)

٢٧٧ - حدثنا محمد بن قولويه، قال: حدثنى سعد بن عبد الله القمى، قال:

حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن فضال، عن أبى كهمس، قال دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فقال لى: يشهد محمد بن مسلم الثقفى القصير عند ابن أبى ليلى فيرد شهادته؟ فقلت: نعم، فقال إذا صرت إلى الكوفة فأتيت ابن أبى ليلى، فقل له أسألك عن ثلاث مسائل تفتينى فيها بالقياس ولا تقول قال أصحابنا.

ثم سله عن الرجل يشك فى الركعتين الأولیین من الفريضة، وعن الرجل يصيب جسده أو ثيابه البول كيف يغسله، وعن الرجل يرمى الجمار بسبع حصيات فتسقط منه واحدة كيف يصنع، فإذا لم يكن عنده فيها شئ فقل له يقول لك جعفر بن

بينهم، وشجرته بالرمح طعنته وتشاجروا بالرماح تطاعنوا (١).

قوله: عن أبى كهمس قال فى جامع الأصول: كهمس بفتح الكاف وسكون الهاء وضم الميم وبالسين المهملة.

وأبو كهمس بن عبد الله قال شيخنا أبو العباس النجاشى - رحمة الله - فى كتابه هيثم بن عبد الله أبو كهمس كوفى عربى له كتاب، ذكره سعد بن عبد الله فى الطبقات (٢) وقال الشيخ - رحمه الله تعالى - فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السلام: الهيثم بن عبيد الشيبانى أبو كهمس الكوفى أسند عنه (٣).

وكذلك رئيس المحدثين أبو جعفر الكلينى رضوان الله تعالى عليه، قال فى جامع الكافى فى باب من حفظ القرآن ثم نسيه، عن أبى كهمس الهيثم بن عبيد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام (٤).

(١) أساس البلاغة: ٣٢١ ٢) رجال النجاشى: ٣٤٠ ٣) رجال الشيخ: ٣٣١ ٤) أصول الكافى: ٢ / ٤٤٥

(٣٨٧)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، ابن أبى ليلى (٢)، محمد بن مسلم الثقفى (١)، سعد بن عبد الله (١)، محمد بن قولويه (١)، البول (١)، الشهادة (٢)، الركوع، الركعة (١)، كتاب رجال النجاشى (١)، كتاب أصول الكافى للشيخ الكلينى (١)

محمد ما حملك على أن رددت شهادة رجل أعرف بأحكام الله منك واعلم بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله منك.

قال أبو كهمس: فلما قدمت أتيت ابن أبى ليلى قبل أن أصير إلى منزلى، فقلت له: أسألك عن ثلاث مسائل لا تفتينى فيها بالقياس ولا تقول قال أصحابنا، قال هات! قال، قلت ما تقول فى رجل شك فى الركعتين الأولیین من الفريضة؟

فأطرق ثم رفع رأسه فقال: قال أصحابنا، فقلت: هذا شرطى عليك الا تقول قال أصحابنا، فقال ما عندى فيها شئ.

فقلت له: ما تقول فى الرجل يصيب جسده أو ثيابه البول كيف يغسله؟ فأطرق ثم رفع رأسه فقال: قال أصحابنا، فقلت: له هذا شرطى عليك، فقال: ما عندى فيها شئ.

فقلت: رجل رمى الجمار بسبع حصيات فسقطت منه حصاة كيف يصنع فيها فطأطأ رأسه ثم رفعه، فقال: قال أصحابنا، فقلت أصلحك الله هذا شرطى عليك، فقال ليس عندى فيها شئ.

فقلت: يقول لك جعفر بن محمد ما حملك أن رددت شهادة رجل اعرف منك بأحكام الله وأعرف بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله منك؟ فقال لى: ومن هو؟ فقلت: محمد بن مسلم الطائفى القصير، قال، فقال: والله ان جعفر بن محمد قال لك هذا؟ قال، فقلت والله أنه قال لى جعفر هذا، فأرسل إلى محمد بن مسلم فدعاه فشهد عند بتلك الشهادة فأجاز شهادته.

٢٧٨ - حدثنى محمد بن مسعود، قال حدثنى عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى، عن أبيه، قال: كان محمد بن مسلم من أهل الكوفة، يدخل على أبى جعفر عليه السلام فقال أبو جعفر بشر المخبتين، وكان محمد بن مسلم رجلا موسرا جليلا فقال أبو جعفر عليه

السلام: تواضع، قال: فأخذ قوصرة من تمر فوضعها على باب المسجد وجعل يبيع التمر، فجاء قومه فقالوا: فضحتنا! فقال: أمرنی مولای بشئ

(۳۸۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، مدينة الكوفة (۱)، عبد الله بن محمد بن خالد (۱)، ابن أبی ليلی (۱)، محمد بن مسعود (۱)، جعفر بن محمد (۲)، محمد بن مسلم (۳)، البول (۱)، البيع (۱)، الشهادة (۳)، التمر (۱)، الركوع، الركعة (۱)

فلا أبرح حتى أبيع هذا القوصرة، فقالوا: أما إذا أبيت الا هذا فاقعد فی الطحانين، ثم سلموا إليه رحا، فقعد على بابه وجعل يطحن.

قال أبو النصر: سألت عبد الله بن محمد بن خالد، عن محمد بن مسلم؟ فقال:

كان رجلا شريفا موسرا، فقال له أبو جعفر عليه السلام: تواضع يا محمد فلما انصرف إلى الكوفة أخذ قوصرة من تمر مع الميزان وجلس على باب مسجد الجامع، وجعل ينادی عليه، فاتاه قومه فقالوا له فضحتنا، فقال إن مولای أمرنی بأمر فلن أخالفه ولن أبرح حتى أفرغ من بيع باقی هذا القوصرة، فقال له قومه: إذا أبيت الا لتشتغل ببيع وشراء فاقعد فی الطحانين! فهيأ رحی وجملا يطحن، وقيل: إنه كان من العباد فی زمانه.

۲۷۹ – حدثنی أبو الحسن على بن محمد بن قتيبة، قال: حدثنی الفضل شاذان قال: حدثنا أبی، عن غير واحد من أصحابنا، عن محمد بن حكيم وصاحب له، قال أبو محمد: قد كان درس اسمه فی كتاب أبی، قالا: رأينا شريكا واقفا فی حائط من حيطان فلان، قد كان درس اسمه أيضا فی الكتاب.

قال أحدنا لصاحبه هل لك فی خلوة من شريك؟ فأتيناه فسلمنا عليه، فرد علينا السلام، فقلنا يا أبا عبد الله مسألة! قال: فی أی شئ؟ فقلنا: فی الصلاة، فقال: سلوا عما بدا لكم؟ فقلنا لا نريد ان تقول قال فلان وقال فلان انما نريد ان تسنده إلى النبی صلى الله عليه وآله، فقال عليه السلام أليس فی الصلاة؟ فقلنا بلى، فقال سلوا عما بدا لكم.

قلنا فی كم يجب التقصير، قال: كان ابن مسعود يقول: لا يغرنكم سوادنا هذا وكان يقول فلان، قال، قلت: انا استثنينا عليك الا تحدثنا الا عن نبی الله صلى الله عليه وآله قال:

والله انه لقبيح لشيخ يسئل عن مسألة فی الصلاة عن النبی صلى الله عليه وآله لا يكون عنده فيها شئ وأقبح من ذلك أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله قلنا فمسألة أخرى! فقال أليس فی الصلواة؟ قلنا بلی قال: فسلوا عما بدا لكم.

قلنا: على من تجب الجمعة؟ قال: عادت المسألة جذعة ما عندی فی هذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله شئ، قال: فأردنا الانصراف، فقال: انكم لم تسألوا عن هذا الا

(۳۸۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۴)، مدينة الكوفة (۱)، عبد الله بن محمد بن خالد (۱)، على بن محمد بن قتيبة (۱)، محمد بن حكيم (۱)، محمد بن مسلم (۱)، الكذب، التكذيب (۱)، السجود (۱)، الشراكة، المشاركة (۱)، الصّلاة (۳)، البيع (۱)، القصر، التقصير (۱)

وعندكم منه علم، قال قلت نعم، أخبرنا محمد بن مسلم الثقفی عن محمد بن على عن أبيه عن جده عن النبی صلى الله عليه وآله، فقال الثقفی الطويل اللحية؟ فقلنا نعم.

قال: أما أنه لقد كان مأمونا على الحديث، ولكن كانوا يقولون إنه خشبی ثم قال ماذا روی؟ قلنا روی عن النبی صلى الله عليه وآله ان التقصير يجب فی بريدين، وإذا اجتمع خمسة أحدهم الامام فلهم أن يجمعوا.

قوله صلى الله عليه وآله: فلهم أن يجمعوا أن يجمعوا بالتشديد من باب التفعيل، أى يأتوا بصلاة الجمعة.

قال فى الصحاح: وجمع القوم تجميعا، اى شهدوا الجمعة وقضوا الصلاة فيها (١) وفى المغرب: وجمعنا أى شهدنا الجمعة أو الجماعة وقضينا الصلاة فيها.

وفى النهاية الأثيرية: وفى حديث الجمعة " أول جمعة جمعت بعد المدينة بجواثى " جمعت بالتشديد اى صليت، ويوم الجمعة سمى به لاجتماع الناس فيه.

وفى حديث معاذ " انه وجد أهل مكة يجمعون فى الحجر فنهاهم عن ذلك " اى يصلون صلاة الجمعة، وانما نهاهم لانهم كانوا يستظلون بفئ الحجر قبل ان تزول الشمس، فنهاهم لتقديمهم فى الوقت، وقد تكرر ذكر التجميع فى الحديث انتهى كلامه (٢).

جواثى - بضم الجيم وتخفيف الواو والثاء المثلثة - اسم حصن بالبحرين، والمسجد الجامع المسجد الذى انعقدت فيه صلاة الجمعة.

وقال الجوهرى: والمسجد الجامع وان شئت قلت مسجد الجامع بالإضافة كقولك الحق اليقين وحق اليقين، بمعنى مسجد اليوم الجامع وحق الشئ اليقين، لان إضافة الشئ إلى نفسه لا تجوز الا على هذا التقدير، وكان الفراء يقول: العرب تضيف الشئ إلى نفسه لاختلاف اللفظين (٣).

(١) الصحاح: ٣ / ١٢٠٠ ٢) نهاية ابن الأثير: ١ / ٢٩٧ ٣) الصحاح: ٣ / ١١٩٩

(٣٩٠)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، محمد بن مسلم الثقفى (١)، محمد بن على (١)، القصر، التقصير (١)، إبن الأثير (١)

٢٨٠ - قال محمد بن مسعود، حدثنى على بن محمد، قال: حدثنى محمد ابن أحمد عن عبد الله بن أحمد الرازى، عن بكر بن صالح، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، قال: أقام محمد بن مسلم بالمدينة أربع سنين يدخل على أبى جعفر عليه السلام يسأله، ثم كان يدخل على جعفر بن محمد يسأله، قال ابن أحمد: فسمعت عبد الرحمن بن الحجاج، وحماد بن عثمان يقولان: ما كان أحد من الشيعة أفقه من محمد بن مسلم.

قال، فقال محمد بن مسلم: سمعت من أبى جعفر عليه السلام ثلاثين ألف حديث ثم لقيت جعفرا ابنه فسمعت منه أو قال: سألته عن ستة عشر الف حديث أو قال:

مسألة.

٢٨١ - حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى جعفر بن أحمد، قال:

حدثنى العمركى بن على قال: أخبرنى محمد بن حبيب الأزدى، عن عبد الله بن حماد، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن مديح، عن محمد بن مسلم، قال:

خرجت إلى المدينة وأنا وجع ثقيل.

فقيل له محمد بن مسلم وجع، فأرسل إلى أبو جعفر بشراب مع الغلام مغطى بمنديل فناولنيه الغلام وقال لى: اشربه فإنه قد أمرنى الا أرجع حتى تشربه، فتناولته فإذا رائحة المسك منه وإذا شراب طيب الطعم بارد، فلما شربته قال لى الغلام يقول لك إذا شربت فتعال، ففكرت فيما قال لى ولا أقدر على النهوض قبل ذلك على رجلى.

قوله: إذا شربت فتعال بفتح اللام على الامر بالاتيان والمجئ من تعالى يتعالى تعاليا.

قال فى الصحاح: التعالى الارتفاع، تقول منه إذا أمرت: تعال يا رجل بفتح اللام، وللمرأة تعالى، وللمرأتين تعالى، وللنسوة تعالين، ولا يجوز ان يقال منه تعاليت والى اى شئ أتعالى (١).

(۱) الصحاح: ۶ / ۲۴۳۷

(۳۹۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، عبد الله بن أحمد الرازى (۱)، محمد بن حبيب الأزدى (۱)، ابن أبى عمير (۱)، العمركى بن على (۱)، هشام بن سالم (۱)، حماد بن عثمان (۱)، جعفر بن أحمد (۱)، بكر بن صالح (۱)، محمد بن مسعود (۲)، على بن محمد (۱)، جعفر بن محمد (۱)، محمد بن مسلم (۵)، الطعام (۱)

تفسير قوله عليه السلام ان المؤمن فى هذه الدار غريب

فلما استقر الشراب فى جوفى كأنما نشطت من عقال، فأتيت بابه فاستأذنت عليه، فصوت بى: صح الجسم أدخل أدخل، فدخلت وأنا باك فسلمت عليه وقبلت يده ورأسه، فقال لى: وما يبكيك يا محمد؟ فقلت جعلت فداك ابكى على اغترابى وبعد الشقة وقلة المقدرة على المقام عندك والنظر إليك.

فقال لى: أما قلة المقدرة: فكذلك جعل الله أولياءنا وأهل مودتنا وجعل البلاء إليهم سريعا، وأما ذكرت من الغربة: فلك بأبى عبد الله أسوة بأرض ناء عنا بالفرات.

وأما ما ذكرت من بعد الشقة: فان المؤمن فى هذه الدار غريب، وفى هذا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار إلى رحمة الله.

وأما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر إلينا وأنك لا تقدر على ذلك: فالله يعلم ما فى قلبك وجزاؤك عليه.

وكذلك قال فى القاموس: التعالى الارتفاع إذا امرت منه قلت تعال بفتح اللام ولها تعالى (۱) قوله (عليه السلام): فان المؤمن فى هذه الدار غريب يعنى عليه السلام بالمؤمنين العارف المستيقن، فإنه يعلم أن جوهر ذاته العاقلة من عالم الامر والفيض، ومستوطن نفسه المجردة فى إقليم الحياة والبهجة، فهو لا محالة انما يرى طائر روحه القدسى غريبا فى أقفاص هذه الدار البائدة البائرة المضلمة الموحشة، التى هى ناحية الاقذار والأخباث وحاشية الأرماس والاجداث، ودارة غسق الطبيعة وكورة ظلمة الهيولى.

وقوله عليه السلام " المنكوس " اما بالجر على صفة هذا الخلق، والواو العاطفة للعطف على فى هذا الدار.

أى فى هذا الخلق المنكوس غريب؟ سمى هذا الخلق منكوسا لانصرافهم عن

(۱) القاموس: ۴ / ۳۶۶

(۳۹۲)

صفحهمفاتيح البحث: نهر الفرات (۱)، الفدية، الفداء (۱)

۲۸۲ - حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى جبريل بن أحمد، عن محمد ابن عيسى، عن على بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عامر بن عبد الله بن جذاعة قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ان امرأتى تقول بقول زرارة ومحمد بن مسلم فى الاستطاعة وترى رأيهما؟ فقال: ما للنساء وللرأى والقول لها، انهما ليسا بشئ فى ولاية، قال: فجئت إلى امرأتى فحدثتها، فرجعت عن ذلك القول.

الاستقامة فى سمك العالم الاعلى الروحانى إلى الانتكاس فى سجن العالم الا سفل الظلمانى.

واما بالرفع على الخبر، وتعريفه باللام لإفادة الحضر، أو ليكون الحمل حملا أولياء ذاتيا لا حملا شايعا متعارفا، كما هو مفاد تنكير الخبر والعاطف لعطف الجملة على الجملة.

اى والمؤمن العارف فى هذا الحق وبين ظهرانيهم هو المنكوس، حتى يخرج من هذه الدار إلى دار رحمة الله وطوار بهاء الله وجوار ملائكة الله.

فان هـذا الـدار هاويـة التسـفل ودارة الانتكاس، فالعارف منتكس متسافل فيها بالضـرورة الطبيعية إلى أن يخرج إلى دار الحياة والبهجة ويطأ أرض القرار والاستقامة وإن كان فى دار البوار قد طار بجناح الموت الارادى فى قضاء أوج الحياة الحقيقة.

فأما غير العارف من جملة الخلق فحيث أنهم نسوا الله فأنساهم أنفسهم، فهم بنسيان جوهر ذاتهم وموطن قرارهم قد استأنسوا بهذه الدار الباطلة وأهلها المنتكسين المنكوسين بالإرادة وبالطبيعة فليعلم.

قوله (عليه السلام): انهما ليسا بشئ فى ولاية أى انهما فى القول بالاستطاعة ليسا على شئ من ديننا، ولا فى شئ من ولايتنا.

(۳۹۳)

صفحهمفاتيح البحث: عامر بن عبـد الله بن جذاعة (۱)، سـيف بن عميرة (۱)، على بـن الحكم (۱)، محمد بن مسـعود (۱)، محمد بن مسلم (۱)

كيفية علم الله تعالى بالأشياء

۲۸۳ – حـدثنى محمـد بن مسـعود، قال: حـدثنى جبريل بن أحمـد، عن محمـد بن عيسـى بن عبيد، عن يونس، عن أبى الصـباح، قال: سمعت أبا عبد الله صـلى الله عليه وآله يقول: يا أبا الصباح هلك المتربسون فى أديانهم منهم زرارة وبريد ومحمد بن مسلم وإسماعيل الجعفى، وذكر آخر لم أحفظ.

۲۸۴ – حـدثنى محمد بن مسـعود، قال حدثنى جبريل بن أحمد، عن محمد بن عيسـى، عن يونس، عن عيسـى بن سـليمان وعدة، عن مفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله محمد بن مسلم كان يقول إن الله لا يعلم الشئ حتى يكون.

قوله (عليه السـلام): لعن الله – إلى قوله – حتى يكون تفصـيل القول أن هنـاك شـكا معضـلا (۱) عويصا، هو مزلقة الاقدام ومدحضـة الافهام، وذلك أن العلم بالشئ: اما حصولى انطباعى بوجود المعلوم فى ذهن العالم وجودا ظليا، وتمثل صورته فيه تمثلا ارتساميا. واما حضورى انكشافى بحضور جوهر ذات المعلوم بوجوده الأصيل العينى عند العالم منكشفا عليه غير عازب عنه.

وإذ قد استبان بالبرهان أن الله سبحانه بنفس حقيقته الحقة القيومية عين الوجود الحق الأصيل المتأصل المتأكد العينى، فهو بعلو كبريائه متأبه ومتنزه عن الظلية والتمثل مطلقا، فلا له وجود ظلى تمثلى فى ذهن مامن الأذهان، ولا لشـئ من الأشـياء فيه جود ذهنى وتقرر ظلى انطباعى أصلا، بل أن له التأصل الحق والحقية المحضة من كل جهة.

فـاذن علمه بكل شـئ يجب أن يكون علما حقا حضوريا بحضوره بجوهر ذاته عنـده منكشـفا متكشـفا، ظاهرا غير عازب ولا متستر ولا محتجب أبدا، فعلمه تعالى بالأشـياء قبل وجودها وتقررها فى الأعيان مما تكل عن بيانه ألسنة العقول والأذهان، وتحار فى سبيله أبصار الأحلام والبصائر.

(۱) فى " أآلهتنا " مفصلا

(۳۹۴)

صفحهمفاتيح البحث: عيسى بن سليمان (۱)، محمد بن مسعود (۲)، محمد بن مسلم (۲)، الهلاک (۱)

فمحمد بن مسلم كأنه قد اعتراه هذا الشک، ولم يجد عنه مخرجا ومحيصا فوقع فيما وقع.

ونحن قد يسـرنا الله بفضله العظيم لتحقيق المعضلات وتبيين المهمات، حققنا فى كتاب التقديسات، وفى كتاب تقويم الايمان، وكتاب قبسات حق اليقين، وفى شـرح كتاب التوحيـد من كتاب الكافى (۱): أن الجاعـل التام الـذى من كنه ذاته ينبعث وينبجس جوهر ذات المجعول، فـان ظهور كنه ذاته وحضور سـنخ حقيقـة أقوى فى إفـادة انكشاف المجعول، وظهوره من حضور عين هويته ووجود جوهر

ذاته.

فالله سبحان حيث أنه بنفس ذاته الأحدية هو المبدع الصانع الجاعل التام لنظام الكل، من الصادر الأول إلى أقصى نظام الوجود على الترتيب السبى و المسببى، النازل منه والعائد إليه جل سلطانه طولا وعرضا.

وهو ظاهر بذاته لذاته أتم الظهور، وعالم بذاته ولوازم ذاته من نفس ذاته على أكمل الوجوه، وهو تعالى مجده ينال الكل من نفس ذاته ولا ـ يعزب عنه مثقال ذرة فى الأرض ولا ـ فى السماء، من غير أن يكون لوجود الأشياء مدخلية ما فى تصحيح ظهورها لديه وانكشافها عليه أصلا.

فعلمه التام سبحانه بكل شئ قبل وجود الأشياء ومع وجودها على سبيل واحد ليس يزداد بوجود الأشياء علما ولا يستفيد من كونها خبرا، فهذا سبيل الحق وسنن البرهان.

وإذ كان المختلفون إلى مولانا الصادق عليه السلام ينسبون إلى محمد بن مسلم أنه يقول: إن الله عز وجل انما يعلم الشئ حين هو كائن لاقبل أن يكون، فهو عليه السلام قال: لعن الله

(۱) وهو كتاب " التعليقة على الكافى! المطبوع أخيرا بقم بتحقيقنا وتصحيحنا و تعاليقنا عليه

صفحه(۳۹۵)

فى أبى بصير ليث بن البخترى المرادى.

من كان يقول: إنه سبحانه لا يعلم الشئ الا حين كونه، لاقبل كون الأشياء رأسا فليعرف.

فى أبى بصير ليث بن البخترى المرادى ليث بن البخترى المرادى الضرير هو أبو بصير الأصغر، وكان يكنى أيضا أبو محمد. وشيخنا المعول عليه فى معرفة أحوال الرجال أبو العباس النجاشى – رحمه الله تعالى لم يوثقه ولا زاد فى ترجمته على أن قال: ليث بن البخترى المرادى أبو محمد وقيل: أبو بصير الأصغر، روى عن أبى جعفر وأبى عبد الله عليهما السلام، له كتاب يرويه جماعة منهم أبو جميلة المفضل بن صالح (۱).

وانما وثق أبا بصير الأسدى يحيى بن القاسم وقيل: يحيى بن أبى القاسم المكفوف.

قال فى ترجمته: يحيى بن القاسم أبو بصير الأسدى وقيل: أبو محمد ثقة وجيه، روى عن أبى جعفر وأبى عبد الله عليهما السلام، وقيل: يحيى بن أبى القاسم، واسم أبى القاسم إسحاق، وروى عن أبى الحسن موسى عليه السلام، له كتاب يوم وليلة – وذكر طريقه إليه – ثم قال: ومات أبو بصير سنة خمسين ومائة (۲).

والشيخ – رحمه الله تعالى أيضا لم يوثقه ولا ـ ذكر له مدحا فى الفهرست و لا ـ فى كتاب الرجال، بل اقتصر على مجرد ذكره فى أصحاب أبى جعفر الباقر وفى أصحاب أبى الحسن الكاظم عليه السلام.

وقال فى أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السلام: الليث بن البخترى المرادى أبو يحيى ويكنى أبا بصير، وأسند عنه (۳).

(۱) رجال النجاشى: ۲۴۵.

۲) رجال النجاشى: ۳۴۴ وفيه سنة خمس ومائة وهو غلط.

۳) رجال الشيخ: ۲۷۸

(۳۹۶)

صفحهمفاتيح البحث: أبو بصير (۱)، ليث بن البخترى (۱)، كتاب رجال النجاشى (۲)

۲۸۵ – روى عن ابن أبى يعفور، قال: خرجت إلى السواد أطلب دراهم لنحج.

وقال أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبد الله الغضائری رحمه الله تعالی وكان أبو عبد الله عليه السلام يتضجر به ويتبرم، وأصحابه يختلفون فی شأنه، ثم قال: و عندی أن اللعن انما وقع علی دينه لاعلی حديثه، وهو عندی ثقة (۱).

وسيذكر أبو عمرو الكشی - رحمه الله تعالی فی الكتاب أن الذی هو ممن أجمعت العصابة علی تصحيح ما يصح عنهم قيل: هو أبو بصير المرادی ليث بن البختری الضرير، وقيل: أنه أبو بصير الأسدی يحيی بن القاسم المولود مكفوفا (۲).

ثم إن الحسن بن داود فی باب الكنی من كتابه قال: إن أبا بصير مشترك بين أربعة: المرادی ليث بن البختری وهو ثقة عظيم الشأن. والأسدی المكفوف يحيی ابن أبی القاسم. ويوسف بن الحارث البتری. وعبد الله بن محمد الأسدی (۳).

فشاع من ذلك عند المتأخرين الا حدثين أن الثقة من هؤلاء الأربعة انما هو أبو بصير المرادی، وأما أبو بصير الأسدی يحيی بن أبی القاسم فحديثه ضعيف. وهذا وهم ليس له أصل.

بل الحق أن أبا بصير الأسدی يحيی بن أبی القاسم المكفوف ثقة ثبت صحيح الحديث، كما سيظهر عليك من ذی قبل حق الظهور، نعم علی بن أبی حمزة البطائنی الذی يروی عنه أكثر يا واقفی ضعيف فليعلم.

قوله: خرجت إلی السواد أی إلی سواد العراق. قال فی المغرب: وسمی سواد العراق لخضرة أشجاره وزرعه، حده طولا ـ من حديثه الموصل إلی عبادان، وعرضا من العذيب

(۱) راجع جامع الرواة: ۳ / ۳۴.

۲) رجال الكشی: ۲۳۸ ط جامعة مشهد.

۳) رجال ابن داود: ۳۹۲ - ۳۹۳

(۳۹۷)

صفحهمفاتيح البحث: ابن أبی يعفور (۱)، كتاب رجال الكشی (۱)، كتاب رجال ابن داود (۱)، كتاب جامع الرواة لمحمد علی الأردبيلی (۱)، الشهادة (۱)

ونحن جماعة وفينا أبو بصير المرادی، قال: قلت له يا أبا بصير اتق الله وحج بمالك فأنك ذو مال كثير فقال: اسكت فلو ان الدنيا وقعت لصاحبك لاشتمل عليها بكسائه.

۲۸۶ - حدثنی حمدويه بن نصير، قال حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبی عمير، عن جميل بن دراج، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول بشر المخبتين بالجنة بريد بن معاوية العجلی، وأبو بصير بن ليث البختری المرادی، ومحمد بن مسلم، وزرارة، أربعة نجباء أمناء الله علی حلاله وحرامه، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست.

۲۸۷ - حدثنی محمد بن قولويه، قال: حدثنی سعد بن عبد الله القمی، عن محمد بن________________________

إلی حلوان، وهو الذی فتح علی عهد عمر، وهو أطول من العراق بخمسة و ثلاثين فرسخا.

قوله: اسكت فلو أن الدنيا يعنی اسكت فان المال الكثير من مكتسب حلال لا بأس به ولا مطعن فيه، فلو أن الدنيا وقعت لصاحبك من طريق الدين لاشتمل عليها بكسائه.

والسيد جمال الدين بن طاوس فی اختياره قال فی الجواب عنه: ان الطريق إلی ابن يعفور غير متصل فلا ـ عبرة بالحديث، ثم من صاحبك المشار إليه فی الحديث.

قلت: وفی جوابه من الوهن ما لا يخفی عنه.

قوله: لولا هؤلاء انقطعت روی الشيخ - رحمه الله - فی الصحيح عن محمد بن مسلم قال: صلی بنا أبو بصير فی طريق مكة فقال وهو ساجد، وقد ضاعت ناقة لهم: اللهم رد علی فلان ناقته، قال محمد: فدخلت علی أبی عبد الله فأخبرته فقال: وفعل؟ فقلت: نعم قال: فسكت، قلت أفأعيد الصلاة؟ قال: لا.

والظاهر أن أبا بصير الذى صلى بهم هو ليث المرادى.

(٣٩٨)

صفحهمفاتيح البحث: أبو بصير (٣)، بريد بن معاوية (١)، حمدويه بن نصير (١)، سعد بن عبد الله (١)، محمد بن قولويه (١)، يعقوب بن يزيد (١)، جميل بن دراج (١)، محمد بن مسلم (١)، الحج (١)

عبد الله المسمعى، عن على بن أسباط، عن محمد بن سنان، عن داود بن سرحان، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أنى لأحدث الرجل الحديث وأنهاه عن الجدال والمراء فى دين الله وأنهاه عن القياس، فيخرج من عندى فيتأول حديثى على غير تأويله، انى امرت قوما أن يتكلموا، ونهيت قوما فكل تأول لنفسه يريد المعصية لله ولرسوله، فلو سمعوا وأطاعوا لأودعتهم ما أودع أبى أصحابه، أن أصحاب أبى كانوا زينا أحياءا وأمواتا، أعنى زرارة ومحمد بن مسلم، ومنهم ليث المرادى وبريد العجلى، وهؤلاء القوامون بالقسط، وهؤلاء السابقون السابقون أولئك المقربون.

٢٨٨ – حدثنى حمدويه، قال: حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس ابن عبد الرحمن، عن أبى الحسن المكفوف، عن رجل، عن بكير، قال: لقيت أبا بصير المرادى قلت: أين تريد؟ قال: أريد مولاك قلت: أن أتبعك، فمضى معى فدخلنا عليه، وأحد النظر إليه وقال: هكذا تدخل بيوت الأنبياء وأنت جنب؟! قال:

أعوذ بالله من غضب الله وغضبك فقال: أستغفر الله ولا أعود.

وروى ذلك أبو عبد الله البرقى عن بكير.

قوله: وأحد النظر إليه أحد – بفتح الهمزة وتشديد الدال – من الحداد بمعنى التحديد والتحديق:

كأنه نظر إليه وهو غضبان فهذا الحديث فيه مطعن ما فى أبى بصير المرادى، ولكنه ليس يوجب القدح فيه، فلعله يومئذ لم يكن يعلم أن مشهد المعصوم فى الحياة وبعد الوفاة حكمه حكم المسجد.

والسيد بن طاوس أجاب عنه فى اختياره بأن فى الطريق ضعفا، ثم أنه ما قال من المدخول عليه.

قلت: وهذا الجواب ركيك سخيف كما ترى، والحق ما قلناه فلا تكن من المتكلفين.

(٣٩٩)

صفحهمفاتيح البحث: أبو بصير (١)، أبو عبد الله البرقى (١)، محمد بن عيسى بن عبيد (١)، داود بن سرحان (١)، على بن أسباط (١)، محمد بن سنان (١)، محمد بن مسلم (١)، الجدال (١)، الأكل (١)، الجنابة (١)

٢٨٩ – محمد بن مسعود، قال: حدثنى أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل، وعبد الله بن محمد الأسدى، عن ابن أبى عمير، عن شعيب العقرقوفى، عن أبى بصير قال: دخلت على أبى عبد الله السلام فقال لى: حضرت علباء عند موته؟ قال: قلت نعم، وأخبرنى أنك ضمنت له الجنة وسألنى أن أذكرك ذلك قال: صدق.

قال فبكيت ثم قلت: جعلت فداك فمالى ألست كبير السن الضعيف الضرير البصير المنقطع إليكم؟ فاضمنها لى، قال: قد فعلت، قال: اضمنها على آبائك وسميتهم واحدا واحدا، قال قد فعلت، قلت: فاضمنها لى على رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قد فعلت، قال: قلت فاضمنها لى على الله تعالى، قال: فأطرق ثم قال: قد فعلت.

٢٩٠ – الحسين بن أشكيب، عن محمد بن خالد البرقى، عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم وأبى العباس، قال: بينا نحن عن أبى عبد الله إذ دخل أبو بصير فقال أبو عبد الله عليه السلام: الحمد لله الذى لم يقدم أحد يشكو أصحابنا العام، قال هشام:

فظننت انه يعرض بأبى بصير.

٢٩١ – حمدويه، قال حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن شعيب العقرقوفى، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ربما احتجنا

أن نسأل عن الشئ فمن نسأله قال عليك بالأسدى، يعنى أبا بصير.

قوله: فظننت أنه يعرض يعرض بالتشديد على صيغة المضارع المعلوم من التعريض.

قوله: يعنى أبا بصير كلام شعيب العقرقوفى، وهو ابن أخت أبى بصير الأسدى يحيى بن أبى القاسم المكفوف، ثقة عين ممدوح جليل المنزلة، من أصحاب أبى عبد الله الصادق وأبى الحسن الكاظم عليهما السلام فهذا الحديث واضح المتن صحيح الطريق اتفاقا.

وقد اعترف بذلك السيد المكرم جمال الدين بن طاوس فى اختياره.

(۴۰۰)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، أبو بصير (۳)، عبد الله بن محمد الأسدى (۱)، محمد بن خالد البرقى (۱)، الحسين بن إشكيب (۱)، ابن أبى عمير (۳)، أبو عبد الله (۱)، يعقوب بن يزيد (۱)، هشام بن سالم (۱)، شعيب العقرقوفى (۱)، محمد بن مسعود (۱)، التصديق (۱)، الموت (۱)، الفدية، الفداء (۱)

۲۹۲ – حمدان، قال حدثنا معاوية، عن شعيب العقرقوفى، عن أبى بصير، قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة تزوجت ولها زوج فظهر عليها؟ قال: ترجم المرأة ويضرب الرجل مائة سوط لأنه لم يسأل.

قال شعيب: فدخلت على أبى الحسن عليه السلام فقلت له: امرأة تزوجت ولها زوج قال: ترجم المرأة ولا شئ على الرجل، فلقيت أبا بصير فقلت له: انى سألت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة التى تزوجت ولها زوج، قال: ترجم المرأة ولا شئ على الرجل، قال: فمسح على صدره وقال: ما أظن صاحبنا تناهى حكمه بعد.

وهو أول النصوص على جلالة أبى بصير الأسدى المكفوف فى الثقة والفقه والعلم وصحة الحديث وارتفاع المرتبة.

وبالجملة قول رهط من المتأخرين فى رميه بالضعف والوقف مما لا يأخذ له أصلا، وهو المرادى كلاهما ثقتان صحيحا الحديث، وسيجئ فى الكتاب نقل الاجماع على تصحيح ما يصح عنهما والاقرار لهما بالفقه.

بل الحق أن الأسدى أحق باستصحاح حديثه من المرادى، لشهادة النجاشى له بأنه ثقة وجيه. وعدم توثيقه للمرادى، ولسلامته عن الذم فى الروايات والاخبار فلا تكن من الغافلين.

قوله: من شعيب العقرقوفى عن أبى بصير أى المرادى كما يصرح به فى الحديث الآتى.

قوله: فظهر عليها أى فعلت زوجها عليها أثبت عند الحاكم زوجتها له.

قوله: فمسح على صدره انما مسح على صدره عند قوله: هذا، لان الصدر موضع العلم.

قوله: تناهى حكمه بعد اما بكسر الحاء المهملة واسكان اللام بمعنى العلم، أو بضم الحاء وتسكين

(۴۰۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۲)، أبو بصير (۲)، شعيب العقرقوفى (۱)، الزوج، الزواج (۲)

۲۹۳ – على بن محمد، قال حدثنى محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسن، عن صفوان، عن شعيب بن يعقوب العقرقوفى، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل تزوج امرأة ولها زوج ولم يعلم؟ قال: ترجم المرأة وليس على الرجل شئ إذا لم يعلم، فذكرت ذلك لأبى بصير المرادى، قال: قال لى والله جعفر ترجم المرأة ويجلد الرجل الحد، وقال بيده على صدره يحكها: أظن صاحبنا ما تكامل علمه.

۲۹۴ – على بن محمد، قال حدثنى محمد بن أحمد بن الوليد، عن حماد بن عثمان________________________

الكاف بمعنى كمال العلم والحكمة كما فى " رب هب لى حكما (" ۱).

وحيث أن هذا الحديث كان فى زمان الصادق عليه السلام وأبو الحسن عليه السلام، لم يكن يومئذ إماما، وعلم الإمام انما يتكامل فيضانه من المبدء الفياض على قلبه حين ما تصل نوبة الإمامة إليه.

فمعنى كلام أبى بصير: ان صاحبنا أبا الحسن عليه السلام إذ ليس هو الامام اليوم لم يتناه علمه ولم يبلغ نهاية الكمال واتمام بعده، بل انما يبلغ النهاية عندما تنتقل إليه الإمامة.

ويرد عليه أن الامر وإن كان كذلك الا أن ملكة العصمة عاصمة للنفس بإذن الله تعالى عن الوقوع فى الخطأ.

فالحق أن يقال: إن قول أبى الحسن عليه السلام فيما إذا كان الرجل المتزوج بها لم يعلم رأسا أن لها زوجا، وقول أبى عبد الله عليه السلام فيما إذا كان يعلم ذلك ثم عقد عليها ونكحها من غير أن يثبت عند الحاكم موت زوجها ببينة شرعية، فالقولان غير متدافعين.

والسيد بن طاوس فى الجواب عن الحديث تجشم القدح فى الطريق لمطالبه (۲) باتصال السند واعتباره، وفيه مالا يخفى على الممارس المتمهر.

(۱) سورة الشعراء: ۸۳ ۲) وفى " م " بالمطالبة

(۴۰۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، أبو بصير (۱)، محمد بن أحمد بن الوليد (۱)، شعيب بن يعقوب (۱)، حماد بن عثمان (۱)، محمد بن الحسن (۱)، محمد بن أحمد (۱)، على بن محمد (۲)، الزوج، الزواج (۱)، سورة الشعراء (۱)

قال: خرجت أنا وابن أبى يعفور وآخر إلى الحيرة أو إلى بعض المواضع فتذاكرنا الدنيا، فقال أبو بصير المرادى: أما أن صاحبكم لو ظفر بها لاستأثر بها، قال: فأغفى فجاء كلب يريد أن يشغر عليه فذهبت لا طرده، فقال لى ابن أبى يعفو ر: دعه قال: فجاء حتى شغر فى أذنه.

قوله: إلى الحيرة أو إلى بعض المواضع قال فى المغرب: الحيرة بالكسر مدينة كان يسكنها النعمان بن المنذر وهى على رأس ميل من الكوفة.

وفى القاموس: ان الحيرة بالكسر كربلا أو موضع بها (۱).

وفى النهاية الأثيرية: الحيرة بكسر الحاء البلد القديم بظهر الكوفة (۲).

قوله: لو ظفر بها لاستأثر بها الكلام فيه نظير ما سبق فى " لاشتمل عليها بكسائه " وقال السيد بن طاوس: مقتضاه أن الصادق عليه السلام لو ظفر بالخلافة لاستاثر بها وان لم يصرح بالصادق عليه السلام لكن الظاهر هذا. ثم قال: أقول إن هذا حديث حسن السند، وانما القول فى متنه حسب ما أسلفت.

قلت: سنده صحيح ومحمد بن أحمد بن الوليد، هو محمد بن الوليد البجلى أبو جعفر الكوفى الحداد الثقة النقى الحديث، وقد أسلفنا تحقق حاله فى الحواشى.

قوله: فأغفى فجاء كلب يريد أن يشغر عليه غفى غفوا نام أو نعس، وكذلك أغفى اغفاءا. وشغر الكلب يشغر بالفتح فيها من باب منع رفع رجله فبال.

(۱) القاموس: ۲ / ۱۶ وفيه وحيران ۲) نهاية ابن الأثير: ۱ / ۴۶۷

(۴۰۳)

صفحهمفاتيح البحث: أبو بصير (۱)، ابن أبى يعفور (۱)، إبن الأثير (۱)

۲۹۵ - حمدويه وإبراهيم قال: حدثنا العبيدى، عن حماد بن عيسى، عن الحسين ابن مختار، عن أبى بصير، قال: كنت أقرئ امرأة كنت

أعلمها القرآن، قال:

فمازحتها بشئ، قال فقدمت على أبى جعفر عليه السلام، قال، فقال لى: يا أبا بصير اى شئ قلت للمرأة؟ قال: قلت بيدى هكذا، وغطا وجهه، قال، فقال لى: لا تعودن إليها.

۲۹۶ – محمد بن مسعود، قال: سألت على بن الحسن بن فضال عن أبى بصير فقال: وكان اسمه يحيى بن أبى القاسم، فقال: أبو بصير كان يكنى أبا محمد وكان___________________________

وفى القاموس: رفع إحدى رجليه ليبول بال أو لم يبل (۱) قوله: فقال: وكان اسمه يحيى بن أبى القاسم قلت: وقيل: اسم أبيه القاسم، وأما يحيى بن القاسم الأزدى الحذاء فهو رجل آخر غير أبى بصير الأزدى المكفوف يحيى بن القاسم، وهو أيضا من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام. وقيل فيه: انه كان واقفيا.

والشيخ ذكر هما كليهما فى كتاب الرجال (۲) وليا من غير فصل، وكذلك السيد المكرم جمال الدين أحمد بن طاوس فى كتابه واختياره.

وأبو عمر والكشى روى عن حمدويه أنه ذكر عن بعض أشياخه أن يحيى بن القاسم الحذاء الأزدى واقفى، وأنه روى عن أبى بصير الأسدى يحيى بن القاسم المكفوف عن الصادق عليه السلام.

وروى الكشى أيضا فى حديث آخر أن يحيى بن القاسم الحذاء الأزدى رجع عن الوقف، وأوردهما السيد بن طاوس فى اختياره.

ثم إن رهطا من المتأخرين توهم اتحاد الرجلين، كأنهم عن ذلك كله من الذاهلين، فبناءا على وهمهم الكاذب هذا زعموا أنه قد قيل أبى بصير الأسدى

(۱) القاموس: ۲ / ۶۰ ۲) رجال الشيخ: ص ۳۶۴

(۴۰۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، أبو بصير (۴)، يحيى بن أبى القاسم (۱)، على بن الحسن بن فضال (۱)، حماد بن عيسى (۱)، محمد بن مسعود (۱)، القرآن الكريم (۱)

رفع اتهام الغلو والوقف عن أبى بصير

مولى لبنى أسد وكان مكفوفا، فسألته هل يتهم بالغلو؟ فقال: أما الغلو: فلا لم يتهم، ولكن كان مخلطا.

المكفوف أنه واقفى، وان هو الا زور واختلاق، ولذلك لم يورد أبو الحسن أحمد ابن الغضائرى فيه طعنا وغميزة فليعلم.

قوله: وسألته هل يتهم بالغلو؟ فقال: اما الغلو فلا قلت: كما من الاختلاق اتهامه بالغلو فكذلك من التكاذيب نسبته إلى الواقفة أليس قد قال النجاشى: أن أبا بصير الأسدى يحيى بن أبى القاسم المكفوف مات سنة خمسين ومائه (۱)؟

وكذلك الشيخ فى كتاب الرجال قال فى أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السلام يحيى بن القاسم أبو محمد يعرف بأبى بصير الأسدى مولاهم كوفى تابعى مات سنة خمسين ومائه بعد أبى عبد الله عليه السلام (۲)؟

وقال فى الفهرست يحيى بن القاسم يكنى أبا بصير، له كتاب مناسك الحج، رواه على بن أبى حمزة، والحسين بن أبى العلاء عنه (۳) ومات سنة خمسين ومائة ومولانا أبو عبد الله الصادق عليه السلام قبض بالمدينة فى شوال، وقيل: فى منتصف رجب يوم الاثنين سنة ثمان وأربعين ومائة.

وقبض مولانا أبو الحسن الكاظم عليه السلام مسموما ببغداد فى حبس السندى بن شاهك لست بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة وقيل: لخمس خلون من رجب سنة إحدى وثمانين ومائة.

فيكون أبو بصير يحيى بن أبى القاسم قد توفى بعد الصادق عليه السلام لسنتين وقبل الكاظم عليه السلام بثلاث وثلاثين سنة أو إحدى وثلاثين سنة

(۱) رجال النجاشى: ۳۴۴ ۲) رجال الشيخ: ۳۳۳ ۳) الفهرست: ۲۰۷

(۴۰۵)

صفحهمفاتيح البحث: بنو أسد (۱)، كتاب رجال النجاشى (۱)

۲۹۷ – محمد بن مسعود، قال: حدثنى جبريل بن أحمد، قال: حدثنى محمد بن عيسى، عن يونس، عن حماد الناب، قال: جلس أبو بصير على باب أبى عبد الله عليه السلام ليطلب الاذن، فلم يؤذن له، فقال: لو كان معنا طبق لاذن، قال: فجاء كلب فشغر فى وجه أبى بصير، قال: أف أف ما هذا؟ قال جليسه. هذا كلب شغر فى وجهك.

فى علم الرجال، وكفاه ما رواه الكشى عن حمدويه عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير عن شعيب العقرقوفى قال قلت: لأبى عبد الله عليه السلام ربما احتجنا أن نسأل عن الشئ فمن نسئل؟ قال: عليك بالأسدى يعنى أبا بصير.

وروايات ضمان الصادق عليه السلام له، فلا تكونن من الممترين.

قوله: لو كان معنا طبق لاذن فى القاموس: الطبق محركة غطاء كل شئ والذى يؤكل عليه، ومن الناس والجراد الكثير، أو الجماعة كالطبق بالكسر ومنه " لتركبن طبقا عن طبق (" ۱).

وفى مفردات الراغب: ذلك إشارة إلى أحوال الانسان من ترقيه فى أحوال شتى. وقيل: لكل جماعة متطابقة فى أمر طبق (۲)، وقيل: الناس طبقات (۳).

وفى الصحاح: الطبق واحد الاطباق، ويقال: أتانا طبق من الناس وطبق من الجراد، أى جماعة وطبقات الناس منازلهم فى مراتبهم (۴).

وفى مجمل اللغة: الطبق الحال.

قال ابن الأثير: وقيل: الطبق المنزلة والطبقات المنازل والمراتب (۵)

(۱) القاموس: ۳ / ۲۵۵ والآية سورة الانشقاق: ۱۹.

۲) وفى المصدر: لكل جماعة متطابقة هم فى أم طبق.

۳) مفردات الراغب: ۳۰۱ ۴) الصحاح: ۴ / ۱۵۱۲ ۵) نهاية ابن الأثير: ۳ / ۱۱۴

(۴۰۷)

صفحهمفاتيح البحث: أبو بصير (۲)، حماد الناب (۱)، محمد بن عيسى (۱)، محمد بن مسعود (۱)، إبن الأثير (۱)، سورة الإنشقاق (۱)

۲۹۸ – محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد القمى، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن، عن على بن الحكم، عن مثنى الحناط، عن أبى بصير قال: دخلت على أبى جعفر عليه السلام قلت: تقدرون أن تحيوا الموتى وتبرؤا الأكمه والا برص؟ فقال لى: بإذن الله.

ويوم مطبق إذا أطبق الغيم السماء وطبقها وغطاها، والطبق أيضا ما توضع عليه الفواكه ونحوها.

وكلام أبى بصير يحتمل الحمل على أكثر هذه المعانى، فمعناه لو كان معنا جماعة لاذن لنا، أولو كان معنا حال أو منزلة لاذن لنا، أولو كان معنا من يكون مغطى على أمره متهما فى دينه لاذن لنا من باب التقية والخوف.

وأما أنا فحيث أنى رجل ضرير مسكين غير مطبق بضم الشك فى دينى فلم يؤذن لى.

فهذا فيه حزازة من سوء الأدب غير مفضية إلى الخروج عن سبيل الدين.

فأما إذا أريد به لو كان معنا طبق موضوع عليه شئ من الهدايا لاذن لنا، فهو كما قال السيد بن طاوس فى اختياره: ما أبعد هذا من الحق والحجة (١) من القول، أين مناسبة هذا القول لعلو مكان مولانا الصادق عليه السلام وجلالة قدره، نعوذ بالله من اتباع الهوى والوقوع فى الفتنة ونستعين.

قوله: عن مثنى الحناط الذى يظهر من الكتاب فى هذا الموضع ومما قد سبق فى ترجمة زرارة أن أبا بصير هذا هو الليث المرادى الضرير: والمشهور أنه الأسدى يحيى بن أبى القاسم المكفوف، وعندى أن القصة وقعت لهما كليهما.

وقال على بن أحمد العقيقى: يحيى بن القاسم الأسدى مولاهم ولد مكفوفا،

(١) وفى نسخة " م " وأسمجه من القول

(۴۰۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، أبو بصير (١)، أحمد بن الحسن (١)، على بن الحكم (١)، محمد بن مسعود (١)، على بن محمد (١)، الموت (١)

ثم قال اذن منى فمسح على وجهى وعلى عينى، فأبصرت السماء والأرض والبيوت، فقال لى: أتحب أن تكون كذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيامة أم تعود كما كنت ولك الجنة الخالص؟ قلت: أعود كما كنت، فمسح على عينى فعدت.

فى أبى بصير عبد الله بن محمد الأسدى ٢٩٩ - طاهرين بن عيسى، قال: حدثنى جعفر بن أحمد الشجاعى، عن محمد ابن الحسين، عن أحمد بن الحسن الميثمى، عن عبد الله بن وضاح، عن أبى بصير قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مسألة فى القرآن؟ فغضب وقال: انا رجل تحضرنى قريش وغيرهم وانما تسألنى عن القرآن، فلم أزل أطلب إليه وأتضرع حتى رضى، وكان عنده رجل من أهل المدينة مقبل عليه.

فقعدت عند باب البيت على بثى وحزنى، إذ دخل بشير الدهان فسلم وجلس عندى، وقال لى سله عن الامام بعده؟ فقلت: لو رأيتنى مما قد خرجت من هيئة لم تقل لى سله، فقطع أبو عبد الله عليه السلام حديثه مع الرجل، ثم أقبل فقال: يا أبا محمد ليس لكم أن تدخلوا علينا فى أمرنا وانما عليكم أن تسمعوا وتطيعوا إذا أمرتم.

فى عبد الملك بن أعين أبى الضريس ٣٠٠ - حدثنى حمدويه، قال: حدثنى محمد بن عيسى، عن أبى نصر، عن

رأى الدنيا مرتين، مسح أبو عبد الله عليه السلام على عينيه وقال: انظر ما ترى؟ فقال: أرى كوة فى البيت وقد أرانيها أبوك من قبلك.

فى عبد الملك بن أعين أبى الضريس أبو الضريس بضم الضاد المعجمة على التصغير.

قال فى القاموس. كزبير علم (١).

(١) القاموس: ٢ / ٢٢٥

(۴۰۹)

صفحهمفاتيح البحث: يوم القيامة (١)، أبو بصير (٢)، عبد الله بن محمد الأسدى (١)، أحمد بن الحسن الميثمى (١)، عبد الله بن وضاح (١)، عبد الملك بن أعين (١)، أبو عبد الله (١)، بشير الدهان (١)، محمد بن عيسى (١)، جعفر بن أحمد (١)، القرآن الكريم (٢)

الحسن بن موسى، عن زرارة، قال: قدم أبو عبد الله مكة، فسأل عن عبد الملك ابن أعين؟ فقال: مات؟ قيل نعم فقال: لا ولكن صلى هيهنا، ورفع يديه ودعا له واجتهد فى الدعاء وترحم عليه.

والصدوق أبو جعفر بن بابويه - رضوان الله تعالى عليه فى مسنده كتاب من لا يحضره الفقيه فى ذكر أسناده عن عبد الملك بن أعين قال: وكنيته أبو ضريس وزار الصادق عليه السلام قبره بالمدينة مع أصحابه (١).

وذلک أدل دليل على علو مرتبته وارتفاع منزلته فليعرف.

قوله: قال قدم أبو عبد الله مكة قلت: الظاهر أن لفظة " من " سقطت هاهنا من قلم الناسخ، فان عبد الملك بن أعين مات بالمدينة وقبره هناك وأبو عبد الله عليه السلام لما قدم من مكة زار قبره بالمدينة مع أصحابه، كما قد نقلناه عن الصدوق في مسندة الفقيه فليعلم.

قوله: فقال لا، ولكن صلى هاهنا ولكن صلى اما أنه تتمة كلام الإمام عليه السلام، ورفع يده أول كلام زرارة، وصلى بمعنى تلا السابق في السابقة: وهو مأخوذ من الصلا بالفتح والقصر أي الظهر من الانسان. أو من كل ذي أربع، أو ما انحدر من الوركين، أو ما عن يمين الذنب وشماله، وهما صلوان، والمصلى تالي السابق مطلقا.

أو في الفرس على الحقيقة، وفي الانسان على الاستعارة، يقال: صلى الفرس المصلى، وهو الذي يتلو السابق، لان رأسه عند صلا الفرس الأول.

يعني عليه السلام أن عبد الملك بن أعين لم يمت، بل هو من الاحياء المرزوقين الفرحين عند ربهم رزقا قدسيا روحانيا، وفرحا أبديا عقلانيا، ولكنه بموته الظاهري

(۱) من لا يحضره الفقيه: ۴ / ۹۷

(۴۱۰)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (۱)، أبو عبد الله (۱)، الحسن بن موسى (۱)، الموت (۱)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (۱)

۳۰۱ - علي بن الحسن، قال: حدثني علي بن أسباط، عن علي بن الحسن بن عبد الملك بن أعين، عن ابن بكير، عن زرارة، قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام بعد موت عبد الملك بن أعين: اللهم ان أبا الضريس كنا عنده خيرتك من خلقك، فصيره في ثقل محمد صلى الله عليه وآله يوم القيامة، ثم قال أبو عبد الله: أما رأيته يعني في النوم؟

فتذكرت فقلت: لا، فقال: سبحان الله مثل أبي الضريس لم يأت بعد.

الجسداني هاهنا.

وفي نسخ عديدة " ماهنا " بالميم مكان الهاء، أي في النشأة البائدة البائرة صلى، أي تلا من سبقه في السباق إلى الحياة الحقيقية العقلية والبهجة الحقة الإلهية.

وفي بعض النسخ " صلى هنئة هنا " أي تلا السابق في السباق هنا شيئا يسيرا، واما أنه أول كلام زرارة وصلى هاهنا أي أتى هاهنا بالصلاة.

والمعنى أنه عليه السلام قال بلسانه لا: أي لم يمت عبد الملك ولكنه عليه السلام صلى في هذا الموضع ورفع يده بعد الصلاة ودعا لعبد الملك واجتهد في الدعاء له، وترحم عليه كما يترحم على الميت ويدعى له، فعلم من فعله عليه السلام أنه انما عنى بقوله لأنفي الموت الحقيقي واثبات الحياة الأبدية الحقيقية، ولم يعن به نفي الموت الظاهر الجسماني، فليفقه.

قوله عليه السلام: فصيره في ثقل محمد صلواتك عليه ثقل الرجل - بالتحريك - حشمه أي قرابته وعياله ومن يغضب له ويذب عنه، إذا أصابه أمر ونزلت به ملمة، وثقل المسافر متاعه وأهل حزانته.

يعني عليه السلام: ان أبا ضريس كان يعتقد أنا خيرتك من خلقك، فاجعله من حشم محمد صلى الله عليه وآله وأهل حزانته صلواتك عليه وآله، وصيره يوم القيامة في زمرتهم ومن جملتهم (۱).

(۱) وفي " ن " جماعتهم

(۴۱۱)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، يوم القيامة (۱)، عبد الملك بن أعين (۲)، أبو عبد الله (۲)، على بن أسباط (۱)، على بن الحسن (۲)، النوم (۱)

۳۰۲ – حمدويه، قال: حدثنى يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن على ابن عطيه قال قال أبو عبد الله عليه السلام لعبد الملك بن أعين: كيف سميت ابنك ضريسا؟

فقال: كيف سماك أبوك جعفرا؟ قال: إن جعفرا نهر فى الجنة وضريس اسم شيطان.

فى حمران بن أعين ۳۰۳ – حمدويه، قال: حدثنى محمد بن عيسى، عن ابن أبى عمير، عن هشام ابن الحكم، عن حجر بن زايدة عن حمران بن أعين، قال قلت لا بى جعفر عليه السلام انى أعطيت الله عهدا، لا اخرج من المدينة حتى تخبرنى عما أسئلك، قال، فقال لى: سل قال، قلت: أمن شيعتكم أنا؟ قال: نعم فى الدنيا والآخرة.

۳۰۴ – محمد، قال: حدثنى محمد بن عيسى، عن زياد القندى، عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال فى حمران: انه رجل من أهل الجنة.

محمد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان، قال: روى عن ابن أبى عمير، عن عدة من أصحابنا، عن أبى عبد الله عليه السلام قال، كان يقول: حمران بن أعين مؤمن لا يرتد والله أبدا.

۳۰۵ – محمد بن مسعود، قال: حدثنا على بن الحسين بن على بن فضال، قال: حدثنى العباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة، قال قال حمران بن أعين: ان الحكم بن عيينة______________________،

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لزرارة: أما رأيته؟ يعنى أبا ضريس فى النوم، قال زرارة فتذكرت من حالى فقلت: لا فقال عليه السلام: سبحان الله مثل أبى الضريس لم يأت بعد؟! وهو تعريض لزرارة.

فى حمران بن أعين قوله: أن الحكم بن عيينة الدائر على الألسن فى المشهور مطابقا لما فى المغرب والقاموس وغير هما من

(۴۱۲)

صفحهمفاتيح البحث: على بن الحسين بن على (۱)، عبد الملك بن أعين (۱)، الحكم بن عيينة (۱)، ابن أبى عمير (۳)، أبو عبد الله (۱)، العباس بن عامر (۱)، الفضل بن شاذان (۱)، أبان بن عثمان (۱)، يعقوب بن يزيد (۱)، حجر بن زائدة (۱)، زياد القندى (۱)، محمد بن عيسى (۲)، محمد بن مسعود (۱)

يروى عن على بن الحسين عليه السلام أن علم على عليه السلام فى أية مسأله فلا يخبرنا.

قال حمران: سألت أبا جعفر عليه السلام؟ فقال: ان علينا عليه السلام كان بمنزلة صاحب سليمان وصاحب موسى ولم يكن نبيا ولا رسولا، ثم قال: وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث، قال فعجب أبو جعفر.

كتب اللغة " عيينة " بيائين مثناتين من تحت بعد العين المهملة المضمومة ثم النون.

وقال العلامة – رحمه الله تعالى – فى الايضاح والخلاصة (۱) وطابقه الحسن ابن داود فى كتابه (۲ "): الحكم بن عتيبة " بالتاء المنقطة فوقها نقطتين بعد العين والياء المنقطة تحتها نقطتين والباء المنقطة تحتها نقطة، وكذلك ضبطه بعض علماء العامة أيضا.

قوله: يروى عن على بن الحسين عليهم السلام يعنى قال حمران بن أعين: ان الحكم كان يروى عن على بن الحسين عليهما السلام أن علم على عليه السلام فى أية مرتبة ومنزلة يصح أن يسأل عنها ويستخبر عن درجتها، ولكن كان لا يخبرنا بذلك.

فسألت أبا جعفر عليه السلام عن حقيقة الامر، فقال عليه السلام: ان عليا عليه السلام لم يكن رسولا ولا نبيا بل كان محدثا، منزلته فى هذه الأمة فى العلم المنزل على قلبه بإذن الله سبحانه منزلة آصف بن برخيا صاحب سليمان، وخضر صاحب موسى عليهما السلام فى

الأمم السابقة، وإن كان على عليه السلام منزلته أعلى من منزلتهما وأعظم، ثم قال عليه السلام فى تأويل ما فى التنزيل الكريم " وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث الآية (" ٣).

ثم قال حمران: وإذ ذكرت ذلك لأبى جعفر عليه السلام تعجب أبو جعفر عليه السلام من أمر الحكم بن عيينة.

(١) الخلاصة: ٢١٨ ٢) رجال ابن داود: ۴۴۹ ٣) سورة الحج: ۵٢

(۴١٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، كتاب رجال ابن داود (١)، سورة الحج (١)

٣٠۶ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن الحسن، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن الحارث، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن حمران كان يقول نمد الحبل، من جاوزه من علوى وغيره برئنا منه.

٣٠٧ - حدثنى محمد بن الحسن البرنانى، وعثمان بن حامد، قالا: حدثنا محمد ابن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن الحجال، عن العلاء بن رزين القلاء عن أبى خالد الأخرس، قال قال حمران بن أعين، لأبى جعفر عليه السلام: جعلت فداك أنى حلفت ألا أبرح المدينة حتى أعلم ما أنا، قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: فتريد ماذا يا حمران؟

قال: تخبرنى ما أنا؟ قال: أنت لنا شيعة فى الدنيا والآخرة.

٣٠٨ - حمدويه بن نصير، قال: حدثنى محمد بن عيسى، عن ابن أبى عمير عن ابن أذينة، عن زرارة، قال: قدمت المدينة وأنا شاب أمرد، فدخلت سرادقا لأبى جعفر عليه السلام بمعنى، فرأيت قوما جلوسا فى الفسطاط وصدر المجلس ليس فيه أحد ورأيت رجلا جالسا ناحية يحتجم، فعرفت برأيى أنه أبو جعفر عليه السلام فقصدت نحوه فسلمت عليه، فرد السلام على، فجلست بين يديه والحجام خلفه.

فقال: امن بنى أعين أنت؟ فقلت، نعم أنا زرارة بن أعين، فقال: انما عرفتك بالشبه، أحج حمران؟ قلت: لا وهو يقرئك السلام، فقال: انه من المؤمنين حقا لا________________________________

ويحتمل أن يكون أبو جعفر كنية للحكم أيضا، وإن كان يكنى أبا محمد فيكون المعنى: ان ذكرت قول أبى جعفر عليه السلام للحكم فعجب منه، والله سبحانه أعلم.

قوله: نمد الحبل من جاوزه يعنى نحن نمد حبل الدين الحنيف القويم والصراط السوى المستقيم، من لدن رسول الله ووصيه على بن أبى طالب، ثم الأئمة الأوصياء الطاهرين من ولده إلى الإمام الثانى عشر المهدى القائم الموعود، فمن جاوز هذا الحبل علويا كان أو غير علوى تبرأنا منه.

(۴١۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (٢)، يوم عرفة (١)، محمد بن الحسن البرنانى (١)، زرارة بن أعين (١)، ابن أبى عمير (١)، حمدويه بن نصير (١)، العلاء بن رزين (١)، عثمان بن حامد (١)، محمد بن الحسين (١)، على بن الحسن (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن مسعود (١)، الفدية، الفداء (١)

يرجع أبدا، إذا لقبته فاقرئه منى السلام، وقل له: لم حدثت الحكم بن عيينة عنى أن الأوصياء محدثون لا تحدثه وأشباهه بمثل هذا الحديث.

فقال زرارة: فحمدت الله تعالى وأثنيت عليه فقلت: الحمد لله، فقال هو الحمد لله ثم قلت أحمده وأستعينه، فقال: هو أحمد وأستعينه، فكنت كلما ذكرت الله فى كلام ذكره كما أذكره حتى فرغت من كلامى.

٣٠٩ - حدثنى الحسين بن الحسن بن بندار القمى، قال: حدثنى سعد بن عبد الله القمى، قال: حدثنا عبد الله الحجال، عن عبد الله بن

بكير، عن زرارة، قال: لوددت أن كل شئ فى قلبى فى قلب أصغر انسان من شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله.

۳۱۰ – وبهذا الاسناد: عن الحجال، عن صفوان، قال: كان يجلس حمران مع أصحابه فلا يزال معهم فى الرواية عن آل محمد صلى الله عليه وآله فان خلطوا فى ذلك بغيره ردهم إليه، فان صنعوا ذلك عدل ثلاث مرات قام عنهم وتركهم.

۳۱۱ – إسحاق بن محمد قال: حدثنا على بن داود الحداد، عن حريز بن عبد الله، قال كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فدخل عليه حمران بن أعين وجويرية بن أسماء، فلما خرجا قال: أما حمران فمؤمن، وأما جويرية فزنديق لا يعلم أبدا، فقتل هارون جويرية بعد ذلك.

۳۱۲ – يوسف بن السخت قال: حدثنى محمد بن جمهور، عن فضالة بن أيوب__________________________________،

قوله: حدثنى محمد بن جمهور قال النجاشى – رحمه الله تعالى – فى كتابه: محمد بن جمهور أبو عبد الله القمى ضعيف الحديث فاسد المذهب وقيل فيه أشياء الله أعلم بها من عظمها، روى عن الرضا عليه السلام (۱).

وكذلك الشيخ – رحمه الله تعالى – فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى الحسن

(۱) رجال النجاشى: ۲۶۰

(۴۱۵)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (۲)، على بن داود الحداد (۱)، عبد الله الحجال (۱)، عبد الله بن بكير (۱)، فضالة بن أيوب (۱)، الحكم بن عيينة (۱)، الحسين بن الحسن (۱)، يوسف بن السخت (۱)، إسحاق بن محمد (۱)، محمد بن جمهور (۱)، الوصية (۱)، كتاب رجال النجاشى (۱)

عن بكير بن أعين، قال: حججت أول حجة فصرت إلى منى، فسألت عن فسطاط أبى عبد الله عليه السلام فدخلت علية، فرأيت فى الفسطاط جماعة فأقبلت أنظر فى وجوهم فلم أره فيهم، وكان فى ناحية الفسطاط يحتجم، فقال: هلم إلى! ثم قال: يا غلام أمن بنى أعين أنت؟ قتل: نعم جعلنى الله فداك قال: أيهم أنت؟ قلت: أنا بكير بن أعين، قال لى: ما فعل حمران؟ قلت: لم يحج العام على شوق شديد منه إليك، وهو يقرأ عليك السلام، فقال: عليك وعليه السلام، حمران مؤمن من أهل الجنة لا يرتاب أبدا لا والله لا والله لا تخبره.

إلى هنا انتهى الجزء الثانى ويتلوه فى الجزء الثالث حدثنى محمد بن مسعود قال حدثنى على بن محمد. والحمدلله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبى وآله الطاهرين.

الرضا عليه السلام قال: محمد بن جمهور العمى عربى بصرى غال (۱).

وقال فى باب لم: محمد بن الحسن بن جمهور العمى، روى سعد عن أحمد ابن الحسين بن سعيد عنه (۲).

وهذا يدل على التعدد، ولكن فى الفهرست قال، محمد بن الحسن بن الجمهور العمى البصرى له كتب، جماعة منها كتاب الملاحم، وكتاب صاحب الزمان وله الرسالة الذهبية عن الرضا عليه السلام، وله كتاب وقت خروج القائم عليه السلام. ثم ذكر طريقه إليه بالاسناد عن العمر كى بن على عن محمد بن جمهور (۳).

فبين من ذلك أن محمد بن الحسن بن جمهور ومحمد بن جمهور واحد، وهو العمى البصرى. وايراده مرة أخرى فى باب لم لان حديثه عن الرضا عليه السلام من غير واسطة قليل، والله سبحانه أعلم.

(۱) رجال الشيخ: ۳۸۷ ۲) رجال الشيخ: ۵۱۲ ۳) الفهرست: ۱۷۲

(۴۱۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، بكير بن أعين (۱)، محمد بن مسعود (۱)، على بن

محمد (۱)، القتل (۱)، الحج (۲)، الفدية، الفداء (۱)، الطهارة (۱)

المجلد-۲

تفسير قوله عليه السلام ان التقية تجوز فى شرب الخمر

كبارنا بسبهما والبرائة منهما.

۳۶۴ - نصر بن الصباح، قال: حدثنى أبو يعقوب إسحاق بن محمد البصرى، قال: حدثنى جعفر بن محمد بن الفضيل، قال: حدثنى جعفر بن على الهمدانى، قال:

حدثنى درست بن أبى منصور، قال: كنت عند أبى الحسن موسى عليه السلام وعنده الكميت ابن زيد، فقال للكميت أنت الذى تقول: فالآن صرت على أمية والأمور إلى مصائر؟

قال: قد قلت ذاك فوالله ما رجعت عن أيمان وانى لكم لموال ولعدوكم لقال ولكنى قلته على التقية، قال: أما لئن قلت ذلك أن التقية تجوز فى شرب الخمر.

الجمع بين العوض وهى الهاء والمعوض عنها وهى الهمزة واسكان الهاء لغة نقلها الجوهرى (۱) وغيره.

و "محجمة من دم " مرفوعة على الإقامة مقام الفاعل.

وهنا لك تفصيل أوردناه فى المعلقات على الفقيه، وفى المعلقات على الاستبصار.

قوله (ع): ان التقية تجوز فى شرب الخمر روايات أصحابنا وأقوالهم فى جواز التقية فى شرب الخمر وعدمها مختلفة، فالصدوقان رضوان الله تعالى عليها قالا: بالمنع، فعندهما لا تقية فى شرب الخمر، ولا فى المسح على الخفين، ولا فى متعة الحج، كما لا تقية فى الدماء، والشيخ و أتباعه رحمهم الله تعالى قالوا بالجواز عند مخافة القتل.

قال شيخنا الشهيد فى الذكرى: قال الصدوقان: عن العالم عليه السلام ثلاث لا أتقى فيهن أحدا، شرب المسكر والمسح على الخفين ومتعة الحج، وهو فى الكافى و التهذيب بسند صحيح عن زرارة قال: قلت له: أفى مسح الخفين تقية؟ قال: ثلاث لا أتقى فيهن أحدا: شرب المسكر ومسح الخفين ومتعة الحج، وتأوله زرارة - رحمه الله - بنسبته إلى نفسه عليه السلام، ولم يقل الواجب عليكم أن لا تتقوا فيهن أحدا، وتأوله

(۱) الصحاح: ۴ / ۱۵۷۰

صفحهمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۱)، شرب الخمر (۱)، إسحاق بن محمد البصرى (۱)، درست بن أبى منصور (۱)، محمد بن الفضيل (۱)، جعفر بن على (۱)، التقية (۲)، الجواز (۱)

۳۶۵ - حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن الحسن، عن العباس ابن عامر القصبانى، وجعفر بن محمد بن حكيم، قال: حدثنا أبان بن عثمان، عن عقبة بن بشير الأسدى، عن كميت بن زيد الأسدى، قال: دخلت على أبى جعفر عليه السلام فقال: والله يا كميت لو أن عندنا مالا ـ أعطيناك منه، ولكن لك ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لحسان: لا يزال معك روح القدس ما ذببت عنا.

الشيخ بالتقية لأجل مشقة يسيرة لا تبلغ إلى الخوف على النفس أو المال، لما مر من جواز ذلك للتقية.

قلت: ويمكن أن يقال: إن هـذه الثلاث لا يقع الانكار فيها من العامـة غالبا، لانهم لا ينكرون متعـة الحج وأكثرهم يحرم المسكر، ومن خلع خفه وغسل رجليه فلا انكار عليه، والغسل أولى منه عند انحصار الحال فيهما، وعلى هذا يكون نسبته إلى غيره كنسبته إلى نفسه عليه السلام فى أنه لا تقية فيه، وإذا قدر خوف ضرر نادر جازت التقية انتهى كلام الذكرى (١).

قلت: فاذن قول أبى الحسن عليه السلام للكميت يحتمل أن يكون على وجوه ثلاثة:

الأول: على مـذهب الصدوقين أنه عليه السـلام قال له: انك إذا قلت ذلك على التقية وجازت التقية فى زعمك فى ذلك فيلزمك أن يكون عندك أنه تجوز التقية فى شرب الخمر فان ذلك أكبر اثما عند الله وأعظم مفسدة فى الدين من شرب الخمر.

الثانى: على مسـلك الذكرى كأنه عليه السـلام يقول: كما لا يصح أن التقية يجوز فى شـرب الخمر، إذ من المعلوم أنه ليس يقتل أحد أحـدا على اجتناب شـرب الخمر كذلك لا يصح جواز التقية فيما قلت، فإنك لو كنت لم تقل ما قلت ولم تمدح بنى أمية بما مدحت لم يكن أحـد يقتلـك على ذلـك أو يأخـذ منـك مالا، فقوله عليه السـلام " ان التقيـة تجوز فى شـرب الخمر " على هـذين الوجهين مصبوب فى قالب الانكار، أو الاستفهام الانكارى.

(١) الذكرى: ٩٠

(۴۶۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السـلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صـلى الله عليه وآله (١)، الكميت بن زيد الاسدى (١)، جعفر بن محمـد بن حكيم (١)، أبان بن عثمان (١)، على بن الحسن (١)، عقبة بن بشير (١)، محمد بن مسعود (١)

٣٦٦ - حـدثنى حمـدويه بن نصـير، قال: حدثنى محمد بن عيسـى، عن حنان، عن عبيد بن زرارة، عن أبيه، قال: دخل الكميت بن زيد على أبى جعفر عليه السـلام وأنا عنـده، فأنشده: من لقب متيم مسـتهام، فلما فرغ منها قال للكميت: لا تزال مؤيدا بروح القدس ما دمت تقول فينا.

الثالث: على قول الشيخ وأتباعه يعنى عليه السلام: انك إذ قلت ذلك على التقية فلا جناح عليك، فان التقية تجوز فى شرب الخمر إذا ما خيف على النفس أو المال وكـذلك تجوز فيما قلته، وعلى هذا فالكلام فى سياق الاثبات والتقرير دون الانكار والتعيير، وهذا أبعد الوجوه فليعرف.

قوله: من لقلب متيم مستهام هـذا أول مصـراعى المطلع ووزن تقطيعه فاعلاـتن مفـاعلن، فتجب مراعاتهـا فى سـائر الأبيـات على مـا قد وقعت فيه من الزحافات.

و "المتيم " بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الياء المثناة من تحت على اسم المفعول من باب التفعيل، يقال: تيمه الحب وتامه أيضا.

قال فى الصحاح: معنى تيم الله عبد الله، وأصله من قولهم تيمه الحب أى عبده وذلله، فهو متيم ويقال: أيضا تامته (١).

وفى أساس البلاغة: هو تيم الله أى عبد الله، ومن المجاز تامت فلانة قلبه وتيمته وهو متيم، وقرأت شعر المتيمين (٢).

و "المستهام " اسم المفعول من باب الاستفعال من هام يهيم هيما وهيمانا إذا تحير من الحب والعشق.

فى القاموس: والهيام بالضم كالجنون من العشق وقلب مستهام هايم (٣).

(١) الصحاح: ٥ / ١٨٧٩ ٢) أساس البلاغة: ٦٦ ٣) القاموس: ۴ / ١٩٣

(۴۶۷)

صفحهمفاتيـح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السـلام (١)، الكميت بن زيد (١)، حمدويه بن نصير (١)، عبيد بن زرارة (١)، محمد بن عيسى (١)

۳۶۷ - على بن محمـد بن قتيبة، قال. حدثنى أبو محمد الفضل بن شاذان، قال: حدثنا أبو الشيخ عبد الله بن مروان الجوارى، قال: كان عندنا رجل من عباد الله الصالحين، وكان راوية شعر الكميت يعنى الهاشميات، وكان سمع ذلك منه، وكان عالما بها، فتركه خمسا وعشرين سنة لا يستحل روايته وانشاده ثم عاد فيه، فقيل له:

ألم تكن زهدت فيها وتركتها؟ فقال: نعم ولكنى رأيت رؤيا دعتنى إلى العود فيه.

فقيل له: وما رأيت؟ قال: رأيت كأن القيامة قد قامت، وكأنما أنا فى المحشر فدفعت إلى مجلة، قال أبو محمد: فقلت لأبى الشيخ: وما المجلة؟ قال: الصحيفة، قال: فنشرتها فإذا فيها: بسم الله الرحمن الرحيم أسماء من يدخل الجنة من محبى على بن أبى طالب، قال: فنظرت فى السطر الأول فإذا أسماء قوم لم أعرفهم، ونظرت فى السطر الثانى فإذا هو كذلك، ونظرت فى السطر الثالث أو الرابع فإذا فيه والكميت ابن زيد الأسدى، قال: فذلك دعانى إلى العود فيه.

فى الحكم بن عيينة ۳۶۸ - حدثنى أبو الحسن وأبو إسحاق حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا:

حدثنا الحسن بن موسى الخشاب الكوفى، عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن عيسى بن أبى منصور، وأبى أسامة، ويعقوب الأحمر قالوا: كنا جلوسا عند أبى عبد الله عليه السلام فدخل زرارة بن أعين، فقال له: ان الحكم ابن عيينة روى عن أبيك أنه قال له: صل المغرب دون المزدلفة، فقال له أبو عبد الله عليه السلام بأيمان ثلاثة: ما قال أبى هذا قط، كذب الحكم بن عيينة على أبى عليه السلام.

وفى الأساس: رجل هيمان عطشان وقوم هيمى، وقد هام يهيم، وابل هيام عطاش وبها هيام، ومن المجاز وهو هايم بفلانه ومستهام، وقد هام بها وتهيمته، وبه هيام وهو الجنون من العشق (۱).

(۱) أساس البلاغة: ۷۰۹

(۴۶۸)

صفحهمفاتيح البحث: إبراهيم بن عبد الحميد (۱)، على بن محمد بن قتيبة (۱)، عيسى بن أبى منصور (۱)، عبد الله بن مروان (۱)، على بن أبى طالب (۱)، جعفر بن محمد بن حكيم (۱)، الحكم بن عيينة (۲)، زرارة بن أعين (۱)، أبو عبد الله (۱)، الفضل بن شاذان (۱)، الحسن بن موسى (۱)، يعقوب الأحمر (۱)، زيد الأسدى (۱)، الكذب، التكذيب (۱)، الصّلاة (۱)

۳۶۹ - حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد بن فيروزان القمى، قال: أخبرنى محمد بن أحمد بن يحيى، عن العباس بن معروف، عن الحجال، عن أبى مريم الأنصارى، قال، قال لى أبو جعفر عليه السلام: قل لسلمة بن كهيل والحكم ابن عيينة شرقا أو غربا لن تجدا علما صحيحا الا شيئا خرج من عندنا أهل البيت.

۳۷۰ - حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنا على بن الحسن بن فضال، قال: حدثنى العباس بن عامر، وجعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن أبى بصير، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شهادة ولد الزنا أتجوز؟ قال: لا، فقلت:

ان الحكم بن عيينة يزعم أنها تجوز، فقال: اللهم لا تغفر ذنبه، قال الله للحكم " انه لذكر لك ولقومك (" ۱) فليذهب الحكم يمينا وشمالا، فوالله لا يوجد العلم الا فى أهل بيت نزل عليهم جبريل عليه السلام.

وحكى عن على بن الحسن بن فضال أنه قال: كان الحكم من فقهاء العامة، وكان أستاذ زرارة وحمران والطيار قبل أن يروا هذا الامر، وقيل: إنه كان مرجيا.

فى أبى الفضل سدير بن حكيم وعبد السلام بن عبد الرحمن ۳۷۱ - حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثنا على بن محمد بن فيروزان، قال: حدثنى محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ذكر عنده سدير فقال: سدير عصيدة بكل لون.

في أبى الفضل سدير بن حكيم وعبد السلام بن عبد الرحمن قوله: سدير عصيدة بكل لون يحتمل الحمل على المدح وعلى الذم، والعصيدة فى الأصل رقيق يلت بالسمن ويطبخ قاله ابن الأثير فى النهاية (۲).

(۱) سورة الزخرف: ۴۴ ۲) نهاية ابن الأثير: ۳ / ۲۴۶

(۴۶۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۲)، أبو بصير (۱)، على بن محمد بن فيروزان (۲)، محمد بن أحمد بن يحيى (۲)، على بن الحسن بن فضال (۲)، جعفر بن محمد بن حكيم (۱)، الحكم بن عيينة (۱)، العباس بن عامر (۱)، أبان بن عثمان (۱)، العباس بن معروف (۱)، سلمة بن كهيل (۱)، عمرو بن عثمان (۱)، سدير بن حكيم (۱)، محمد بن عذافر (۱)، محمد بن مسعود (۳)، الزنا (۱)، الشهادة (۱)، الجواز (۱)، إبن الأثير (۱)، سورة الزخرف (۱)

۳۷۲ - حدثنا على بن محمد القتيبى، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، عن ابن أبى عمير، عن بكر بن محمد الأزدى، قال: وزعم لى زيد الشحام، قال: انى لأطوف حول الكعبة وكفى فى كف أبى عبد الله عليه السلام فقال: ودموعه تجرى على خديه، فقال: يا شحام ما رأيت ما صنع ربى إلى، ثم بكى ودعا، ثم قال لى: يا شحام انى طلبت إلى الهى فى سدير وعبد السلام بن عبد الرحمن وكانا فى السجن فوهبهما لى وخلى سبيلهما.

وقال ابن فارس فى مجمل اللغة: وسميت بذلك لأنها تعصد أى تلفت وتلوى، ومنه قيل: للذى يلوى رأسه عاصد.

قوله: وزعم لى زيد الشحام من الزعامة بمعنى الضمان والكفالة، أى وضمن وتكفل لى صحة ما يرويه ومنه فى حديث على عليه السلام " ذمتى رهينة وأنا به زعيم " أى كفيل.

أو من الزعم بمعنى التكلم والتحدث على سبيل الظن أو الشك دون الجزم واليقين، أى وحدثنى به وهو شاك فى أنه فى سدير وعبد السلام أو فى حق غيرهما، أو يعلم أن أحدهما سدير وليس يستيقن أن الاخر منهما عبد السلام بن عبد الرحمن أو غيره.

(۴۷۰)

صفحهمفاتيح البحث: على بن محمد القتيبى (۱)، الفضل بن شاذان (۱)، زيد الشحام (۱)، بكر بن محمد (۱)

فى معروف بن خربوذ المكى ۳۷۳ - ذكر أبو القاسم نصر بن الصباح، عن الفضل بن شاذان، قال: دخلت على محمد بن أبى عمير، وهو ساجد فأطال السجود، فلما رفع رأسه وذكر له طول سجوده، قال: كيف ولو رأيت جميل بن دراج؟ ثم حدثه أنه دخل على جميل بن دراج فوجده ساجدا فأطال السجود جدا فلما رفع رأسه: قال محمد بن أبى عمير أطلت السجود، فقال: لو رأيت معروف بن خربوذ.

۳۷۴ - طاهر بن عيسى، قال: وجدت فى بعض الكتب عن محمد بن الحسن، عن إسماعيل بن قتيبة، عن أبى العلاء الخفاف، عن أبى جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا وجه الله أنا جنب الله، وأنا الأول، وأنا الاخر، وأنا الظاهر، وأنا الباطن، وأنا وارث الأرض، وأنا سبيل الله وبه عزمت عليه، فقال معروف بن خربوذ: ولها تفسير غير ما يذهب فيها أهل الغلو.

۳۷۵ - جعفر بن معروف، قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن جعفر بن__________________________

فى معروف بن خربوذ المكى قوله: جعفر بن معروف الطريق صحى بعبد الله بن بكير، فإنه وإن كان فطحيا فهو من اجتمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم، فما قاله السيد بن طاوس من القداح فى الطريق بابن بكير لفطحيته وبجعفر بن معروف، لطعن ابن الغضائرى فيه لا تعويل عليه.

وقد أسمعناك فيما سلف أن جعفر بن معروف الذى قال ابن الغضائرى أن فى مذهبه ارتفاعا، هو أبو الفضل السمرقندى يروى عنه العياشى، وجعفر بن معروف هذا الذى يروى عنه أبو عمرو الكشى، هو أبو محمد من أهل كش كان وكيلا مكاتبا، وهو من المشيخة

الاجلاء لا غميزة فيه أصلا.

(۴۷۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، إسماعيل بن قتيبة (۱)، محمد بن أبى عمير (۲)، الفضل بن شاذان (۱)، طاهر بن عيسى (۱)، محمد بن الحسين (۱)، جميل بن دراج (۱)، معروف بن خربوذ (۲)، محمد بن الحسن (۱)، سبيل الله (۱)، جعفر بن معروف (۱)، السجود (۳)، الوراثة، التراث، الإرث (۱)، الجنابة (۱)

بشير، عن ابن بكير، عن محمد بن مروان، قال: كنت قاعدا عند أبى عبد الله عليه السلام أنا ومعروف بن خربوذ، فكان ينشدنى الشعر وأنشده ويسألنى وأسأله وأبو عبد الله عليه السلام يسمع، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لان يمتلى جوف الرجل قيحا خير له من أن يمتلى شعرا، فقال معروف: انما يعنى بذلك الذى يقول الشعر فقال: ويلك أو ويحك قد قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله.

۳۷۶ – طاهر قال: حدثنى جعفر، قال: حدثنى الشجاعى، عن محمد بن الحسين، عن سلام بن بشير الريانى، وعلى بن إبراهيم التيمى، عن محمد الأصبهانى، قال: كنت قاعدا مع معروف بن خربوذ بمكة ونحن جماعة، فمر بنا قوم على حمير معتمرون من أهل المدينة، فقال لنا معروف: سلوهم هل كان بها خبر؟

فسألناهم فقالوا: مات عبد الله بن الحسن، فأخبرناه بما قالوا.

قال، فلما جاوزوا مر بنا قوم آخرون، فقال لنا معروف: فسئلوهم هل كان بها خبر فسألناهم فقالوا: كان عبد الله بن الحسن أصابته غشية وقد أفاق، فأخبرناه بما قالوا.

فقال: ما أدرى ما يقول هؤلاء وأولئك، أخبرنى ابن المكرمة – يعنى أبا عبد الله عليه السلام – ان قبر عبد الله بن الحسن وأهل بيته على شاطئ الفرات، قال فحملهم أبو الدوانيق فقبروا على شاطئ الفرات.

فى الفضيل بن يسار ۳۷۷ – حدثنا حمدويه وإبراهيم، قالا: حدثنا محمد بن عيسى، عن إبراهيم ابن عبد الله، قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا رأى الفضيل بن يسار قال: بشر المخبتين

قوله: عن محمد بن مروان هو محمد بن مروان البصرى من ولد أبى الأسود الدؤلى على ما ستعرفه فى ترجمته من ذى قبل.

(۴۷۲)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، عبد الله بن الحسن (ع) (۳)، مدينة مكة المكرمة (۱)، نهر الفرات (۲)، على بن إبراهيم (۱)، الفضيل بن يسار (۲)، أبو عبد الله (۳)، محمد بن مروان (۱)، محمد بن عيسى (۱)، معروف بن خربوذ (۲)، القبر (۱)، الطهارة (۱)، الموت (۱)

من أحب أن ينظر رجلا من أهل الجنة فلينظر إلى هذا.

۳۷۸ – إبراهيم بن محمد بن عباس، قال: حدثنى أحمد بن إدريس المعلم القمى، قال: حدثنى محمد بن أحمد بن يحيى قال: حدثنى الحسن بن على بن النعمان، عن العباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن فضيل بن عثمان، قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: ان الأرض لتسكن إلى الفضيل بن يسار.

۳۷۹ – الحسين، عن محمد بن خالد البرقى، عن ابن أبى عمير، عن هشام ابن سالم، عن فضيل بن يسار، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ما يمنعنى من لقائك الا انى ما أدرى ما يوافقك من ذلك؟ قال، فقال: ذلك خير لك.

۳۸۰ – عبد الله بن محمد، قال: حدثنى الحسن بن على الوشاء، عن خلف بن حماد عن رجل، عن أبى جعفر عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام إذا دخل عليه الفضيل ابن يسار يقول: بخ بخ بشر المخبتين، مرحبا بمن تأنس به الأرض.

حدثنى على بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، ومحمد بن مسعود، قال: كتب إلى الفضل بن شاذان، عن ابن أبى عمير، عن

عدة من أصحابنا، قال:

كان أبو عبد الله عليه السلام إذا نظر إلى الفضيل بن يسار مقبلا قال: بشر المخبتين. وكان يقول: إن فضيلا من أصحاب أبى، وأنى لأحب الرجل أن يحب أصحاب أبيه.

٣٨١ - على بن محمد، قال: حدثنى محمد بن أحمد، عن محمد بن على الهمدانى، عن على بن إسماعيل التيمى، قال: حدثنى ربعى بن عبد الله، قال:

حدثنى غاسل الفضيل بن يسار، قال: انى لأغسل الفضيل بن يسار وأن يده لتسبقنى إلى عورته، فخبرت بذلك أبا عبد الله عليه السلام فقال لى: رحم الله الفضيل بن يسار، وهو منا أهل البيت.

٣٨٢ - حمدويه وإبراهيم، قالا: حدثنا العبيدى، عن ابن أبى عمير، عن إسماعيل البصرى، عن أبى غيلان، قال: أتيت الفضيل بن يسار، فأخبرته أن محمدا وإبراهيم ابنى عبد الله بن الحسن قد خرجا، فقال لى: ليس أمرهما بشئ قال:

(٤٧٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (٢)، عبد الله بن الحسن (ع) (١)، على بن إسماعيل التيمى (١)، غاسل الفضيل بن يسار (١)، محمد بن أحمد بن يحيى (١)، الحسن بن على الوشاء (١)، على بن محمد بن قتيبة (١)، محمد بن خالد البرقى (١)، ربعى بن عبد الله (١)، إبراهيم بن محمد (١)، إسماعيل البصرى (١)، الفضيل بن يسار (٥)، ابن أبى عمير (٣)، عبد الله بن محمد (١)، أبو عبد الله (٢)، العباس بن عامر (١)، الفضل بن شاذان (٢)، أبان بن عثمان (١)، أحمد بن إدريس (١)، الفضيل بن يسار (١)، الحسن بن على (١)، محمد بن أحمد (١)، محمد بن مسعود (١)، على بن محمد (١)، محمد بن على (١)

فصنعت ذلك مرارا، كل ذلك يرد على مثل هذا الرد.

قال، قلت: رحمك الله قد أتيتك غير مرة أخبرك فتقول ليس أمرهما بشئ أفبرأيك تقول هذا؟ قال، فقال: لا والله، ولكن سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن خرجا قتلا.

فى محمد بن مروان البصرى ٣٨٣ - حكى العباسى عن على بن الحسن بن فضال، قال: كان محمد بن مروان يسكن البصرة وكان أصله الكوفة، وليس هو الذى روى تفسير الكلبى، ذلك يسمى محمد بن مروان السدى.

وقال حمدويه: حدثنى بعض من رأيته قال: محمد بن مروان من ولد أبى الأسود الدؤلى.

فى محمد بن مروان البصرى محمد بن مروان البصرى ذكره الشيخ فى أصحاب أبى جعفر الباقر، وفى أصحاب أبى عبد الله الصادق عليهما السلام وقال: حدث عنه أسيد بن زيد (١).

والذهبى فى مختصره قال: محمد بن مروان الذهلى الكوفى، أبو جعفر عن أبى حازم الأشجعى، وعنه أبو أحمد الزبيرى وأبو نعيم، وذكر أيضا محمد بن مروان بن قدامة أبو بكر العقيلى العجلى البصرى، عن يونس بن عبيد.

قوله: من ولد أبى الأسود الدؤلى الدؤلى - بضم الدال وفتح الهمزة - نسبة إلى دئل بضم الدال وكسر الهمزة وفتحها فى النسبة من تغييرات النسب، واسم أبى الأسود الدئلى فى الأشهر عند الأكثر ظالم بن عمرو الدؤلى المنسوب إلى الدؤل بن عبد مناة بن كنانة.

(١) رجال الشيخ: ١٣٦ و ٣٠١

(٤٧٤)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، على بن الحسن بن فضال (١)، محمد بن مروان البصرى (١)، محمد بن مروان السدى (١)، مدينة البصرة (١)، محمد بن مروان (١)

قال في المغرب: أبو حاتم سمعت الأخفش يقول: الدؤل بضم الدال وكسر الواو المهموزة، دويبة صغيرة شبيهة بابن عروس، قال: ولم أسمع بفعل في الأسماء والصفات غيره، وبه سميت قبيلة أبي الأسود الدؤلي، وانما فتحت الهمزة استثقالا للكسرة مع ياءى النسب كالنمرى في نمر.

والدول بسكون الواو غير مهموز الدول بن حنيفة بن لجيم بن صعب، واليهم ينسب الدولي.

والديل بكسر الدال في تغلب وفي عبد القيس أيضا، واليهم ينسب ثور بن يزيد الديلي، وسنان بن أبي سنان الديلي، وكلاهما في السير. وفي نفي الارتياب سنان بن أبي سنان الدولي، وفي متفق الجوزقي كذلك، وفي كتاب الكنى للحنظلي أبو سنان الدولي ويقال الديلي (۱) انتهى كلام المغرب.

وفي جامع الأصول: هو أبو الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان، وقيل: ظالم ابن عمرو بن جندل بن سفيان، وقيل: ظالم بن سارق، وقيل: سارق بن ظالم، وقيل: عمرو بن ظالم الدؤلي، وقيل: الديلي، من سادات التابعين وأعيانهم، سمع عمرو عليا، روى عنه ابنه أبو حرب وعبد الله بن بريدة، شهد مع علي بن أبي طالب صفين وولي البصرة لابن عباس، وهو أول من تكلم في النحو بعد علي، مات بالبصرة في الطاعون الجارف سنة سبع وستين، وكان قد أسن.

وفي الصحاح: ولا نعلم اسما جاء على فعل غير هذا، والى المسمى بهذا الاسم نسب أبو الأسود الدؤلي، الا أنهم فتحوا الهمزة على مذهبهم في النسبة، استثقالا لتوالي الكسرتين مع ياءى النسب، كما قالوا في النسبة إلى نمر نمرى.

وربما قالوا: أبو الأسود الدولي قلبوا الهمزة واوا، لان الهمزة إذا انفتحت

(۱) المغرب: ۱ / ۱۷۳

صفحه(۴۷۵)

في سعد الإسكاف ۳۸۴ - حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، ومحمد ابن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال:

حدثني الحسن بن علي بن يقطين، عن حفص بن محمد المؤذن، عن سعد الإسكاف قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام اني أجلس فأقص وأذكر حقكم وفضلكم، قال: وددت أن على كل ثلاثين ذراعا قاصا مثلك.

قال حمدويه: سعد الإسكاف وسعد الخفاف وسعد بن طريف واحدا. قال نصر: وقد أدرك علي بن الحسين، قال حمدويه: وكان ناووسيا وفد على أبي عبد الله عليه السلام.

وكانت قبلها ضمة فتخفيفها أن تقلبها واوا محضة، كما قالوا في جؤن جون وفي مؤن مون.

وقال ابن الكلبي هو أبو الأسود الديلي فقلب الهمزة ياءا حين انكسرت الدال لتسلم الياء، كما تقول: قيل وبيع.

قال: واسمه ظالم بن عمرو بن حلس بن نفاثة بن عدي بن الدئل بن بكر بن كنانة، قال الأصمعي: أخبرني عيسى بن عمر قال: الديل بن بكر الكناني انما هو الدئل فترك أهل الحجاز الهمزة انتهى كلامه (۱).

وبالجملة أبو الأسود الدؤلي من أصفياء أصحاب أمير المؤمنين والسبطين والسجاد عليهم السلام وأجلائهم.

في سعد الإسكاف الإسكاف بالكسر في أساس البلاغة: هو اسكاف من الأساكفة وهو الخراز وقيل: كل صانع (۲).

(۱) الصحاح: ۴ / ۱۶۹۴ ۲) أساس البلاغة: ۳۰۳

(۴۷۶)

صفحهمفاتيح البحث: الحسن بن علي بن يقطين (۱)، حمدويه بن نصير (۱)، علي بن الحسين (۱)، سعد الإسكاف (۳)، محمد بن عيسى (۲)، محمد بن نصير (۱)، سعد الخفاف (۱)، الأذان (۱)

فی عبد الله وعبد الملک ابنی عطاء ۳۸۵ - قال نصر بن صباح: وولد عطاء بن أبی رياح تلميذ ابن عباس عبد الملک وعبد الله وعريفا، نجباء من أصحاب أبی جعفر وأبی عبد الله عليه السلام.

۳۸۶ - حمدويه بن نصير، قال: حدثنی محمد بن عيسی، عن إبراهيم بن عبد الحميد عن هارون بن خارجة، عن زيد الشحام، عن عبد الله بن عطاء، قال: أرسل إلی أبو عبد الله عليه السلام وقد أسرج له بغل وحمار، فقال لی: هل لک أن ترکب معنا إلی مالنا؟

قال، قلت: نعم.

قال: أيهما أحب إليک أن ترکب؟ قلت: الحمار، قال: فان الحمار أوفقهما لی، قلت: انما کرهت أن أرکب البغل وأن ترکب أنت الحمار قال: فرکب الحمار ورکبت البغل، ثم سرنا حتی خرجنا من المدينة، فبينا هو يحدثنی إذا نکب علی السرج مليا، فظننت أن السرج آذاه أو ضغطه، ثم رفع رأسه.

قلت: جعلت فداک ما أری السرج الا ـ وقد ضاق عنک، فلو تحولت علی البغل فقال: کلا ولکن الحمار اختال، فصنعت کما صنع رسول الله صلی الله عليه وآله رکب حمارا يقال له: عفير، فاختال فوضع رأسه علی القربوس ما شاء الله ثم رفع رأسه ثم قال:

يا رب هذا عمل عفير ليس هو عملی.

فی عکرمة مولی ابن عباس ۳۸۷ - حدثنی محمد بن مسعود، قال: حدثنی ابن ازداد ابن المغيرة، قال:

حدثنی الفضل بن شاذان، عن ابن أبی عمير، عن حماد بن عيسی، عن حريز، عن ______________________________

وفی القاموس: أو الإسکاف کل صانع سوی الخفاف فإنه الا سکف بالفتح، أو الإسکاف النجار وکل صانع بحديدة، وموضعان أعلی وأسفل بنواحی النهروان من عمل بغداد نسب إليهما علماء والحاذق بالامر (۱).

(۱) القاموس: ۳ / ۱۵۳

(۴۷۷)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله عليه وآله (۱)، عبد الله بن عباس (۲)، عطاء بن أبی رياح (۱)، عبد الله بن عطاء (۱)، هارون بن خارجة (۱)، ابن أبی عمير (۱)، أبو عبد الله (۱)، الفضل بن شاذان (۱)، حمدويه بن نصير (۱)، حماد بن عيسی (۱)، ابن المغيرة (۱)، محمد بن عيسی (۱)، زيد الشحام (۱)، محمد بن مسعود (۱)، نصر بن صباح (۱)، عبد الحميد (۱)، الفدية، الفداء (۱)

زرارة، قال، قال أبو جعفر عليه السلام: لو أدرکت عکرمة عند الموت لنفعته، قيل لأبی عبد الله عليه السلام: بم ذا ينفعه؟ قال: کان يلقنه ما أنتم عليه، فلم يدرکه أبو جعفر عليه السلام ولم ينفعه.

قال الکشی: وهذا نحو ما يروی لو اتخذت خليلا لاتخذت فلانا خليلا، لم يوجب لعکرمة مدحا بل أوجب ضده.

فی مالک بن أعين الجهنی ۳۸۸ - حمدويه بن نصير، قال: سمعت علی بن محمد بن فيروزان القمی، يقول: مالک بن أعين الجهنی هو ابن أعين، وليس من أخوة زرارة وهو بصری.

فی ناجية بن عمارة الصيداوی ۳۸۹ - حدثنی محمد بن مسعود، قال: سألت علی بن الحسن بن فضال، عن لجية؟ قال: هو نجية واسم آخر أيضا ناجية بن أبی عمارة الصيداوی، قال:

____

فی ناجية بن عمارة الصيداوی الشيخ - رحمه الله تعالی - فی کتاب الرجال فی أصحاب أبی جعفر الباقر عليه السلام قال. ناجية بن أبی عمارة (۱).

والحسن بن داود أيضا نقل عن خط الشيخ ناجية بن أبی عمارة الصيداوی (۲).

وهو يکنی أبا حبيب وإياه يعنون حيث يقولون فی الأسانيد عن أبی حبيب الأسدی، قد أسندت ذلک من الصدوق أبی جعفر بن

بابويه - رضوان الله تعالى عليه - فى مسندة الفقيه (٣) والرجل معروف عندهم بجلالة القدر.

وقد حققنا حاله فى المعلقات على الاستبصار (۴) فى باب الرعاف ينقض الوضوء

(١) رجال الشيخ: ١٣٨ ٢) رجال ابن داود: ٣٥٨ ٣) مشيخة الفقيه: ۴ / ۶۲ ۴) التعليقة على الاستبصار المطبوع فى اثنى عشر رسالة للسيد: ٧.

(۴٧٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (٢)، ناجية بن أبى عمارة (١)، مالك بن أعين الجهنى (٢)، على بن محمد بن فيروزان (١)، على بن الحسن بن فضال (١)، حمدويه بن نصير (١)، محمد بن مسعود (١)، الموت (١)، كتاب رجال ابن داود (١)

وأخبرنى بعض ولده أن أبا عبد الله عليه السلام كان يقول: انج نجية فسمى بهذا الاسم.

أم لا.

والذين أدركوا عصرنا جميعا كانوا عن ذلك من الغافلين، فإذا تلى عليهم أبو حبيب الأسدى وقيل: من هو، ظلوا فيه من الجاهلين.

قوله (ع): انج نجية انج بهمزة الوصل المضمومة من نجى ينجو نجاءا بالمد، بمعنى أسرع يسرع اسراعا، أو بهمزة القطع المفتوحة من باب الافعال للصيروة والدخول وفى نسخة " نج " بالتشديد من باب التفعيل للمبالغة لا للتعدية، أى كن سريعا مسرعا ذا اسراع ومسارعة شديدة ومسابقة تامة إلى الخير، ويقال للبعير السريع:

ناج، وللناقة السريعة: نجية.

قال فى الصحاح: نجوت نجاءا ممدودا، أى أسرعت وسبقت، والناجية والنجية الناقة السريعة تنجو بمن ركبها والبعير ناج، وبنو ناجية قوم من العرب، والنسبة إليهم ناجية، تحذف منه الهاء والياء، ونجوت فلانا إذا استنكهته (١).

أو من نجوت من كذا أنجو نجاءا بالمد ونجاة بالقصر بمعنى خلصت منه خلاصا والصدق منجاة ومخلص، ومنه نوح عليه السلام" نجى الله " فعيل بمعنى مفعول، ومعناه من أنجاه الله، أى كن ناجيا من الناجين وفائزا من الفائزين يا نجية، والتاء فيه للمبالغة.

فهذا الحديث يدل على حسن حال ناجية الصيداوى أبى حبيب الأسدى وارتفاع منزلته، وأيضا من المقرر عندهم أن أبا عمرو الكشى إذا ذكر أحدا من الرجال ولم يرو فيه ذما ولانقل فيه طعنا، فذلك آية جلالة الرجل ودليل تزكيته، قاله شيخنا الشهيد فى الذكرى فى الحكم بن مسكين وقد أوردناه فيما قد سلف.

(١) الصحاح: ۶ / ٢٥٠١

صفحه(۴٧٩)

حمدويه بن نصير: قال: الصيدا بطن من بنى أسد، قال: وكان رجل من أصحابنا يقال له: نجية القواس، وليس هو بمعروف.

قوله: كان رجل من أصحابنا يقال له نجية القواس يعنى أن نجية القواس على أن يكون رجلا آخر غير ناجية بن عمارة الصيداوى ليس هو بمعروف، كيف وقد قال فيما سيأتى من بعد فى ترجمة نجية بن الحارث طى أصحاب الكاظم عليه السلام، حمدويه قال محمد بن عيسى: نجية بن الحارث شيخ صادق كوفى صديق على بن يقطين (١).

وفى التهذيب وغيره من أصول كتب الاخبار فى باب العمرة: نجية عن أبى جعفر عليه السلام (٢)، وفى باب الخمس نجية القواس قد استأذن عليه - أى على أبى جعفر عليه السلام - فاذن له فدخل فجثا على ركبتيه ثم قال: جعلت فداك انى أريد أن أسألك عن مسألة، والله ما أريد بها الافكاك رقبتى من النار فكأنه رق له، فاستوى جالسا فقال: يا نجية سلنى فلا تسألنى اليوم عن شئ الا أخبرتك

به الحديث (٣).

وقد أخرجه متنا جدى المحقق أعلى الله مقامه فى رسالته الخراجية، وفى باب الخمس أيضا فى الكافى والتهذيب وسائر الأصول عن ابن أبى عمارة وهو ناجية ابن أبى عمارة الصيداوى الأسدى عن الحارث بن المغيرة عن أبى عبد الله عليه السلام.

وبالجملة هو معروف الرواية مكثار الحديث عن أبى جعفر وعن أبى عبد الله عليه السلام، وعن عبيد بن زرارة وعمن فى طبقته عن أبى عبد الله عليه السلام.

فقد استبان من أصول الحديث ومن كتب الرجال أن ناجية الصيداوى أبا حبيب الأسدى ونجية القواس ونجية بن الحارس القواس جميعا رجل واحد، روى عن أبى جعفر وعن أبى عبد الله عليه السلام وعن غير واحد من رجالهما، وأنه هو الشيخ الكوفى

(١) رجال الكشى: ۴۵۲ ط جامعة مشهد و ٣٨۴ ط النجف الأشرف ٢) الاستبصار: ٢ / ٣٢۵ ٣) التهذيب ۴ / ١۴۵

(۴٨٠)

صفحهمفاتيح البحث: حمدويه بن نصير (١)، نجية القواس (١)، بنو أسد (١)، كتاب رجال الكشى (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، الشهادة (١)

فى عبد الله بن شريك العامرى ٣٩٠ - حدثنا أبو صالح خلف بن حماد الكشى، قال: حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الادمى الرازى، قال: حدثنى على بن الحكم، عن على بن المغيرة، عن أبى جعفر عليه السلام قال: كأنى بعبد الله بن شريك العامرى عليه عمامة سوداء وذوابتاها بين كتفيه مصعدا فى لحف الجبل بين يدى قائمنا أهل البيت فى أربعة آلاف مكرون ومكرورون.

٣٩١ - عبد الله بن محمد، قال: حدثنى الحسن بن على الوشاء، عن أحمد ابن عائذ، عن أبى خديجة الجمال، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: انى سألت الله فى إسماعيل أن يبقيه بعدى فأبى، ولكنه قد أعطانى فيه منزلة أخرى، أنه يكون

الصادق صديق على بن يقطين.

وقد ذكره الشيخ أيضا فى أصحاب أبى الحسن الكاظم عليه السلام (١) وفاقا لأبى عمرو الكشى فى كتابه.

فاما قول الحسن بن داود: نجبة - بالنون والجيم المفتوحتين والباء المفردة - ابن الحارث " لم - كش " كوفى صادق صديق على بن يقطين (٢). فمن باب الغلط فى الضبط والتغبيب فى الفحص.

ونحن قد فصلنا حق القول فى المعلقات على الفقيه، وفى المعلقات على الاستبصار، فليتثبت.

فى عبد الله بن شريك العامرى قوله (ع): فى لحف الجبل اللحف - بالكسر - أصل الجبل قاله فى القاموس (٣).

(١) رجال الشيخ: ٣۶٢ ٢) رجال ابن داود: ٣۵٨ ٣) القاموس: ٣ / ١٩۵

(۴٨١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، عبد الله بن شريك العامرى (٢)، الحسن بن على الوشاء (١)، على بن المغيرة (١)، عبد الله بن محمد (١)، سهل بن زياد (١)، على بن الحكم (١)، خلف بن حماد (١)، كتاب رجال ابن داود (١)

أول منشور فى عشرة من أصحابه، ومنهم عبد الله بن شريك وهو صاحب لوائه.

٣٩٢ - طاهر بن عيسى، قال: حدثنى جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندى المعروف بابن التاجر، قال: حدثنى أبو سعيد الادمى، قال: حدثنى محمد بن على الصيرفى، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن عقبة بن بشير، عن عبد الله بن شريك، عن أبيه، قال: لما هزم أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام الناس يوم الجمل، قال: لا تتبعوا مدبرا، ولا تجهزوا على جرحى، ومن أغلق بابه فهو آمن.

فلما كان يوم صفين قتل المدبر واجهز على الجرحى، قال أبان بن تغلب:

قلت لعبد الله بن شريك: ما هاتان السيرتان المختلفتان؟ فقال: ان أهل الجمل قتل طلحة والزبير وان معاوية كان قائما بعينه وكان قائدهم.

في إسماعيل بن الفضل الهاشمي ۳۹۳ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال، أن إسماعيل بن الفضل الهاشمي كان من ولد نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، وكان ثقة، وكان من أهل البصرة.

قوله (ع): ولا تجهزوا على جرحى في المغرب: أجهز على الجريح إذا أسرع قتله وجرحه رجل، وأجهز عليه آخر عبارة عن اتمام القتل (۱).

وفي القاموس: جهز على الجريح كمنع، وأجهز أثبت قتله وأسرعه وتمم عليه (۲).

(۱) المغرب: ۱ / ۱۰۱ ۲) القاموس: ۲ / ۱۷۱

(۴۸۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (۱)، جعفر بن أحمد بن أيوب (۱)، علي بن الحسن بن علي (۱)، أبو سعيد الآدمي (۱)، إسماعيل بن الفضل (۲)، عبد الله بن شريك (۳)، طاهر بن عيسى (۱)، مدينة البصرة (۱)، نوفل بن الحارث (۱)، أبان بن تغلب (۱)، عمرو بن عثمان (۱)، عقبة بن بشير (۱)، محمد بن عذافر (۱)، محمد بن مسعود (۱)، محمد بن علي (۱)، القتل (۱)

في ثوير بن أبي فاختة ۳۹۴ - حدثني محمد بن قولويه القمي، قال حدثني محمد بن عباد بن بشير، عن ثوير بن أبي فاختة قال: خرجت حاجا فصحبني عمرو بن ذر القاص، وابن قيس الماصر، والصلت بن بهرام، وكانوا إذا نزلوا منزلا قالوا: أنظر الان فقد حزرنا أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر عليه السلام عنها، عن ثلاثين كل يوم، وقد قلدناك ذلك.

وفي بعض النسخ " فلا تجيزوا " و "أجاز (" ۱) مكان ولا تجهزوا وأجهز والمعنى واحد.

في ثوير بن أبي فاخته قوله رحمه الله: عمرو بن ذر القاص (۲) في مختصر الذهبي: عمرو بن ذر الهمداني، عن أبيه وسعيد بن جبير ومعاذ، وعنه ابن مهدي وأبو نعيم والفريابي، ثقة بليغ واعظ صالح، لكنه مرجئ مات سنة ۱۵۶.

و "ابن قيس " اسمه عطية ذكره الذهبي أيضا.

وفي جامع الأصول: الصلت بن زييد بن أخي كثير بن الصلت الكندي، روى عن سليمان بن يسار، وروى عنه مالك بن أنس وعبد العزيز بن أبي سلمة.

الصلت بفتح الصاد وسكون اللام وبتاء فوقها نقطتان، وزييد بضم الزاي وفتح الياء تحتها نقطتان وسكون ياء أخرى مثلها، وكثير ضد قليل ويسار بالسين المهملة.

قوله: فقد حزرنا (۳) باهمال الحاء المفتوحة وتخفيف الزاي والراء أخيرا من الحزر وهو التقدير

(۱) كما في المطبوع من رجال الكشي بجامعة مشهد.

۲) وفي المطبوع من الرجال: القاضي.

۳) وفي المطبوع من الرجال: حررنا باهمال الرائين.

(۴۸۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (۱)، ثوير بن أبي فاختة (۲)، محمد بن قولويه (۱)، كتاب رجال الكشي (۱)، الشهادة (۱)

قال ثوير: فغمني ذلك حتى إذا دخلنا المدينة فافترقنا، فنزلت أنا على أبي جعفر عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك ابن ذر، وابن قيس الماصر، والصلت صحبوني، وكنت أسمعهم يقولون: قد حزرنا أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر عليه السلام عنها فغمني ذلك.

فقال أبو جعفر عليه السلام: ما يغمك من ذلك فإذا جاؤوا فاذن لهم، فلما كان من غد دخل مولى لأبي جعفر عليه السلام فقال: جعلت فداك بالباب ابن ذر ومعه قوم، فقال أبو جعفر عليه السلام: يا ثوير قم فأذن لهم، فقمت فأدخلتهم، فلما دخلوا سلموا وقعدوا ولم يتكلموا، فلما طال ذلك أقبل أبو جعفر عليه السلام يستفتيهم الأحاديث واقبلوا لا يتكلمون.

فلما رأى ذلك أبو جعفر عليه السلام قال لجارية له يقال لها سرحة: هاتي الخوان، فلما جاءت به فوضعته، فقال أبو جعفر عليه السلام: الحمد لله الذي جعل لكل شئ حدا ينتهي إليه حتى أن لهذا الخوان حدا ينتهي إليه، فقال ابن ذر: وما حده؟ قال: إذا وضع ذكر الله وإذا رفع حمدا لله.

قال: ثم اكلوا، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: اسقيني فجائته بكوز من أدم فلما صار في يده، قال: الحمدلله الذي جعل لكل شئ حدا ينتهي إليه حتى أن لهذا الكوز حدا ينتهي إليه، فقال ابن ذر: وما حده؟ قال يذكر اسم الله عليه إذا شرب ويحمد لله إذا فرغ، ولا يشرب من عند عروته ولامن كسران كان فيه.

قال: فلما فرغوا أقبل عليهم يستفتيهم الأحاديث فلا يتكلمون، فلما رأى ذلك أبو جعفر عليه السلام قال: يا ابن ذر ألا تحدثنا ببعض ما سقط إليكم من حديثنا؟ قال: بلى يا ابن رسول الله، قال: أني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الاخر كتاب الله وأهل بيتي ان تمسكتم بهما لن تضلوا.

والتخمين، أي أربعة آلاف على التخمين.

قوله (ع): هاتي الخوان الخوان بالكسر ككتاب ما يؤكل عليه الطعام، والجمع خون واخونة.

(۴۸۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۷)، حديث الثقلين (۱)، الفدية، الفداء (۲)

بيان حول حديث الثقلين

فقال أبو جعفر عليه السلام: يا ابن ذر فإذا لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما خلفتني في الثقلين فماذا تقول له؟ قال: فبكى ابن ذر حتى رأيت دموعه تسيل على لحيته، ثم قال: أما الأكبر فمزقناه وأما الأصغر فقتلناه.

فقال أبو جعفر عليه السلام: اذن تصدقه يا ابن ذر، لا والله لا تزول قدم يوم القيامة حتى يسأله عن ثلاث: عن عمره فيما أفناه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن حبنا أهل البيت.

قال: فقاموا وخرجوا، فقال أبو جعفر عليه السلام لمولى له أتبعهم فانظر ما يقولون، قال: فتبعهم ثم رجع، فقال: جعلت فداك سمعتهم يقولون لابن ذر: على هذا خرجنا معك؟ فقال: ويلكم ما أقول، ان رجلا يزعم أن الله يسألني عن ولايته، وكيف اسأل رجلا يعلم حد الخوان وحد الكوز.

قاله في المغرب وفي القاموس (۱)، وبالضم أيضا كغراب.

قوله (ع): ما خلفتني في الثقلين باللام المخففة بعد الخاء المعجمة، أي كيف كنت خلافي وبعدي في رعاية التمسك بهما وتأدية حقوقهما؟ أكنت لي فيهما خلفا بالتحريك أو خلفا بالتسكين؟

وفي حديث: اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض، قال صلى الله عليه وآله: فانظروا

کيف تخلفونى فيهما (۲).

قال شارح المشكاة: ومعنى التمسک بالقرآن العمل بما فيه وهو الايتمار بأوامره والانتهاء عن نواهيه، والتمسک بالعترة محبتهم والاهتداء بهداهم وسيرتهم، وفى قوله " انى تارک فيكم " إشارة إلى أنهما بمنزلة التوأمين الخليفين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأنه يوصى الأمة بحسن المخالقة معهما وايثار حقهما على أنفسهم، كما يوصى الأب المشفق الناس فى حق أولاده.

(۱) القاموس: ۴ / ۲۲۰ ۲) رواه أحمد فى مسنده: ۵ / ۱۸۱ والترمذى فى صحيحه ۱۳ / ۲۰۰ والطرائف: ۱۱۳

(۴۸۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۳)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، يوم القيامة (۱)، الفدية، الفداء (۱)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (۱)

فى أبى هارون شيخ من أصحاب أبى جعفر عليه السلام.

۳۹۵ - حدثنى جعفر بن محمد، قال: حدثنى على بن الحسن بن على بن فضال قال: حدثنى عبد الرحمن بن أبى نجران، قال: حدثنى أبو هارون، قال:

كنت ساكنا دار الحسن بن الحسين، فلما علم انقطاعى إلى أبى جعفر وأبى عبد الله عليهما السلام أخرجنى من داره.

قال: فمر بى أبو عبد الله عليه السلام فقال لى: يا أبا هارون بلغنى أن هذا أخرجک من داره؟ قال: قلت نعم، جعلت فداک، قال: بلغنى أنک كنت تكثر فيها تلاوة كتاب الله تعالى، والدار إذا تلى فيها، كتاب الله تعالى كان لها نور ساطع فى السماء تعرف من بين الدور.

ويعضده الحديث السابق فى الفصل الأول: أذكر كم الله فى أهل بيتى، كما يقول الأب المشفق: الله الله فى حق أولادى، ومعنى كون أحدهما أعظم من الاخر أن القرآن هو أسوة للعترة وعليهم الاقتداء به، وهم أولى الناس بالعمل بما فيه.

ولعل السر فى هذه التوصية واقتران العترة بالقرآن وايجاب محبتهم لائح من معنى قوله تعالى " قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة فى القربى (" ۱) فإنه تعالى جعل شكر انعامه واحسانه بالقرآن منوطا بمحبتهم على سبيل الحصر، فكأنه صلوات الله عليه يوصى الأمة بقيام الشكر، وقيد تلک النعمة به ويحذرهم عن الكفران.

فمن أقام العمل بالوصية وشكر تلک الصنيعة بحسن الخلافة فيهما لن يفترقا فلا يفارقانه فى مواطن القيامة ومشاهدها حتى يردا الحوض، فيشكرا صنيعه عند رسول الله صلى الله عليه وآله فحينئذ هو بنفسه يكافيه، والله تعالى يجازيه بالجزاء الأوفى.

ومن أضاع الوصية وكفر النعمة فحكمه على العكس، وعلى هذا التأويل

(۱) سورة الشورى: ۲۳

(۴۸۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، على بن الحسن بن على (۱)، أبو عبد الله (۱)، الحسن بن الحسين (۱)، جعفر بن محمد (۱)، الفدية، الفداء (۱)، سورة الشورى (۱)

فى محمد بن فرات ۳۹۶ - وجدت فى كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمى بخطه حدثنى الحسن ابن احمد المالكى، عن جعفر بن فضيل، قال: قلت لمحمد بن فرات، لقيت أنت الأصبغ؟ قال: نعم لقيته مع أبى فرأيته شيخا أبيض الرأس واللحية طوالا، قال له أبى: حدثنا بحديث سمعته من أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: سمعته يقول: على المنبر:

أنا سيد الشيب وفى سنة من أيوب وليجمعن الله لى شملى كما جمعه لأيوب، قال:

فسمعت هذا الحديث أنا وأبى من الأصبغ بن نباتة، قال: فما مضى بعد ذلک الا قليل حتى توفى رحمة الله عليه.

حسن موقع قوله " فانظروا كيف تخلفونى فيهما " والنظر بمعنى التأمل والتفكر أى تأملوا واستعملوا الروية فى استخلافى إياكم هل تكونون خلف صدق أو خلف سوء انتهى كلام شرح المشكاة بألفاظه.

فى محمد بن فرات قوله: طوالا طال طولا بالضم امتد فهو طويل، وطوالا أيضا بالضم كغراب قاله فى القاموس (۱).

قوله (ع): أنا سيد الشيب الشيب بكسر الشين واسكان الياء المثناة من تحت والباء الموحدة أخيرا على الجمع.

قال فى المغرب: الشيب بياض الشعر عن الأصمعى وغيره، والرجل أشيب على غير قياس والجمع شيب (۲).

(۱) القاموس: ۴ / ۹ ۲) المغرب: ۱ / ۲۹۴

(۴۸۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، محمد بن الحسن بن بندار (۱)، الأصبغ بن نباتة (۱)، أحمد المالكى (۱)

قال: محمد بن فرات: رأيت عباية بن ربعى، وهو يحدث قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أنا قسيم النار، أقول هذا لك وهذا لى، قال، قلت لمحمد ابن فرات: ابن كم كنت ذلك اليوم؟ قال: كنت غلاما ألعب بالكرة مع الصبيان.

۳۹۷ - محمد بن الحسن، قال: حدثنى الحسين بن أحمد المالكى، وعلى ابن إبراهيم بن هاشم، وعلى بن الحسين بن موسى، عن عبد الله بن جعفر الحميرى، عن محمد بن الوليد، عن محمد بن فرات، عن أبى جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزو جل " وتقلبك فى الساجدين (" ۱) قال: فى أصلاب النبيين، وفى رواية الحسن ابن أحمد قال: من صلب نبى إلى صلب نبى.

فى أبى هارون المكفوف ۳۹۸ - حدثنى الحسين بن الحسن بن بندار القمى، قال: حدثنى سعد بن عبد الله بن أبى خلف، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن أبى عمير قال: حدثنا بعض أصحابنا، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام زعم أبو هارون المكفوف أنك قلت له ان كنت تريد القديم فذاك لا يدركه أحد، وان كنت تريد الذى خلق ورزق فذاك محمد بن على، فقال: كذب على عليه لعنة الله، والله مامن خالق الا الله وحده لا شريك له، حق

وفى الأساس: شيبه الحزن وأشابه وبدأ فيه الشيب والمشيب وشاب شيبة ورجل أشيب وقوم شيب ويقال: شيب شائب، ومن المجاز شابت رؤس الا كأم، ورأيت الجبال شيبا، يريد بياض الصقيع (۲) والثلج (۳).

وفى التنزيل الكريم " فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا (" ۴).

(۱) سورة الشعراء: ۲۱۹ ۲) الصقيع البرد الشديد المحرق للنبات " منه قدس سره."

۳) أساس البلاغة: ۳۴۲ ۴) سورة المزمل: ۱۷

(۴۸۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام (۱)، الحسين بن أحمد المالكى (۱)، عبد الله بن أبى خلف (۱)، أبو هارون المكفوف (۱)، أحمد بن محمد بن عيسى (۱)، محمد بن عيسى بن عبيد (۱)، محمد بن أبى عمير (۱)، الحسين بن موسى (۱)، عباية بن ربعى (۱)، الحسين بن الحسن (۱)، يعقوب بن يزيد (۱)، محمد بن الوليد (۱)، محمد بن الحسن (۱)، محمد بن على (۱)، الكذب، التكذيب (۱)، الشراكة، المشاركة (۱)، الصّلب (۲)، سورة الشعراء (۱)، سورة المزمل (۱)

على الله أن يذيقنا الموت، والذى لا يهلك هو الله خالق وبارئ البرية.

فى المغيرة بن سعيد ۳۹۹ - حدثنى محمد بن قولويه، قال: حدثنى سعد بن عبد الله، قال: حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبى يحيى زكريا بن يحيى الواسطى. حدثنا محمد ابن عيسى بن عبيد، عن أخيه جعفر بن عيسى وأبو يحيى الواسطى، قال أبو الحسن

الرضا عليه السلام: كان المغيرة بن سعيد يكذب على أبى جعفر عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد.

٤٠٠ – سعد، قال: حدثنا محمد بن الحسن، والحسن بن موسى، قالا:

حدثنا صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عمن حدثه من أصحابنا، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: لعن الله المغيرة بن سعيد أنه كان يكذب على أبى فأذاقه الله حر الحديد، لعن الله من قال فينا مالا نقوله فى أنفسنا ولعن الله من أزالنا عن العبودية لله الذى خلقنا واليه مآبنا ومعادنا وبيده نواصينا.

٤٠١ – حدثنى محمد بن قولويه، والحسين بن الحسن بن بندار القمى، قالا:

حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، ان بعض أصحابنا سأله وأنا حاضر، فقال له: يا أبا محمد ما أشدك فى الحديث، وأكثر انكارك لما يرويه أصحابنا، فما الذى يحملك على رد الأحاديث؟

فقال: حدثنى هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تقبلوا علينا حديثا الا ما وافق القرآن والسنة، أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمة، فان المغيرة بن سعيد لعنه الله دس فى كتب أصحاب أبى أحاديث لم يحدث بها أبى، فاتقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا تعالى وسنة نبينا صلى الله عليه وآله فانا إذا حدثنا، قلنا قال الله عز وجل، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال يونس: وافيت العراق فوجدت بها قطعة من أصحاب أبى جعفر عليه السلام ووجدت أصحاب أبى عبد الله عليه السلام متوافرين، فسمعت منهم وأخذت كتبهم، فعرضتها

(٤٨٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (٢)، السنة النبوية الشريفة (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، دولة العراق (١)، زكريا بن يحيى الواسطى (١)، أبو يحيى الواسطى (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، محمد بن عيسى بن عبيد (١)، صفوان بن يحيى (١)، المغيرة بن سعيد (٤)، الحسين بن الحسن (١)، سعد بن عبد الله (٢)، محمد بن قولويه (٢)، هشام بن الحكم (١)، الحسن بن موسى (١)، جعفر بن عيسى (١)، محمد بن الحسن (١)، القرآن الكريم (١)، الهلاك (١)، الموت (١)، الشهادة (١)

من بعد على أبى الحسن الرضا عليه السلام فأنكر منها أحاديث كثيرة أن يكون من أحاديث أبى عبد الله عليه السلام.

وقال لى: ان أبا الخطاب كذب على أبى عبد الله عليه السلام لعن الله أبا الخطاب، وكذلك أصحاب أبى الخطاب يدسون هذه الا حديث إلى يومنا هذا فى كتب أصحاب أبى عبد الله عليه السلام، فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن فانا ان تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة، انا عن الله وعن رسوله نحدث، ولا نقول قال فلان وفلان، فيتناقض كلامنا، ان كلام آخرنا مثل كلام أولنا، وكلام أولنا مصادق لكلام آخرنا، فإذا اتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه وقولوا أنت اعلم وما جئت به، فان مع

فى المغيرة بن سعيد قوله (ع): يدسون الدس الدفن والاخفاء يقال: دس الشئ فى التراب، كل شئ أخفيته تحت شئ وأدرجته فى مطاويه فقد دسسته فيه، واندس الشئ اندفن واختفى.

قوله (ع) فيتناقض كلامنا كما قد قال عز من قائل فى تنزيله الكريم " ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا (" ١).

قوله (ع): ان كلام آخرنا مثل كلام أولنا فهم صلوات الله عليهم جميعا فى منزلة نفس واحدة وأحاديثهم وخطبهم وأدعيتهم على سبيل واحد، سيروى الكشى رحمه الله فى الجزء السادس توقيعا خرج من أبى محمد عليه السلام لإسحاق بن إسماعيل من مدارج البلاغة فى أقصاها، ومن مراتب الحكمة على قصياها، كأنه بعينه كلام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام الذى هو دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق.

(١) سورة النساء: ٨٢

(۴۹۰)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، القرآن الكريم (۲)، الكذب، التكذيب (۱)، سورة النساء (۱)

كل قول منا حقيقة وعليه نورا، فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك من قول الشيطان.

۴۰۲ – وعنه عن يونس، عن هشام بن الحكم، انه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول:

كان المغيرة بن سعيد يتعمد الكذب على أبى، ويأخذ كتب أصحابه وكان أصحابه المستترون بأصحاب أبى يأخذون الكتب من أصحاب أبى فيدفعونها إلى المغيرة، فكان يدس فيها الكفر والزندقة، ويسندها إلى أبى ثم يدفعها إلى أصحابه ويامرهم ان يبثوها فى الشيعة، فكلما كان فى كتب أصحاب أبى من الغلو فذاك ما دسه المغيرة ابن سعيد فى كتبهم.

۴۰۳ – وبهذا الاسناد: عن الحسن بن موسى الخشاب، عن على بن الحسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام يوما لأصحابه: لعن الله المغيرة ابن سعيد، ولعن يهودية كان يختلف إليها يتعلم منها السحر والشعبذة والمخاريق.

ان المغيرة كذب على أبى عليه السلام، فسلبه الله الايمان، وأن قوما كذبوا على، مالهم أذاقهم الله حر الحديد، فوالله ما نحن الا عبيد الذى خلقنا واصطفانا، ما نقدر على ضر ولانفع وان رحمنا فبرحمته، وأن عذبنا فبذنوبنا، والله مالنا على الله من حجة، ولا معنا من الله براءة، وانا لميتون، ومقبورون، ومنشرون، ومبعوثون، وموقوفون، ومسئولون، ويلهم مالهم لعنهم الله فلقد آذوا الله وآذوا رسوله صلى الله عليه وآله فى قبره وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن على (صلوات الله عليهم).

قوله (ع): ويأمرهم أن يبثوها بفتح ياء المضارعة وضم الباء الموحدة وتشديد الثاء المثلثة من البث: النشر والتفريق.

قوله (ع): ولا معنا من الله براءة براءة بالمد أى خط وسند وصك للنجاة والفوز، ومنه فى كتب الفروع بيع البراءات أى الخطوط والتوقيعات الديوانية للوظائف والارتزاقات، وتقال لليلة

(۴۹۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، المغيرة بن سعيد (۱)، أبو عبد الله (۱)، هشام بن الحكم (۱)، على بن الحسين (۱)، الحسن بن موسى (۱)، الكذب، التكذيب (۲)، القبر (۱)

وها انا ذا بين أظهر كم لحم رسول الله وجلد رسول الله، أبيت على فراشى خائفا وجلا مرعوبا، يأمنون وأفزع، وينامون على فرشهم، وأنا خائف ساهر وجل أتقلقل بين الجبال والبرارى، أبرأ إلى الله مما قال فى الا جدع البراد عبد بنى أسد أبو الخطاب لعنه الله، والله لو ابتلوا بنا وأمرناهم بذلك لكان الواجب ألا يقبلوه فكيف؟

وهم يرونى خائفا وجلا، استعدى الله عليهم وأتبرأ إلى الله منهم.

أشهدكم انى امرؤ ولدنى رسول الله صلى الله عليه وآله وما معى براءة من الله، ان أطعته رحمنى وان عصيته عذبنى عذابا شديدا أو أشد عذابه.

۴۰۴ – محمد بن الحسن، عن عثمان بن حامد، قال: حدثنا محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن المزخرف، عن حبيب الخثعمى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان للحسن عليه السلام كذاب يكذب عليه ولم يسمه، وكان للحسين عليه السلام كذاب يكذب عليه ولم يسمه، وكان المختار يكذب على على بن الحسين عليه السلام، وكان المغيرة بن سعيد يكذب على أبى.

النصف من الشعبان: ليلة البراءة، إذ فيها تكتب الآجال والأرزاق.

قال فى المغرب: برى من الدين والعيب براءة، ومنها البراءة لخط الابراء والجمع البراءات بالمد، والبروات عامى، وأبرأته جعلته بريئا من

حق لی علیه، وبرأه الله من کذا أی صحح وأظهر برائته منه.

قوله (ع): أبرء إلی الله قول القائل: برئت إلیک من کذا، مطویة فیه من الابتدائیة، فکأنه مصبوب فی قالبه، بدأت البراءة من کذا منی وانتهت إلیک، ونحوه أحمد الله إلیک أی أنهی إلیک حمدا لله، وکذلک أبرأ إلی الله من کل حول وقوة غیر حول الله وقوته.

قوله (ع): لو ابتلوا بنا بضمات ثلاث فی همزة الوصل وتاء الافتعال واللام لصیغة الجمع علی ما لم یسم فاعله.

(۴۹۲)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الإمام الحسن بن علی المجتبی علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، المغیرة بن سعید (۱)، عثمان بن حامد (۱)، محمد بن الحسین (۱)، محمد بن یزداد (۱)، بنو أسد (۱)، حبیب الخثعمی (۱)، محمد بن الحسن (۱)، الخوف (۱)، البلاء (۱)

۴۰۵ - حمدویه، قال: حدثنی محمد بن عیسی، قال: حدثنی علی بن النعمان عن الحسین بن أبی العلاء، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: سألته عن المغیرة وهو بالبقیع ومعه رجل ممن یقول: إن الأرواح تتناسخ، فکرهت أن أسأله وکرهت أن أمشی فیتعلق بی، فرجعت إلی أبی ولم أمض، فقال: یا بنی لقد أسرعت، فقلت: یا أبة انی رأیت المغیرة مع فلان.

فقال أبی: لعن الله المغیرة قد حلفت أن لا یدخل علی ابدا. وذکرت ان رجلا من أصحابه تکلم عندی ببعض الکلام؟ فقال هو: اشهد الله ان الذی حدثک لمن الکاذبین، واشهد الله ان المغیرة عند الله لمن المدحضین.

ثم ذکر صاحبهم الذی بالمدینة: فقال: والله ما رآه أبی، وقال: والله ما صاحبکم بمهدی ولا بمهتدی، وذکرت لهم ان فیهم غلمانا أحداثا لو سمعوا کلامک لرجوت أن یرجعوا، قال، ثم قال: ألا یأتونی فأخبرهم.

والمعنی: انا لو أمرناهم بمثل ذلک - علی فرض المحال - فکانوا هم مبتلون بذلک ممنوین، اما بمخالفتنا والرد علینا، واما بقبوله منا والوقوع فی البدعة وفی ادخال ما لیس من السنة فی السنة، لکان من الواجب علیهم أن لا یقبلوه منا.

فکیف؟ وانا نحن لفی استعاذة بالله تعالی من أمثال ذلک، وفی تبرئ إلی الله سبحانه من أمثالهم وأشباههم، وهم یروننا خائفین وجلین مرعوبین من الله عز وجل مستعدین الله علیهم فیما یکذبون علینا ویسندون إلینا من الاستعداء بمعنی طلب الانتقام والإعانة.

قال فی المغرب: استعدی فلان الأمیر علی من ظلمه، أی استعان به، فأعداه الأمیر علیه أی أعانه ونصره، ومنه فمن رجل یعدینی، والعدوی اسم من الاستعداء والأعداء، فعلی الأول طلب المعونة والانتقام، وعلی الثانی المعونة نفسها.

وفی المغرب:

ونستعدی الأمیر إذا ظلمنا * فمن یعدی إذا ظلم الأمیر

(۴۹۳)

صفحهمفاتیح البحث: مقبرة بقیع الغرقد (۱)، الحسین بن أبی العلاء (۱)، علی بن النعمان (۱)، محمد بن عیسی (۱)

۴۰۶ - حمدویه، قال: حدثنا أیوب، قال: حدثنا محمد بن فضیل، عن أبی خالد القماط، عن سلیمان الکنانی، قال قال لی أبو جعفر علیه السلام: هل تدری ما مثل المغیرة؟

قال، قلت: لا، قال: مثله مثل بلعم، قلت: ومن بلعم؟ قال: الذی قال الله عز وجل " الذی آتیناه آیاتنا فانسلخ منها فأتبعه الشیطان فکان من الغاوین (" ۱).

۴۰۷ - حدثنی محمد بن مسعود، قال: حدثنا ابن المغیرة، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، عن ابن أبی عمیر، عن حماد، عن حریز، عن زرارة، قال قال، یعنی أبا عبد الله علیه السلام: ان أهل الکوفة قد نزل فیهم کذاب.

أما المغيرة: فإنه يكذب على أبى - يعنى أبا جعفر عليه السلام - قال: حدثه أن نساء آل محمد إذا حضن قضين الصلاة، وكذب والله، عليه لعنة الله: ما كان من ذلك شئ ولاحدثه.

وأما أبو الخطاب: فكذب على، وقال انى أمرته أن لا يصلى هو وأصحابه المغرب حتى يروا كوكب كذا يقال له: القنداني، والله أن ذلك لكوكب ما أعرفه.

۴۰۸ - قال الكشى: كتب إلى محمد بن أحمد بن شاذان، قال: حدثنى الفضل، قال حدثنى أبى، عن على بن إسحاق القمى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن محمد بن الصباح، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لا يدخل المغيرة وأبو الخطاب الجنة الا بعد ركضات فى النار.

فى الزيدية ۴۰۹ - حمدويه قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، قال: حدثنا محمد بن عمر، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصدقة على الناصب وعلى الزيدية؟ فقال: لا تتصدق عليهم بشئ، ولا تسقهم من الماء ان استطعت، وقال لى: الزيدية هم النصاب.

(۱) سورة الأعراف: ۱۷۵

(۴۹۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۲)، مدينة الكوفة (۱)، محمد بن أحمد بن شاذان (۱)، ابن أبى عمير (۱)، الفضل بن شاذان (۱)، يعقوب بن يزيد (۱)، على بن إسحاق (۱)، ابن المغيرة (۱)، محمد بن الصباح (۱)، عمر بن يزيد (۱)، محمد بن عذافر (۱)، محمد بن مسعود (۱)، محمد بن عمر (۱)، الصّلاة (۱)، سورة الأعراف (۱)

۴۱۰ - محمد بن الحسن، قال: حدثنى أبو على الفارسى، قال: حكى منصور، عن الصادق على بن محمد بن الرضا عليهم السلام أن الزيدية والواقفة والنصاب بمنزلة عنده سواء.

۴۱۱ - محمد بن الحسن، قال: حدثنى أبو على، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عمن حدثه قال: سألت محمد بن على الرضا عليه السلام عن هذه الآية " وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة (" ۱) قال: نزلت فى النصاب والزيدية والواقفة من النصاب.

۴۱۲ - حمدويه، قال: حدثنا أيوب بن نوح، قال: حدثنا صفوان، عن داود بن فرقد، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ما أحد أجهل منهم يعنى العجلية، ان فى المرجئة فتيا وعلما، وفى الخوارج فتيا وعلما، وما أحد أجهل منهم.

فى أبى الجارود زياد بن المنذر الأعمى السرحوب ۴۱۳ - حكى أن أبا الجارود سمى سرحوبا، ونسبت إليه السرحوبية من الزيدية، سماه بذلك أبو جعفر عليه السلام، وذكر أن سرحوبا اسم شيطان أعمى يسكن البحر، وكان أبو الجارود مكفوفا أعمى أعمى القلب.

۴۱۴ - إسحاق بن محمد البصرى، قال: حدثنى محمد بن جمهور، قال:

حدثنى موسى بن بشار الوشاء، عن أبى بصير، قال: كنا عند أبى عبد الله عليه السلام فمرت بنا جارية معها قمقم فقلبته، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ان الله عز وجل إن كان قلب قلب أبا الجارود، كما قلبت هذه الجارية هذا القمقم فما ذنبى.

۴۱۵ - على بن محمد، قال: حدثنى محمد بن أحمد، عن على بن إسماعيل عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبى أسامة، قال، قال لى أبو عبد الله عليه السلام: ما فعل أبو الجارود! أما والله لا يموت الا تائها.

۴۱۶ - على بن محمد، قال: حدثنى محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف،

(۱) سورة الغاشية: ۳

(۴۹۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۲)، أبو بصير (۱)، موسى بن بشار الوشاء (۱)، إسحاق بن محمد البصرى (۱)، أبو على الفارسى (۱)، الحسين بن المختار (۱)، على بن إسماعيل (۱)، ابن

أبی عمیر (۱)، أبو عبـد الله (۱)، العبـاس بن معروف (۱)، زیاد بن المنـذر (۱)، یعقوب بن یزیـد (۱)، أبو الجارود (۲)، أیوب بن نوح (۱)، حماد بن عیسی (۱)، داود بن فرقد (۱)، محمد بن جمهور (۱)، محمد بن الحسن (۲)، محمد بن أحمد (۲)، علی بن محمد (۳)، محمد بن علی (۱)، الخوارج (۱)، الصدق (۱)، الموت (۱)، سورة الغاشیة (۱)

عن أبی القاسم الکوفی، عن الحسین بن محمـد بن عمران، عن زرعـة، عن سـماعة، عن أبی بصـیر، قال: ذکر أبو عبد الله علیه السـلام کثیر النواء، وسـالم بن أبی حفصـة، وأبـا الجارود، فقال: کـذابون مکـذبون کفار علیهم لعنـة الله، قال قلت: جعلت فـداک کـذابون قد عرفتهم فما معنی مکذبون؟ قال: کذابون یأتونا فیخبرونا أنهم یصدقونا ولیسوا کذلک، ویسمعون حدیثنا فیکذبون به.

فی أبی الجارود زیاد بن المنذر الأعمی قوله: عن أبی القاسم الکوفی حیثما أطلق أبو القاسم الکوفی فی الأسانید، فهو سعید بن أحمد بن موسـی الغراء الصـدوق الثقـة، وقـد یقـال: أبو القاسم الکوفی ویراد به حمیـد بن زیاد، ولکن لا یکاد یسعهما هـذا الاسـناد، لتقـدم العباس بن معروف علیهما فی الطبقة جدا.

فقد ذکره الشیخ فی أصحاب أبی الحسن الرضا علیه السلام وقال: العباس بن معروف قمی ثقة صحیح الحدیث مولی جعفر بن عمران بن عبد الله الأشعری (۱).

وکثیرا ما یقول أبو عمرو الکشـی فی هذا الکتاب أبو القاسم الکوفی، ویعنی به معاویة بن عمار الدهنی البجلی، وبه تستقیم هذه الطبقة فهو المتعین فی هذا الاسناد.

والشایع فی الکافی والتهذیب والاستبصار فی التعبیر عنه بالتکنیة أبو القاسم البجلی أو أبو القاسم مجردا عن التوصیف والتقیید.

و "الحسین بن محمد بن عمران " هذا لیس هو الحسین بن محمد بن عامر ابن عمران الأشعری القمی الثقة الذی هو أحد أشیاخ أبی جعفر الکلینی رضوان الله تعـالی علیه، یروی عنه ویجعله صـدر السـند فی جامعـة الکافی کثیرا، وذلک أمر ظاهر وإن کان یخفی علی غیر الممارس، ویلتبس علی غیر المتمهر.

بل هو الحسین بن محمد بن عمران الکوفی، ذکره الشیخ رحمه الله تعالی

(۱) رجال الشیخ: ۳۸۲

(۴۹۶)

صفحهمفاتیح البحث: أبو بصیر (۱)، سالم بن أبی حفصة (۱)، أبو عبد الله (۱)، الحسین بن محمد (۱)

۴۱۷ - حدثنی محمد بن الحسن البراثی، وعثمان بن حامد الکشیان، قالا:

حـدثنا محمـد بن زیاد، عن محمد بن الحسـین، عن عبد الله المزخرف، عن أبی سـلیمان الحمار، قال: سـمعت أبا عبد الله علیه السـلام یقول لأبـی الجـارود بمنی فی فسـطاطه رافعـا صوته یـا أبـا الجـارود وکان والله أبی امام أهل الأرض حیث مات لا یجهله الا ضال، ثم رأیته فی العام المقبل قال له مثل ذلک.

قال: فلقیت أبا الجارود بعد ذلک بالکوفة فقلت له ألیس قد سـمعت ما قال أبو عبد الله علیه السـلام مرتین؟ قال: انما یعنی أباه علی بن أبی طالب علیه السلام.

فی هارون بن سعد العجلی ومحمد بن سالم بیاع القصب ۴۱۸ - محمد بن مسعود، قال: حدثنی عبد الله بن محمد بن خالد، قال:

حـدثنی الحسن بن علی الخزار، عن علی بن عقبـة، قال: حـدثنی داود بن فرقـد قال، قال أبو عبد الله علیه السـلام: عرضت لی إلی ربی تعـالی حاجـة، فهجرت فیهـا إلی المسـجد، وکـذلک کنت أفعـل إذا عرضت لی الحاجـة، فبیناها أنا أصـلی فی الروضـة إذا رجل علی رأسی، فقلت: ممن الرجل؟ قال: من أهل الکوفة، قال، فقلت ممن الرجل؟ فقال: من أسلم، قال، قلت: ممن الرجل؟ قال: من الزیدیة.

قلت یا أخا أسـلم من تعرف منهم؟ قال: أعرف خیرهم وسـیدهم وأفضـلهم هارون بن سـعد، قال، قلت: یا أخا أسـلم رأس العجلیة، اما

سمعــت الله عز وجــل يقــول " ان الــذين اتخــذوا العجــل ســينالهم غضــب مــن ربهــم وذلــة فی الحيــاة الــدنيا (" ١)

فی كتاب الرجال فی أصحاب أبی عبد الله الصادق عليه السلام (٢).

قوله: عن أبی سليمان الحمار باهمال الحاء المفتوحة وتشديد الميم، اسمه داود بن سليمان، ذكرناه سابقا

(١) سورة الأعراف: ١۵٢ ٢) رجال الشيخ: ١٧٠

(۴٩٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علی بن ابی طالب عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (٢)، عبد الله بن محمد بن خالد (١)، محمد بن سالم بياع القصب (١)، محمد بن الحسن البراثی (١)، أبو عبد الله (١)، سليمان الحمار (١)، هارون بن سعد (٢)، عثمان بن حامد (١)، محمد بن الحسين (١)، الحسن بن علی (١)، محمد بن زياد (١)، داود بن فرقد (١)، علی بن عقبة (١)، محمد بن مسعود (١)، الموت (١)، الحاجة، الإحتياج (١)، سورة الأعراف (١)

وانما الزيدی حقا محمد بن سالم بياع القصب.

۴١٩ - محمد بن مسعود، قال: حدثنی أبو عبد الله الشاذانی وكتب به إلی، قال: حدثنی الفضل، قال: حدثنی أبی، قال: حدثنا أبو يعقوب المقری وكان من كبار الزيدية، قال: أخبرنا عمرو بن خالد وكان من رؤساء الزيدية، عن أبی الجارود وكان رأس الزيدية، قال: كنت عند أبی جعفر عليه السلام جالسا إذ أقبل زيد بن علی عليه السلام فلما نظر إليه أبو جعفر عليه السلام قال: هذا سيد أهل بيتی والطالب بأوتارهم، ومنزل عمرو ابن خالد كان عند مسجد سماك، وذكر ابن فضال أنه ثقة.

فی ترجمة عوف العقيلی.

فی هارون بن سعد قوله (ع): بأوتارهم جمع الوتر بتاء المثناة من فوق بين الواو والراء بمعنی الموتور، وهو من قتل له قتيل فلم يدرك بدمه، تقول منه: وتره يتره وترا وترة، ويقال أيضا: وتره حقه بمعنی نقصه، وفی التنزيل الكريم "ولن يتركم (" ١) أی لن ينقصكم فی أعمالكم قاله فی الصحاح والقاموس (٢).

وفی المغرب: وترته قتلت حميمه وأفردته منه. ويقال: وتره حقه إذا نقصه ومنه من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله بالنصب.

وبالمعنين فی زيارة أبی عبد الله الحسين عليه السلام يوم عاشورا "والوتر الموتور" والمراد من الطلب بأوتارهم المطالبة بدمائهم وبحقوقهم والقيام بثاراتهم، أی يقتل قتلتهم.

(١) سورة محمد (ص): ٣۵ ٢) الصحاح: ٢ / ٨۴٣ والقاموس: ٢ / ١۵٢.

(۴٩٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر عليه السلام (٢)، الإمام أمير المؤمنين علی بن ابی طالب عليهما السلام (١)، أبو عبد الله الشاذانی (١)، محمد بن سالم بياع القصب (١)، أبو يعقوب المقری (١)، عمرو بن خالد (١)، محمد بن مسعود (١)، السجود (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلی الله عليه وآله (١)

فی سعيد بن منصور ۴٢٠ - حمدويه، قال: حدثنا أيوب، قال: حدثنا حنان بن سدير، قال: كنت جالسا عند الحسن بن الحسين، فجاء سعيد بن منصور وكان من رؤساء الزيدية، فقال: ما تری فی النبيذ فان زيدا كان يشربه عندنا؟ قال: ما أصدق علی زيد أنه يشرب مسكرا، قال: بلی قد شربه قال: فإن كان فعل فان زيدا ليس بنبی، ولا وصی نبی، انما هو رجل من آل محمد يخطی ويصيب.

فی أبی الضبار ۴٢١ - حدثنی محمد بن مسعود، قال حدثنی حمدان بن أحمد القلانسی، عن معاوية بن حكيم، عن عاصم بن عمار، عن نوح بن دراج، عن أبی الضبار، وكان من أصحاب زيد بن علی عليهما السلام.

في البترية ۴۲۲ - حدثني سعد بن صباح الكشي، قال: حدثنا علي بن محمد، قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمد بن فضيل، عن أبي عمر سعد الحلاب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أن البترية صف واحد ما بين المشرق إلى المغرب، ما أعز الله بهم دينا.

والبترية هم أصحاب كثير النوا، والحسن بن صالح بن حي، وسالم بن أبي حفصة، والحكم بن عيينة، وسلمة بن كهيل، وأبو المقدام ثابت الحداد.

وهم الذين دعوا إلى ولاية علي عليه السلام، ثم خلطوها بولاية أبي بكر وعمر، ويثبتون لهما إمامتهما، وينتقصون عثمان وطلحة والزبير، ويرون الخروج مع بطون ولد علي ابن أبي طالب، يذهبون في ذلك إلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويثبتون لكل من خرج من ولد علي عليه السلام عند خروجه الإمامة.

(۴۹۹)

صفحهمفاتيح البحث: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (۱)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (۳)، حمدان بن أحمد القلانسي (۱)، محمد بن إسماعيل بن بزيع (۱)، أحمد بن محمد بن عيسى (۱)، الحسن بن صالح بن حي (۱)، الحكم بن عيينة (۱)، الحسن بن الحسين (۱)، ثابت الحداد (۱)، أبو المقدام (۱)، سلمة بن كهيل (۱)، كثير النوا (۱)، حنان بن سدير (۱)، سعيد بن منصور (۲)، نوح بن دراج (۱)، محمد بن مسعود (۱)، علي بن محمد (۱)، العزّة (۱)

في سالم بن أبي حفصة ۴۲۳ - محمد بن إبراهيم، قال: حدثني محمد بن علي القمي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن زرارة، عن سالم ابن أبي حفصة، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: عند الله يحتسب مصابنا برجل كان إذا حدث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال أبو عبد الله عليه السلام قال الله تعالى: ما

في سالم بن أبي حفصة قوله: عند الله يحتسب مصابنا اما بياء المضارعة المضمومة على البناء لما لم يسم فاعله، أو بنون المتكلم مع الغير من الاحتساب بمعنى الاعتداد به في الاجر، وجعله مما يدخر أجره ومثوبته، وكأنه عنى بالرجل الذي إذا حدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أبا جعفر الباقر عليه السلام.

قال في المغرب: احتسب بالشئ اعتد به وجعله في الحساب، ومنه احتسب عند الله خيرا إذا قدمه، ومعناه اعتده فيما يدخر عند الله.

ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا اي صام وهو مؤمن بالله ورسوله ويحتسب صومه عند الله (۱).

وكلام أبي عبد الله وذكره عليه السلام الحديث القدسي مغزاه أن الصدقة التي يتلقفها تعالى بيده تلقفا، أعم من الصدقة القولية أو الفعلية أو المالية، ومما في العلم والدين أو في العمل والدنيا.

ومنه في الحديث عنه صلى الله عليه وآله لمن كان يصلي منفردا " من يتصدق عليه " يعني بالايتمام به في صلاته، بل إن أعظم الصدقة وأفضلها ما يكون في العلم والدين.

فالعالم الذي ينشر العلم والحديث ويحدث ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله هو أكرم المتصدقين عند الله عز وجل، فيكون المصاب به والدعاء له من أفضل ما يحتسب عند الله فليعرف.

(۱) المغرب: ۱ / ۱۲۲

(۵۰۰)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، عبد الله بن محمد بن عيسى (۱)، سالم بن أبي حفصة (۱)، محمد بن إبراهيم (۱)، ابن أبي عمير (۱)، أبو عبد الله (۱)، محمد بن علي (۱)

من شئ الا وقد وكلت به غيري الا الصدقة فاني أتلقفها بيدي لقفا، حتى أن الرجل والمرأة ليتصدق بتمرة أو بشق تمرة فأربيها له كما

يربى الرجل فلوه أو فصيله، فيلقاه يوم القيامة وهو مثل أحد وأعظم من أحد.

۴۲۴ – محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن ابن أبى بصير، عن الحسن بن موسى، عن زرارة، قال: لقيت سالم بن أبى حفصة، فقال لى: ويحك يا زرارة ان أبا جعفر قال لى: أخبرنى عن النخل عندكم بالعراق ينبت قائما أو معترضا؟ قال: فأخبرته أنه ينبت قائما. قال:

فأخبرنى عن ثمر كم حلو هو؟ وسألنى عن حمل النخل كيف يحمل؟ فأخبرته.

قوله تعالى: فانى أتلقفها بيدى لقفا لقفه كسمعه، ولقفا بالتسكين ولقفانا محركة تناوله بسرعة قاله فى القاموس (۱) والتلقف تفعل منه. وفى المغرب: تلقفت الشئ إذا أخذته من يد رام رماك به، ومنه تلقف من فيه كذا إذا حفظه.

قوله تعالى: كما يربى الرجل فلوه فى المغرب: الفلو المهر والجمع أفلاء، كعدو وأعداء وفى الصحاح: الفلو بتشديد الواو المهر، لأنه يفتلى أى يفطم، وقد قالوا للأنثى: فلوة كما قالوا عدو وعدوة، والجمع أفلاء مثل عدو وأعداء، وفلاوى أيضا مثل خطايا وأصله فعائل وقد ذكرناه فى الهمزة، ويقال أيضا فلوته إذا ربيته (۲).

وربما يقال للصبى أيضا فلو كما قال فى القاموس: فلا ـ الصبى والمهر فلوا وفلاءا عزله عن الرضاع أو فطمه كافلاه وافتلاه، والفلو بالكسر كعدو وسمو

(۱) القاموس: ۳ / ۱۹۶ ۲) الصحاح: ۶ / ۲۴۵۶

(۵۰۱)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۱)، يوم القيامة (۱)، أبو بصير (۱)، سالم بن أبى حفصة (۱)، الحسن بن موسى (۱)، أحمد بن محمد (۱)، محمد بن مسعود (۱)، على بن محمد (۱)، التصدّق (۱)

وسألنى عن السفن تسير فى الماء أو فى البر؟ قال: فوصفت له انها تسير فى البحر ويمدونها الرجال بصدورهم، فأتم بامام لا يعرف هذا، قال: فدخلت الطواف وأنا

الجحش والمهر فطما أو بالغا السنة، جمع افلاء وفلاوى (۱) والفصيل ولد الناقة إذا فصل عن أمه، والجمع فصلان بالضم وفصال بالكسر (۲).

قوله: فأتم فى طائفة من النسخ " تأتم " على المضارع للخطاب من الايتمام، وفى عضة منها " أتأتم " بهمزة الاستفهام قبل الفعل، وفى بعضها " فأتم " على صيغة الامر منه وادخال الفاء عليها.

قلت: ولعمر الحبيب أن سالم بن أبى حفصة فى البلادة وكلال الفطانة لعريض القفا، لم يحم حول سر كلام أبى جعفر عليه السلام ومعناه، ولم يهتد لسمت سبيله ومغزاه.

"فالنخل عندكم بالعراق " تعبير عن أهل العراق، لما بين الانسان والنخل من كمال المناسبة وشدة المشابهة.

ومن هناك فى الحديث: أكرموا عمتكم النخلة.

و "نباتة قائما أو معترضا " كناية عن نشوء المرء مستقيما فى الدين أو معوجا فى الاعتقاد.

وثمركم، عبارة عن أبنائكم وأولادكم، كما قد ورد فى تفسير قوله عز من قائل " ونقص من الأولاد والأنفس والثمرات (" ۳).

و "حلو " هو سؤال عن حلاوة المذهب والسلامة عن مرارة فاكهة السيرة وبشاعة طعم العقيدة.

(۱) القاموس: ۴ / ۳۷۵ ۲) القاموس: ۴ / ۳۰ ۳) سورة البقرة: ۱۵۵

(۵۰۲)

صفحهمفاتيح البحث: الطواف، الطوف، الطائفة (۱)، سورة البقرة (۱)

مغتم لما سمعت منه، فلقيت أبا جعفر عليه السلام فأخبرته بما قال لى، فلما حاذينا الحجر الأسود، قال: اله عن ذكره فإنه والله لا يؤل إلى خير أبدا.

و "السفن " بضمتين أو باسكان الفاء بعد السين المضمومة جمع السفينة، المراد الأئمة الحجج صلوات الله عليهم، لقوله صلى الله عليه وآله: مثل أهل بيتى كمثل سفينة نوح (۱).

والسؤال عن " سيرها فى الماء أو فى البر " معناه أنهم عليهم السلام عندكم أهل العراق مطاعون فى الحكم، أو معطلون عن الاتباع والاطاعة.

قوله: وأنا مغتم لما سمعت منه كان زرارة رحمه الله تعالى أيضا كان طفيف القسط من توقد الفطنة والتفطن لدخلة الاسرار والا فما وجه الاغتمام لذلك.

قوله (ع): اله بكسر همزة الوصل وسكون اللام وفتح الهاء على صيغة الامر، من لهى عن الشئ يلهى عنه، كرضى يرضى، لهيا ولهيانا، إذا غفل عنه وسلا وترك ذكره، وألهاه عن كذا شغله عنه، ولهى بالشئ يلهى به كرضى به يرضى، إذا أحبه وشده به عن غيره.

قال فى الصحاح: تقول: اله عن الشئ أى اتركه، وفى الحديث فى البلل بعد الوضوء اله عنه، وكان ابن الزبير إذا سمع صوت الرعد لهى عن حديثه أى تركه وأعرض عنه، الأصمعى: اله عنه ومنه بمعنى، وأما لهوت بالشئ ألهو لهوا فمعناه لعبت به وتلهيت به مثله، وفلان لهو بتشديد الواو على فعول (۲).

وقوله عليه السلام " والله لا يأول " أى لا يرجع سالم إلى خير أبدا، من آل إلى كذا أولا إذا رجع والمال المرجع.

(۱) رواه ابن المغازلى فى المناقب ۱۳۲ وراجع كتاب الطرائف: ۱۳۲.

۲) الصحاح: ۶ / ۲۴۸۷

(۵۰۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، إبن المغازلى (۱)

۴۲۵ - ابن مسعود، قال: حدثنى على بن الحسن، قال: حدثنى العباس بن عامر، وجعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن أبى بصير، قال، قيل لأبى عبد الله عليه السلام وأنا عنده، ان سالم بن أبى حفصة يروى عنك أنك تكلم على سبعين وجها لك من كلها المخرج؟ قال، فقال: ما يريد سالم منى أيريد أن أجئ بالملائكة فوالله ما جاء بها النبيون، ولقد قال إبراهيم انى سقيم، والله ما كان سقيما وما كذب، ولقد قال إبراهيم: بل فعله كبيرهم هذا وما فعله وما كذب ولقد قال يوسف: انكم لسارقون، والله ما كانوا سارقين وما كذب.

۴۲۶ - ابن مسعود، قال: حدثنى على بن الحسن، عن جعفر بن محمد بن حكيم، وعباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، قال: سالم بن أبى حفصة كان مرجيا ۴۲۷ - وجدت بخط جبريل بن أحمد: حدثنى العبيدى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن فضيل الأعور، قال: حدثنى أبو عبيدة الحذاء، قال: أخبرت أبا جعفر عليه السلام بما قال سالم بن أبى حفصة فى الامام، فقال: ويل سالم يا ويل سالم ما يدرى سالم ما منزلة الامام، ان منزلة الامام أعظم مما يذهب إليه سالم والناس أجمعون.

۴۲۸ - حمدويه وإبراهيم، قالا: حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان، قال:

حدثنى فضيل الأعور، عن أبى عبيدة الحذاء، قال قلت لأبى جعفر عليه السلام: ان سالم ابن أبى حفصة يقول لى: ما بلغك أنه من مات وليس له امام كانت ميتته ميتة جاهلية؟

فأقول بلى. فيقول من امامك؟ فأقول أئمتى آل محمد عليه وعليهم السلام. فيقول:

والله ما أسمعك عرفت إماما، قال أبو جعفر عليه السلام: ويح سالم وما يدرى سالم ما منزلة الامام، منزلة الامام يا زياد أعظم وأفضل

مما يذهب إليه سالم والناس أجمعون.

وحكى عن سالم: أنه كان مختفيا من بنى أمية بالكوفة، فلما بويع لأبى العباس خرج من الكوفة محرما فلم يزل يلبى: لبيك قاصم بنى أمية لبيك، حتى أناخ بالبيت.

فى سلمة بن كهيل وأبى المقدام وسالم بن أبى حفصة وكثير النواء ۴۲۹ - سعد بن جناح الكشى، قال: حدثنى على بن محمد بن يزيد القمى

(۵۰۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۲)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، مدينة الكوفة (۲)، أبو بصير (۱)، يوم عرفة (۱)، على بن محمد بن يزيد (۱)، سالم بن أبى حفصة (۴)، جعفر بن محمد بن حكيم (۱)، إسماعيل بن بزيع (۱)، بنو أمية (۲)، أبان بن عثمان (۲)، أيوب بن نوح (۱)، سلمة بن كهيل (۱)، منصور بن يونس (۱)، على بن الحسن (۲)، سعد بن جناح (۱)، جعفر بن محمد (۱)، الكذب، التكذيب (۳)، الموت (۲)، الجهل (۱)

عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان الرواسى، عن سدير، قال: دخلت على أبى جعفر عليه السلام ومعى سلمة بن كهيل، وأبو المقدام ثابت الحداد، وسالم بن أبى حفصة، وكثير النواء، وجماعة معهم، وعند أبى جعفر عليه السلام أخوه زيد بن على عليهم السلام فقالوا لأبى جعفر عليه السلام نتولى عليا وحسنا وحسينا ونتبرأ من أعداهم! قال: نعم.

قالوا: نتولى أبا بكر وعمر ونتبرأ من أعدائهم! قال: فالتفت إليهم زيد بن على قال: لهم أتتبرؤن من فاطمة بترتم أمرنا بتركم الله، فيومئذ سموا البترية.

فى عمر بن رياح ۴۳۰ - عمر قيل، انه كان أولا يقول بامامة أبى جعفر عليه السلام ثم إنه فارق هذا القول وخالف أصحابه، مع عدة يسيرة بايعوه على ضلالته، فإنه زعم أنه سأل أبا جعفر عليه السلام عن مسألة فأجابه فيها بجواب، ثم عاد الية فى عام آخر وزعم أنه سأله عن تلك المسألة بعينها فأجابه فيها بخلاف الجواب الأول.

فقال لأبى جعفر عليه السلام: هذا خلاف ما أجبتنى فى هذه المسألة عامك الماضى، فذكر أنه قال له ان جوابنا خرج على وجه التقية، فشك فى امره وامامته.

فلقى رجلا من أصحاب أبى جعفر عليه السلام يقال له: محمد بن قيس، فقال انى سألت أبا جعفر عليه السلام عن مسألة فأجابنى فيها بجواب، ثم سألت عنها فى عام آخر فأجابنى فيها بخلاف الجواب الأول، فقلت له: لم فعلت ذلك؟ قال: فعلته للتقية وقد علم الله أنى ما سألته الا وأنا صحيح العزم على التدين بما يفتينى فيه وقبوله والعمل به، ولا وجه لاتقائه إياى، وهذه حاله.

فقال له محمد بن قيس: فلعله حضرك من اتقاه، فقال: ما حضر مجلسه فى واحدة من الحالين غيرى، لا، ولكن كان جوابه جميعا على وجه التبخيت ولم يحفظ ما______________________________

فى عمر بن رياح قوله: على وجه التبخيت على التفعيل من البخت بتوحيد الباء واعجام الخاء وتثنية التاء من فوق،

(۵۰۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۵)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الحسين بن عثمان الرواسى (۱)، أحمد بن محمد بن عيسى (۱)، سالم بن أبى حفصة (۱)، فضالة بن أيوب (۱)، الحسين بن سعيد (۱)، ثابت الحداد (۱)، أبو المقدام (۱)، سلمة بن كهيل (۱)، عمر بن رياح (۱)، محمد بن قيس (۲)، الضلال (۱)، التقية (۱)

أجاب به فى العام الماضى فيجيب بمثله، فرجع عن إمامته.

وقال: لا يكون امام يفتى بالباطل على شئ من الوجوه ولا فى حال من الأحوال، ولا يكون إماما يفتى بتقية من غير ما يجب عند الله،

ولا ـ هو مرخى ستره ويغلق بابه، ولا يسع الامام الا الخروج والامر بالمعروف والنهى عن المنكر، فمال إلى سنته بقول البترية ومال معه نفر يسير.

بمعنى الجد بفتح الجيم وتشديد الدال وهو الحظ والاقبال فى الدنيا والغناء والعظمة.

قال فى المغرب: البخت الجد والتبخيت والتبكيت، وان تكلم خصمك حتى تنقطع حجته عن صاحب التكملة، وأما قول بعض الشافعية فى اشتباه القبلة إذا لم يمكنه الاجتهاد صلى على التبخيت فهو من عبارات المتكلمين، ويعنون به الاجتهاد [الاعتقاد] الواقع على سبيل الابتداء من غير نظر فى شئ (۱).

وفى الأساس: رجل مبخوت وبخيت مجدود (۲) ورجل مجدود وجد ذو جد وهو أجد من فلان، ويقال: أعطى فلان جدا، فلو بال لجد ببوله أى لكان الجد فى بوله أيضا، وجد فى عينى عظم (۳).

وفى القاموس: البخت الجد معرب والبخيت والمبخوت المجدود (۴).

قلت: ويقال للحاصل لاعن منشأ معلوم وسبب ظاهر: الكائن بالبخت والاتفاق، والتبخيت أى التبكيت على الخرص والتخمين من غير أصل يقينى وقانون برهانى تفعيل منه، وأما التحنيت بالتاء المثناة من فوق والنون والحاء المهملة على التفعيل من النحت فاحتمال تصحيفى وتحامل تحريفى فليعلم.

(۱) المغرب: ۱ / ۲۷ ۲) أساس البلاغة: ۳۰ ۳) أساس البلاغة: ۸۴ ۴) القاموس: ۱ / ۱۴۱

(۵۰۶)

صفحهمفاتيح البحث: الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر (۱)، الباطل، الإبطال (۱)

فى تسمية الفقهاء من أصحاب أبى جعفر وأبى عبد الله عليهما السلام.

۴۳۱ – قال الكشى: أجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأولين من أصحاب أبى جعفر عليه السلام وأبى عبد الله عليه السلام وانقادوا لهم بالفقه، فقالوا: أفقه الأولين ستة:

زرارة، ومعروف بن خربوذ، وبريد، وأبو بصير الأسدى، والفضيل بن يسار، ومحمد بن مسلم الطائفى، قالوا: وأفقه الستة زرارة، وقال بعضهم مكان أبى بصير الأسدى أبو بصير المرادى وهو ليث بن البخترى.

فى بريد بن معاوية ۴۳۲ – حدثنا الحسين بن الحسن بن بندار القمى، قال: حدثنى سعد بن عبد الله بن أبى خلف القمى، قال: حدثنى محمد بن عبد الله المسمعى، قال: حدثنى على بن حديد، وعلى بن أسباط، عن جميل بن دراج، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أوتاد الأرض، وأعلام الدين أربعة: محمد بن مسلم، وبريد بن معاوية، وليث بن البخترى المرادى، وزرارة بن أعين.

۴۳۳ – وبهذا الاسناد: عن محمد بن عبد الله المسمعى، عن على بن أسباط____________________________

فى تسمية الفقهاء قوله: اجتمعت العصابة هذا الاجماع الذى نقله أبو عمرو الكشى رحمه الله تعالى هو الحجة المعول عليها عند الأصحاب فى استصحاح هؤلاء الستة والحكم بثقتهم وجلالتهم، والمتعين فيه أبو بصير الأسدى يحيى بن أبى القاسم المكفوف.

وانما بعضهم قال مكان أبى بصير الأسدى أبو بصير المرادى ليث بن البخترى فليتنى أشعر ما بال فرق من المتأخرين يعتكسون فى باب الأسدى ويقولون فيه بالتضعيف من غير مستند يركن إليه، فلا تكونن من المتعنتين.

(۵۰۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، أبو بصير (۳)، محمد بن عبد الله المسمعى (۲)، عبد الله بن أبى خلف (۱)، محمد بن مسلم الطائفى (۱)، بريد بن معاوية (۲)، الفضيل بن يسار (۱)، زرارة بن أعين (۱)، ليث بن البخترى (۲)، الحسين بن الحسن (۱)، على بن أسباط (۲)، جميل بن دراج (۱)، معروف بن خربوذ (۱)، على بن حديد (۱)، محمد بن مسلم (۱)

عن محمد بن سنان، عن داود بن سرحان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

انى لا حدث الرجل بحديث وأنهاه عن الجدال والمراء فى دين الله تعالى، وأنهاه عن القياس، فيخرج من عندى فيتأول حديثى على غير تأويله، انى أمرت قوما، أن يتكلموا ونهيت قوما، فكل يتأول لنفسه يريد المعصية لله تعالى ولرسوله، فلو سمعوا وأطاعوا لاودعتهم ما أودع أبى عليه السلام أصحابه.

ان أصحاب أبى عليه السلام كانوا زينا أحياءا وأمواتا، أعنى زرارة، ومحمد بن مسلم، ومنهم ليث المرادى، وبريد العجلى، هؤلاء القوامون بالقسط، هؤلاء القائلون بالصدق، هؤلاء السابقون السابقون أولئك المقربون.

۴۳۴ – حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن أبى محمد القاسم بن عروة، عن أبى العباس البقباق، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: زرارة بن أعين، ومحمد بن مسلم، وبريد بن معاوية، والأحول، أحب الناس إلى أحياءا وأمواتا، ولكن الناس يكثرون على فيهم فلا أجد بدا من متابعتهم.

قال: فلما كان من قابل، قال: أنت الذى تروى على ما تروى فى زرارة وبريد ومحمد بن مسلم والأحول؟ قال، قلت: نعم، فكذبت عليك؟ قال: انما ذلك إذا كانوا صالحين، قلت: هم صالحون.

۴۳۵ – حدثنى محمد بن مسعود، عن جبريل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبى الصباح، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يا أبا الصباح هلك المتريسون فى أديانهم، منهم: زرارة، وبريد، ومحمد بن مسلم، وإسماعيل الجعفى وذكر آخر لم أحفظه.

۴۳۶ – بهذا الاسناد: عن يونس، عن مسمع كردين أبى سيار، قال: سمعت

فى بريد بن معاوية قوله (ع) هلك المتريسون المتريسون على التفعل من الرياسة، وفى بعض النسخ " المتربسون " على التفاعل.

(۵۰۸)

صفحهمفاتيح البحث: بريد بن معاوية (۱)، زرارة بن أعين (۱)، أبو عبد الله (۱)، داود بن سرحان (۱)، محمد بن عيسى (۲)، محمد بن سنان (۱)، محمد بن مسعود (۱)، محمد بن مسلم (۳)، مسمع كردين (۱)، الجدال (۱)، الأكل (۱)

أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله بريدا ولعن زرارة.

۴۳۷ – جبريل بن أحمد، قال: حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عمر بن أبان عن عبد الرحيم القصير، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: أئت زرارة وبريدا، وقل لهما ما هذه البدعة اما علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: كل بدعة ضلالة؟ فقلت له: انى أخاف منهما فأرسل معى ليثا المرادى، فاتينا زرارة فقلنا له ما قال أبو عبد الله عليه السلام. فقال: والله لقد أعطانى الاستطاعة، وما شعروا ما يريد، فقال: والله لا أرجع عنها أبدا.

۴۳۸ – على بن محمد، قال: حدثنى محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير، عن أبى العباس البقباق، عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال: أربعة أحب الناس إلى أحياءا وأمواتا، بريد العجلى، وزرارة، ومحمد بن مسلم، والأحول.

فى أم خالد وكثير النواء وأبى المقدام ۴۳۹ – على بن الحسن، قال: حدثنى العباس بن عامر، وجعفر بن محمد عن أبان بن عثمان، عن أبى بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن الحكم ابن عيينة وسلمة وكثيرا وأبا المقدام والتمار يعنى سالما، أضلوا كثيرا ممن ضل من هؤلاء، وانهم ممن قال الله عز وجل ": ومن الناس من يقول آمنا بالله واليوم الآخر وما هم بمؤمنين (" ۱).

۴۴۰ – على بن محمد، قال: حدثنى أحمد بن محمد، عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة، عن أبى بكر الحضرمى، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: اللهم إنى إليك من كثير النواء برئ فى الدنيا والآخرة.

۴۴۱ – حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر، وجعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبى بصير، قال: كنت جالسا عند أبى عبد الله عليه السلام إذ جاءت أم خالد التى كان قطعها

(۱) سورة البقرة: ۸

(۵۰۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، أبو بصير (۲)، على بن الحسن بن فضال (۱)، محمد بن عيسى بن عبيد (۱)، عبد الرحيم القصير (۱)، جعفر بن محمد بن حكيم (۱)، ابن أبى عمير (۱)، أبو عبد الله (۳)، العباس بن عامر (۲)، أبان بن عثمان (۲)، يعقوب بن يزيد (۱)، سيف بن عميرة (۱)، على بن الحسن (۱)، على بن الحكم (۱)، عمر بن أبان (۱)، أحمد بن محمد (۱)، محمد بن أحمد (۱)، محمد بن مسعود (۱)، على بن محمد (۲)، جعفر بن محمد (۱)، محمد بن مسلم (۱)، الضلال (۱)، الإبداع، البدعة (۱)، سورة البقرة (۱)

يوسف تستأذن عليه، قال، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أيسرك أن تشهد كلامها؟ قال، فقلت: نعم جعلت فداك، فقال: اما لا فأدن، قال: فأجلسنى على الطنفسة، ثم دخلت فتكلمت فإذا هى امرأة بليغة، فسألته عن فلان وفلان، فقال لها: توليهما! قالت:

فى أم خالد وكثير النواء وأبى المقدام قوله (ع): أما لا من باب الحذف للاختصار، أى أما أنا فلا يسرنى مخاطبتها ومكالمتها، أو أما إذا كان لابد من ذلك فادن منى.

وانما مثل هذا الحذف لكون سياق الكلام متضمنا للدلالة عليه، لان اما فيها معنى الشرط والتفصيل، ولذلك وجب التزام الفاء فى جوابها.

قوله: الطنفسة فى النهاية الأثيرية: قد تكرر فى الحديث ذكر " الطنفسة " وهى بكسر الطاء والفاء وبضمهما وبكسر الطاء وفتح الفاء، البساط الذى له حمل رقيق، وجمعه طنافس (۱).

وفى القاموس: والطنفسة مثلثة الطاء والفاء وبكسر الطاء وفتح الفاء وبالعكس واحدة الطنافس، للبسط والثياب ولحصير من سعف عرضه ذراع (۲).

قوله (ع): توليهما قوله عليه السلام " توليهما " كأنه من تولى بمعنى ولى أى أدبر، يقال: تولاه وولاه وتولى عنه وولى عنه، إذا أدبر وأعرض عنه وتركه وتخلاه، ومنه فى التنزيل الكريم " أفرأيت الذى تولى (" ۳) يعنى به عثمان بن عفان.

(۱) نهاية ابن الأثير: ۳ / ۱۴۰ ۲) القاموس: ۲ / ۲۲۷ ۳) سورة النجم: ۳۳

(۵۱۰)

صفحهمفاتيح البحث: أبو عبد الله (۱)، الفديۀ، الفداء (۱)، الشهادة (۱)، إبن الأثير (۱)، سورة النجم (۱)

فأقول لربى إذا لقيته انك أمرتنى بولايتهما، قال: نعم. قالت: فان هذا الذى معك على الطنفسة يأمرنى بالبراءة منهما، وكثير النواء يأمرنى بولايتهما فأيهما أحب إليك؟

قال: هذا والله وأصحابه أحب إلى من كثير النواء وأصحابه، ان هذا يخاصم فيقول من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون، فلما خرجت، قال: انى خشيت أن تذهب فتخبر كثير النواء فيشهرنى بالكوفة، اللهم إنى إليك من كثير النوا برئ فى الدنيا والآخرة.

۴۴۲ - حدثنى محمد بن مسعود، عن على بن الحسن، قال: يوسف بن عمر هو الذى قتل زيدا، وكان على العراق، وقطع يد أم خالد وهى امرأة صالحة على التشيع، وكانت مائلة إلى زيد بن على عليهما السلام.

وروى عن محمد بن يحيى، قال، قلت لكثير النواء: ما أشد استخفافك بأبى جعفر عليه السلام قال: لانى سمعت منه شيئا لا أحبه أبدا، سمعته يقول: إن الأرض السبع تفتح بمحمد وعترته.

قال في الكشاف: تولى المركز يوم أحد (١).

وفي الأساس: ولى عني وتولى (٢).

وفي القاموس: ولى تولية أدبر كتولى والشئ، وعنه أعرض أو نأى (٣).

قوله: قالت فان هـذا الـذي معك يظهر من اعادته السؤال وقولها فان هذا الذي معك إلى قولها فأيهما أحب إليك، أنها تشـككت في قوله عليه السلام توليهما أنه بمعنى ولايتهما ومحبتهما، أو بمعنى التخلي والاعراض عنهما.

(١) الكشاف: ٤ / ٣٣ ٢) أساس البلاغة: ٦٨٩ ٣) القاموس: ٤ / ٤٠٢

(٥١١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السـلام (١)، دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (١)، محمد بن يحيى (١)، كثير النوا (١)، علي بن الحسن (١)، محمد بن مسعود (١)، القتل (١)

في ميسر وعبد الله بن عجلان ۴۴۳ - جعفر بن محمد، قال: حدثني علي بن الحسن بن فضال، عن أخويه:

محمـد وأحمد. عن أبيهم، عن ابن بكير، عن ميسـر بن عبد العزيز، قال، قال لي أبو عبد الله عليه السـلام: رأيت كأني على جبل، فيجئ النـاس فيركبونه، فـإذا كـثروا عليه تصاعـد بهم الجبـل، فينتـثرون عنه فيسـقطون، فلم يبق معي الا ـ عصابـة يسـيرة أنت منهم وصـاحبك الأحمر، يعني عبد الله بن عجلان.

۴۴۴ - حمـدويه بن نصـير، قال: حدثنا محمد بن عيسـى، عن النضـر بن سويد، عن يحيى بن الحلبي، عن ابن مسـكان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

رأيت كأني على رأس جبل، والناس يصعدون عليه من كل جانب، حتى إذا كثروا عليه تطاول بهم في السماء، وجعل الناس يتساقطون عنه من كـل جـانب حتى لم يبق عليه منهم الا ـ عصابـة يسـيرة، يفعـل ذلـك خمس مرات، وكـل ذلك يتساقط الناس عنه وتبقى تلك العصابـة عليه، أما أن ميسـر بن عبـد العزيز وعبـد الله بن عجلان في تلك العصابة، فما مكث بعد ذلك الا نحوا من سـنتين حتى هلك صلوات الله عليه.

۴۴۵ - حـدثني خالد بن حامد الكشـي، قال: حدثني أبو سـعيد سـهل بن زياد الادمي الرازي، قال: حدثني ابن أبي عمير، قال: حدثني يحيى بن عمران الحلبي عن أيوب بن الحر، عن بشير، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وحـدثني ابن مسـعود، قـال: حـدثني علي بن الحسن بن فضـال، عن العباس ابن عامر، عن أبان بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قالا:

قلنا لأبي عبد الله عليه السلام ان عبد الله بن عجلان مرض مرضه الذي مات فيه، وكان يقول:

اني لا أموت من مرضـي هـذا، فقال أبو عبد الله عليه السـلام: أيهات أيهات ان ذهـب ابن عجلان لا عرفه الله قبيحا من علمه، ان موسـى بن عمران اختار قومه سبعين رجلا________________________،

ثم قوله عليه السلام في الجواب ثانيا هذا والله وأصحابه أحب إلي من كثير النوا وأصحابه كالتنصيص على المعنى المقصود فليعلم.

(٥١٢)

صفحهمفاتيـح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السـلام (١)، يوم عرفة (١)، علي بن الحسن بن فضـال (٢)، عبد الله بن عجلان (۴)، ميسـر بن عبد العزيز (٢)، ابن أبي عمير (١)، يحيى بن عمران (١)، أبو عبد الله (٢)، أيوب بن الحر (١)، حمدويه بن نصير (١)، أبان بن عثمان (١)، موسى بن عمران (١)، سهل بن زياد (١)، خالد بن حامد (١)، محمد بن عيسى (١)، جعفر بن محمد (١)، المرض (٢)، الموت (١)، الصّلاة (١)، الهلاك (١)

فلما أخـذتهم الرجفة كان موسـى أول من قام منها، فقال: يا رب أصـحابي قال: يا موسـى اني أبدلك بهم خيرا، قال: رب اني وجدت

ريحهم وعرفت أسمائهم، قال ذلك ثلاثا فبعثهم الله أنبياء.

۴۴۶ – وقال على بن الحسن: ان ميسر بن عبد العزيز كان كوفيا وكان ثقة.

۴۴۷ – ابن مسعود، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد، قال: حدثنى الوشاء، عن بعض أصحابنا، عن ميسر، عن أحدهما، قال، قال لى: يا ميسر انى لا ـ ظنك وصولا لقرابتك، قلت: نعم جعلت فداك لقد كنت فى السوق وأنا غلام وأجرتى درهمان، وكنت أعطى واحدا عمتى وواحدا خالتى، فقال: أما والله لقد حضر أجلك مرتين كل ذلك يؤخر.

۴۴۸ – إبراهيم بن على الكوفى، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الموصلى عن يونس، عن حنان وابن مسكان، عن ميسر، قال، دخلنا على أبى جعفر عليه السلام ونحن جماعة فذكروا صلة الرحم والقرابة، فقال أبو جعفر عليه السلام أما أنه قد حضر أجلك غير مرة ولا مرتين، كل ذلك يؤخر بصلتك قرابتك.

فى بسام ۴۴۹ – حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى محمد بن نصير، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن سعيد، عن على بن حديد، قال: حدثنى عنبسة________________________

فى ميسر وعبد الله بن عجلان قوله: فذكروا صلة الرحم هذا الحديث والذى قبله وما فى معناهما من أحاديث باب البداء، وتحقيق القول هنالك فى كتاب نبراس الضياء وفى قبسات حق اليقين وفى الرواشح السماوية وشرح أصول كتاب الكافى (۱).

(۱) التعليقة على كتاب الكافى: ۳۵۹ المطبوع أخيرا بتحقيقنا وتعاليقنا عليه.

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۲)، يوم عرفة (۱)، إبراهيم بن على الكوفى (۱)، عبد الله بن محمد بن خالد (۱)، إسحاق بن إبراهيم (۱)، صلة الرحم (۱)، ميسر بن عبد العزيز (۱)، الحسن بن سعيد (۱)، على بن الحسن (۱)، محمد بن عيسى (۱)، على بن حديد (۱)، محمد بن مسعود (۱)، محمد بن نصير (۱)، الفدية، الفداء (۱)

العابد، قال: كنت مع جعفر بن محمد عليه السلام بباب الخليفة أبى جعفر بالحيرة، حين أتى ببسام وإسماعيل بن جعفر بن محمد، فادخلا على أبى جعفر قال: فأخرج بسام مقتولا، وأخرج إسماعيل بن جعفر بن محمد قال، فرفع جعفر رأسه إليه، قال: أفعلتها يا فاسق أبشر بالنار.

فى محمد بن إسماعيل بن بزيع ۴۵۰ – على بن محمد، قال: حدثنى بنان بن محمد، عن على بن مهزيار، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام أن يأمر لى بقميص من قمصه أعده لكفنى، فبعث به إلى، قال، فقلت له: كيف أصنع به جعلت فداك؟ قال:

انزع ازرارة.

فى أبى طالب القمى ۴۵۱ – على بن محمد، قال: حدثنى محمد بن عبد الجبار، عن أبى طالب القمى، قال: كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام بأبيات شعر، وذكرت فيها أباه، وسألته أن يأذن لى فى أن أقول فيه، فقطع الشعر وحبسه، وكتب فى صدر ما بقى من القرطاس: قد أحسنت فجزاك الله خيرا.

فى عبد الله بن ميمون القداح المكى ۴۵۲ – حدثنى حمدويه، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن أبى خالد، عن عبد الله بن ميمون، عن أبى جعفر عليه السلام قال: يا بن ميمون كم أنتم بمكة؟ قلت: نحن أربعة، قال: انكم نور فى ظلمات الأرض.

فى عبد الله بن أبى يعفور ۴۵۳ – حدثنا أبو الحسن على بن محمد بن قتيبة النيسابورى، قال: حدثنا أبو محمد الفضل بن شاذان، عن ابن أبى عمير، عن عدة من أصحابنا، قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يقول: ما وجدت أحدا يقبل وصيتى ويطيع أمرى، الا عبد الله بن أبى يعفور.

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۳)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)، عبد الله بن أبى يعفور (۱)، محمد بن إسماعيل بن بزيع (۲)، إسماعيل بن جعفر بن محمد (۲)، على بن محمد بن قتيبة (۱)، عبد الله بن ميمون (۲)، صفوان بن يحيى (۱)، محمد بن عبد الجبار (۱)، على بن مهزيار (۱)، ابن أبى عمير (۱)، أبو عبد الله (۱)، الفضل بن شاذان (۱)، أيوب بن نوح (۱)، على بن محمد (۲)، الفدية، الفداء (۱)

۴۵۴ – محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن الحسن: ان ابن أبى يعفور ثقة، مات فى حياة أبى عبد الله عليه السلام سنة الطاعون.

۴۵۵ – محمد بن مسعود، عن على بن الحسن، عن على بن أسباط، عن شيخ من أصحابنا لم يسمه، قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فذكر عبد الله بن أبى يعفور رجل من أصحابنا فنال منه، فقال: مه، قال: فتركه وأقبل علينا.

فقال: هذا الذى يزعم أن له ورعا، وهو يذكر أخاه بما يذكره قال: ثم تناول بيده اليسرى عارضة فنتف من لحيته حتى رأينا الشعر فى يده، وقال: انها لشيبة سوء ان كنت، انما أتولى بقولكم وأبرئ منهم بقولكم.

۴۵۶ – محمد بن الحسن البراثى وعثمان، قالا: حدثنا محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن الحجال، عن أبى مالك الحضرمى، عن أبى العباس البقباق، قال: تدارء ابن أبى يعفور ومعلى بن خنيس، فقال ابن أبى يعفور: الأوصياء علماء أبرار أتقياء، وقال ابن خنيس: الأوصياء أنبياء، قال: فدخلا على أبى عبد الله عليه السلام قال: فلما استقر مجلسهما، قال: فبداهما أبو عبد الله عليه السلام فقال: يا أبا عبد الله أبرأ ممن قال أنا أنبياء.

فى عبد الله بن أبى يعفور قوله: فنال منه من النيل بفتح النون واسكان الياء المثناة من تحت، يقال: نال من فلان نيلا إذا وقع فيه وعابه وذكر بعض مساويه ومثالبه.

وفى المغرب: نال من عدوه أضربه ومنه قوله تعالى " ولا ينالون من عدو نيلا (۱.")

قوله: تدارأ بالهمز على التفاعل من الدرء بمعنى الدفع، أى أنهما تناظرا وتدافعا فى المناظرة.

(۱) سورة التوبة: ۱۲۰

(۵۱۵)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن أبى يعفور (۱)، محمد بن الحسن البراثى (۱)، ابن أبى يعفور (۳)، أبو عبد الله (۱)، على بن أسباط (۱)، محمد بن الحسين (۱)، محمد بن يزداد (۱)، على بن الحسن (۲)، محمد بن مسعود (۲)، الموت (۱)، الوصية (۲)، سورة البراءة (۱)

۴۵۷ – حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن حماد الناب، قال:

قلت لأبى عبد الله عليه السلام عبد الله بن أبى يعفور يقرئك السلام، قال: وعليه السلام.

۴۵۸ – حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى عبد الله بن محمد، قال:

حدثنى الحسن الوشاء عن بعض أصحابنا، عن أبى عبد الله عليه السلام قال، قال لى أبو عبد الله عليه السلام: شهدت جنازة عبد الله بن أبى يعفور؟ قلت: نعم، وكان فيها ناس كثير قال: أما أنك سترى فيها من مرجئة الشيعة كثيرا.

۴۵۹ – ووجدت فى بعض كتبى، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن ابن أبى يعفور، قال: كان إذا أصابته هذه الأرواح فإذا اشتدت به شرب الحسو من النبيذ فسكن عنه، فدخل على أبى عبد الله عليه السلام فأخبره بوجعه، وانه إذا شرب الحسو من النبيذ سكن عنه، فقال له: لا تشربه، فلما أن رجع إلى الكوفة هاج وجعه، فأقبل أهله فلم يزالوا به حتى شرب، فساعة شرب

قال فى المغرب: الدرء الدفع، ومنه كان بين عمر ومعاذ بن عفراء درء أى خصومة وتدافع (۱).

وفى أساس البلاغة: دارأه دافعه وتدارؤا تدافعوا وتدارؤا فى الخصومة وادارؤا (٢).

وأما تدارا بألف منقلبة عن الياء من التدارى، فتفاعل من الدراية بمعنى العلم وهو هاهنا تصحيف.

قوله: الحسو بفتح الأولى المهملتين وتشديد الواو اسم لما يتحساه الانسان من الماء والشراب والمرق ونحوها، والحسوة الشئ القليل قاله فى القاموس (٣).

(١) المغرب: ١ / ١٧۶ ٢) أساس البلاغة: ١٨۵ ٣) القاموس: ۴ / ٣١٧

(۵١۶)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، عبد الله بن أبى يعفور (٢)، محمد بن عيسى بن عبيد (١)، ابن أبى يعفور (١)، عبد الله بن محمد (١)، حماد الناب (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن مسعود (١)

منه سكن عنه.

فعاد إلى أبى عبد الله عليه السلام فأخبره بوجعه وشربه، فقال له: يابن أبى يعفور لا تشربه فإنه حرام، انما هذا شيطان موكل بك فلو قد يئس منك ذهب.

فلما أن رجع إلى الكوفة هاج به وجعه أشد ما كان، فأقبل أهله عليه، فقال لهم: لا والله لا أذوق منه قطرة أبدا، فآيسوا منه، وكان يهم على شئ ولا يحلف، فلما سمعوا أيسوا منه، واشتد به الوجع أياما ثم أذهب الله به عنه، فما عاد إليه حتى مات رحمة الله عليه.

۴۶٠ – حدثنى حمدويه بن نصير، قال: حدثنى محمد بن عيسى، ومحمد ابن مسعود، قال: حدثنا محمد نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن عدة من أصحابنا. وقال العبيدى: حدثنى به أيضا عن ابن عمير أن ابن أبى يعفور ومعلى بن خنيس كانا بالنيل على عهد أبى عبد الله عليه السلام فاختلفا فى ذبايح________________________

وفى الصحاح: حسوت المرق حسوا، ويوم كحسو الطير أى قصير، والحسو على فعول طعام معروف، وكذلك الحساء بالفتح والمد، تقول: شربت حساءا وحسوا ويقال أيضا: رجل حسو للكثير الحسو، وقد حسوت حسوة بالضم أى قدر ما يحسى مرة واحدة (١).

قوله: كانا بالنيل كان النهر بالكوفة يسمى بالنيل، لأنه كان يمر على قرية يقال لها النيل.

قال فى المغرب: النيل نهر مصر وبالكوفة نهر يقال له النيل أيضا.

وفى القاموس: النيل بالكسر نهر مصر وقرية بالكوفة وأخرى بيزد وبلد بين بغداد وواسط (٢).

(١) الصحاح: ۶ / ٢٣١٢ ٢) القاموس: ۴ / ۶٢

(۵١٧)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، حمدويه بن نصير (١)، محمد بن عيسى (٢)

اليهود، فأكل معلى ولم يأكل ابن أبى يعفور، فلما صارا إلى أبى عبد الله عليه السلام أخبره، فرضى بفعل ابن أبى يعفور وخطأ المعلى فى أكله إياه.

۴۶١ – حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن على بن حسان الواسطى الخزاز قال: حدثنا على بن الحسين العبيدى، قال: كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى المفضل بن عمر الجعفى حين مضى عبد الله بن أبى يعفور: يا مفضل عهدت إليك عهدى كان إلى عبد الله بن أبى يعفور صلوات الله عليه، فمضى صلوات الله عليه موفيا لله عز وجل ولرسوله ولامامه بالعهد المعهود لله، وقبض صلوات الله على روحه محمود الأثر مشكور السعى مغفورا له مرحوما برضا الله ورسوله وامامه عنه، فولادتى من رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان فى عصرنا أحد أطوع لله ولرسوله ولامامه منه.

فما زال كذلك حتى قبضه الله إليه برحمته وصيره إلى جنته، مساكنا فيها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام أنزله الله بين المسكنين مسكن محمد وأمير المؤمنين (صلوات الله عليهما) وإن كانت المساكن واحدة فزاده الله رضى من عنده ومغفرة

من فضلة برضاى عنه.

۴۶۲ - حمدويه، قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين الثقفى، قال: حدثنى أبو حمزة معقل العجلى، عن عبد الله بن أبى يعفور، قال:

قلت لأبى عبد الله عليه السلام: والله لو فلقت رمانة بنصفين، فقلت هذا حرام وهذا حلال، لشهدت أن الذى قلت حلال حلال، وان الذى قلت حرام حرام، فقال: رحمك الله______________________

قوله (ع): مساكنا فيها مع رسول الله (ص ") مساكنا " بضم الميم على اسم الفاعل من باب المفاعلة تقول: ساكنتك إذا شاركته فى المأوى والمسكن.

قال فى أساس البلاغة: وساكنه فى دار واحدة وتساكنوا فيها (۱).

(۱) أساس البلاغة: ۳۰۴

(۵۱۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۲)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، عبد الله بن أبى يعفور (۳)، على بن حسان الواسطى (۱)، ابن أبى يعفور (۲)، أبو عبد الله (۱)، على بن الحسين (۱)، الحسن بن موسى (۱)، الحكم بن مسكين (۱)، محمد بن الحسين (۱)، المفضل بن عمر (۱)، الصّلاة (۳)، الأكل (۲)

رحمك الله.

۴۶۳ - أبو محمد الشامى الدمشقى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن على بن الحكم، عن زياد بن أبى الحلال، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

ما أحد أدى إلينا ما افترض الله عليه فينا الا عبد الله بن أبى يعفور.

۴۶۴ - حمدويه، قال: حدثنا أيوب بن نوح، عن محمد بن الفضيل، عن أبى أسامة، قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام لا ودعه، فقال لى: يا زيد مالكم وللناس قد حملتم الناس على أبى، والله ما وجدت أحدا يطيعنى ويأخذ بقولى الا رجلا واحدا رحمه الله عبد الله بن أبى يعفور، فانى امرته وأوصيه بوصيته فاتبع أمرى واخذ بقولى.

فى معتب قال الشيخ: هو مولى الصادق عليه السلام.

۴۶۵ - حدثنى حمدويه وإبراهيم، عن محمد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، عن عبد العزيز بن نافع، انه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: هم عشرة يعنى مواليه، فخيرهم وأفضلهم معتب، وفيهم خائن فاحذروه وهو صغير.

۴۶۶ - على بن محمد، قال: حدثنى محمد بن أحمد، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى، عن الحسن بن محبوب، لا اعلمه الاعن إسحاق بن عمار، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: موالى عشرة، خيرهم معتب، وما يظن معتب الا انى اسحر من الناس.

(۵۱۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، عبد الله بن أبى يعفور (۲)، زياد بن أبى الحلال (۱)، أحمد بن محمد بن عيسى (۱)، عبد العزيز بن نافع (۱)، محمد بن عبد الحميد (۱)، إسحاق بن عمار (۱)، أيوب بن نوح (۱)، محمد بن الفضيل (۱)، الحسن بن محبوب (۱)، على بن الحكم (۱)، محمد بن أحمد (۱)، على بن محمد (۱)، الظنّ (۱)

فى جميل بن دراج ونوح أخيه ۴۶۷ - حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدثنا أيوب بن نوح، عن عبد الله بن المغيرة، قال: حدثنا محمد بن حسان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يتلوا هذه الآية " فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين (" ۱) ثم أهوى بيده إلينا، ونحن جماعة فينا جميل بن دراج وغيره، فقلنا: أجل والله جعلت فداك لا نكفر بها.

۴۶۸ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد، قال: حدثنى أحمد ابن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن

دراج، عن أبى عبد________________________

فى جميل بن دراج قوله: ثم أهوى إلينا بيده أى مد يده أو رفعها مشيرا إلينا، فكأنه عليه السلام قال لنا: أنتم ذلك القوم وكلكم الله بها ولستم بكافرين، وهؤلاء الذين يكفرون بها هم عامة النابذين أهل بيت رسول الله عليه وعليهم السلام وراء ظهورهم.

قال فى المغرب: هوى من الجبل وفى البئر سقط هويا بالفتح من باب ضرب، ومنه فأقبل يهوى حتى وقع فى الحصن أى يذهب فى انحدار، والأهواء التناول باليد، ومنه أهوى بيده أى جافى يده ورفعها إلى الهواء، أو مدها حتى بقى بينها وبين الجنب هواء أى خلاء، ومثله أهوى بخشبة فضربها.

وفى الصحاح: وأهوى بيده إليه ليأخذه قال الأصمعى: أهويت بالشئ إذا أومأت به ويقال: أهويت له بالسيف (٢).

(١) سورة الأنعام: ٨٩ ٢) الصحاح: ٦ / ٢٥٣٨

(٥٢٠)

صفحهمفاتيح البحث: عمر بن عبد العزيز (١)، أيوب بن نوح (١)، جميل بن دراج (٣)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن حسان (١)، محمد بن مسعود (١)، على بن محمد (١)، سورة الأنعام (١)

الله عليه السلام قال، قال لى: يا جميل لا تحدث أصحابنا بما لم يجمعوا عليه فيكذبوك.

قال محمد بن مسعود: سألت أبا جعفر حمدان بن أحمد الكوفى، عن نوح ابن دراج؟ فقال: كان من الشيعة وكان قاضى الكوفة، فقيل له: لم دخلت فى أعمالهم فقال: لم أدخل فى أعمال هؤلاء حتى سألت أخى جميلا يوما، فقلت له: لم لا تحضر المسجد؟ فقال: ليس لى ازار.

وقال حمدان: مات جميل عن مائة الف.

وقال حمدان: كان دراج بقالا وكان نوح مخارجه من الذين يقتتلون فى العصبية التى تقع بين المجالس، قال: وكان يكتب الحديث وكان أبوه يقول:

قوله: فقال لم أدخل فى أعمال هؤلاء حتى سألت أخى يعنى فدخلت فى أعمال هؤلاء لتكون لى مقدرة فأصل أخى جميلا، أو لئلا أفتقر كما افتقر أخى جميل.

قوله: فقال ليس لى ازار وذلك يتضمن الدلالة على مدح جميل، فإنه لم يتول القضاء ولم يدخل فى أعمال هؤلاء مع شدة احتياجه وفقره، وأغناه الله تعالى من خزائن فضله وجوده حتى مات عن مائة ألف.

قوله: وكان نوح مخارجه مخارجه بضم الميم على اسم الفاعل من باب المفاعلة، أى كان نوح مخارج أبيه دراج فى الذين.

وفى طائفة من النسخ " من الذين يقتتلون " أى يتعاركون ويتشاجرون فى العصبية التى تقع بين الشركاء والخصماء فى المجالس، فيعارضهم ويساهمهم ويصالحهم على المساهمة من قبل أبيه.

(٥٢١)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، محمد بن مسعود (١)، الموت (١)

لو ترك القضاء لنوح أى رجل كان ثقة.

٤٦٩ - نصر بن الصباح، قال: حدثنى الفضل بن شاذان، قال: دخلت على محمد بن أبى عمير، وهو ساجد فأطال السجود، فلما رفع رأسه ذكر له الفضل طول سجوده، فقال: كيف لو رأيت جميل بن دراج، ثم حدثه انه دخل على جميل فوجده ساجدا فأطال السجود جدا، فلما رفع رأسه قال له محمد بن أبى عمير: أطلت السجود فقال: كيف لو رأيت معروف بن خربوذ.

فى معاذ بن مسلم الهراء النحوى ٤٧٠ - حدثنى حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدثنا يعقوب بن يزيد،

وأصل المخارجة فى اللغة: المناهدة، أى المناهضة بالحرب والمناهدة أى المساهمة بالأصابع، وذلك أن يخرج هذا من أصابعة ما يشاء والاخر أيضا ما يشاء.

والتخارج التناهد وهو اخراج كل واحد من الفرقة نفقة على قدر نفقة صاحبه قاله فى الصحاح والقاموس (١).

وفى المغرب: عبد مخارج وقد خارجه سيده إذا اتفقا على ضريبة يردها عليه عند انقضاء كل شهر (٢).

قوله: لو ترك القضاء لنوح أى رجل كان أى لو فوض إليه القضاء وترك له أى كارجل كان، بالانتصاب على خبر كان أى رجل، يعنى لكان نعم الرجل فى القضاء والحكومة والمحاكمة بين الناس.

ثم قوله " ثقة " من كلام حمدان، فكأنه قال: كان نوح من الشيعة، وكان قاضى الكوفة، وهو مع ذلك ثقة.

فى معاذ بن مسلم الهراء النحوى معاذ بن مسلم الهراء بفتح الهاء وتشديد الراء وبالمد النحوى، ذكره الشيخ

(١) الصحاح: ١ / ٣١٠ والقاموس: ١ / ١٨٥ ٢) المغرب: ١ / ١٥٤

(٥٢٢)

صفحهمفاتيح البحث: معاذ بن مسلم الهراء النحوى (١)، محمد بن أبى عمير (٢)، الفضل بن شاذان (١)، يعقوب بن يزيد (١)، جميل بن دراج (١)، معروف بن خربوذ (١)، السجود (٢)

عن ابن أبى عمير، عن حسين بن معاذ، عن أبيه معاذ بن مسلم النحوى، عن أبى______________________________

فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى جعفر الباقر عليه السلام (١).

ثم فى أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السلام قال: معاذ بن مسلم الهراء الأنصارى النحوى الكوفى أسند عنه (٢)، وذكر أيضا معاذ بن مسلم الفراء النحوى.

وفى الكشاف: فى قوله سبحانه وتعالى فى سورة مريم " أيهم أشد على الرحمن عتيا (٣: ") وأيهم أشد بالنصب، عن طلحة بن مصرف وعن معاذ بن مسلم الهراء أستاذ الفراء (۴).

قال صاحب الكشف: قيل له الهراء لأنه كان يبيع الثياب الهروية، ونقل عن الأنبارى أنه كان من موالى محمد بن كعب القرطى، أخذ عنه الكسائى وأخذ الفراء عن الكسائى.

وفى الصحاح: وانما قيل معاذ الهراء لأنه كان يبيع الثياب الهروية (۵).

وفى القاموس: هراة بلد بخراسان، وقرية بفارس، والنسبة هروى محركة، ومعاذ الهراء لبيعه الثياب الهروية (۶).

وقال صاحب المغرب فى كتابيه: وثوب هروى بالتحريك ومروى بالسكون منسوب إلى هراة ومرو، وهما قريتان معروفتان بخراسان، وعن خواهر زاده هما على شط الفرات، ولم يسمع ذلك لغيره، وفى الاشكال سوى هراة خراسان هراة أخرى هى بنواحى إصطخر من بلاد فارس انتهى كلامه.

(١) رجال الشيخ: ١٣٧ ٢) رجال الشيخ: ٣١۴ ٣) سورة مريم: ۶۹ ۴) الكشاف: ٢ / ٥٢٠ ۵) الصحاح: ۶ / ٢٥٣٥ ۶) القاموس: ۴ / ۴٠٣

(٥٢٣)

صفحهمفاتيح البحث: ابن أبى عمير (١)، معاذ بن مسلم (١)، سورة مريم (١)

عبد الله عليه السلام قال لى: بلغنى أنك تقعد فى الجامع فتفتى الناس، قال، قلت: نعم وقد أردت أن أسألك عن ذلك قبل أن أخرج، أنى أقعد فى المسجد فيجئ الرجل يسألنى عن الشئ، فإذا عرفته بالخلاف لكم أخبرته بما يفعلون، ويجئ الرجل أعرفه بحبكم أو مودتكم فأخبره بما جاء عنكم، ويجئ الرجل لا أعرفه ولا أدرى من هو فأقول جاء عن فلان كذا وجاء عن فلان كذا، فادخل قولكم فيما بين ذلك، قال، فقال لى: اصنع كذا فانى كذا أصنع.

معاذ وعمر ابنا مسلم كوفيان.

في عمار بن موسى الساباطي ۴۷۱ - كان فطحيا، وروى عن أبي الحسن موسى عليه السلام أنه قال: استوهبت عمارا من ربي تعالى فوهبه لي.

نصر بن الصباح، قال: حدثني الحسن بن علي بن أبي عثمان السجادة، قال: حدثني قاسم الصحاف، عن رجل من أهل المدائن يعرفه القاسم، عن عمار الساباطي، قال، قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك أحب أن تخبرني باسم الله تعالى الأعظم.

فقال لي: انك لا تقوى على ذلك، قال، فلما ألححت قال: فمكانك إذا، ثم قام فدخل البيت هنيهة، ثم صاح بي أدخل، فدخلت، فقال لي: ما ذلك؟ فقلت:

أخبرني به جعلت فداك، قال: فوضع يده على الأرض فنظرت إلى البيت يدور بي وأخذني أمر عظيم كدت أهلك، فضحكت، فقلت: جعلت فداك حسبي لا أريد ذا.

الفطحية ۴۷۲ - هم القائلون بامامة عبد الله بن جعفر بن محمد، وسموا بذلك: لأنه قيل إنه كان أفطح الرأس، وقال بعضهم: كان أفطح الرجلين، وقال بعضهم: انهم نسبوا إلى رئيس من أهل الكوفة يقال له: عبد الله بن فطيح.

(۵۲۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۱)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب عليه السلام (۱)، مدينة الكوفة (۱)، الحسن بن علي بن أبي عثمان (۱)، عمار بن موسى الساباطي (۱)، عبد الله بن فطيح (۱)، الفدية، الفداء (۳)، السجود (۱)

والذين قالوا بإمامته عامة مشايخ العصابة وفقهاؤها مالوا إلى هذه المقالة، فدخلت عليهم الشبهة لما روى عنهم عليه السلام أنهم قالوا: الإمامة في الأكبر من ولد الامام إذا مضى، ثم منهم من رجع عن القول بإمامته لما امتحنه بمسائل من الحلال والحرام لم يكن عنده فيها جواب، ولما ظهر منه من الأشياء التي لا ينبغي أن يظهر من الامام.

ثم إن عبد الله مات بعد أبيه بسبعين يوما، فرجع الباقون الا شذاذا منهم عن القول بإمامته إلى القول بامامة أبي الحسن موسى عليه السلام ورجعوا إلى الخبر الذي روى:

أن الإمامة لا تكون في الأخوين بعد الحسن والحسين عليه السلام، وبقي شذاذ منهم على القول بإمامته، وبعد أن مات قال بامامة أبي الحسن موسى عليه السلام.

وروى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لموسى يا بني: ان أخاك سيجلس مجلسي ويدعى الإمامة بعدي، فلا تنازعه بكلمة فإنه أول أهلي لحوقا بي.

۴۷۳ - حمدويه بن نصير، قال: حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى عن داود بن فرقد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن أصحابي أولو النهى والتقى فمن لم يكن من أهل النهى والتقى فليس من أصحابي.

۴۷۴ - ابن مسعود، قال حدثني عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، عن الحسن بن علي الوشاء، عن محمد بن حمران، عن أبي الصباح الكناني، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: انا نعير بالكوفة فيقال لنا: جعفرية! قال: فغضب أبو عبد الله عليه السلام ثم قال: إن أصحاب جعفر منكم لقليل، انما أصحاب جعفر من اشتد ورعه وعمل لخالقه.

(۵۲۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۲)، مدينة الكوفة (۱)، عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي (۱)، الحسن بن علي الوشاء (۱)، صفوان بن يحيى (۱)، أبو عبد الله (۱)، حمدويه بن نصير (۱)، أيوب بن نوح (۱)، داود بن فرقد (۱)، محمد بن حمران (۱)، الموت (۲)

فى أبى محمـد هشام بن الحكم ۴۷۵ – قال الفضل بن شاذان: هشام بن الحكم أصـله كوفى، ومولـده ومنشؤه بواسط، وقـد رأيت داره بواسط، وتجارته ببغـداد فى الكرخ، وداره عنـد قصـر وضاح فى الطريق الـذى يأخـذ فى بركـة بنى زرزر حيث تباع الطرايف والخلنج، وعلى بن منصور من أهل الكوفة، وهشام مولى كندة، مات سنة تسع وسبعين ومائة بالكوفة فى أيام الرشيد.

فى أبى محمد هشام بن الحكم قوله: عند قصـر وضاح فى القاموس والصحاح: الوضاح بالتشديد ككتان الأبيض اللون الحسنة والنهار، ولقب جذيمـة الأبرش ومولى بربرى لبنى أمية، واليه نسبت الوضاحية (۱) جذيمـة الأبرش هو جذيمـة بن مالك بن فهم بن دوس من الأزد كان ملك الحيرة.

قوله: فى بركـة بنى زرزر فى أكثر النسـخ " بنى زرزر، " وفى بعضـها ابن زرزر (۲)، وهو بزاى مضـمومة قبل راء ساكنة ثم راء أخرى مضمومة أيضا قبل الراء.

فى القـاموس: زرزر بن صـهيب بالضم محـدث، والزرازرة البطارقـة: جمع زرزار وزربران قريـة ببغـداد، والزرزار أيضا نبات يصـبغ به، والزرزور طائر، وزرزر صوت والرجل دام على أكله (۳).

قوله: والخلنج " الخلنج " باسكان اللام بين الخاء المعجمة والنون والجيم أخيرا.

(۱) القاموس: ۱ / ۲۵۵ والصحاح: ۱ / ۴۱۶ ۲) وفى المطبوع من الرجال بالنجف: بنى ذر.

۳) القاموس: ۲ / ۳۸ – ۳۹.

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۲)، الفضل بن شاذان (۱)، هشام بن الحكم (۲)، الموت (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)

۴۷۶ – وقال أبو عمرو الكشـى: روى عن عمر بن يزيـد: كان ابن أخى هشام يـذهب فى الـدين مذهب الجهمية خبيثا فيهم، فسألنى أن دخله على أبى عبد الله عليه السـلام ليناظره، فأعلمته أنى لا أفعل ما لم أسـتأذنه فيه، فدخلت على أبى عبد الله عليه السـلام فاستأذنته فى ادخال هشام عليه، فاذن لى فيه.

فقمت من عنده وخطوت خطوات فذكرت ردائته وخبثه، فانصرفت إلى أبى عبد الله عليه السلام فحدثته ردائته وخبثه، فقال لى أبو عبد الله عليـه السـلام: يـا عمر تتخوف على، فخجلـت مـن قـولى وعلمـت أنى قـد عـثرت، فخرجـت مسـتحيا إلى هشـام، فسـألته تـأخير

فى الصحاح شجر فارسى معرب قال الشاعر:

"لبن البخت فى قصاع الخلنج " والجمع الخلانج ومثله فى القاموس (۱).

وفى جامع البغـدادى: خلنـج شـجر عظيم وديسـيقور يـدوس، وعلماء المغرب يقولون: انه كالطرفاء عظما، وصـغيرة بقدر القامة، وكأنه يعظم فى بلاد الصين والروس وبلغار، بحيث يعمل منه أوانى وجفان وتحمل إلى البلاد، والنشاب المعمول منه فى غاية الجودة.

ويسـمى الخلنج باليونانى أريقى، وأوراقه، كورق الطرفاء هدبى (۲) معتدلة بين الخشونة والليونة، ولها زهر صـغير أحمر وأغبر، يخلف حبا كالخردل، ومنه صنف له زهر أبيض، وبالجملة فالشجرة حارة محللة يابسة، ثم ذكر مالها من الخواص والمنافع.

قوله: كان ابن أخى هذا قول عمر بن يزيد وهو عم هشام يقول: وكان ابن أخى هشام يذهب فى الدين مذهب الجهمية.

(۱) الصحاح: ۱ / ۳۱۲ والقاموس: ۱ / ۱۸۶.

۲) الهـدب بالتحريك كل ورق ليس له عرض كورق السـرو، والطرفاء وهـدب الشـجر كفرح طالت أغصانه وأوراقه وتدلت وكذلك أهدبت فهى هدباء " منه."

صفحهمفاتيح البحث: أبو عمرو الكشى (١)، أبو عبد الله (١)، عمر بن يزيد (١)

دخوله وأعلمته أنه قد أذن له بالدخول عليه.

فبادر هشام فاستأذن ودخل فدخلت معه، فلما تمكن فى مجلسه سأله أبو عبد الله عن مسألة فحار فيها هشام وبقى، فسأله هشام أن يؤجله فيها، فاجله أبو عبد الله عليه السلام فذهب هشام فاضطرب فى طلب الجواب أيامه فلم يقف عليه، فرجع إلى أبى عبد الله عليه السلام فأخبره أبو عبد الله عليه السلام بها، وسأله عن مسالة أخرى فيها فساد أصله وعقر مذهبه، فخرج هشام من عنده مغتما متحيرا، قال، فبقيت أياما لا أفيق من حيرتى.

قال عمر بن يزيد: فسألنى هشام أن أستأذن له على أبى عبد الله عليه السلام ثالثا، فدخلت على أبى عبد الله عليه السلام فاستأذنت له، فقال أبو عبد الله عليه السلام: لينتظرنى فى موضع سماه بالحيرة لألتقى معه فيه غدا انشاء الله إذا راح النهار، قال عمر: فخرجت إلى هشام فأخبرته بمقالته وأمره، فسر بذلك هشام واستبشر وسبقه إلى الموضع الذى سماه.

قوله: وسأله عن مسألة أخرى أى فسأل عليه السلام هشاما عن مسألة أخرى فيها فساد أصل هشام وعقر مذهبه.

باسكان القاف بين المهملة المفتوحة والراء، بمعنى قطعه وهدمه وابطاله ونقضه.

وفى نسخة "فسأل أجله وعقد مذهبه (" ١) أى فهشام سأله عليه السلام أجله الذى أجله إياه فى المسألة الأولى، وعقد مذهبه وعدم نقضه وابطاله إلى ذلك الاجل، وكأنه تصحيف فاسد.

قوله (ع): إذا راح النهار أى إذا زالت الشمس.

فى القاموس: الرواح العشى أو من الزوال إلى الليل (٢).

وأكثر النسخ (٣) مصحفة النون بالياء والراء بالواو تسقيما وتحريفا.

(١) وفى المطبوع من الرجال: فساد أصله وعقد مذهبه.

٢) القاموس: ١ / ٢٢٥ ٣) كما فى المطبوع من الرجال.

(٥٢٨)

صفحهمفاتيح البحث: أبو عبد الله (۴)، عمر بن يزيد (١)

ثم رأيت هشاما بعد ذلك فسألته عما كان بينهما؟ فأخبرنى أنه سبق أبا عبد الله عليه السلام إلى الموضع الذى كان سماه له فبينا هو، إذا بأبى عبد الله عليه السلام قد أقبل على بغلة له، فلما بصرت به وقرب منى: هالنى منظره وأرعبنى حتى بقيت لا أجد شيئا أتفوه به، ولا انطلق لسانى لما أردت من مناطقته.

ووقف على أبو عبد الله عليه السلام مليا ينتظر ما أكلمه، وكان وقوفه على لا يزيدنى الا تهيبا وتحيرا، فلما رأى ذلك منى ضرب بغلته وسار حتى دخل بعض السكك فى الحيرة.

وتيقنت أن ما أصابنى من هيبته لم يكن الا من قبل الله عز وجل من عظم موقعه ومكانه من الرب الجليل.

قال عمر: فانصرف هشام إلى أبى عبد الله عليه السلام وترك مذهبه ودان بدين الحق، وفاق أصحاب أبى عبد الله عليه السلام كلهم، والحمدلله.

قوله: هالنى منظره من الهول يقال: أمر هائل، وقد هالنى يهولنى هولا ـ وهولنى تهويلا، وهول الامر عندى جعله هائلا، وفلان ركب أهوال البحر وتهاويله وأرعبنى بهمزة القطع أفعال من الرعب، وهو الخوف والفزع والدهش.

قوله: مليا أى زمانا طويلا غير قصير.

قوله: وتيقنت أن ما أصابنى من هيبته ويقرب من ذلك أن أبا عبد الله الذهبى مع شدة عناده وكمال تبالغه فى العتو والعصبية قال فى ميزان الاعتدال وفى مختصره: جعفر بن محمد بن على بن الحسين الهاشمى الصادق أبو عبد الله، أحد الأئمة الاعلام، بر صادق كبير الشأن، أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد.

(۵۲۹)

صفحهمفاتيح البحث: أبو عبد الله (۱)، الضرب (۱)

قال: فاعتل هشام بن الحكم علته التى قبض فيها، فامتنع من الاستعانة بالأطباء، فسألوه أن يفعل ذلك، فأجابهم إليه، فادخل عليه جماعة من الأطباء، فكان إذا دخل الطبيب عليه وأمره بشئ: سأله فقال يا هذا هل وقفت على علتى؟ فمن بين قائل يقول لا، وبين قائل يقول: نعم، فان استوصف ممن يقول نعم وصفها، فإذا أخبره كذبه ويقول علتى غير هذه، فيسأل عن علته، فيقول: علتى قرح القلب مما أصابنى من الخوف، وقد كان قدم ليضرب عنقه فأقرح قلبه ذلك حتى مات رحمه الله.

۴۷۷ - أبو عمرو الكشى قال: أخبرنى أبو الحسن أحمد بن محمد الخالدى، قال: أخبرنى محمد بن همام البغدادى أبو على، عن إسحاق بن أحمد النخعى، قال:

حدثنى أبو حفص الحداد وغيره، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: كان يحيى بن خالد البرمكى قد وجد على هشام بن الحكم شيئا من طعنه على الفلاسفة، وأحب أن يغرى به هارون ويضريه على القتل.

قال أبو حنيفة: ما رأيت أفقه منه وقد دخلنى له من الهيبة ما لم يدخلنى للمنصور فى موكبه، مات " ۱۴۸ " وله ثمان وستون سنة انتهى كلامه.

قوله: قد وجد على هشام بن الحكم شيئا أى غضب عليه يقال: وجد على فلان موجدة ووجدانا أيضا بمعنى غضب واشتد عليه فى الغضب.

و "شيئا " مفعول مطلق لامن بابه، أى شيئا من الموجدة غير طفيف، و "من " الابتدائية بمدخولها متعلقة بقد وجد.

أى كانت موجدته على هشام من جهة أن هشاما كان يطعن على الفلاسفة.

قوله: ويضريه باعجام الضاد من باب الافعال، أو من باب التفعيل، يقال: أضراه بكذا أو عليه اضراءا، وكذلك ضراه به أو عليه تضرية، إذا أغراه به أشد الاغراء، أى أولعه

(۵۳۰)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن همام البغدادى (۱)، أبو عمرو الكشى (۱)، أبو حفص الحداد (۱)، هشام بن الحكم (۲)، أحمد بن محمد (۱)، الموت (۱)، القتل (۱)، الخوف (۱)، الطب، الطبابة (۲)

قال: وكان هارون لما بلغه عن هشام مال إليه، وذلك أن هشاما تكلم يوما بكلام عند يحيى بن خالد فى أرث النبى صلى الله عليه وآله فنقل إلى هارون فأعجبه، وقد كان قبل ذلك يحيى يشرف امره عند هارون ويرده عن أشياء كان يعزم عليها من آذائه،

به غاية الولوع، ويقال: سبع ضار وقد ضرى الكلب بالصيد وعلى الصيد ضراوة تعوده، وأضراه صاحبه اضراءا وضراه تضرية.

قال فى أساس البلاغة: ومن المجاز ضرى فلان بكذا أو على كذا لهج به، وأضريته به وضريته عليه (۱).

وروى الصدوق أبو جعفر بن بابويه فى الفقيه فى باب ركوب بدنة الهدى وحلابها عن أبى عبد الله عليه السلام ان عليا عليه السلام قال: إن ضلت راحلة رجل ومعه بدنة ركبها غير مضر ولا مثقل (۲).

بتسكين الضاد المعجمة وتخفيف الراء من الاضراء، أو بالضاد المفتوحة والراء المشددة من التضرية.

وقد فصلنا القول فيه في المعلقات على الفقيه وفي المعلقات على الدروس.

قوله: يشرف أمره بالراء المشددة والفاء على التفعيل من الشرف، وهو الرفعة والعلو أي يرفعه ويعليه ويفخمه ويعظمه، أو بالقاف من الشروق بمعنى الظهور والطلوع والإضاءة والإنارة، أي يظهره ويكشفه ويجليه ويبينه.

قوله: يعزم عليها من اذائه مدخول " من " المبينة أو المبعضة أو الاتصالية إذا تعلقت بالأشياء المعزوم عليها أو الابتدائية إذا تعلقت بالعزم عليها.

(١) أساس البلاغة: ٣٧٦ ٢) من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٣٠٠

(٥٣١)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، يحيى بن خالد (١)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (١)

فكان ميل هارون إلى هشام أحد ما غير قلب يحيى على هشام________________________

أما " أذاته " بفتح الهمزة قبل الذال المعجمة وتثنية التاء من فوق بعد الألف على المصدر أو على الاسم كالإنائة، يقال: اذاه يؤذيه أذى وأذاة وأذية.

قال في القاموس: ولا تقل ايذاء (١).

وأما أذائه بالهمزة مكان التاء والمد أولا ـ وأخيرا على أفعال في جمع أذى بالفتح، كما الأمعاء في جمع معى، والاناء في جمع أنى، بالفتح عند الأخفش.

قال في المغرب: الأذى ما يؤذيك وأصله المصدر، وقوله تعالى " عن المحيض قل هو أذى (" ٢) أي هو شئ يستقذر (٣)، كأنه يؤذى من يقربه نفرة وكراهة، والتأذى أن يؤثر فيه الأذى (٤).

وفي الصحاح: وآناء الليل ساعاته، قال الأخفش: واحدها انى مثال معى قال: وقال بعضهم: واحدها انى وانو، يقال: مضى انيان من الليل وانوان (٥).

وفي القاموس: المعا بالفتح وكالى من أعناج البطن، وقد يؤنث، جمع أمعاء. (٦).

قوله: وكان ميل هارون إلى هشام يعني أن ميل هارون إلى هشام وانعطاف قلبه إليه أحد الأمور التي غيرت قلب يحيى على هشام، حسدا عليه مخافة أن يستعمله هارون في الوزارة وتعدية " غيرت " ب " على " لتضمين معنى الحقد والضغن إياه.

(١) القاموس: ٤ / ٢٩٨ ٢) سورة البقرة: ٢٢٢ ٣) في المصدر: مستقذر ٤) المغرب: ١ / ١٢ ٥) الصحاح: ٦ / ٢٢٧٣ ٦) القاموس: ٤ / ٣٩١.

(٥٣٢)

صفحهمفاتيح البحث: سورة البقرة (١)

فشيعه عنده، وقال له: يا أمير المؤمنين اني قد استبطنت أمر هشام فإذا هو يزعم________________________

قوله: فشيعه (١) باعجام الشين وتشديد الياء واهمال العين من باب التفعيل والتشديد للنسبة، أي نسبه إلى التشيع ورماه بالرفض عند هارون.

وفي طائفة من النسخ " فشيئه " بالهمزة مكان العين، يقال: شيئا الله وجهه إذا دعوت عليه بالقبح، قاله في مجمل اللغة.

وفي أساس البلاغة: غلام مشيأ مختلف الخلق كان فيه من كل شئ شيئا، وشيئا الله خلقه (٢).

وأما شيئا الله كذا فمن تشئ الشئ، أي أبدعه وخلقه وجعله شيئا، وقولهم شيأه على كذا معناه حمله على الاقدام به.

في القاموس: المشيأ كمعظم المختلف الخلق المختلة، وشيأته على الامر حملته عليه، والله وجهه قبحه (٣).

وفى نسخة عتيقة " فسيئه " باهمال السين تفعيلا من السئ على ظاهر اللفظ، وإن كان أصله سيوءا على فيعل كما فى حيز وصيب، لا فعلا كبيع وخير.

قوله: قد استبطنت أمر هشام أى تعرفت باطن أمره واستكشفت دخلة سره، ويقال: بطنت هذا الامر عرفت باطنه، واستبطنت بمعناه، وفى أسماء الله الحسنى " الباطن " قيل: هو العالم بما بطن، وقيل: المحتجب بكبرياء عزه وجلاله عن أبصار الخلائق وأوهامهم، فلا يدركه البصر ولا يحيط به عقل ولا يبلغ إلى طوار جنابه وهم وفطانة.

(١) وفى المطبوع من الرجال بجامعة مشهد: فسبه، وبالنجف: فشنعه.

٢) أساس البلاغة: ٣٤٢ ٣) القاموس: ١ / ٢٠

(٥٣٣)

صفحهمفاتيح البحث: الشهادة (١)

أن لله فى أرضه إماما غيرك مفروض الطاعة، قال: سبحان الله، قال: نعم، ويزعم أنه لو أمره بالخروج لخرج، وانما كنا نرى أنه ممن يرى الالباد بالأرض.

فقال هارون ليحيى: فاجمع عندك المتكلمين وأكون أنا من وراء الستر بينى وبينهم، لا يفطنون بى، ولا يمتنع كل واحد منهم أن يأتى بأصله لهيبتى، قال: فوجه يحيى فاشحن المجلس من المتكلمين، وكان فيهم ضرار بن عمرو، وسليمان بن جرير، وعبد الله بن يزيد الأباضى، وموبذان موبذ، ورأس الجالوت.

قال، فتسألوا وتكافوا وتناظروا وتناهوا إلى شاذ من مشاذ الكلام، كل يقول لصاحبه لم تجب ويقول قد أجبت، وكان ذلك من يحيى حيلة على هشام، إذ لم يعلم بذلك المجلس واغتنم ذلك لعله كان أصابها هشام بن الحكم.

قوله: وانما كنا نرى أنه ممن يرى الخ أى كنا نظن أن هشاما ممن رأيه الالباد بالأرض، يقال: ألبد بالمكان البادا أقام، وألبد الرجل لا يفارق منزله، وكذلك لبد بالأرض لبودا، قاله فى مجمل اللغة.

وفى القاموس: لبد كنصر وفرح لبودا ولبدا أقام ولزق كالبد (١).

والمراد هنا القعود عن الخروج والمجاهدة ولزاق المقام ولزامه وأما الباد البصر فى الصلاة فمعناه الزامه موضع السجود من الأرض، فان ذلك امارة خشوع القلب.

قوله: وتناهوا إلى شاذ من مشاذ الكلام مشاذ الكلام بفتح الميم واعجام الشين وتشديد الذال المعجمة، تقال: لشواذ الأقوال ونوادرها، كما تقال: مداق النكات لدقايقها وغوامضها.

تقول: كلمة شاذة وقول شاذ ورواية شاذة، إذا كانت مخالفة لما تقتضيه الأصول والقوانين، ويذهب إليه السواد الأعظم من العلماء المراجيح.

(١) القاموس: ١ / ٣٣٤

(٥٣٤)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن يزيد (١)، هشام بن الحكم (١)، ضرار بن عمرو (١)

فلما أن تناهوا إلى هذا الموضع، قال لهم يحيى بن خالد: ترضون فيما بينكم هشاما حكما؟ قالوا: قد رضينا أيها الوزير فانى لنا به وهو عليل، قال يحيى: فأنا أوجه إليه فأسأله أن يتجشم المجيئ، فوجه إليه فأخبره بحضورهم، وأنه انما منعه أن يحضره أول المجلس اتقاء عليه من العلة، فان القوم قد اختلفوا فى المسائل والأجوبة، وتراضوا بك حكما بينهم، فان رأيت أن تتفضل وتحمل على نفسك فافعل.

فلما صار الرسول إلى هشام: قال لى: يا يونس قلبى ينكر هذا القول، ولست آمن أن يكون ههنا أمر لا أقف عليه، لان هذا الملعون يحيى بن خالد قد تغير على لأمور شتى، وقد كنت عزمت ان من الله على بالخروج من هذه العلة أن أشخص إلى الكوفة وأحرم الكلام بتة وألزم المسجد، ليقطع عنى مشاهدة هذا الملعون - يعنى يحيى بن خالد -.

قال: فقلت: جعلت فداك لا يكون الا خيرا، فتحرز ما أمكنك، فقال لى:

يا يونس أترى أتحرز من أمر يريد الله أظهاره على لسانى أنى يكون ذلك، ولكن قم بنا على حول الله وقوته.

فركب هشام بغلا كان مع رسوله، وركبت أنا حمارا كان لهشام، قال: فدخلنا المجلس فإذا هو مشحون بالمتكلمين، قال: فمضى هشام نحو يحيى فسلم عليه وسلم على القوم وجلس قريبا منه، وجلست أنا حيث انتهى بى المجلس.

قال: فأقبل يحيى على هشام بعد ساعة، فقال: ان القوم حضروا وكنا مع حضورهم نحب أن تحضر، لا لان تناظر بل لان نأنس بحضورك إذ كانت العلة تقطعك عن المناظرة وأنت بحمد الله صالح ليست علتك بقاطعة عن المناظرة، وهؤلاء القوم قد تراضوا بك حكما بينهم.

وفى عضة من النسخ " مقال الكلام (" ١) بتشديد اللام من القل بالكسر، بمعنى النواة التى تنبت ضعيفة منفردة، والاقلال بمعنى قلة الجدوى والجدة.

(١) كما فى المطبوع من الرجال بجامعة مشهد.

(۵۳۵)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، يحيى بن خالد (٣)، الفدية، الفداء (١)، السجود (١)، الشهادة (١)

قال: فقال هشام للقوم: ما الموضع الذى تناهيتم به فى المناظرة؟ فأخبره كل فريق منهم بموضع مقطعه، فكان من ذلك أن حكم لبعض على بعض، فكان من المحكومين عليه سليمان بن جرير فحقدها على هشام.

قال: ثم إن يحيى بن خالد قال لهشام: انا قد غرضنا من المناظرة والمجادلة منذ اليوم، ولكن ان رأيت أن تبين عن فساد اختيار الناس لامام، وان الإمامة فى آل الرسول دون غيرهم؟ قال هشام: أيها الوزير العلة تقطعنى عن ذلك، ولعل معترضا يعترض فيكتسب المناظرة والخصومة.

قوله: انا قد غرضنا من المناظرة باعجام الغين المفتوحة وكسر الراء قبل الضاد المعجمة من باب فرح، من الغرض بالتحريك بمعنى القلق والضجر والملال أى تضجرنا ومللنا وتبرمنا من المناظرة والمجادلة.

ومن لم يعلم ذلك صحفها باهمال العين، ثم حرفها بادخال همزة القطع عليها فضبطها " أعرضنا (" ١) من باب الافعال، فغشى هذا التسقيم فى طائفة من النسخ.

قال فى المغرب: وأما ما فى المنتقى، رجل قالت له امرأته أبغضتك وعرضت منك، فالصواب غرضت بالغين المعجمة وكسر الراء، من قولهم: غرض فلان من كذا، إذا مله وضجر منه، قال أبو العلاء:

انى غرضت من الدنيا فهل زمنى * معط حياتى لغر بعد ما غرضا والجوهرى فى الصحاح والفيروز آبادى فى القاموس حسبا أنه قد جاء الغرض بمعنى الشوق أيضا، فيقال غرضت إليه بمعنى اشتقت إليه، كما يقال: غرض بالمقام يغرض غرضا، إذا مل وتضجر وقلق (٢).

(١) كما فى الرجال المطبوع بالنجف الأشرف.

٢) الصحاح: ٣ / ١٠٩٣ والقاموس: ٢ / ٣٣٨.

(۵۳۶)

صفحهمفاتيح البحث: يحيى بن خالد (١)، سليمان بن جرير (١)، الإختيار، الخيار (١)، مدينة النجف الأشرف (١)

فقال: ان اعترض معترض قبل أن تبلغ مرادک وغرضک فليس ذلک له، بل عليه أن يتحفظ المواضع التى له فيها مطعن فيقفها إلى فراغک ولا يقطع عليک كلامک، فبدأ هشام وساق الذكر لذلک وأطال، واختصرنا منه موضع الحاجة.

فلما فرغ مما قد ابتدأ فيه من الكلام فى فساد اختيار الناس للامام، قال يحيى لسليمان بن جرير: سل أبا محمد عن شئ من هذا الباب، فقال سليمان لهشام:

أخبرنى عن على بن أبى طالب مفروض الطاعة؟ فقال هشام: نعم. قال: فان أمرک الذى بعده بالخروج بالسيف معه تفعل وتطيعه؟ فقال هشام: لا يأمرنى. قال: ولم إذا كانت طاعته مفروضه عليک وعليک أن تطيعه؟ قال هشام: عد عن هذا فقد تبين فيه الجواب.

قال سليمان: فلم يأمرک فى حال تطيعه وفى حال لا تطيعه؟ فقال هشام: ويحک لم أقل لک أنى لا أطيعه فتقول ان طاعته مفروضة، انما قلت لک لا يأمرنى.

قال سليمان: ليس أسألک الا على سبيل سلطان الجدل ليس على الواجب أنه لا يأمرک، فقال هشام: كم تحول حول الحمى، هل هو الا أن أقول لک ان أمرنى فعلت، فينقطع أقبح الانقطاع، ولا يكون عندک زيادة، وأنا أعلم بما تحت قولى

قلت: وليس بصحيح بل الصواب ما قاله علامة زمخشر فى أساس البلاغة:

غرضت إلى لقائک عدى ب " إلى " لتضمينه معنى اشتقت وحننت (١).

والتقدير ضجرت وقلقت مشتاقا إلى لقائک.

قوله: فلم يأمرک فى حال تطيعه الظرف اما متعلق ب " لم، " أى لم هو يأمرک وأنت فى حال تطيعه وفى حال لا تطيعه، أى مرة تطيعه ومرة لا تطيعه، وهو عندک مفروض الطاعة فى الحالين جميعا.

أو بيأمرک أى لم يأمرک فى الحالين وما فائدة الامر فى حال لا تطيعه.

(١) أساس البلاغة: ٤٤٨

(٥٣٧)

صفحهمفاتيح البحث: على بن أبى طالب (١)، سليمان بن جرير (١)، الجدال (١)، الإختيار، الخيار (١)، الحاجة، الإحتياج (١)

وما إليه يؤل جوابى، قال، فتمعر هارون، وقال هارون: قد أفصح.

وقام الناس، واغتنمها هشام فخرج على وجهه إلى المدائن.

قال: فبلغنا أن هارون قال ليحيى: شد يدک بهذا وأصحابه، وبعث إلى أبى الحسن موسى عليه السلام فحبسه، فكان هذا سبب حبسه مع غيره من الأسباب، وانما أراد يحيى ان يهرب هشام، فيموت مختفيا ما دام لهارون سلطان، قال: ثم صار هشام إلى الكوفة وهو بعقب علته، ومات فى دار ابن شرف بالكوفة رحمه الله.

قال، فبلغ هذا المجلس محمد بن سليمان النوفلى وابن ميثم وهما فى حبس هارون، فقال النوفلى: ترى هشاما ما استطاع أن يعتل؟ فقال ابن ميثم: بأى شئ

قوله: فتمعر هارون وفى نسخة " فتمغر وجه هارون " وهو اما باهمال العين يقال معر وجهه كذا غيظا فتمعر قاله فى القاموس والصحاح (١) ومجمل اللغة تمعر لونه عند الغضب تغير.

واما بالغين المعجمة أى احمر وجهه غضبا وغيظا، والمغرة بالتسكين وبالتحريک الطين الأحمر، والأمغر الأحمر الشعر، والجلد على لون المغرة والذى فى وجهه حمرة فى بياض.

وفى القاموس: المغرة محركة والمغرة بالضم لون ليس بناصح الحمرة أو شقرة بكدرة (٢).

قوله: ما استطاع أن يفتك [أن يعتل خ ل يفتك بالفاء والكاف المشددة افتعالا من الفك، أى ما استطاع إلى الافتكاك عن عقدة الاعضال سبيلا.

أو " يعتل " باهمال العين وتشديد اللام على الافتعال من العلة والاعتلال بالامر،

(۱) الصحاح: ۲ / ۸۱۸ ۲) القاموس: ۲ / ۱۳۵ وفيه ليس بناصع.

(۵۳۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۱)، مدينة الكوفة (۲)، محمد بن سليمان النوفلى (۱)

يستطيع أن يعتل وقد أوجب أن طاعته مفروضة من الله؟ قال: يعتل بان يقول الشرط على فى إمامته أن لا يدعو أحدا إلى الخروج حتى ينادى مناد من السماء، فمن دعانى ممن يدعى الإمامة قبل ذلك الوقت علمت أنه ليس بامام، وطلبت من أهل هذا البيت ممن لا يقول أنه يخرج ولا يأمر بذلك حتى ينادى مناد من السماء فأعلم انه صادق.

فقال ابن ميثم: هذا من حديث الخرافة، ومتى كان هذا فى عقد الإمامة، انما يروى هذا فى صفة القائم عليه السلام وهشام أجدل من أن يحتج بهذا، على أنه لم يفصح بهذا الافصاح الذى قد شرطته أنت، انما قال: إن امرنى المفروض الطاعة بعد على عليه السلام فعلت، ولم يسم فلانا دون فلان، كما تقول: ان قال لى طلبت غيره فلو قال هارون له وكان المناظر له: من المفروض الطاعة؟ فقال له أنت، لم يمكن أن يقول له فان أمرتك بالخروج بالسيف تقاتل أعدائى تطلب غيرى وتنتظر المنادى من السماء، هذا لا يتكلم به مثل هذا، لعلك لو كنت أنت تكلمت به.

والتعلل به، عبارة عن اتخاذه علة لتحقيق المطلب المقصود اثباته، أو لابطال القول المطلوب نقضه فليعرف.

قوله: وطلبت من أهل هذا البيت " من " مبعضة، أى وطلبت بعض أهل هذا البيت ممن لا يقول الخ.

قوله: هذا من حديث الخرافة اما بفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء على الجمع كالحطابه والحمارة، أى حديث أصحاب الخرف، وهو فساد العقل من الهرم أو من علة وآفة.

أو بضمها والراء المخففة قالوا: خرافة كثمامة اسم رجل من عذرة، وهى قبيلة فى اليمن كان فى عهد النبى صلى الله عليه وآله قد استهوته الجن، كما تزعم العرب، فلما رجع كان يحدث بما رأى منها، فكذبوه حتى قالوا لما لا يمكن حديث خرافة، واتخذوه مثلا من الأمثال.

(۵۳۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)

قال: ثم قال على بن إسماعيل الميثمى: انا لله وانا إليه راجعون على ما يمضى من العلم ان قتل، فلقد كان عضدنا وشيخنا والمنظور إليه فينا.

۴۷۸ - حدثنى أبو جعفر محمد بن قولويه القمى قال: حدثنى بعض المشايخ ولم يذكر اسمه، عن على بن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: جاءنى محمد بن إسماعيل بن جعفر يسألنى أن أسال أبا الحسن موسى عليه السلام أن يأذن له فى الخروج إلى العراق، وأن يرضى عنه ويوصيه بوصية، قال: فتجنبت حتى دخل المتوضأ وخرج، وهو وقت كان يتهيأ لى أن أخلوا به وأكلمه.

قال: فلما خرج قلت له: ان ابن أخيك محمد بن إسماعيل يسألك أن تأذن له فى الخروج إلى العراق وأن توصيه، فاذن له عليه السلام فلما رجع إلى مجلسه: قام محمد بن إسماعيل وقال: يا عم أحب أن توصينى فقال: أوصيك أن تتقى الله فى دمى، فقال: لعن الله من يسعى فى دمك.

ويروى عن النبى صلى الله عليه وآله أنه قال ": وخرافة حق " يعنى ما يحدث ويخبر به عن الجن.

قلت: وهاهنا ليس يتأتى الوجه الأخير، بل المتعين هو الأول لمكان الألف واللام.

قال فى الصحاح: والراء فيه مخففة، ولا تدخله الألف واللام لأنه معرفة، الا أن تريد به الخرافات الموضوعة من حديث الليل (١).

قوله: انا الله وانا إليه راجعون على ما يمضى من العلم ان قتل يعنى ان قتل هشام يمضى معه العلم ويموت بموته، فانا لله وانا إليه راجعون على ما يمضى معه من العلم ويفوت بفواته ان قتل أو مات، فلقد كان عضدنا وشيخنا واستاذنا.

وذلك لان على بن إسماعيل الميثمى كان تلميذ هشام بن الحكم وخريجه، كما كان يونس بن عبد الرحمن أيضا خريجه وتلميذه.

(١) الصحاح: ۴ / ۱۳۴۹

(۵۴۰)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، دولة العراق (٢)، على بن إسماعيل الميثمى (١)، إسماعيل بن جعفر (١)، محمد بن إسماعيل (٢)، محمد بن قولويه (١)، القتل (١)، الوصية (١)

ثم قال: يا عم أوصنى، فقال: أوصيك أن تتقى الله فى دمى، قال، ثم ناوله أبو الحسن عليه السلام صرة فيها مائة وخمسون دينارا، فقبضها محمد ثم ناوله أخرى فيها مائة وخمسون دينارا، فقبضها، ثم أعطاه صرة أخرى فيها مائة وخمسون دينارا فقبضها ثم أمر له بألف وخمسمائة درهم كانت عنده، فقلت له فى ذلك واستكثرته فقال: هذا ليكون أوكد لحجتى إذا قطعنى ووصلته.

قال: فخرج إلى العراق، فلما ورد حضرة هارون أتى باب هارون بثياب طريقه قبل أن ينزل، واستأذن على هارون، وقال للحاجب، قل لأمير المؤمنين أن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بالباب، فقال الحاجب: انزل أولا وغير ثياب طريقك وعد لأدخلك إليه بغير أذن، فقد نام أمير المؤمنين فى هذا الوقت، فقال: أعلم أمير المؤمنين انى حضرت ولم تأذن لى.

فدخل الحاجب واعلم هارون قول محمد بن إسماعيل فأمر بدخوله، فدخل، وقال، يا أمير المؤمنين خليفتان فى الأرض موسى بن جعفر بالمدينة يجبى له الخراج وأنت بالعراق يجبى لك الخراج، فقال: والله، فقال: والله، قال: فأمر له بمائة ألف درهم، فلما قبضها وحمل إلى منزلة، أخذته الذبحة فى جوف ليلته فمات، وحول من الغد المال الذى حمل إليه.

قوله: أخذته الذبحة هى باعجام الذال المضمومة وفتح الباء الموحدة واهمال الحاء، داء أو ورم فى الحلق من الدم يهلك سريعا.

وفى النهاية الأثيرية: الذبحة بفتح الباء، وقد تسكن، وجع يعرض فى الحلق من الدم، وقيل: هى قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس فتقتل (١).

وفى القاموس: الذبحة كهمزة وعنبة وجع فى الحلق أو دم يخنق فيقل (٢).

(١) نهاية ابن الأثير: ٢ / ١٥۴ ٢) القاموس: ١ / ٢٢٠

(۵۴۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (١)، دولة العراق (٢)، إسماعيل بن جعفر بن محمد (١)، محمد بن إسماعيل (١)، موسى بن جعفر (١)، النوم (١)، إبن الأثير (١)

وروى موسى بن القاسم البجلى: عن على بن جعفر، قال: سمعت أخى موسى عليه السلام قال: قال أبى لعبد الله: أخى، إليك ابنى أخيك فقد ملآنى بالسفه فإنهما شرك شيطان يعنى: محمد بن إسماعيل بن جعفر، وعلى بن إسماعيل، وكان عبد الله أخاه لأبيه وأمه.

۴۷۹ - وحدثنى محمد بن مسعود العياشى، قال: حدثنا جبريل بن أحمد الفاريابى، قال: حدثنى محمد بن عيسى العبيدى، عن يونس، قال: قلت لهشام انهم يزعمون أن أبا الحسن عليه السلام بعث إليك عبد الرحمن بن الحجاج يأمرك أن تسكت ولا تتكلم، فأبيت أن

تقبل رسالته، فأخبرنى كيف كان سبب هذا؟ وهل أرسل إليك ينهاك عن الكلام أولا؟ وهل تكلمت بعد نهيه أياك؟

فقال هشام: انه لما كان أيام المهدى شدد على أصحاب الأهواء، وكتب له ابن المفضل صنوف الفرق صنفا صنفا، ثم قرأ الكتاب على الناس، فقال يونس: قد سمعت هذا الكتاب يقرأ على الناس على باب الذهب بالمدينة، ومرة أخرى بمدينة الوضاح.

فقال إن ابن المقعد صنف لهم صنوف الفرق فرقة فرقة، حتى قال فى كتابه:

وفرقة منهم يقال لهم الزرارية، وفرقة منهم يقال لهم العمارية أصحاب عمار الساباطى، وفرقة يقال لها اليعفورية، ومنهم فرقة أصحاب سليمان الاقطع، وفرقة يقال لها الجواليقية.

قال يونس: ولم يذكر يومئذ هشام بن الحكم ولا أصحابه، فزعم هشام ليونس ان أبا الحسن عليه السلام بعث إليه فقال له: كف هذه الأيام عن الكلام فان الامر شديد، قال هشام: فكففت عن الكلام حتى مات المهدى وسكن الامر، فهذا الذى كان من أمره وانتهائى إلى قوله.

۴۸۰ – وبهذا الاسناد: قال: وحدثنى يونس، قال: كنت مع هشام بن الحكم فى مسجده بالعشى، حيث أتاه سالم صاحب بيت الحكمة، فقال له: ان يحيى ابن خالد يقول: قد أفسدت على الرافضة دينهم، لانهم يزعمون أن الدين لا يقوم الا

(۵۴۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۲)، موسى بن القاسم البجلى (۱)، محمد بن إسماعيل بن جعفر (۱)، محمد بن مسعود العياشى (۱)، محمد بن عيسى العبيدى (۱)، على بن إسماعيل (۱)، عمار الساباطى (۱)، هشام بن الحكم (۱)، على بن جعفر (۱)، السجود (۱)، الموت (۱)

بامام حى، وهم لا يدرون أن امامهم اليوم حى أو ميت، فقال هشام عند ذلك: انما علينا أن ندين بحياة الامام انه حى حاضرا كان عندنا، أو متواريا عنا حتى يأتينا موته، فما لم يأتنا موته فنحن مقيمون على حياته، ومثل مثالا.

فقال: الرجل إذا جامع أهله أو سافر إلى مكة أو توارى عنه ببعض الحيطان فعلينا أن نقيم على حياته حتى يأتينا خلاف ذلك، فانصرف سالم ابن عم يونس بهذا الكلام، فقصه على يحيى بن خالد، فقال يحيى: ما ترانا صنعنا شيئا، فدخل يحيى على هارون فأخبره، فأرسل من الغد فى طلبه، فطلب فى منزله فلم يوجد، وبلغه الخبر فلم يلبث الا شهرين أو أكثر، حتى مات فى منزل محمد وحسين الحناطين.

فهذا تفسير أمر هشام، وزعم يونس: ان دخول هشام على يحيى بن خالد وكلامه مع سليمان بن جرير بعد أن أخذ أبو الحسن عليه السلام بدهر، إذ كان فى زمن المهدى، ودخوله إلى يحيى بن خالد فى زمن الرشيد.

۴۸۱ – حدثنى إبراهيم الوراق السمرقندى، قال: حدثنى على بن محمد القمى، قال: حدثنى عبد الله بن محمد بن عيسى، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، قال، قال أبو الحسن عليه السلام: قولوا لهشام يكتب إلى بما يرد به القدرية، قال: فكتب إليه يسأل القدرية أعصى الله من عصى لشئ من الله، أو لشئ كان من الناس، أو لشئ لم يكن من الله ولا من الناس؟؟.

قال: فلما دفع الكتاب إليه، قال لهم: ادفعوه إلى الجرمى، فدفعوه إليه، فنظر فيه ثم قال: ما صنع شيئا، فقال أبو الحسن عليه السلام: ما ترك شيئا.

قال أبو أحمد: وأخبرنى أنه كان الرسول بهذا إلى الصادق عليه السلام.

قوله: إذا جامع أهله أو سافر عطف على جامع، أى إذا كان الرجل مجتمعا مع أهله أو سافر إلى مكة أو توارى عنا ببعض الحيطان.

(۵۴۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۳)، مدينة مكة المكرمة (۱)، عبد الله بن محمد بن عيسى (۱)، ابن أبى عمير (۱)، يحيى بن خالد (۳)، سليمان بن جرير (۱)، هشام بن سالم (۱)، على

بن محمد (١)، الموت (٢)

۴۸۲ - حدثنی حمدویه، قال، حدثنی محمد بن عیسی، عن جعفر بن عیسی عن علی بن یونس بن بهمن، قال: قلت للرضا علیه السلام: جعلت فداك ان أصحابنا قد اختلفوا! فقال: فی أی شئ اختلفوا فیه احك لی من ذلك شیئا؟ قال: فلم یحضرنی الا ما قلت، جعلت فداك من ذلك ما اختلف فیه زرارهٔ وهشام بن الحكم، فقال زرارهٔ: ان الهواء لیس بشئ ولیس بمخلوق، وقال هشام: ان الهواء شئ مخلوق، قال، فقال لی: قل فی هذا بقول هشام، ولا تقل بقول زرارهٔ.

۴۸۳ - وحدثنی حمدویه بن نصیر، قال: حدثنا محمد بن عیسی العبیدی، قال: حدثنی جعفر بن عیسی، قال: قال موسی بن الرقی لأبی الحسن الثانی علیه السلام:

قوله: قال موسی بن الرقی قال ابن الأثیر فی جامع الأصول: موسی بن مروان الرقی البغدادی، نزل الرقهٔ وحدث بها عن المعافی بن عمران الموصلی وأبی معاویهٔ الضریر، روی عنه عبد الله بن یزید القطان الرقی وغیره، مات بالرقهٔ سنهٔ ست وأربعین ومأتین.

وفی مختصر الذهبی: موسی بن مروان البغدادی، عن أبی الملیح والمعافی ابن عمران، وعنه الفریابی، صدوق مات " ٢٤٦."

وفی القاموس: الرقهٔ كل أرض إلی جنب واد ینبسط الماء علیها أیام المد، ثم ینضب، جمع رقاق، وبلد علی الفرات، واسطهٔ دیار ربیعهٔ وأخری غربی بغداد، وقریهٔ أسفل منها بفرسخ، وبلد بقوهستان وموضعان آخران (١).

وفی بعض نسخ الكتاب " المرقی " مكان رقی (٢).

فی القاموس: المرق بالتحریك قریهٔ بالموصل (٣).

وفی أصحاب أبی الحسن الرضا علیه السلام فی الجزء السادس من الكتاب جری

(١) القاموس: ٣ / ٢٣٧ ٢) كما فی المطبوع من الرجال بجامعهٔ مشهد.

٣) القاموس: ٣ / ٢٨٣

(۵۴۴)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن موسی الرضا علیهما السلام (١)، محمد بن عیسی العبیدی (١)، علی بن یونس بن بهمن (١)، حمدویه بن نصیر (١)، موسی بن الرقی (١)، هشام بن الحكم (١)، جعفر بن عیسی (٢)، محمد بن عیسی (١)، الفدیهٔ، الفداء (٢)، الشهادهٔ (١)

جعلت فداك روی عنك ... وأبو الأسد انهما سألاك عن هشام بن الحكم؟ فقلت: ضال مضل شرك فی دم أبی الحسن علیه السلام فما تقول فیه یا سیدی نتولاه؟ قال: نعم فأعاد علیه نتولاه علی جههٔ الاستقطاع؟ قال: نعم تولوه نعم تولوه، إذا قلت لك فاعمل به ولا

ذكر موسی بن صالح وأبی الأسد خصی علی بن یقطین، والموسوم فی أصحاب مولانا الرضا علیه السلام جماعهٔ، ولكن الرقی هو موسی بن مروان البغدادی فلیعلم.

قوله: روی عنك البیاض‌ها هنا فی عامهٔ النسخ مكان صالح، لما فی الجزء السادس من ذی قبل ان صالحا وأبا الأسد سألا أبا الحسن الرضا علیه السلام.

قوله: وأبو الأسود سیرد علیك فی الجزء السادس من الكتاب أبو الأسد خصی علی بن یقطین من أصحاب أبی الحسن الرضا علیه السلام (١). الخصی بفتح المعجمهٔ وكسر المهملهٔ وتشدید الیاء علی فعیل، والمخصی بفتح المیم واسكان المعجمهٔ علی اسم المفعول معناهما واحد، أی أحد خصیان علی بن یقطین وعبیده وموالیه.

وختن مكان خصی تصحیف بعض الجاهلین.

قال في المغرب: الخصية واحدة الخصى، وتثنيتها خصيان بغير تاء، وقد جاء خصيتان وخصاه، نزع خصيته يخصيه خصاءا على فعال، والا خصاء في معناه خطأ، وأما الخصى في حديث الشعبي على فعل فقياس وان لم نسمعه، والمفعول خصى على فعيل والجمع خصيان (۲).

وفي القاموس: خصاه خصاءا سل خصيته فهو خصي ومخصى جمع خصية وخصيان (۳).

(۱) رجال الكشي: ۴۹۸ ط جامعة مشهد ۲) المغرب: ۱ / ۱۵۹ ۳) القاموس: ۴ / ۳۲۴

(۵۴۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، هشام بن الحكم (۱)، الفدية، الفداء (۱)، كتاب رجال الكشي (۱)

تريد أن تغالب به، اخرج الان فقل لهم قد امرني بولاية هشام بن الحكم، فقال المشرقي لنا بين يديه وهو يسمع: ألم أخبركم أن هذا رايةُ في هشام بن الحكم غير مرة.

۴۸۴ - حدثنا حمدويه بن نصير، قال: محمد بن عيسى، قال: حدثني الحسن بن على بن يقطين، قال: كان أبو الحسن عليه السلام إذا أراد شيئا من الحوائج لنفسه أو مما يعني به أموره، كتب إلى أبي يعني عليا: اشتر لي كذا وكذا واتخذ لي كذا وكذا، وليتول ذلك لك هشام بن الحكم، فإذا كان غير ذلك من أموره كتب إليه: اشتر لي كذا وكذا، ولم يذكر هشاما الا فيما يعني به من امره.

وذكر انه بلغ من عنايته به وحاله عنده، انه سرح إليه خمسة عشر ألف درهم وقال له: اعمل بها وكل أرباحها ورد إلينا رأس المال، ففعل ذلك هشام رحمه الله

قوله: فقال المشرقي لنا بين يديه المشرقي هذا هو هشام بن إبراهيم العباسي من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام يقال له: المشرقي، على ما قاله الكشي رحمه الله تعالى في الجزء السادس.

وذكر النجاشي ان اسمه هاشم، ويقال له: المشرقي (۱).

وليس هو بعباسي وانما قيل له عباسي لما ستطلع عليه في الجزء السادس (۲).

وقال رئيس المحدثين أبو جعفر الكليني - رضوان الله تعالى عليه - في كتاب التوحيد من كتاب الكافي في ذيل باب الإرادة: ان حمزة بن الربيع يقال له:

المشرقي (۳).

وبعض القاصرين من أهل العصر صحف الربيع بالمرتفع وأياما كان فالذى هنا ليس هو إياه ولا هو غير هشام بن إبراهيم الخلتي.

(۱) رجال النجاشي: ۳۴۰ ط طهران ۲) رجال الكشي: ۵۰۰ ط جامعة مشهد ۳) أصول الكافي: ۱ / ۸۶ وفيه المرتفع مكان الربيع

(۵۴۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، الحسن بن على بن يقطين (۱)، حمدويه بن نصير (۱)، هشام بن الحكم (۳)، محمد بن عيسى (۱)، كتاب رجال النجاشي (۱)، كتاب رجال الكشي (۱)، كتاب أصول الكافي للشيخ الكليني (۱)، مدينة طهران (۱)

وصلى على أبي الحسن.

۴۸۵ - حدثني حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، قال، قلت لهشام: أصحابك يحكون أن أبا الحسن عليه السلام سرح إليك مع عبد الرحمن ابن الحجاج، أن أمسك عن الكلام والى هشام بن سالم؟

قال: اتاني عبد الرحمن بن الحجاج، وقال لي يقول لك أبو الحسن عليه السلام أمسك عن الكلام هذه الأيام، وكان المهدي قد صنف له مقالات الناس، وفيه مقالة الجواليقية هشام بن سالم، وقرأ ذلك الكتاب في الشرقية، ولم يذكر كلام هشام، وزعم يونس أن

هشام بن الحكم قال له: فأمسكت عن الكلام أصلا حتى مات المهدى، وانما قال لى هذه الأيام فأمسك حتى مات المهدى.

٤٨٦ – حدثنا حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنى زحل عمر بن عبد العزيز بن أبى بشار، عن سليمان بن جعفر الجعفرى، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن هشام بن الحكم؟ قال، فقال لى: رحمه الله كان عبدا ناصحا أوذى من قبل أصحابه حسدا منهم له.

قوله: زحل عمر بن عبد العزيز عمر بن عبد العزيز بن أبى بشار بفتح الموحدة وتشديد المعجمة، لقبه زحل بضم الزاى وفتح المهملة واللام، على اسم سابع السيارات، وكنيته أبو حفص.

ذكره أبو عمرو الكشى رحمه الله فى أصحاب أبى الحسن الأول عليه السلام، وروى بسنده عن الفضل بن شاذان أنه قال: أبو حفص زحل عمر بن عبد العزيز يروى المناكير وليس بغال (١).

قال الشيخ فى الفهرست: عمر بن عبد العزيز الملقب بزحل له كتب، أخبرنا جماعة، عن أبى المفضل، عن ابن بطه، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن أبيه،

(١) رجال الكشى: ٤٥١ ط جامعة مشهد

(٥٤٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (٢)، سليمان بن جعفر الجعفرى (١)، عمر بن عبد العزيز (١)، هشام بن الحكم (٢)، هشام بن سالم (٢)، محمد بن عيسى (٢)، الموت (١)، الصّلاة (١)، كتاب رجال الكشى (١)، الشهادة (١)

٤٨٧ – حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدثنا محمد بن عيسى، قال:

حدثنى زحل، عن أسد بن أبى العلاء، قال: كتب أبو الحسن الأول عليه السلام إلى من وافى الموسم من شيعته فى بعض السنين فى حاجة له، فما قام بها غير هشام ابن الحكم، قال: فإذا هو قد كتب صلى الله عليه، جعل الله ثوابك الجنة، يعنى هشام بن الحكم.

٤٨٨ – جعفر بن معروف، قال: حدثنى الحسن بن النعمان، عن أبى يحيى وهو إسماعيل بن زياد الواسطى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: سمعته يؤدى إلى هشام بن الحكم رسالة أبى الحسن عليه السلام قال: لا تتكلم فإنه قد أمرنى أن آمرك أن لا تتكلم، قال: فما بال هشام يتكلم وأنا لا أتكلم، قال، أمرنى أن آمرك أن لا تتكلم

عن عمر بن عبد العزيز (١).

وقال فى كتاب الرجال فى باب لم: عمر بن عبد العزيز الملقب بزحل، روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى، وأبو عبد الله البرقى (٢).

وقال أبو العباس النجاشى رحمه الله تعالى: عمر بن عبد العزيز عرنى بصرى مختلط، له كتاب أخبرنا ابن أبى جيد، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن عن أحمد بن محمد بن عيسى عنه بكتابه (٣).

ولقد تكرر ذكر زحل هذا فى الأسانيد فيما سبق.

وفى طائفة من نسخ الكتاب " سنان " بالمهملة والنون مكان بشار بالموحدة والمعجمة.

فأما ما فى بعض النسخ المسقمه " رجل " بالراء والجيم " عن عمر بن عبد العزيز " فمن أغلاط الجهلة السفلة فليعلم.

(١) الفهرست: ١٤١ ط نجف ٢) رجال الشيخ: ٤٨٦ ٣) رجال النجاشى: ٢١٨ والمحمدان هما الأول منهما ابن الوليد والثانى ابن الصفار

(٥٤٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (١)، إسماعيل بن زياد (١)، هشام بن الحكم (١)، محمد بن عيسى (١)، جعفر بن معروف (١)، البول (١)، كتاب رجال النجاشى (١)

وأنا رسوله إليك.

قال أبو يحيى: أمسك هشام بن الحكم عن الكلام شهرا لم يتكلم ثم تكلم فأتاه عبد الرحمن بن الحجاج، فقال له: سبحان الله يا أبا محمد تكلمت وقد نهيت عن الكلام، قال: مثلى لا ينهى عن الكلام.

قال أبو يحيى: فلما كان من قابل، أتاه عبد الرحمن بن الحجاج، فقال له يا هشام قال لك أيسرك أن تشرك فى دم امرء مسلم؟ قال: لا، قال: وكيف تشرك فى دمى، فان سكت والا فهو الذبح؟ فما سكت حتى كان من أمره ما كان (صلى الله عليه).

۴۸۹ – حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدثنا محمد بن عيسى، قال:

حدثنى الحسن بن على الوشاء، عن هشام بن الحكم، قال: كنت فى طريق مكة قائما أريد شراء بعير، فمر بى أبو الحسن عليه السلام فلما نظرت إليه تناولت رقعة فكتبت إليه: جعلت فداك انى أريد شراء هذا البعير فما ترى؟.

فنظر إليه، ثم قال: لا ـ أرى فى شراه بأسا فان خفت عليه ضعفا فالقمه، فاشتريته وحملت عليه، فلم أر منكرا حتى إذا كنت قريبا من الكوفة فى بعض المنازل عليه حمل ثقيل، رمى بنفسه واضطرب للموت، فذهب الغلمان ينزعون عنه، فذكرت الحديث فدعوت بلقم، فما ألقموه الا سبعا حتى قام بحمله.

۴۹۰ – محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد بن يزيد الفيروزانى القمى، قال: حدثنى محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبى إسحاق، قال: حدثنى محمد بن حماد، عن الحسن بن إبراهيم، قال: حدثنى يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب، قال: كان عند أبى عبد الله عليه السلام جماعة من أصحابه فيهم حمران بن أعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيار وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهو شاب، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا هشام! قال: لبيك يابن رسول الله، قال: ألا تخبرنى كيف صنعت بعمرو بن عبيد؟ وكيف سألته؟

فقال هشام: انى أجلك وأستحيى منك، فلا يعمل لسانى بين يديك، قال

(۵۴۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)، مدينة الكوفة (۱)، محمد بن أحمد بن يحيى (۱)، الحسن بن على الوشاء (۱)، على بن محمد بن يزيد (۱)، الحسن بن إبراهيم (۱)، أبو عبد الله (۱)، هشام بن الحكم (۲)، يونس بن يعقوب (۱)، هشام بن سالم (۱)، محمد بن عيسى (۱)، مؤمن الطاق (۱)، محمد بن حماد (۱)، محمد بن مسعود (۱)، الموت (۱)، الخوف (۱)، الفدية، الفداء (۱)، السكوت (۲)، الذبح (۱)، الجماعة (۱)

أبو عبد الله عليه السلام: إذا أمرتكم بشئ فافعله، قال هشام: بلغنى ما كان فيه عمر بن عبيد وجلوسه فى مسجد البصرة، وعظم ذلك على، فخرجت إليه فدخلت البصرة يوم الجمعة، فأتيت مسجد البصرة فإذا أنا بحلقة كبيرة، وإذا أنا بعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء من صوف متزر بها وشملة مرتدى بها، والناس يسألونه فاستفرجت الناس فافرجوا لى، ثم قعدت فى آخر القوم على ركبتى.

ثم قلت: أيها العالم انا رجل غريب فأذن لى فأسألك عن مسألة؟ قال، فقال نعم. قال، قلت له: ألك عين؟ قال: يا بنى أى شئ هذا من السؤال أرأيتك شيئا كيف تسأل؟ فقلت: هكذا مسألتى، فقال: يا بنى سل وأن كان مسألتك حمقا.

قلت: أجبنى فيها، قال، فقال لى: سل، قال، قلت ألك عين؟ قال: نعم قلت فما ترى بها؟ قال: الألوان والاشخاص، قال، قلت: فلك أنف؟ قال: نعم، قال، قلت: فما تصنع به؟ قال: اشتم به الرائحة، قال: قلت فلك فم؟ قال: نعم قال، قلت فما تصنع به؟ أذوق به الطعم.

قال: قلت ألك قلب؟ قال: نعم. قال، قلت فما تصنع به؟ قال: أميز به كل ما ورد على هذه الجوارح، قال: قلت أليس فى هذه الجوارح غنى عن القلب؟

قال: لا، قلت: وكيف ذاك وهى صحيحة سليمة؟ قال: يا بنى الجوارح إذا شكت فى شئ شمته أو رأته أو ذاقته ردته إلى القلب فيتيقن اليقين ويبطل الشك، قال، قلت:

وانما أقام الله القلب لشك الجوارح؟ قال: نعم، قال: قلت: فلابد من القلب والا لم تستيقن الجوارح؟ قال: نعم.

قال: قلت يا أبا مروان ان الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها أماما يصحح لها الصحيح ويتيقن لها ما شكت فيه، ويترك هذا الخلق كلهم فى حيرتهم وشكهم واختلافاتهم لا يقيم لهم إماما يردون إليه شكهم وحيرتهم، ويقيم لك إماما لجوارحك ترد إليه حيرتك وشكك.

قال: فسكت ولم يقل لى شيئا، ثم التفت إلى فقال لى: أنت هشام؟ قال:

(۵۵۰)

صفحهمفاتيح البحث: أبو عبد الله (۱)، مدينة البصرة (۳)، الطعام (۱)، السجود (۲)، الغنى (۱)

قلت لاـ فقال: أجالسته؟ قال: قلت لا، قال فمن أين أنت! قلت: من أهل الكوفة قال: فأنت اذن هو، قال: ثم ضمنى إليه وأقعدنى فى مجلسه وما نطق حتى قمت.

فضحك أبو عبد الله عليه السلام ثم قال: يا هشام من علمك هذا؟ قال: قلت يابن رسول الله جرى على لسانى، فقال: يا هشام هذا والله مكتوب فى صحف إبراهيم وموسى.

۴۹۱ – حدثنى محمد بن مسعود، حدثنى على بن محمد، عن محمد بن أحمد ابن يحيى، عن أبى إسحاق، عن على بن معبد، عن هشام بن الحكم، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام، فأقبلت أقول يقولون كذا، قال: فيقول لى قل كذا، فقلت: هذا الحلال والحرام، والقرآن أعلم أنك صاحبه وأعلم الناس به فهذا الكلام من أين؟ فقال: يحتج الله على خلقه بحجة لا تكون عنده كلما يحتاجون إليه؟

۴۹۲ – محمد بن مسعود بن مزيد الكشى، ومحمد ابن أبى عوف البخارى، قالا: حدثنا أبو على المحمودى، قال: حدثنى أبى، عن يونس، ان هشام بن الحكم كان يقول: اللهم ما عملت وأعمل من خير مفترض وغير مفترض فجميعه عن رسول الله وأهل بيته الصادقين صلواتك عليه وعليهم حسب منازلهم عندك فتقبل ذلك كله منى وعنهم، وأعطنى من جزيل جزاك به حسب ما أنت أهله.

قوله (ع): بحجة لا تكون عنده كل ما يحتاجون إليه الحجة هنا بمعنى الامام، أى يسوغ فى حكمة الله التامة وعنايته البالغة أن يقيم على خلقه إماما لا يكون عنده كل ما يحتاجون إليه فى علوم الدين أصولا وفروعا.

قوله: محمد بن مسعود هاهنا من قلم الناسخ تحريف أو سقط منه سقط، والصحيح محمد بن سعيد مكان محمد بن مسعود أو محمد بن مسعود، عن محمد بن سعيد بن مزيد الكشى، كما مر ذلك مرارا كثيرة.

(۵۵۱)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۱)، أبو على المحمودى (۱)، محمد بن مسعود بن مزيد (۱)، أبو عبد الله (۱)، هشام بن الحكم (۲)، محمد بن أحمد (۱)، محمد بن مسعود (۱)، على بن محمد (۱)، على بن معبد (۱)، القرآن الكريم (۱)، الحج (۱)

۴۹۳ – على بن محمد بن قتيبة النيسابورى، قال: حدثنى أبو زكريا يحيى بن أبى بكر، قال، قال النظام لهشام بن الحكم: ان أهل الجنة لا يبقون فى الجنة بقاء الأبد فيكون بقاؤهم كبقاء الله ومحال أن يبقوا كذلك، فقال هشام: ان أهل الجنة يبقوا بمبق لهم والله يبقى بلا مبق أوليس هو كذلك، فقال: محال أن يبقوا للأبد، قال، قال: ما يصيرون؟ قال يدركهم الخمود.

قال: فبلغك أن فى الجنة ما تشتهى الأنفس؟ قال: نعم، قال: فان اشتهوا وسألوا ربهم بقاء الأبد؟ قال: إن الله تعالى لا يلهمهم ذلك، قال: فلو ان رجلا من أهل الجنة نظر إلى ثمرة على شجرة، فمد يده ليأخذها فتدلت إليه الشجرة والثمار ثم كانت منه لفتة فنظر إلى ثمرة أخرى أحسن منها، فمد يده اليسرى ليأخذها فأدركه الخمود، ويداه متعلقة بشجرتين، فارتفعت الأشجار وبقى هو مصلوبا، فبلغك

أن فى الجنـة مصـلوبين؟ قال هذا محال، قال: فالذى أتيت به أمحل منه، أن يكون قوم قد خلقوا وعاشوا فأدخلوا الجنان تموتهم فيها يا جاهل.

تم الجزء الثالث ويتلوه فى الجزء الرابع حـدثنى محمـد بن مسـعود قال حـدثنى على بن محمد. والحمد لله رب العالمين وصـلواته على سيدنا محمد النبى وآله الطاهرين وحسبنا الله ونعم الوكيل.

قوله: أوليس هو كذلك بفتح الواو لزينة الكلام بعد همزة الاستفهام.

قوله رحمه الله: تموتهم فيهـا يـا جاهـل بتشديـد الواو على التفعيل للنسـبة، أى وأنت تنسـبهم إلى الموت فى النشأة الخالـدة وتثبت لهم الممات فى جنة الخلد يا جاهل.

(۵۵۲)

صفحهمفاتيح البحث: على بن محمد بن قتيبة (۱)، هشام بن الحكم (۱)، محمد بن مسعود (۱)، على بن محمد (۱)، الجهل (۱)

اختيـار معرفـة الرجـال المعروف برجـال الكشـى لشـيخ الطائفـة أبى جعفر الطوسـى (قـده) تصـحيح وتعليـق المعلـم الثـالث مير دامـاد الاسترآبادى تحقيق السيد مهدى الرجائى مؤسسة آل البيت عليهم السلام

(۵۵۳)

صفحهمفاتيح البحث: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث (۱)، كتاب رجال الكشى (۱)، كتاب اختيار معرفة الرجال للشيخ الطوسى (۱)

بسم الله الرحمن الرحيم وحسـبنا الله ونعم الوكيـل ۴۹۴ - حـدثنى محمـد بن مسـعود، قال: حدثنى على بن محمد بن يزيد القمى قال: حـدثنى محمـد بن أحمـد بن يحيى، قال: حـدثنى أبو إسـحاق إبراهيم بن هاشم قال: حدثنى محمد بن حماد، عن الحسن بن إبراهيم، قـال: حـدثنى يونس بن عبـد الرحمن، عن يونس بن يعقوب، عن هشـام بن سالم، قال: كنا عنـد أبى عبـد الله عليه السـلام جماعـة من أصـحابه، فورد رجل من أهل الشام فاسـتأذن فأذن له، فلما دخل سـلم فأمره أبو عبد الله عليه السلام بالجلوس، ثم قال له: حاجتك أيها الرجل؟ قال: بلغنى أنك عالم بكل ما تسأل عنه فصرت إليك لا ناظرك.

فقال أبو عبـد الله عليه السـلام فيماذا؟ قال فى القرآن وقطعه واسـكانه وخفضه ونصـبه ورفعه، فقال أبو عبـد الله عليه السـلام: يا حمران دونك الرجل، فقال الرجل. انما أريدك أنت لا حمران، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ان غلبت حمران فقد غلبتنى.

فأقبل الشامى يسأل حمران حتى غرض وحمران يجيبه، فقال أبو عبد الله عليه السلام

قوله: غرض بالغين المعجمة والراء المكسورة واعجام الضاد أخيرا، أى ضجر من السؤال ومل.

(۵۵۴)

صفحهمفاتيـح البحث: أبو إسـحاق إبراهيم بن هـاشم (۱)، محمـد بن أحمـد بن يحيى (۱)، على بن محمـد بن يزيـد (۱)، الحسن بن إبراهيم (۱)، أبو عبد الله (۵)، يونس بن يعقوب (۱)، هشام بن سالم (۱)، محمد بن حماد (۱)، محمد بن مسعود (۱)، القرآن الكريم (۱)، الشام (۱)

كيف رأيت يا شامى؟ قال رأيته حاذقا ما سألته عن شـئ الا أجابنى فيه، فقال أبو عبـد الله عليه السـلام: يا حمران سل الشامى فما تركه يكشر.

فقال الشامى: أريـد يا أبا عبـد الله أناظرك فى العربيـة، فالتفت أبو عبـد الله عليه السـلام فقال: يا أبان بن تغلب ناظره، فناظره فما ترك الشامى يكشر.

فقال: أريد أن أناظرك فى الفقه فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا زرارة ناظره، فناظره فما ترك الشامى يكشر.

قال: أريد أن أناظرك في الكلام قال: يا مؤمن الطاق ناظره، فناظره فسجل الكلام بينهما ثم تكلم مؤمن الطاق بكلامه فغلبه به.

قوله: فسجل الكلام النسخ مختلفة بالجيم والحاء المهملة. فبالجيم معناه دار الكلام بينهما مرة لذا ومرة لذاك.

في النهاية الأثيرية: الحرب بيننا سجال، أي مرة لنا ومرة علينا، وأصله أن المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل.

وفي حديث ابن مسعود " افتتح سورة النساء فسجلها " أي قرأها قراءة متصلة من السجل: الصب، يقال: سجلت الماء سجلا إذا صببته صبا متصلا (۱).

وبالحاء من السحل بمعنى السيح والجرى والانبساط والصب.

في الصحاح وغيره: المسحل بكسر الميم على اسم الآلة اللسان والخطيب وأصل السحل القشر، كأنه قشر جلدة، وسحلت الرياح الأرض تسحلها بالفتح كشطت أدمتها، وباتت السماء تسحل ليلتها أي تصب.

ويقال للخطيب: انسحل بالكلام إذا جرى به، وركب مسحله إذا مضى في

(۱) نهاية ابن الأثير: ۲ / ۳۴۴

صفحهمفاتيح البحث: أبو عبد الله (۲)، أبان بن تغلب (۱)، مؤمن الطاق (۲)، إبن الأثير (۱)

فقال: أريد أن أناظرك في الاستطاعة فقال للطيار: كلمه فيها قال: فكلمه فما تركه يكشر.

ثم قال أريد أكلمك في التوحيد، فقال لهشام بن سالم: كلمه، فسجل الكلام بينهما ثم خصمه هشام.

فقال أريد أن أتكلم في الإمامة، فقال لهشام بن الحكم: كلمه يا أبا الحكم، فكلمه فما تركه يريم ولايحلى ولا يمرى، قال:

خطبته، والسحيل والسحال بالضم الصوت الذي يدور في صدر الحمار.

وقد سحل يسحل وسحل سورة يسحلها بالفتح قرأها كلها متتابعة متصلة، والساحل شاطئ البحر (۱).

قال في مجمل اللغة: قال ابن دريد: ساحل البحر مقلوب وانما الماء سحله.

وفي مفردات الراغب: قيل: أصله أن يكون مسحولا لكن جاء على لفظ الفاعل كقولهم هم ناصب، وقيل: بل تصور أنه يسحل الماء أي يفرقه (۲).

وقلت: وكذلك كلام ساحل، اما على القلب اى مسحول منصب مصبوب أو على أنه صاب على الاسماع على الاتصال والتتابع فليعرف.

قوله: فما تركه يريم يريم بفتح حرف المضارعة من الريم.

قال في المغرب: رام مكانه يريمه زال منه وفارقه.

وفي القاموس: ما رمت المكان ما برحت منه، ومنه ريم به إذا قطع (۳).

(۱) الصحاح: ۵ / ۱۷۲۶ ۲) مفردات الراغب: ۲۲۷ ۳) القاموس: ۴ / ۱۲۳

صفحهمفاتيح البحث: هشام بن الحكم (۱)، هشام بن سالم (۱)

فبقي يضحك أبو عبد الله عليه السلام حتى بدت نواجذه.

وفي الصحاح: ما رمت فلانا، وما رمت من عند فلان بمعنى (۱).

"ولا يحلى " بضم ياء المضارعة من باب الافعال من الحلاوة.

وكذلك " ولا يمرى " بضم الياء واسكان الميم والياء بعد الراء أفعالا من المرارة، وأصله لا يمر بكسر الميم وتشديد الراء، فأبدلت أخيرة الرائين ياءا وأسكنت الميم تحفظا لصنعة الازدواج والمشاكلة.

قال في القاموس: ما يمر وما يحلى ما يتكلم بمر ولا حلو ولا يفعل مرا ولا حلوا، فان نفيت عنه أن يكون مرا مرة وحلوا أخرى (٢).

قلت: ما يمر ولا يحلو يعنى تفتح فيهما حرف المضارعة، وبكسر الميم في الأولى وتضم اللام في الثانية.

فاذن معنى الكلام: كلمه أبو الحكم هشام بن الحكم، فأفحمه وتركه بحيث لا يرضى أن يدع المناظرة ويريم ويبرح عنها، ولا يستطيع أن يتكلم بحلو ولا بمر أصلا، فظل مخصوما، مغلوبا متحيرا مبهوتا، فهنالك حصحص الحق فليعلم.

قوله: فبقى اما بالباء الموحدة والقاف المفتوحة من بقاه يبقيه، بمعنى انتظره وترصده وترقبه، أو نظر إليه ورصده ورقبه، ومنه في الحديث " بقينا رسول الله " بفتح القاف أى انتظرناه ورقبناه.

وفي حديث ابن عباس وصلاة الليل " فبقيت كيف يصلى النبي صلى الله عليه وآله " وفي رواية " كراهة أن يرى أني كنت أبقيه" بفتح همزة المتكلم أى أنظر إليه وأرصده قاله ابن الأثير وغيره (٣).

(١) الصحاح: ۵ / ۱۹۳۹ ۲) القاموس: ۴ / ۳۱۹ ۳) نهاية ابن الأثير: ۱ / ۱۴۷

(۵۵۷)

صفحهمفاتيح البحث: أبو عبد الله (١)، إبن الأثير (١)

فقال الشامي: كأنك أردت أن تخبرني أن في شيعتك مثل هؤلاء الرجال؟

قال: هو ذاك، ثم قال: يا أخا أهل الشام أما حمران: فحزقك فحرت له فغلبك بلسانه________________________

فالمعنى: فانتظر أبا عبد الله عليه السلام وترصده وترقبه ما يقول.

واما بالتاء المثناة من فوق والغين المعجمة، أى فأراد الشامي أن يضحك من التعجب فضبط نفسه وأخفى ضحكه، فغلبه الضحك فضحك أبو عبد الله عليه السلام.

قال في القاموس: تغت الجارية الضحك إذا أرادت أن تخفيه ويغالبها والتغا ك " إلى " الضحك العالى (١).

قوله (ع): أما حمران فحزقك فحرت له اما بالحاء المهملة والقاف من حاشيتي الزاء، أى شدك بحبل الجدل في المناظرة وضغتك وقطعك وضيق عليك المخرج.

قال في الصحاح: حزقته بالحبل أحزقه حزقا شددته، والحازق الذى ضاق عليه خفه (٢).

وفي القاموس: حزق الرجل عصبه والشئ عصره وضغطه وشده، والحازق من ضاق عليه خفه فحزق رجله أى ضغطها فاعل بمعنى مفعول (٣).

واما باعجام الخاء قبل الراء والقاف بعدها من الخرق بالتحريك يعنى بهتك وأعجزك.

في القاموس: الخرق محركة الدهش من خوف أو حياء، أو أن يبهت فاتحا عينيه ينظر، وأن يفرق الغزال فيعجز عن النهوض، والطائر فلا يقدر على الطيران (۴).

(١) القاموس: ۴ / ۳۰۶ ۲) الصحاح: ۴ / ۱۴۵۹ ۳) القاموس: ۲ / ۲۲۱ ۴) القاموس: ۳ / ۲۲۶

(۵۵۸)

صفحهمفاتيح البحث: الشام (١)

وسألك عن حرف من الحق فلم تعرفه، وأما أبان بن تغلب: فمغث حقا بباطل فغلبك وأما زرارة: فقاسك فغلب قياسه قياسك، واما الطيار: فكان كالطير يقع ويقوم، وأنت كالطير المقصوص لا ـ نهوض لك، وأما هشام بن سالم: فأحس أن يقع ويطير وأما هشام بن

الحكم: فتكلم بـالحق فمـا سوغـك بريقك يا أخا أهل الشام ان الله أخـذ ضـغثا من الحق وضـغثا من الباطل فمغثهما ثم أخرجهما إلى الناس، ثم بعث أنبياء يفرقون بينهما ففرقها الأنبياء والأوصياء، وبعث______________________

"فحرت له " بضم الحـاء المهملـة واسـكان الراء وفتـح التـاء للخطـاب، من الحـور بمعنى الرجـوع، والمحـاورة والحوار مراجعـة النطق والمجاوبـة، والتحـاور التجـاوب وتحـاوروا تراجعوا الكلام، والمحـار المرجع، وكلمته فما أحار إلى جوابا أى ما أرجع إلى. أو بكسـر الحاء من الحيرة والتحير.

قال فى المغرب: وفعلها من باب لبس.

قوله (ع): فمغث حقا بباطل باعجام الغين بين الميم والثاء المثلثة.

قال فى مجمل اللغة: مغثت الدواء مثل مرثته، وكذلك مرسته والامتراس الدنو من الشـئ واللزوق به، وامترست الألسن فى الخصومات إذا أخذ بعضها بعضا، وتمرس بالشئ احتك به، ومرس الصبى ثدى أمه يمرسه.

قوله (ع): فأحس أن يقع ويطير بفتح الهمزة على صيغة المعلوم، أى أحس من نفسه ذلك، أو بضـمها على البناء للمجهول، أى أحس ذلك منه، وفى التنزيل الكريم " لما أحس عيسى منهم الكفر (" ١).

(١) سورة آل عمران: ۵۲

(۵۵۹)

صفحهمفاتيح البحث: هشام بن الحكم (١)، أبان بن تغلب (١)، هشام بن سالم (١)، الشام (١)، الباطل، الإبطال (١)، سورة آل عمران (١)

الله الأنبياء ليعرفوا ذلك، وجعل الأنبياء قبل الأوصياء ليعلم الناس من يفضل الله ومن يختص.

ولو كان الحق على حـدة والباطل على حـدة كل واحـد منهما قائم بشأنه ما احتاج الناس إلى نبى ولا وصـى، ولكن الله خلطهما وجعل تفريقهما إلى الأنبياء والأئمة عليهم السـلام من عباده، فقال الشامى: قد أفلح من جالسك، فقال: أبو عبد الله عليه السـلام: ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يجالسه جبرائيل وميكائيل وإسرافيل يصعد إلى السماء فيأتيه بالخبر من عند الجبار فإن كان ذلك كذلك فهو كذلك.

فقال الشامى: اجعلنى من شيعتك وعلمنى! فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا هشام علمه فانى أحب أن يكون تلماذا لك.

قال على بن منصور وأبو مالك الحضـرمى: رأينا الشامى عند هشام بعد موت أبى عبد الله عليه السلام، ويأتى الشامى بهدايا أهل الشام وهشام يزوده هدايا أهل العراق.

قال على بن منصور: وكان الشامى ذكى القلب.

۴۹۵ – محمـد بن مسـعود العياشـى، قال: حـدثنى جعفر، قال: حدثنى العمركى قال: حدثنى الحسـين بن أبى لبابة، عن داود أبى هشام الجعفرى، قال، قلت لأبى جعفر عليه السلام: ما تقول فى هشام بن الحكم؟ فقال: رحمه الله ما كان أذبه عن هذه الناحية.

قوله: الحسـين بن أبى لبابه بخط السـيد جمال الـدين أحمد بن طاوس نور الله مرقده " أبى لبابه " باللام وبائين موحدتين من حاشـيتى الألف. وكذلك حكاه بعض الشهداء المتأخرين فى حاشية الخلاصة عن خطه.

والذى يقوى به الظن أن الحسـين بن أبى لبابة هو الحسـين بن اسـكيب بالسين المهملة أو المعجمة بين الهمزة والكاف، العالم الفاضل المتكلم المصنف الخراسانى المروزى خادم القبر، وهو من أصحاب مولانا العسكرى عليه السلام.

(۵۶۰)

صفحهمفاتيـح البحث: دولة العراق (١)، الحسين بن أبى لبابة (١)، محمد بن مسـعود العياشى (١)، أبو مالك الحضرمى (١)، أبو عبد

الله (۲)، هشام بن الحكم (۱)، على بن منصور (۲)، الشام (۱)، الوصية (۱)، الباطل، الإبطال (۱)

كلام عن السيد المرتضى فى هشام بن الحكم

۴۹۶ - محمد بن نصير، قال: حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين ابن سعيد، عن أحمد بن محمد، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: أما كان لكم فى أبى الحسن عليه السلام عظة ما ترى حال هشام بن الحكم؟ فهو الذى صنع بأبى الحسن ما صنع وقال لهم وأخبرهم، أترى الله يغفر له ما ركب منا.

۴۹۷ - على بن محمد، قال: حدثنى محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف عن أبى محمد الحجال، عن بعض أصحابنا، عن الرضا عليه السلام قال: ذكر الرضا عليه السلام العباسى، فقال: هو من غلمان أبى الحارث يعنى يونس بن عبد الرحمن، وأبو الحارث من غلمان هشام، وهشام من غلمان أبى شاكر الديصانى، وأبو شاكر زنديق.

قوله: العباسى واسمه هشام أو هاشم بن إبراهيم على ما قد أسلفناه فى الحواشى.

قوله (ع): وهشام من غلمان أبى شاكر الديصانى وحكى السيد جمال الدين بن طاوس رحمه الله تعالى أيضا عن كتاب أحمد ابن أبى عبد الله البرقى، أنه قال: هشام بن الحكم مولى بنى شيبان، كوفى تحول من الكوفة إلى بغداد، وكنيته أبو محمد، وفى كتاب سعد له كتاب، وكان من غلمان أبى شاكر الزنديق، وهو جسمى ردى.

قلت: كون أبى شاكر زنديقا وهو من تلاميذه لا يوجب غمزا فيه "، فان الحكمة ضالة المؤمن تؤخذ حيث وجدت " كما أورده الحسن بن داود رحمه الله فى كتابه (۱) ونسبة القول بالتجسيم إليه مما ليس هو بثابت.

قال السيد الشريف المرتضى علم الهدى ذو المجدين رضوان الله تعالى عليه فى كتابه الشافى، ذابا عن هشام بن الحكم ما هذا أليفاظه.

فأما ما رمى به هشام بن الحكم رحمه الله من القول بالتجسيم، فالظاهر من

(۱) رجال ابن داود ص ۳۶۷

(۵۶۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۳)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، أحمد بن محمد بن عيسى (۱)، العباس بن معروف (۱)، هشام بن الحكم (۱)، أحمد بن محمد (۱)، محمد بن أحمد (۱)، محمد بن نصير (۱)، على بن محمد (۱)، كتاب رجال ابن داود (۱)

۴۹۸ - على بن محمد، قال: حدثنى محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال، قال أبو الحسن عليه السلام: ايت هشام بن الحكم فقل له: يقول لك أبو الحسن: أيسرك أن تشرك فى دم امرء مسلم فإذا قال لا، فقل له: ما بالك شركت فى دمى؟

الحكاية عنه القول بجسم لا كالأجسام، ولا خلاف فى أن هذا القول ليس بتشبيه ولا ناقض لأصل ولا معترض على فرع، وأنه غلط فى عبارة يرجع فى اثباتها ونفيها إلى اللغة.

وأكثر أصحابنا يقولون أورد ذلك على سبيل المعارضة للمعتزلة، فقال لهم:

إذا قلتم ان القديم تعالى شئ لا كالأشياء، فقولوا أنه جسم لا كالأجسام، وليس كل من عارض بشئ وسأل عنه يكون معتقدا له ومتدينا به، وقد يجوز أن يكون قصد به إلى استخراج جوابهم عن هذه المسألة ومعرفة ما عندهم فيها، أو إلى أن يبين قصورهم عن ايراد المرضى فى جوابها إلى غير ذلك مما يتسع ذكره انتهى قوله بألفاظه.

ثم ذكر رضوان الله عليه عدة روايات يتضمن ثناء الصادق عليه السلام عليه، ثم بعد ذلك قال. وما قدمناه من الاخبار المروية عن الصادق عليه السلام، وما كان يظهر من اختصاصه به وتقريبه إياه واجتبائه من بين صحابته، يبطل كل ذلك ويزيف ثقافة راويه انتهى.

وكذلك علامة الأقوام من علماء العامة محمد بن عبد الكريم الشهرستانى قال فى كتاب الملل والنحل بهذه العبارة: الهشامية أصحاب هشام بن الحكم صاحب المقالة فى التشبيه، وهشام بن سالم الجواليقى الذى نسيج على منواله فى التشبيه. وكان هشام بن الحكم من متكلمى الشيعة، وجرت بينه وبين أبى الهذيل مناظرات فى علم الكلام، منها فى التشبيه، ومنها فى تعلق علم البارى تعالى.

حكى ابن الراوندى عن هشام أنه قال: إن بين معبوده وبين الأجسام تشابها

(۵۶۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، ابن أبى عمير (۱)، يعقوب بن يزيد (۱)، هشام بن الحكم (۱)، محمد بن أحمد (۱)، على بن محمد (۱)

۴۹۹ – على بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن أبى على بن راشد، عن أبى جعفر الثانى عليه السلام قال، قلت: جعلت فداك قد اختلف أصحابنا، فأصلى خلف أصحاب هشام بن الحكم؟ قال: عليك بعلى بن حديد، قلت: فآخذ بقوله؟ قال:

نعم فلقيت على بن حديد فقلت له: نصلى خلف أصحاب هشام بن الحكم؟ قال: لا.

ما بوجه من الوجوه، ولولا ذلك لما دلت عليه الدلائل.

وحكى الكعبى أنه قال: هو ذو جسم (۱)، له قدر من الاقدار ولكن لا يشبه شيئا من المخلوقات ولا يشبهه شئ.

ومن مذهب هشام أنه تعالى لم يزل عالما بنفسه، ويعلم الأشياء بعد كونها بعلم، لا يقال فيه: محدث أو قديم لأنه صفة والصفة لا توصف، ولا يقال فيه: هو هو أو غيره أو بعضه.

وليس قوله فى القدرة والحياة كقوله فى العلم، لأنه لا يقول بحدوثهما، قال: ويريد الأشياء وارادته حركة ليست عين الله ولا هى غيره.

وقال فى كلام البارى تعالى: أنه صفة لله تعالى لا يجوز ان يقال: هو مخلوق ولا غير مخلوق.

ثم قال: وهشام بن الحكم هذا صاحب غور فى الأصول، لا يجوز ان يغفل عن الزاماته على المعتزلة، فان الرجل وراء ما يلزم به على الخصم ودون ما يظهره من التشبيه.

وذلك أنه ألزم على العلاف فقال: انك تقول البارى تعالى عالم بعلم وعلمه ذاته، فيشارك المحدثات فى أنه عالم بعلم، ويباينها فى أن علمه ذاته، فيكون عالما لا كالعالمين فلم لا تقول: هو جسم لا كالأجسام، وصورة لا كالصور، وله قدر لا كالاقدار إلى غير ذلك انتهى كلامه (۲).

(۱) وفى المصدر: هو جسم ذو أبماض.

۲) الملل والنحل: ۱۸۵ – ۱۸۶.

(۵۶۳)

صفحهمفاتيح البحث: هشام بن الحكم (۲)، على بن راشد (۱)، على بن حديد (۲)، أحمد بن محمد (۱)، على بن محمد (۱)، الفدية، الفداء (۱)

۵۰۰ – على بن محمد، قال: حدثنى محمد بن موسى الهمدانى، عن الحسن ابن موسى الخشاب، عن غيره، عن جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمى، قال:

اجتمع هشام بن سالم، وهشام بن الحكم، وجميل بن دراج، وعبد الرحمن بن الحجاج، ومحمد بن حمران، وسعيد بن غزوان، ونحو من خمسة عشر رجلاـ من أصحابنا، فسألوا هشام بن الحكم أن يناظر هشام بن سالم فيما اختلفوا فيه من التوحيد وصفة الله عز وجل

وغير ذلك لينظروا أيهما أقوى حجة.

فرضى هشام بن سالم أن يتكلم عند محمد بن أبى عمير، ورضى هشام بن الحكم أن يتكلم عند محمد بن هشام، فتكالما وساق ما جرى بينهما.

وقال، قال عبد الرحمن بن الحجاج لهشام بن الحكم: كفرت والله بالله العظيم وألحدت فيه، ويحك ما قدرت أن تشبه بكلام ربك الا العود يضرب به! قال جعفر ابن محمد بن حكيم، فكتب إلى أبى الحسن موسى عليه السلام يحكى له مخاطبتهم وكلامهم ويسأله أن يعلمه ما القول الذى ينبغى ندين الله به من صفه الجبار؟ فأجابه فى عرض كتابه.

فهمت رحمك الله واعلم رحمك الله ان الله أجل وأعلى وأعظم من أن يبلغ كنه صفته فصفوه بما وصف به نفسه، وكفوا عما سوى ذلك.

قوله: ما القول الذى ينبغى ندين الله به " ندين " بفتح النون للمتكلم مع الغير وكسر الدال، من دان بكذا يدين به ديانة، إذا اعتقده واختاره واتخذه دينا " وملة ومذهبا " لنفسه من بين الأديان والملل.

ونصب " الله " على المفعولية أو على نزع الخافض، اى ما القول الذى ينبغى أن نتخذه لنا دينا نعبد الله به من صفة الجبار، أو الذى ينبغى لنا أن نخلصه ونجعله دينا خالصا لله وحده فى صفة الجبار. ف " من " تبيينية، أو بمعنى فى، أو عند، أو للغاية، أو للبدل.

(۵۶۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۱)، محمد بن موسى الهمدانى (۱)، محمد بن أبى عمير (۱)، جعفر بن محمد بن حكيم (۱)، هشام بن الحكم (۳)، هشام بن سالم (۳)، سعيد بن غزوان (۱)، جميل بن دراج (۱)، محمد بن هشام (۱)، محمد بن حمران (۱)، محمد بن حكيم (۱)، على بن محمد (۱)، الضرب (۱)، الحج (۱)

فى هشام بن سالم ۵۰۱ - مولى بشر بن مروان، وكان من سبى الجوزجان كوفى، ويقال له:

الجواليقى، ثم صار علافا.

محمد بن الحسن البراثى، وعثمان بن حامد الكشيان، قالا: حدثنا محمد ابن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن الحجال، عن هشام بن سالم، قال: كلمت رجلا بالمدينة من بنى مخزوم فى الإمامة، قال، فقال: فمن الامام اليوم؟ قال، قلت:

جعفر بن محمد. قال، فقال: والله لأقولنها له، قال: فغمنى بذلك غما شديدا خوفا أن يلعنى أبو عبد الله أو يتبرأ منى.

قال: فأتاه المخزومى فدخل عليه، فجرى الحديث، قال: فقال له مقالة هشام، قال، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أفلا نظرت فى قوله؟ فنحن لذلك أهل، قال:

فبقى الرجل لا يدرى أيش يقول، وقطع به.

قال، فبلغ هشاما قول أبى عبد الله عليه السلام ففرح بذلك وانجلت غمته.

۵۰۲ - جعفر بن محمد، قال: حدثنى الحسن بن على بن النعمان، قال:

حدثنى أبو يحيى، عن هشام بن سالم، قال، كنا بالمدينة بعد وفاة أبى عبد الله عليه السلام أنا ومؤمن الطاق أبو جعفر، قال، والناس مجتمعون على أن عبد الله صاحب الامر بعد أبيه، فدخلنا عليه أنا وصاحب الطاق والناس مجتمعون عند عبد الله، وذلك أنهم رووا عن أبى عبد الله عليه السلام أن الأمر فى الكبير ما لم يكن به عاهة.

فدخلنا نسأله عما كنا نسأل عنه أباه، فسألناه عن الزكاة فى كم تجب؟ قال:

فى مائتين خمسة، قلنا: ففى مائة؟ قال: درهمان ونصف درهم، قال، قلنا له: والله ما تقول المرجئة هذا، فرفع يديه إلى السماء، فقال: لا والله ما أدرى ما تقول المرجئة.

قال فخرجنا من عنده ضلالا لا ندرى إلى أين نتوجه أنا وأبو جعفر الأحول، فقعدنا فى بعض أزقة المدينة باكين حيارى لا ندرى إلى من نقصد والى من نتوجه،

(۵۶۵)

صفحهمفاتيح البحث: الحسن بن على بن النعمان (۱)، محمد بن الحسن البراثى (۱)، أبو جعفر الأحول (۱)، أبو عبد الله (۲)، هشام بن سالم (۳)، عثمان بن حامد (۱)، محمد بن الحسين (۱)، بشر بن مروان (۱)، صاحب الطاق (۱)، مؤمن الطاق (۱)، جعفر بن محمد (۲)، الزكاة (۱)، الوفاة (۱)

نقول إلى المرجئة، إلى القدرية، إلى الزيدية، إلى المعتزلة، إلى الخوارج.

قال: فنحن كذلك إذ رأيت رجلا- شيخا لا- اعرفه يومى إلى بيده، فخفت أن يكون عينا من عيون أبى جعفر، وذاك أنه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون على من اتفق شيعة جعفر فيضربون عنقه، فخفت أن يكون منهم.

فقلت لأبى جعفر: تنح فانى خائف على نفسى وعليك، وانما يريدنى ليس يريدك، فتنح عنى لا تهلك وتعين على نفسك، فتنحى غير بعيد وتبعت الشيخ، وذاك أنى ظننت أنى لا أقدر على التخلص منه.

فما زلت أتبعه حتى ورد بى على باب أبى الحسن موسى عليه السلام ثم خلانى ومضى، فإذا خادم بالباب فقال لى: ادخل رحمك الله!

قال: فدخلت فإذا أبو الحسن عليه السلام فقال لى ابتداءا: لا إلى المرجئة، ولا إلى القدرية، ولا إلى الزيدية، ولا إلى الخوارج، إلى إلى إلى.

قال: فقلت له جعلت فداك مضى أبوك؟ قال: نعم، قال، قلت: جعلت فداك مضى فى موت؟ قال: نعم، قلت: جعلت فداك فمن لنا بعده؟ فقال: انشاء الله يهديك هداك، قلت جعلت فداك أن عبد الله يزعم أنه من بعد أبيه، فقال: يريد عبد الله أن لا يعبد الله، قال قلت له: جعلت فداك فمن لنا من بعده؟ فقال انشاء الله أن يهديك هداك أيضا.

قلت: جعلت فداك أنت هو؟ قال: ما أقول ذلك، قلت فى نفسى: لم أصب طريق المسألة، قال، قلت: جعلت فداك عليك امام، قال: لا، فدخلنى شئ لا يعلمه الا الله اعظاما له وهيبة أكثر ما كان يحل بى من أبيه إذا دخلت عليه.

قلت: جعلت فداك أسألك عما كان يسأل أبوك؟ قال: سل تخبر ولا تذع، فان أذعت فهو الذبح، قال، فسألته فإذا هو بحر، قال، قلت: جعلت فداك شيعتك وشيعة أبيك ضلال فألقى إليهم وأدعوهم إليك فقد أخذت على بالكتمان؟ قال: من آنست منهم رشدا فألق إليهم وخذ عليهم بالكتمان، فان أذاعوا فهو الذبح وأشار

(۵۶۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۱)، مدرسة المعتزلة (۱)، الخوارج (۲)، الضلال (۱)، الفدية، الفداء (۸)، الخوف (۱)، الذبح (۲)

بيده إلى حلقه.

قال: فخرجت من عنده فلقيت أبا جعفر، فقال لى ما وراك؟ قال: قلت الهدى، قال، فحدثته بالقصة، قال: ثم لقيت المفضل بن عمر وأبا بصير، قال:

فدخلوا عليه، فسمعوا كلامه وسألوه، قال ثم قطعوا عليه عليه السلام ثم قال: ثم لقينا الناس أفواجا، قال: فكان كل من دخل عليه قطع عليه الا طائفة مثل عمار وأصحابه، فبقى عبد الله لا يدخل عليه أحد الا قليل من الناس.

قال: فلما رأى ذلك وسأل عن حال الناس، قال: فأخبر أن هشام بن سالم صد عنه الناس، قال: فقال هشام: فأقعد لى بالمدينة غير واحد ليضربونى.

۵۰۳ – محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد القمى، قال: حدثنى أحمد بن محمد بن خالد البرقى، عن أبى عبد الله محمد بن

موسى بن عيسى من أهل همدان، قال: حدثنى أشكيب بن عبدك الكسائى، قال: حدثنى عبد الملك ابن هشام الحناط، قال: قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام أسألك جعلنى الله فداك؟

قال: سل يا جبلى عما ذا تسألنى؟

فقلت: جعلت فداك زعم هشام بن سالم أن الله عز وجل صورة، وأن آدم خلق على مثال الرب، ويصف هذا ويصف هذا وأو ميت إلى جانبى وشعر رأسى، وزعم يونس مولى آل يقطين وهشام بن الحكم: أن الله شئ لا كالأشياء بائنة منه وهو بائن من الأشياء.

وزعما أن اثبات الشئ ان يقال: جسم فهو جسم لا كالأجسام، شئ لا كالأشياء______________________________

فى هشام بن سالم قوله: وزعما أن اثبات الشئ أن يقال جسم يعنى: وزعما أن الاثبات الذى هو الخروج عن حد الابطال والتعطيل فى صفة الله تعالى، مقتضاه أن يقال: إنه تعالى جسم، والسلب الذى هو الخروج عن

(۵۶۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، أبو بصير (۱)، أحمد بن محمد بن خالد البرقى (۱)، محمد بن موسى بن عيسى (۱)، هشام بن الحكم (۱)، هشام بن سالم (۲)، أشكيب بن عبدك (۱)، المفضل بن عمر (۱)، محمد بن مسعود (۱)، على بن محمد (۱)، الفدية، الفداء (۲)

ثابت موجود غير مفقود ولا معدوم، خارج من الحدين حد الابطال وحد التشبيه، فبأى القولين أقول؟

قال: فقال عليه السلام: أراد هذا الاثبات، وهذا شبه ربه تعالى بمخلوق، تعالى الله الذى ليس له شبيه ولا عدل ولامثل ولا نظير ولا هو بصفة المخلوقين، لا تقل بمثل ما قال هشام بن سالم، وقل بما قال مولى آل يقطين وصاحبه، قال، قلت: فنعطى الزكاة من خالف هشاما فى التوحيد؟ فقال برأسه: لا.

۵۰۴ – محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد، قال: حدثنى أحمد ابن محمد، عن محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى، رفع الحديث قال: كان أصحابنا يروون ويتحدثون انه كان يكسر خمسين ألف درهم.

حدا التشبيه فى وصفه سبحانه، مقتضاه أن يقال: لا كالأجسام، وكذلك فى جميع الأوصاف والصفات.

فبذلك تستتم المعرفة الخارجة عن الحدين اللذين هما الابطال والتشبيه، على ما ورد فى أحاديثهم صلوات الله عليهم، وقام عليه البرهان فى العلم الا على الذى هو الحكمة الإلهية.

ولم يعلما أنه انما ذلك فى صفات الكمال والألفاظ الكمالية، ونعنى بها الكمالات المطلقة، أى كل ما هو كمال مطلق للموجود بما هو موجود على الاطلاق وليس شئ من الجسمية والحركة ونظائرهما كمالا مطلقا للمتقرر بما هو متقرر والموجود بما هو موجود، على ما أدريناك سابقا.

وتمام تحقيق ذلك على ذمة التقديسات، وتقويم الايمان، والرواشح السماوية.

قوله: انه كان يكسر خمسين ألف درهم يقال كسر طسقه إذا استقله واستحقره، وكسر الرجل إذا قل تعهد لماله،

(۵۶۸)

صفحهمفاتيح البحث: هشام بن سالم (۱)، حماد بن عيسى (۱)، محمد بن عيسى (۱)، محمد بن مسعود (۱)، على بن محمد (۱)، الباطل، الإبطال (۱)

فى السيد بن محمد الحميرى ۵۰۵ – حدثنى نصر بن الصباح، قال: حدثنا إسحاق بن محمد البصرى،

والكسر – بالكسر – القطعة من الشئ المكسور، والعظم الذى ليس عليه لحم، والكسرة من كل شئ الطفيف الحقير منه، وكسر الطائر

جناحيه كسرا وكسورا ضمهما للوقوع والسقوط، وربما يطلق من غير ذكر المفعول، ومنه عقاب كاسر.

قال في أساس البلاغة: وقد كسر كسورا إذا لم تذكر الجناحين، وهذا يدل على أن الفعل إذا نسى مفعوله وقصد الحدث نفسه جرى مجرى الفعل غير المتعدى (۱).

قلت: نعم ولكن لا يعلم هل ذلك قياس مطردا، أو مقصورا على السماع.

في السيد بن محمد الحميرى اسمه إسماعيل ذكره الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: إسماعيل بن محمد الحميرى السيد الشاعر يكنى أبا عامر (۲).

وقال العلامة في الخلاصة: إسماعيل بن محمد الحميرى بالحاء غير المعجمة المكسورة والميم الساكنة المنقطة تحتها نقطتين بعدها راء، ثقة جليل القدر عظيم الشأن والمنزلة رحمه الله تعالى (۳).

وزعم الحسن بن داود أن اسمه السيد بن محمد (۴)، كما يعلم من كلام الكشى ويظهر من قول الصادق عليه السلام.

وحمير كدرهم أبو قبيلة قاله في القاموس (۵).

(۱) أساس البلاغة: ۵۴۳ ۲) رجال الشيخ: ۱۴۸ ۳) الخلاصة: ۱۰ ۴) رجال ابن داود: ۱۸۲ ۵) القاموس: ۲ / ۱۴

(۵۶۹)

صفحهمفاتيح البحث: إسحاق بن محمد البصرى (۱)، كتاب رجال ابن داود (۱)

قال: حدثنى على بن إسماعيل، قال: أخبرنى فضيل الرسان، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بعد ما قتل زيد بن على رحمة الله عليه، فأدخلت بيتا جوف بيت فقال لى: يا فضيل قتل عمى زيد؟ قلت: نعم جعلت فداك.

قال: رحمه الله أنه كان مؤمنا وكان عارفا وكان عالما وكان صادقا، أما أنه لو ظفر لوفى، أما أنه لو ملك لعرف كيف يضعها، قلت: يا سيدى ألا أنشدك شعرا!

قال: أمهل، ثم أمر بستور فسدلت وبأبواب ففتحت، ثم قال أنشد، فأنشدته:

لام عمرو باللوى مربع * طامسة أعلامه بلقع لما وقفت العيس فى رسمه * والعين من عرفانه تدمع ذكرت من قد كنت أهوى به * فبت والقلب شج موجع عجبت من قوم أتوا أحمدا * بخطة ليس لها مدفع قالوا له لو شئت أخبرتنا * إلى من الغاية والمفزع إذا توليت وفارقتنا * ومنهم فى الملك من يطمع فقال لو أخبرتكم مفزعا * ماذا عسيتم فيه أن تصنعوا صنيع أهل العجل إذ فارقوا * هارون فالترك له أودع فالناس يوم البعث راياتهم * خمس فمنها هالك أربع قائدها العجل وفرعونها * وسامرى الأمة المفظع ومخدع من دينه مارق * أخدع عبد لكع أوكع وراية قائدها وجهه * كأنه الشمس إذا تطلع قال: فسمعت نحيبا من وراء الستر، فقال: من قال هذا الشعر؟ قلت: السيد ابن محمد الحميرى، فقال: رحمه الله، قلت: انى رأيته يشرب النبيذ، فقال:

رحمه الله، قلت: انى رأيته يشرب نبيذ الرستاق، قال: تعنى الخمر؟ قلت: نعم، قال: رحمه الله وما ذلك على الله أن يغفر لمحب على.

۵۰۶ – حدثنى أبو سعيد محمد بن رشيد الهروى، قال: حدثنى السيد وسماه،

(۵۷۰)

صفحهمفاتيح البحث: على بن إسماعيل (۱)، زيد بن على (۱)، البعث، الإنبعاث (۱)، القتل (۲)، الهلاك (۱)، الفدية، الفداء (۱)

وذكر أنه خير، قال: سألته عن الخبر الذى يروى أن السيد أسود وجهه عند موته؟ فقال ذلك الشعر الذى يروى له فى ذلك: ما حدثنى أبو الحسين بن أبى أيوب المروزى قال: روى أن السيد بن محمد الشاعر أسود وجهه عند الموت، فقال:

هكذا يفعل بأوليائكم يا أمير المؤمنين، قال: فأبيض وجهه كأنه القمر ليلة البدر، فأنشأ يقول:

أحب الذى من مات من أهل وده * تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك ومن مات يهوى غيره من عدوه * فليس له الا إلى النار مسلك أبا حسن تفديك نفسى وأسرتى * ومالى وما أصبحت فى الأرض أملك أبا حسن انى بفضلك عارف * وانى بحبل من

هواک لمسک وأنت وصی المصطفی وابن عمه * فانا نعادی مبغضیک ونترک موالیک ناج مؤمن بین الهدی * وقالیک معروف الضلالة مشرک ولاح لحانی فی علی وحزبه * فقلت لحاک الله أنک أعفک

قوله: ولاح لحانی أی ولایم شاتم لامنی وشتمنی علی محبة علی وحزبه وعترته وأهل بیته.

فی الصحاح: لحیت الرجل ألحاه لحیا إذا لمته فهو ملحی، ولاحیته ملاحاة ولحاءا إذا نازعته، وفی المثل من لاحاک فقد عاداک، وتلاحوا أی تنازعوا، وقولهم لحاه الله أی قبحه ولعنه (۱).

وفی القاموس: لحاه یلحوه شتمه (۲).

و "أعفک " أفعل الصفة من العفک بالتحریک وهو الحمق والجهل یقال: رجل أعفک أی أحمق بین العفک والأعسر للفطانة، ومن لا یحسن العمل قاله الصحاح

(۱) الصحاح: ۶ / ۲۴۸۱ ۲) القاموس: ۴ / ۳۸۵

(۵۷۱)

صفحهمفاتیح البحث: الموت (۴)

۵۰۷ - وحدثنی نصر بن الصباح، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی، عن عبد الرحمن بن أبی نجران، عن عبد الله بن بکیر، عن محمد بن النعمان، قال:

دخلت علی السید بن محمد وهو لما به قد اسود وجهه، وذرفت عیناه وعطش کبده وهو یؤمئذ یقول بمحمد بن الحنفیة وهو من حشمه، وکان ممن یشرب المسکر، فجئت وکان أبو عبد الله علیه السلام قدم الکوفة، لأنه کان انصرف من عند أبی جعفر المنصور.

فدخلت علی أبی عبد الله علیه السلام فقلت: جعلت فداک انی فارقت السید بن محمد الحمیری لما به قد اسود وجهه وأذرفت عیناه، وعطش کبده، وسلب الکلام، وانه کان یشرب المسکر.

والقاموس وغیرهما (۱).

قوله: وهو لما به أی متفرغ عن کل شئ لما قد ألم وحل به من الحمام أو المرض.

قوله: ذرفت بالذال المعجمة والفاء من حاشیتی الراء المفتوحة، یقال: ذرفت العین إذا سال منها الدمع، وذرف الدمع من العین أی سال.

وفی نسخة " زرقت " بالزای مکان الذال والقاف مکان الفاء، من قولهم زرقت عینه نحوی أی انقلبت بحیث ظهر بیاضها.

قوله: وأذرفت النسخ مختلفة هنا أیضا بالذال والفاء بمعنی سال منهما الدمع، والهمزة علی هذا للوصل والفاء مشددة من باب الإفعلال، یقال: اذرف اذرفافا احمر احمرارا.

(۱) الصحاح: ۴ / ۱۶۰۰

(۵۷۲)

صفحهمفاتیح البحث: محمد بن الحنفیة إبن الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام (۱)، مدینة الکوفة (۱)، أحمد بن محمد بن عیسی (۱)، عبد الله بن بکیر (۱)، أبو عبد الله (۱)، محمد بن النعمان (۱)، الفدیة، الفداء (۱)

فقال أبو عبد الله علیه السلام: اسرجوا حماری، فاسرج له ورکب ومضی، ومضیت معه حتی دخلنا علی السید، وأن جماعة محدقون به، فقعد أبو عبد الله علیه السلام عند رأسه وقال: یا سید! ففتح عینه ینظر إلی أبی عبد الله علیه السلام ولا یمکنه الکلام، وقد اسود وجهه، فجعل یبکی وعینه إلی أبی عبد الله علیه السلام ولا یمکنه الکلام، وانا لنتبین فیه أنه یرید الکلام ولا یمکنه.

فرأینا أبا عبد الله علیه السلام حرک شفتیه، فنطق السید فقال: جعلنی الله فداک أبأولیائک یفعل هذا! فقال أبو عبد الله علیه السلام: یا

سيد قل بالحق يكشف الله ما بك ويرحمك ويدخلك جنته التي وعد أوليائه، فقال في ذلك:

(تجعفرت بسم الله والله أكبر). فلم يبرح أبو عبد الله عليه السلام حتى قعد السيد على استه.

وروى أن أبا عبد الله عليه السلام لقى السيد بن محمد الحميرى، فقال: سمتك أمك

أو بالزاى والقاف بمعنى انقلبتا ودارتا فظهر بياظهما مكان السواد، إذا انقلبتا نحونا شاخصتين إلينا.

وعلى هذا فالهمزة تحتمل القطع من باب الافعال والوصل بتشديد القاف من باب الإفعلال يقال: زرقت عينه نحوى بالفتح زرقا وأزرقت ازراقا وأزرقت ازرقاقا وأزراقت ازريقاقا، انقلبت واشتد انقلابها.

وأما زرقت عينه من الزرقة فصار أزرق العين فذاك من باب فعل - بكسر العين - وهو غير متأت في هذا المقام فليعلم.

قوله: وانا لنتبين فيه أى انا لنتعرف في وجهه أنه يريد الكلام. يقال: تبين الشئ وأبان واستبان بمعنى ظهر واتضح. وبينته وأبنته واستبنته أيضا بمعنى تعرفته واستوضحته وأظهرته وأوضحته، كلها جاءت لازمة ومتعدية. اتفق على ذلك أئمة اللغة جميعا.

(۵۷۳)

صفحهمفاتيح البحث: أبو عبد الله (۴)، الفدية، الفداء (۱)

سيدا ووفقت في ذلك وأنت سيد الشعراء، ثم أنشد السيد في ذلك:

ولقد عجبت لقائل لى مرة * علامة فهم من الفقهاء سماك قومك سيدا صدقوا به * أنت الموفق سيد الشعراء ما أنت حين تخص آل محمد * بالمدح منك وشاعر بسواء مدح الملوك ذوو الغنا لعطائهم * والمدح منك لهم لغير عطاء أبشر فإنك فائز في حبهم * لو قد وردت عليهم بجزاء ما تعدل الدنيا جميعا كلها * من حوض أحمد شربة من ماء في جعفر بن عفان الطائى ۵۰۸ - حدثنى نصر بن الصباح، قال: حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى، عن يحيى بن عمران، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن زيد الشحام، قال: كنا عند أبى عبد الله عليه السلام ونحن جماعة من الكوفيين، فدخل جعفر بن عفان على أبى عبد الله عليه السلام فقربه وأدناه ثم قال: يا جعفر، قال: لبيك جعلنى الله فداك، قال: بلغنى أنك تقول الشعر في الحسين عليه السلام وتجيد، فقال له: نعم، جعلنى الله فداك، فقال: قل فأنشده عليه السلام ومن حوله حتى صارت له الدموع على وجهه ولحيته.

قوله: علامة فهم " علامة فهم " بكسر الهاء واعرابهما الجر على الصفة لقائل، والمراد به أبو عبد الله عليه السلام.

قوله: مدح الملوك ذوو (۱) الغنا بالفتح على صيغة المعلوم ونصب " الملوك " على المفعولية والفاعل شاعر في المصراع الأول، أو بالضم على ما لم يسم فاعله، ورفع الملوك للإقامة مقام الفاعل.

"وذوو " بواوين رفعا على صفة الملوك وهذا أظهر.

(۱) وفي المطبوع من الرجال ذوى

(۵۷۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، أحمد بن محمد بن عيسى (۱)، يحيى بن عمران (۱)، زيد الشحام (۱)، محمد بن سنان (۱)، الفدية، الفداء (۲)

ثم قال: يا جعفر والله لقد شهدك ملائكة الله المقربون هيهنا يسمعون قولك في الحسين عليه السلام وقد بكوا كما بكينا أو أكثر، ولقد أوجب الله تعالى لك يا جعفر في ساعته الجنة بأسرها وغفر الله لك، فقال: يا جعفر ألا أزيدك! قال: نعم يا سيدى، قال: ما من أحد قال في الحسين شعرا فبكى وأبكى به ألا أوجب الله له الجنة وغفر له.

ما روى في محمد بن أبى زينب اسمه مقلاص بن الخطاب البراد الأخدع الأسدى ويكنى أبا إسماعيل ويكنى أيضا أبا الخطاب وأبا الظبيات ۴۰۹ - حمدويه وإبراهيم أبنا نصير، قالا: حدثنا الحسين بن موسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن عيسى بن أبى منصور،

قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام________________________

فى محمد بن أبى زينب قد اختلف فى اسم أبى الخطاب باهمال الطاء المشددة بعد الخاء المعجمة، وفى اسم أبيه أيضا.

فالصدوق أبو جعفر بن بابويه رضوان الله تعالى عليه قال: اسم أبى الخطاب زيد.

والمشهور أن اسمه محمد، وأبوه أبو زينب اسمه فى المشهور " مقلاص " بكسر الميم واسكان القاف واهمال الصاد أخيرا.

والشيخ أبو جعفر الطوسى (١) رحمه الله اختار السين المهملة مكان الصاد.

وفى المغرب: الخطابية طائفة من الرافضية نسبوا إلى أبى الخطاب محمد ابن أبى وهب الأخدع بالواو والهاء.

وعلى كل حال فهو الغالى الملعون ولقد كانت له حالة استقامة أولا، والأصحاب ربما يروون ما قد رواه فى حالة الاستقامة.

(١) رجال الشيخ: ٣٠٢

(٥٧٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، إبراهيم بن عبد الحميد (١)، عيسى بن أبى منصور (١)، محمد بن أبى زينب (١)، الحسين بن موسى (١)

وذكر أبا الخطاب فقال: اللهم العن أبا الخطاب فإنه خوفنى قائما وقاعدا وعلى فراشى، اللهم أذقه حر الحديد.

٥١٠ - وبهذا الاسناد عن إبراهيم، عن أبى أسامة، قال: قال، رجل لأبى عبد الله عليه السلام: أؤخر المغرب حتى تستبين النجوم؟ قال، فقال: خطابية، ان جبريل أنزلها على رسول الله صلى الله عليه وآله حين سقط القرص.

قال أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضايرى فى كتابه المعروف فى الضعفاء وأرى ترك ما يقول أصحابنا: حدثنا أبو الخطاب فى أيام استقامته (١).

قوله: البراد الأخدع وفى طائفة من النسخ " الزراد " بالزاى المفتوحة مكان الباء الموحدة قبل الراء المشددة والدال أخيرا بعد الألف، وفى نسخة بالسين المهملة مكان الزاى أو الباء.

و "الأخدع " باعجام الخاء واهمال الدال والعين بمعنى الأحمق، وربما يضبط بالجيم (٢) مكان الخاء.

قوله: أبا الضبيات (٣) بتحريك الظاء المعجمة والباء الموحدة والياء المثناة من تحت والتاء المثناة من فوق بعد الألف، وقيل: أبو الظبيان باسكان الموحدة بعد المعجمة المفتوحة وقبل المثناة من تحت قبل الألف والنون بعدها.

قوله (ع): خطابية أى هذه تشريعة خطابية وبدعة اختلاقية، افتعلها واختلقها أبو الخطاب افتراءا على الله عز وجل واختلافا علينا.

(١) الخلاصة: ٢٥٠ ٢) كما فى المطبوع من الرجال.

٣) وفى المطبوع من الرجال بجامعة مشهد: أبا الخطاب.

(٥٧٦)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الشهادة (١)

٥١١ - أبو على خلف بن حامد، قال: حدثنى أبو محمد الحسن بن طلحة، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن بريد العجلى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال أنزل الله فى القرآن سبعة بأسمائهم فمحت قريش ستة وتركوا أبا لهب.

وسألت عن قول الله عز وجل " هل أنبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم (" ١) قال: هم سبعة: المغيرة بن سعيد، وبيان، وصائد النهدى، والحارث الشامى، وعبد الله بن الحارث، وحمزة بن عمارة البربرى، وأبو الخطاب.

٥١٢ - حمدويه، قال: حدثنى محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن بشير الدهان، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى أبى الخطاب بلغنى أنك تزعم أن الزنا رجل، وان الخمر رجل، وان الصلاة رجل، وأن الصيام رجل وان

الفواحش رجل، وليس هو كما تقول انا أصل الحق وفروع الحق طاعة الله________________

قوله (ع): طاعة الله فيه وجهان: الأول أن تكون الطاعة جمع طائع أو طيع، كما السادة جمع سيد والقادة جمع قائد، والصاغة جمع صائغ، والغاصة جمع غائص، والغاغة جمع غائغ، وعلى هذا ففروع الحق الشيعة.

ومعنى الكلام: انا نحن أصل الحق وفروع الحق من شيعتنا، انما هم الطيعون الطائعون المطيعون لله عز وجل.

الثانى: أن تكون هى اسم الجنس فيعنى بها جنس الطاعات والحسنات، أو المصدر أى إطاعة الله والتعبد له عز وجل فيما أمر به من العبادات، ونهى عنه من المعاصى، فحينئذ يقدر حذف المضاف إلى الضمير فى اسم ان.

والتقدير أن معرفة حقنا والدخول فى ولايتنا أصل الحق وأس الدين وفروع الحق ومتممات الدين، هى ضروب الطاعات والعبادات والامتثال فى أوامر الله

(۱) سورة الشعراء: ۲۲۲

(۵۷۷)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن الحارث (۱)، المغيرة بن سعيد (۱)، أبو عبد الله (۱)، صائد النهدى (۱)، يونس بن يعقوب (۱)، حمزة بن عمارة (۱)، بشير الدهان (۱)، محمد بن عيسى (۱)، القرآن الكريم (۱)، الزنا (۱)، الصّلاة (۱)، سورة الشعراء (۱)

برهان ابطال التناسخ على القوانين الحكمية

وعدونا أصل الشر وفروعهم الفواحش، وكيف يطاع من لا يعرف، وكيف يعرف من لا يطاع.

۵۱۳ - طاهر بن عيسى، قال: حدثنى جعفر بن أحمد، قال: حدثنى الشجاعى عن الحمادى، رفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام انه قيل له: روى عنكم ان الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجال؟ فقال: ما كان الله عز وجل ليخاطب خلقه بما لا يعلمون.

۵۱۴ - طاهر، قال: حدثنى جعفر، قال: حدثنا الشجاعى، عن الحمادى رفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام سأل عن التناسخ؟ قال: فمن نسخ الأول.

تعالى والانتهاء عند نواهيه.

وكذلك " الفواحش " على قياس ما ذكر، اما بمعنى الطواغى على جمع الفاحشة والطاغية بالهاء للمبالغة لا بالتاء للتأنيث، فكل فاحش جاوز الحد فى الفحش وطاغ تعدى الحد فى الطغيان والعتو، فهو فاحشة وطاغية من باب المبالغة.

فالمعنى: عدونا أصل الشر وأساس الضلال، وفروعهم الفواحش الطواغى من أصحاب الغواية والضلالة.

واما بمعنى الفاحشات من الآثام والسيئات من المعاصى، بمعنى أن الدخول فى حزب عدونا والانخراط فى سلكهم أصل الشر والضلال فى الدين وفروع ذلك فواحش الأعمال وموبقات المعاصى.

قوله (ع): وكيف يطاع من لا يعرف على صيغة المجهول يعنى عليه السلام: أن معرفة الله تعالى وطاعته سبحانه لا تتم إحداهما من دون الأخرى، فكما لا يطاع من لا يعرف عزه وجلاله لا يعرف كبرياؤه ومجده من لا يطاع.

قوله (ع): فمن نسخ الأول قوله عليه السلام فمن نسخ الأول إشارة إلى برهان ابطال التناسخ على القوانين الحكمية

(۵۷۸)

صفحهمفاتيح البحث: طاهر بن عيسى (۱)، جعفر بن أحمد (۱)، الطهارة (۱)

۵۱۵ - أحمد بن على القمى السلولى، قال: حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى عن صفوان، عن عنبسة بن مصعب، قال، قال لى أبو عبد الله عليه السلام: أى شئ سمعت من أبى الخطاب؟ قال: سمعته يقول: انك وضعت على صدره وقلت له عه ولا تنس!

وانك تعلم الغيب، وانك قلت له: هو عيبة علمنا، وموضع سرنا، امين على أحيائنا وأمواتنا.

والأصول البرهانية، تقريره.

ان القول بالتناسخ انما يستتب لو قيل بأزلية النفس المدبرة للأجساد المختلفة المتعاقبة على التناقل والتناسخ، وبلا تناهى تلك الأجساد المتناسخة بالعدد فى جهة الأزل، كما هو المشهور من مذهب الذاهبين إليه، والبراهين الناهضة على استحالة اللانهاية العددية بالفعل مع تحقق الترتب، والاجتماع فى الوجود قائمة هناك بالقسط بحسب متن الواقع المعبر عنه بوعاء الزمان، أعنى الدهر وان لم يتصحح الا الحصول التعاقبى بحسب ظرف السيلان والتدريج والفوت واللحوق، أعنى الزمان.

وقد استبان ذلك فى الأفق المبين، والصراط المستقيم، وتقويم الايمان، وقبسات حق اليقين، وغيرها من كتبنا وصحفنا.

فاذن لا محيص لسلسلة الأجساد المترتبة من مبدء متعين هو الجسد الأول فى جهة الأزل، يستحق باستعداده المزاجى أن يتعلق به نفس مجرده تعلق التدبير والتصرف فيكون ذلك مناط حدوث فيضانها عن جود المفيض الفياض الحق جل سلطانه.

وإذا انكشف ذلك فقد انصرح أن كل جسد هيولانى بخصوصية مزاجه الجسمانى واستحقاقه الاستعدادى يكون مستحقا لجوهر مجرد بخصوصه يدبره ويتعلق به ويتصرف فيه ويتسلطن عليه فليتثبت.

قوله: عه الاظهر أن تكون الهاء هنا ضميرا عايدا إلى ما يلقى إليه كما فى " وتعيها اذن

(۵۷۹)

صفحهمفاتيح البحث: أحمد بن محمد بن عيسى (۱)، أحمد بن على القمى (۱)، أبو عبد الله (۱)، عنبسة بن مصعب (۱)

قال: لا والله ما مس شئ من جسدى جسده الا يده، وأما قوله انى قلت اعلم الغيب: فوالله الذى لا اله الا هو ما أعلم الغيب، ولا آجرنى الله فى أمواتى، ولا بارك لى فى احيائى ان كنت قلت له، قال: وقدامه جويرية سوداء تدرج.

واعية (" ۱) لا هاء السكت.

قوله (ع): ولا آجرنى الله فى أمواتى من باب نصر أى لا أعطانى فى أمواتى أجرا.

فى الأساس: آجرك الله على ما فعلت وأنت مأجور عليه، ومنه قوله تعالى " على أن تأجرنى ثمانى حجج (۲ ") أى تجعلها أجرى فى التزويج، يريد المهر من قوله تعالى " وآتوهن أجورهن (" ۳) كأنه قال: على أن تمهرنى عمل هذه المدة، وآجر فلان ولده إذا ماتوا وكانوا له أجرا (۴).

وفى المغرب: أجره إذا أعطاه أجرته من باب طلب وضرب، فهو آجر، وذلك مأجور.

وقال الراغب فى المفردات: يقال: آجر زيد عمرا يأجره أجرا أعطاه الشئ بأجرة، وآجر عمرو زيدا أعطاه الأجرة، وآجر كذلك، والفرق بينهما أن أجرته يقال إذا اعتبر فعل أحدهما، وأجرته إذا اعتبر فعلاهما وكلاهما يرجعان إلى معنى (۵).

قوله: وجويرية سوداء تدرج أى تمشى قال فى أساس البلاغة: درج الشيخ والصبى درجانا، وهو مشيهما (۶).

(۱) سورة الحاقة: ۱۲ ۲) سورة القصص: ۲۷ ۳) سورة النساء: ۲۵ ۴) أساس البلاغة: ۱۲ ۵) مفردات الراغب: ۱۱ ۶) أساس البلاغة: ۱۸۵

(۵۸۰)

صفحهمفاتيح البحث: سورة الحاقة (۱)، سورة النساء (۱)، سورة القصص (۱)

قال: لقد كان منى إلى أم هذه، أو إلى هذه كخطة القلم فأتتنى هذه، فلو كنت أعلم الغيب ما كانت تأتينى.

ولقد قاسمت مع عبد الله بن الحسن حائطا بينى وبينه، فأصابه السهل والشرب وأصابنى الجبل، فلو كنت أعلم الغيب لأصابنى السهل والشرب وأصابه الجبل.

وأما قوله أني قلت له هو عيبة علمنا، وموضع سرنا، أمين على أحيائنا وأمواتنا: فلا آجرني الله في أمواتي ولا بارك لي في احيائي ان كنت قلت له شيئا من هذا، قط.

۵۱۶ – محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي نصر، عن علي بن عقبة، عن أبيه، قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال: فسلمت وجلست، فقال لي: كان في مجلسك هذا أبو الخطاب، ومعه سبعون، رجلا كلهم إليه ينالهم منهم شئ رحمتهم، فقلت لهم:

ألا أخبركم بفضائل المسلم، فلا احسب أصغرهم الا قال: بلى جعلت فداك.

قلت: من فضائل المسلم أن يقال: فلان قارى لكتاب الله عز وجل، وفلان ذو حظ من ورع، وفلان يجتهد في عبادته لربه، فهذه فضائل المسلم، مالكم________________________

والأشهر ما في ساير كتب اللغة وهو اختصاص ذلك بالصبي والصبية.

قوله (ع): كلهم إليه ينالهم (۱) منهم شئ أي كلهم منقطعون إليه ينالهم منهم شئ، بالنون من النيل، أي تصيبهم من تلقاء أنفسهم مصيبة.

وفي نسخة " يثالم " بالمثلثة مكان ينالهم على المفاعلة من الثلمة.

و "منهم " للتعدية، أو بمعنى فيهم أو من زائدة للدعامة، والمعنى: يثالمهم شئ ويوقع فيهم ثلمة.

(۱) وفي المطبوع من الرجال: يتألم

(۵۸۱)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن الحسن (ع) (۱)، أحمد بن محمد بن عيسى (۱)، علي بن محمد بن يزيد (۱)، ابن أبي نصر (۱)، علي بن عقبة (۱)، محمد بن مسعود (۱)، الفدية، الفداء (۱)

وللرياسات؟ انما المسلمون رأس واحد، إياكم والرجال فان الرجال للرجال مهلكة.

فاني سمعت أبي يقول: إن شيطانا يقال له المذهب يأتي في كل صورة، الا أنه لا يأتي في صورة نبي ولا وصي نبي، ولا أحسبه الا وقد تراءى لصاحبكم فاحذروه، فبلغني انهم قتلوا معه فأبعدهم الله وأسحقهم أنه لا يهلك على الله الا هالك.

۵۱۷ – حمدويه ومحمد، قالا: حدثنا الحميدي وهو محمد بن عبد الحميد العطار الكوفي، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الله بن بكير الرجاني، قال: ذكرت أبا الخطاب ومقتله عند أبي عبد الله عليه السلام، قال، فرققت عند ذلك فبكيت، فقال:

أتأسى عليهم؟

فقلت: لا وقد سمعتك تذكر أن عليا عليه السلام قتل أصحاب النهر فأصبح أصحاب علي عليه السلام يبكون عليهم، فقال علي عليه السلام لهم: أتأسون عليهم؟ قالوا: لا الا انا ذكرنا الألفة التي كنا عليها والبلية التي أوقعتهم، فلذلك رفقنا عليهم، قال: لا بأس.

۵۱۸ – محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، عن معمر بن خلاد، قال، قال أبو الحسن عليه السلام: ان أبا الخطاب أفسد أهل الكوفة فصاروا لا يصلون المغرب حتى يغيب الشفق، ولم يكن ذلك انما ذاك للمسافر وصاحب العلة.

قوله (ع): انما المسلمون رأس واحد أي انما هم في حكم رأس واحد فلا ينبغي لهم الا رئيس واحد.

وفي بعض النسخ " انما للمسلمين (۱ ") رأس واحد، أي انما لهم جميعا رئيس واحد ومطاع واحد.

قوله (ع): لا يهلك على الله الا هالك أي لا يرد على الله هالكا الامن هو هالك بحسب استعداده الفطري واستحقاقه الجبلي في فطرته الأولى المفطورة، ثم في فطرته الثانية المكسوبة.

(۱) كما في المطبوع من الرجال بالنجف الأشرف

(۵۸۲)

صفحهمفاتيـح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السـلام (۲)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السـلام (۱)، مدينة الكوفة (۱)، عبد الله بن بكير (۱)، محمد بن عبد الحميد (۱)، يونس بن يعقوب (۱)، على بن الحسن (۱)، معمر بن خلاد (۱)، محمد بن مسعود (۱)، الهلاک (۲)، القتل (۲)، مدينة النجف الأشرف (۱)

وقال: ان رجلا سأل أبا الحسن عليه السـلام فقال: كيف قال أبو عبد الله عليه السلام فى أبى الخطاب ما قال ثم جاءت البراءة منه؟ فقال له: أكان لأبى عبد الله عليه السلام أن يستعمل وليس له أن يعزل.

۵۱۹ – حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى حمدان بن أحمد، قال حدثنى معاوية بن حكيم.

وحـدثنى محمـد بن الحسن البراثى، وعثمان بن حامـد، قالا: حدثنا محمد ابن يزداد، قال: حدثنا معاوية بن حكيم، عن أبيه، عن جده، قال بلغنى عن أبى الخطاب أشياء، فـدخلت على أبى عبـد الله عليه السـلام فدخل أبو الخطاب وأنا عنده، أو دخلت وهو عنده، فلما أن بقيت أنا وهو فى المجلس: قلت لأبى عبد الله عليه السلام ان أبا الخطاب روى عنک كذا وكذا، قال: كذب.

قال: فأقبلت أروى ما روى شيئا شيئا مما سمعناه وأنكرناه الا سألت عنه، فجعل يقول: كذب، وزحف أبو الخطاب حتى ضرب بيده إلى لحيـة أبى عبـد الله عليه السـلام فضـربت يـده وقلت خذ يدک عن لحيته، فقال أبو الخطاب: يا أبا القاسم لا تقوم؟ قال أبو عبد الله عليه السلام له حاجة، حتى قال ثلاث مرات كل ذلک يقول أبو عبد الله عليه السلام له حاجة، فخرج.

فقال أبو عبـد الله عليه السـلام انما أراد أن يقول لک يخبرنى ويكتمک فأبلغ أصـحابى كـذا وأبلغهم كـذا وكذا، قال: قلت انى أحفظ هذا فأقول ما حفظت وما لم أحفظ قلت أحسن ما يحضرنى، قال: نعم فان المصلح ليس بكذاب.

قال أبو عمرو الكشى: هذا غلط ووهم فى الحديث إن شاء الله، لقد أتى معاوية بشئ منكر لا تقبله العقول، وذلک أن مثل أبى الخطاب لا يحدث نفسه بضرب يده إلى لحية أقل عبد لأبى عبد الله عليه السلام فكيف هو صلى الله عليه.

۵۲۰ – حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن العباس القصـبانى ابن عامر الكوفى، عن المفضل، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: اتق السفلة، واحذر السفلة، فانى نهيت أبا الخطاب فلم يقبل منى.

(۵۸۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، محمد بن الحسن البراثى (۱)، أبو عمرو الكشى (۱)، أبو عبد الله (۴)، يعقوب بن يزيد (۱)، عثمان بن حامد (۱)، محمد بن مسعود (۱)، الكذب، التكذيب (۲)، الضرب (۱)

۵۲۱ – حمدويه، قال: حدثنى محمد بن عيسـى، عن النضـر بن سويد، عن يحيى الحلبى، عن أبيه عمران بن على، قال: سـمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله أبا الخطاب، ولعن من قتل معه، ولعن من بقى منهم، ولعن الله من دخل قلبه رحمة لهم.

۵۲۲ – محمـد بن مسـعود، قال: حدثنى جبريل بن أحمد، قال: حدثنى محمد بن عيسـى بن عبيد، قال: حدثنى يونس بن عبد الرحمن، عن رجل، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: كان أبو الخطاب أحمق فكنت أحدثه فكان لا يحفظ، وكان يزيد من عنده.

۵۲۳ – حمدويه، قال: حدثنى محمد بن عيسـى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابن مسكان، عن عيسى شلقان، قال: قلت لأبى الحسن عليه السـلام وهو يومئذ غلام قبل أوان بلوغه: جعلت فداک ما هذا الذى يسمع من أبيک أنه أمرنا بولاية أبى الخطاب ثم أمرنا بالبراءة منه؟

قـال، فقـال أبو الحسن عليه السـلام من تلقاء نفسه: ان الله خلق الأنبياء على النبوة فلا يكونون الا أنبياء، وخلق المؤمنين على الايمان فلا يكونون الا ـ مؤمنين، واسـتودع قومـا ايمانـا، فـان شاء أتمه لهم، وان شاء سـلبهم إياه، وان أبا الخطاب كان ممن أعاره الله الايمان: فلما كذب على أبى سلبه الله الايمان.

قال: فعرضت هذا الكلام على أبى عبد الله عليه السلام، قال، فقال: لو سألتنا عن ذلک ما كان ليكون عندنا غير ما قال.

۵۲۴ - حمدويه، قال: حدثنا أيوب بن نوح، عن حنان بن سدير، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كنت جالسا عند أبى عبد الله عليه السلام وميسر عنده، ونحن فى سنة ثمان وثلاثين ومائة، فقال ميسر بياع الزطى: جعلت فداك عجبت لقوم كانوا يأتون

قوله: بياع الزطى الزطى بضم الزاى واهمال الطاء المشددة نوع من الثياب.

(۵۸۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۲)، محمد بن عيسى بن عبيد (۱)، ميسر بياع الزطى (۱)، أبو عبد الله (۱)، يحيى الحلبى (۱)، أيوب بن نوح (۱)، حنان بن سدير (۱)، عمران بن على (۱)، محمد بن عيسى (۲)، عيسى شلقان (۱)، نضر بن سويد (۱)، محمد بن مسعود (۱)، الكذب، التكذيب (۱)، القتل (۱)، الفدية، الفداء (۲)

معنا إلى هذا الموضع، فانقطعت آثارهم وفنيت آجالهم، قال: ومن هم؟ قلت:

أبو الخطاب وأصحابه.

وكان متكئا فجلس فرفع أصبعه إلى السماء ثم قال: على أبى الخطاب لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، فأشهد بالله أنه كافر فاسق مشرك، وأنه يحشر مع

قال فى المغرب: الزط جيل من الهند إليهم تنسب ثياب الزطية.

وفى الصحاح: الزط جيل من الناس الواحد زطى مثل الزنج وزنجى والروم ورومى (۱).

وفى القاموس: الزط بالضم جيل من الهند معرب جت بالفتح والقياس يقتضى معربه أيضا، الواحد زطى والأزط الاذط والمستوى الوجه والكوسج، وزط الذباب صوت (۲).

فأما قول العلامة فى الايضاح: بياع الزطى بكسر الطاء المهملة المخففة وتشديد الياء، وسمعت من السيد السعيد جمال الدين أحمد بن طاوس، رحمه الله بضم الزاى وفتح الطاء المهملة المخففة مقصورا.

فلا مساق له إلى الصحة الا إذا قيل بتخفيف الطاء المكسورة وتشديد الياء للنسبة إلى زوطى من بلاد العراق، ومنه ما ربما يقال: الزطى خشب يشبه الغرب منسوب إلى زوطة قرية بأرض واسط.

قال فى القاموس: زواط كغراب موضع، وزواطى كسكارى بلد بين واسط والبصرة، وزوطى كسلمى جد الامام أبى حنيفة، وزوط تزويطا عظم اللقمة (۳).

(۱) الصحاح: ۳ / ۱۱۲۹ ۲ - ۳) القاموس: ۲ / ۳۶۲

صفحه(۵۸۵)

فرعون فى أشد العذاب غدوا وعشيا، ثم قال: أما والله انى لا نفس على أجساد أصليت معه النار.

۵۲۵ - حمدويه وإبراهيم، قالا: حدثنا العبيدى، عن ابن أبى عمير، عن المفضل بن مزيد، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: وذكر أصحاب أبى الخطاب والغلاة، فقال لى: يا مفضل لا تقاعدوهم ولا تواكلوهم ولا تشاربوهم ولا تصافحوهم ولا تؤاثروهم.

قوله (ع): انى لا نفس على أجساد أصليت (۱) معه النار لا نفس بفتح الفاء على صيغة المتكلم من النفاسة تقول: نفست به بالكسر من باب فرح، أى نجلت وضننت، ونفست عليه الشئ نفاسة إذا لم تره له أهلا، قاله فى القاموس والنهاية (۲) وغيرهما.

و "على أجساد " أى على أشخاص، أو على نفوس تجسدت وتجسمت لفرط تعلقها بالجسد، وتوغلها فى المحسوسات والجسمانيات.

و "أصليت معه النار " على ما لم يسم فاعله من أصليته فى النار إذا ألقيته فيها، ونصب " النار " على نزع الخافض.

وفى نسخة " أصيبت " مكان أصليت.

قوله (ع): ولا تؤاثروهم بالهمز على المفاعلة من الأثر، بمعنى الخبر أى لا تحادثوهم ولا تعاوضوهم بالآثار والاخبار.

وفى نسخة " ولا توارثوهم (" ۳) على المفاعلة من الوراثة، أى لا تواصلوهم

(۱) وفى المطبوع من الرجال: أصيبت.

۲) القاموس: ۲ / ۲۵۵ ونهاية ابن الأثير: ۵ / ۹۴.

۳) كما فى المطبوع من الرجال.

(۵۸۶)

صفحهمفاتيح البحث: ابن أبى عمير (۱)، أبو عبد الله (۱)، المفضل بن مزيد (۱)، العذاب، العذب (۱)، إبن الأثير (۱)

۵۲۶ – وقالا: حدثنا العبيدى، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد الله وذكر الغلاة، فقال: ان فيهم من يكذب حتى أن الشيطان ليحتاج إلى كذبه.

۵۲۷ – محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد، قال: حدثنى أحمد ابن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبى عمير، عن مرازم قال، قال أبو عبد الله عليه السلام للغالية: توبوا إلى الله فإنكم فساق كفار مشركون.

۵۲۸ – حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن إبراهيم الكرخى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن ممن ينتحل هذا الامر لمن هو شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا.

۵۲۹ – حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن جعفر ابن عثمان، عن أبى بصير، قال، قال لى أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد أبرأ ممن يزعم انا أرباب قلت: برئ الله منه، قال: أبرء ممن يزعم انا أنبياء قلت: برئ الله منه.

۵۳۰ – حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن ابن المغيرة، قال: كنت عند أبى الحسن عليه السلام أنا ويحيى بن عبد الله بن الحسن عليه السلام فقال يحيى: جعلت فداك انهم يزعمون انك تعلم الغيب؟ فقال: سبحان الله سبحان الله ضع يدك على رأسى، فوالله ما بقيت فى جسدى شعرة ولا فى رأسى الا قامت.

قال، ثم قال: لا والله ما هى الا وراثة عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

۵۳۱ – حمدويه، قال: حدثنا يعقوب، عن ابن أبى عمير، عن عبد الصمد______________________________

بالمصاهرة الموجبة للتوارث.

قوله: حدثنا العبيدى هو محمد بن عيسى العبيدى اليقطينى كما أسلفنا بيانه مرارا.

(۵۸۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۲)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، أبو بصير (۱)، يحيى بن عبد الله (۱)، إبراهيم الكرخى (۱)، ابن أبى عمير (۶)، أبو عبد الله (۲)، يعقوب بن يزيد (۳)، الحسين بن سعيد (۱)، هشام بن سالم (۱)، محمد بن عيسى (۱)، محمد بن مسعود (۱)، على بن محمد (۱)، الفدية، الفداء (۱)

ابن بشير، عن مصادف، قال لما أتى القوم الذين أتوا بالكوفة: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فأخبرته بذلك، فخر ساجدا وألزق جؤجؤه بالأرض وبكى، وأقبل يلوذ بأصبعه ويقول: بل عبد الله قن داخر مرارا كثيرة، ثم رفع رأسه ودموعه تسيل على لحيته، فندمت على أخبارى إياه.

فقلت: جعلت فداك وما عليك أنت من ذا؟ فقال: يا مصادف ان عيسى لو سكت عما قالت النصارى فيه لكان حقا على الله أن يصم سمعه ويعمى بصره، ولو سكت عما قال فى أبو الخطاب لكان حقا على الله أن يصم سمعى ويعمى بصرى.

۵۳۲ – حمدويه، قال: حدثنا يعقوب، عن ابن أبى عمير، عن شعيب، عن أبى بصير، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: انهم يقولون، قال: وما يقولون؟ قلت:

يقولون تعلم قطر المطر وعدد النجوم وورق الشجر ووزن ما فى البحر وعدد التراب، فرفع يده إلى السماء، وقال: سبحان الله سبحان الله لا والله ما يعلم هذا الا الله!!

قوله: لما اتى القوم الذين اتوا بضم الهمزة وكسر المثناة من فوق على بناء ما لم يسم فاعله من الاتيان، أى أصابتهم الداهية ودخلت عليهم البلية.

قال فى المغرب: وقولهم من هنا أتت، أى من هنا دخل عليك البلاء، ومنه قول الأعرابى وهو سلمة بن صخر البياضى وهل أتيت الا من الصوم، ومن روى وهل أوتيت ما أوتيت الا من الصوم، فقد أخطأ من غير وجه واحد، على أن رواية الحديث عن ابن مندة وأبى نعيم وهل أصابنى ما أصابنى الا من الصيام.

وفى نسخ عديدة " لبى ولبو (" ١) باللام الموحدة المشددة مكان أتى وأتو من التلبية بمعنى الإجابة للدعوة، أو الإقامة بالمكان، على ابدال أخيرة الموحدتين الأصليتين ياءا كما فى التظنى والتقضى، وذلك تصحيف وتحريف من أقلام الناسخين فليعرف.

(١) كما فى الرجال المطبوع بجامعة مشهد والنجف والأشرف.

(٥٨٨)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، أبو بصير (١)، ابن أبى عمير (١)، الفدية، الفداء (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، الشهادة (١)

٥٣٣ – حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن يحيى الحلبى، عن المفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو قام قائمنا بدأ بكذابى الشيعة فقتلهم.

٥٣۴ – حمدويه وإبراهيم، قالا: حدثنا محمد بن عيسى، عن ابن أبى عمير، عن محمد بن أبى حمزة، قال أبو جعفر محمد بن عيسى: ولقد لقيت محمدا رفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: السلام عليك يا ربى! فقال: مالك لعنك الله، ربى وربك الله، أما والله لكنت ما علمت لجبانا فى الحرب لئيما فى السلم.

٥٣۵ – خالد بن حماد، قال: حدثنى الحسن بن طلحة، رفعه عن محمد بن إسماعيل، عن على بن يزيد الشامى، قال. قال أبو الحسن عليه السلام: قال أبو عبد الله عليه السلام ما أنزل الله سبحانه آية فى المنافقين الا وهى فيمن ينتحل التشيع.

٥٣۶ – محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد، قال: حدثنى محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن مياح، عن عيسى، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: إياك ومخالطة السفلة فان السفلة لا يؤل إلى خير.

٥٣٧ – وجدت بخط جبريل بن أحمد: حدثنى محمد بن عيسى، عن على ابن الحكم، عن حماد بن عثمان، عن زرارة، قال قال أبو عبد الله عليه السلام: أخبرنى عن حمزة أيزعم ان أبى آتيه؟ قلت: نعم.

قال: كذب والله ما يأتيه الا المتكون، ان إبليس سلط شيطانا يقال له المتكون يأتى الناس فى أى صورة شاء، ان شاء فى صورة صغيرة، وان شاء فى صورة كبيرة ولا والله ما يستطيع أن يجئ فى صورة أبى عليه السلام.

٥٣٨ – محمد بن مسعود، قال: حدثنى عبد الله بن محمد بن خالد، عن على ابن حسان عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام قال: ذكر عنده جعفر بن واقد ونفر من أصحاب أبى الخطاب، فقيل: انه صار إلى نمرود، وقال فيهم: وهو الذى فى السماء اله وفى الأرض اله، قال، هو الامام.

(٥٨٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عبد الله بن محمد بن خالد (١)، الحسين بن مياح (١)، ابن أبى عمير (١)، أبو عبد الله (٣)، يحيى الحلبى (١)، حماد بن عثمان (١)، على بن يزيد (١)، خالد بن حماد (١)، محمد بن عيسى (۵)، المفضل بن عمر (١)، محمد بن أحمد (١)، محمد بن مسعود (٢)، على

بن محمد (۱)، الكذب، التكذيب (۱)، النفاق (۱)

فقال أبو عبد الله عليه السلام لا والله لا يأوينى وإياه سقف بيت أبدا، هم شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا، والله ما صغر عظمة الله تصغيرهم شئ قط، ان عزيرا جال فى صدره ما قالت فيه اليهود فمحى الله اسمه من النبوة.

والله لو أن عيسى أقر بما قالت النصارى لا ورثه الله صمما إلى يوم القيامة، والله لو أقررت بما يقول فى أهل الكوفة لاخذتنى الأرض، وما أنا الا عبد مملوك لا أقدر على شئ ضر ولا نفع.

۵۳۹ – محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد، قال: حدثنى محمد ابن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن زكريا، عن ابن مسكان، عن قاسم الصيرفى، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قوم يزعمون أنى لهم امام، والله ما أنا لهم بامام، مالهم لعنهم الله، كلما سترت سترا هتكوه، هتك الله ستورهم، أقول كذا، يقولون انما يعنى كذا، انما أنا أمام من أطاعنى.

۵۴۰ – محمد بن مسعود، قال: حدثنى عبد الله بن محمد بن خالد، قال:

حدثنى الحسن الوشاء، عن بعض أصحابنا، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من قال انا أنبياء فعليه لعنة الله، ومن شك فى ذلك فعليه لعنة الله.

۵۴۱ – قال: حدثنى الحسين بن الحسن بن بندار، ومحمد بن قولويه القميان، قالا: حدثنا سعد بن عبد الله بن أبى خلف، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد ابن أبى عمير، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبى جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول لعن الله بنان البيان، وان بنانا لعنه الله كان يكذب على أبى، أشهد أن أبى على بن الحسين كان عبدا صالحا.

۵۴۲ – سعد، قال: حدثنا محمد بن الحسين، والحسن بن موسى، قال:

حدثنا صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عمن حدثه من أصحابنا، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: لعن الله المغيرة بن سعيد، انه كان يكذب على أبى فأذاقه الله حر الحديد، لعن الله من قال فينا مالا نقوله فى أنفسنا، ولعن الله من أزالنا عن العبودية (۵۹۰)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، يوم القيامة (۱)، مدينة الكوفة (۱)، عبد الله بن محمد بن خالد (۱)، عبد الله بن أبى خلف (۱)، صفوان بن يحيى (۱)، المغيرة بن سعيد (۱)، ابن أبى عمير (۱)، أبو عبد الله (۱)، أحمد بن يحيى (۱)، الحسين بن الحسن (۱)، محمد بن قولويه (۱)، يعقوب بن يزيد (۱)، على بن الحسين (۱)، الحسن بن موسى (۱)، محمد بن الحسين (۱)، محمد بن عيسى (۱)، محمد بن مسعود (۲)، على بن محمد (۱)، الشهادة (۱)

لله الذى خلقنا واليه مآبنا ومعادنا وبيده نواصينا.

۵۴۳ – سعد، قال: حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى، وأحمد بن الحسن بن فضال، ومحمد بن الحسين بن أبى الخطاب، ويعقوب بن يزيد، عن الحسن بن على بن فضال، عن داود بن أبى يزيد العطار، عمن حدثه من أصحابنا، عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل " هل أنبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم (" ۱).

قال: هم سبعة: المغيرة بن سعيد، وبنان، وصائد، وحمزة بن عمارة الزبيدى، والحارث الشامى، وعبد الله بن عمرو بن الحارث، وأبو الخطاب.

۵۴۴ – سعد، قال: حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبى يحيى سهل ابن زياد الواسطى، ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن أخيه جعفر وأبى يحيى الواسطى، قال، قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: كان بنان يكذب على على بن الحسين عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد.

وكان المغيرة بن سعيد يكذب على أبى جعفر عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد، وكان محمد بن بشير يكذب على أبى الحسن موسى عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد، وكان أبو الخطاب يكذب على أبى عبد الله عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد، والذى يكذب على

محمد بن فرات.

قال أبو يحيى: وكان محمد بن فرات من الكتاب، فقتله إبراهيم بن شكله.

۵۴۵ - سعد، قال: حدثنى الأشعرى عبد الله بن على بن عامر، بأسناد له عن أبى عبد الله عليه السلام قال، قال: تراءى والله إبليس لأبى الخطاب على سور المدينة أو المسجد، فكأنى أنظر إليه وهو يقول له أيها تطفر الان أيها تطفر الان.

قوله (ع): أيها تطفر بكسر الهمزة واسكان المثناة من تحت وبالتنوين على النصب، كلمة أمر

(۱) سورة الشعراء: ۲۲۲

(۵۹۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۱)، محمد بن الحسين بن أبى الخطاب (۱)، عبد الله بن على بن عامر (۱)، داود بن أبى يزيد (۱)، أحمد بن محمد بن عيسى (۲)، محمد بن عيسى بن عبيد (۱)، زياد الواسطى (۱)، عبد الله بن عمرو (۱)، الحارث الشامى (۱)، المغيرة بن سعيد (۲)، يعقوب بن يزيد (۱)، حمزة بن عمارة (۱)، أحمد بن الحسن (۱)، على بن فضال (۱)، محمد بن بشير (۱)، السجود (۱)، سورة الشعراء (۱)

۵۴۶ - سعد، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، ويعقوب بن يزيد، والحسين ابن سعيد، عن ابن أبى عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن حفص بن عمرو النخعى، قال، كنت جالسا عند أبى عبد الله عليه السلام فقال له رجل: جعلت فداك ان أبا منصور حدثنى أنه رفع إلى ربه وتمسح على رأسه وقال له بالفارسية " ياپسر."

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: حدثنى: أبى عن جدى أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن إبليس اتخذ عرشا فيما بين السماء والأرض، واتخذ زبانية كعدد الملائكة فإذا دعا رجلا فأجابه ووطئ عقبه وتخطت إليه الاقدام، تراءى له إبليس ورفع إليه، وان أبا منصور كان رسول إبليس، لعن الله أبا منصور، لعن الله أبا منصور ثلاثا.

۵۴۷ - سعد، قال: حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن بنانا والسرى وبزيعا لعنهم الله تراءى لهم الشيطان فى أحسن ما يكون صورة آدمى من قرنه إلى سرته.

قال، فقلت ان بنانا يتأول هذه الآية " وهو الذى فى السماء اله وفى الأرض اله (" ۱) ان الذى فى الأرض غير اله السماء، واله السماء غير اله الأرض، وان اله السماء أعظم من اله الأرض، وان أهل الأرض يعرفون فضل اله السماء ويعظمونه فقال: والله ما هو الا الله وحده لا شريك له اله من فى السماوات واله من فى الأرضين، كذب بنان عليه لعنة الله، لقد صغر الله عز وجل وصغر عظمته.

بالسكوت والكف عن الشئ والانتهاء عنه.

و "تطفر " باهمال الطاء وكسر الفاء، وقيل: بضمها أيضا من طفر يطفر طفرة أى وثب وثبة، سواء كان من فوق أو إلى فوق، كما يطفر الانسان حايطا أو من حايط.

قال فى المغرب: وقيل: الوثبة من فوق والطفرة إلى فوق.

(۱) سورة الزخرف: ۸۴

(۵۹۲)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، إبراهيم بن عبد الحميد (۱)، أحمد بن محمد بن عيسى (۱)، ابن أبى عمير (۲)، أبو عبد الله (۱)، يعقوب بن يزيد (۱)، هشام بن الحكم (۱)، أحمد بن محمد (۱)، حفص بن عمرو (۱)،

الفدية، الفداء (۱)، الشراكة، المشاركة (۱)، الوطئ (۱)، سورة الزخرف (۱)

۵۴۸ – سعد، قال: حدثنی أحمد بن محمد، عن أبيه والحسين بن سعيد، عن ابن أبی عمير.

وحدثنی محمد بن عيسی، عن يونس ومحمد بن أبی عمير، عن محمد بن عمر بن أذينة، عن بريد بن معاوية العجلی، قال: كان حمزة بن عمارة الزبيدی لعنه الله يقول لأصحابه: ان أبا جعفر عليه السلام يأتينی فی كل ليلة، ولا يزال انسان يزعم أنه قد أراه إياه، فقدر لی أنی لقيت أبا جعفر عليه السلام فحدثته بما يقول حمزة، فقال: كذب عليه لعنة الله ما يقدر الشيطان أن يتمثل فی صورة نبی ولا وصی نبی.

۵۴۹ – سعد بن عبد الله، قال: حدثنی محمد بن خالد الطيالسی، عن عبد الرحمن بن أبی نجران، عن ابن سنان، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: انا أهل بيت صادقون، لا نخلو من كذاب يكذب علينا، فيسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس، كان رسول الله صلی الله عليه وآله أصدق البرية لهجة، وكان مسيلمة يكذب عليه.

وكان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله من بعد رسول الله صلی الله عليه وآله، وكان الذی يكذب عليه ويعمل فی تكذيب صدقه بما يفتری عليه من الكذب عبد الله بن سبا لعنه الله، وكان أبو عبد الله الحسين بن علی عليه السلام قد ابتلی بالمختار.

ثم ذكر أبو عبد الله: الحارث الشامی وبنان، فقال، كانا يكذبان علی علی ابن الحسين عليهما السلام.

ثم ذكر المغيرة بن سعيد، وبزيعا، والسری، وأبا الخطاب، ومعمرا، وبشارا الأشعری، وحمزة الزبيدی، وصائد النهدی، فقال: لعنهم الله انا لا نخلو من كذاب يكذب علينا أو عاجز الرأی، كفانا الله مؤنة كل كذاب وأذاقهم الله حر الحديد.

۵۵۰ – سعد، قال: حدثنی العبيدی، عن يونس، عن العباس بن عامر القصبانی.

وحدثنی أيوب بن نوح، والحسن بن موسی الخشاب، والحسن بن عبد الله ابن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن حماد بن أبی طلحة، عن ابن أبی يعفور

(۵۹۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر عليه السلام (۲)، الإمام أمير المؤمنين علی بن ابی طالب عليهما السلام (۱)، الإمام الحسين بن علی سيد الشهداء (عليهما السلام) (۲)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلی الله عليه وآله (۲)، محمد بن خالد الطيالسی (۱)، حماد بن أبی طلحة (۱)، الحسن بن عبد الله (۱)، محمد بن أبی عمير (۱)، ابن أبی يعفور (۱)، بريد بن معاوية (۱)، عبد الله بن سبأ (۱)، الحارث الشامی (۱)، المغيرة بن سعيد (۱)، ابن أبی عمير (۱)، أبو عبد الله (۲)، العباس بن عامر (۲)، سعد بن عبد الله (۱)، صائد النهدی (۱)، الحسين بن سعيد (۱)، أيوب بن نوح (۱)، حمزة بن عمارة (۱)، الحسن بن موسی (۱)، عمر بن أذينة (۱)، ابن المغيرة (۱)، محمد بن عيسی (۱)، أحمد بن محمد (۱)، الكذب، التكذيب (۱)

قال، دخلت علی أبی عبد الله عليه السلام فقال: ما فعل بزيع؟ فقلت له: قتل، فقال: الحمد لله، أما أنه ليس لهؤلاء المغيرية شئ خيرا من القتل لانهم لا يتوبون أبدا.

۵۵۱ – محمد بن مسعود، قال: حدثنی الحسين بن أشكيب، قال: حدثنی محمد بن أورمه، عن محمد بن خالد البرقی، عن أبی طالب القمی، عن حنان بن سدير، عن أبيه، قال، قلت لأبی عبد الله عليه السلام: ان قوما يزعمون أنكم آلهة يتلون علينا بذلک قرآنا يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا انی بما تعملون عليم.

قال: يا سدير سمعی وبصری وشعری وبشری ولحمی ودمی من هؤلاء براء برء الله منهم ورسوله، ما هؤلاء علی دينی ودين آبائی، والله لا يجمعنی واياهم يوم القيامة الا وهو عليهم ساخط.

قال، قلت: فما أنتم جعلت فداك؟ قال: خزان علم الله وتراجمة وحی الله ونحن قوم معصومون أمر الله بطاعتنا ونهی عن معصيتنا، نحن الحجة البالغة علی من دون السماء وفوق الأرض.

قال الحسين بن أشكيب: وسمعت من أبى طالب عن سدير إن شاء الله.

۵۵۲ - إبراهيم بن على الكوفى، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الموصلى عن يونس بن عبد الرحمن، عن العلاء بن رزين، عن المفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إياك والسفلة، انما شيعة جعفر من عف بطنه وفرجه واشتد جهاده وعمل لخالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه.

۵۵۳ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد القمى، قال: حدثنى محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سلام، عن حبيب الخثعمى، عن ابن أبى يعفور، قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فأستأذن عليه

(۵۹۴)

صفحهمفاتيح البحث: إبراهيم بن على الكوفى (۱)، محمد بن أحمد بن يحيى (۱)، إبراهيم بن إسحاق (۱)، محمد بن خالد البرقى (۱)، ابن أبى يعفور (۱)، الحسين بن إشكيب (۲)، العلاء بن رزين (۱)، محمد بن أورمة (۱)، موسى بن سلام (۱)، محمد بن الحسين (۱)، حبيب الخثعمى (۱)، المفضل بن عمر (۱)، محمد بن مسعود (۲)، على بن محمد (۱)، القتل (۲)، الفدية، الفداء (۱)

رجل حسن الهيئة، فقال: اتق السفلة، فما تقارت فى الأرض حتى خرجت، فسألت عنه فوجدته غاليا.

۵۵۴ - على بن محمد القتيبى، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن هارون بن خارجة قال: كنت أنا ومراد أخى عند أبى عبد الله عليه السلام فقال له مراد: جعلت فداك خف المسجد قال: ومم ذلك؟ قال: بهؤلاء الذين

قوله: فما تقارت بالفاء أو بالقاف وتشديد الهمزة قبل الراء من باب التفعل، وأصله ليس من المهموز بل من الأجوف.

و "خرجت " بالتشديد من التخريج بمعنى استبطان الامر واستكشافه واستنباطه واستخراجه من مظانه ومآنه ومن مداركه ودلايله، يعنى ما انتشرت وما مشيت وما ذهبت وما ضربت فى الأرض حتى استكشفت أمر الرجل واستعلمت حاله واختبرته وفتشت عن دخلته وسألت الأقوام واستخبرتهم عنه، فوجدته غاليا.

فظهر أن مولانا الصادق عليه السلام كان قد ألهمه الله تعالى ذلك وأطلعه عليه، فعلم خبث باطنه وعقيدته.

يقال: فار - بالفاء - فوارا بالضم وفورانا بالتحريك، أى انتشر وهاج، والفائر المنتشر والهايج.

وقار - بالقاف - أى مشى على أطراف قدميه لئلا يسمع صوتهما، وقار أيضا إذا نفر وذهب فى الأرض، وقار القصيد إذا خيله وحدث به نفسه، واقتور الشئ إذا قطعه مستديرا قال ذلك كله القاموس (۱) وغيره.

وفى بعض النسخ " فما تقاررت حتى خرجت " بالقاف على التفاعل من القرار وتخفيف خرجت من الخروج.

(۱) القاموس: ۲ / ۱۱۲ و ۱۲۳

(۵۹۵)

صفحهمفاتيح البحث: على بن محمد القتيبى (۱)، هارون بن خارجة (۱)، الفضل بن شاذان (۱)، محمد بن سنان (۱)، الفدية، الفداء (۱)، السجود (۱)

قتلوا يعنى أصحاب أبى الخطاب، قال: فأكب على الأرض مليا ثم رفع رأسه فقال كلا زعم القوم انهم لا يصلون.

۵۵۵ - إبراهيم بن محمد بن العباس، قال: حدثنى أحمد بن إدريس القمى عن حمدان بن سليمان، عن محمد بن الحسين، عن ابن فضال، عن أبى المغرا، عن عنبسة، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: لقد أمسينا وما أحد أعدى لنا ممن ينتحل مودتنا.

۵۵۶ - محمد بن الحسن البراثى، وعثمان بن حامد، قالا: حدثنا محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين عن موسى بن يسار، عن عبد الله بن شريك، عن أبيه، قال، بينا على عليه السلام عند امرأة من عنزة وهى أم عمر وإذ أتاه قنبر، فقال: ان عشرة نفر بالباب يزعمون أنك ربهم، قال: ادخلهم، قال: فدخلوا عليه.

فقال: ما تقولون؟ فقالوا: انك ربنا، وأنت الذى خلقتنا، وأنت الذى ترزقنا فقال لهم: ويلكم لا تفعلوا انما انا مخلوق مثلكم، فأبوا أن يقلعوا، فقال لهم: ويلكم ربى وربكم الله ويلكم توبوا وارجعوا، فقالوا: لا نرجع عن مقالتنا أنت ربنا ترزقنا وأنت خلقتنا.

فقال يا قنبر آتنى بالفعلة، فخرج قنبر فأتاه بعشر رجال مع الزبل والمرور، فأمرهم أن يحفروا لهم فى الأرض، فلما حفروا خدا أمرنا بالحطب والنار فطرح فيه حتى صار نارا تتوقد قال لهم: ويلكم توبوا وارجعوا! فأبوا وقالوا: لا نرجع، فقذف على عليه السلام بعضهم ثم قذف بقيتهم فى النار، ثم قال على عليه السلام.

انى إذا أبصرت شيئا منكرا * أو قدت نارى ودعوت قنبرا فى معاوية بن عمار وذكر عمره ۵۵۷ – قال أبو عمرو الكشى: هو مولى بنى دهن وهم حى من بجيلة، وكان يبيع السابرى، وعاش مائة وخمسا وسبعين سنة.

(۵۹۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۳)، أحمد بن إدريس القمى (۱)، محمد بن الحسن البراثى (۱)، معاوية بن عمار (۱)، أبو عمرو الكشى (۱)، عبد الله بن شريك (۱)، إبراهيم بن محمد (۱)، أبو عبد الله (۱)، حمدان بن سليمان (۱)، موسى بن يسار (۱)، عثمان بن حامد (۱)، محمد بن الحسين (۲)، القتل (۱)

فى أبى البخترى وهب بن وهب ۵۵۸ – ذكر أبو الحسن على بن قتيبة بن محمد بن قتيبة، عن على بن سلمة الكوفى: أبو البخترى اسمه وهب بن وهب بن كثير بن زمعة بن الأسود صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله.

وقال على أيضا: قال أبو محمد الفضل بن شاذان: كان أبو البخترى من أكذب البرية.

۵۵۹ – محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن الحسن بن على بن فضال، قال: حدثنا محمد بن الوليد البجلى، قال: حدثنا العباس بن هلال، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال العباس، سمعت رجلا يخبر ان أبا البخترى كان يحدث: ان النار تستأمر فى قرشى سبع مرات، قال، فقال له أبو الحسن، قد قال الله عز وجل:

"عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون (" ۱).

قال العباس، وذكر رجل لأبى الحسن عليه السلام ان أبا البخترى وحديثه عن جعفر وكان الرجل يكذبه، فقال له أبو الحسن عليه السلام: لقد كذب على الله وملائكته ورسله.

ثم ذكر أبو الحسن عن أبيه انه خرج مع أبى عبد الله جعفر جده عليه السلام إلى______________________________

فى أبى البخترى وهب بن وهب كان قاضى القضاة ببغداد لهارون الرشيد، كان عامى المذهب وكان كذابا له أحاديث وأقاصيص مع الرشيد فى الكذب قاله النجاشى (۲).

وله كتاب رواه أبو جعفر بن بابويه عن أبيه، والصفار عن إبراهيم بن هاشم والسندى بن محمد عنه، وله كتاب مولد أمير المؤمنين عليه السلام، رواه أبو محمد الحسن ابن طاهر العلوى وغيره.

(۱) سورة التحريم: ۶ ۲) رجال النجاشى: ۳۳۶

(۵۹۷)

صفحهمفاتيح البحث: صحابة (أصحاب) رسول الله (ص) (۱)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۲)، على بن الحسن بن على بن فضال (۱)، محمد بن الوليد البجلى (۱)، الفضل بن شاذان (۱)، أبو البخترى (۲)، عباس بن هلال (۱)، قتيبة بن محمد (۱)، وهب بن وهب (۲)، محمد بن مسعود (۱)، الكذب، التكذيب (۱)، كتاب رجال النجاشى (۱)، سورة التحريم (۱)

نخله، حتى إذا كان ببعض الطريق لقيته أم أبى البخترى، فوقف وعدل بوجه دابته فأرسلت إليه بالسلام فرد عليها السلام، فلما انصرف أبوه وجده إلى المدينة، أتى قوم جعفرا فذكروا له خطبته أم أبى البخترى؟ فقال لهم: لم أفعل.

ما روى في مسمع بن مالك كردين أبي سيار ۵۶۰ - قال محمد بن مسعود: سألت أبا الحسن على بن الحسن بن فضال عن مسمع كردين؟ فقال: هو ابن مالك من أهل البصرة، وكان ثقة.

ما روى في أبي موسى البناء ۵۶۱ - حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدثنا محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم، قال، دخل أبو موسى البناء على أبي عبد الله عليه السلام مع نفر من أصحابه، فقال لهم أبو عبد الله عليه السلام: احتفظوا بهذا الشيخ! قال، فذهب على وجهه في طريق مكة، فذهب من قرح فلم ير بعد ذلك.

قوله لم أفعل وقال النجاشي رحمه الله تعالى: قال سعد: تزوج أبو عبد الله عليه السلام بأمه (۱).

نقله العلامة في الخلاصة (۲). وقطع به الحسن بن داود في كتابه (۳)، والتعويل على ما رواه أبو عمرو الكشي رحمه الله.

قوله: فذهب من قرح بضم القاف واسكان الراء واهمال الحاء.

قال ابن الأثير: وقد تحرك الراء في في الشعر، وهو سوق وادى القرى،

(۱) رجال النجاشي: ۳۳۶ ۲) الخلاصة: ۲۶۲ ۳) رجال ابن داود: ۵۲۳

(۵۹۸)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (۱)، على بن الحسن بن فضال (۱)، أم أبي البختري (۲)، أبو موسى البناء (۱)، أبو عبد الله (۱)، مدينة البصرة (۱)، هشام بن الحكم (۱)، محمد بن عيسى (۱)، محمد بن مسعود (۱)، مسمع كردين (۱)، كتاب رجال النجاشي (۱)، كتاب رجال ابن داود (۱)

ما روى في عبد الرحمن بن أبي عبد الله ۵۶۲ - قال أبو عمرو: سألت محمد بن مسعود، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله؟ فذكر عن على بن الحسن بن فضال، أنه عبد الرحمن بن ميمون الذى في الحديث وأبو عبد الله رجل من أهل البصرة اسمه ميمون، وعبد الرحمن هو ختن فضيل بن يسار.

ما روى في بشر بن طرخان النخاس ۵۶۳ - حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا الحسن الوشاء، عن بشر بن طرخان، قال، لما قدم أبو عبد الله عليه السلام الحيرة أتيته، فسألني عن صناعتي؟ فقلت: نخاس، فقال: نخاس الدواب؟ فقلت: نعم، وكنت رث الحال، فقال: أطلب لي بغلة فضحاء بيضاء الأعفاج بيضاء البطن فقلت: ما رأيت هذه الصفة قط، فقال: بلى.

فخرجت من عنده فلقيت غلاما تحته بغلة بهذه الصفة، فسألته عنها؟ فدلني على مولاه، فأتيته فلم أبرح حتى اشتريتها، ثم أتيت أبا عبد الله عليه السلام بها، فقال: نعم هذه الصفة طلبت.

ثم دعا لي فقال: أنمى الله ولدك وكثر مالك! فرزقت من ذلك ببركة دعائه ونشبت من الأولاد ما قصرت عنه الأمنية.

صلى به رسول الله صلى الله عليه وآله وبنى به مسجدا (۱).

وأما " قزح (" ۲) بالزاء المفتوحة مكان الراء الساكنة فجبل بالمزدلفة واسم شيطان، ولا محل ولا مدخل في هذا المقام.

(۱) نهاية ابن الأثير: ۴ / ۳۶ ۲) كما في المطبوع من رجال الكشي.

(۵۹۹)

صفحهمفاتيح البحث: على بن الحسن بن فضال (۱)، أبو عبد الله (۲)، مدينة البصرة (۱)، الفضيل بن يسار (۱)، طرخان النخاس (۱)، محمد بن عيسى (۱)، بشر بن طرخان (۱)، محمد بن مسعود (۱)، كتاب رجال الكشي (۱)، إبن الأثير (۱)

ما روى في داود بن زربي وكان أخص الناس بالرشيد.

۵۶۴ - حمدويه وإبراهيم، قالا: حدثنا محمد بن إسماعيل الرازي، قال:

حدثنی أحمد بن سليمان، قال: حدثنی داود الرقی، قال: دخلت علی أبی عبد الله عليه السلام فقلت له: جعلت فداک کم عدة الطهارة؟ فقال: ما أوجبه الله فواحدة، وأضاف إليها رسول الله صلی الله عليه وآله واحدة لضعف الناس، ومن توضأ ثلاثا ثلاثا فلا صلاة له.

أنا معه فی ذا حتی جاء داود بن زربی، فاخذ زوايه من البيت فسأله عما سألته فی عدة الطهارة؟ فقال له: ثلاثا ثلاثا من نقص عنه فلا صلاة له.

قال فارتعدت فرائصی وکاد أن يدخلنی الشيطان، فأبصر أبو عبد الله عليه السلام إلی وقد تغير لونی، فقال: أسکن يا داود هذا هو الکفر أو ضرب الأعناق، قال، فخرجنا من عنده.

وکان بيت ابن زربی إلی جوار بستان أبی جعفر المنصور، وکان قد القی إلی أبی جعفر أمر داود بن زربی، وأنه رافضی يختلف إلی جعفر بن محمد.

فقال أبو جعفر: انی مطلع علی طهارته فان هو توضأ وضوء جعفر بن محمد فانی لا ـ عرف طهارته، حققت عليه القول وقتلته، فاطلع وداود يتهيأ للصلاة من حيث لا يراه، فاسبغ داود بن زربی الوضوء ثلاثا ثلاثا کما أمره أبو عبد الله عليه السلام، فما تم وضوئه حتی بعث إليه أبو جعفر فدعاه.

قال، فقال داود: فلما ان دخلت عليه رحب بی، وقال: يا داود قيل فيک شئ باطل وما أنت کذلک، قال: قد اطلعت علی طهارتک، وليست طهارتک طهارة الرافضة فاجعلنی فی حل، فأمر له بمائة ألف درهم.

قال، فقال داود الرقی: التقيت انا وداود بن زربی عند أبی عبد الله عليه السلام، فقال له داود بن زربی: جعلنی الله فداک حقنت دمائنا فی دار الدنيا، ونرجو أن ندخل

(۶۰۰)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله عليه وآله (۱)، محمد بن إسماعيل الرازی (۱)، أبو عبد الله (۲)، أحمد بن سليمان (۱)، داود بن زربی (۶)، داود الرقی (۲)، جعفر بن محمد (۲)، الفديۀ، الفداء (۲)، الضرب (۱)، الصّلاة (۳)، الوضوء (۲)، الطهارة (۲)

بيمنک وبرکتک الجنة، فقال أبو عبد الله عليه السلام فعل الله ذلک بک وباخوانک من جميع المؤمنين.

فقال أبو عبد الله عليه السلام لداود بن زربی: حدث داود الرقی بما مر عليکم حتی تسکن روعته، قال، فحدثه بالامر کله، قال، فقال أبو عبد الله عليه السلام: لهذا أفتيته لأنه کان أشرف علی القتل من يد هذا العدو.

ثم قال: يا داود بن زربی توضأ مثنی مثنی ولا تزيدن عليه، وانک ان زدت عليه فلا صلاة لک.

۵۶۵ – حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسی، قال: حدثنی أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه، عن علی بن عقبة، أو غيره، عن الضحاک بن الأشعث قال: أخبرنی داود بن زربی، قال، حملت إلی أبی الحسن موسی عليه السلام مالا، فأخذ بعضه وترک بعضه، فقلت: لم لا تأخذ الباقی؟ قال إن صاحب هذا الامر يطلبه منک، فلما مضی: بعث إلی أبو الحسن الرضا عليه السلام فأخذه منی.

ما روی فی ضريس بن عبد الملک بن أعين الشيبانی ۵۶۶ – حمدويه، قال، سمعت أشياخی يقولون: ضريس انما سمی الکناسی لان تجارته بالکناسة، وکانت تحته بنت حمران، وهو خير فاضل ثقة.

فی علی بن حزور الکناسی ۵۶۷ – قال محمد بن مسعود: سألت علی بن الحسن بن فضال، عن علی ابن حزور قال: کان يقول بمحمد بن الحنفية الا أنه کان من رواة الناس.

ما روی فی حيان السراج واحتجاج أبی عبد الله (ع) عليه فی محمد بن الحنفية ۵۶۸ – حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسی، قال: حدثنی محمد بن أصبغ، عن مروان بن مسلم، عن بريد العجلی، قال، دخلت علی أبی عبد الله عليه السلام

(۶۰۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۱)، محمد بن الحنفية إبن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (۲)، على بن حزور الكناسى (۱)، على بن الحسن بن فضال (۱)، الضحاك بن الأشعث (۱)، عبد الملك بن أعين (۱)، أبو عبد الله (۳)، الحسن بن موسى (۲)، حيان السراج (۱)، داود بن زربى (۳)، داود الرقى (۱)، مروان بن مسلم (۱)، على بن عقبة (۱)، محمد بن مسعود (۱)، القتل (۱)، الصّلاة (۱)

فقال لى: لو كنت سبقت قليلا ـ أدركت حيان السراج، قال، وأشار إلى موضع فى البيت، فقال: وكان هيهنا جالسا فذكر محمد بن الحنفية وذكر حياته وجعل يطريه ويقرظه.

فقلت له: يا حيان أليس تزعم ويزعمون وتروى ويروون لم يكن فى بنى إسرائيل شئ الا هو فى هذه الأمة مثله؟ قال: بلى، قال، فقلت: فهل رأينا ورأيتهم أو سمعنا وسمعتهم بعالم مات على أعين الناس فنكح نساؤه وقسمت أمواله وهو حى لا يموت؟ فقال ولم يرد على شيئا.

۵۶۹ – حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: روى أصحابنا، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: أتانى ابن عم لى يسألنى أن آذن لحيان السراج فأذنت له، فقال لى: يا أبا عبد الله انى أريد أن أسألك عن شئ أنا به عالم الا أنى أحب أن أسألك عنه.

أخبرنى عن عمك محمد بن على مات؟ قال، قلت: أخبرنى أبى أنه كان فى ضيعة له فأتى فقيل له: أدرك عمك! قال، فأتيته وقد كانت أصابته غشية فأفاق، فقال لى: ارجع إلى ضيعتك قال، فأبيت، فقال: لترجعن.

قال: فانصرفت فما بلغت الضيعة حتى أتونى فقالوا: أدركه، فأتيته فوجدته قد اعتقل لسانه، فدعا بطست، وجعل يكتب وصيته فما برحت حتى غمضته وغسلته وكفنته وصليت عليه ودفنته، فإن كان هذا موتا فقد والله مات، قال، فقال لى: رحمك الله شبه على أبيك، قال، قلت: يا سبحان الله أنت تصدف على قلبك، قال، فقال لى: وما الصدف على القلب؟ قال، قلت: الكذب.

۵۷۰ – حدثنى الحسين بن الحسن بن بندار القمى، قال: حدثنى سعد بن

(۶۰۲)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن الحنفية إبن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (۱)، أبو عبد الله (۱)، الحسين بن الحسن (۱)، الحسن بن موسى (۱)، حيان السراج (۲)، محمد بن على (۱)، الكذب، التكذيب (۱)، الضياع (۱)، الموت (۴)

عبد الله بن أبى خلف القمى، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن عبد الجبار الذهلى، عن العباسى بن معروف، عن عبد الله بن الصلت أبى طالب، عن حماد بن عيسى.

ما روى فى حيان السراج قوله: ومحمد بن عبد الجبار الذهلى " الذهل " باعجام الذال المضمومة من بنى شيبان.

قال فى الصحاح: ذهل حى من بكر وهما ذهلان كلاهما من ربيعة، أحدهما ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابه، والاخر ذهل بن ثعلبة بن عكابة (۱).

وفى القاموس: بلا لام ذهل بن شيبان قبيلة منها يحيى الحافظ والإمام أحمد على الصحيح (۲).

ومحمد بن عبد الجبار هذا هو محمد بن أبى الصهبان، كان عبد الجبار يكنى أبا الصبهان، قمى ثقة.

ذكره الشيخ فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى جعفر الثانى، وفى أصحاب أبى الحسن الثالث، وفى أصحاب أبى محمد العسكرى عليه السلام، ووثقه لا فى موضع واحدا (۳).

روى عنه سعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحميرى، ومحمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس وغيرهم من المشيخة الأفاخم

الاجلاء.

وسيأتي في كلام أبي عمرو الكشي رحمه الله تعالى أنه روى عن عبد الله بن بكير.

(١) الصحاح: ٤ / ١٧٠٢ ٢) القاموس: ٣ / ٣٧٩ ٣) رجال الشيخ: ٤٠٧ و ٤٢٣ و ٤٣٥

(٦٠٣)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن أبي خلف (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، عبد الله بن الصلت (١)، حماد بن عيسى (١)

قال: وحدثني علي بن إسماعيل، ويعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار القلانسي، عن عبد الله بن مسكان، قال، دخل حيان السراج على أبي عبد الله عليه السلام فقال له: يا حيان ما يقول أصحابك في محمد بن علي الحنفية؟

قال: يقولون هو حي يرزق.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: حدثني أبي أنه كان فيمن عاده في مرضه، وفيمن أغمضه وفيمن أدخله حفرته، وزوج نساؤه، وقسم ميراثه.

قال، فقال حيان: انما مثل محمد بن الحنفية في هذه الأمة مثل عيسى بن مريم، فقال: ويحك يا حيان شبه على أعدائه فقال: بلى شبه على أعدائه.

قال: فتزعم أن أبا جعفر عدو محمد بن علي! لا ولكنك تصدف يا حيان، وقد قال الله عز وجل في كتابه " سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون (" ١) فقال أبو عبد الله عليه السلام: فتبت إلى الله من كلام حيان ثلاثين يوما.

ما روي في حماد بن عيسى الجهني البصري ودعوة أبي الحسن (ع) له، وكم عاش ٥٧١ - حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدثنا محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى البصري، قال، سمعت انا وعباد بن صهيب البصري من أبي عبد الله عليه السلام، فحفظ عباد مائتي حديث، وقد كان يحدث بها عنه عباد، وحفظت أنا سبعين حديثا قال حماد: فلم أزل أشكك نفسي حتى اقتصرت على هذه العشرين حديثا التي لم تدخلني فيها الشكوك.

٥٧٢ - حمدويه، قال: حدثني العبيدي، عن حماد بن عيسى، قال، دخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام فقلت له: جعلت فداك أدع الله لي أن يرزقني دارا وزوجة وولدا وخادما والحج في كل سنة، فقال: اللهم صل على محمد وآل محمد

(١) سورة الأنعام: ١٥٧

(٦٠٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبى عليهما السلام (١)، محمد بن الحنفية إبن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (١)، الحسين بن المختار (١)، عبد الله بن مسكان (١)، علي بن إسماعيل (١)، أبو عبد الله (٢)، يعقوب بن يزيد (١)، حماد بن عيسى (٤)، حيان السراج (١)، عباد بن صهيب (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن علي (٢)، المرض (١)، الحج (١)، الصّلاة (١)، الفدية، الفداء (١)، العذاب، العذب (١)، سورة الأنعام (١)

وارزقه دارا وزوجة وولدا وخادما والحج خمسين سنة.

قال حماد: فلما اشترط خمسين سنة علمت أني لا أحج من خمسين سنة، قال حماد: وحججت ثمانيا وأربعين سنة، وهذه داري قد رزقتها، وهذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي، وهذا ابني، وهذا خادمي قد رزقت كل ذلك، فحج بعد هذا الكلام حجتين تمام الخمسين.

ثم خرج بعد الخمسين حاجا، فزامل أبا العباس النوفلي القصير، فلما صار في موضع الاحرام دخل يغتسل: فجاء الوادي فحمله فغرقه الماء رحمنا الله وإياه، قبل أن يحج زيادة على الخمسين، عاش إلى وقت الرضا عليه السلام وتوفي سنة تسع ومأتين.

وكان من جهينة وكان أصله كوفيا ومسكنه البصرة، وعاش نيفا وسبعين سنة ومات بوادي قناة بالمدينة، وهو وادي يسيل من الشجرة

إلى المدينة.

ما روى فى عبد الله بن بكير الرجانى ۵۷۳ - قال أبو الحسن حمدويه بن نصير: عبد الله بن بكير ليس هو من ولد أعين، له ابن اسمه الحسين.

وجدت فى كتاب جبريل بن أحمد الفاريابى بخطة: حدثنا أبو جعفر محمد بن إسحاق، عن أحمد بن عبد الله الكرخى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب عن عبد الله الرجانى قال: دخلت على أبى جعفر عليه السلام وأنا غلام فبكيت، فقال، ما يبكيك يا بنى ماكل من طلب هذا الامر أصابه؟ ثم دخلت على جعفر عليه السلام بعد أبى جعفر عليه السلام فلما رآنى وأنا مقبل قال: الله أعلم حيث يجعل رسالاته.

ما روى فى شعيب بن أعين ۵۷۴ - قال محمد بن مسعود: سألت على بن الحسن بن فضال، عن شعيب يروى عنه سيف بن عميرة؟ فقال: هو ثقة.

(۶۰۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، أحمد بن عبد الله الكرخى (۱)، على بن الحسن بن فضال (۱)، عبد الله بن بكير (۲)، حمدويه بن نصير (۱)، مدينة البصرة (۱)، شعيب بن أعين (۱)، سيف بن عميرة (۱)، محمد بن مسعود (۱)، الحج (۲)، الغسل (۱)، الزوج، الزواج (۱)

ما روى فى أبى حنيفة سابق الحاج ۵۷۵ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن الحسن، عن عمرو بن عثمان عن بعض أصحابنا، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: أتى قنبر أمير المؤمنين عليه السلام فقال هذا سابق الحاج وقد أتى وهو فى الرحبة فقال: لا قرب الله دياره: هذا خاسر الحاج يتعب البهيمة وينقر الصلاة، أخرج إليه فاطرده.

۵۷۶ - حدثنى محمد بن الحسن البراثى، وعثمان بن حامد، قالا: حدثنا محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن المزخرف، عن عبد الله بن عثمان، قال، ذكر عند أبى عبد الله عليه السلام أبو حنيفة السابق، وأنه يسير فى أربع عشرة فقال: لا صلاة له.

ما روى فى أبى داود المسترق ۵۷۷ - قال محمد بن مسعود: سألت على بن الحسن بن على بن فضال، عن

ما روى فى أبى داود المسترق أبو داود المسترق هو الذى يجعله رئيس المحدثين أبو جعفر الكلينى فى جامعه الكافى صدر السند من باب التعليق، ويروى عنه كثيرا فى طبقة الاسناد بتوسط العدة وبواسطة واحدة، وهو يروى عن الحسين بن سعيد من غير واسطة.

ومن ذلك فى باب مقدار الماء الذى يجزى للوضوء وللغسل، عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وأبى داود جميعا، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة الحديث بتمامه (۱).

وكذلك أورده الشيخ فى التهذيب.

والامر هنالك ملتبس على غير المتمهرين من أهل هذا العصر، قال: بعضهم قد روى محمد بن يعقوب، عن أبى داود، عن الحسين بن سعيد، وليس بالمسترق

(۱) الكافى: ۳ / ۲۱

(۶۰۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، على بن الحسن بن على بن فضال (۱)، محمد بن الحسن البراثى (۱)، عبد الله بن عثمان (۱)، عثمان بن حامد (۱)، محمد بن الحسين (۱)، محمد بن يزداد (۱)، على بن الحسن (۱)، عمرو بن عثمان (۱)، محمد بن مسعود (۲)، الصّلاة (۲)، الحج (۱)

قطعا، والى الان لم يتبين ولم يتضح لى من هو من أصحابنا، والظاهر أنه أبو داود السجستانى سليمان بن الأشعث من أئمة الحديث للعامة الذى يناسبه التاريخ فتأمل وتدبر (۱).

قلت هذا من تعاجيب الأوهام وعجائب التوهمات، ومما ليس يستحق الاصاخة له والاصغاء إليه، وحسبان أنه ليس بالمسترق قطعا قطع على الوهم وحسبان على الباطل، والتاريخ ليس كما قد ظن، على ما قد أوضحناه فى التعليقات والمعلقات.

أليس الشيخ رحمه الله تعالى قال فى الفهرست: أبو داود المسترق له كتاب أخبرنا به أحمد بن عبدون، عن ابن الزبير عن على بن الحسن [عن أبيه]، عن الحسن بن محبوب، عن أبى داود، وأنبأ به ابن أبى جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن أبى داود، ورواه عبد الرحمن بن نجران عنه (۲)، فاذن نقول: محمد بن الحسن الصفار يروى عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن أبى داود المسترق، كما ذكر فى الفهرست، ومحمد بن الحسن الصفار فى طبقة أبى جعفر الكلينى، ومحمد بن الحسين بن أبى الخطاب فى طبقة العدة الذين يروى عنهم الكلينى.

فقد استقام رواية الكلينى عن أبى داود المسترق بتوسط العدة، وأيضا من الصحيح الثابت أن الصفار مات سنة تسعين ومائتين، ومحمد بن الحسين أبى الخطاب سنة اثنتين وستين ومائتين، وقد توفى أبو داود المسترق وهو سليمان بن سفيان سنة إحدى وثلاثين ومائتين، على ما أورده النجاشى رحمه الله فى كتابه (۳)، وهو

(۱) منهج المقال المعروف بالرجال الكبير للسيد ميرزا محمد: ۳۸۷ وكثيرا ما يتعرض السيد الداماد لآرائه فى هذا الكتاب ويناقش فيها.

۲) الفهرست: ۲۱۴ ط النجف الأشرف ۳) رجال النجاشى: ۱۳۹

(۶۰۷)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب رجال النجاشى (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)

أبى داود المسترق؟ قال: اسمه سليمان بن سفيان المسترق وهو المنشد، وكان ثقة.

قال حمدويه: هو سليمان بن سفيان بن السمط المسترق كوفى، يروى عنه الفضل بن شاذان، أبو داود المسترق مشددة مولى بنى أعين من كنده وانما سمى المسترق لأنه كان راوية لشعر السيد، وكان يستخفه الناس لانشاده، يسترق: أى

الصواب لا سنة ثلاثين ومائة كما فى كتاب الحسن بن داود، (۱) وبعض نسخ كتاب الاختيار، (۲) هذا وهو خطأ واضح فليتبصر.

قوله: وهو المنشد، وكان ثقة وكان ثقة قول أبى عمرو الكشى على ما هو الظاهر، وعلى ما أورده السيد جمال الدين بن طاوس فى اختياره، فهو المستند المعول عليه فى توثيق أبى داود المسترق، ولذلك جزم به العلامة فى الخلاصة.

وربما يقال (۳): انه من جملة كلام على بن الحسن بن فضال فلا يصلح مستندا للحكم بتوثيق الرجل على الجزم. وليس بذاك فان على بن فضال مقبول الشهادة عند الأصحاب فى الجرح والتعديل، وإن كان هو فتحيا لثقته وجلالته، كما هو المستبين.

قوله رحمه الله: المسترق مشددة أى مشددة القاف من الاسترقاق على الاستفعال من الرقة، كان ينشد شعر السيد فيرقق القلوب ويسترق الأفئدة.

قوله رحمه الله تعالى: وكان يستخفه الناس " يستخفه " اما باهمال الحاء قبل الفاء المشددة بمعنى يجتمعون ويستديرون

(۱) رجال ابن داود: ۱۷۶ ۲) كما فى نسخ المطبوع من رجال الكشى.

۳) والقائل هو الشيخ حسن صاحب المعالم والمنتقى.

(۶۰۸)

صفحهمفاتيح البحث: أبو داود المسترق (۱)، سليمان بن سفيان (۲)، الفضل بن شاذان (۱)، كتاب رجال الكشى (۱)، كتاب رجال ابن

داود (۱)، الشيخ حسن إبن الشهيد الثانى صاحب المعالم (۱)

يرق على أفئدتهم وكان يسمى المنشد، وعاش تسعين سنة، ومات سنة ثلاثين ومائة.

حوله ويحتفون به من جميع جوانبه، أو بمعنى أنهم كانوا يستوفون منه انشاد كل ما عنده من شعر السيد جميعا. وذلك من قولهم: استحف فلان أموال القوم أى أخذها بأسرها قاله فى القاموس (۱) وغيره.

واما باعجام الخاء، أى يطلبون منه الخفة والرفق معهم والملاينة والتأنى بهم ومنه فى التنزيل الكريم " فاستخف قومه (" ۲) قاله الراغب فى المفردات (۳).

قوله: ومات سنه ثلاثين ومائة هكذا فى أكثر نسخ هذا الكتاب، وكذا نقله الحسن بن داود وغيره، وهو غلط صريح يدافعه قوله أولا يروى عنه الفضل بن شاذان، فان الفضل بن شاذان من أصحاب أبى الحسن الهادى وأبى محمد العسكرى عليهما السلام، وأبوه شاذان بن جبريل من أصحاب يونس بن عبد الرحمن، وولادته بعد ثلاثين ومائة بأزيد من أربعين سنة.

وفى بعض النسخ العتيقة سنة ثلاثين ومائتين مكان مائة وذلك هو الصحيح الصواب، وهو المطابق لما أورده النجاشى فى كتابه فقال: سليمان بن سفيان أبو داود المسترق المنشد مولى كندة ثم بنى عدى منهم، روى عن سفيان بن مصعب عن جعفر بن محمد عليه السلام، وعمر إلى سنة ثلاثين ومائتين.

ثم قال: قال أبو الفرج محمد بن موسى بن على القزوينى رحمه الله: حدثنا إسماعيل بن على الدعبلى قال: حدثنا أبى قال: رأيت أبا داود المسترق - وانما سمى المسترق لأنه كان يسترق الناس بشعر السيد - فى سنة خمس وعشرين ومائتين

(۱) القاموس: ۳ / ۱۲۹ ۲) سورة الزخرف: ۵۴ ۳) مفردات الراغب: ۱۵۲

(۶۰۹)

صفحهمفاتيح البحث: سورة الزخرف (۱)

ما روى فى عبد الاعلى مولى أولاد سام ۵۷۸ - حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن على بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن عبد الاعلى، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ان الناس يعتبون على بالكلام وأنا أكلم الناس، فقال: أما مثلك من يقع ثم يطير فنعم، وأما من يقع ثم لا يطير فلا.

ما روى فى الوليد بن صبيح ۵۷۹ - حدثنى محمد بن قولويه، قال: حدثنى سعد بن عبد الله بن أبى خلف، عن إبراهيم بن هاشم، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن على، عن إسماعيل ابن عبد العزيز، عن أبيه، قال: دخلت أنا وأبو بصير على أبى عبد الله عليه السلام، فقال له أبو بصير: جعلنى الله فداك ان لنا صديقا وهو رجل صدق يدين الله بما ندين به، فقال: من هذا يا أبا محمد الذى تزكيه؟ فقال: العباس بن الوليد بن صبيح، فقال:

يرحم الله الوليد بن صبيح.

ما روى فى أبى نجران أبى عبد الرحمن بن أبى نجران ۵۸۰ - وجدت فى كتاب أبى عبد الله محمد بن نعيم الشاذانى بخطه: حدثنى جعفر بن محمد المداينى، عن موسى بن القاسم البجلى، عن حنان بن سدير، عن أبى نجران قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ان لى قرابة يحبكم الا أنه يشرب هذا النبيذ قال حنان: وأبو نجران هو الذى كان يشرب، غير أنه كنى عن نفسه.

قال، فقال أبو عبد الله عليه السلام: فهل كان يسكر؟ قال، قلت: أى والله جعلت فداك أنه ليسكر، قال: فيترك الصلاة؟ قال: ربما قال للجارية: صليت البارحة؟

يحدث عن سفيان بن مصعب، عن جعفر بن محمد عليه السلام، ومات سليمان سنة إحدى وثلاثين ومائتين انتهى كلام النجاشى (۱)

فليعرف.

(۱) رجال النجاشی: ۱۳۸

(۶۱۰)

صفحهمفاتيح البحث: أبو بصير (۲)، موسى بن القاسم البجلى (۱)، محمد بن نعيم الشاذانى (۱)، محمد بن عيسى بن عبيد (۱)، عباس بن الوليد (۱)، أبو عبد الله (۱)، سعد بن عبد الله (۱)، محمد بن قولويه (۱)، على بن أسباط (۱)، سيف بن عميرة (۱)، وليد بن صبيح (۲)، حنان بن سدير (۱)، الحسن بن على (۱)، بكر بن صالح (۱)، عبد العزيز (۱)، جعفر بن محمد (۱)، التصديق (۱)، الفدية، الفداء (۱)، الصّلاة (۱)، كتاب رجال النجاشي (۱)

فربما قالت له: نعم قد صليت ثلاث مرات، وربما قال للجارية: يا فلانة صليت البارحة العتمة، فتقول: لا والله ما صليت ولقد أيقظناك وجهدنا بك.

فأمسك أبو عبد الله عليه السلام يده على جبهته طويلا، ثم نحى يده، ثم قال: قل له يتركه فان زلت به قدم فان له قدما ثابتا بمودتنا أهل البيت.

فى أبى نجران قوله رحمه الله: صليت البارحة العتمة فى القاموس: العتمة محركة ثلث الليل الأول بعد غيبوبة الشفق، أو وقت صلاة العشاء الآخرة (۱).

وتقال أيضا: العتمة بضم العين واسكان التاء، وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وآله نهى عن تسمية العشاء الآخرة صلاة العتمة.

قال ابن الأثير فى النهاية، وجامع الأصول، ان الاعراب كانوا يسمون صلاة العشاء صلاة العتمة؟ تسمية لها باسم وقتها، فنهى عليه وآله الصلاة والتسليم عن الاقتداء بهم فى ذلك، وأمر باستعمال الاسم الناطق به لسان الشريعة البيضاء (۲).

(۱) القاموس: ۴ / ۱۴۷ ۲) نهاية ابن الأثير: ۳ / ۱۸۰

(۶۱۱)

صفحهمفاتيح البحث: أبو عبد الله (۱)، إبن الأثير (۱)

ما روى فى المفضل بن عمر ۵۸۱ - جبريل بن أحمد، قال: حدثنى محمد بن عيسى، عن يونس، عن حماد بن عثمان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول للمفضل بن عمر الجعفى: يا كافر يا مشرك مالك ولا بنى، يعنى إسماعيل بن جعفر، وكان منقطعا إليه يقول فيه مع الخطابية، ثم رجع بعد.

۵۸۲ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى عبد الله بن محمد بن خلف، قال:

حدثنا على بن حسان الواسطى، قال: حدثنى موسى بن بكر، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لما اتاه موت المفضل بن عمر، قال: رحمه الله كان الوالد بعد الوالد، أما أنه قد استراح.

۵۸۳ - محمد بن مسعود، عن إسحاق بن محمد البصرى، قال: أخبرنا محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن بشير الدهان، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام لمحمد بن كثير الثقفى، ما تقول فى المفضل بن عمر؟ قال: ما عسيت أن أقول فيه، لو رأيت فى عنقه صليبا وفى وسطه كستيجا لعلمت على أنه على الحق، بعد ما سمعتك تقول فيه ما تقول.

ما روى فى المفضل بن عمر قوله: وفى وسطه كستيجا بضم الكاف واسكان السين المهملة قبل التاء المثناة من فوق المكسورة ثم الياء المثناة من تحت الساكنة قبل الجيم.

قال فى المغرب: الكستيج عن أبى يوسف خيط غليظ بقدر الإصبع يشده الذمى فوق ثيابه دون ما يتزينون به من الزنانير المتخذة من

الإبريسم، ومنه أمر عمر أهل الذمة باظهار الكستيجات.

وفى القاموس: الكستيج - بالضم - خيط غليظ يشده الذمى فوق ثيابه دون

(۶۱۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، على بن حسان الواسطى (۱)، إسحاق بن محمد البصرى (۱)، محمد بن كثير الثقفى (۱)، عبد الله بن محمد (۱)، أبو عبد الله (۱)، إسماعيل بن جعفر (۱)، بشير الدهان (۱)، حماد بن عثمان (۱)، محمد بن الحسين (۱)، محمد بن عيسى (۱)، المفضل بن عمر (۳)، موسى بن بكر (۱)، محمد بن سنان (۱)، محمد بن مسعود (۲)

قال، رحمه الله لكن حجر بن زائدة، وعامر بن جذاعة أتيانى فشتماه عندى، فقلت لهما: لا تفعلا فانى أهواه، فلم يقبلا فسألتهما وأخبرتهما أن الكف عنه حاجتى فلم يفعلا فلا غفر الله لهما، اما انى لو كرمت عليهما لكرم عليهما من يكرم على، ولقد كان كثير عزة فى مودته لها أصدق منهما فى مودتهما لى، حيث يقول:

لقد علمت بالغيب أنى أخونها * إذا هو لم يكرم على كريمها أما أنى لو كرمت عليهما لكرم عليهما من يكرم كريمهما.

۵۸۴ - حدثنى أبو القاسم نصر بن الصباح وكان غاليا: قال: حدثنى أبو يعقوب بن محمد البصرى، وهو غال ركن من أركانهم أيضا، قال: حدثنى محمد ابن الحسن بن شمون، وهو أيضا منهم، قال حدثنى محمد بن سنان وهو كذلك، عن بشير النبال، أنه قال، قال أبو عبد الله عليه السلام لمحمد بن كثير الثقفى وهو من أصحاب________________________

الزنار معرب كستى والكستج، كالحزمة من الليف معرب (۱).

قوله (ع): كان كثير عزة عزة بالكسر فى القاموس (۲) وبالفتح فى الصحاح (۳). وهى فى الأصل نبت الظبية فجعلت اسم امرأة.

و "كثير" بضم الكاف وفتح المثلثة وتشديد المثناة من تحت هو الذى يتشبب بها ويعشقها.

فى القاموس: كثير بالتصغير صاحب عزة (۴).

قوله محمد بن الحسن بن شمون محمد بن الحسن بن شمون البصرى باعجام الشين وتشديد الميم واقف فاسد

(۱) القاموس: ۱ / ۲۰۵ ۲) القاموس: ۲ / ۱۸۲ ۳) الصحاح: ۲ / ۸۸۳ ۴) القاموس: ۲ / ۱۲۵

(۶۱۳)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن كثير الثقفى (۱)، أبو عبد الله (۱)، عامر بن جذاعة (۱)، حجر بن زائدة (۱)، الحسن بن شمون (۱)، بشير النبال (۱)، يعقوب بن محمد (۱)، محمد بن سنان (۱)

المفضل بن عمر أيضا، ما تقول فى المفضل بن عمر، وذكر مثل حديث إسحاق ابن محمد البصرى سواء.

۵۸۵ - حدثنى إبراهيم بن محمد، قال: حدثنى سعيد بن عبد الله القمى، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبى عمير، عن الحسين بن أحمد عن أسد بن أبى العلاء عن هشام بن أحمر، قال، دخلت على أبى عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن المفضل بن عمر، وهو فى ضبيعة له فى يوم شديد الحر والعرق يسيل على صدره.

فابتدانى فقال: نعم والله الذى لا اله الا هو، المفضل بن عمر الجعفى، حتى أحصيت نيفا وثلاثين مرة يقولها ويكررها، قال: انما هو والد بعد والد.

قال الكشى: أسد بن أبى العلا يروى المناكير، لعل هذا الخبر انما روى فى حال استقامة المفضل قبل أن يصير خطابيا.

۵۸۶ - حدثنى حمدويه بن نصير، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن الحكم، وحماد بن عثمان، عن إسماعيل بن جابر، قال، قال حية، قال، كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فى خدمته، فلما أردت أن أفارقه ودعته ۵۸۷ - حدثنى الحسين بن الحسين بن بندار القمى، قال: حدثنى سعد ابن عبد الله بن أبى خلف القمى، قال: حدثنى محمد بن الحسين بن أبى الخطاب________________________

المـذهب غال، من رجال أبي جعفر الجواد وأبي الحسن الهادى، وأبى محمد العسـكرى عليهم السـلام، وقف أولا ثم غلا أخيرا، عاش مائة وأربع عشرة سنة، وأضيفت إليه أحاديث كثيرة مناكير مخاليط لا يلتفت لفتها.

قوله: عن الحسـين بن أحمـد هو الحسـين بن أحمـد المنقرى، كما قاله السـيد جمال الدين بن طاوس فى اختياره، وهو ضـعيف ضـعفه النجاشي والشيخ رحمهما الله تعالى.

(۶۱۴)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن الحسـين بن أبى الخطاب (۱)، عبـد الله بن أبى خلف (۱)، أحمد بن محمد بن عيسـى (۱)، إسماعيل بن جـابر (۱)، الحسين بن الحسـين (۱)، سـعيد بن عبـد الله (۱)، إبراهيـم بن محمـد (۱)، ابـن أبى عمير (۱)، حمدويه بن نصـير (۱)، الحسين بن أحمد (۱)، يعقوب بن يزيد (۱)، هشام بن الحكم (۱)، حماد بن عثمان (۱)، المفضل بن عمر (۴)، محمد البصرى (۱)

والحسن بن موسـى، عن صـفوان بن يحيى، عن عبد الله بن مسكان، قال، دخل حجر بن زائدة، وعامر بن جذاعة الأزدى على أبى عبد الله عليه السلام فقالا له: جعلنا فداك، ان المفضل بن عمر يقول انكم تقد رون أرزاق العباد.

فقـال: والله مـا يقـدر ارزاقنـا الاـ الله، ولقـد احتجت إلى طعام لعيالى فضاق صـدرى وأبلغت إلى الفكرة فى ذلك حتى أحرزت قوتهم فعندها طابت نفسى، لعنه الله وبرئ منه، قالا: لأفتلعنه وتتبرأ منه؟ قال: نعم فالعناه وابرءا منه برئ الله ورسوله منه.

۵۸۸ – حـدثنى حمـدويه وإبراهيم ابنا نصـير، قالا: حـدثنا محمـد بن عيسـى، عن على بن الحكم، عن المفضل بن عمر، أنه كان يشـير إنكما لمن المرسلين.

قال الكشـى: وذكرت الطيارة الغالية فى بعض كتبها عن المفضل: أنه قال لقد قتل مع أبى إسـماعيل يعنى أبا الخطاب سبعون نبيا كلهم رأى وهلل بنباوته: وأن المفضل قال: أدخلنا على أبى عبد الله عليه السـلام ونحن اثنى عشـر رجلا، قال: فجعل أبو عبد الله عليه السـلام يسلم على رجل رجل منا ويسمى كل رجل منا باسم نبى، وقال لبعضنا:

السـلام عليك يا نوح، وقال لبعضـنا: السلام عليك يا إبراهيم، وكان آخر من سلم عليه وقال: السلام عليك يا يونس، ثم قال: لا تخاير بين الأنبياء.

قوله: كلهم رأى وهلل بنباوته (۱) قال العلامة الزمخشرى فى الفائق: النباوة والنبوة الارتفاع والشرف و "كلهم " كلا افراديا بالرفع على الابتداء.

أى كل واحد منهم رأى وهلل على صيغة المعلوم، أى رأى معبوده بالمنظر الاعلى فى الكبرياء والربوبية، ونفسه فى الدرجة الرفيعة من النباوة والنباءة، وجرى على لسانه كلمة التهليل فقال: لا إله إلا الله تدهشا وتحيرا واستعظاما وتعجبا.

أو على صيغه المجهول أى إذا رأى قيل: لا إله إلا الله تعجبا من نباوته واستعظاما لها، إذ كل من يرى شيئا عظيما يتعجب منه ويقول: لا إله إلا الله.

(۱) وفى المطبوع من الرجال: كلهم رأى وهلك نبينا فيه.

(۶۱۵)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن مسكان (۱)، صفوان بن يحيى (۱)، عامر بن جذاعة (۱)، الحسن بن موسى (۱)، حجر بن زائدة (۱)، على بن الحكم (۱)، محمد بن عيسى (۱)، المفضل بن عمر (۲)، القتل (۱)، الطعام (۱)

قال أبو عمرو الكشى: قال يحيى بن عبد الحميد الحمانى، فى كتابه – المؤلف فى اثبات امامة أمير المؤمنين عليه السلام، قلت لشريك ان أقواما يزعمون أن جعفر بن محمد ضعيف فى الحديث فقال: أخبرك القصة.

كان جعفر بن محمـد رجلا صالحا مسـلما ورعا، فاكتنفه قوم جهال يدخلون عليه ويخرجون من عنده ويقولون حدثنا جعفر بن محمد،

ويحدثون بأحاديث كلها منكرات كذب موضوعة على جعفر، يستأكلون الناس بذلك ويأخذون منهم الدراهم فكانوا يأتون من ذلك بكل منكر، فسمعت العوام بذلك منهم، فمنهم من هلك ومنهم من أنكر.

قال ابن الأثير فى النهاية وفى جامع الأصول: فى حديث عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله النظر إلى وجه على عبادة، قيل: معناه أن عليا عليه السلام كان إذا برز قال الناس: لا إله إلا الله، ما أشرف هذا الفتى! لا إله إلا الله، ما أعلم هذا الفتى لا إله إلا الله، ما أذكر هذا الفتى! أى ما اتقى، لا إله إلا الله، ما أشجع هذا الفتى!

فكانت رويته تحملهم على كلمة التوحيد انتهى كلام النهاية (۱).

وصاحب الكشاف فى الفائق ذكر الحديث النظر إلى وجه على عبادة وقال:

قال ابن الأعرابى: تأويله أن عليا كان إذا برز قال الناس: لا إله إلا الله ما أشرف هذا الفتى إلى آخر ما فى النهاية.

قلت: نعم ما ذكره كذلك، ولكن لا ريب أن النظر إلى وجه على عليه السلام فى نفسه عبادة ومن أعظم العبادات، كما النظر إلى وجه النبى صلى الله عليه وآله عبادة، والنظر إلى الكعبة زادها الله تعالى شرفا وتعظيما عبادة.

والنبى عليه الصلاة والتسليم قد نص على ذلك فقال: النظر إلى الكعبة عبادة، والنظر إلى المصحف من غير قرائة عبادة، والنظر إلى على عبادة، والنظر إلى وجه العالم عبادة.

(۱) نهاية ابن الأثير: ۵ / ۷۷

(۶۱۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، يحيى بن عبد الحميد (۱)، أبو عمرو الكشى (۱)، جعفر بن محمد (۲)، الكذب، التكذيب (۱)، الهلاك (۱)، إبن الأثير (۱)

وهؤلاء مثل المفضل بن عمر، وبنان، وعمر والنبطى وغيرهم، ذكروا أن جعفرا حدثهم أن معرفة الامام تكفى من الصوم والصلاة، وحدثهم عن أبيه عن جده وانه حدثهم ع ه قبل القيامة، وأن عليا عليه السلام فى الحساب يطير مع الريح، وأنه كان يتكلم بعد الموت، وانه كان يتحرك على المغتسل، وأن اله السماء واله الأرض الامام، فجعلوا الله شريكا، جهال ضلال.

والله ما قال جعفر شيئا من هذا قط، كان جعفر أتقى لله وأورع من ذلك، فسمع الناس ذلك فضعفوه ولو رأيت جعفرا لعلمت أنه واحد الناس.

۵۸۹ - وجدت بخط جبريل بن أحمد الفاريابى فى كتابه: حدثنى محمد بن عيسى، عن ابن أبى عمير، عن معاوية بن وهب وإسحاق بن عمار قالا: خرجنا نريد زيارة الحسين عليه السلام، فقلنا لو مررنا بأبى عبد الله المفضل بن عمر فعساه يجئ معنا، فأتينا الباب فاستفتحنا فخرج إلينا فأخبرنا، فقال: استخرج الحمار وأخرج فخرج إلينا وركب وركبنا، فطلع لنا الفجر على أربعة فراسخ من الكوفة فنزلنا فصلينا، والمفضل واقف لم ينزل يصلى، فقلنا يا أبا عبد الله ألا تصلى؟ فقال: قد صليت قبل أن أخرج من منزلى.

۵۹۰ - حدثنى حمدويه، قال: حدثنى محمد بن عيسى، عن ابن أبى عمير________________________

قوله: ع ه "ع ه" رمز عن الرجعة، أى حدثهم عن أبية عن جده بالرجعة عند ظهور القائم من آل محمد قبل يوم القيامة.

قوله: لعلمت أنه واحد الناس أى أوحدى وحيد فريد لا ثانى له فى الجلالة ولا نظير له فى الناس.

قال فى الصحاح: فلان واحد دهره لا نظير له وقال: استأحد الرجل أنفرد (۱).

(۱) الصحاح: ۱ / ۴۳۷

(۶۱۷)

صفحهمفاتيح البحث: زيارة الحسين عليه السلام (۱)، معرفة الإمام (۱)، مدينة الكوفة (۱)، معاوية بن وهب (۱)، ابن أبى عمير (۲)،

إسحاق بن عمار (۱)، محمد بن عيسى (۱)، المفضل بن عمر (۲)، الموت (۱)، الصّلاة (۱)، الضلال (۱)، الصيام، الصوم (۱)

عن حماد بن عثمان، عن إسماعيل بن عامر، قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فوصفت له الأئمة حتى انتهيت إليه، قلت: وإسماعيل من بعدك، فقال: اما ذا فلا، قال حماد فقلت لإسماعيل: وما دعاك إلى أن تقول وإسماعيل من بعدك؟ قال: أمرنى المفضل بن عمر.

۵۹۱ – حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى إسحاق بن محمد البصرى، قال: حدثنى عبد الله بن القاسم، عن خالد الجوان، قال: كنت أنا والمفضل بن عمر وناس من أصحابنا بالمدينة، وقد تكلمنا فى الربوبية، قال: فقلنا مروا إلى باب

قوله: عن خالد الجوان بفتح الجيم وتشديد الواو قبل الألف والنون بعدها على ما ضبطه العلامة فى الايضاح، أى بياع الجون.

واسم أبيه نجيح بفتح النون وكسر الجيم واهمال الحاء أخيرا بعد الياء المثناة من تحت.

فى القاموس: الجون النبات يضرب إلى سواد من خضرته والأحمر والأبيض والأسود، الجمع جون بالضم ومن الإبل والخيل الأدهم (۱).

وفى الصحاح: الجونة الخابية المطلية بالقار (۲).

والمضبوط فى نسخ كتاب الرجال للشيخ فى باب أصحاب الصادق عليه السلام الزاى أو الراء مكان النون (۳)، وليس بصحيح.

قال الحسن بن داود فى كتابه: ورأيت فى تصنيف بعض الأصحاب – يعنى به خلاصة العلامة – خالد الجواز وهو غلط (۴).

(۱) القاموس: ۴ / ۲۱۱ ۲) الصحاح: ۵ / ۲۰۹۶ ۳) راجع رجال الشيخ: ۱۸۶ ۴) رجال ابن داود: ۱۳۹

(۶۱۸)

صفحهمفاتيح البحث: إسحاق بن محمد البصرى (۱)، عبد الله بن القاسم (۱)، إسماعيل بن عامر (۱)، خالد الجوان (۱)، حماد بن عثمان (۱)، المفضل بن عمر (۱)، محمد بن مسعود (۱)، كتاب رجال ابن داود (۱)

أبى عبد الله عليه السلام حتى نسأله، قال: فقمنا بالباب، قال: فخرج إلينا وهو يقول: بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون.

قال الكشى: إسحاق وعبد الله وخالد من أهل الارتفاع.

۵۹۲ – قال نصر بن الصباح، رفعه، عن محمد بن سنان، أن عدة من أهل الكوفة كتبوا إلى الصادق عليه السلام فقالوا: إن المفضل يجالس الشطار وأصحاب الحمام وقوما يشربون الشراب، فينبغى أن تكتب إليه وتأمره الا يجالسهم، فكتب إلى المفضل كتابا وختم ودفع إليهم، وأمرهم أن يدفعوا الكتاب من أيديهم إلى يد المفضل.

فجاؤوا بالكتاب إلى المفضل، منهم زرارة، وعبد الله بن بكير، ومحمد بن مسلم. وأبو بصير، وحجر بن زائدة، ودفعوا الكتاب، إلى المفضل ففكه وقرأه، فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اشتر كذا وكذا واشتر كذا، ولم يذكر قليلا ولا كثيرا مما قالوا فيه، فلما قرأ الكتاب دفعه إلى زرارة، ودفع زرارة إلى محمد بن مسلم حتى أر الكتاب إلى الكل، فقال المفضل: ما تقولون؟ قالوا: هذا مال عظيم حتى ننظر ونجمع ونحمل إليك لم ندرك الا نراك بعد ننظر فى ذلك.

وأرادوا الانصراف، فقال المفضل: حتى تغدوا عندى، فحبسهم لغدائه، ووجه المفضل إلى أصحابه الذين سعوا بهم، فجائوا فقرأ عليهم كتاب أبى عبد الله عليه السلام، فرجعوا من عنده وحبس المفضل هؤلاء ليتغدوا عنده، فرجع الفتيان وحمل كل واحد منهم على قدر قوته ألفا وألفين وأقل وأكثر، فحضروا أو احضروا الفى دينار وعشرة آلاف درهم قبل أن يفرغ هؤلاء من الغداء.

فقال لهم المفضل: تأمرونى أن أطرد هؤلاء من عندى، تظنون ان الله تعالى

قوله: وخالد من أهل الارتفاع سيأتى ما يدل على صحة عقيدة خالد بن نجيح الجوان وحسن حاله، فالأصح سلامته عن الارتفاع.

(۶۱۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، مدينة الكوفة (۱)، أبو بصير (۱)، عبد الله بن بكير (۱)، حجر بن زائدة (۱)، محمد بن سنان (۱)، محمد بن مسلم (۲)، الإستحمام، الحمام (۱)

يحتاج إلى صلاتكم وصومكم.

وحكى نصر بن الصباح: عن ابن أبى عمير بأسناده أن الشيعة حين أحدث أبو الخطاب ما أحدث: خرجوا إلى أبى عبد الله عليه السلام فقالوا أقم لنا رجلا ـ نفزع إليه فى أمر ديننا وما نحتاج إليه من الاحكام؟ قال: لا تحتاجون إلى ذلك متى ما احتاج أحدكم عرج إلى وسمع منى وينصرف، فقالوا: لابد:

فقال: قد أقمت عليكم المفضل اسمعوا منه وأقبلوا عنه، فإنه لا يقول على الله وعلى الا الحق، فلم يأت عليه كثير شئ حتى شنعوا عليه وعلى أصحابه، وقالوا:

أصحابه لا يصلون ويشربون النبيذ وهم أصحاب الحمام ويقطعون الطريق، والمفضل يقربهم ويدنيهم.

۵۹۳ – حدثنى حمدويه بن نصير، قال: حدثنى محمد بن عيسى، عن محمد بن عمر بن سعيد الزيات، عن محمد بن حبيب، قال: حدثنى بعض أصحابنا، من كان عند أبى الحسن عليه السلام جالسا، فلما نهضوا قال لهم: ألقوا أبا جعفر عليه السلام فسلموا عليه وأحدثوا به عهدا، فلما نهض القوم التفت إلى وقال: يرحم الله المفضل إن كان ليكتفى بدون هذا.

۵۹۴ – وحدثنى محمد بن قولويه، قال: حدثنى سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقى، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيح الجوان، قال، قال لى أبو الحسن عليه السلام: ما يقولون فى المفضل بن عمر؟ قلت:

يقولون فيه هبه يهوديا أو نصرانيا وهو يقوم بأمر صاحبكم، قال: ويلهم ما أخبث ما أنزلوه، ما عندى كذلك ومالى فيهم مثله.

۵۹۵ – على بن محمد، قال: حدثنى سلمة بن الخطاب، عن على بن حسان________________________

قوله (ع): إن كان ليكتفى ان بالكسر على المخففة من المثقلة، أى انه كان، أو بالفتح على التعليل أى لأنه كان.

(۶۲۰)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۲)، أحمد بن محمد بن عيسى (۱)، ابن أبى عمير (۱)، حمدويه بن نصير (۱)، سعد بن عبد الله (۱)، سلمة بن الخطاب (۱)، محمد بن قولويه (۱)، عثمان بن عيسى (۱)، خالد بن نجيح (۱)، على بن حسان (۱)، محمد بن عيسى (۱)، المفضل بن عمر (۱)، محمد بن حبيب (۱)، على بن محمد (۱)، عمر بن سعيد (۱)، الإستحمام، الحمام (۱)

عن موسى بن بكر، قال، كنت فى خدمة أبى الحسن عليه السلام ولم أكن أرى شيئا يصل إليه الا من ناحية المفضل بن عمر، ولربما رأيت الرجل يجئ بالشئ فلا يقبله منه ويقول أوصله إلى المفضل.

۵۹۶ – على بن محمد، قال: حدثنى محمد بن أحمد، عن أحمد بن كليب، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، قال، بلغ من شفقة المفضل أنه كان يشترى لأبى الحسن عليه السلام الحيتان، فيأخذ رؤوسها ويبيعها ويشترى لها حيتانا شفقة عليه.

۵۹۷ – حدثنى نصر بن الصباح، قال: حدثنى إسحاق بن محمد البصرى، قال: حدثنى الحسن بن على بن يقطين، عن عيسى بن سليمان، عن أبى إبراهيم عليه السلام، قال، قلت: جعلنى الله فداك خلفت مولاك المفضل عليلا فلو دعوت له، قال:

رحم الله المفضل قد استراح، قال: فخرجت إلى أصحابنا فقلت لهم، قد والله مات المفضل، قال: ثم دخلت الكوفة وإذا هو قد مات قبل ذلك بثلاثة أيام.

۵۹۸ – على بن محمد، قال: حدثنى أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابنا، عن يونس بن ظبيان، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام جعلت فداك، لو كتبت إلى هذين الرجلين بالكف عن هذا الرجل فإنهما له مؤذيان، فقال: اذن أغريهما به، كان

كثير عزة في مودتها أصدق منهما في مودتي حيث يقول:

لقد علمت بالغيب الا أحبها * إذا هو لم يكرم على كريمها أما والله لو كرمت عليهما لكرم عليهما من أقرب وأوثر.

ما روى في عيسى بن أبي منصور شلقان ٥٩٩ - محمد بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن علي قال، كان أبو عبد الله عليه السلام إذا رأى عيسى بن أبي منصور، قال: من أحب أن يرى رجلا من أهل الجنة فلينظر إلى هذا.

٦٠٠ - كتب إلى أبو محمد الفضل بن شاذان، يذكر عن ابن أبي عمير، عن

(٦٢١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبى عليهما السلام (٢)، مدينة الكوفة (١)، الحسن بن علي بن يقطين (١)، إسحاق بن محمد البصري (١)، عيسى بن أبي منصور (٢)، إبراهيم بن علي (١)، عيسى بن سليمان (١)، ابن أبي عمير (١)، أبو عبد الله (١)، الفضل بن شاذان (١)، يونس بن ظبيان (١)، محمد بن الحسين (١)، محمد بن عيسى (١)، المفضل بن عمر (١)، موسى بن بكر (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن أحمد (١)، محمد بن نصير (١)، علي بن محمد (٢)، الموت (١)، الفدية، الفداء (٢)

إبراهيم بن عبد الحميد، عن سعد بن يسار، عن عبد الله بن أبي يعفور، قال، كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ أقبل عيسى بن أبي منصور، فقال: إذا أردت أن تنظر إلى خيار في الدنيا وخيار في الآخرة فانظر إليه.

قال أبو عمرو الكشي: سألت حمدويه بن نصير، عن عيسى؟ فقال: خير فاضل هو المعروف بشلقان، وهو ابن أبي منصور، واسم أبي منصور صبيح.

ما روى في أبان بن تغلب ٦٠١ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

ذكرنا أبان بن تغلب عند أبي عبد الله عليه السلام، فقال: رحمه الله أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان.

٦٠٢ - حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن علي بن إسماعيل بن عمار، عن ابن مسكان، عن أبان بن تغلب، قال، قلت لأبي عبد الله عليه السلام اني اقعد في المسجد فيجئ الناس فيسألوني، فإن لم أجبهم لم يقبلوا مني، وأكره أن أجيبهم بقولكم وما جاء عنكم فقال لي: انظر ما علمت أنه من قولهم فأخبرهم بذلك.

٦٠٣ - حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير، عن أبان ابن تغلب، قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: جالس أهل المدينة فاني أحب أن يرى في شيعتنا مثلك.

٦٠٤ - وروى عن صالح بن السندي، عن أمية بن علي، عن مسلم بن أبي______________________________

ما روى في أبان بن تغلب قوله: عمر بن عبد العزيز هذا هو الذي لقبه في المعروف عند الأصحاب زحل وقد تقدم ذكره مرارا.

(٦٢٢)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن أبي يعفور (١)، علي بن إسماعيل بن عمار (١)، إبراهيم بن عبد الحميد (١)، عيسى بن أبي منصور (١)، أبو عمرو الكشي (١)، عمر بن عبد العزيز (١)، ابن أبي عمير (٢)، أبو عبد الله (١)، حمدويه بن نصير (١)، سعد بن عبد الله (١)، أمية بن علي (١)، صالح بن السندي (١)، محمد بن قولويه (١)، يعقوب بن يزيد (٢)، أبان بن تغلب (٣)، سعد بن يسار (١)، محمد بن عيسى (١)، السجود (١)، الإختيار، الخيار (١)

حية قال، كنت عند أبي عبد الله عليه السلام في خدمته، فلما أردت أن أفارقه ودعته وقلت له أحب أن تزودني، قال: ائت أبان بن تغلب فإنه قد سمع مني حديثا كثيرا فما روى لك عني فأرو عني.

ما روى في عمر بن يزيد بياع السابري مولى ثقيف ٦٠٥ - حدثني جعفر بن معروف، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا بن يزيد أنت والله منا أهل البيت، قلت له: جعلت فداك من آل

محمـد؟ قال: أى والله من أنفسهم، قلت: من أنفسـهم؟ قال: أى والله من أنفسـهم يا عمر، أما تقرأ كتاب الله عز وجل " ان أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين آمنوا والله ولى المؤمنين (١.")

ما روى فى عمران وعيسى ابنى عبد الله القميين ۶۰۶ – حدثنى محمد بن قولويه، قال: حدثنى سعد بن عبد الله القمى، قال:

حـدثنا أحمـد بن محمد بن عيسـى، عن موسـى بن طلحة، عن بعض الكوفيين رفعه قال، كنت بمنى إذ أقبل عمران بن عبد الله القمى، ومعه مضارب للرجال والنساء فيها كنف، فضربها فى مضرب أبى عبد الله عليه السلام، إذ أقبل أبو عبد الله عليه السلام ومعه نساؤه.

قال، فقال ما هـذا؟ قالوا: جعلنا الله فـداك هذه مضارب ضـربها لك عمران بن عبد الله، قال، فنزل، ثم قال يا غلام، عمران بن عبد الله، قال، فأقبل: جعلت فداك هذه المضارب التى أمرتنى بها أن أعملها لك، فقال: بكم ارتفعت؟ فقال له:

جعلت فداك أن الكرابيس من صنعتى وعملتها لك، فأنا أحب جعلت فداك أن تقبلها منى هدية، فانى رددت المال الذى أعطيتنيه.

قال: فقبض أبو عبد الله عليه السلام على يده ثم قال: أسأل الله أن يصلى على محمد

(١) سورة آل عمران: ۶۸

(۶۲۳)

صفحهمفاتيح البحث: عمر بن يزيد بياع السابرى (١)، عمران بن عبد الله القمى (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، أبو عبد الله (٣)، سعد بن عبد الله (١)، محمد بن قولويه (١)، يعقوب بن يزيد (١)، أبان بن تغلب (١)، موسى بن طلحة (١)، عمر بن يزيد (١)، جعفر بن معروف (١)، الفدية، الفداء (۴)، سورة آل عمران (١)

وآل محمد، وأن يظلك وعترتك يوم لاظل الا ظله.

۶۰۷ – محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد، قال: حدثنى أحمد بن محمد، عن موسى بن طلحة، عن أبى محمد أخى يونس بن يعقوب، عنه، قـال: كنت بالمدينـة فاسـتقبل جعفر بن محمـد عليهما السـلام فى بعض أزقتها، قال، فقال: اذهب يا يونس فان بالباب رجلا منا أهل البيت.

قال: فجئت إلى الباب فإذا عيسى بن عبد الله القمى جالس، قال: فقلت له من أنت؟ فقال له: أنا رجل من أهل قم، قال: فلم يكن بأسرع من أن أقبل أبو عبد الله عليه السلام، قال: فدخل على الحمار الدار، ثم التفت إلينا فقال: أدخلا.

ثم قـال: يـا يونس بن يعقوب أحسـبك أنكرت قولى لك أن عيسـى بن عبـد الله منا أهل البيت! قال قلت: أى والله جعلت فـداك لان عيسى بن عبد الله رجل من أهل قم، فقال يا يونس عيسى بن عبد الله هو منا حى وهو منا ميت.

۶۰۸ – محمـد بن مسـعود، وعلى بن محمـد، قالاـ حـدثنا الحسـين بن عبـد الله عن عبـد الله بن على، عن أحمـد بن حمزة، عن عمران القمى، عن حماد الناب، قال: كنا عنـد أبى عبـد الله عليه السـلام ونحن جماعة إذ دخل عليه عمران بن عبد الله القمى فسأله وبره وبشه، فلما أن قام، قلت لأبى عبـد الله عليه السـلام: من هذا الذى بررته هذا البر؟ فقال: هذا من أهل بيت النجباء، ما أرادهم جبار من الجبابرة الا قصمه الله.

۶۰۹ – محمد بن مسـعود، وعلى بن محمد، قالا: حدثنا الحسين بن عبيد الله عن عبد الله بن على، عن أحمد بن حمزة، عن المرزبان بن عمران، عن أبان بن عثمان، قال: دخل عمران بن عبـد الله القمى على أبى عبـد الله عليه السـلام، فقربه أبو عبد الله، فقال له: كيف أنت وكيف ولدك وكيف أهلك وكيف بنو عمك وكيف أهل بيتك؟

ما روى فى عمران وعيسى ابنى عبد الله القميين قوله (ع): وهو مناحى أى هو حى من أحيائنا، وهو ميت من أمواتنا.

(۶۲۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السـلام (١)، عيسى بن عبد الله القمى (١)، عمران بن عبد الله القمى (٢)،

الحسين بن عبيد الله (۱)، الحسين بن عبد الله (۱)، عيسى بن عبد الله (۳)، عبد الله بن على (۲)، أبو عبد الله (۱)، يونس بن يعقوب (۲)، مرزبان بن عمران (۱)، موسى بن طلحة (۱)، أحمد بن حمزة (۲)، حماد الناب (۱)، عمران القمى (۱)، أحمد بن محمد (۱)، محمد بن مسعود (۳)، على بن محمد (۳)، الفدية، الفداء (۱)

ثم حدثه مليا فلما خرج، قيل لأبى عبد الله عليه السلام: من هذا؟ قال: هذا نجيب قوم نجباء ما نصب لهم جبار الا قصمه الله.

قال حسين: عرضت هذين الحديثين على أحمد بن حمزة، فقال أعرفهما ولا أحفظ من رواهما لى.

۶۱۰ - حدثنى حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، عن يونس بن يعقوب.

قال: وحدثنى محمد بن عيسى بن عبيد الله عن يونس بن يعقوب، قال:

دخل عيسى بن عبد الله القمى على أبى عبد الله عليه السلام، فأوصاه بأشياء ثم ودعه وخرج عنه، فقال لخادمه: أدعه، فانصرف إليه فخرج إليه فأوصاه بأشياء، ثم ودعه وخرج عنه، فقال لخادمه: أدعه، فانصرف إليه فأوصاه بأشياء.

ثم قال له: يا عيسى بن عبد الله ان الله عز وجل يقول " وأمر أهلك بالصلاة (" ۱) وأنك منا أهل البيت، فإذا كانت الشمس من هيهنا مقدارها من هيهنا من العصر، فصل ست ركعات، قال: ثم ودعه وقبل ما بين عينى عيسى فانصرف.

قال يونس بن يعقوب: فما تركت الست ركعات منذ سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ذلك لعيسى بن عبد الله.

ما روى فى يزيد بن خليفة الحارثى ۶۱۱ - حمدويه بن نصير، قال: حدثنى محمد بن عيسى.

قوله: حدثنى حمدويه هذا الحديث صحيح الطريق على الأصح فى يونس بن يعقوب عالى الاسناد بالمعنيين المصطلح عليهما، وهو من ثلاثيات حمدويه عن أبى عبد الله عليه السلام، ومن رباعيات أبى عمرو الكشى رحمه الله.

(۱) سورة طه: ۱۳۲

(۶۲۵)

صفحهمفاتيح البحث: عيسى بن عبد الله القمى (۱)، يزيد بن خليفة الحارثى (۱)، أحمد بن محمد بن أبى نصر (۱)، محمد بن عيسى بن عبيد (۱)، عيسى بن عبد الله (۲)، حمدويه بن نصير (۲)، يونس بن يعقوب (۳)، محمد بن الحسين (۱)، أحمد بن حمزة (۱)، محمد بن عيسى (۱)، الركوع، الركعة (۲)، العصر (بعد الظهر) (۱)، سورة طه (۱)

ومحمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد، قال: حدثنى محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن النضر بن سويد، رفعه قال: دخل على أبى عبد الله عليه السلام رجل يقال له يزيد بن خليفة، فقال له: من أنت؟ فقال: من بلحارث ابن كعب، قال، أبو عبد الله عليه السلام: ليس من أهل بيت الا وفيهم نجيب أو نجيبان، وأنت نجيب بلحارث بن كعب.

ما روى فى عمر بن أذينة وسبب خروجه إلى الموضع الذى مات فيه ۶۱۲ - حمدويه بن نصير، قال: سمعت أشياخى منهم العبيدى وغيره، ان ابن أذينة كوفى، وكان هرب من المهدى، ومات باليمن، فلذلك لم يرو عنه كثير، ويقال: اسمه محمد بن عمر بن أذينة، غلب عليه اسم أبيه، وهو كوفى مولى لعبد القيس.

ما روى فى جابر المكفوف ۶۱۳ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن الحسن، عن العباس بن عامر، عن جابر المكفوف، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه فقال: أما يصلونك؟ قلت: بلى ربما فعلوا، قال: فوصلنى بثلاثين دينارا، قال: يا جابر كم من عبد ان غاب لم يفقدوه وان شهد لم يعرفوه فى أطمار لو أقسم على الله لأبر قسمه.

ما روى فى زكريا بن سابور ۶۱۴ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى جعفر بن أحمد بن أيوب، قال: حدثنى العمركى، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيد بن يسار، أنه حضر أحد ابنى سابور، وكان لهما ورع واخبات، فمرض أحدهما، ولا أحسبه الا زكريا

ابن سابور، قال: فحضرته عند موته، قال: فبسط يده ثم قال: ابيضت يدى يا على.

قال: فدخلت على أبى عبد الله عليه السلام وعند محمد بن مسلم، فلما قمت من عنده ظننت أن محمد بن مسلم أخبره بخبر الرجل، فاتبعنى رسول فرجعت إليه، فقال:

(۶۲۶)

صفحهمفاتيح البحث: جعفر بن أحمد بن أيوب (۱)، محمد بن عمر بن أذينة (۱)، محمد بن عيسى بن عبيد (۱)، زكريا بن سابور (۱)، أبو عبد الله (۱)، حمدويه بن نصير (۱)، يزيد بن خليفة (۱)، يونس بن يعقوب (۱)، سعيد بن يسار (۱)، عمر بن أذينة (۱)، على بن الحسن (۱)، جابر المكفوف (۲)، نضر بن سويد (۱)، محمد بن مسعود (۳)، على بن محمد (۱)، محمد بن مسلم (۲)، الشهادة (۱)، الموت (۲)، الغلّ (۱)

أخبرنى خبر الرجل الذى حضرته عند الموت أى شئ سمعته يقول؟ قلت: بسط يده فقال: ابيضت يدى يا على، فقال أبو عبد الله عليه السلام رآه والله رآه.

ما روى فى حريز وفضل بن عبد الملك البقباق وحذيفة بن منصور ۶۱۵ – حمدويه ومحمد، قالا: حدثنا محمد بن عيسى، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: سأل أبو العباس فضل البقباق لحريز الاذن على أبى عبد الله عليه السلام فلم يأذن له، فعاوده فلم يأذن له، فقال: أى شئ للرجل أن يبلغ من عقوبة غلامه؟ قال، قال: على قدر ذنوبه، فقال: قد عاقبت والله حريزا بأعظم مما صنع، قال: ويحك انى فعلت ذلك أن حريزا جرد السيف، ثم قال: أما لو كان حذيفة بن منصور ما عاودنى فيه بعد أن قلت لا.

۶۱۶ – محمد بن نصير، قال: حدثنى محمد بن عيسى، قال: حدثنى يونس ابن عبد الرحمن، قال: قلت لحريز يوما: يا أبا عبد الله كم يجزيك أن تمسح من شعر رأسك فى وضوئك للصلاة؟ قال: بقدر ثلاث أصابع وأومأ بالسبابة والوسطى والثالثة، وكان يونس يذكر عنه فقها كثيرا.

۶۱۷ – محمد بن مسعود، قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنى أبو داود المسترق، عن عبد الله بن راشد، عن عبيد بن زرارة قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام وعنده البقباق، فقلت له: جعلت فداك رجل أحب بنى أمية أهو معهم؟

قال: نعم، قلت رجل أحبكم أهو معكم؟ قال: نعم، قلت: وان زنى وان سرق؟

قال: فنظر إلى البقباق فوجد منه غفلة، ثم أومى برأسه نعم.

ما روى فى زيد الشحام والحارث بن المغيرة النصرى ۶۱۸ – محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد، قال: حدثنى محمد ابن أحمد، عن محمد بن موسى الهمدانى، عن منصور بن العباس، عن مروك بن

(۶۲۷)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن موسى الهمدانى (۱)، عبد الله بن راشد (۱)، عبد الله بن محمد (۱)، بنو أمية (۱)، أبو عبد الله (۱)، منصور بن العباس (۱)، عبيد بن زرارة (۱)، حذيفة بن منصور (۱)، محمد بن عيسى (۲)، زيد الشحام (۱)، محمد بن مسعود (۲)، محمد بن نصير (۱)، على بن محمد (۱)، الموت (۱)، الفدية، الفداء (۱)، الصّلاة (۱)، السرقة (۱)

عبيد، عمن رواه، عن زيد الشحام، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: اسمى فى تلك الأسامى يعنى فى كتاب أصحاب اليمين؟ قال: نعم.

۶۱۹ – نصر بن الصباح، قال: حدثنا الحسن بن على بن أبى عثمان سجادة قال: حدثنا محمد بن الوضاح، عن زيد الشحام، قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فقال لى: يا زيد جدد التوبة وأحدث عبادة، قال: قلت: نعيت إلى نفسى.

قال: فقال لى: يا زيد ما عندنا لك خير، وأنت من شيعتنا، إلينا الصراط والينا الميزان، والينا حساب شيعتنا، والله لأنا لكم أرحم من أحدكم بنفسه، يا زيد كأنى أنظر إليك فى درجتك من الجنة ورفيقك فيها الحارث ابن المغيرة النصرى.

۶۲۰ - وحدثني محمد بن قولويه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد الحجال عن يونس بن يعقوب، قال:

كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: أما لكم من مفزع أما لكم من مستراح تستريحون إليه، ما يمنعكم من الحارث بن المغيرة النصرى.

ما روى في الفضيل بن الزبير الرسان وأخويه ۶۲۱ - قال محمد بن مسعود: وسألت على بن الحسن، عن فضيل الرسان؟

قال: هو فضيل بن الزبير وكانوا ثلاثة اخوة عبد الله وآخر.

۶۲۲ - إبراهيم بن محمد بن العباس الختلى قال: حدثني أحمد بن إدريس القمى، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي________________________

ما روى في الفضيل بن الزبير الرسان وأخويه قوله: إبراهيم بن محمد بن العباس الختلى " الختلى " باعجام الخاء المضمومة وتشديد المثناة من فوق المفتوحة قبل اللام.

(۶۲۸)

صفحهمفاتيح البحث: الحسن بن على بن أبي عثمان (۱)، عبد الله بن محمد الحجال (۱)، محمد بن أحمد بن يحيى (۱)، أحمد بن محمد بن عيسى (۱)، الفضيل بن الزبير (۱)، إبراهيم بن محمد (۱)، سعد بن عبد الله (۱)، محمد بن قولويه (۱)، أحمد بن إدريس (۱)، يونس بن يعقوب (۱)، ابن المغيرة (۱)، على بن الحسن (۱)، محمد بن عيسى (۱)، زيد الشحام (۲)، محمد بن مسعود (۱)

عمير، عن عبد الرحمن بن سيابة، قال: دفع إلى أبو عبد الله عليه السلام دنانير، وأمرني أن أقسمها في عيالات من أصيب مع عمه زيد، فقسمتها، قال: فأصاب عيال عبد الله ابن الزبير الرسان أربعة دنانير.

ما روى في سلام ومثنى بن الوليد والمثنى بن عبد السلام ۶۲۳ - قال أبو النضر محمد بن مسعود: قال على بن الحسن: سلام والمثنى ابن الوليد والمثنى بن عبد السلام كلهم حناطون كوفيون لا بأس بهم.

ما روى في مسلم مولى أبي عبد الله عليه السلام ۶۲۴ - محمد بن مسعود، قال: حدثنا على بن الحسن، قال: حدثنا محمد ابن الوليد البجلى، عن العباس بن هلال، عن أبي الحسن عليه السلام قال، ذكر أن مسلما مولى جعفر بن محمد سندى، وأن جعفرا قال له: أرجو أن تكون قد وفقت الاسم________________________

في القاموس: ختل كسكر كورة بما وراء النهر (۱).

والرجل من أشياخ أبي عمرو الكشي وغيره من المشيخة، قد أسلفنا مدحه فيما قد سلف.

قال الشيخ في كتاب الرجال في باب " لم: " إبراهيم بن محمد بن العباس الختلى، يروى عن سعد بن عبد الله وغيره من القميين، وعن على بن الحسن بن فضال، وكان رجلا صالحا (۲).

ما روى في مسلم مولى أبي عبد الله (ع) قوله: أن تكون قد وفقت بفتح الواو وتخفيف الفاء المكسورة واسكان القاف وفتح الطاء للخطاب

(۱) القاموس: ۳ / ۳۶۶ ۲) رجال الشيخ: ۴۳۸

(۶۲۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، مسلم مولى أبي عبد الله عليه السلام (۱)، مثنى بن عبد السلام (۲)، مثنى بن الوليد (۱)، أبو عبد الله (۱)، عباس بن هلال (۱)، على بن الحسن (۲)، محمد بن مسعود (۲)، جعفر بن محمد (۱)

وأنه علم القرآن في النوم فأصبح وقد علمه، قال محمد بن الوليد: كان من أولاد السند.

۶۲۵ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى عبد الله بن محمد بن خالد، عن الوشاء عن الرضا عليه السلام مثله.

ما روى فى عبد الله بن غالب الشاعر ۶۲۶ - قال نصر بن الصباح البلخى: عبد الله بن غالب الشاعر الذى قال له أبو عبد الله عليه السلام أن ملكا يلقى عليه الشعر، وانى لأعرف ذلك الملك.

ما روى فى كليب الصيداوى ۶۲۷ - على بن إسماعيل، عن حماد بن عيسى، عن حسين بن مختار، عن أبى أسامة، قال، قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ان عندنا رجلا يسمى كليبا، فلا يجئ________________

أى وجدتك فى نفسك وفقا لاسمك وصادفت حالك فى أمر دينك موافقا لمعنى اسمك.

قال فى أساس البلاغة: وفق الامر يفق كان صوابا موافقا للمراد، ووفقت أمرك صادفته موافقا لإرادتك، وجاء القوم وفقا أى متوافقين، وفلان حلوبته وفق عياله أى لبنها يكفيهم (۱).

وربما يضبط بالتشديد من باب التفعيل على صيغة المعلوم أو المجهول، أى جعلت نفسك أو جعلت فى نفسك بحسب سلامة دينك وفقا لك بحسب مدلول اسمك والأصح الأصوب هو الأول.

قال فى الصحاح: يقال: وفقت أمرك تفق بالكسر فيهما أى صادفته موافقا وهو من التوفيق، كما يقال: رشدت أمرك، والرفق من الموافقة بين الشيئين كالالتحام يقال: حلوبته وفق عياله، أى لها لبن قدر كفايتهم لافضل فيه (۲).

(۱) أساس البلاغة: ۶۸۴ ۲) الصحاح: ۴ / ۱۵۶۷

(۶۳۰)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، عبد الله بن محمد بن خالد (۱)، عبد الله بن غالب (۲)، على بن إسماعيل (۱)، أبو عبد الله (۱)، محمد بن الوليد (۱)، حماد بن عيسى (۱)، محمد بن مسعود (۱)، القرآن الكريم (۱)، النوم (۱)

عنكم شئ الا قال أنا أسلم، فسميناه كليبا بتسليمه قال: فترحم عليه أبو عبد الله عليه السلام وقال: أتدرون ما التسليم؟ فسكتنا، فقال: هو والله الاخبات، قول الله عز وجل " الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا إلى ربهم (۱.")

۶۲۸ - أيوب بن نوح: عن صفوان بن يحيى، عن كليب بن معاوية الأسدى قال، سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: والله انكم لعلى دين الله ودين ملائكته فأعينونى بورع واجتهاد، فوالله ما يتقبل الا منكم، فاتقوا الله وكفوا ألسنتكم وصلوا فى مساجدهم، فإذا تميز القوم فتميزوا.

۶۲۹ - روى عن محمد بن معلى النيلى، عن الحسين بن حماد الخراز عن كليب، قال، قال رجل لأبى عبد الله عليه السلام: أيحب الرجل الرجل ولم يره؟ قال:ها هو ذا انا أحب كليبا الصيداوى ولم أره.

وهو كليب بن معاوية الصيداوى الأسدى، والصيدا بطن من بنى أسد.

ما روى فى محمد بن قيس ۶۳۰ - روى محمد بن غالب، عن على بن الحسن بن على بن فضال، عن محمد بن زياد، عن فضيل بن عثمان، عن مرزوق، قال، قلت لأبى عبد الله عليه السلام:

محمد بن قيس يقرئك السلام! فقال لى: محمد بن القيس الذى بينه وبين عبد الرحمن القصير قرابة؟ قلت: نعم، قال: قل له أ عبد الله، ولا تشرك به شيئا وآمن برسوله خاتم النبيين لا نبى بعده، وانه كان لرسول الله الطاعة المفروضة وعلى ابن عمه، وإياك والسمع من فلان وفلان.

ما روى فى عبد الواحد بن المختار الأنصارى ۶۳۱ - روى محمد بن غالب، عن محمد بن الوليد الخزاز، عن ابن بكير عن عبد الواحد بن المختار الأنصارى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الشطرنج فقال

(۱) سورة هود: ۲۳

(۶۳۱)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الواحد بن المختار الأنصارى (۲)، على بن الحسن بن على بن فضال (۱)، محمد بن الوليد الخزاز (۱)،

كليب بن معاوية (٢)، صفوان بن يحيى (١)، أبو عبد الله (١)، الحسين بن حماد (١)، أيوب بن نوح (١)، محمد بن زياد (١)، بنو أسد (١)، محمد بن غالب (٢)، محمد بن قيس (٢)، سورة هود (١)

ان عبد الواحد لفى شغل عن اللعب، قال ابن بكير: عبد الواحد ما كان عندى يذكر اللعب حتى يسأل عنه أبا عبد الله عليه السلام.

ما روى فى صالح بن سهل ٦٣٢ - روى عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن على الصيرفى، عن صالح بن سهل، قال، كنت أقول فى أبى عبد الله عليه السلام بالربوبية، فدخلت عليه، فلما نظر إلى قال: يا صالح انا والله عبيد مخلوقون لنا رب نعبده وان لم نعبده عذبنا.

ما روى فى رزام مولى خالد القسرى ٦٣٣ - محمد بن الحسين، قال: حدثنى الحسين بن خرزاد، عن يونس ابن القاسم البلخى، قال: حدثنى رزام مولى خالد القسرى، قال: كنت أعذب، بالمدينة بعد ما خرج منها محمد بن خالد، فكان صاحب العذاب يعلقنى بالسقف، ويرجع إلى أهله، ويغلق على الباب، وكان أهل البيت إذ انصرف إلى أهله حلوا الحبل عنى حتى يريحونى، وأقعد على الأرض حتى إذا دنى مجيئه علقونى.

فوالله انى كذلك ذات يوم إذا رقعة وقعت من الكوة إلى من الطريق، فأخذتها فإذا هى مشدودة بحصاة، فنظرت فيها فإذا خط أبى عبد الله عليه السلام وإذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم قل يا رزام: يا كائنا قبل كل شئ، ويا كائنا بعد كل شئ، ويا مكون كل شئ ألبسنى درعك الحصينة من شر جميع خلقك.

قال رزام: فقلت ذلك فما عاد إلى شئ من العذاب بعد ذلك.

ما روى فى أبى بحير عبد الله بن النجاشى ٦٣٤ - حدثنى محمد بن الحسن، قال: حدثنى الحسن بن خرزاد، عن موسى ابن القاسم البجلى، عن إبراهيم بن أبى البلاد، عن عمار السجستانى، قال: زاملت أبا بحير عبد الله بن النجاشى من سجستان إلى مكة، وكان يرى رأى الزيدية، فلما صرنا إلى المدينة مضيت أنا إلى أبى عبد الله عليه السلام ومضى هو إلى عبد الله بن الحسن.

(٦٣٢)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن الحسن (ع) (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، إبراهيم بن أبى البلاد (١)، عبد الله بن النجاشى (٢)، عمار السجستانى (١)، على الصيرفى (١)، محمد بن الحسين (٢)، صالح بن سهل (٢)، محمد بن الحسن (١)، محمد بن أحمد (١)، محمد بن خالد (١)، العذاب، العذب (٢)

فلما انصرف رأيته منكسرا يتقلب على فراشه ويتأوه، قلت: مالك أبا بحير؟

فقال: استأذن لى على صاحبك إذا أصبحت انشاء الله، فلما أصبحنا دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فقلت: هذا عبد الله بن النجاشى سألنى أن أستأذن له عليك وهو يرى رأى الزيدية فقال ائذن له.

فلما دخل عليه قربه أبو عبد الله عليه السلام، فقال له أبو بحير: جعلت فداك أنى لم أزل مقرا بفضلكم أرى الحق فيكم لا فى غيركم، وأنى قتلت ثلاثة عشر رجلا من الخوارج كلهم سمعتهم يتبرأ من على بن أبى طالب عليه السلام.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: سألت عن هذا المسألة أحدا غيرى؟ فقال: نعم سألت عنها عبد الله بن الحسن فلم يكن عنده فيها جواب وعظم عليه، وقال لى أنت مأخوذ فى الدنيا والآخرة، فقلت: أصلحك الله فعلى ماذا عادينا الناس فى على عليه السلام؟

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: وكيف قتلتهم يا أبا بحير؟ فقال: منهم من كنت أصعد سطحه بسلم حتى أقتله، ومنهم من دعوته بالليل على بابه فإذا خرج على قتلته، ومنهم من كنت أصحبه فى الطريق فإذا خلالى قتله، وقد استتر ذلك كله على.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا بحير لو كنت قتلتهم بأمر الإمام لم يكن عليك فى قتلهم شئ ولكنك سبقت الامام، فعليك ثلاث عشرة شاة تذبحها بمنى والتصدق بلحمها لسبقك الامام، وليس عليك غير ذلك.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا بحير أخبرنى حين أصابك الميزاب وعليك الصدرة من فراء، فدخلت النهر فخرجت وتبعك

الصبيان يحيطون بك، أى شئ صيرك على هذا.

فقال عمار، فالتفت إلى أبو بحير فقال: أى شئ كان هذا من الحديث حتى تحدثه أبا عبد الله عليه السلام! فقلت: لا والله ما ذكرت له ولا لغيره وهذا هو يسمع كلامى.

فقال: له أبو عبد الله عليه السلام: لم يخبرنى بشئ يا أبا بحير، فلما خرجنا من عنده،

(۶۳۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۲)، عبد الله بن الحسن (ع) (۱)، عبد الله بن النجاشى (۱)، أبو عبد الله (۶)، الخوارج (۱)، القتل (۲)، الفدية، الفداء (۱)

قال لى أبو بحير يا عمار أشهد أن هذا عالم آل محمد، وأن الذى كنت عليه باطل وأن هذا صاحب الامر.

ما روى فى حماد السمندرى ۶۳۵ - حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى محمد بن أحمد النهدى الكوفى عن معاوية بن حكيم الدهنى، عن شريف بن سابق التفليسى، عن حماد السمندرى قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام انى أدخل إلى بلاد الشرك وأن من عندنا يقولون أن مت ثم حشرت معهم، قال: فقال: يا حماد إذا كنت ثم تذكر أمرنا وتدعو إليه؟ قلت:

بلى، قال: فإذا كنت فى هذه المدن مدن الاسلام تذكر أمرنا وتدعو إليه؟ قال، قلت:

لا، قال، فقال لى: انك ان مت ثم حشرت أمة وحدك وسعى نورك بين يديك.

فى عقبة بن خالد ۶۳۶ - حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى عبد الله بن محمد، عن الوشاء، قال: حدثنا على بن عقبة، عن أبيه، قال، قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ان لنا خادما لا تعرف ما نحن عليه، فإذا أذنبت ذنبا وأرادت أن تحلف بيمين: قالت لا وحق الذى إذا ذكرتموه بكيتم، قال، فقال: رحمكم الله من أهل البيت.

ما روى فى إسماعيل بن حقيبة وقيل جفينة ۶۳۷ - قال محمد بن مسعود: وسألت على بن الحسن بن على بن فضال، عن إسماعيل بن حقيبة؟ قال: صالح، وهو قليل الرواية.

ما روى فى موسى بن أشيم وحفص بن ميمون وجعفر بن ميمون ۶۳۸ - حمدويه بن نصير، قال: حدثنا أيوب بن نوح: عن حنان بن سدير عن أبى عبد الله عليه السلام قال: انى لا ـ نفس على أجساد أصليت معه يعنى أبا الخطاب النار ثم ذكر ابن الأشيم، فقال: كان يأتينى فيدخل على هو وصاحبه وحفص بن ميمون

(۶۳۴)

صفحهمفاتيح البحث: على بن الحسن بن على بن فضال (۱)، محمد بن أحمد النهدى (۱)، عبد الله بن محمد (۱)، حمدويه بن نصير (۱)، موسى بن أشيم (۱)، أيوب بن نوح (۱)، حنان بن سدير (۱)، شريف بن سابق (۱)، عقبة بن خالد (۱)، جعفر بن ميمون (۱)، حفص بن ميمون (۲)، على بن عقبة (۱)، محمد بن مسعود (۳)، الشهادة (۱)

ويسألونى، فأخبرهم بالحق، ثم يخرجون من عندى إلى أبى الخطاب، فيخبرهم بخلاف قولى، فيأخذون بقوله ويذرون قولى.

ما روى فى عبد الله بن بكير بن أعين ۶۳۹ - قال محمد بن مسعود: عبد الله بن بكير وجماعة من الفطحية هم فقهاء أصحابنا، منهم ابن بكير، وابن فضال يعنى الحسن بن على، وعمار الساباطى، وعلى بن أسباط، وبنو الحسن بن على بن فضال على وأخواه، ويونس بن يعقوب ومعاوية بن حكيم، وعد عدة من أجلة العلماء.

ما روى فى داود بن فرقد ۶۴۰ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى عبد الله بن محمد، قال: حدثنى الوشاء، عن على بن عقبة، عن داود بن فرقد، قال، قلت لأبى عبد الله عليه السلام: جعلت فداك كنت أصلى عند القبر وإذا رجل خلفى يقول " أتريدون أن تهدوا من أضل الله والله أركسهم بما كسبوا (" ۱).

قال، فالتفت إليه وقد تأول على هذه الآية، وما أدرى من هو وأنا أقول " وأن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم وان

أطعتموهم انكم لمشركون (" ۲).

فإذا هو هارون بن سعد، قال، فضحكك أبو عبد الله عليه السلام ثم قال: إذا أصبت الجواب، قل الكلام بإذن الله.

ما روى في عبد الله بن بكير بن أعين قوله: على وأخواه وهما أحمد ومحمد ابنا الحسن بن على بن فضال.

(۱) سورة النساء: ۸۸ ۲) سورة الأنعام: ۱۲۱

(۶۳۵)

صفحهمفاتيح البحث: الحسن بن على بن فضال (۱)، عبد الله بن بكير (۲)، عمار الساباطى (۱)، عبد الله بن محمد (۱)، أبو عبد الله (۱)، يونس بن يعقوب (۱)، على بن أسباط (۱)، هارون بن سعد (۱)، الحسن بن على (۱)، داود بن فرقد (۲)، على بن عقبة (۱)، محمد بن مسعود (۲)، القبر (۱)، الجماعة (۱)، سورة الأنعام (۱)، سورة النساء (۱)

۶۴۱ – حمدويه، قال: حدثنا أيوب، قال: حدثنى صفوان، عن داود بن فرقد، قال، قلت لأبى عبد الله عليه السلام: أن رجلا خلفى حين صليت المغرب فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال " مالكم فى المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا أتريدون أن تهدوا من أضل الله (" ۱) فعملت أنه يعنينى، فالتفت إليه فقلت ": وان الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم (" ۲) وذكر مثله سواء إلى آخر الحديث.

وقال فى آخره: قلت جعلت فداك لاجرم والله ما تكلم بكلمة، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما أحد أجهل منهم ان فى المرجئة فتيا وعلما وفى الخوارج فتيا وعلما، وما أحد أجهل منهم.

ما روى فى خالد بن جرير البجلى ۶۴۲ – محمد بن مسعود، قال: سألت على بن الحسن، عن خالد بن جرير الذى يروى عنه الحسن بن محبوب؟ فقال: كان من بجيلة، وكان صالحا.

ما روى فى وهب بن جميع مولى إسحاق بن عمار ۶۴۳ – محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن الحسن، وسألته عن وهب ابن جميع؟ فقال: ما سمعت فيه الا خيرا.

ما روى فى على بن خليد المكفوف ۶۴۴ – محمد بن مسعود، قال: سألت على بن الحسن، عن على بن خليد وكان يعرف بأبى الحسن المكفوف، وهو بغدادى، قال: ليس به بأس.

ما روى فى أديم بن الحر أبى الحر الحذاء ۶۴۵ – قال نصر بن الصباح: أبو الحر اسمه أديم بن الحر وهو حذاء صاحب أبى عبد الله عليه السلام روى نيفا وأربعين حديثا عن أبى عبد الله عليه السلام.

(۱) سورة النساء: ۸۸ ۲) سورة الأنعام: ۱۲۱

(۶۳۶)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، أبو عبد الله (۱)، إسحاق بن عمار (۱)، الحسن بن محبوب (۱)، وهب بن جميع (۱)، خالد بن جرير (۲)، على بن الحسن (۳)، على بن خليد (۲)، محمد بن مسعود (۳)، الخوارج (۱)، النفاق (۱)، الفدية، الفداء (۱)، سورة الأنعام (۱)، سورة النساء (۱)

ما روى فى حبيب السجستانى ۶۴۶ – محمد بن مسعود، قال: حبيب السجستانى كان أولا شاريا، ثم دخل فى هذا المذهب، وكان من أصحاب أبى جعفر وأبى عبد الله عليهما السلام منقطعا إليهما.

ما روى فى زياد بن أبى رجاء ۶۴۷ – قال محمد بن مسعود: سألت ابن فضال، عن زياد بن أبى رجاء؟

فقال: ثقة.

ما روى فى الطيار وابنه ۶۴۸ – قال محمد بن مسعود: حدثنى محمد بن نصير، قال: حدثنى محمد ابن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن

ابن بكير، عن حمزة الطيار. قال، سألنى أبو عبد الله عليه السلام عن قراءة القرآن؟ فقلت: ما أنا بذلك، قال: لكن أبوك، قال، فسألنى عن الفرائض؟ فقلت: أنا وما أنا بذلك، فقال: لكن أبوك قال.

ثم قال: إن رجلا من قريش كان لى صديقا وكان عالما قاريا، فاجتمع هو وأبوك عند أبى جعفر عليه السلام، فقال: ليقبل كل واحد منكما على صاحبه ويسأل كل واحد منكما صاحبه، ففعلا، فقال القرشى. لأبى جعفر عليه السلام: قد علمت ما أردت! أردت أن تعلمنى أن فى أصحابك مثل هذا، قال: هو ذاك كيف رأيت؟.

۶۴۹ – طاهر بن عيسى، قال: حدثنى جعفر بن أحمد، قال: حدثنى الشجاعى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن حمزة بن الطيار، عن أبيه محمد قال، جئت إلى باب أبى جعفر عليه السلام، استأذن عليه فلم يأذن لى وأذن لغيرى.

فرجعت إلى منزلى وأنا مغموم، فطرحت نفسى على سرير فى الدار وذهب عنى النوم، فجعلت أفكر وأقول أليس المرجئة تقول كذا، والقدرية تقول كذا، والحرورية تقول كذا، والزيدية تقول كذا، فيفسد عليهم قولهم، وأنا أفكر فى هذا حتى نادى المنادى فإذا الباب تدق، فقلت: من هذا؟ فقال رسول أبى جعفر عليه السلام

(۶۳۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۳)، زياد بن أبى رجاء (۲)، صفوان بن يحيى (۱)، حمزة بن الطيار (۱)، حبيب السجستانى (۲)، أبو عبد الله (۱)، طاهر بن عيسى (۱)، حمزة الطيار (۱)، محمد بن الحسين (۱)، جعفر بن أحمد (۱)، جعفر بن بشير (۱)، محمد بن مسعود (۳)، محمد بن نصير (۱)، القرآن الكريم (۱)، النوم (۱)

يقول لك أبو جعفر عليه السلام أجب.

فأخذت ثيابى ومضيت معه فدخلت عليه، فلما رآنى قال: يا محمد لا إلى المرجئة، ولا إلى القدرية، ولا إلى الحرورية، ولا إلى الزيدية، ولكن إلينا. كما حجبتك لكذا وكذا، فقبلت وقلت به.

۶۵۰ – حمدويه ومحمد ابنا نصير، قالا: حدثنا محمد بن عيسى، عن على بن الحكم، عن أبان الأحمر، عن الطيار قال، قلت لأبى عبد الله عليه السلام بلغنى أنك كرهت منا مناظرة الناس وكرهت الخصومة؟ فقال: أما كلام مثلك للناس فلا نكرهه، من إذا طار أحسن أن يقع وان وقع يحسن أن يطير، فمن كان هكذا فلا نكره كلامه.

۶۵۱ – حمدويه وإبراهيم، قالا: حدثنا محمد بن عيسى، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن الحكم، قال، قال لى أبو عبد الله عليه السلام: ما فعل ابن الطيار؟ قال، قلت: مات، قال: رحمه الله ولقاه نضرة وسرورا، فقد كان شديد الخصومة عنا أهل البيت.

۶۵۲ – حمدويه وإبراهيم، قالا: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبى جعفر الأحول، عن أبى عبد الله عليه السلام فقال: ما فعل ابن الطيار؟ فقلت: توفى، فقال: رحمه الله أدخل عليه الرحمة ونضره، فإنه كان يخاصم عنا أهل البيت.

۶۵۳ – فضالة بن جعفر، عن أبان، عن حمزة بن الطيار، عن أبى عبد الله عليه السلام قال، أخذ أبو عبد الله عليه السلام بيدى ثم عد الأئمة عليهم السلام إماما إماما يحسبهم________________________

ما روى فى الطيار وابنه قوله: فضالة بن جعفر الصواب عن جعفر، وهو قفة العلم جعفر بن بشير البجلى الوشاء، من أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السلام، يروى عنه فضالة بن أيوب وغيره من الثقات الاجلاء.

وتصحيف العين بالباء الموحدة من النساخ.

(۶۳۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، حمزة بن الطيار (۱)، ابن أبى عمير (۱)، أبو عبد الله (۲)، هشام بن الحكم (۱)، أبان الأحمر (۱)، ابن الطيار (۲)، محمد بن عيسى (۳)، جعفر الأحول (۱)، الموت (۱)

بيده حتى انتهى إلى أبى جعفر عليه السلام فكف.

فقلت: جعلنى الله فداك لو فلقت رمانة فأحللت بعضها وحرمت بعضها لشهدت أن ما حرمت حرام وما أحللت حلال، فقال: فحسبك أن تقول بقوله، وما أنا الا مثلهم لى مالهم وعلى ما عليهم، فان أردت ان تجئ يوم القيامة مع الذين قال الله تعالى " يوم ندعو كل أناس بامامهم (" ١) فقل بقوله.

ما روى فى أبى الصباح الكنانى إبراهيم بن نعيم ٦٥٤ – محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد، قال: حدثنى أحمد ابن محمد، عن الوشاء، عن بعض أصحابنا قال، قال أبو عبد الله عليه السلام لأبى الصباح الكنانى: أنت ميزان! فقال له: جعلت فداك ان الميزان ربما كان فيه عين قال: أنت ميزان ليس فيه عين.

٦٥٥ – بهذا الاسناد عن أحمد، عن على بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن بريد العجلى، قال: كنت أنا وأبو الصباح الكنانى عند أبى عبد الله عليه السلام فقال:

كان أصحاب أبى والله خيرا منكم، كان أصحاب أبى ورقا لا شوك فيه وأنتم اليوم شوك لا ورق فيه، فقال أبو الصباح الكنانى: جعلت فداك فنحن أصحاب أبيك قال:

كنتم يومئذ خيرا منكم اليوم.

٦٥٦ – محمد بن مسعود، قال: كتب إلى الشاذانى، قال: حدثنا الفضل، قال حدثنى على بن الحكم وغيره، عن أبى الصباح الكنانى قال: جاءنى سدير فقال لى: ان زيدا تبرأ منك، قال، فأخذت على ثيابى، قال: وكان أبو الصباح رجلا ضاريا، قال: فأتيته فدخلت عليه وسلمت عليه، فقلت له يا أبا الحسين بلغنى أنك قلت الأئمة أربعة ثلاثة مضوا والرابع هو القائم. قال زيد هكذا قلت.

قال، فقلت لزيد: هل تذكر قولك لى بالمدينة فى حياة أبى جعفر عليه السلام

(١) سورة الإسراء: ٧١

(٦٣٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (٢)، يوم القيامة (١)، أبو الصباح الكنانى (٢)، أبو عبد الله (١)، أبان بن عثمان (١)، أبو الصباح (١)، على بن الحكم (٢)، محمد بن مسعود (٢)، على بن محمد (١)، الفدية، الفداء (٣)، سورة الإسراء (١)

وأنت تقول أن الله تعالى قضى فى كتابه " أن من قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا " () وانما الأئمة ولاة الدم وأهل الباب وهذا أبو جعفر الامام فان حدث به حدث فان فينا خلفا.

وقال: كان يسمع منى خطب أمير المؤمنين عليه السلام وأنا أقول: فلا تعلموهم فهم أعلم منكم، فقال لى: أما تذكر هذا القول؟ فقلت: بلى فان منكم من هو كذلك.

قال: ثم خرجت من عنده فتهيأت وهيأت راحلة ومضيت إلى أبى عبد الله عليه السلام ودخلت عليه، وقصصت عليه ما جرى بينى وبين زيد.

فقال: أرأيت لو أن الله تعالى ابتلى زيدا فخرج منا سيفان آخران بأى شئ يعرف أى السيوف سيف الحق؟ والله ما هو كما قال، لئن خرج ليقتلن، قال:

فرجعت فانتهيت إلى القادسية فاستقبلنى الخبر بقتله رحمه الله.

٦٥٧ – على بن محمد بن قتيبة، قال: حدثنا أبو محمد الفضل بن شاذان، قال: حدثنى على بن الحكم، بأسناده، هذا الحديث بعينه.

٦٥٨ – محمد بن مسعود، قال، قال على بن الحسن: أبو الصباح الكنانى ثقة وكان كوفيا، وانما سمى الكنانى لان منزله فى كنانه فعرف به، وكان عبديا.

فى أبان بن عثمان الأحمر ٦٥٩ – محمد بن مسعود، قال: حدثنى محمد بن نصير وحمدويه، قالا:

حدثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن على بن يقطين، عن إبراهيم بن أبى البلاد قال: كنت أقود أبى وقد كان كف بصره، حتى صرنا

إلی حلقة فيها ابان الأحمر، فقال لی: عمن تحدث؟ قلت: عن أبی عبد الله عليه السلام، فقال: ويحه سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أما أن منكم الكذابين ومن غيركم المكذبين.

۶۶۰ – محمد بن مسعود، قال: حدثنی علی بن الحسن، قال: كان أبان من أهل البصرة، وكان مولی بجيلة، وكان يسكن الكوفة، وكان من الناووسية.

(۱) سورة الإسراء: ۳۳ وليس " ان " من الآية.

(۶۴۰)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علی بن ابی طالب عليهما السلام (۱)، مدينة الكوفة (۱)، إبراهيم بن أبی البلاد (۱)، أبو الصباح الكنانی (۱)، الحسن بن علی بن يقطين (۱)، علی بن محمد بن قتيبة (۱)، الفضل بن شاذان (۱)، أبان بن عثمان (۱)، مدينة البصرة (۱)، أبان الأحمر (۱)، علی بن الحسن (۲)، علی بن الحكم (۱)، محمد بن عيسی (۱)، محمد بن مسعود (۳)، محمد بن نصير (۱)، القتل (۲)، الظلم (۱)، سورة الإسراء (۱)

ما روی فی أبی خديجة سالم بن مكرم ۶۶۱ – محمد بن مسعود، قال: سألت أبا الحسن علی بن الحسن، عن اسم أبی خديجة؟ قال: سالم بن مكرم، فقلت له: ثقة؟ فقال: صالح وكان من أهل الكوفة، وكان جمالا، وذكر انه حمل أبا عبد الله عليه السلام من مكة إلی المدينة، قال:

أخبرنا عبد الرحمن بن أبی هاشم، عن أبی خديجة قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تكتن بأبی خديجة، قلت فبم اكتنی؟ فقال: بأبی سلمة.

وكان سالم من أصحاب أبی الخطاب، وكان فی المسجد يوم بعث عيسی ابن موسی بن علی بن عبد الله بن العباس وكان عامل المنصور علی الكوفة إلی أبی الخطاب: لما بلغه انهم قد أظهروا الاباحات، ودعوا الناس إلی نبوة أبی الخطاب، وانهم يجتمعون فی المسجد ولزموا الأساطين يورون الناس انهم قد لزموها للعبادة، وبعث إليهم رجلا فقتلهم جميعا لم يفلت منهم الا رجل واحد أصابته جراحات فسقط بين القتلی يعد فيهم، فما جنه الليل خرج من بينهم فتخلص، وهو أبو سلمة سالم بن مكرم الجمال الملقب بأبی خديجة، فذكر بعد ذلك أنه تاب وكان ممن يروی الحديث.

ما روی فی فيض بن المختار وسليمان بن خالد وعبد السلام بن عبد الرحمن ۶۶۲ – حمدويه، قال: حدثنی يعقوب بن يزيد، عن ابن أبی عمير. ومحمد ابن مسعود، قال: حدثنی أحمد بن المنصور الخزاعی، عن أحمد بن الفضل الخزاعی، عن ابن أبی عمير، قال: حدثنا حماد بن عيسی، عن عبد الحميد بن أبی الديلم، قال، كنت عند أبی عبد الله عليه السلام فأتاه كتاب عبد السلام بن عبد الرحمن بن نعيم وكتاب الفيض بن المختار وسليمان بن خالد، يخبرونه أن الكوفة شاغرة برجلها وانه ان أمرهم أن يأخذوها، أخذوها، فلما قرأ كتابهم رمی به، ثم قال: ما انا لهؤلاء

(۶۴۱)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن عباس (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)، مدينة الكوفة (۳)، الفيض بن المختار (۱)، ابن أبی عمير (۲)، أبو عبد الله (۱)، سليمان بن خالد (۲)، يعقوب بن يزيد (۱)، حماد بن عيسی (۱)، أحمد بن الفضل (۱)، موسی بن علی (۱)، علی بن الحسن (۱)، سالم بن مكرم (۳)، محمد بن مسعود (۱)، عبد الحميد (۱)، السجود (۲)، القتل (۱)

بامام اما علموا ان صاحبهم السفيانی.

ما روی فی الفيض ويونس بن ظبيان ۶۶۳ – وان الفيض أول من سمع عن أبی عبد الله عليه السلام نصه علی ابنه موسی ابن جعفر عليه السلام.

جعفر بن أحمد بن أيوب، عن أحمد ابن الحسن التيمی، عن أبی نجيح، عن الفيض بن المختار.

وعنه عن علی بن إسماعیل، عن أبی نجیح، عن الفیض، قال: قلت لأبی عبد الله جعلت فداک، ما تقول فی الأرض أتقبلها من السلطان ثم أو اجرها آخرین علی أن ما أخرج الله منها من شیء کان من ذلک النصف أو الثلث أو أقل من ذلک أو أکثر؟ قال: لا بأس به، فقال له إسماعیل ابنه: یا أبه لم تحفظ.

قال، فقال: یا بنی أولیس کذلک أعامل أکرتی! ان کثیرا ما أقول لک الزمنی فلا تفعل، فقام إسماعیل فخرج، فقلت جعلت فداک وما علی إسماعیل الا یلزمک إذا کنت أفضیت إلیه الأشیاء من بعدک کما أفضیت إلیک بعد أبیک.

قال، فقال: یا فیض ان إسماعیل لیس کأنا من أبی، قلت: جعلت فداک فقد کنا لا نشک أن الرحال ستحط إلیه من بعدک، وقد قلت فیه ما قلت، فإن کان ما نخاف وأسأل الله العافیة فإلی من؟ قال: فأمسک عنی، فقبلت رکبته وقلت أرحم سیدی فإنما هی النار، وأنی والله لو طمعت انی أموت قبلک ما بالیت، ولکنی أخاف البقاء بعدک، فقال لی: مکانک.

ثم قام إلی ستر فی البیت فرفعه ودخل، ثم مکث قلیلا ثم صاح یا فیض أدخل!

فدخلت فإذا هو فی المسجد قد صلی فیه، وانحرف عن القبلة فجلست بین یدیه ودخل إلیه أبو الحسن علیه السلام وهو یومئذ خماسی وفی یده درة فاقعده علی فخذه، فقال له: بأبی أنت وأمی ما هذه المخفقة بیدک؟ قال: مررت بعلی أخی وهی فی یده یضرب بها بهیمة فانتزعتها من یده.

(۶۴۲)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام الحسن بن علی المجتبی علیهما السلام (۱)، جعفر بن أحمد بن أیوب (۱)، الفیض بن المختار (۱)، علی بن إسماعیل (۱)، یونس بن ظبیان (۱)، الضرب (۱)، الفدیة، الفداء (۳)، السجود (۱)

فقال أبو عبد الله علیه السلام: یا فیض ان رسول الله صلی الله علیه وآله أفضیت إلیه صحف إبراهیم وموسی علیهما السلام فائتمن علیها رسول الله صلی الله علیه وآله علیا علیه السلام، واتمن علیها علی الحسن علیه السلام، واتمن علیها الحسن الحسین علیه السلام واتمن علیها الحسین علی بن الحسین، واتمن علیها علی بن الحسین محمد بن علی، واتمننی علیها أبی، وکانت عندی، ولقد اتمنت علیها ابنی هذا علی حداثته وهی عنده، فعرفت ما أراد، فقلت له: جعلت فداک زدنی.

قال: یا فیض ان أبی کان إذا أراد ألا ترد له دعوة أقعدنی علی یمینه فدعا وامنت فلا ترد له دعوة، وکذلک أصنع بابنی هذا، ولقد ذکرناک أمس بالموقف فذکرناک بخیر.

فقلت له: یا سیدی زدنی، قال: یا فیض ان أبی کان إذا سافر وأنا معه فنعس، وهو علی راحلته أدنیت راحلتی من راحلته فوسدته ذراعی المیل والمیلین حتی یقضی وطره من النوم، وکذلک یصنع بی أبنی هذا.

قال: قلت جعلت فداک زدنی، قال: انی لأجد بابنی هذا ما کان یجد یعقوب بیوسف، قلت: یا سیدی زدنی، قال: هو صاحبک الذی سألت عنه فأقر له بحقه فقمت حتی قبلت رأسه ودعوت الله له.

فقال أبو عبد الله علیه السلام: أما أنه لم یؤذن لی فی أمرک منک، قلت: جعلت فداک أخبر به أحدا؟ قال: نعم أهلک وولدک ورفقاءک وکان معی أهلی وولدی ویونس بن ظبیان من رفقائی، فلما أخبرتهم حمدوا الله علی ذلک کثیرا، وقال یونس: لا والله حتی أسمع ذلک منه، وکانت فیه عجلة، فخرج واتبعته فلما انتهیت إلی الباب سمعت أبا عبد الله علیه السلام قد سبقنی وقال: الامر کما قال لک الفیض، قال: سمعت وأطعت.

(۶۴۳)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الإمام موسی بن جعفر الکاظم علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، یوم عرفة (۱)، أبو عبد الله (۲)، علی بن الحسین (۲)، محمد بن علی (۱)، الفدیة، الفداء (۱)، النوم (۱)

ما روی فی سلیمان بن خالد ۶۶۴ – وسؤاله لأبی جعفر علیه السلام عن الامام هل یعلم ما فی یومه؟ فاجابه بما رأی بیان ذلک،]

ما روی فی سلیمان بن خالد هو أبو الربیع الاقطع الهلالی مولاهم الکوفی، سلیمان بن خالد بن دهقان نافلة مولی عفیف بن معدی کرب، عم الأشعث بن قیس، وأخوه لامه. کان ثقة فقیها قاریا وجها صاحب قرآن، روی عن أبی جعفر وأبی عبد الله علیه السلام.

وکان خرج مع زید، ولم یخرج معه من أصحاب أبی جعفر علیه السلام غیره فقطعت یده – أی أصابعها – وکان الذی قطعها یوسف بن عمر بنفسه، ومات فی حیاة أبی عبد الله علیه السلام فتوجع لفقده ودعی لولده وأوصی بهم أصحابه قاله النجاشی (۱).

والشیخ فی کتاب الرجال (۲).

وفی کتاب سعد: أنه تاب من خروجه مع زید، ورجع إلی الحق، ورضی عنه أبو عبد الله علیه السلام بعد سخطه، وتوجع لموته وفقده (۳).

قوله: وسؤاله لأبی جعفر (ع) اللام لدعامة المعنی لا للتعدیة، ونظم الکلام وسؤاله أبا جعفر علیه السلام أو للتعدیة باعتبار تضمین القول فی السؤال.

قوله: فأجابه بما رأی بیان ذلک رأی علی صیغة المعلوم، وفی نسخه " أری " علی ما لم یسم فاعله. والفاعل

(۱) رجال النجاشی: ۱۳۸ ۲) رجال الشیخ: ۲۰۷ ۳) الخلاصة: ۷۷

(۶۴۴)

صفحهمفاتیح البحث: سلیمان بن خالد (۱)، کتاب رجال النجاشی (۱)

والدلیل علی صدق أبی جعفر علیه السلام ما خبر به، وشاهده منه من الدلالة علی إمامته (صلوات الله علیه) واحتجاج سلیمان بن خالد علی الحسن بن الحسن.

حمدویه، قال: سألت أبا الحسین أیوب بن نوح بن دراج النخعی، عن سلیمان بن خالد النخعی، أثقة هو؟ فقال: کما یکون الثقة.

أو القائم مقام الفاعل سلیمان. و "بیان وکذلک الدلیل (۱ ") بالنصب علی المفعول واسم الإشارة والضمیر المجرور المتصل لما. و "صدق أبی جعفر علیه السلام " منصوب علی المفعول الثانی. و "ما خبریه " بالتشدید من باب التعلیل.

وفی نسخة " أخبر " من باب الافعال محله النصب علی أنه مفعول صدق وهو من المتعدی، کما فی صدق وعده وعهده أی أنجزه ووفی به، ومنه " لقد صدق الله رسوله الرؤیا (۲ ") و "رجال صدقوا ما عاهدوا الله علیه (۳ ") لامن اللازم کما فی صدق فلان فی قوله.

قوله: ما خبر به وفی نسخة " بما " أی فیما علی أن یکون صدق من اللازم لامن المتعدی.

قولة: عن سلیمان بن خالد النخعی قد عد من الفرق أصحاب سلیمان الاقطع، وهو أبو الربیع سلیمان بن خالد هذا وقد تقدم فی الکتاب فی ترجمة أبی محمد هشام بن الحکم أنه قال لیونس بن عبد الرحمن: انه لما کان أیام المهدی العباسی کتب له ابن المفضل صنوف الفرق صنفا صنفا وفرقة فرقة.

(۱) کذا فی النسخ.

۲) سورة الفتح: ۲۷ ۳) سورة الأحزاب: ۲۳

(۶۴۵)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، سلیمان بن خالد (۲)، أیوب بن نوح (۱)، الحسن بن الحسن (۱)، التصدیق (۱)، الصّلاة (۱)، سورة الأحزاب (۱)، سورة الفتح (۱)

قال: حدثني عبد الله بن محمد، قال: حدثني أبي، عن إسماعيل بن أبي حمزة قال: ركب أبو جعفر عليه السلام يوما إلى حائط له من حيطان المدينة، فركبت معه إلى ذلك الحائط ومعنا سليمان بن خالد، فقال له سليمان بن خالد: جعلت فداك يعلم الامام ما في يومه؟ فقال: يا سليمان والذي بعث محمدا بالنبوة واصطفاه بالرسالة، انه ليعلم ما في يومه وفي شهره وفي سنته.

ثم قال: يا سليمان أما علمت أن روحا تنزل عليه في ليلة القدر فيعلم ما في تلك السنة إلى مثلها من قابل وعلم ما يحدث في الليل والنهار، والساعة ترى ما يطمئن به قلبك.

حتى قال في كتابه: وفرقة منهم تقال لهم: الزرارية، وفرقة منهم تقال لهم:

العمارية أصحاب عمار الساباطي، وفرقة منهم تقال لهم: يعفورية، ومنهم فرقة أصحاب سليمان الاقطع، وفرقة تقال لهم: الجواليقية (۱).

وكذلك عدهم صاحب الملل والنحل.

قوله رحمه الله: حدثني عبد الله بن محمد عبد الله بن محمد هو أبو خالد الطيالسي ثقة لامرية فيه. وأبوه أبو عبد الله محمد بن خالد الطيالسي أيضا حسن الحال، روى عن حميد بن زياد أكثر الأصول.

وأما إسماعيل بن أبي حمزة فلست أحصل حاله، لكنه معلوم الاختصاص بأبي جعفر الباقر عليه السلام.

والذي يستبين أنه ابن أبي حمزة الثمالي أخو محمد وعلي والحسين وكلهم ثقات فاضلون والله سبحانه أعلم.

قوله (ع) والساعة ترى والساعة بالنصب على الظرف

(۱) رجال الكشي: ۲۶۵ ط جامعة مشهد تحت رقم ۴۷۹ فراجع.

(۶۴۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (۱)، عبد الله بن محمد (۱)، سليمان بن خالد (۲)، كتاب رجال الكشي (۱)، الشهادة (۱)

قال، فوالله ما سرنا الا ميلا أو نحو ذلك، حتى قال: الساعة يستقبلك رجلان قد سرقا سرقة قد اضمرا عليها، فوالله ما سرنا الا ميلا حتى استقبلنا الرجلان، فقال أبو جعفر عليه السلام لغلمانه: عليكم بالسارقين! فأخذا حتى أتي بهما.

فقال: سرقتما، فحلفا له بالله أنهما ما سرقا، فقال: والله لئن أنتما لم تخرجا ما سرقتما لأبعثن إلى الموضع الذي وضعتما فيه سرقتكما، ولابعثن إلى صاحبكما الذي سرقتماه حتى يأخذكما ويرفعكما إلى والي المدينة، فرأيكما؟ فأبيا أن يرد الذي سرقاه، فأمر أبو جعفر عليه السلام غلمانه أن يستوثقوا منهما.

قال، فانطلق أنت يا سليمان إلى ذلك الجبل وأشار بيده إلى ناحية من الطريق، فاصعد أنت وهؤلاء الغلمان فان في قلة الجبل كهفا، فادخل أنت فيه بنفسك، حتى تستخرج ما فيه وتدفعه إلى مولى هذا، فان فيه سرقة لرجل آخر ولم يأت وسوف يأتي.

فانطلقت وفي قلبي أمر عظيم مما سمعت حتى انتهيت إلى الجبل، فصعدت إلى الكهف الذي وصفه لي، فاستخرجت منه عيبتين وقر رحلين، حتى أتيت بهما أبا جعفر عليه السلام، فقال: يا سليمان ان بقيت إلى غد رأيت العجب بالمدينة مما يظلم كثير من الناس.

فرجعنا إلى المدينة، فلما أصبحنا أخذ أبو جعفر عليه السلام بأيدينا فدخلنا معه على والي المدينة، وقد دخل المسروق منه برجال براء فقال هؤلاء سرقوها، وإذا الوالي يتفرسهم، فقال أبو جعفر عليه السلام: ان هؤلاء براء، وليس هم سراقة وسراقه عندي.

ثم قال لرجل: ما ذهب لك؟ قال: عيبة فيها كذا و كذا، فادعى ما ليس له وما لم يذهب منه، فقال أبو جعفر عليه السلام: لم تكذب؟ فقال: أنت أعلم بما ذهب مني فهم الوالي يبطش به حتى كفه أبو جعفر عليه السلام: ثم قال للغلام: ائتني بعيبة كذا و كذا فأتى بها، ثم قال للوالي: ان ادعى فوق هذا فهو كاذب مبطل في جميع ما ادعى.

وعندي عيبة أخرى لرجل آخر وهو يأتيك إلى أيام وهو رجل من بربر، فإذا

(۶۴۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۷)، الباطل، الإبطال (۱)

أتـاك فأرشـده إلى فـان عيبته عنـدى، وأمـا هـذان السارقـان فلست ببـارح من هيهنـا حتى تقطعهمـا، فأتى بالسارقين فكانا يريان أنه لا يقطعهما بقول أبى جعفر عليه السلام، فقال أحدهما:

لم تقطعنا ولم نقر على أنفسنا بشئ قال: ويلكما شهد عليكما من لو شهد على أهل المدينة لأجزت شهادته.

فلما قطعهما قال أحدهما: والله يا أبا جعفر لقد قطعتنى بحق، وما سـرنى أن الله عز وعلا أجرى توبتى على يد غيرك، وأن لى ما حازته المدينـة، وأنى لا علم أنك لا تعلم الغيب، ولكنكم أهل بيت النبوة، وعليكم نزلت الملائكة وأنتم معدن الرحمة فرق له أبو جعفر عليه السلام وقال: له أنت على خير ثم التفت إلى الوالى وجماعة الناس فقال: والله لقد سبقته إلى الجنة بعشرين سنة.

قوله: وما سـرنى أن الله جل وعلا أى ما يسـرنى أن يكون لى ما حازته وجمعته المدينة، ويكون توبتى قد أجراها الله جل وعلا على يد غيرك.

قوله (ع) والله لقد سـبقته إلى الجنة بعشرين سنة سبقته على صيغة المتكلم وحده، وبتقدير الباء للتعدية على الحذف والإيصال والتقدير لقد سبقت به إلى الجنة بعشرين سنة من سنى عمره.

وذلك اخبار منه عليه السلام بان الرجل كان قد تشيع ودان بولاية أهل البيت عليهم السلام منذ عشرين سنة من عمره.

وربما تقرء على صيغة الماضى وتجعل يد الرجل هى الفاعل، والمعنى: لقد سبقته يده المقطوعة إلى الجنة بعشرين سنة اخبارا منه عليه السلام، بان الاقطع يعيش بعد القطع عشرين سنة، وان يده المقطوعة دخلت الجنة من حين القطع، والا قطع يدخلها من حين موته.

ويدافع ذلك أمران أحدهما: أن كلام سليمان بن خالد فى ذيل الحديث

(۶۴۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۲)، الشهادة (۳)، الجماعة (۱)

حول حديث من قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة لم يمنعه من الجنة الا الموت

فقال سـليمان بن خالـد لأبى حمزة: يا أبا حمزة رأيت دلالـة أعجب من هذا، فقال أبو حمزة العجيبة فى العيبة الأخرى، فوالله ما لبثنا الا ثلاثا حتى جاء البربرى إلى الوالى فأخبره بقصتها، فأرشده الوالى إلى أبى جعفر عليه السلام فأتاه.

كالصريح فى أن الرجل الاقطع قد عاش بعد القطع عشر سنين، وكان تلك المدة من أصحاب أبى جعفر عليه السلام.

والاخر: أن ولوج الجنـة ودخولها لا يصح الا بعد الحشـر وانقضاء الحساب وغير ذلك من عقبات يوم الموقف، فكيف يتصـحح ولوج اليد المقطوعة فى الجنة من حين القطع؟ ودخول الرجل الاقطع فيها من حين موته.

فان قلت: الحديث المشـهور عن النبى صـلى الله عليه وآله: من قرأ آية الكرسـى دبر كل صلاة لم يمنعه من الجنة الا الموت (۱)، يفيد أنه يدخل الجنة من حين ما يموت.

كلا بل انما معناه ومغزاه: أن الـذى يمنعه من ولوج الجنة انما هو أجل الموت ومدة البرزخ من الموت إلى البعث، لا شـئ مما اكتسـبه من الذنوب والآثام، فإنها كلها مغفورة له.

واما الاستشـكال بأن الموت اذن هو سـبب دخوله الجنة وهو عليه السـلام قد جعله مانعا إياه من ذلك، فجوابه انه إذا جاء الحمام وطرء الموت استيقن المرء أنه من أهل الجنة وروحها وريحانها، فكان ملتذا متبهجا بذلت مدة زمان البرزخ.

ولـذلک کـان القبر روضـة من ريـاض الجنـة أو حفرة من حفر النيران، ولاـ يکون ذلـک الاستيقـان والابتهاج قبل الموت أصـلا فهـذا الاستيقان والابتهاج فی حکم ولوج الجنـة، ولا مانع عن ذلک الا انتظار حضور الحمام. وهو المعنی لقوله صـلی الله عليه وآله لا يمنعه من الجنة الا الموت.

ولقد أوردنا فی المعلقات والوسائل وجوها عديدة فی الجواب غير هذا الوجه.

(۱) مجمع البيان: ۱ / ۳۶۰

(۶۴۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر عليه السلام (۱)، سليمان بن خالد (۱)، کتاب مجمع البيان للطبرسی (۱)

فقال له أبو جعفر عليه السـلام: ألا أخبرک بما فی عيبتک قبل أن تخبرنی؟ فقال له البربری: ان أنت أخبرتنی بما فيها علمت أنک امام فرض الله طاعتک، فقال أبو جعفر عليه السـلام: ألف دينار لک، وألف دينار لغيرک، ومن الثياب کذا وکذا، قال فما اسم الرجل الذی له الألف؟ قال: محمد بن عبد الرحمن، وهو علی الباب ينتظرک أترانی أخبرک ألا بالحق؟

فقال البربری: آمنت بالله وحـده لا شـريک له وبمحمـد عليه السـلام، وأشـهد أنکم أهل بيت الرحمـة الـذين أذهب الله عنکم الرجس وطهرکم تطهيرا، فقال أبو جعفر عليه السلام:

رحمک الله فخر يشکر، فقال سليمان بن خالد حججت بعد ذلک عشر سنين وکنت أری الاقطع من أصحاب أبی جعفر عليه السلام.

۶۶۵ – حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسی، قال حدثنی يونس، عن ابن مسکان، عن سليمان بن خالد، قال لقيت الحسن بن الحسن، فقال: أما لنا حق أما لنا حرمه، إذا اخترتم منا رجلا واحد کفاکم، فلم يکن له عندی جواب، فلقيت أبا عبد الله عليه السـلام فأخبرته بما کان من قوله لی، فقال لی: ألقه فقل له أتيناکم فقلنا________________________

ومنها لعله صـلی الله عليه وآله عبر عن حياة هـذه النشأة البائـدة الباطلـة بالموت، فإنها حياة ظاهريـة وهی الموت علی الحقيقة، والموت الجسـدانی انما حقيقته الانتقال من أرض الممات إلی دار الحياة الحقـة الحقيقية. وهذه الحقيقة متکررة الورود جدا فی التنزيل الکريم الإلهی، وفی الأحاديث الشريفة عنهم صلوات الله عليهم.

والحکماء الإلهيون يقولون: تولـد الانسان بمنزلـة تکون النطفة فی قرار الرحم وحياته فی هذه النشأة بمنزلة مکث الجنين وموت جسده بمنزلة الولادة للحياة الحقيقة الأبدية فليتبصر.

قوله: فخر يشکر باعجام الخاء قبل الراء المشددة أی سجد للشکر.

(۶۵۰)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر عليه السلام (۳)، سليمان بن خالد (۲)، الحسن بن الحسن (۱)، محمد بن عيسی (۱)، محمد بن عبد (۱)، الشکر (۱)، الشراکة، المشارکة (۱)

هـل عنـد کم مـا ليس عنـد غيرکم: فقلتم: لاـ فصـدقناکم وکنتم أهل ذلک، وآتينا بنی عمکم فقلنا هل عنـدکم ما ليس عنـد الناس؟ فقالوا: نعم، فصدقناهم وکانوا أهل ذلک.

قـال: فلقيته فقلت له مـا قـال لی، فقـال لی الحسن فان عنـدنا ما ليس عنـد الناس فلم يکن عنـدی شـئ، فاتيت أبا عبـد الله عليه السـلام فـأخبرته، فقـال لی: القه وقـل ان الله عز وجـل يقول فی کتـابه " ائتونی بکتـاب من قبـل هـذا أو أثارة من علم أن کنتم صادقين (" ۱) فاقعـدوا لنا حتی نسألکم: قال: فلقيته فحاججته بـذلک، فقال لی أفما عنـدکم شـئ ألا تعيبونا، إن کان فلان تفرغ وشـغلنا فذاک الذی يذهب بحقنا.

۶۶۶ – علی بن محمـد القتيبی، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، قال: حدثنی أبی، عن عدة من أصـحابنا، عن سـليمان بن خالد، قال، قال لی أبو عبد الله عليه السلام:

رحم الله عمى زيدا ما قدر أن يسير بكتاب الله ساعة من نهار، ثم قال: يا سليمان بن خالد ما كان عدوكم عندكم؟ قلنا: كفار.

قال: فان الله عز وجل يقول ": حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد________________________

قوله: إن كان فلان تفرغ وشغلنا أن بالفتح للتعليل على المخففة من المثقلة.

و "فلان " كناية عن أبى عبد الله الصادق وأبيه أبى جعفر الباقر عليهم السلام.

ومعنى الكلام حاججته وأفحمته بذلك فقال: أفما عندكم معشر الشيعة غير أن تعيبونا، وانما سبب ذلك أن فلانا قد تفرغ من أمر الجهاد والقيام بطلب حق الخلافة، ونحن قد شغلنا أنفسنا وأصحابنا بذلك.

وهذا نظير قول يحيى بن زيد انهما يعنى بهما الباقر والصادق عليهما السلام دعوا الناس إلى الحياة، ودعوناهم إلى الموت.

(١) الأحقاف: ۴

(۶۵۱)

صفحهمفاتيح البحث: على بن محمد القتيبى (١)، أبو عبد الله (١)، الفضل بن شاذان (١)، سليمان بن خالد (١)

واما فداءا (" ١) فجعل المن بعد الاثخان، وأسرتم قوما ثم خليتم سبيلهم قبل الاثخان، فمننتم قبل الاثخان، وانما جعل الله المن بعد الاثخان، حتى خرجوا عليكم من وجه آخر فقاتلوكم.

۶۶۷ - محمد بن مسعود، ومحمد بن الحسن البراثى، قالا: حدثنا إبراهيم ابن محمد بن فارس، عن أحمد بن الحسن، عن على بن يعقوب، عن مروان بن مسلم، عن عمار الساباطى، قال: قال سليمان بن خالد لأبى عبد الله عليه السلام وأنا جالس:

انى منذ عرفت هذا الامر أصلى فى كل يوم صلاتين أقضى ما فاتنى قبل معرفته، قال: لا تفعل فان الحال التى كنت عليها أعظم من ترك ما تركت من الصلاة.

۶۶۸ - محمد بن الحسن، وعثمان بن حامد، قالا: حدثنا محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن على بن فضال، عن مروان بن مسلم، عن عمار الساباطى، قال: كان سليمان بن خالد خرج مع زيد بن على حين خرج، قال، فقال له رجل ونحن وقوف فى ناحية وزيد واقف فى ناحية: ما تقول فى زيد هو خير أم جعفر؟ قال سليمان: قلت والله ليوم من جعفر خير من زيد أيام الدنيا، قال: فحرك دابته وأتى زيدا وقص عليه القصة، قال: ومضيت نحوه فانتهيت إلى زيد وهو يقول جعفر امامنا فى الحلال والحرام.

ما روى فى العيص بن القاسم وكلامه لخاله ۶۶۹ - حدثنى صدقة بن حماد، عن أبى سعيد الادمى، عن موسى بن سلام، عن الحكم بن مسكين، عن عيص بن القاسم قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام________________________

ما روى فى العيص بن قاسم العيص بن القاسم وأخوه الربيع بن القاسم ابنا أخت سليمان بن خالد الاقطع، رويا عن أبى عبد الله عليه السلام، وأبى الحسن موسى عليهما السلام قاله النجاشى (٢).

(١) سورة محمد: ۴ ٢) رجال النجاشى: ٢٣٢

(۶۵۲)

صفحهمفاتيح البحث: يوم عرفة (١)، محمد بن الحسن البراثى (١)، الحسن بن على بن فضال (١)، عمار الساباطى (٢)، سليمان بن خالد (٢)، عيص بن القاسم (٢)، موسى بن سلام (١)، أحمد بن الحسن (١)، الحكم بن مسكين (١)، عثمان بن حامد (١)، على بن يعقوب (١)، محمد بن الحسين (١)، محمد بن يزداد (١)، مروان بن مسلم (١)، زيد بن على (١)، محمد بن الحسن (١)، محمد بن مسعود (١)، الصّلاة (١)، التصدّق (١)، كتاب رجال النجاشى (١)، سورة محمد (١)

مع خالى سليمان بن خالد، فقال لخالى: من هذا الفتى؟ قال: هذا ابن أختى، قال فيعرف أمركم؟ فقال له: نعم، فقال: الحمدلله الذى لم يجعله شيطانا، ثم قال يا ليتنى وإياكم بالطائف أحدثكم وتونسونى، وتضمن لهم الا يحرج عليهم أبدا.

ما روى فى ربعى بن عبد الله أبو نعيم ۶۷۰ - قال محمد بن مسعود: سألت أبا محمد عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى، عن ربعى

بن عبد الله؟ فقال: هو بصرى، هو ابن الجارود، ثقة.

ما روى فى أحمـد بن عائذ ۶۷۱ – قال محمـد بن مسـعود: سألت أبا الحسن على بن الحسن بن فضال، عن أحمـد بن عائذ كيف هو؟ فقال: صالح، وكان يسكن بغداد، وقال أبو الحسن:

أنا لم ألقه.

تم الجزء الرابع من كتاب أبى عمر والكشى فى أخبار الرجال ويتلوه فى الجزء الخامس:

مـا روى فى يـونس بـن ظبيـان. والحمـد لله رب العـالمين، والصـلاة على محمـد وآلـه الطيـبين الطـاهرين، والسـلام كـثيرا

وذكر الشيخ فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السلام الربيع ابن القاسم البجلى مولاهم الكوفى (۱).

(۱) رجال الشيخ: ۱۹۲

(۶۵۳)

صفحهمفاتيـح البحث: الحافظ أبو نعيم (۱)، عبـد الله بن محمـد بن خالد (۱)، على بن الحسن بن فضـال (۱)، ربعى بن عبـد الله (۲)، يونس بن ظبيان (۱)، سليمان بن خالد (۱)، أحمد بن عائذ (۲)، مدينة بغداد (۱)، محمد بن مسعود (۲)، الطهارة (۱)

اختيـار معرفـة الرجـال المعروف برجـال الكشـى لشـيخ الطائفـة أبى جعفر الطوسـى (قـده) تصـحيح وتعليـق المعلـم الثـالث ميردامـاد الاسترآبادى تحقيق السيد مهدى الرجائى مؤسسة آل البيت عليهم السلام

(۶۵۵)

صفحهمفاتيح البحث: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث (۱)، كتاب رجال الكشى (۱)، كتاب اختيار معرفة الرجال للشيخ الطوسى (۱)

الجزء الخـامس من الاختيـار من كتاب أبى عمرو محمـد بن عمر بن عبـد العزيز الكشـى فى معرفـة الرجال بسم الله الرحمن الرحيم ما روى فى يونس بن ظبيـان ۶۷۲ – قال محمـد بن مسـعود: يونس بن ظبيان متهم غال، وذكر أن عبـد الله ابن محمد بن خالد الطيالسـى، قـال: كـان الحسن بن على الوشـاء بن بنت اليـاس، يحـدثنا بأحاديثه، إذ مر علينا حـديث النبى يرويه يونس بن ظبيان، حـديث العمود، فقال: تحدثوا عنى هذا الحديث لاروى لكم، ثم رواه.

۶۷۳ – حدثنى محمد بن قولويه القمى، قال: حدثنى سعد بن عبد الله، قال:

حدثنى محمد بن عيسـى، عن يونس، قال: سمعت رجلا من الطيارة يحدث أبا الحسن الرضا عليه السلام عن يونس بن ظبيان، أنه قال: كنت فى بعض الليالى وأنا فى الطواف فإذا نداء من فوق رأسى: يا يونس انى أنا الله لا اله الا أنا فاعبدنى وأقم الصلاة لذكرى، فرفعت رأسى فاذاج.

ما روى فى يونس بن ظبيان قوله فرفعت رأسى فاذاج " إذا " للمفاجأة، و "ج " كناية عن جبرئيل عليه السلام.

(۶۵۷)

صفحهمفاتيـح البحث: الإمام على بن موسـى الرضا عليهما السـلام (۱)، محمد بن خالد الطيالسـى (۱)، محمـد بن عمر بن عبـد العزيز (۱)، الحسن بن على الوشـاء (۱)، سـعد بن عبد الله (۱)، يونس بن ظبيان (۴)، محمد بن قولويه (۱)، محمد بن عيسى (۱)، محمد بن مسعود (۱)

فغضب أبو الحسن عليه السـلام غضـبا لم يملك نفسه، ثم قال للرجل: أخرج عنى لعنك الله، ولعن من حدثك، ولعن يونس بن ظبيان ألف لعنـة يتبعها ألف لعنـة كل لعنـة منها تبلغك قعر جهنم، أشـهد ما ناداه الا شـيطان، أما أن يونس مع أبى الخطاب فى أشد العذاب

مقرونان، وأصحابهما إلى ذلك الشيطان مع فرعون وآل فرعون في أشد العذاب، سمعت ذلك من أبي عليه السلام.

قال يونس: فقام الرجل من عنده فما بلغ الباب الا عشر خطا حتى صرع مغشيا عليه وقد قاء رجيعه وحمل ميتا.

فقال أبو الحسن عليه السلام: أتاه ملك بيده عمود فضرب على هامته ضربة قلب فيها مثانته حتى قاء رجيعه وعجل الله بروحه إلى الهاوية، وألحقه بصاحبه الذي حدثه، بيونس بن ظبيان، ورأى الشيطان الذي كان يترائى له.

٦٧٤ – حدثني أحمد بن علي، قال: حدثني أبو سعيد الادمي، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن حماد، عن ابن فضال، عن غالب بن عثمان، عن عمار ابن أبي عنبسة، قال: هلكت بنت لأبي الخطاب، فلما دفنها اطلع يونس بن ظبيان في قبرها، فقال: السلام عليك يا بنت رسول الله.

٦٧٥ – حدثني محمد بن قولويه، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي، عن الحسن بن علي الزيتوني، عن أبي محمد القاسم بن الهروي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن يونس بن ظبيان؟ فقال: رحمه الله وبنى له بيتا في الجنة، كان والله مأمونا على الحديث:

قال أبو عمرو الكشي ابن الهروي مجهول، وهذا حديث غير صحيح، مع ما قد روى في يونس بن ظبيان.

(٦٥٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبى عليهما السلام (٢)، الحسن بن علي الزيتوني (١)، الحسين بن أبي الخطاب (١)، عبد الله بن أبي خلف (١)، القاسم بن الهروي (١)، أبو سعيد الآدمي (١)، أبو عمرو الكشي (١)، ابن أبي عمير (١)، يونس بن ظبيان (٥)، محمد بن قولويه (١)، ابن الهروي (١)، هشام بن سالم (١)، غالب بن عثمان (١)، أحمد بن علي (١)، آل فرعون (١)، الشهادة (١)، الجهل (١)، العذاب، العذب (٢)

ما روى في عنبسة بن مصعب ٦٧٦ – قال حمدويه. عنبسة بن مصعب ناووسي، واقفي على أبي عبد الله عليه السلام، وانما سميت الناووسية برئيس كان لهم يقال له: فلان بن فلان الناووس.

٦٧٧ – علي بن الحكم، عن منصور بن يونس، عن عنبسة بن مصعب، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أشكو إلى الله وحدتي وتقلقلي من أهل المدينة حتى تقدموا وأراكم وأسر بكم، فليت هذا الطاغية أذن لي فاتخذت قصرا فسكنته وأسكنتكم معي، وأضمن له الا يجي من ناحيتنا مكروه أبدا.

ما روى في الحسين بن أبي العلاء ٦٧٨ – قال محمد بن مسعود، عن علي بن الحسن: الحسين بن أبي العلاء الخفاف وكان أعور.

ما روى في الحسين بن أبي العلاء أبو العلاء ثلاثة، خالد بن بكار أبو العلاء الخفاف الكوفي.

وخالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف الكوفي السلولي، بفتح السين نسبة إلى سلول قبيلة من هوازن، وهذان قد ذكرهما الشيخ رحمه الله في كتاب الرجال في أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام في باب الأسماء (١).

وأبو العلاء الخفاف بن عبد الملك الأزدي، وذكره الشيخ أيضا في أصحاب الباقر عليه السلام في باب الكنى (٢)، وهذا والد الحسين وعلي وعبد الحميد.

وأما خالد بن طهمان فوالد الحسين وعبد الله. والقاصرون يلبس عليهم الامر فليعلم.

(١) رجال الشيخ: ١١٨ ٢) رجال الشيخ: ١٤١

(٦٥٩)

صفحهمفاتيح البحث: الحسين بن أبي العلاء (٢)، منصور بن يونس (١)، علي بن الحسن (١)، علي بن الحكم (١)، عنبسة بن مصعب (٣)، محمد بن مسعود (١)

قال حمدويه: الحسين هو أزدى وهو الحسين بن خالد بن طهمان الخفاف، وكنية خالد أبو العلاء، أخوه عبد الله بن أبى العلاء.

قوله وهو الحسين بن خالد بن طهمان الخفاف خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف الكوفى السلولى الأزدى، ذكره البخارى ومسلم صاحبا صحيحى العامة واسندا عنه الحديث فى صحيحيهما.

وقال شيخنا أبو العباس النجاشى رحمه الله فى كتابه: قال البخارى: روى عن عطية وحبيب بن أبى حبيب، سمع منه وكيع، ومحمد بن يوسف. وقال مسلم بن الحجاج: أبو العلاء الخفاف له نسخة أحاديث رواها عن أبى جعفر – يعنى به مولانا الباقر عليه السلام – كان من العامة (۱).

قلت: رام رحمه الله تعالى بذلك أنه كان من رجال الحديث عند العامة، لا أنه كان عامى المذهب، كما توهمه الحسن بن داود رحمه الله تعالى (۲)، وقلده فى التوهم من لم يتمهر من أهل هذا العصر (۳)، كيف؟ وعلماء العامة قد ضعفوه، وتركوا أحاديثه للتشيع، مع اعترافهم بجلالته.

قال أبو عبد الله الذهبى فى مختصره وفى ميزان الاعتدال: خالد بن طهمان أبو العلاء الكوفى الخفاف، عن أنس وعدة، وعنه الفريابى وأحمد بن يونس، صدوق شيعى، وضعفه ابن معين لذلك.

ومثل ذلك فى شرح صحيح البخارى فلا تكن من الغافلين.

قوله رحمه الله تعالى: أخوه عبد الله بن أبى العلاء وأما الحسين بن أبى العلاء بن عبد الملك الأزدى الخفاف، فأخواه على

(۱) رجال النجاشى: ۱۱۶ ۲) رجال ابن داود: ۴۵۱ ۳) منهج المقال للسيد ميرزا: ۱۳۰

(۶۶۰)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن أبى العلاء (۱)، خالد أبو العلاء (۱)، الحسين بن خالد (۱)، كتاب رجال النجاشى (۱)، كتاب رجال ابن داود (۱)

أبو أيوب إبراهيم بن عيسى الخزاز ۶۷۹ – قال محمد بن مسعود: عن على بن الحسن، أبو أيوب كوفى، اسمه إبراهيم بن عيسى، ثقة.

على بن ميمون الصائغ ۶۸۰ – محمد بن مسعود:، قال: حدثنى محمد بن نصير، قال: حدثنى محمد ابن الحسن، عن جعفر بن بشير، عن على بن ميمون الصائغ، قال: دخلت عليه يعنى أبا عبد الله عليه السلام ليلة، فقلت انى أدين الله بولايتك وولاية آبائك وأجدادك عليهم السلام فادع الله أن يثبتنى فقال: رحمك الله رحمك الله.

وعبد الحميد وهم ثلاثتهم ابنا أبى العلاء الخفاف ابن عبد الملك قال النجاشى: الحسين بن أبى العلاء الخفاف أبو على الأعور مولى بنى أسد، ذكر ذلك ابن عقده، وعثمان بن حاتم، وقال أحمد بن الحسين – رحمه الله تعالى – هو مولى بنى عامر، وأخواه على وعبد الحميد، روى الجميع عن أبى عبد الله عليه السلام وكان الحسين أوجههم له كتب (۱).

وقال فى ترجمة أخيه: عبد الحميد بن أبى العلاء بن عبد الملك الأزدى ثقة روى عن أبى عبد الله عليه السلام له كتاب (۲).

والسيد المكرم جمال الدين أحمد بن طاوس فى البشرى ذكر تزكية الحسين.

وحكاه عنه الحسن بن داود فى كتابه وقال: فيه نظر عندى لتهافت الأقوال فيه (۳).

ونحن قد حققنا حق المقال هناك فى المعلقات على الاستبصار وفى حواشى الفقيه فيلتقن.

(۱) رجال النجاشى: ۴۲ ۲) رجال النجاشى: ۱۸۵ ۳) رجال ابن داود: ۱۲۰

(۶۶۱)

صفحهمفاتيح البحث: إبراهيم بن عيسى (۲)، على بن ميمون (۲)، على بن الحسن (۱)، جعفر بن بشير (۱)، محمد بن مسعود (۲)،

محمد بن نصير (۱)، كتاب رجال النجاشى (۲)، كتاب رجال ابن داود (۱)

سعيدة مولاة جعفر (ع) ۶۸۱ – محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن الحسن، قال: حدثنى محمد بن الوليد، عن العباس بن هلال، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام، ذكر أن سعيدة مولاة جعفر عليه السلام كانت من أهل الفضل، كانت تعلم كلما سمعت من أبى عبد الله عليه السلام، وأنه كان عندها وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وأن جعفرا قال لها: أسأل الله الذى عرفنيك فى الدنيا أن يزوجنيك فى الجنة.

وأنها كانت فى قرب دار جعفر عليه السلام، لم تكن ترى فى المسجد الا مسلمة على النبى صلى الله عليه وآله خارجة إلى مكة، أو قادمة من مكة.

وذكر أنه كان آخر قولها: قد رضينا الثواب وآمنا العقاب.

عاصم بن حميد الحناط ۶۸۲ – عاصم بن حميد الحناط مولى بنى حنيفة، مات بالكوفة.

على بن السرى الكرخى ۶۸۳ – محمد بن مسعود، قال: حدثنا محمد بن نصير، قال: حدثنى محمد ابن عيسى.

وحمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا القاسم الصيقل، رفع الحديث إلى أبى عبد الله عليه السلام، قال، كنا جلوسا عنده فتذاكرنا رجلا من أصحابنا فقال بعضنا: ذلك ضعيف، فقال أبو عبد الله عليه السلام إن كان لا يقبل ممن دونكم حتى يكون مثلكم لم يقبل منكم حتى تكونوا مثلنا.

قال أبو جعفر العبيدى، قال الحسن بن على بن يقطين، أظن الرجل على ابن السرى الكرخى.

(۶۶۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، مدينة مكة المكرمة (۲)، مدينة الكوفة (۱)، سعيدة مولاة جعفر عليه السلام (۱)، الحسن بن على بن يقطين (۱)، على بن السرى الكرخى (۱)، أبو عبد الله (۱)، القاسم الصيقل (۱)، عباس بن هلال (۱)، محمد بن الوليد (۱)، عاصم بن حميد (۲)، على بن الحسن (۱)، محمد بن عيسى (۱)، محمد بن مسعود (۲)، محمد بن نصير (۱)، الموت (۱)، السجود (۱)، الوصية (۱)

ما روى فى أبى ناب الدغشى الحسن بن عطية وأخويه على ومالك ابنى عطية ۶۸۴ – قال محمد بن مسعود: سألت على بن الحسن، عن أبى ناب الدغشى قال: هو الحسن بن عطية، وعلى بن عطية، ومالك بن عطية أخوة كوفيون، وليسوا بالأحمسية، فان فى الحديث مالك الأحمسى، والأحمس بطن من بجيلة.

ما روى فى بنى رباط ۶۸۵ – قال نصر بن الصباح. كانوا أربعة اخوة الحسن والحسين وعلى ويونس، كلهم أصحاب أبى عبد الله عليه السلام ولهم أولاد كثير من حملة الحديث.

ما روى فى بنى رباط قوله: كانوا أربعة اخوة صريح هذا الكلام أن على بن رباط أخو يونس والحسن والحسين، وانهم أربعتهم أبناء رباط، وكلهم أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السلام.

وذكر النجاشى فيهم إسحاق وعبد الله ابنى رباط (۱).

والشيخ رحمه الله فى كتاب الرجال أورد فى أصحاب الصادق عليه السلام عبد الله بن رباط وعلى بن رباط، وكذلك الحسن بن رباط والحسين بن رباط ويونس بن رباط (۲). وذكر فى أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السلام على بن الحسن بن رباط (۳).

(۱) رجال النجاشى: ۳۷ فى الحسن.

۲) رجال الشيخ على ترتيب الأسماء: ۲۲۵ و ۲۶۵ و ۱۶۷ و ۳۳۷ وليس فيه على والحسين ابنا رباط.

۳) رجال الشيخ: ۳۸۴ والموجود فيه على بن رباط.

(۶۶۳)

صفحهمفاتيح البحث: الحسن بن عطية (۲)، مالک الأحمسی (۱)، مالک بن عطية (۱)، على بن عطية (۱)، على بن الحسن (۱)، محمد بن مسعود (۱)، كتاب رجال النجاشی (۱)، على بن رباط (۱)

فی المنخل بن جميل الكوفی بياع الجواری ۶۸۶ – قال محمد بن مسعود: سألت على بن الحسن، عن المنخل بن جميل فقال: هو لا شئ متهم بالغلو.

وسيأتی أيضا فی كتاب أبی عمرو الكشی رحمه الله تعالی فی أصحاب الرضا عليه السلام فاذن من المنصرح ان على بن رباط من أصحاب الصادق عليه السلام هو عم على ابن الحسن بن رباط من أصحاب الرضا عليه السلام.

وفی المتحذلقين فی علم الرجال من أهل هذا العصر من التبس عليه الامر التباسا ثخينا، واشتبه عليه الحق اشتباها متراكما، فحسب أن على بن رباط وعلى ابن الحسن بن رباط واحد، متشبثا بأن الشيخ فی الفهرست ذكر على بن الحسن بن الرباط، ثم أخيرا فی ايراد الاستناد عنه قال. عن على بن رباط فعلم الاتحاد (۱).

قلت: ما أوهن هذا المتشبث وما أسخفه، فان الاختصار أخيرا على نسبته إلی رباط وهو جده، ليس يستلزم الاتحاد بين على بن رباط وابن أخيه على بن الحسن بن رباط أصلا، بل انما مقتضاه أن على بن رباط المذكور أخيرا فی ذكر الطريق إليه هو على بن الحسن بن رباط المذكور أولا فی العنوان.

على أن فی عامة نسخ الفهرست التی وقعت إلی اثبات الحسن فی البين أخيرا أيضا كما فی العنوان أولا، وربما كان فی بعض النسخ عنه بالضمير أخيرا، فلا تكونن من الخالطين.

فی المنخل بن جميل الكوفی المنخل – بالنون والخاء المعجمة المشددة المفتوحتين بين الميم واللام – ابن جميل الأسدی الكوفی بياع الجواری، روی عن الصادق والكاظم عليهما السلام.

قال النجاشی: انه ضعيف فاسد الرواية (۲).

(۱) منهج المقال: ۲۲۹ ۲) رجال النجاشی: ۳۳۰

(۶۶۴)

صفحهمفاتيح البحث: المنخل بن جميل (۲)، على بن الحسن (۱)، محمد بن مسعود (۱)، كتاب رجال النجاشی (۱)

أبو عبيدة زياد الحذاء ۶۸۷ – حدثنی أحمد بن محمد بن يعقوب، قال: أخبرنی عبد الله بن حمدويه قال: حدثنی محمد بن عيسی، عن بشير، عن الأرقط، عن أبی عبد الله عليه السلام، قال لما دفن أبو عبيدة الحذاء، قال، قال: انطلق بنا حتی نصلی على أبی عبيدة.

قال: فانطلقنا فلما انتهينا إلی قبره لم يزد على أن دعا له، فقال: اللهم برد على أبی عبيدة، اللهم نور له قبره، اللهم ألحقه بنبيه، ولم يصل عليه، فقلت له: هل على الميت صلاة بعد الدفن؟ قال: لا، انما هو الدعاء له.

۶۸۸ – حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنی جعفر بن بشير، عن داود بن سرحان، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام لی فی كفن أبی عبيدة الحذاء: انما الحنوط الكافور، ولكن اذهب فاصنع كما صنع الناس.

فی بشير النبال وشجرة أخيه ومحمد بن زيد الشحام ۶۸۹ – طاهر بن عيسی الوراق، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن أيوب، قال: حدثنی أبو الحسن صالح بن أبی حماد الرازی، عن محمد بن الحسين بن أبی الخطاب، عن محمد بن سنان، عن محمد بن زيد الشحام، قال رآنی أبو عبد الله عليه السلام وأنا أصلی فأرسل إلی ودعانی، فقال لی: من أين أنت؟ قلت: من مواليک، قال: فأی موالی؟ قلت: من الكوفة، فقال: من تعرف من الكوفة، قال، قلت: بشير النبال وشجرة.

وقال أحمد بن الحسين الغضائرى: الغلاة أضافوا إليه أحاديث كثيرة منكرة فكان متهما بالغلو.

فى بشير النبال وشجرة أخوه بشير النبال على الإضافة لا على التوصيف، فان النبال هو أبو أراكه جد بشير وشجرة لا بشير، وآل النبال كلهم ثقات أجلاء، وبشير أوجههم وأعرفهم.

(۶۶۵)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٢)، جعفر بن أحمد بن أيوب (١)، أحمد بن محمد بن يعقوب (١)، أبو عبيدة الحذاء (١)، صالح بن أبى حماد (١)، محمد بن زيد الشحام (٢)، أبو عبد الله (١)، حمدويه بن نصير (١)، طاهر بن عيسى (١)، داود بن سرحان (١)، زياد الحذاء (١)، محمد بن الحسين (٢)، بشير النبال (٢)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن سنان (١)، جعفر بن بشير (١)، القبر (٢)، الموت (١)، الصّلاة (١)، الدفن (٢)

قال: وكيف صنيعتهما؟ فقال ما أحسن صنيعتهما إلى، قال: خير المسلمين من وصل وأعان ونفع، ما بت ليلة قط ولله فى مالى حق يسألنيه.

ثم قال: أى شئ معكم من النفقة؟ قلت: عندى مائتا درهم، قال: أرنيها______________________________

والعلامة ومن قلده من المتأخرين عن ذلك من الذاهلين، فلذلك فى الخلاصة كان فى بشير النبال من المتوقفين (١).

أى فى تعديله واستصحاح حديثه لا فى مدحه واستقامة عقيدته، والتمسك فى أحكام الحلال والحرام بروايته إذا تكن معارضة برواية على خلافها صحيحة.

لأنه لم يظفر فى ترجمة بشير النبال بالنص عليه بالتوثيق لاحد من الأصحاب ولم يكن يستشعر أنه من آل النبال أبى أراكه المنصوص عليهم بالثقة والجلالة، وهم بشير وشجرة ابنا ميمون والحسن بن شجرة وأخوه على بن شجرة وغيرهم، وأبو أراكه البجلى الهمدانى الكوفى الكندى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

قال النجاشى رحمه الله تعالى: على بن شجرة بن ميمون بن أبى أراكه النبال مولى كنده، روى أبوه عن أبى جعفر وأبى عبد الله عليهما السلام، وأخوه الحسن بن شجرة روى، وهم كلهم ثقات وجوه جلة (٢).

والشيخ رحمه الله تعالى ذكر انهم بيت الثقة والجلالة، وذكر بشر النبال بكسر الموحدة واسكان المعجمة واسقاط المثناة من تحت، وقال: أبوه ميمون هو أبو أراكه لا ابن أبى أد \ راكه.

قال فى كتاب الرجال فى باب الباء من أصحاب أبى جعفر الباقر عليه السلام: بشر ابن ميمون الوابشى الهمدانى النبال الكوفى، وأخوه شجرة، وهما ابنا أبى أراكه واسمه ميمون مولى بنى وابش وهو ميمون بن سنجار.

(١) الخلاصة: ٢٥ ٢) رجال النجاشى: ٢١١

(۶۶۶)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب رجال النجاشى (١)

فأتيته بها فزادنى فيها ثلاثين درهما ودينارين، ثم قال: تعش عندى! فجئت فتعشيت عنده.

قال: فلما كان من القابلة لم أذهب إليه، فأرسل إلى فدعانى من عنده، فقال:

مالك لم تأتنى البارحة قد شفقت على؟ فقلت: لم يجئنى رسولك، قال: فأنا رسول نفسى إليك ما دمت مقيما فى هذه البلدة، أى شئ تشتهى من الطعام؟ قلت:

اللبن، قال، فاشترى من أجلى شاة لبونا.

قال، فقلت له: علمنى دعاءا، قال: اكتب – بسم الله الرحمن الرحيم، يا من أرجوه لكل خير وآمن سخطه عند كل عثرة، يا من يعطى الكثير بالقليل، ويا من أعطى من سأله، تحننا منه ورحمة، يامن أعطى من لم يسأله ولم يعرفه صل على محمد وأهل بيته، وأعطنى

بمسألتی إیاک جمیع خیر الدنیا وجمیع خیر الآخرة، فإنه غیر منقوص لما أعطیت وزدنی من سعة فضلک یا کریم.

وقال: فی باب الشین شجرة أخو بشیر النبال باثبات الیاء بین الشین والراء علی فعیل.

وفی باب الباء من أصحاب أبی عبد الله الصادق علیه السلام قال: بشر بن میمون الوابشی النبال کوفی.

وقال فی باب الشین: شجرة بن میمون بن أبی أراکه الوابشی مولاهم الکوفی.

وقال فی باب الکنی من أصحاب أمیر المؤمنین علیه السلام: أبو أراکة البجلی کوفی (۲).

قلت: ما قاله الشیخ لعله هو المستبین.

قوله (ع): فإنه غیر منقوص لما أعطیت اللام اما مفتوحة للتأکید وضمیر فإنه للشأن، والمعنی: لعطاؤک عطاءا غیر منقوص.

(۱) رجال الشیخ علی ترتیب: ۱۰۸ و ۱۲۵ و ۱۵۶ و ۲۱۸ و ۶۳.

(۶۶۷)

صفحهمفاتیح البحث: الوسعة (۱)، الطعام (۱)، الصّلاة (۱)، الکرم، الکرامة (۱)

ثم رفع یدیه، فقال: یا ذا المن والطول یا ذا الجلال والاکرام یا ذا النعماء والجود ارحم شیبتی من النار، ثم وضع یده علی لحیته ولم یرفعها الا وقد امتلا ظهر کفه دموعا.

فی عمر أخی عذافر ۶۹۰ - محمد بن مسعود، قال: حدثنی الحسین بن أشکیب، عن ابن أورمة، عن القاسم بن محمد، عن حبیب الخثعمی، قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول وذکر أبا الخطاب، فقال: اتقوا الکذابین، قال، وقال أبو عبد الله علیه السلام: انی أرسلت مع عمر أخی عذافر لام فروة بمتعة لها عندکم، فزعم أنی استودعته علما.

فی سکین النخعی ۶۹۱ - محمد بن مسعود قال: کتب إلی الفضل بن شاذان، یذکر عن ابن أبی عمیر، عن إبراهیم بن عبد الحمید، قال، حججت وسکین النخعی، فتعبد وترک النساء والطیب والثیاب والطعام الطیب، وکان لا یرفع رأسه داخل المسجد إلی السماء، فلما قدم المدینة دنا من أبی إسحاق فصلی إلی جانبه، فقال جعلت فداک انی أرید أن أسألک عن مسائل؟ قال: اذهب فاکتبها وأرسل بها إلی.

فکتب جعلت فداک رجل دخله الخوف من الله عز وجل حتی ترک النساء والطعام الطیب، ولا یقدر أن یرفع رأسه إلی السماء، وأما الثیاب فشک فیها.

فکتب: أما قولک فی ترک النساء: فقد علمت ما کان لرسول الله من النساء، وأما قولک فی ترک الطعام الطیب: فقد کان رسول الله صلی الله علیه وآله یأکل اللحم والعسل، وأما قولک أنه دخله الخوف حتی لا یستطیع أن یرفع رأسه إلی السماء: فلیکثر من تلاوة هذه الآیات: الصابرین والصادقین والقانتین والمنفقین والمستغفرین بالاسحار.

أو مکسورة للتعلیل والضمیر لخیر الدنیا والآخرة، أی أنه غیر منقوص فی خزائنک بسبب کثرة عطیتک.

(۶۶۸)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، إبراهیم بن عبد الحمید (۱)، الحسین بن إشکیب (۱)، أبو عبد الله (۱)، الفضل بن شاذان (۱)، القاسم بن محمد (۱)، حبیب الخثعمی (۱)، سکین النخعی (۱)، محمد بن مسعود (۲)، الطعام (۲)، الفدیة، الفداء (۱)، الأکل (۱)، الخوف (۲)، الصّلاة (۱)

فی عروة القتات ۶۹۲ - محمد بن مسعود، قال: حدثنی أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل الکناسی، قال، قال لی أبو عبد الله علیه السلام: أی شئ بلغنی عنکم؟ قلت:

ما هو؟ قال: بلغنی أنکم أقعدتم قاضيا بالکناسة، قال، قلت: نعم جعلت فداک ذاک رجل يقال له عروة القتات، وهو رجل له حظ من عقل، يجتمع عنده فيتکلم ويتسائل ثم يرد ذلک إليکم، قال: لا بأس.

فی الحسين بن المنذر ۶۹۳ – حمدويه قال: حدثنی محمد بن الحسين بن أبی الخطاب، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن المنذر، قال: کنت عند أبی عبد الله عليه السلام جالسا________________________

فی عروة القتات القتات بفتح القاف والتاء والمثناة من فوق المشددة علی فعال، وأصل معناه فی اللغة النمام من ألقت بمعنی النم، أو الذی يستمع أحاديث الناس من حيث لا يعلمون نمها أولم ينمها، أو الذی يجمع العلم أو المال قليلا قليلا.

وعروة القتات وفی کتاب الحسن بن داود: عروة بن القتات حسن الذکر ممدوح الحال (۱).

وما قيل: الأحمدان المذکوران فی الطريق مجهولان، ساقط علی ما أدريناک سالفا غير مرة واحدة.

قوله: يجتمع عنده يجتمع علی ما لم يسم فاعله، أی يجتمع الناس عنده، أو نجتمع بنون المتکلم مع الغير أی نجتمع نحن معشر شيعة الکوفة عنده.

(۱) رجال ابن داود: ۲۳۴ وحذف المصحح الابن من البين.

(۶۶۹)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن الحسين بن أبی الخطاب (۱)، عروة القتات (۲)، الحسين بن المنذر (۲)، أبو عبد الله (۱)، محمد بن سنان (۱)، محمد بن مسعود (۱)، الفدية، الفداء (۱)، کتاب رجال ابن داود (۱)

فقال لی معتب: خفف عن أبی عبد الله عليه السلام: فقال أبو عبد الله عليه السلام: دعه فإنه من قراح الشيعة.

فی حماد الناب وجعفر والحسين أخويه ۶۹۴ – حمدويه، قال: سمعت أشياخی يذکرون: أن حمادا وجعفرا والحسين بنی عثمان بن زياد الرواسی، وحماد يلقب بالناب، وکلهم فاضلون خيار ثقات.

حماد بن عثمان مولی عنی مات سنة تسعين ومائة بالکوفة.

فی القاسم بن عروة ۶۹۵ – مولی أبی أيوب الخوزی، وزير أبی جعفر المنصور.

فی أبی مسروق وابنه الهيثم ۶۹۶ – حمدويه، قال: لأبی مسروق ابن يقال له الهيثم، سمعت أصحابی يذکرونهما بخير، کلاهما فاضلان.

فی عنبسة بن بجاد العابد ۶۹۷ – حمدويه، قال: قال: سمعت أشياخی يقولون: عنبسة بن بجاد کان خيرا فاضلا.

فی ذريح المحاربی ۶۹۸ – روی أبو سعيد بن سليمان، قال: حدثنا العبيدی، قال: حدثنا يونس ابن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيی، وجعفر بن بشير جميعا، عن ذريح المحاربی، عن أبی عبد الله السلام قال: ما ترک الله الأرض بغير امام قط منذ قبض آدم عليه السلام يهتدی________________________

فی الحسين بن المنذر قوله عليه السلام: من قراح الشيعة بالقاف والراء واهمال الحاء أخيرا، أی من خالصتهم وخلصهم.

(۶۷۰)

صفحهمفاتيح البحث: النبی آدم عليه السلام (۱)، مدينة الکوفة (۱)، عثمان بن زياد الرؤاسی (۱)، أبو سعيد بن سليمان (۱)، صفوان بن يحيی (۱)، القاسم بن عروة (۱)، أبو عبد الله (۱)، حماد بن عثمان (۱)، عنبسة بن بجاد (۲)، حماد الناب (۱)، جعفر بن بشير (۱)، الموت (۱)، الإختيار، الخيار (۱)

به إلی الله تبارک وتعالی، وهو الحجة علی العباد، من ترکه هلک ومن لزمه نجا حقا علی الله تعالی.

۶۹۹ – روی عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن جبلة الکنانی، عن ذريح المحاربی قال، قلت لأبی عبد الله عليه السلام بالمدينة: ما تقول فی أحاديث جابر؟ قال تلقانی بمکة قال: فلقيته بمکة، فقال: تلقانی بمنی، قال: فلقيته بمنی فقال لی:

ما تصنع بأحاديث جابر! اله عن أحاديث جابر فإنها إذا وقعت إلی السفلة أذاعوها.

قال عبد الله بن جبلة: فاحتسبت ذريحا سفلة.

٧٠٠ - حدثني خلف بن حماد، قال: حدثني أبو سعيد، قال: حدثني الحسن بن محمد بن أبي طلحة، عن داود الرقي، قال، قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك انه والله ما يلج في صدري من أمرك شئ الا حديثا سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفر عليه السلام، قال لي: وما هو؟ قال سمعته يقول: سابعنا قائمنا إن شاء الله، قال: صدقت وصدق ذريح وصدق أبو جعفر عليه السلام،

في ذريح المحاربي قوله: فاحتسبت ذريحا سفلة بل ظاهر سياق الكلام أن ذريحا ليس من السفلة، وأنه عليه السلام انما نهاه وألهاه عن أحاديث جابر، لئلا تقع إلى السفلة الجهلة فيذيعوها، وهي صعبة المسلك عسرة المأخذ، لا تحتملها المدارك القاصرة والأذهان الضيقة.

قوله عليه السلام: سابعنا قائمنا انشاء الله.

لعل المروم بقول أبي جعفر عليه السلام سابعنا سابع من بعده من الأئمة الاثنى عشر الطاهرين.

وأما كلام أبي الحسن الرضا عليه السلام فمغزاه: أنه ولو كان المراد سابع الاثنى عشر المعصومين صلوات الله عليهم، فإنما سبيل قوله عليه السلام قائمنا انشاء الله سبيل

(٦٧١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (٢)، مدينة مكة المكرمة (٢)، الحسن بن محمد بن أبي طلحة (١)، عبد الله بن جبلة (٢)، داود الرقي (١)، محمد بن سنان (١)، خلف بن حماد (١)، الفدية، الفداء (١)، الهلاك (١)، الصدق (٢)

فازددت والله شكا، ثم قال يا داود بن أبي خالد: أما والله لولا أن موسى قال للعالم ستجدني إن شاء الله صابرا ما سأله عن شئ، وكذلك أبو جعفر عليه السلام لولا أن قال انشاء الله لكان كما قال، قال: فقطعت عليه.

في مفضل بن مزيد أخي شعيب الكاتب ٧٠١ - محمد بن مسعود، قال: حدثني أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل، عن محمد بن زياد، عن المفضل بن مزيد أخي شعيب الكاتب، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: انظر ما أصبت فعد به على اخوانك، فان الله عز وجل يقول "ان الحسنات يذهبن السيئات (" ١) قال مفضل: كنت خليفة أخي على الديوان، قال، وقد قلت: وقد ترى مكاني من هؤلاء القوم فما ترى، قال: لو لم تكن كنت.

٧٠٢ - محمد بن مسعود، قال: حدثني جعفر بن أحمد، قال: حدثني العمركي عن محمد بن علي وغيره عن ابن أبي عمير، عن مفضل بن مزيد أخي شعيب الكاتب قال: دخل على أبو عبد الله عليه السلام وقد امرت أن اخرج لبني هاشم جوائز، فلم أعلم

قول موسى على نبينا وعليه السلام " ستجدني انشاء الله صابرا (" ٢) فليفقه.

في مفضل بن مزيد قوله عليه السلام: فعد به من العائدة وهي العارفة والمعروف لامن العود.

قوله عليه السلام: لو لم تكن كنت أي لو لم تكن في مكانك الذي أنت فيه من هؤلاء، ولا ناظرا في ديوانهم، لكنت من السعداء الأخيار، وكما يرتضيه الأولياء الأبرار، فلا نقيصة فيك الا من جهة هذه المنقصة.

(١) سورة هود: ١١٤ ٢) سورة الكهف: ٦٩

(٦٧٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، ابن أبي عمير (١)، أبو عبد الله (٢)، بنو هاشم (١)، المفضل بن مزيد (١)، محمد بن زياد (١)، جعفر بن أحمد (١)، محمد بن مسعود (٢)، محمد بن علي (١)، سورة الكهف (١)، سورة هود (١)

الا وهو على رأسي وأنا مستخلي، فوثبت إليه، فسألني عما أمر لهم، فناولته الكتاب، قال: ما أرى لإسماعيل هيهنا شيئا فقلت: هذا الذي

خرج إلينا.

ثم قلت له: جعلت فداك قد ترى مكانى من هؤلاء القوم فقال لى: انظر ما أصبت فعد به على أصحابك، فان الله جل وعلا يقول " ان الحسنات يذهبن السيئات (" ١) فى على بن حماد الأزدى ٧٠٣ - محمد بن مسعود قال: على بن حماد متهم، وهو الذى يروى كتاب الأظلة.

سليمان الديلمى ٧٠٤ - محمد بن مسعود، قال، قال على بن محمد: سليمان الديلمى من الغلاة الكبار.

تسمية الفقهاء من أصحاب أبى عبد الله (ع) ٧٠٥ - أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح من هؤلاء وتصديقهم لما يقولون وأقروا لهم بالفقه، من دون أولئك الستة الذين عددناهم وسميناهم، ستة نفر:

جميل بن دراج. وعبد الله بن مسكان، وعبد الله بن بكير، وحماد بن عيسى، وحماد ابن عثمان، وأبان بن عثمان.

قالوا: وزعم أبو إسحاق الفقيه يعنى ثعلبة بن ميمون: أن أفقه هؤلاء جميل ابن دراج وهم أحداث أصحاب أبى عبد الله عليه السلام.

فى سورة بن كليب ٧٠٦ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى الحسين بن أشكيب، عن عبد الرحمن

فى سليمان الديلمى قوله: قال على بن محمد هو على بن محمد فيروزان المقيم بكش، وقد سلف ذكره مرارا.

(١) سورة هود: ١١۴

(۶٧٣)

صفحهمفاتيح البحث: على بن حماد الأزدى (١)، عبد الله بن مسكان (١)، عبد الله بن بكير (١)، الحسين بن إشكيب (١)، سليمان الديلمى (٢)، أبان بن عثمان (١)، ثعلبة بن ميمون (١)، حماد بن عيسى (١)، سورة بن كليب (١)، جميل بن دراج (١)، على بن حماد (١)، محمد بن مسعود (٣)، على بن محمد (١)، الفدية، الفداء (١)، سورة هود (١)

ابن حماد، عن محمد بن إسماعيل الميثمى، عن حذيفة بن منصور، عن سورة بن كليب، قال، قال لى زيد بن على: يا سورة كيف علمتم أن صاحبكم على ما تذكرونه؟ قال: فقلت له: على الخبير سقطت، قال، فقال: هات.

فقلت له: كنا نأتى أخاك محمد بن على عليه السلام نسأله، فيقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الله عز وجل فى كتابه، حتى مضى أخوك فأتيناكم آل محمد وأنت فيمن آتيناه فتخبرونا ببعض ولا تخبرونا بكل الذى نسألكم عنه. حتى أتينا ابن أخيك جعفرا فقال لنا كما قال أبوه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقال تعالى، فتبسم وقال أما والله ان قلت هذا فان كتب على عليه السلام عنده.

فى المعلى بن خنيس ٧٠٧ - حدثنى حمدويه بن نصير، قال: حدثنى العبيدى، عن ابن أبى عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: حدثنى إسماعيل بن جابر، قال: كنت مع أبى عبد الله عليه السلام مجاورا بمكة، فقال لى: يا إسماعيل أخرج حتى تأتى مرا أو عسفان، فى المعلى بن خنيس قوله عليه السلام: حتى تأتى مرا وعسفان فى المغرب: المر بالفتح الذى يعمل به فى الطين، وبطن مر موضع من مكة على مرحلة.

وفى النهاية الأثيرية (١): قد تكرر ذكر مر الظهران فى الحديث وهو واد بين مكة وعسفان واسم القرية المضافة إليه.

مر بفتح الميم وتشديد الراء، وفيه: بطن مر ومر الظهران هما بفتح الميم وتشديد الراء موضع بقرب مكة.

وفى القاموس: عسفان كعثمان موضع من مكة على مرحلتين (٢).

(١) نهاية ابن الأثير: ۴ / ٣١٨ ٢) القاموس: ٣ / ١٧۵

(۶٧۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(۲)، محمد بن إسماعيل (۱)، حذيفة بن منصور (۱)، زيد بن على (۱)، إبن الأثير (۱)

فسل هل حدث بالمدينة حدث، قال: فخرجت حتى أتيت مرا فلم ألق أحدا، ثم مضيت حتى أتيت عسفان فلم يلقنى أحد.

فارتحلت من عسفان فلما خرجت منها لقينى عير تحمل زيتا من عسفان، فقلت لهم: هل حدث بالمدينة حدث؟ قالوا لا، الا قتل هذا العراقى الذى يقال له المعلى ابن خنيس.

قال: فانصرفت إلى أبى عبد الله عليه السلام فلما رآنى قال لى: يا إسماعيل قتل المعلى بن خنيس؟ فقلت: نعم، قال، فقال: أما والله لقد دخل الجنة.

۷۰۸ – عن ابن أبى نجران، عن حماد الناب، عن المسمعى، قال: لما أخذ داود بن على المعلى بن خنيس حبسه وأراد قتله، فقال له معلى أخرجنى إلى الناس فان لى دينا كثيرا وما لا حتى أشهد بذلك؟ فأخرجه إلى السوق فلما اجتمع الناس.

قال: يا أيها الناس أنا معلى بن خنيس من عرفنى فقد عرفنى، اشهدوا أن ما تركت من مال عين أو دين أو أمة أو عبد أو دار أو قليل أو كثير فهو لجعفر بن محمد قال: فشد عليه صاحب شرطة داود فقتله.

قال: فلما بلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام خرج يجر ذيله حتى دخل على داود بن على، وإسماعيل ابنه خلفه، فقال: يا داود قتلت مولاى وأخذت مالى قال: ما أنا قتلته ولا أخذت مالك، قال: والله لأدعون الله على من قتل مولاى وأخذ مالى قال: ما قتلته ولكن قتله صاحب شرطتى، فقال باذنك أو بغير اذنك؟ قال: بغير اذنى، قال يا إسماعيل شأنك به قال: فخرج إسماعيل والسيف معه حتى قتله فى مجلسه.

قال حماد: وأخبرنى المسمعى عن معتب، قال: فلم يزل أبو عبد الله عليه السلام ليلته ساجدا وقائما قال: فسمعته فى آخر الليل وهو ساجد ينادى.

اللهم أنى أسألك بقوتك القوية وبمحالك الشديد وبعزتك التى خلقك لها ذليل أن تصلى على محمد وآل محمد وأن تأخذه الساعة، قال: فوالله ما رفع رأسه

(۶۷۵)

صفحهمفاتيح البحث: ابن أبى نجران (۱)، أبو عبد الله (۱)، المعلى بن خنيس (۲)، داود بن على (۲)، حماد الناب (۱)، جعفر بن محمد (۱)، القتل (۶)، دولة العراق (۱)، الشهادة (۱)

من سجوده حتى سمعنا الصايحة، فقالوا: مات داود بن على فقال أبو عبد الله عليه السلام انى دعوت الله عليه بدعوة بعث الله إليه ملكا، فضرب رأسه بمرزبة انشقت منها مثانته.

۷۰۹ – إبراهيم بن محمد بن العباس الختلى، قال: حدثنى أحمد بن إدريس القمى المعلم، قال: حدثنى محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن حفص الأبيض التمار، قال دخلت على أبى عبد الله عليه السلام أيام طلب المعلى بن خنيس رحمه الله، فقال لى يا حفص انى أمرت المعلى فخالفنى فابتلى بالحديد.

قوله عليه السلام: فضرب الله رأسه بمرزبة المرزبة بالراء بعد الميم ثم الزاى قبل الباء الموحدة على اسم الآلة بالتخفيف وقيل: بالتشديد. قال ابن الأثير فى النهاية: فى حديث أبى جهل: فإذا رجل أسود يضرب به بمرزبة فيغيب فى الأرض، المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التى تكون للحداد، وفى حديث الملك: وبيده مرزبة، وتقال لها الإرزبة أيضا بالهمزة والتشديد (۱).

وفى المغرب المرزبة الميتدة، وعن الكسائى تشديد الباء.

وفى القاموس: الإرزبة والمرزبة مشددتان، أو الأولى فقط عصية من حديد (۲) قوله: عن حفص الأبيض حفص الأبيض التمار الكوفى معروف فى كتب الرجال. ذكره الشيخ فى أصحاب أبى عبد الله عليه السلام (۳)، وفى الاخبار من طريق أبى جعفر الكلينى ومن طريق

أبی عمرو الکشی ما یعلم منه شدة اختصاصه به علیه السلام.

(۱) نهایة ابن الأثیر: ۲ / ۲۱۹ ۲) القاموس: ۱ / ۷۳ ۳) رجال الشیخ: ۱۷۶

(۶۷۶)

صفحهمفاتیح البحث: محمد بن أحمد بن یحیی (۱)، عبد الله بن القاسم (۱)، إبراهیم بن محمد (۱)، أبو عبد الله (۱)، أحمد بن إدریس (۱)، المعلی بن خنیس (۱)، موسی بن سعدان (۱)، داود بن علی (۱)، محمد بن الحسین (۱)، السجود (۱)، الموت (۱)، إبن الأثیر (۱)

انی نظرت إلیه یوما وهو کئیب حزین، فقلت: یا معلی کأنک ذکرت أهلک وعیالک قال: أجل قلت: ادن منی فدنی منی، فمسحت وجهه فقلت أین تراک؟ فقال:

أرانی فی أهل بیتی وهو ذا زوجتی وهذا ولدی، فترکته حتی تملأ منهم واستترت منهم حتی نال ما ینال الرجل من أهله.

ثم قلت ادن منی، فدنی منی، فمسحت وجه فقلت أین تراک؟ فقال: أرانی معک فی المدینة، قال: قلت یا معلی ان لنا حدیثا من حفظه علینا حفظ الله علیه دینه ودنیاه.

یا معلی لا تکونوا اسراء فی أیدی الناس بحدیثنا ان شاؤوا منوا علیکم وان شاؤوا قتلوکم، یا معلی أنه من کتم الصعب من حدیثنا جعله الله نورا بین عینیه وزوده القوة فی الناس ومن أذاع الصعب من حدیثنا لم یمت حتی یعضه السلاح أو یموت بخبل یا معلی أنت مقتول فاستعد.

۷۱۰ – حمدویه، قال: حدثنا محمد بن عیسی.

ومحمد بن مسعود، قال: حدثنا جبریل بن أحمد، قال حدثنا محمد بن عیسی، عن إبراهیم بن عبد الحمید، عن الولید بن صبیح، قال، قال داود بن علی لأبی عبد الله علیه السلام: ما أنا قتلته یعنی معلی، قال: فمن قتله؟ قال السیرافی وکان صاحب شرطته، قال: اقدنا منه، قال: قد أقدتک، قال: فلما أخذ السیرافی وقدم لیقتل، جعل یقول: یا معشر المسلمین، یأمرونی بقتل الناس فأقتلهم لهم ثم یقتلونی، فقتل السیرافی.

۷۱۱ – محمد بن مسعود، قال: کتب إلی الفضل، قال: حدثنا ابن أبی عمیر عن إبراهیم بن عبد الحمید، عن إسماعیل بن جابر، قال: قدم أبو إسحاق علیه السلام من________________________

قوله علیه السلام: أو یموت بخبل الخبل بالتحریک وبالتسکین الجنون وفساد العقل، وبالتسکین فقط فساد الأعضاء قاله علامة زمخشر وأبو الحسین أحمد بن فارس وغیرهما.

(۶۷۷)

صفحهمفاتیح البحث: إبراهیم بن عبد الحمید (۲)، إسماعیل بن جابر (۱)، ابن أبی عمیر (۱)، داود بن علی (۱)، ولید بن صبیح (۱)، محمد بن عیسی (۲)، محمد بن مسعود (۲)، القتل (۳)، الموت (۱)، الزوج، الزواج (۱)

مکة، فذکر له قتل المعلی بن خنیس: قال، فقام مغضبا یجر ثوبه، فقال له إسماعیل ابنه: یا أبه أین تذهب؟ قال: لو کانت نازلة لأقدمت علیها فجاء حتی دخل علی داود بن علی.

فقال له: یا داود لقد أتیت ذنبا لا یغفره الله لک قال: وما ذاک الذنب؟ قال:

قتلت رجلا من أهل الجنة ثم مکث ساعة ثم قال: إن شاء الله.

فقال له داود: وأنت قد أتیت ذنبا لا یغفره الله لک قال: وما ذاک الذنب؟ قال زوجت ابنتک فلانا الأموی، قال: إن کنت زوجت فلانا الأموی فقد زوج رسول الله صلی الله علیه وآله عثمان، ولی برسول الله أسوة.

قال: ما أنا قتلته، قال: فمن قتله؟ قال قتله السیرافی، قال فأقدنا منه قال، فلما کان من الغد غدا إلی السیرافی فأخذه فقتله، فجعل یصیح: یا

عباد الله يأمرونى أن أقتل لهم الناس ويقتلونى.

٧١٢ - أبو على أحمد بن على السلولى المعروف بشقران، قال: حدثنا الحسين بن عبيد الله القمى، عن محمد بن أورمة، عن يعقوب بن يزيد، عن سيف ابن عميرة، عن المفضل بن عمر الجعفى قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام يوم صلب فيه المعلى، فقلت له يا بن رسول الله ألا ترى هذا الخطب الجليل الذى نزل بالشيعة فى هذا اليوم قال: وما هو؟ قلت قتل المعلى بن خنيس.

قال: رحم الله معلى قد كنت أتوقع ذلك لأنه أذاع سرنا، وليس الناصب لنا حربا بأعظم مؤنة علينا من المذيع علينا سرنا فمن أذاع سرنا إلى غير أهله لم يفارق الدنيا حتى يعضه السلاح أو يموت بخبل.

٧١٣ - وجدت بخط جبريل بن أحمد، قال: حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران، قال حدثنى محمد بن على الصيرفى، عن الحسن، عن الحسين بن أبى العلاء، عن أبى العلاء، وأبى المغرا، عن أبى بصير، قال، سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول، وجرى ذكر المعلى بن خنيس، فقال: يا أبا محمد أكتم على ما أقول لك فى المعلى

(٦٧٨)

صفحهمفاتيح البحث: أمهات المؤمنين، ازواج النبى (ص) (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، أبو بصير (١)، الحسين بن عبيد الله القمى (١)، الحسين بن أبى العلاء (١)، محمد بن على الصيرفى (١)، محمد بن عبد الله (١)، يعقوب بن يزيد (١)، المعلى بن خنيس (٣)، محمد بن أورمة (١)، داود بن على (١)، أحمد بن على (١)، المفضل بن عمر (١)، القتل (٥)، الموت (١)

قلت: أفعل، فقال: أما أنه ما كان ينال درجتنا الا بما ينال منه داود بن على، قلت:

وما الذى يصيبه من داود؟ قال: يدعو به فيأمر به فيضرب عنقه ويصلبه، قلت ": انا لله وانا إليه راجعون " قال: ذاك قابل.

قال، فلما كان قابل، ولى المدينة فقصد قصد المعلى فدعاه وسأله عن شيعة أبى عبد الله، وأن يكتبهم له، فقال: ما أعرف من أصحاب أبى عبد الله عليه السلام أحدا وانما أنا رجل اختلف فى حوايجه وما أعرف له صحابا، فقال: تكتمنى أما أنك ان كتمتنى قتلتك فقال له المعلى: بالقتل تهددنى والله لو كانوا تحت قدمى ما رفعت قدمى عنهم، وان أنت قتلتنى لتسعدنى وأشقيك، فكان كما قال أبو عبد الله عليه السلام لم يغادر منه قليلا ولا كثيرا.

٧١٤ - أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل، عن محمد بن زياد، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن إسماعيل بن جابر، قال، دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فقال لى: يا إسماعيل قتل المعلى؟ قلت: نعم، قال: أما والله لقد دخل الجنة.

٧١٥ - أبو جعفر أحمد بن إبراهيم القرشى، قال: أخبرنى بعض أصحابنا، قال، كان المعلى بن خنيس رحمه الله إذا كان يوم العيد خرج إلى الصحراء شعثا مغبرا فى زى ملهوف، فإذا صعد الخطيب المنبر مد يده نحو السماء.

ثم قال: اللهم هذا مقام خلفائك وأصفيائك، وموضع أمنائك الذين خصصتهم بها ابتزوها، وأنت المقدر للأشياء لا يغلب قضاؤك، ولا يجاوز المحتوم من تدبيرك كيف شئت وأنى شئت، علمك فى ارادتك كعلمك فى خلقك، حتى عاد صفوتك وخلفائك مغلوبين مقهورين مبترين، يرون حكمك مبدلا وكتابك منبوذا، وفرايضك محرفة عن جهات شرايعك، وسنن نبيك صلواتك عليه متروكة.

اللهم العن أعدائهم من الأولين والآخرين والغادين والرايحين والماضين والغابرين، اللهم والعن جبابرة زماننا وأشياعهم وأتباعهم وأحزابهم وأعوانهم، انك على كل شئ قدير.

(٦٧٩)

صفحهمفاتيح البحث: أحمد بن إبراهيم (١)، إسماعيل بن جابر (١)، أبو عبد الله (١)، المعلى بن خنيس (١)، أحمد بن الفضل (١)، داود بن على (١)، محمد بن زياد (١)، القتل (٣)

فى ابن مسكان وحريز بن عبد الله السجستانى ٧١٦ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى محمد بن نصير، قال: حدثنى محمد ابن عيسى،

عن يونس، قال، لم يسمع حريز بن عبد الله من أبى عبد الله عليه السلام الا حديثا أو حديثين، وكذلك عبد الله بن مسكان لم يسمع الا حديثة: من أدرك المشعر فقد أدرك الحج، وكان من أروى أصحاب أبى عبد الله عليه السلام، وكان أصحابنا يقولون من أدرك المشعر قبل طلوع الشمس فقد أدرك الحج.

فحدثنى ابن أبى عمير، وأحسبه أنه رواه له: من أدركه قبل الزوال من يوم النحر فقد أدرك الحج.

وزعم يونس ان ابن مسكان سرح بمسائل إلى أبى عبد الله عليه السلام يسأله عنها وأجابه عليها، من ذلك ما خرج إليه مع إبراهيم بن ميمون كتب إليه يسأله عن خصى دلس نفسه على امرأة؟ قال: يفرق بينهما ويوجع ظهره، وذاك ان ابن مسكان كان رجلا موسرا، وكان يتلقى أصحابه إذا قدموا فيأخذ ما عندهم.

وزعم أبو النضر محمد بن مسعود: ان ابن مسكان كان لا يدخل على أبى عبد الله عليه السلام شفقة ألا يوفيه حق اجلاله، فكان يسمع من أصحابه، ويأبى أن يدخل عليه اجلالا واعظاما له عليه السلام.

فى حريز ۷۱۷ - حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن صفوان، عن عبد الرحمن ابن الحجاج، قال: استأذن فضل البقباق لحريز على أبى عبد الله عليه السلام فلم يأذن له، فعاوده فلم يأذن له، فقال له: أى شئ للرجل أن يبلغ من عقوبة غلامه؟ قال: على قدر جريرته، فقال: قد عاقبت والله حريزا بأعظم مما صنع فقال: ويحك أنا فعلت ذاك أن حريزا جرد السيف، قال، ثم قال: لو كان حذيفة، ما عاودنى فيه بعد أن قلت له لا.

(۶۸۰)

صفحهمفاتيح البحث: إبراهيم بن ميمون (۱)، عبد الله بن مسكان (۱)، حريز بن عبد الله (۲)، ابن أبى عمير (۱)، محمد بن عيسى (۱)، محمد بن مسعود (۲)، محمد بن نصير (۱)، الحج (۳)

۷۱۸ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى جعفر بن أحمد بن أيوب، قال حدثنى العمركى، قال: حدثنى أحمد بن شيبة، عن يحيى بن المثنى، عن على بن الحسن بن رباط، عن حريز، قال: دخلت على أبى حنيفة وعنده كتب كادت تحول فيما بيننا وبينه، فقال لى: هذه الكتب كلها فى الطلاق وأنتم! وأقبل يقلب بيده.

قال، قلت: نحن نجمع هذا كله فى حرف، قال: وما هو؟ قال قلت: قوله تعالى ": يا أيها النبى إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة (" ۱)، فقال لى: فأنت لاتعلم شيئا الا برواية؟ قلت: أجل.

فقال لى ما تقول فى مكاتب كاتب مكاتبته ألف درهم فأدى تسعمائة وتسعة وتسعين درهما، ثم أحدث يعنى الزنا، كيف نحده؟ فقلت: عندى بعينها حديث حدثنى محمد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السلام: أن عليا عليه السلام كان يضرب بالسوط وبثلثه وبنصفه وببعضه بقدر أدائه، فقال لى: مالى أسألك عن مسألة لا يكون فيها شئ.

فما تقول فى جمل اخرج من البحر؟ فقلت: انشاء الله فليكن جملا وان شاء فليكن بقرة، إن كانت عليه فلوس أكلناه، والا فلا.

۷۱۹ - حمدويه وإبراهيم، قالا: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس، قال قلت لحريز يوما: يا أبا عبد الله كم يجزيك أن تمسح على شعر رأسك فى وضوء الصلاة قال: بقدر ثلاث أصابع، وأومأ بالسبابة والوسطى والثالثة، وزعم حريز أن ذاك برواية، وكان يونس يذكر عنه فقها كثيرا.

حريز بن عبد الله الأزدى عربى كوفى، انتقل إلى سجستان فقتل بها رحمه الله.

(۱) سورة الطلاق: ۱

(۶۸۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، جعفر بن أحمد بن أيوب (۱)، يحيى بن المثنى (۱)، حريز بن عبد الله (۱)، الحسن بن رباط (۱)، محمد بن عيسى (۱)، محمد بن مسعود (۱)، محمد بن مسلم (۱)، القتل (۱)، الزنا (۱)، الضرب (۱)،

الوضوء (١)، سورة الطلاق (١)

فی یونس بن یعقوب ٧٢٠ – حدثنی حمدویه، ذکره عن بعض أصحابنا، أن یونس بن یعقوب فطحی کوفی، مات بالمدینة وکفنه الرضا علیه السلام، وانما سمی فطحیا لان عبد الله بن جعفر کان أفطح الرأس، وقد قیل أنه کان أفطح الرجلین، وقیل إنهم نسبوا إلی رجل یقال له: عبد الله بن فطیح.

فی یونس بن یعقوب صراح کلام أبی عمرو الکشی رحمه الله تعالی أولا ـ وآخرا سبیله أن کون یونس بن یعقوب فطحیا، انما ذکره حمدویه عن بعض أصحابه ولیس بمتحقق الثبوت.

والحق الصریح أن الرجل صحیح الحدیث، مستقیم العقیدة، کریم المنزلة کبیر الجلالة جدا، علی ما قد تضافرت علیه الاخبار الجمة الصبة المتظافرة، ولذلک کان دیدنی فی مصنفاتی استصحاح حدیثه والتعویل علی روایته.

وکذلک العلامة فی القسم الأول من الخلاصة قال: الحق قبول روایته (١).

یعنی بذلک عد حدیثه صحیحا، فإنه المعنی بقبول الروایة فی هذا القسم المعمول لذکر المعدلین والممدوحین، أی رواة الصحاح والحسان من الاخبار، علی ما أوضحناه فی معلقات الخلاصة وأبطلنا مؤاخذات المعترضین علی العلامة فلیتقن.

قوله رحمه الله: ذکره عن بعض أصحابه أن یونس بن یعقوب فطحی من ذکر فطحیته قد اعترف بأنه قد کان قال بعبد الله الأفطح، ثم تاب ورجع إلی أبی الحسن موسی علیه السلام، فکان من خواص أصحابه، ثم من خواص أصحاب أبی الحسن الرضا علیه السلام.

(١) الخلاصة: ١٨٥

(۶٨٢)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن موسی الرضا علیهما السلام (١)، عبد الله بن فطیح (١)، یونس بن یعقوب (٢)، الموت (١)

٧٢١ – علی بن الحسن بن علی بن فضال، قال: حدثنا محمد بن الولید عن یونس بن یعقوب، قال: دخلت علی أبی الحسن موسی علیه السلام، قال، فقلت له: جعلت فداک ان أباک کان یرق علی ویرحمنی، فان رأیت أن تنزلنی بتلک المنزلة فعلت قال، فقال لی: یا یونس انی دخلت علی أبی وبین یدیه حیس أو هریسة، فقال: ادن یا بنی فکل من هذا، هذا بعث به إلینا یونس أنه من شیعتنا القدماء، فنحن لک حافظون.

قال النجاشی رحمه الله تعالی: یونس بن یعقوب بن قیس أبو علی الجلاب البجلی الدهنی، أمه منیة بنت عمار بن أبی معاویة الدهنی أخت معاویة بن عمار، اختص بأبی عبد الله وأبی الحسن علیهما السلام، وکان یتوکل لأبی الحسن ومات بالمدینة فی أیام الرضا علیه السلام فتولی أمره، وکان حظیا عندهم موثقا، وکان قد قال بعبد الله ورجع (١).

والشیخ لم یذکر ذلک أصلا، بل انما أورده فی کتاب الرجال فی أصحاب الصادق والکاظم والرضا علیهم السلام وقطع بتوثیقه فی موضعین.

قال فی أصحاب أبی عبد الله الصادق علیه السلام: یونس بن یعقوب البجلی الدهنی الکوفی.

وقال فی أصحاب أبی الحسن الکاظم علیه السلام: یونس بن یعقوب مولی له کتب ثقة.

وقال فی أصحاب أبی الحسن الرضا علیه السلام: یونس بن یعقوب ثقة، له کتاب من أصحاب أبی عبد الله علیه السلام (٢).

قوله علیه السلام: بین یدیه حیس بالیاء المثناة من تحت بین الحاء والسین المهملتین تمر یخلط بسمن وأقط ثم یدلک حتی یختلط قاله فی المغرب.

(١) رجال النجاشی: ٣۴٨ ٢) رجال الشیخ: ٣٣۵ و ٣۶٣ و ٣٩۴

(۶۸۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۱)، على بن الحسن بن على بن فضال (۱)، يونس بن يعقوب (۱)، محمد بن الوليد (۱)، كتاب رجال النجاشى (۱)

قال أبو النضر: سمعت على بن الحسن، يقول: مات يونس بن يعقوب بالمدينة فبعث إليه أبو الحسن الرضا عليه السلام بحنوطه وكفنه وجميع ما يحتاج إليه، وأمر مواليه وموالى أبيه وجده أن يحضروا جنازته، وقال لهم: هذا مولى لأبى عبد الله عليه السلام كان يسكن العراق.

وقال لهم: احفروا له فى البقيع فان قال لكم أهل المدينة أنه عراقى ولا ندفنه فى البقيع: فقولوا لهم هذا مولى لأبى عبد الله عليه السلام وكان يسكن العراق، فان منعتمونا أن ندفنه بالبقيع منعناكم أن تدفنوا مواليكم فى البقيع، ووجه أبو الحسن على بن موسى عليهما السلام إلى زميله محمد بن الحباب، وكان رجلا من أهل الكوفة: صل عليه أنت.

وفى النهاية الأثيرية: الحيس الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن وقد يجعل عوض الأقط الدقيق (۱).

والحيس فى الأصل بمعنى الخلط ثم جعل اسما.

قوله: إلى زميله محمد بن حباب محمد بن حباب باهمال الحاء أو اعجام الخاء وتشديد الموحدة بعدها ثم موحدة أخرى أخيرا بعد الألف.

ذكره الشيخ فى كتاب الرجال فقال فى أصحاب أبى عبد الله عليه السلام: محمد بن الحباب الجلاب كوفى (۲).

وما رواه أبو عمرو الكشى أن أبا الحسن الرضا على بن موسى عليهما السلام وجه إلى زميله محمد بن الحباب، فأمره بالصلاة على يونس بن يعقوب يتضمن مدحه والتنويه بجلالته، سواء كان ضمير زميله عائدا إلى أبى الحسن الرضا عليه السلام، أو إلى يونس بن يعقوب، فلا تكن من الغافلين.

(۱) نهاية ابن الأثير: ۱ / ۴۶۷ ۲) رجال الشيخ: ۲۸۶

(۶۸۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۲)، دولة العراق (۲)، مقبرة بقيع الغرقد (۴)، مدينة الكوفة (۱)، يونس بن يعقوب (۱)، على بن الحسن (۱)، الموت (۱)، إبن الأثير (۱)

۷۲۲ - على بن الحسن، قال: حدثنى محمد بن الوليد، قال: رآنى صاحب المقبرة وأنا عند القبر بعد ذلك فقال لى: من هذا الرجل صاحب القبر؟ فان أبا الحسن على بن موسى عليهما السلام أوصانى به، وأمرنى أن أرش قبره أربعين شهرا: أو أربعين يوما فى كل يوم، قال أبو الحسن: الشك منى.

قال، وقال لى صاحب المقبرة: أن السرير عندى يعنى سرير النبى صلى الله عليه وآله فإذا مات رجل من بنى هاشم صر السرير، فأقول أيهم مات حتى أعلم بالغداة، فصر السرير فى الليلة التى مات فيها هذا الرجل، فقلت: لا أعرف أحدا منهم مريضا فمن الذى مات، فلما كان من الغد جاءوا فأخذوا منى السرير، وقالوا: مولى لأبى عبد الله عليه السلام كان يسكن العراق.

وقال على بن الحسن: كانت أمه أخت معاوية بن عمار وكانت تدخل على أبى عبد الله عليه السلام، وامرأته كانت مضرية وكانت تدخل أبى عبد الله عليه السلام.

۷۲۳ - على بن الحسن، قال: حدثنى محمد بن الوليد، عن صفوان بن يحيى، قال، قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك سرنى ما فعلت بيونس قال، فقال لى: أليس مما صنع الله ليونس ان نقله من العراق إلى جوار نبيه صلى الله عليه وآله.

۷۲۴ - على بن محمد، قال: حدثنى محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، قال، قال لى يونس: ذكر لى

أبو عبد الله عليه السلام أو أبو الحسن شيئا أستر به، قال، فقال لى: لا والله ما أنت عندنا متهم، انما أنت رجل منا أهل البيت، فجعلك الله مع رسوله وأهل بيته، والله فاعل ذلك إن شاء الله.

قوله: استر به استر به بفتح الهمزة للمتكلم من المضارع واهمال السين وضم الراء المشددة افتعالا من السرور، واسترت به بضم التاء على صيغة المتكلم من الفعل الماضى.

وربما يضبط " استر به " أو " استريته " أى اختاره واخترته من الاستراء بمعنى الاختيار والاصطفاء.

(۶۸۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۲)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، دولة العراق (۲)، معاوية بن عمار (۱)، أبو عبد الله (۱)، يونس بن يعقوب (۱)، محمد بن الوليد (۲)، بنو هاشم (۱)، على بن الحسن (۳)، محمد بن أحمد (۱)، على بن محمد (۱)، محمد بن عبد (۱)، الموت (۴)، القبر (۳)، الفدية، الفداء (۱)

وذكر أنه قال: انظروا إلى ما ختم الله به ليونس قبضه مجاورا لرسوله صلى الله عليه وآله.

۷۲۵ – على بن محمد، قال: حدثنى محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب، قال: كتبت إلى أبى الحسن عليه السلام فى شئ كتبت إليه فيه يا سيدى، فقال للرسول: قل له أنك أخى.

۷۲۶ – على بن الحسن، عن عباس بن عامر، عن يونس بن يعقوب، قال:

كتبت إلى أبى عبد الله عليه السلام أسأله أن يدعوا الله لى أن يجعلنى ممن ينتصر به لدينه فلم يجبنى، فاغتممت لذلك، قال يونس فأخبرنى بعض أصحابنا، أنه كتب إليه بمثل ما كتبت، فاجابه وكتب فى أسفل كتابه: يرحمك الله انما ينتصر الله لدينه بشر خلقه.

۷۲۷ – وروى عن أبى سعيد الادمى، قال: حدثنى محمد بن الوليد، قال:

حضرت جنازة معاوية بن عمار ويونس بن يعقوب حاضر، فصلى بأصحابنا وأذن وأقام هذا.

۷۲۸ – حمدويه، قال: حدثنى أيوب، عن محمد بن سنان، عن يونس بن يعقوب، قال، قال لى أبو عبد الله عليه السلام: يا يونس قل لهم يا مؤلفة قد رأيت ما تصنعون إذا سمعتم الاذان أخذتم نعالكم وخرجتم من المسجد.

وفى طائفة من النسخ " اشتريه " أو " اشتريته " باعجام الشين يعنى أمرنى بأن أشترى شيئا، ثم قال لى هذا القول.

والصحيح هو الأول وما عداه فتصحيف.

قوله: فصلى بأصحابنا وأذن وأقام يعنى أنه قدم الصلاة المكتوبة اليومية بوظايفها وسننها على صلاة الجنازة، فصلى بنا المكتوبة وأذن لها وأقام، ثم بعد الفراغ صلى صلاة الجنازة، مع أن الجنازة كانت لخاله معاوية بن عمار، لا أنه أذن وأقام لصلاة الجنازة.

(۶۸۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، معاوية بن عمار (۱)، محمد بن عبد الحميد (۱)، أبو عبد الله (۱)، يونس بن يعقوب (۳)، محمد بن الوليد (۱)، على بن الحسن (۱)، محمد بن أحمد (۱)، محمد بن سنان (۱)، على بن محمد (۱)، السجود (۱)، الصّلاة (۱)

فى محمد بن سنان ۷۲۹ – قال حمدويه: كتبت أحاديث محمد بن سنان، عن أيوب بن نوح وقال: لا أستحل أن أروى أحاديث محمد بن سنان.

ما روى فى عبد الملك بن عمرو ۷۳۰ – حمدويه، قال: حدثنى يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن جميل بن صالح، عن عبد الملك بن عمرو، قال، قال لى أبو عبد الله عليه السلام: انى لأدعو الله لك حتى اسمى دابتك أو قال: أدعو لدابتك.

فی عبـد الله بن میمون القداح المکی ۷۳۱ – حدثنی حمدویه بن نصیر، قال: حدثنی أیوب بن نوح، قال حدثنا صفوان بن یحیی، عن أبی خالد صالح القماط، عن عبد الله بن میمون، عن أبی جعفر علیه السلام قال: یا بن میمون کم أنتم بمکهٔ؟ قلت: نحن أربعهٔ، قال: أما أنکم نور فی ظلمات الأرض.

۷۳۲ – جبریل بن أحمد، قال: سمعت محمد بن عیسی یقول: کان عبد الله ابن میمون یقول بالتزید.

فی محمد بن إسحاق صاحب المغازی وغیره ۷۳۳ – محمد بن إسحاق ومحمد بن المکندر، وعمرو بن خالد الواسطی، وعبد الملک بن جریح، والحسین بن علوان، والکلبی، هؤلاء من رجال العامهٔ الا أن لهم میلا ومحبه شدیدهٔ.

وقد قیل: أن الکلبی کان مستورا ولم یکن مخالفا، وقیس بن الربیع بتری کانت له محبهٔ.

فأما مسعده بن صدقهٔ بتری وعباد بن صهیب عامی، وثابت أبو المقدام بتری

(۶۸۷)

صفحهمفاتیح البحث: مدینهٔ مکهٔ المکرمهٔ (۱)، محمد بن إسحاق صاحب المغازی (۱)، ثابت أبو المقدام (۱)، عبد الله بن میمون (۲)، صفوان بن یحیی (۱)، الحسین بن علوان (۱)، عبد الملک بن جریح (۱)، ابن أبی عمیر (۱)، عبد الملک بن عمرو (۲)، أبو عبد الله (۱)، حمدویه بن نصیر (۱)، یعقوب بن یزید (۱)، أیوب بن نوح (۲)، قیس بن الربیع (۱)، عباد بن صهیب (۱)، محمد بن إسحاق (۱)، جمیل بن صالح (۱)، صالح القماط (۱)، مسعدهٔ بن صدقهٔ (۱)، عمرو بن خالد (۱)، محمد بن عیسی (۱)، محمد بن سنان (۳)

وکثیر النواء بتری، وعمرو بن جمیع بتری، وحفص بن غیاث عامی، وعمرو بن قیس الماصر بتری، ومقاتل بن سلیمان البجلی.

وقیل البلخی بتری، وأبو نصر بن یوسف ابن الحارث بتری.

فی عبد الرحمن بن سیابهٔ ۷۳۴ – أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل الخزاعی، عن محمد بن زیاد، عن علی بن عطیهٔ صاحب الطعام، قال: کتب عبد الرحمن بن سیابهٔ إلی أبی عبد الله علیه السلام: قد کنت أحذرک إسماعیل.

جانیک من یجنی علیک وقد * یعدی الصحاح مبارک الجرب________________________

فی عبد الرحمن بن سیابهٔ قوله: قد کنت أحذرک إسماعیل کتب ذلک ابن سیابهٔ إلی أبی عبد الله علیه السلام حیث تجنی إسماعیل فی أمر معلی ابن خنیس، علی من هو برئ من ذلک وتعرض له وتحرش به.

قوله: جانیک من یجنی علیک وقد یقال: جنی علیه یجنی من باب ضرب أی ارتکب الجنایهٔ فیه، أو فیمن هو من أهله، فهو علیه جان، وتجنی علیه من باب التفعل إذا أسند إلیه جنایهٔ لم یجنها وکان بریئا منها، والجنایهٔ ما تجنیه من شر أی تحدثه تسمیهٔ بالمصدر من جنی علیه شرا.

أو هو عام الا أنه خص بما یحرم من الفعل وأصله من جنی الثمر وهو أخذه من الشجر، قاله المغرب والأساس وغیرهما (۱).

قوله: یعدی الصحاح مبارک الجرب یعدی أول ثانی مصراعی البیت من الشعر، وهو بضم یاء المضارعهٔ واسکان

(۱) أساس البلاغهٔ: ۱۰۳

(۶۸۸)

صفحهمفاتیح البحث: أحمد بن الفضل الخزاعی (۱)، مقابل بن سلیمان (۱)، علی بن عطیهٔ (۱)، حفص بن غیاث (۱)، عمرو بن جمیع (۱)، الطعام (۱)

فکتب إلیه أبو عبد الله علیه السلام قول الله أصدق: ولا تزر وازرهٔ وزر أخری، والله ما علمت ولا أمرت ولارضیت.

فی سفیان بن عیینهٔ ۷۳۵ – محمد بن مسعود، قال: حدثنی علی بن الحسن، قال: حدثنا محمد ابن الولید، قال: حدثنا العباس بن هلال، قال، ذکر أبو الحسن الرضا علیه السلام: أن سفیان بن عیینهٔ لقی أبا عبد الله علیه السلام، فقال له: یا أبا عبد الله إلی متی هذه التقیهٔ وقد بلغت هذه السن؟ فقال: والذی بعث محمدا بالحق لو أن رجلا صلی ما بین الرکن والمقام عمره، ثم لقی الله بغیر ولایتنا أهل البیت

للقى الله بميتة جاهلية.

فى عباد بن صهيب ۷۳۶ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى عبد الله بن محمد، قال: حدثنى الحسن بن على الوشاء، عن ابن سنان، قال، سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: بينا أنا فى الطواف إذا رجل يجذب ثوبى، فالتفت فإذا عباد البصرى، قال، يا جعفر بن محمد تلبس مثل هذا الثوب وأنت فى الموضع الذى أنت فيه من على - صلوات الله عليه -.

قال، قلت: ويلك هذا ثوب قوهى اشتريته بدينار وكسر، وكان على عليه السلام________________

العين المهملة وكسر الدال من الأعداء.

و "الصحاح " بكسر الصاد جمع صحيح، وأما الذى بمعنى الطريق وبمعنى الأرض الصلبة الشديدة فبالفتح، ونصبه على المفعولية، أو على نزع الخافض.

و "مبارك الجرب " بالرفع على الفاعلية، والجرب بضمتين جمع الأجرب أى الذى به الجرب.

فى عباد بن صهيب قوله عليه السلام: ثوب قوهى فى أساس البلاغة: ثوب قوهى منسوب إلى قوهستان كورة من كور فارس،

(۶۸۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الحسن بن على الوشاء (۱)، سفيان بن عيينة (۲)، عبد الله بن محمد (۱)، أبو عبد الله (۱)، عباس بن هلال (۱)، عباد بن صهيب (۱)، على بن الحسن (۱)، عباد البصرى (۱)، محمد بن مسعود (۲)، الطواف، الطوف، الطائفة (۱)، الجهل (۱)، التقية (۱)

فى زمان يستقيم له ما لبس فيه، ولو لبست مثل ذلك اللباس فى زماننا لقال الناس هذا مراء مثل عباد.

قال نصر: عباد بترى.

۷۳۷ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى الحسين بن اشكيب، قال، أخبرنا الحسن بن الحسين، عن يونس، عن حسين بن المختار، قال، دخل عباد بن كثير البصرى على أبى عبد الله عليه السلام، وعليه ثياب شهرة غلاظ، فقال: يا عباد ما هذه الثياب فقال: يا أبا عبد الله تعيب هذا على، قال: نعم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لبس ثياب شهرة فى الدنيا ألبسه الله ثياب الذل يوم القيامة قال عباد: من حدثك بهذا، قال:

يا عباد تتهمنى حدثنى آبائى عليهم السلام عن رسوله صلى الله عليه وآله.

فى عمرو بن أبى المقدام ۷۳۸ - حدثنى حمدويه بن نصير، قال حدثنى محمد بن الحسين، عن أحمد ابن الحسن الميثمى، عن أبى العرندس الكندى، عن رجل من قريش قال، كنا بفناء الكعبة وأبو عبد الله عليه السلام قاعد، فقيل له: ما أكثر الحاج! فقال عليه السلام: ما أقل الحاج! فمر عمرو بن أبى المقدام، فقال: هذا من الحاج.

فى سفيان الثورى ۷۳۹ - حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن على بن أسباط قال، قال سفيان بن عيينة لأبى عبد الله عليه السلام: انه يروى أن على بن بن طالب عليه السلام كان يلبس الخشن من الثياب، وأنت تلبس القوهى المروى، قال: ويحك أن

وكل ثوب أشبهه وان لم يكن منها يقال له: قوهى (۱).

وفى القاموس. القوهى ثياب بيض وقوهستان كورة بين نيسابور وهراة، وقصبتها قاين وطبس، وموضع، وبلد بكرمان (۲).

(۱) أساس البلاغة: ۵۲۹ ۲) القاموس: ۴ / ۲۹۱

(۶۹۰)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، يوم القيامة (۱)، عمرو بن أبى المقدام (۲)، سفيان بن عيينة (۱)، الحسين بن إشكيب (۱)، أبو عبد الله (۱)، الحسن بن الحسين (۱)، حمدويه بن نصير (۲)، سفيان الثورى (۱)، الحسن

الميثمى (١)، على بن أسباط (١)، محمد بن الحسين (١)، عباد بن كثير (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن مسعود (١)، اللبس (٣)، الحج (٢)

عليا عليه السلام كان فى زمان ضيق، فإذا اتسع الزمان فأبرار الزمان أولى به.

٧۴٠ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى الحسين بن اشكيب، قال: حدثنى الحسن بن الحسين المروزى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أحمد بن عمر، قال، سمعت بعض أصحاب أبى عبد الله عليه السلام يحدث: أن سفيان الثورى دخل على أبى عبد الله عليه السلام وعليه ثياب جياد، فقال: يا أبا عبد الله ان آبائك لم يكونوا يلبسون مثل هذه الثياب! فقال له ان آبائى عليهم السلام كانوا فى زمان مقفر مقتر، وهذا______________________

فى سفيان الثورى قوله عليه السلام: فى زمان ضيق إضافة الزمان إلى ضيق بفتح الضاد المعجمة أو كسرها تلبسية.

قوله عليه السلام: فى زمان مقفر مقتر " مقفر " بالقاف الساكنة قبل الفاء المكسورة، و "مقتر " بالتاء المثناة من فوق المكسورة بعد القاف الساكنة.

فى أساس البلاغة: أقفرت الأرض إذا خلت من النبات والماء، وأرض مقفرة وقفر وقفرة، وأرضون وبلاد قفر وقفار، وبتنا بقفرة، وأقفر فلان من أهله إذا تفرد عنهم وبقى وحده.

وأقفر جسده من اللحم ورأسه من الشعر، وانه لقفر الجسد والرأس، وأقفر الرجل إذا أكل خبزا قفارا بلا أدام، ومنه ما أقفر بيت فيه خل (١).

وفى الصحاح والنهاية الأثيرية: أقتر الرجل أقتر وضاقت عليه المعيشة، واقتر الله عليه رزقه واقتر هو على عياله اقتارا، أى ضيق وقلل، وكذلك قتر عليه تقتيرا وقتر قترا وقتورا ثلاث لغات (٢).

(١) أساس البلاغة: ٥١٧ ٢) الصحاح: ٢ / ٧٨۶

(۶٩١)

صفحهمفاتيح البحث: الحسن بن الحسين المروزى (١)، الحسين بن إشكيب (١)، سفيان الثورى (١)، أحمد بن عمر (١)، محمد بن مسعود (١)، الوسعة (١)

زمان قد أرخت الدنيا عزاليها، فأحق أهلها بها أبرارهم.

٧۴١ - وجدت فى كتاب أبى محمد جبريل بن أحمد الفاريابى بخطه، حدثنى محمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل الكوفى، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن الهيثم بن واقد، عن ميمون بن عبد الله، قال، أتى قوم أبا عبد الله عليه السلام يسألونه الحديث من الأمصار، وأنا عنده، فقال لى: أتعرف أحدا من القوم؟ قلت: لا، فقال: فكيف دخلوا على؟ قلت: هؤلاء قوم يطلبون الحديث من كل وجه لا يبالون ممن أخذوا الحديث.

وقال العزيزى فى غريب القران: مقتر أى مقل فقير.

قوله (ع): قد أرخت الدنيا عزاليها بالزاى المعجمة والعين المهملة المفتوحة واللام بعد الألف ثم الياء المثناة من تحت، وهى جمع العزلاء، اما مفتوحة اللام على هيئة التثنية، كما حواليها وحوالينا وحواليكم.

واما مكسورتها على هيئة صيغة الجمع، كالعوالى فى جمع العالية، واللآلى فى جمع اللؤلؤة.

قال فى مجمل اللغة: عزلاء القربة مستخرج مائها.

وفى المغرب: العزلاء فم المزادة الأسفل، والجمع عزالى وعزالى والسحابة أرخت عزاليها إذا أرسلت دفعها، مجاز والدفعة بالضم المطرة الشديدة الصب.

وقال ابن الأثير في النهاية: في حديث الاستسقاء: دفاق العزايل يحم حم البعاق، العزايل أصله العزالي مثل الشبايك والشباكي، والعزالي جمع العزلاء، وهو فم المزادة الأسفل، فشبه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم المزادة.

ومنه الحديث: أرسلت السماء عزاليها، وقال: الدفاق المطر الواسع الكثير والعزايل مقلوب العزالي، وهي مخارج الماء من المزادة (۱).

(۱) نهاية ابن الأثير: ۳ / ۲۳۱

(۶۹۲)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن الفضيل الكوفي (۱)، ميمون بن عبد الله (۱)، الهيثم بن واقد (۱)، محمد بن عيسى (۱)، إبن الأثير (۱)

فقال لرجل منهم: هل سمعت من غيري من الحديث؟ قال: نعم، قال:

فحدثني ببعض ما سمعت؟ قال انما جئت لاسمع منك لم أجئ أحدثك، وقال للاخر ذاك ما يمنعه ان يحدثني ما سمعت، قال: وتتفضل أن تحدثني بما سمعت، اجعل الذي حدثك حديثه أمانة لاتحدث به أحدا؟ قال: لا، قال فاسمعنا بعض

قوله: ذاک ما يمنعه أن يحدثني ما سمعت " ما " للموصول وفي محل الرفع بالابتداء، والخبر ما سمعت.

أي ذاک الذي أبى ان يحدثني انما الذي يمنعه أن يحدثني ما سمعت من قوله.

جئت لاسمع منک لم أجي أحدثک.

قوله عليه السلام: وتتفضل من التفضل بمعنى التوشح بالثوب، تفعلا من الفضل بضمتين وهو الثوب، وربما يقال: لا يقال فضل - بضمتين - الا لثوب واحد، وقد جعل ذلک كناية عن الاستنكاف من التحديث.

قال في المغرب: ثوب فضل وامرأة فضل أي على ثوب واحد ملحفة، أو نحوها تتوشح به.

وقال في مجمل اللغة: المتفضل المتوشح بثوبه.

وفي أساس البلاغة: وتفضل الرجل أو المرأة إذا توشح بثوب واحد مخالف بين طرفيه على عاتقه (۱).

أي وأنت أيضا تتوشح بثوبک، كراهة أن تحدثني بما سمعت من الحديث.

قوله عليه السلام: اجعل الذي حدثک " اجعل " بهمزة الاستفهام، و "حديثه " منصوب على أنه أول مفعوليه، و "أمانة " المفعول الثاني.

(۱) أساس البلاغة: ۴۷۶

صفحه(۶۹۳)

ما اقتبست من العلم حتى نفيد بک انشاء الله.

قال: حدثني سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد قال: النبيذ كله حلال الا الخمر، ثم سكت.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: زدنا، قال: حدثني سفيان عمن حدثه عن محمد بن علي أنه قال: من لا يمسح على خفيه فهو صاحب بدعة، ومن لم يشرب النبيذ فهو مبتدع ومن لم يأكل الجريث وطعام أهل الذمة وذبايحهم فهو ضال، أما النبيذ: فقد شربه عمر نبيذ زبيب فرشحه بالماء، وأما المسح على الخفين: فقد مسح عمر على الخفين ثلاثا في السفر ويوما وليلة في الحضر، وأما الذبايح: فقد اكلها علي عليه السلام فقال كلوها فان الله تعالى يقول " اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم (" ۱) ثم سكت.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: زدنا، فقال: قد حدثتک بما سمعت، قال: اكل الذي سمعت هذا؟ قال: لا، قال: زدنا، قال: حدثنا عمرو بن عبيد، عن الحسن قال:

أشياء صدق الناس بها وأخذوا بما ليس في الكتاب لها أصل، منها عذاب القبر، ومنها الميزان، ومنها الحوض ومنها الشفاعة، ومنها النية

ينوى الرجل من الخير والشر فلا يعمله فيثاب عليه، ولا يثاب الرجل الا بما عمل ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا.

قال: فضحكت من حديثه، فغمزنى أبو عبد الله عليه السلام أن كف حتى نسمع قال فرفع رأسه إلى فقال: ما يضحكك من الحق أو من الباطل؟ قلت له: أصلحك الله وأبكى وانما يضحكنى منك تعجبا كيف حفظت هذه الأحاديث فسكت.

قوله عليه السلام: حتى نفيد بك فى طائفة من النسخ " حتى نفيدك " من الإفادة الاعطاء والإنالة، وفى أكثرها " نفيد بك " أى من جهتك وبسببك من الإفادة بمعنى الاعتناء والاخذ والاستفادة.

(۱) سورة المائدة: ۵

(۶۹۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، أبو عبد الله (۳)، سفيان الثورى (۱)، جعفر بن محمد (۱)، الباطل، الإبطال (۱)، التصديق (۱)، الأكل (۳)، الضلال (۱)، القبر (۱)، السكوت (۲)، سورة المائدة (۱)

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: زدنا قال: حدثنى سفيان الثورى، عن محمد بن المنكدر، أنه رأى عليا عليه السلام على منبر الكوفة وهو يقول: لئن أتيت برجل يفضلنى على أبى بكر وعمر لا جلدنه حد المفترى.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: زدنا فقال: حدثنى سفيان، عن جعفر، أنه قال حب أبى بكر وعمر ايمان وبغضهما كفر.

قال أبو عبد الله عليه السلام زدنا فقال: حدثنى يونس بن عبيد، عن الحسن، أن عليا عليه السلام أبطأ عن بيعة أبى بكر، فقال له عتيق: ما خلفك يا على عن البيعة، والله لقد هممت أن أضرب عنقك فقال له على عليه السلام: يا خليفة رسول الله لا تثريب، قال: لا تثريب.

قال له أبو عبد الله عليه السلام: زدنا قال: حدثنى سفيان الثورى، عن الحسن، ان أبا بكر أمر خالد بن الوليد أن يضرب عنق على عليه السلام إذا سلم من صلاة الصبح، وأن أبا بكر سلم بينه وبين نفسه، ثم قال: يا خالد لا تفعل ما أمرتك.

قال له أبو عبد الله عليه السلام: زدنا قال: حدثنى نعيم بن عبد الله، عن جعفر بن محمد، أنه قال ود على بن أبى طالب أنه بنخيلات تينع يستظل بظلهن ويأكل من حشفهن ولم يشهد يوم الجمل ولا النهروان، وحدثنى به سفيان.

قوله: بنخيلات تينع بنخيلات بضم النون وفتح الخاء المعجمة على تصغير النخلة.

و "تينع " بفتح التاء المضارعة واسكان الياء بعدها نون مفتوحة.

فى صحاح الجوهرى: ينع الثمر أى نضج، والينيع واليانع مثل النضيج والناضج، وجمع اليانع ينع (۱).

وفى غريب القرآن للعزيزى: فى قوله سبحانه " ينعه " أى مدركه، واحده يانع مثل تاجر وتجر، يقال: ينعت الثمرة والفاكهة وأينعت إذا أدركت.

(۱) الصحاح: ۳ / ۱۳۱۰

(۶۹۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۲)، مدينة الكوفة (۱)، على بن أبى طالب (۱)، نعيم بن عبد الله (۱)، خالد بن الوليد (۱)، أبو عبد الله (۵)، سفيان الثورى (۲)، الضرب (۱)، الشهادة (۱)، الصّلاة (۱)

قال أبو عبد الله عليه السلام زدنا، قال: حدثنا عباد، عن جعفر بن محمد، أنه قال:

لما رأى على بن أبى طالب يوم الجمل كثرة الدماء، قال لابنه الحسن: يا بنى هلكت، قال له الحسن يا أبه أليس قد نهيتك عن هذا الخروج فقال على عليه السلام: يا بنى لم أدر أن الامر يبلغ هذا المبلغ.

قال له أبو عبد الله عليه السلام: زدنا قال: حدثنى سفيان الثورى، عن جعفر بن محمد أن عليا عليه السلام لما قتل أهل صفين، بكى عليهم ثم قال: جمع الله بينى وبينهم فى الجنة.

قال، فضاق بى البيت وعرقت وكدت أن أخرج من مسكى، فأردت أن أقوم إليه وأتوطأه، ثم ذكرت غمزة أبى عبد الله عليه السلام فكففت.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: من أى البلاد أنت؟ قال: من أهل البصرة، قال فهذا الذى تحدث عنه وتذكر اسمه جعفر بن محمد، تعرفه؟ قال. لا، قال فهل سمعت منه شيئا قط؟ قال: لا، قال: فهذه الأحاديث عندك حق؟ قال نعم، قال: فمتى سمعتها؟ قال: لا أحفظ، قال: الا أنها أحاديث أهل مصرنا منذ دهر لا يمترون فيها.

قال له أبو عبد الله عليه السلام: لو رأيت هذا الرجل الذى تحدث عنه، فقال لك هذه التى ترويها عنى كذب لا أعرفها ولم أحدث بها هل كنت تصدقه؟ قال: لا، قال:

لم، قال: لأنه شهد على قوله رجال ولو شهد أحدهم على عنق رجل لجاز قوله.

قوله: من مسكى المسك بفتح الميم واسكان السين المهملة الجلد، أى من جلدى وجسدى.

وفى نسخة "من مسكتى "بضم الميم وفتح الكاف وهى الحلم والعقل.

قال فى المغرب: المسكة التماسك، ومنه قولهم: زوال مسكة اليقظة.

أى من عقلى الذى به يتماسك به الانسان نفسه ويتمالك أمره ويضبط جوارحه وأعضائه.

(۶۹۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، على بن أبى طالب (۱)، أبو عبد الله (۴)، سفيان الثورى (۱)، مدينة البصرة (۱)، جعفر بن محمد (۳)، الكذب، التكذيب (۱)، الشهادة (۲)، القتل (۱)

بيان فلسفى حول خلق الله الأرواح قبل الأجساد بألفى عام

قال: اكتب - بسم الله الرحمن الرحيم حدثنى أبى عن جدى، قال: ما اسمك؟ قال:

ما تسأل عن اسمى؟ ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: خلق الله الأرواح قبل الأجساد بألفى عام،

قوله (ص): خلق الله الأرواح قبل الأجساد بألفى عام أى مقام واعتبار وحيثية ومرتبة، كما فى قوله عز وعلا "وذكرهم بأيام الله (" ۱) أى بوقايعه وبدايعه ومراتب أفاعيله وصنايعه.

فالمعنى بالأرواح عالم الامر. وبألفى عام مجموع مراتب ضربيه اللذين هما عالما العقل والنفس، وهما المرتبتان الأولتان من المراتب الخمس فى طول سلسلة البدو.

وذكر عدد الألف فى كل منهما بحسب المراتب العرضية المختلفة بالحقيقة النوعية وبالكمالية والنقصية فى التجرد والنورية، اما على الحقيقة أو على الكناية، عن تكثير الأنواع وسعة عرض المراتب.

"وما يعلم جنود ربك إلا هو (" ۲) والاجساد جملة عوالم الخلق بمراتبها الطولية والعرضية والقبلية أى القبلية الذاتية فى المرتبة العقلية.

وحيث أن النفوس الناطقة الانسانية بحسب جوهر الذات وسنخ الحقيقة، من صقع عالم الامر ومن جنبة إقليم القدس، واختلافها بالكمال والنقص ظل اشتباك الجهات والحيثيات وتشابكها وتلامع الأنوار والأضواء وتعاكسها فى ذلك العالم، فلا محالة ايتلافها

واختلافها هاهنا أى فى عالم الحس من تلقاء تعارفها وتناكر ثم أى فى عالم العقل.

وأيضا ربما يكون الاختلاف فى عالم الأجساد من تلقاء العلة من غير مدخلية للمادة واستعدادها فى ذلك، كما اختلاف جرم المتمم والتدوير فى الثخن، إذ ليس ذلك فى الفلكيات من جهة استعداد المادة، وربما يكون الاختلاف من جهة المبادى

(۱) سورة إبراهيم: ۵ ۲) المدثر: ۳۱

(۶۹۷)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، سورة ابراهيم (۱)

والعلل بحسب اختلاف استعدادات المادة، وبذلك يستتب اختلاف مراتب النفوس فى التعارف والتناكر بحسب اختلاف المناسبة بالكمال والنقص.

ومن سبيل آخر: انما عالم الامر من العقول والنفوس ألواح مراتب القضاء والقدر، على ما قد فصلناه فى كتاب القبسات، وما فى الوجود هاهنا بحسب ما فى العلم هناك.

فاذن النفوس الانسانية انما تعارفها وتناكرها ثم ملاك ايتلافها واختلافها هاهنا.

وبالجملة النفوس المجردة الانسانية بمراتبها العقلية فى سلسلة العود هى فى ازاء العقول والنفوس المفارقة النورية فى سلسلة البدو، فهى منخرطة فى سلك عالم الامر وصايرة إلى طوار إقليم القدس ومندرجة بذلك الاعتبار فى عالم الأرواح، التى فطرها البارئ الفاطر الحق قبل عوالم الأجساد بألفى عام على وجه لا يصادم القوانين العقلية والبراهين اليقينية.

فسبيل الأعوام فى مثل هذا الحديث سبيل الأيام فى مثل قول عز من قائل " ان ربكم الله الذى خلق السماوات والأرض فى ستة أيام" (۱).

قال المفسر النيسابورى فى تفسيره: نقول: يمكن أن تحمل الأيام الستة على الأطوار الستة التى للأجسام الهيولى، والصورة والجسم البسيط ثم المركب المعدنى والنباتى والحيوانى، والله تعالى أعلم بمراده.

وقال بعض المفسرين: فى ستة أيام أى فى ست جهات، فالمراد بالأيام فى هذا الموضع الجهات.

وقال بعض آخر منهم: أى فى المرتبة التامة من كمال النظام وغاية الاحكام، فان الستة عدد تام هو أول الاعداد التامة.

(۱) سورة يونس: ۳

(۶۹۸)

صفحهمفاتيح البحث: سورة يونس (۱)

ثم أسكنها الهواء فما تعارف منها ائتلف هيهنا، وما تناكر منها ثم اختلف هيهنا، ومن كذب علينا أهل البيت حشره الله يوم القيامة أعمى يهوديا، وان أدرك الدجال آمن به وان لم يدركه آمن به فى قبره.

يا غلام ضع لى ماءا، وغمزنى فقال: لا تبرح، وقام القوم فانصرفوا وقد كتبوا الحديث الذى سمعوا منه.

ثم إنه خرج ووجهه منقبض، قال: أما سمعت ما يحدث به هؤلاء؟ قلت:

أصلحك الله ما هؤلاء وما حديثهم؟ قال: عجب حديثهم كان عندى الكذب على والحكاية عنى ما لم أقل ولم يسمعه عنى أحد، وقولهم لو أنكر الأحاديث ما صدقناه ما لهؤلاء لا أمهل الله لهم ولا أملى لهم.

وامامهم العلامة الرازى قال فى التفسير الكبير: قال بعضهم: لعدد السبعة شرف عظيم وهو العدد الكامل، فالأيام الستة فى تخليق نظام العالم واليوم السابع فى حصول كمال الملك والملكوت، وبهذا الطريق حصل الكمال فى الأيام السبعة (۱).

قوله (ص): ثم أسكنها الهواء الضمير للأرواح المجردة العاقلة الانسانية على ضرب من الاستخدام، أى ثم جعل منزل تدبيرها وتعلقها ومحل تصرفها وسلطانها ومسكن عنايتها وعلاقتها عالم الروح البخارى، المتولد فى القلب من لطيف بخار صفو الاخلاط اللطيفة، وغذاؤه الهواء المستنشق وملاكه الحار الغريزى، وهو جوهر لطيف سماوى حامله الرطوبة الغريزية.

فهذا الجوهر الجسمانى اللطيف السماوى شبكة اقتناص انصراف النفس العاقلة الناطقة الملكوتية عن عالمها القدسى النورى الإلهى، وانجذابها إلى دار غربتها الظلمانية الداثرة الجسدانية، وانما عالمه وإقليمه عنصر الهواء الذى طباع جوهر مبدء الحرارة والرطوبة واللطافة، فليتعرف.

(۱) التفسير الكبير: ۱۴ / ۱۰۰

(۶۹۹)

صفحهمفاتيح البحث: يوم القيامة (۱)، الكذب، التكذيب (۱)، القبر (۱)

ثم قال لنا: ان عليا عليه السلام لما أراد الخروج من البصرة قام على أطرافها، ثم قال: لعنك الله يا أنتن الأرض ترابا وأسرعها خرابا وأشهدها عذابا فيك الداء الدوى قيل: وما هو يا أمير المؤمنين؟ قال: كلام القدر الذى فيه الفرية على الله، وبغضنا أهل البيت، وفيه سخط الله نبيه عليه السلام، وكذبهم علينا أهل البيت واستحلالهم الكذب علينا.

فى جويرية بن أسماء ۷۴۲ – محمد بن مسعود، قال: حدثنى إسحاق بن محمد البصرى، قال:

حدثنى على بن داود الحديد، عن حريز بن عبد الله، قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فدخل عليه حمران بن أعين وجويرية بن أسماء، قال، فتكلم أبو عبد الله عليه السلام بكلام فوقع عند جويرية أنه لحن، قال فقال له: أنت سيد بنى هاشم والمؤمل للأمور الجسام تلحن فى كلامك.

قال، فقال: دعنا من تيهك هذا، فلما خرجا، أما حمران فمؤمن لا يرجع أبدا، وأما جويرية فزنديق لا يفلح أبدا، فقتله هارون بعد ذلك.

فى جويرية بن أسماء قوله: دعنا من تيهك فى أكثر النسخ " من تيهك " بالتاء المثناة من فوق قبل الياء المثناة من تحت ثم الهاء، بمعنى الصلف والتصلف والكبر والتكبر من العلم أو المال، قاله فى القاموس وغيره (۱).

وفى نسخة " تنهيك " على التفعل من النهية والنهى بضمهما بمعنى العقل والمعرفة.

وفى نسخة أخرى عندى عتيقة على الهامش " تهتك " تفعلا من الهتكة، ولست أستصوبها.

(۱) القاموس: ۴ / ۲۸۲

(۷۰۰)

صفحهمفاتيح البحث: إسحاق بن محمد البصرى (۱)، جويرية بن أسماء (۲)، حريز بن عبد الله (۱)، أبو عبد الله (۱)، مدينة البصرة (۱)، بنو هاشم (۱)، محمد بن مسعود (۱)

فى بشار الشعيرى ۷۴۳ – حمدويه، قال: حدثنا يعقوب، عن ابن أبى عمير، عن على بن يقطين، عن المداينى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال، قال لى: يا مرازم من بشار؟ قلت بياع الشعير، قال: لعن الله بشارا، قال، ثم قال لى: يا مرازم قل لهم ويلكم توبوا إلى الله فإنكم كافرون مشركون.

۷۴۴ – حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدثنا محمد بن عيسى، عن صفوان، عن مرازم، قال قال لى أبو عبد الله عليه السلام: تعرف مبشر بشر، بتوهم الاسم قال: الشعيرى، فقلت: بشار؟ قال بشار، قلت: نعم جار لى، قال: إن اليهود قالوا ووحدوا الله، وان النصارى قالوا ووحدوا الله، وأن بشارا قال قولا عظيما، إذا قدمت الكوفة فأته وقل له: يقول لك جعفر يا كافر يا فاسق يا مشرك أنا برئ منك.

قال مرازم: فلما قدمت الكوفة فوضعت متاعى وجئت إليه فدعوت الجارية، فقلت قولى لأبى إسماعيل هذا مرازم فخرج إلى فقلت له:

يقول لك جعفر بن محمد يا كافر يا فاسق يا مشرك أنا برئ منك، فقال لى وقد ذكرنى سيدى، قال، قلت: نعم ذكرك بهذا الذى قلت لك، فقال: جزاك الله خيرا وفعل بك وأقبل يدعو لى، ومقالة بشار هى مقالة العلياوية، يقولون إن عليا عليه السلام هرب وظهر بالعلوية الهاشمية، وأظهر أنه عبده ورسوله بالمحمدية، فوافق أصحاب أبى الخطاب فى أربعة أشخاص على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وأن معنى الاشخاص الثلاثة فاطمة والحسن والحسين تلبيس، والحقيقة شخص على، لأنه أول هذه الاشخاص فى الأمة.

وأنكروا شخص محمد عليه السلام وزعموا أن محمدا عبد ع وع ب وأقاموا محمدا

فى بشار الشعيرى قوله رحمه الله: ع وع ب "ع " رمز كناية عن على عليه السلام و "ب " عن الرب.

(۷۰۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، مدينة الكوفة (۲)، ابن أبى عمير (۱)، أبو عبد الله (۱)، بشار الشعيرى (۱)، محمد بن عيسى (۱)، جعفر بن محمد (۱)

من هم المخمسة؟

مقام ما أقامت المخمسة سلمان وجعلوه رسولا لمحمد صلوات الله عليه، فوافقوهم فى الاباحات والتعطيل والتناسخ، والعليائية سمتها المخمسة العليائية، وزعموا أن بشارا الشعيرى لما أنكر ربوبية محمد وجعلها فى على وجعل محمدا عبد على وأنكر رسالة سلمان: مسخ فى صدره ظير يقال له علياء يكون فى البحر، فلذلك سموهم العليائية.

۷۴۵ – وحدثنى الحسين بن الحسن بن بندار، قال: حدثنى سعد بن عبد الله ابن أبى خلف القمى، قال: حدثنى محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، والحسن ابن موسى الخشاب، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام: ان بشار الشعيرى شيطان بن شيطان خرج من البحر فأغوى أصحابى.

۷۴۶ – سعد، قال حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن إسحاق ابن عمار، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام لبشار الشعيرى: اخرج عنى لعنك الله، لا والله لا يظلنى وإياك سقف بيت أبدا، فلما خرج قال:: ويله ألا قال بما قالت اليهود، ألا قال بما قالت النصارى، ألا قال بما قالت المجوس، أو بما قالت الصابية، والله ما صغر الله تصغير هذا الفاجر أحد، أنه شيطان ابن شيطان خرج من البحر ليغوى

قوله رحمه الله: سمتها المخمسة المخمسة طائفة من الغلاة يقولون بالتخميس، ومعناه عندهم لعنهم الله أن سلمان وأبا ذر والمقداد وعمارا وعمرو بن أمية الضميرى، هم الخمسة الموكلون لمصالح العالم.

وأبو القاسم على بن أحمد الكوفى المخمس الغالى صنف فى ذلك كتابا وأظهر فيه بدعا ومقالات فاسدة.

قوله: ألا بفتح الهمزة وتشديد اللام بمعنى هلا.

(۷۰۲)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، محمد بن الحسين بن أبى الخطاب (۱)، محمد بن عيسى بن عبيد (۱)، صفوان بن يحيى (۱)، أبو عبد الله (۲)، الحسين بن الحسن (۱)، سعد بن عبد الله (۱)، إسحاق بن عمار (۱)، بشار الشعيرى (۲)، الإقامة (۱)

أصحابى وشيعتى، فاحذروه وليبلغ الشاهد الغائب، أنى عبد ابن عبد، قن ابن أمة ضمتنى الأصلاب والأرحام، وأنى لميت وأنى لمبعوث ثم موقوف، ثم مسؤول والله لاسألن عما قال فى هذا الكذاب، وادعاه على يا ويله ماله أرعبه الله، فلقد أمن على

قوله عليه السلام: عبد ابن عبد عبد وقن مرفوعان للخبرية بالتنوين على التوصيف لا بالضم على الإضافة، والقن بالقاف المكسورة والنون المشددة وهو المتمحض في العبودة والرق.

قال في المغرب: القن من العبيد الذي ملك هو وأبواه، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث، وقد جاء قنان أقنان أقنة، أما أمة قنة فلم نسمعه، وعن ابن الأعرابي عبد قن أي خالص العبودة. وعلى هذا صح قول الفقهاء لانهم يعنون به خلاف المدبر والمكاتب.

قوله عليه السلام: يا ويله " الويل " الحزن والنكال والهلاك. والهاء هنا للضمير لا للسكت.

والمعنى: يا ويل بشار أحضر فقد حان حينك وآن أبانك وجاء أوانك.

وقد يستعمل باللام فيقال له: الويل ويكون في معنى الشتم والدعاء عليه بالهلاك.

قال صاحب الكشاف في الفائق: ويح وويب وويس ثلاثتها في معنى الترحم، وأما ويل فشتم ودعاء بالهلكة، وعن الفراء أن الويل كلمة شتم ودعاء سوء، وقد استعملتها العرب استعمال قاتله الله في موضع الاستعجاب، ثم استعظموه فكنوا منها بويح وويب وويس، كما كنوا عن جوع له بجوسا وجودا.

قوله عليه السلام: أرعبه الله الارعاب أفعال من الرعب، أي أوقعه الله في الرعب والخوف والفزع والقلق.

(٧٠٣)

صفحهمفاتيح البحث: الصّلب (١)

فراشه وافزعني وأقلقني عن رقادي، أو تدرون اني لم أقول ذلك؟ أقول ذلك لكي استقر في قبري.

في سفيان بن مصعب العبدي أبي محمد ٧٤٧ - محمد بن مسعود، قال: حدثني حمدان بن أحمد الكوفي، قال:

حدثني أبو داود سليمان بن سفيان المسترق، عن سيف بن مصعب العبدي، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: قل شعرا تنوح به النساء.

٧٤٨ - نصر بن الصباح، قال: حدثنا إسحاق بن محمد البصري، قال:

حدثني محمد بن جمهور، قال: حدثني أبو داود المسترق، عن علي بن النعمان، عن سماعة، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: يا معشر الشيعة علموا أولادكم شعر العبدي فإنه على دين الله.

قال أبو عمرو: في أشعاره ما يدل على أنه كان من الطيارة.

في عبد الله بن يحيى الكاهلي ٧٤٩ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال: زعم ابن أخي الكاهلي أن أبا الحسن الأول عليه السلام قال لعلي: اضمن لي الكاهلي وعياله أضمن لك الجنة.

ما روى في داود الرقي ٧٥٠ - حدثني حمدويه وإبراهيم ومحمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أنزلوا داود الرقي مني بمنزلة المقداد من رسول الله صلى الله عليه وآله.

٧٥١ - علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن أبي عبد الله البرقي_____________________________

قوله عليه السلام: أو تدرون بواو الزينة المفتوحة بعد همزة الاستفهام.

وفي نسخة " أتدرون " باسقاط الواو.

ونسخة أخرى " وتدرون " باسقاط الهمزة.

(٧٠٤)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عبد الله بن يحيى الكاهلي (١)، إسحاق بن محمد البصري (١)، أبو داود المسترق (١)، سيف بن مصعب العبدي (١)، سليمان بن سفيان (١)، عبد الله البرقي (١)، أبو عبد الله (٢)، داود الرقي (٢)، سفيان بن مصعب (١)، محمد بن جمهور (١)، محمد بن عيسى (٢)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن مسعود (٢)، علي بن

محمد (۲)

رفعه، قال، نظر أبو عبد الله عليه السلام إلى داود الرقى وقد ولى، فقال: من سره أن ينظر إلى رجل من أصحاب القائم عليه السلام فلينظر إلى هذا.

وقال في موضع آخر: أنزلوه فيكم بمنزلة المقداد رحمه الله.

في إسحاق وإسماعيل ابني عمار ۷۵۲ – محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني محمد ابن عيسى، عن زياد القندى، قال، كان أبو عبد الله عليه السلام إذا رأى إسحاق بن عمار وإسماعيل بن عمار، قال: وقد يجمعهما لأقوام، يعني الدنيا والآخرة.

في الحسن بن خنيس ۷۵۳ – محمد بن مسعود، قال: حدثني حمدويه، قال: حدثني الحسين بن موسى، عن جعفر بن محمد الخثعمي، عن إبراهيم بن عبد الحميد الصنعاني، عن أبي أسامة الشحام، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ مر الحسن بن خنيس، فقال أبو عبد الله عليه السلام: نحب هذا؟ هذا من أصحاب أبي عليه السلام.

وبهذا الاسناد عن إبراهيم، عن رجل، عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام قالا: ينبغي للرجل أن يحفظ أصحاب أبيه، فان بره بهم بره بوالديه.

في علي بن أبي حمزة البطايني ۷۵۴ – محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، قال: حدثني أبو داود المسترق، عن علي بن أبي حمزة، قال، قال أبو الحسن موسى عليه السلام: يا علي أنت وأصحابك شبه الحمير.

۷۵۵ – قال ابن مسعود، قال أبو الحسن علي بن الحسن بن فضال: علي بن أبي حمزة كذاب متهم.

وروى أصحابنا أن أبا الحسن الرضا عليه السلام قال بعد موت ابن أبي حمزة:

انه أقعد في قبره فسئل عن الأئمة عليهم السلام بأسمائهم حتى انتهى إلى فسئل فوقف،

(۷۰۵)

صفحهمفاتيح البحث: أصحاب الإمام المهدي عجل الله فرجه (۱)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن علي المجتبى عليهما السلام (۱)، علي بن أبي حمزة البطائني (۲)، إبراهيم بن عبد الحميد الصنعاني (۱)، علي بن الحسن بن فضال (۱)، إسماعيل بن عمار (۱)، ابن أبي حمزة (۱)، أبو عبد الله (۳)، إسحاق بن عمار (۱)، زياد القندي (۱)، الحسن بن خنيس (۲)، داود الرقي (۱)، علي بن الحسن (۱)، محمد بن مسعود (۳)، محمد بن نصير (۱)، جعفر بن محمد (۱)، القبر (۱)

فضرب على رأسه ضربة امتلاء قبره نارا.

۷۵۶ – قال ابن مسعود: سمعت علي بن الحسن بن أبي حمزة كذاب ملعون، قد رويت عنه أحاديث كثيرة، وكتبت تفسير القرآن كله من أوله إلى آخره، الا أني لا أستحل أن أروى عنه حديثا واحدا.

۷۵۷ – حمدان بن أحمد قال: حدثنا معاوية بن حكيم، عن أبي داود المسترق، عن عقبة بياع القصب، عن علي بن أبي حمزة، قال، قال أبو الحسن يعني الأول عليه السلام: يا علي أنت وأصحابك أشباه الحمير.

۷۵۸ – علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن محمد، عن محمد بن علي الهمداني، عن رجل، عن علي بن أبي حمزة، قال: شكوت إلى أبي الحسن عليه السلام وحدثته بالحديث عن أبيه وعن جده، فقال: يا علي هكذا قال أبي وجدي عليهما السلام قال:

فبكيت، ثم قال: أو قد سألت الله لك أو أسأله لك في العلانية أن يغفر لك.

۷۵۹ – علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: مات أبو الحسن عليه السلام وليس من قوامه أحد الا وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم

موته، وكان عند على بن أبى حمزة ثلاثون ألف دينار.

۷۶۰ – على بن محمد، قال: حدثنى محمد بن أحمد، عن أبى عبد الله الرازى، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، عن محمد بن الفضيل، عن أبى الحسن عليه السلام قال، قلت: جعلت فداك انى خلفت ابن أبى حمزة وابن مهران وابن أبى سعيد أشد أهل الدنيا عداوة لله تعالى.

قال، فقال: ما ضرك من ضل إذا اهتديت، انهم كذبوا رسول الله صلى الله عليه وآله وكذبوا أمير المؤمنين وكذبوا فلانا وفلانا وكذبوا جعفرا وموسى، ولى بآبائى عليهم السلام أسوة.

قلت جعلت فداك انا نروى أنك قلت لابن مهران أذهب الله نور قلبك وأدخل

(۷۰۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۲)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعانى (۱)، على بن أبى حمزة البطائنى (۳)، أحمد بن محمد بن أبى نصر (۱)، الحسن بن أبى حمزة (۱)، ابن أبى حمزة (۱)، ابن أبى سعيد (۱)، أحمد بن الحسين (۱)، أحمد بن الفضل (۱)، محمد بن الفضيل (۱)، محمد بن جمهور (۱)، محمد بن أحمد (۲)، على بن محمد (۳)، محمد بن على (۱)، محمد بن محمد (۱)، القبر (۱)، الموت (۱)، الفدية، الفداء (۲)

الفقر بيتك.

فقال: كيف حاله وحال بزه؟ قلت: يا سيدى أشد حال هم مكروبون وببغداد لم يقدر الحسين أن يخرج إلى العمرة، فسكت، وسمعته يقول فى ابن أبى حمزة:

أما استبان لكم كذبه؟ أليس هو الذى يروى أن رأس المهدى يهدى إلى عيسى بن موسى وهو صاحب السفيانى؟ وقال: ان أبا الحسن يعود إلى ثمانية أشهر؟

فى ابن أبى حمزة الثمالى والحسين ومحمد أخويه وابنه ۷۶۱ – قال أبو عمرو: سألت أبا الحسن حمدويه بن نصير، عن على بن أبى حمزة الثمالى والحسين بن أبى حمزة ومحمد أخويه وابنه؟ فقال: كلهم ثقات فاضلون.

فى عبد الخالق ۷۶۲ – عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى، قال: حدثنى أبى، عن إسماعيل ابن عبد الخالق، قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام أبى فقال صلى الله على أبيك ثلاثا فى عمار الساباطى ۷۶۳ – على بن محمد، قال حدثنى محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم ابن هاشم، عن عبد الرحمن بن حماد الكوفى، عن مروك، قال، قال لى أبو الحسن

فى على بن أبى حمزة قوله (ع): وحال بزه بفتح الموحدة وتشديد الزاى، يعنى حال تجارته وأمتعته التى يتجر بها.

فى المغرب: عن ابن دريد البز متاع البيت من الثياب خاصة، وعن الليث ضرب من الثياب، ومنه أبتز جاريته إذا جردها من ثيابها، وعن ابن الأنبارى رجل حسن البز اى الثياب، وعن الجوهرى هو من الثياب امتعة البزاز والبزازة حرفته وقال محمد: فى السير البز عند أهل الكوفة ثياب الكتان والقطن لا الصوف والخز.

(۷۰۷)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى (۱)، ابن أبى حمزة الثمالى (۱)، محمد بن أحمد بن يحيى (۱)، الحسين بن أبى حمزة (۱)، عمار الساباطى (۱)، ابن أبى حمزة (۱)، أبو عبد الله (۱)، حمدويه بن نصير (۱)، على بن محمد (۱)

الأول عليه السلام انى استوهبت عمار الساباطى من ربى، فوهبه لى.

فى عامر بن جذاعة وحجر بن زائدة ۷۶۴ – على بن محمد، قال: حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين ابن سعيد، يرفعه، عن عبد الله بن الوليد، قال، قال لى أبو عبد الله عليه السلام: ما تقول فى المفضل؟ قلت: وما عسيت أن أقول فيه بعد ما سمعت منك، فقال:

رحمه الله لكن عامر بن جذاعة وحجر بن زائدة أتيانى فعاباه عندى، فسألتهما الكف عنه فلم يفعلا، ثم سألتهما أن يكفا عنه وأخبرتهما بسرورى بذلك فلم يفعلا فلا غفر الله لهما.

فى داود بن كثير الرقى أيضا ۷۶۵ – حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز، عن بعض أصحابنا، عن داود بن كثير الرقى، قال، قال لى أبو عبد الله عليه السلام: يا داود إذا حدثت عنا بالحديث فاشتهرت به فأنكره.

قال نصر بن صباح: عاش داود بن كثير الرقى إلى وقت الرضا عليه السلام.

۷۶۶ – طاهر بن عيسى، قال: حدثنى الشجاعى، عن الحسين بن بشار، عن داود الرقى، قال: قال لى داود: ترى ما تقول الغلاة الطيارة وما يذكرون عن شرطة الخميس عن أمير المؤمنين عليه السلام وما يحكى أصحابه عنه فذلك والله أرانى أكبر منه، ولكن أمرنى أن لا أذكره لاحد.

قال: وقلت له انى قد كبرت ودق عظمى أحب أن يختم عمرى بقتل فيكم فقال:

وما من هذا بد ان لم يكن فى العاجلة يكون فى الأجلة.

ذكر أبو سعيد بن رشيد الهجرى، ان داود دخل على أبى عبد الله عليه السلام فقال:

يا داود كذب والله أبو سعيد.

قال أبو عمرو: يذكر الغلاة أنه من أركانهم، وقد يروى عنه المناكير من الغلو، وينسب إليه أقاويلهم ولم أسمع أحدا من مشايخ العصابة يطعن فيه ولا عثرت من الرواية على شئ غير ما أثبته فى هذا الباب.

(۷۰۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، عبد الله بن الوليد (۱)، أحمد بن محمد بن عيسى (۱)، عمار الساباطى (۱)، عمر بن عبد العزيز (۱)، أبو عبد الله (۲)، طاهر بن عيسى (۱)، الحسين بن بشار (۱)، عامر بن جذاعة (۲)، حجر بن زائدة (۲)، داود بن كثير (۳)، رشيد الهجرى (۱)، داود الرقى (۱)، محمد بن عيسى (۱)، محمد بن مسعود (۱)، نصر بن صباح (۱)، على بن محمد (۱)، الكذب، التكذيب (۱)، القتل (۱)

فى إسحاق وإسماعيل ابنى عمار أيضا ۷۶۷ – حمدويه وإبراهيم، قالا: حدثنا أيوب، عن ابن المغيرة، عن على ابن إسماعيل بن عمار، عن إسحاق، قال، قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ان لنا أموالا ونحن نعامل الناس، وأخاف أن حدث أن تغرق أموالنا؟ قال، فقال له: أجمع مالك فى كل شهر ربيع، قال على بن إسماعيل: فمات إسحاق فى شهر ربيع.

۷۶۸ – نصر بن الصباح، قال: حدثنى سجادة، قال: حدثنا محمد بن وضاح، عن إسحاق بن عمار، قال: كنت عند أبى الحسن عليه السلام جالسا حتى دخل عليه رجل من الشيعة، فقال له يا فلان جدد التوبة، أو أحدث عبادة فإنه لم يبق من أجلك الا شهر، قال إسحاق، فقلت فى نفسى واعجباه كأنه يخبرنا أنه يعلم آجال شيعته أو قال آجالنا.

قال: فالتفت إلى مغضبا، فقال: يا إسحاق وما تنكر من ذلك، وقد كان الهجرى مستضعفا، وكان عنده علم المنايا، والامام أولى بذلك من رشيد الهجرى، يا إسحاق اما أنه قد بقى من عمرك سنتان، أما أنه يتشتت أهل بيتك تشتتا قبيحا، ويفلس عيالك افلاسا شديدا.

۷۶۹ – جعفر بن معروف، قال: حدثنى أبو الحسن الرازى، قال: حدثنى إسماعيل بن مهران، قال: حدثنى محمد بن سليمان الديلمى، قال قال إسحاق بن عمار، لما كثر مالى أجلست على بابى بوابا يرد عنى فقراء الشيعة، قال فخرجت إلى مكة فى تلك السنة فسلمت على أبى عبد الله عليه السلام فرد على بوجه قاطب غير مسرور، فقلت: جعلت فداك ما الذى غير حالى عندك قال: الذى غيرك للمؤمنين، قلت:

جعلت فداك والله انى لاعلم أنهم على دين الله، ولكن خشيت الشهرة على نفسى.

قال: يا إسحاق أما علمت أن المؤمنين إذا التقيا فتصافحا بين ابهاميهما مائة رحمة، تسعة وتسعون منها لاشدهما حبا لصاحبه، فإذا اعتنقا

غمرتهما الرحمة، فإذا التثما لا يريدان بذلك الا وجه الله قيل لهما غفرا لكما، فإذا جلسا يتساءلان قالت

(۷۰۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)، محمد بن سليمان الديلمى (۱)، أبو الحسن الرازى (۱)، إسماعيل بن مهران (۱)، إسماعيل بن عمار (۱)، على بن إسماعيل (۱)، إسحاق بن عمار (۱)، ابن المغيرة (۱)، رشيد الهجرى (۱)، محمد بن وضاح (۱)، جعفر بن معروف (۱)، الفدية، الفداء (۲)

الحفظة بعضها لبعض اعتزلوا بنا عنهما فان لهما سرا وقد ستره الله عليهما.

قلت: جعلت فداك وتسمع الحفظة قولهما ولا تكتبه، وقد قال الله عز وجل " ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد (" ۱) قال فنكس رأسه طويلا ثم رفعه وقد فاضت دموعه على لحيته وهو يقول: يا إسحاق إن كانت الحفظة لا تسمعه ولا تكتبه فقد يسمعه ويعلمه الذى يعلم السر وأخفى، يا إسحاق فخف الله كأنك تراه فان شككت فى أنه يراك فقد كفرت، وان أيقنت أنه يراك. ثم برزت له بالمعصية فقد جعلت فى حد أهون الناظرين إليك.

فى سنان وعبد الله ابنه ۷۷۰ – أبو الحسن بن أبى طاهر، قال: حدثنى محمد بن يحيى الفارسى قال:

حدثنى مكرم بن بشر، عن الفضل بن شاذان، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، وكان رحمه الله من ثقات رجال أبى عبد الله عليه السلام، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه أنا مع أبى، فقال: يا عبد الله الزم أباك فان أباك لا يزداد على الكبر الا كبرا.

۷۷۱ – حدثنى محمد بن قولويه، قال: حدثنى سعد بن عبد الله أبى خلف، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى، عمن ذكره، عن عمر بن يزيد، قال، سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول، وذكر عبد الله بن سنان، فقال: أما أنه يزيد على السن خيرا، وكان عبد الله بن سنان مولى قريش على خزائن المنصور والمهدى.

فى عجلان أبى صالح ۷۷۲ – محمد بن مسعود، قال: سمعت على بن الحسن بن على بن فضال يقول: يا عجلان أبو صالح ثقة، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: يا عجلان كأنى أنظر إليك إلى جنبى والناس يعرضون على.

(۱) سورة ق: ۱۸

(۷۱۰)

صفحهمفاتيح البحث: على بن الحسن بن على بن فضال (۱)، أبو الحسن بن أبى طاهر (۱)، محمد بن يحيى الفارسى (۱)، محمد بن أحمد بن يحيى (۱)، عبد الله بن سنان (۳)، عجلان أبو صالح (۱)، أبو عبد الله (۱)، الحسن بن الحسين (۱)، الفضل بن شاذان (۱)، سعد بن عبد الله (۱)، محمد بن قولويه (۱)، عمر بن يزيد (۱)، محمد بن مسعود (۱)، الفدية، الفداء (۱)، سورة ق (۱)

فى يسار بن بشار ۷۷۳ – أبو عمرو: قال حدثنى محمد بن مسعود، قال سألت على بن الحسن، عن يسار بن بشار الذى يروى عنه أبان بن عثمان؟ قال: هو خير من أبان وليس به بأس.

فى أبى خالد القماط ۷۷۴ – قال أبو عمرو: حدثنى محمد بن مسعود، قال، كتب إلى أبو عبد الله، يذكر عن الفضل، قال: حدثنى محمد بن جمهور القمى، عن يونس بن عبد الرحمن عن على بن رئاب، عن أبى خالد القماط، قال، قال لى رجل من الزيدية أيام زيد:

ما منعك أن تخرج مع زيد؟ قال، قلت له: إن كان أحد فى الأرض مفروض الطاعة فالخارج قبله هالك، وإن كان ليس فى الأرض مفروض الطاعة، فالخارج والجالس موسع لهما، فلم يرد على شيئا.

قال فمضيت من فورى إلى أبى عبد الله عليه السلام فأخبرته بما قال لى الزيدى، وبما قلت له، وكان متكئا فجلس، ثم قال أخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وشماله ومن فوقه ومن تحته، ثم لم تجعل له مخرجا.

قال حمدويه: واسم أبى خالد القماط: يزيد.

۷۷۵ – حدثنى على بن محمد بن قتيبة النيشابورى، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، قال: حدثنى أبى، قال: حدثنى محمد بن جمهور القمى، عن يونس بن عبد الرحمن عن على بن رئاب، عن أبى خالد القماط، وذكر مثل ما روى محمد بن مسعود عن أبى عبد الله بن نعيم الشاذانى، مثله سواء.

فى ثعلبة بن ميمون ۷۷۶ – ذكر حمدويه، عن محمد بن عيسى، أن ثعلبة بن ميمون مولى محمد ابن قيس الأنصارى، وهو ثقة خير فاضل مقدم معلوم فى العلماء والفقهاء الأجلة من هذه العصابة.

(۷۱۱)

صفحهمفاتيح البحث: على بن محمد بن قتيبة النيشابورى (۱)، أبو عبد الله (۱)، أبان بن عثمان (۱)، ثعلبة بن ميمون (۲)، على بن رئاب (۲)، على بن الحسن (۱)، محمد بن جمهور (۲)، محمد بن عيسى (۱)، محمد بن مسعود (۲)، الهلاك (۱)

فى الأشاعثة ۷۷۷ – محمد بن الحسن، ابن عثمان بن حماد، قال: حدثنا محمد بن يزداد، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن بعض أصحابنا، ان رجلين من ولد الأشعث استأذنا على أبى عبد الله فلم يأذن لهما، فقلت: ان لهما ميلا ومودة لكم، فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله لعن أقواما، فجرى اللعن فيهم وفى أعقابهم إلى يوم القيامة.

ما روى فى شهاب بن عبد ربه وعبد الخالق وأخويه ۷۷۸ – قال أبو عمر: شهاب وعبد الرحيم وعبد الخالق ووهب ولد عبد ربه من موالى بنى أسد من صلحاء الموالى.

۷۷۹ – حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى عبد الله بن محمد، قال:

حدثنى أبى، عن إسماعيل بن عبد الخالق، قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام أبى فقال:

صلى الله على أبيك ثلاثا.

۷۸۰ – محمد بن مسعود، قال: حدثنى جبريل بن أحمد، قال: حدثنى محمد ابن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن مسمع كردين أبى سيار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وأما شهاب فإنه شر من الميتة والدم ولحم الخنزير.

حمدويه بن نصير، ذكر عن بعض مشايخه قال: شهاب بن عبد ربه خير فاضل.

۷۸۱ – حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد، قال: حدثنى أحمد بن محمد، عن فضيل، عن شهاب، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: كيف أنت إذا نعانى إليك محمد بن سليمان، فانى يوما بالبصرة عند محمد بن سليمان، إذ القى إلى كتابا وقال أعظم الله أجرك فى جعفر بن محمد، فذكرت الكلام فخنقتنى العبرة.

(۷۱۲)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، إسماعيل بن عبد الخالق (۱)، شهاب بن عبد ربه (۲)، عبد الله بن محمد (۱)، أبو عبد الله (۲)، حمدويه بن نصير (۱)، الحسن بن موسى (۱)، عثمان بن حماد (۱)، محمد بن سليمان (۲)، بنو أسد (۱)، محمد بن الحسن (۱)، أحمد بن محمد (۱)، محمد بن مسعود (۳)، على بن محمد (۱)، جعفر بن محمد (۱)، مسمع كردين (۱)

۷۸۲ – حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى عبد الله بن محمد، قال: حدثنى الوشاء، عن محمد بن الفضيل، عن شهاب، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: يا شهاب كيف أنت إذا نعانى إليك محمد بن سليمان، فمكثت ما شاء الله، ثم إن محمد بن سليمان لقينى، فقال: يا شهاب عظم الله أجرك فى أبى عبد الله عليه السلام فكان سبب إقامة الناووسية على أبا عبد الله عليه السلام بهذا الحديث.

فى وهب بن عبد ربه وعبد الرحمن أخيه وإسماعيل بن عبد الخالق ۷۸۳ – حدثنى أبو الحسن حمدويه بن نصير، قال: سمعت بعض المشايخ يقول وسألته عن وهب وشهاب وعبد الرحمن بنى عبد ربه إسماعيل بن عبد الخالق ابن عبد ربه؟ قال: كلهم خيار فاضلون

كوفيون.

۷۸۴ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد، عن الحسن ابن علي الوشاء، عن إسماعيل بن عبد الخالق، قال، قال لي حسين بن زيد، أرسلني محمد بن عبد الله بن الحسن إلى أبي عبد الله عليه السلام يطلب منه راية رسول الله صلى الله عليه وآله العقاب، فقال: يا جارية هاتي.

في شهاب بن عبد ربه ۷۸۵ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن هشام عن شهاب بن عبد ربه، قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا شهاب يكثر المقيل في أهل بيت من قريش حتى يدعى الرجل منهم إلى الخلافة فيأباها، ثم قال: يا شهاب ولا تقل اني عنيت بني عمي هؤلاء فقال شهاب، أشهد أنه عناهم.

۷۸۶ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن الحسين بن بشار

(۷۱۳)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، عبد الله بن الحسن (ع) (۱)، إسماعيل بن عبد الخالق (۳)، شهاب بن عبد ربه (۲)، عبد الله بن محمد (۲)، وهب بن عبد ربه (۱)، أبو عبد الله (۲)، الحسن بن الحسين (۱)، حمدويه بن نصير (۱)، محمد بن إسماعيل (۱)، الحسين بن بشار (۱)، محمد بن الفضيل (۱)، محمد بن سليمان (۱)، علي بن الحكم (۱)، محمد بن عيسى (۱)، محمد بن أحمد (۱)، محمد بن مسعود (۴)، علي بن محمد (۲)، الشهادة (۱)، الإختيار، الخيار (۱)

الواسطي، عن داود الرقي، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر شهاب بن عبد ربه، فقال: والله الذي لا اله الا هو لأصلنه، والله الذي لا اله الا هو لأخبرنه.

۷۸۷ - محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد، قال: حدثني العباس بن عامر، عن أبي جميلة، عن شهاب بن عبد ربه، أنه ضربه محمد بن عبد الله بن الحسن نحوا من سبعين سوطا.

في أبي بكر الحضرمي وعلقمة ۷۸۸ - حدثني علي بن محمد بن قتيبة القتيبي، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، قال حدثني أبي، عن محمد بن جمهور، عن بكار بن أبي بكر الحضرمي قال:

دخل أبو بكر وعلقمة على زيد بن علي، وكان علقمة أكبر من أبي، فجلس أحدهما عن يمينه والاخر عن يساره، وكان بلغهما أنه قال ليس الامام منا من أرخى عليه ستره، انما الامام من شهر سيفه.

في أبي بكر الحضرمي أبو بكر هذا عبد الله بن محمد الحضرمي وأخوه علقمة بن محمد أكبر منه، كما ذكر في الحديث، ويستبين أنه في صحة الحديث واستقامة الاعتقاد كأخيه عبد الله الأصغر منه، وهما من أصحاب أبي جعفر الباقر وأبي عبد الله الصادق عليهما السلام.

وقد ذكرهما الشيخ في كتاب الرجال فقال في أصحاب الباقر صلوات الله عليه: علقمة بن محمد الحضرمي أخو أبي بكر الحضرمي.

وقال في أصحاب الصادق عليه السلام: عبد الله بن محمد أبو بكر الحضرمي الكوفي سمع من أبي الطفيل، تابعي روى عنهما عليهما السلام (۱).

قلت: وهو معروف الجلالة صحيح الحديث، وأما أخوه علقمة فممدوح حسن الحديث، ولنا في الرجال علقمة بن قيس من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وكان فقيها في دينه قاريا لكتاب الله عالما بالفرائض.

(۱) رجال الشيخ: ۱۲۹ و ۲۲۴

(۷۱۴)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن الحسن (ع) (١)، على بن محمد بن قتيبة (١)، بكار بن أبى بكر (١)، شهاب بن عبد ربه (١)، عبد الله بن محمد (١)، العباس بن عامر (١)، الفضل بن شاذان (١)، داود الرقى (١)، محمد بن جمهور (١)، زيد بن على (١)، محمد بن مسعود (١)، الضرب (١)

فقال له أبو بكر وكان أجرأهما: يا أبا الحسين أخبرنى عن على بن أبى طالب عليه السلام أكان أماما وهو مرخى عليه ستره أولم يكن إماما حتى خرج وشهر سفيه؟ قال وكان زيد تبصر الكلام، قال: فسكت فلم يجبه، فرد عليه الكلام ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبه بشئ.

وقد ذكر الحسن بن داود أنه قتل هو وأخوه أبى بن قيس بصفين (١)، وهو خطأ. والصواب ما رواه أبو عمرو الكشى فيما قد سبق فى أنه شهد صفين وأصيبت إحدى رجليه فعرج منها، وأما أخوه فقد قتل بصفين.

قال فى جامع الأصول: الحضرمى بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة منسوب إلى حضرموت بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن حمير، والى حضرموت اسم صقع المعروف، وقد جاء النسب إليه مركبا مثل نظائره مثل عبشمى وعبقسى وعبدرى فى النسب إلى عبد شمس وعبد قيس وعبد دار.

قوله: وكان زيد تبصر تبصر بفتح التاء المثناة من فوق والباء الموحدة واهمال الصاد المشددة على صيغة الماضى.

وفى بعض النسخ " تبصر " على صيغة المضارع تفعلا من البصر أو من البصيرة.

أى كان يطلب المباحثة ويحاور المحاورة والمناظرة، ويحب أن يرى مجلس الكلام والبحث، أو أنه كان يريد التبصر والتعرف فى البحث والبصيرة فى الكلام.

قال فى المغرب: أبصر الشئ رآه وتبصره طلب أن يراه.

والصواب عندى فى ضبط هذه اللفظ " ينضر " بضم ياء المضارعة وفتح النون واعجام الضاد المشددة المكسورة على التفعيل من النضرة والنضارة، أى كان يحبر الكلام تحبيرا ويحسنه تحسينا، فان النضرة فى اللغة غير مقصورة الاطلاق على حسن الوجه.

(١) رجال ابن داود: ٢٣٦

(٧١٥)

صفحهمفاتيح البحث: على بن أبى طالب (١)، كتاب رجال ابن داود (١)

فقال له أبو بكر: إن كان على بن أبى طالب إماما فقد يجوز أن يكون بعده امام مرخى عليه ستره، وإن كان على عليه السلام لم يكن إماما وهو مرخى عليه ستره فأنت ما جاء بك هيهنا، قال: فطلب إلى علقمة أن يكف عنه، فكف.

محمد بن مسعود، قال: كتب إلى الشاذانى أبو عبد الله، يذكر عن الفضل عن أبيه، مثله سواء.

٧٨٩ - حدثنى محمد بن مسعود: قال: حدثنى عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى، قال: حدثنى الوشاء، عمن يثق به يعنى أمه، عن خاله، قال، يقال له:

عمرو بن الياس، قال، دخلت أنا وأبى الياس بن عمرو، على أبى بكر الحضرمى وهو يجود بنفسه، قال: يا عمرو ليست هذه بساعة الكذب أشهد على جعفر بن محمد أنى سمعته يقول بهذا الامر.

٧٩٠ - أبو جعفر محمد بن على بن القاسم بن أبى حمزة القمى، قال، قال:

حدثنى محمد بن الحسن الصفار المعروف بممولة، قال: حدثنى عبد الله بن محمد ابن خالد؟ قال حدثنى الحسن ابن بنت الياس قال، دخلت على أبى بكر الحضرمى وهو يجود بنفسه، فقال لى: اشهد على جعفر بن محمد أنه قال: لا يدخل النار منكم أحد.

فى حبى أخت مسير ٧٩١ - حدثنى أبو محمد الدمشقى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن على بن عقبة، عن أبيه، عن ميسر، عن

أبى عبد الله عليه السلام قال: أقامت حبى أخت ميسر بمكة ثلاثين سنة أو أكثر حتى ذهب أهل بيتها وفنوا أجمعين الا قليلا، قال: فقال ميسر لأبى عبد الله عليه السلام: جعلت فداك أن أختى حبى قد أقامت بمكة حتى ذهب أهلها________________________،

قال فى المغرب: النضرة الحسن ونضر وجهه حسن ونضره الله، يتعدى ولا يتعدى، وعليه الحديث: نضر الله عبدا سمع مقالتى فوعاها، وعن الأزدى ليس هذا من الحسن فى الوجه، بل انما هو فى الجاه والقدر، وعن الأصمعى بالتشديد أى نعمه.

(۷۱۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، مدينة مكة المكرمة (۲)، عبد الله بن محمد بن خالد (۱)، الحسن ابن بنت إلياس (۱)، محمد بن على بن القاسم (۱)، أحمد بن محمد بن عيسى (۱)، محمد بن الحسن الصفار (۱)، على بن أبى طالب (۱)، إلياس بن عمرو (۱)، عبد الله بن محمد (۱)، أبو عبد الله (۱)، حبى أخت ميسر (۱)، على بن عقبة (۱)، محمد بن مسعود (۲)، جعفر بن محمد (۲)، الكذب، التكذيب (۱)، الفدية، الفداء (۱)، الشهادة (۱)، الجود (۲)، الإقامة (۲)، الجواز (۱)

وقرابتها تحزن عليها وقد بقى منهم بقية يخافون أن يذهبوا كما ذهب من مضى ولا يرونها، فلو قلت لها فإنها تقبل منك.

قال: يا ميسر دعها فإنه ما يدفع عنكم الا بدعائها، قال، فالح على أبى عبد الله عليه السلام قال لها: يا حبى ما يمنعك من مصلى على صلى الله عليه وآله الذى كان يصلى فيه على عليه السلام قال: فانصرفت.

فى عمرو بن حريث ۷۹۲ - جعفر بن أحمد بن أيوب، روى صفوان، عن عمرو بن حريث، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه وهو فى منزل أخيه عبد الله بن محمد، فقلت له:

جعلت فداك ما حولك إلى هذا المنزل؟ قال: طلب النزهة، قال، قلت: جعلت فداك الا أقص عليك دينى الذى أدين به؟ قال: بلى يا عمرو.

قلت: انى أدين الله بشهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من فى القبور، وأقام الصلاة، وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان، وحج البيت من استطاع إليه سبيلا، والولاية لعلى بن أبى طالب أمير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليهما، والولاية للحسن والحسين، والولاية لعلى بن الحسين، والولاية لمحمد بن على، ولك من بعده، وأنتم أئمتى عليه أحيى وعليه أموت وأدين الله به.

قال: يا عمرو وهذا والله دينى ودين آبائى الذى ندين الله به فى السر والعلانية فاتق الله وكف لسانك الا من خير، ولا تقل انى هديت نفسى بل الله هداك، فاد شكر ما أنعم الله عليك، ولا تكن ممن إذا أقبل طعن فى عينيه وإذا أدبر طعن فى قفاه، ولا تحمل الناس على كاهلك فإنه يوشك ان حملت الناس على كاهلك أن يصدعوا شعب كاهلك.

فى زكريا بن سابق أيضا ۷۹۳ - جعفر وفضالة، عن أبى الصباح، عن زكريا بن سابق، قال، وصفت الأئمة لأبى عبد الله عليه السلام حتى انتهيت إلى أبى جعفر عليه السلام، فقال: حسبك قد ثبت

(۷۱۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، شهر رمضان المبارك (۱)، جعفر بن أحمد بن أيوب (۱)، على بن أبى طالب (۱)، عبد الله بن محمد (۱)، زكريا بن سابق (۲)، على بن الحسين (۱)، عمرو بن حريث (۲)، محمد بن على (۱)، البعث، الإنبعاث (۱)، الفدية، الفداء (۱)، الحج (۱)، المنع (۱)، القبر (۱)، الصّلاة (۱)

الله لسانك وهدى قلبك.

فى إبراهيم المخارقى ۷۹۴ - جعفر بن أحمد، عن نوح بن إبراهيم المخارقى، قال، وصفت الأئمة لأبى عبد الله عليه السلام، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا رسول الله، وأن عليا امام، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم على بن الحسين، ثم

محمد بن علی، ثم أنت، فقال: رحمک الله، ثم قال: اتقوا الله اتقوا الله، علیکم بالورع وصدق الحدیث وأداء الأمانة وعفة البطن والفرج.

فی منصور بن حازم ۷۹۵ – جعفر بن أحمد بن أیوب، عن صفوان، عن منصور بن حازم، قال قلت لأبی عبد الله علیه السلام: ان الله أجل وأکرم من أن یعرف بخلقه، بل الخلق یعرفون بالله، قال: صدقت.

قال، قلت: ان من عرف أن له ربا فقد ینبغی أن یعرف أن لذلک الرب رضا وسخطا وأنه لا یعرف رضاه وسخطه الا برسول لمن لم یأته الوحی، فینبغی أن یطلب الرسل فإذا لقیهم عرف أنهم الحجة، وأن لهم الطاعة المفترضة، فقلت للناس: ألیس یعلمون أن رسول الله صلی الله علیه وآله کان هو الحجة من الله علی خلقه؟ قالوا: بلی.

قلت: فحین مضی رسول الله صلی الله علیه وآله من کان الحجة، قالوا: القرآن، فنظرت فی القرآن فإذا هو یخاصم به المرجی والقدری والزندیق الذی لا یؤمن به حتی یغلب الرجال بخصومته فعرفت أن القرآن لا یکون حجة الا بقیم، ما قال فیه من شئ کان حقا.

فقلت لهم: من قیم القرآن؟ فقالوا: ابن مسعود قد کان یعلم وعمر یعلم وحذیفة، قلت: کله؟ قالوا: لا: فلم أجد أحدا، فقالوا: إنه ما کان یعرف ذلک کله الا علی علیه السلام، وإذا کان الشئ بین القوم وقال هذا لا أدری وقال هذا لا أدری وقال هذا لا أدری، وقال هذا أدری ولم ینکر علیه، کان القول قوله.

وأشهد أن علیا علیه السلام کان قیم القرآن وکانت طاعته مفترضة، وکان حجة علی

(۷۱۸)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، یوم عرفة (۱)، جعفر بن أحمد بن أیوب (۱)، علی بن الحسین (۱)، منصور بن حازم (۲)، جعفر بن أحمد (۱)، القرآن الکریم (۵)، الحج (۲)، الشراکة، المشارکة (۱)، الشهادة (۱)، الأمانة، الإئتمان (۱)

الناس بعد رسول الله صلی الله علیه وآله، وأنه ما قال فی القرآن فهو حق، فقال رحمک الله.

فقلت: ان علیا علیه السلام لم یذهب حتی ترک حجة من بعده کما ترک رسول الله صلی الله علیه وآله وأن الحجة بعد علی الحسن بن علی، وأشهد علی الحسن أنه کان حجة، وأن طاعته مفروضة، فقال، رحمک الله، وقبلت رأسه وقلت، أشهد علی الحسن أنه لم یذهب حتی ترک حجة من بعده، کما ترک أبوه وجده، وأن الحجة بعد الحسن الحسین، وکانت طاعته مفروضة، فقال: رحمک الله وقبلت رأسه.

وقلت: أشهد علی الحسین أنه لم یذهب حتی ترک حجة من بعده، وأن الحجة من بعده علی بن الحسین، وکانت طاعته مفروضة، فقال رحمک الله وقبلت رأسه.

وقلت: وأشهد أن علی بن الحسین لم یذهب حتی ترک حجة من بعده، وأن الحجة من بعده محمد بن علی أبو جعفر، وکانت طاعته مفترضة، فقال:

رحمک الله.

فقلت: أعطنی رأسک أقبله، فضحک فقلت: أصلحک الله، وقد علمت أن أباک لم یذهب حتی ترک حجة من بعده کما ترک أبوه، وأشهد بالله أنک أنت الحجة وأن طاعتک مفترضه، فقال: کف رحمک الله قلت أعطنی رأسک أقبله فقبلت رأسه، فضحک، ثم قال: سلنی عما شئت فلا أنکرک بعد الیوم أبدا.

فی خالد البجلی ۷۹۶ – جعفر بن أحمد، عن جعفر بن بشیر، عن أبی سلمة الجمال، قال دخل خالد البجلی علی أبی عبد الله علیه السلام وأنا عنده، فقال له: جعلت فداک أنی أرید أن أصف لک دینی الذی أدین الله به، وقد قال له قبل ذلک: انی أرید أن أسألک؟

فقال له: سلني فوالله لا تسألني عن شئ الا حدثتك به على حده لا أكتمك.

قال: إن أول ما أبدء أني أشهد أن لا إله إلا الله وحده ليس اله غيره، قال، فقال أبو عبد الله عليه السلام: كذلك ربنا ليس معه اله غيره، ثم قال وأشهد أن محمدا

(٧١٩)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، محمد بن على أبو جعفر (١)، أبو عبد الله (١)، على بن الحسين (٢)، الحسن بن على (١)، خالد البجلى (٢)، جعفر بن أحمد (١)، جعفر بن بشير (١)، القرآن الكريم (١)، الحج (۶)، الفدية، الفداء (١)، الشهادة (٣)

عبده ورسوله، قال، فقال أبو عبد الله: كذلك محمد عبد الله مقر له بالعبودية ورسوله إلى خلقه.

ثم قال: وأشهد أن عليا عليه السلام كان له من الطاعة المفروضة على العباد مثل ما كان لمحمد صلى الله عليه وآله على الناس قال: كذلك كان عليه السلام.

قال: وأشهد أنه كان للحسن بن على بعد على عليه السلام من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لمحمد وعلى صلوات الله عليهما، فقال: كذلك كان الحسن.

قال: وأشهد أنه كان للحسين من الطاعة الواجبة على الخلق بعد الحسن ما كان لمحمد وعلى والحسن عليهم السلام قال: فكذلك كان الحسين، قال: وأشهد أن على ابن الحسين كان له من الطاعة الواجبة على جميع الخلق كما كان للحسين عليه السلام قال: فقال: كذلك كان على بن الحسين.

قال: وأشهد أن محمد بن على كان له من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لعلى بن الحسين، قال فقال: كذلك كان محمد بن على قال: وأشهد أنك أورثك الله ذلك كله.

قال، فقال أبو عبد الله عليه السلام: حسبك أسكت الان فقد قلت حقا، فسكت، فحمد الله وأثنى عليه.

ثم قال: ما بعث الله نبيا له عقب وذرية الا أجرى لاخرهم مثل ما أجرى لأولهم، وانا لحق ذرية محمد صلى الله عليه وآله أجرى لآخرنا مثل ما أجرى لأولنا، ونحن على منهاج نبينا عليه السلام لنا مثل ماله من الطاعة الواجبة.

ما روى في يوسف ٧٩٧ - جعفر بن أحمد بن الحسن________________________،

ما روى في يوسف قوله رحمه الله جعفر بن أحمد بن الحسن السند في اختيار ابن طاوس على هذه الصورة بعينها، والذى يغلب على

(٧٢٠)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (١)، أبو عبد الله (٢)، على بن الحسين (٢)، أحمد بن الحسن (١)، محمد بن على (٢)

عن داود، عن يوسف، قال، قلت لأبى عبد الله عليه السلام: أصف لك دينى الذى أدين الله به، فان أكن على حق فثبتني وان أكن على غير الحق فردنى إلى الحق، قال:

هات قال قلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله________________________

الظن عندى أن في هذا الاسناد تركا في الطبقة، والصواب عن جعفر بن أحمد عن أحمد بن الحسن عن داود.

وجعفر بن أحمد هو الذى يعرف بابن التاجر، ويروى عنه محمد بن مسعود العياشي. وأحمد بن الحسن هو أحمد بن الحسن بن على بن فضال، يروى عنه أخوه على بن الحسن بن على بن فضال وغيره.

وقد ذكر النجاشي أن محمد بن مسعود العياشي هو يروى عن أصحاب على ابن الحسن بن فضال (١).

وذكر أن أحمد بن الحسن بن فضال مات سنة ستين ومائتين (٢).

وذكر أيضا أن داود الرقى مات بعد المائتين بقليل بعد وفات الرضا عليه السلام (٣).

وأنه روى عن أبى الحسن موسى، وأبى الحسن الرضا عليهما السلام، وهو من أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السلام.

وبالجملة الامر لا يكاد يخفى بعد ملاحظة التاريخ وطبقة الاسناد فى الرواية والله سبحانه أعلم.

قوله: عن داود عن يوسف قال السيد المكرم جمال الدين أحمد بن طاوس فى اختياره: أنى لا أعرف من داود هذا، ثم قال: مع أنى لا أعرف أيضا يوسف من هو؟.

(١) رجال النجاشى: ٢٧٠ ٢) رجال النجاشى: ٦٣ ٣) رجال النجاشى: ١١٩

(٧٢١)

صفحهمفاتيح البحث: الشراكة، المشاركة (١)، الشهادة (١)، كتاب رجال النجاشى (٣)

صلى الله عليه وآله، وأن عليا كان امامى، وأن الحسن كان امامى، وأن الحسين كان امامى، وأن على بن الحسين كان امامى، وأن محمد بن على كان امامى، وأنت جعلت فداك على منهاج آبائك، قال: فقال عند ذلك مرارا رحمك الله.

ثم قال: هذا والله دين الله ودين ملائكته ودينى ودين آبائى لا يقبل الله غيره.

ما روى فى الحسن بن زياد العطار ٧٩٨ - جعفر وفضالة، عن أبان، عن الحسن بن زياد العطار، عن أبى عبد الله عليه السلام قال، قلت: انى أريد أن أعرض عليك دينى وان كنت فى حسبانى ممن قد فرغ من هذا، قال: فاته.

قلت: من العجب عدم معرفته بهما، أما يوسف هذا الذى نحن فى ترجمته فهو أبو أمية الكوفى يوسف بن ثابت، الثقة الجليل المعروف من أصحاب الصادق عليه السلام، يروى عنه أبو إسحاق الفقيه ثعلبة بن ميمون وغيره ممن فى طبقته، وله كتاب معتمد عليه يرويه ثعلبة.

وإذا اطلق فى أسانيد الاخبار يوسف عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام فهو منصرف إليه، وهذا الحديث الذى رواه أبو عمرو الكشى رحمه الله تعالى ليس يطابق حال غيره من اليوسفين.

وأما داود الذى أورده فى السند فهو الرقى، كما هو المستبين من الطبقة فليعرف.

ما روى فى الحسن بن زياد العطار قوله: حسبانى بكسر الحاء المهملة واهمال السين الساكنة قبل الباء الموحدة والنون بعد الألف وهو الظن، واما المصدر بمعنى الحساب فحسبان مضموم الحاء.

والمعنى: وان كنت فى ظنى ممن قد فرغ عن الحاجة إلى العرض عليك

(٧٢٢)

صفحهمفاتيح البحث: الحسن بن زياد العطار (٢)، على بن الحسين (١)، محمد بن على (١)، الفدية، الفداء (١)

قال، قلت: فانى أشهد أن لا اله الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وأقر بما جاء من عند الله، فقال لى مثل ما قلت، وأن عليا امام فرض الله طاعته، من عرفه كان مؤمنا، ومن جهله كان ضالا ومن رد عليه كان كافرا.

ثم وصفت الأئمة عليهم السلام حتى انتهيت إليه، فقال: ما الذى تريد؟ أتريد أنى أتولاك على هذا، فانى أتولاك على هذا.

فى أبى اليسع عيسى بن السرى ٧٩٩ - جعفر بن أحمد، عن صفوان، عن أبى اليسع، قال، قلت لأبى عبد الله عليه السلام: حدثنى عن دعائم الاسلام التى بنى عليها، ولا يسع أحدا من الناس تقصير عن شئ منها، الذى من قصر عن معرفة شئ منها كبت عليه دينه ولم يقبل منه عمله، ومن عرفها وعمل بها صلح دينه وقبل منه عمله، ولم يضق به ما فيه بجهل شئ من الأمور جهله.

قال: فقال شهادة الا اله الا الله والايمان برسول الله صلى الله عليه وآله، والاقرار بما جاء به من عند الله، ثم قال الزكاة والولاية شئ دون

شئ، فضل يعرف لمن أخذ به ________________،

فان من الثابت المعلوم المتيقن عندى أن ذلك المعروض هو الدين الحق الذى ما بعده الا الضلال.

فى أبى اليسع عيسى بن السرى أبو اليسع عيسى بن السرى ثقة لا مطعن فيه، وقد وثقه النجاشى (١) وغيره وهو من أجلاء أصحاب الصادق عليه السلام.

قوله (ع) شئ دون شئ شئ بالرفع على الخبرية: اما متعلق بالولاية على ما هو الا عذب الاظهر، أو بكل من المذكورات، أو بالمجموع بما هو المجموع.

(١) رجال النجاشى: ٢٢٧

(٧٢٣)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، صلح (يوم) الحديبية (١)، يوم عرفة (١)، عيسى بن السرى (١)، جعفر بن أحمد (١)، الجهل (٢)، الزكاة (١)، الشهادة (٢)، كتاب رجال النجاشى (١)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية. وقال الله عز وجل " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم (١ ") وكان على عليه السلام وقال الآخرون: لابل معاوية.

وكان حسن ثم كان حسين، وقال الآخرون هو يزيد بن معاوية لا سواء، ثم قال أزيدك؟ قال بعض القوم: زده جعلت فداك.

قال: ثم كان على بن الحسين، ثم كان أبو جعفر، وكانت الشيعة قبله لا يعرفون ما يحتاجون إليه من حلال ولا حرام الا ما تعلموا من الناس.

حتى كان أبو جعفر عليه السلام ففتح لهم وبين لهم وعلمهم، فصاروا يعلمون الناس بعد ما كانوا يتعلمون منهم، والامر هكذا يكون، والأرض لا تصلح الا بامام، ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية، وأحوج ما تكون إلى هذا إذا بلغت نفسك هذا المكان، وأشار بيده إلى حلقه، وانقطعت من الدنيا تقول: لقد كنت على رأى حسن.

قال أبو اليسع عيسى بن السرى: وكان أبو حمزة وكان حاضر المجلس أنه قال: لك فما تقول كان أبو جعفر إماما حق الامام.

فى المغيرة بن توبة المخزومى ٨٠٠ - جعفر بن أحمد، قال: حدثنى محمد بن أبى عمير عن حماد بن

و "دون " المضاف إلى شئ بمعنى غير و "فضل " اما مجرور على الصفة للمضاف إليه، أو مرفوع على الخبر لضمير محذوف منفصل مرفوع على الابتداء والتقدير هو فضل.

والمعنى: أن الولاية أو جميع ما ذكر شئ غير شئ يكون من الفضائل والمزايا المعروفة لمن أخذ بها وواظب عليها من المسلمين، فان ما ذكر هى الدعائم المبنى عليها أصل بناء الاسلام بخلاف غيرها من المكملات والمتممات والزوائد والمحسنات فليفقه.

(١) سورة النساء: ٥٩

(٧٢٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، معرفة الإمام (٢)، المغيرة بن توبة (١)، يزيد بن معاوية لعنهما الله (١)، محمد بن أبى عمير (١)، عيسى بن السرى (١)، على بن الحسين (١)، جعفر بن أحمد (١)، الموت (٥)، الفدية، الفداء (١)، الجهل (٢)، سورة النساء (١)

شرح متن رواية الحسين بن عمر

عثمان، عن المغيرة بن توبة المخزومى قال، قلت لأبى الحسن عليه السلام: قد حملت هذا الذى فى أمورك، فقال: انى حملته ما

حملنيه أبى عليه السلام.

فى الحسين بن عمر ۸۰۱ - جعفر بن أحمد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن الحسين بن عمر قال، قلت له: ان أبى أخبرنى أنه دخل على أبيك، فقال له: انى أحتج عليك عند الجبار أنك أمرتنى بترك عبد الله، وأنك قلت أنا امام فقال: نعم فما كان من أثم ففى عنقى.

الحسين بن عمر وهو الحسين بن عمر بن يزيد من أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السلام وهو ثقة وثقه الشيخ وغيره، لم يكن يعتريه الوقف ولا فيه غميزة أصلا، ويدل على ذلك ما رواه الكشى رحمه الله تعالى.

وما فى حواشى الخلاصة لبعض شهداء المتأخرين فيه ما يفهم منه خلاف التوثيق من باب سوء الفهم لمدلول هذه الرواية لاغير.

قوله: قال قلت له ان أبى ضمير له أولا لأبى الحسن الثانى عليه السلام، وثانيا لأبى الحسن الأول عليه السلام.

يعنى قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام: أن أبى عمر بن يزيد أخبرنى أنه دخل على أبيك أبى الحسن موسى عليه السلام قال: انى احتج عليك عند الله الجبار بأنك أمرتنى أن أترك عبد الله الأفطح وأتمسك بك، وقلت: أنا الامام بعد أبى جعفر بن محمد عليهما السلام.

فقال عليه السلام: نعم قد كان ذلك فما كان فيه من اثم ففى عنقى، وانى أيضا أحتج عليك بمثل ما احتج أبى على أبيك، فإنك أخبرتنى ان أباك موسى عليه السلام قد مات وأنك صاحب هذا الامر من بعده.

(۷۲۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، المغيرة بن توبة (۱)، الحسين بن عمر (۲)، جعفر بن أحمد (۱)

فقال: وانى أحتج عليك بمثل حجة أبى على أبيك فإنك أخبرتنى بأن أباك قد مضى. وأنك صاحب هذا الامر من بعده فقال: نعم.

فقال عليه السلام: نعم كذلك هو، فقلت له: تمسكت بك وما خرجت من مكة حتى كاد الامر من الوضوح يتبين لى ويظهر غاية التبين والظهور.

وذلك أن فلانا من أصحابك أقرأنى كتابك تذكر أنت فيه - على صيغة الخطاب أو يذكر هو عنك على صيغة الغيبة - أن تركة صاحبنا أبى الحسن موسى عليه السلام من العلم والدين والهدى والرشاد وما يتعلق بوصاية رسول الله وامامة الخلق عندك.

فقال عليه السلام: صدقت أنت وصدق فلان، فالكتاب كتابى، والقول قولى، أما أنى والله ما فعلت فى ذلك ولا أظهرت الامر حتى رأيت أنى لست أجد فى الدين من ذلك بدا.

ولقد قلت ما قلت، وأظهرت ما أظهرت، كما يقال على جدع أنفى، كناية عن أشد السوء ومثلا يضرب لأقصى الضرر، وذلك من جهة المخافة من نصوص الخلافة كهارون والمأمون.

ولكنى خفت انتشار الضلال فى هذه الأمة واستحواذ الفرقة عن دين الله، فتحملت ذلك وفعلت ما فعلت.

فهذا شرح متن هذه الرواية على صراح معناها، وهو صريح فى جلالة الحسين ابن عمر، وقوة ايمانه وتمسكه بأبى الحسن الرضا عليه السلام، وشدة اختصاصه به عليه السلام وعدم قوله بالوقف أصلا.

ومحشى الخلاصة إذ لم يستطع إلى نيل مغزاه سبيلا، فحيث قال العلامة:

الحسين بن عمر بن يزيد من أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السلام ثقة (۱).

توهم أنه مستدرك عليه فقال فى الحاشية: ذكره الشيخ، ووثقه، ولكن فى كتاب

(۱) الخلاصة: ۴۹

(۷۲۶)

صفحهمفاتيح البحث: الحج (۱)

فقلت له: انى لم أخرج من مكة حتى كاد يتبين لى الامر، وذلك أن فلانا أقرأنى كتابك يذكر أن تركة صاحبنا عندك فقال: صدقت وصدق، أما والله ما فعلت ذلك حتى لم أجد بدا، ولقد قلته على مثل جدع أنفى، ولكنى خفت الضلال والفرقة.

فى سعيد الأعرج ۸۰۲ - جعفر، عن فضالة بن أيوب وغير واحد، عن معاوية بن عمار، عن سعيد الأعرج، قال: كنا عند أبى عبد الله عليه السلام فاستأذن له رجلان، فأذن لهما، فقال أحدهما: أفيكم امام مفترض الطاعة؟ قال: ما أعرف ذلك فينا، قال بالكوفة قوم يزعمون أن فيكم إماما مفترض الطاعة، وهم لا يكذبون أصحاب ورع واجتهاد وتسمير، فهم عبد الله بن أبى يعفور وفلان وفلان.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما أمرتهم بذلك ولا قلت لهم أن يقولوه، قال: فما ذنبى واحمر وجهه وغضب غضبا شديدا، قال: فلما رأيا الغضب فى وجهه قاما فخرجا.

قال: أتعرفون الرجلين؟ قلنا: نعم هما رجلان من الزيدية، وهما يزعمان أن سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسين.

فقال: كذبوا عليهم لعنة الله ثلاث مرات، لا والله ما رآه عبد الله ولا أبوه الذى ولده بواحدة من عينيه قط، ثم قال: اللهم الا أن يكون رآه على بن الحسين وهو متقلده، فان كانوا صادقين فاسألوهم ما علامته؟ فان فى ميمنته علامة وفى ميسرته علامة.

وقال: والله ان عندى لسيف رسول الله صلى الله عليه وآله ولامته: والله أن عندى لراية رسول الله صلى الله عليه وآله، والله أن عندى لا لواح موسى عليه السلام وعصاه، والله أن عندى لخاتم________________________

الكشى رواية عن الحسين بن عمر تدل على خلاف التوثيق (۱).

(۱) الحاشية على الخلاصة للخلاصة للشهيد الثانى غير مطبوع

(۷۲۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۳)، مدينة مكة المكرمة (۱)، مدينة الكوفة (۱)، عبد الله بن أبى يعفور (۱)، عبد الله بن الحسين (۱)، معاوية بن عمار (۱)، فضالة بن أيوب (۱)، أبو عبد الله (۱)، على بن الحسين (۱)، سعيد الأعرج (۲)، الخوف (۱)، الضلال (۱)، الغضب (۱)، الصدق (۱)

سليمان بن داود، والله أن عندى الطست التى كان موسى يقرب فيها القربان، والله أن عندى لمثل الذى جاءت به الملائكة تحمله والله أن عندى للشئ الذى كان رسول الله صلى الله عليه وآله يضعه بين المسلمين والمشركين فلا يصل إلى المسلمين نشابة.

ثم قال: إن الله عزو جل أوحى إلى طالوت أنه لن يقتل جالوت الا من لبس درعك ملاها. فدعى طالوت جنده رجلا رجلا فألبسهم الدرع فلم يملاها أحد منهم الا داود فقال: يا داود أنك أنت تقتل جالوت فأبرز إليه فبرز إليه فقتله.

فان قائمنا انشاء الله من إذا لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله يملاها، وقد لبسها أبو جعفر فخطت عليه، ولبستها أنا فكانت وكانت.

فى على بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (عليهم السلام) ۸۰۳ - حمدويه بن نصير، قال: حدثنا الحسين بن موسى الخشاب، عن على بن أسباط وغيره، عن على بن جعفر بن محمد، قال، قال لى رجل أحسبه من الواقفة: ما فعل أخوك أبو الحسن؟ قلت: قد مات، قال: وما يدريك بذاك؟

قلت: أقتسمت أمواله وأنكحت نساؤه ونطق الناطق من بعده.

قال: ومن الناطق من بعده؟ قلت: ابنه على، قال: فما فعل؟ قلت له: مات، قال: وما يدريك أنه مات؟ قلت: قسمت أمواله ونكحت نسائه ونطق الناطق من بعده.

قال: ومن الناطق من بعده؟ قلت: أبو جعفر ابنه، قال، فقال له: أنت فى سنك وقدرك وابن جعفر بن محمد تقول هذا القول فى هذا الغلام.

قال، قلت: ما أراك الا شيطانا، قال: ثم أخذ بلحيته فرفعها إلى السماء ثم قال: فما حيلتى إن كان الله رآه أهلا لهذا ولم ير هذه الشيبة لهذا أهلا.

۸۰۴ – حدثنى نصر بن الصباح البلخى، قال: حدثنى إسحاق بن محمد البصرى أبو يعقوب، قال: حدثنى أبو عبد الله الحسن بن موسى بن جعفر، قال: كنت

(۷۲۸)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، الحسين بن موسى الخشاب (۱)، على بن الحسين بن على (۱)، على بن جعفر بن محمد (۲)، سليمان بن داود (۱)، أبو عبد الله (۱)، حمدويه بن نصير (۱)، على بن أسباط (۱)، الحسن بن موسى (۱)، إسحاق بن محمد (۱)، جعفر بن محمد (۱)، اللبس (۱)، الموت (۳)، القتل (۲)

عند أبى عليه السلام بالمدينة وعنده على بن جعفر وأعرابى من أهل المدينة جالس، فقال لى الأعرابى: من هذا الفتى؟ وأشار بيده إلى أبى جعفر عليه السلام.

قلت: هذا وصى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا سبحان الله رسول الله قد مات منذ مائتى سنة وكذا وكذا سنه، وهذا حدث كيف يكون هذا.

قلت: هذا وصى على بن موسى، وعلى وصى موسى بن جعفر، وموسى وصى جعفر بن محمد، وجعفر وصى محمد بن على، ومحمد وصى على بن الحسين، وعلى وصى الحسين، والحسين وصى الحسن، والحسن وصى على بن أبى طالب، وعلى وصى رسول الله (صلوات الله عليهم أجمعين).

قال: ودنى الطبيب ليقطع له العرق، فقام على بن جعفر، فقال: يا سيدى يبدأنى ليكون حدة الحديد بى قبلك، قال، قلت: يهنئك، هذا عم أبيه، قال، فقطع له العرق، ثم أراد أبو جعفر عليه السلام النهوض فقام على بن جعفر عليها السلام فسوى له نعليه حتى لبسهما.

فى على بن يقطين واخوته ۸۰۵ – قال أبو عمرو: على بن يقطين مولى بنى أسد، وكان قبل يبيع الابزار وهى التوابل، ومات فى زمن أبى الحسن موسى عليه السلام، وأبو الحسن محبوس سنة ثمانين ومائة، وبقى أبو الحسن عليه السلام فى الحبس أربع سنين، وكان حبسه هارون.

۸۰۶ – حمدويه وإبراهيم، قالا: حدثنا العبيدى، عن زياد القندى، عن على بن يقطين، أن أبا الحسن عليه السلام قد ضمن له الجنة.

۸۰۷ – محمد بن مسعود، قال: حدثنى محمد بن نصير، قال: حدثنى محمد بن عيسى، عن محمد بن أبى عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال:

قلت لأبى الحسن عليه السلام: ان على بن يقطين أرسلنى إليك برسالة أسألك الدعاء له فقال: فى أمر الآخرة، قلت: نعم، قال: فوضع يده على صدره، ثم قال: ضمنت

(۷۲۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۲)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۳)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، على بن أبى طالب (۱)، محمد بن أبى عمير (۱)، على بن الحسين (۱)، زياد القندى (۱)، على بن يقطين (۴)، بنو أسد (۱)، محمد بن عيسى (۱)، موسى بن جعفر (۱)، محمد بن مسعود (۱)، محمد بن نصير (۱)، على بن جعفر (۳)، محمد بن على (۱)، جعفر بن محمد (۱)، الصّلاة (۱)، الطب، الطبابة (۱)

لعلى بن يقطين ألا تمسه النار أبدا.

۸۰۸ - محمد بن مسعود، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال خرجت عاما من الأعوام ومعى مال كثير لأبى إبراهيم عليه السلام، وأودعنى على بن يقطين رسالة سأله الدعاء، فلما فرغت من حوائجى وأوصلت المال إليه، قلت: جعلت فداك سألنى على بن يقطين أن تدعو الله له، فقال: للآخرة؟ قلت: نعم، قال: فوضع يده على صدره ثم قال: ضمنت لعلى بن يقطين ألا تمسه النار.

۸۰۹ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى محمد بن نصير، وجبريل بن أحمد قالا: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنى يعقوب بن يقطين، قال سمعت أبا الحسن الخراسانى عليه السلام يقول: أما أن على بن يقطين مضى وصاحبه عنه راض، يعنى أبا الحسن عليه السلام.

۸۱۰ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى محمد بن نصير.

وحدثنى حمدويه وإبراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن عبيد الله بن عبد الله، عن درست، عن عبد الله بن يحيى الكاهلى، قال كنت عند أبى إبراهيم عليه السلام إذا أقبل على بن يقطين، فالتفت أبو الحسن عليه السلام إلى أصحابه، فقال: من سره أن يرى رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فلينظر إلى هذا المقبل فقال له رجل من القوم: هو اذن من أهل الجنة؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: أما أنا فأشهد أنه من أهل الجنة.

۸۱۱ - حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى.

ومحمد بن مسعود، عن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن عبيد الله ابن عبد الله، عن درست، عن الكاهلى، قال كنت عند أبى إبراهيم عليه السلام إذ أقبل على ابن يقطين، وذكر مثله سواء.

۸۱۲ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى جبريل بن أحمد، عن محمد بن

(۷۳۰)

صفحهمفاتيح البحث: صحابة (أصحاب) رسول الله (ص) (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۳)، النبى إبراهيم (ع) (۳)، عبد الله بن يحيى الكاهلى (۱)، يعقوب بن يقطين (۱)، على بن يقطين (۶)، محمد بن عيسى (۵)، محمد بن مسعود (۵)، محمد بن نصير (۳)، الفدية، الفداء (۱)

عيسى، قال سمعت مشايخ أهل بيتى يحكون أن عليا وعبيدا ابنى يقطين أدخلا على أبى عبد الله عليه السلام فقال: قربوا منى صاحب الذوابتين، وكان عليا، فقرب منه، فضمه إليه ودعا له بخير.

۸۱۳ - قال محمد بن قولويه: حدثنا سعد بن عبد الله بن أبى خلف، قال:

حدثنا محمد بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو بن سعيد، عن داود الرقى قال: دخلت على أبى الحسن عليه السلام يوم النحر، فقال مبتدئا: ما عرض فى قلبى أحد وأنا على الموقف الا على بن يقطين، فإنه ما زال معى وما فارقنى حتى أفضت.

۸۱۴ - حدثنى حمدويه، قال: حدثنى محمد بن عيسى، قال: حدثنى حفص أبو محمد مؤذن على بن يقطين، عن على بن يقطين، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام فى الروضة وعليه جبة خز سفرجلية.

۸۱۵ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى جبريل بن أحمد، قال، قال العبيدى قال يونس: انهم أحصوا لعلى بن يقطين سنة فى الموقف مائة وخمسين ملبيا.

۸۱۶ - حدثنى حمدويه: قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، قال، قال أبو الحسن عليه السلام: من سعادة على بن يقطين أنى ذكرته فى الموقف.

۸۱۷ - محمد بن إسماعيل، عن إسماعيل بن مرار، عن بعض أصحابنا، أنه لما قدم أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام العراق، قال على بن يقطين: أما ترى حالى وما أنا فيه، فقال: يا على ان لله تعالى أولياء مع أولياء الظلمة ليدفع بهم عن أوليائه، وأنت منهم يا

على.

٨١٨ - محمد بن مسعود، عن على بن محمد، قال: حدثنى محمد بن أحمد عن السندى بن الربيع، عن الحسين بن عبد الرحيم، قال، قال أبو الحسن عليه السلام لعلى بن يقطين: اضمن لى خصلة أضمن لك ثلاثا فقال على: جعلت فداك وما الخصلة التى أضمنها لك؟ وما الثلاث اللواتى تضمنهن لى.

(٧٣١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (٣)، دولة العراق (١)، عبد الله بن أبى خلف (١)، محمد بن عمرو بن سعيد (١)، إسماعيل بن مرار (١)، أبو إبراهيم (١)، محمد بن إسماعيل (٢)، محمد بن قولويه (١)، سندى بن الربيع (١)، على بن يقطين (٧)، داود الرقى (١)، محمد بن عيسى (٢)، محمد بن أحمد (١)، محمد بن مسعود (٢)، على بن محمد (١)، الفدية، الفداء (١)

قال، فقال أبو الحسن عليه السلام: الثلاث اللواتى أضمنهن لك: أن لا يصيبك حر الحديد أبدا بقتل، ولا فاقة، ولا سجن حبس، قال، فقال على: وما الخصلة التى أضمنها لك؟ قال، فقال: تضمن أن لا يأتيك ولى أبدا الا أكرمته، قال فضمن على الخصلة وضمن له أبو الحسن الثلاث.

٨١٩ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى محمد بن أحمد، قال: حدثنى محمد بن عيسى، قال: روى بكر بن محمد الأشعرى، ان أبا الحسن الأول عليه السلام قال: انى استوهبت على بن يقطين من ربى عز وجل البارحة، فوهبه لى، ان على ابن يقطين بذل ماله ومودته، فكان لذلك منا مستوجبا.

ويقال: ان على بن يقطين ربما حمل مائة ألف إلى ثلاثمائة ألف درهم، وأن أبا الحسن عليه السلام زوج ثلاثة بنين أو أربعة، منهم أبو الحسن الثانى، فكتب إلى على ابن يقطين: انى قد صيرت مهورهن إليك.

قال محمد بن عيسى: فحدثنى الحسن بن على أن أباه على بن يقطين رحمه الله وجه إلى جواريه حتى حمل حبايهن ممن باعه، فوجه إليه بما فرض عليه من مهورهن وزاد ثلاثة آلاف دينار للوليمة، فبلغ ذلك ثلاثة عشر ألف دينار فى دفعة واحدة.

حدثنى حمدويه وإبراهيم، قالا: حدثنا أبو جعفر، عن الحسن بن على وذكر مثله.

على بن يقطين واخوته قوله، جواريه حتى حمل الضمير فى جواريه وباعه لعلى بن يقطين، وحمل على صيغة المجهول، وحباء ككتاب بكسر الحاء المهملة قبل الباء الموحدة العطاء وهو اسم لا مصدر قاله القاموس (١).

(١) القاموس: ٤ / ٣١٥

(٧٣٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (٢)، على بن يقطين (٣)، الحسن بن على (٢)، محمد الأشعرى (١)، محمد بن عيسى (٢)، محمد بن أحمد (١)، محمد بن مسعود (١)، القتل (١)، الزوج، الزواج (١)

٨٢٠ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد، قال: حدثنا محمد ابن عيسى، قال: زعم الحسين بن على أنه أحصى لعلى بن يقطين بعض السنين ثلاث مائة ملب، أو مأتين وخمسين ملبيا، وان لم يكن يفوته من يحج عنه.

وفى نسخة " حبايتهن " والحباية والحباوة أيضا بالكسر العطاء والعطية قاله الفايق والأساس وكذلك الحبوة مثلثة والحبية بالكسر اسم من الاحتباء.

والمعنى: وجه أى أرسل على بن يقطين إلى جواريه، فحمل إليه كل ما عليهن ولهن من الزينة والمال حتى حباهن وحبايتهن، أى

عطيتهن ممن كان باع على بن يقطين إياهن واشتراهن هو منه.

فوجه على بن يقطين إلى أبى الحسن موسى عليه السلام بما فرض عليه وصير إليه من مهور أزواج بنيه، وزاد على ذلك ثلاثة آلاف دينار للوليمة، فبلغ المجموع ثلاثة عشر ألف دينار.

وكان ذلك المبلغ - وهو فى عصرنا هذا ألفا تومان تقريبا - أحد ما قد أرسله إليه عليه السلام فى دفعة واحدة، حفه الله تعالى بفضله وخصه برحمته.

قوله: وان لم يكن يفوته من يحج عنه يعني: كان يستنيب من يحج عنه مندوبا فى كل سنة، ولا يفوته ذلك أصلا، ومع ذلك كان يستنيب كل سنة لمجرد التلبية عنه، وقد أحصى له بعض السنين ثلاثمائة ملبى عنه، أو مائتان وخمسون ملبيا عنه، وكان يعطى الكاهلى وعبد الرحمن ابن الحجاج وغيرهما من أمثالهما من الدراهم للحج عنه كل سنة عشرة آلاف، ويعطى الملبى عنه عشرين ألفا.

وقال شيخنا الشهيد فى الدروس: تجوز الاستنابة فى الحج ندبا للحى، وفيه فضل كثير، فقد أحصى فى عام واحد خمسمائة وخمسون رجلا يحجون عن على ابن يقطين صاحب الكاظم عليه السلام أقلهم بتسعمائة دينار وأكثرهم عشرة آلاف (١).

كأنه يعنى عشرة آلاف درهم.

(١) الدروس: ٨٧

(٧٣٣)

صفحهمفاتيح البحث: الحسين بن على (١)، على بن يقطين (١)، محمد بن مسعود (١)، على بن محمد (١)، الحج (١)

وكان يعطى بعضهم عشرة آلاف فى كل سنة للحج، مثل الكاهلى، وعبد الرحمن بن الحجاج وغيرهما، ويعطى أدناهم ألف درهم، وسمعت من يحكى فى أدناهم خمسمائة درهم، وكان أمره بالدخول فى أعمالهم.

فقال: ان كنت لابد فاعلا فانظر كيف يكون لأصحابك فزعم أمية كاتبه وغيره أنه كان يأمر بحبايتهم فى العلانية، ويرد عليهم فى السر، وزعمت رحيمة أنها قالت لأبى الحسن الثانى عليه السلام: ادع لعلى بن يقطين، فقال: قد كفى على بن يقطين.

وقال أبو الحسن عليه السلام: من سعادة على بن يقطين أنى ذكرته فى الموقف.

وزعم ابن أخى الكاهلى أن أبا الحسن عليه السلام قال لعلى بن يقطين اضمن لى الكاهلى وعياله وأضمن لك الجنة.

فزعم ابن أخيه أن عليا لم يزل يجرى عليهم الطعام والدراهم وجميع أبواب النفقات، مسبغين فى ذلك، حتى مات أهل الكاهلى كلهم وقراباته وجيرانه.

وقال أبو الحسن عليه السلام أن لله مع كل طاغية وزيرا من أوليائه يدفع به عنهم

قوله: مسبغين بالباء الموحدة بين السين المهملة والغين المعجمة على صيغة الفاعل من الاسباغ بمعنى الاكمال والتوفير.

وفى بعض النسخ: بالتاء المثناة من فوق مكان الباء الموحدة والنون بعد الغين من الاستغناء و "حتى " اما انها بمدخولها إلى جيرانه متعلقة بقوله " لم يزل يجرى عليهم " واما ان حتى مات اى الكاهلى أو على بن يقطين متعلقة بذلك.

ثم أهل الكاهلى كلهم وقراباته وجيرانه بيان للمسبغين أو المستغنين فى ذلك المجرى عليهم الطعام والدراهم وجميع أبواب النفقات فليعلم.

(٧٣٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (٣)، ابن أخى الكاهلى (١)، على بن يقطين (۴)، الطعام (١)، الموت (١)، الحج (١)

دعوة أبى عبد الله عليه السلام على بن يقطين وما ولد، قال، فقال: ليس حيث يذهب أما علمت أن المؤمن فى صلب الكافر بمنزلة الحصاة تكون فى الليلة، يصيبها المطر فيغسلها ولا يضر الحصاة شيئا.

۸۲۱ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى أبو عبد الله الحسين بن أشكيب، قال أخبرنا بكر بن صالح الرازى، عن إسماعيل بن عباد القصرى قصر ابن هبيرة، عن إسماعيل بن سلام، وفلان بن حميد، قالا، بعث إلينا على بن يقطين، فقال: اشتريا راحلتين وتجنبا الطريق، ودفع إلينا مالا وكتبا حتى توصلا ما معكما من المال والكتب إلى أبى الحسن موسى عليه السلام ولا يعلم بكما أحد.

قالا: فأتينا الكوفة فاشترينا راحلتين وتزودنا زادا وخرجنا نتجنب الطريق حتى إذا صرنا ببطن الرمة شددنا راحلتنا ووضعنا لهما العلف وقعدنا نأكل، فبينا نحن________________________

قوله رحمه الله: دعوة أبى عبد الله (ع) على بن يقطين وما ولد يعنى: كان أبو عبد الله قد جرى على لسانه فى دعوته على بن يقطين وما ولد أى من ولده، فقال للراوى: انه ليس الامر حيث تذهب بوهمك، انى قد قصدته بالدعوة، بل انما ذلك من حيث كان فى صلبه على بن يقطين، وليس يستضر المؤمن من حيث كينونته فى صلب الكافر.

هذا من طريق أبى عمرو الكشى رحمه الله تعالى فى عامة النسخ.

ومن طريق أبى جعفر الكلينى رضوان الله تعالى عليه فى الكافى عن ابن أبى عمير عن على بن يقطين عن أبى الحسن موسى عليه السلام قال: قلت له: انى قد أشفقت من دعوة أبى عبد الله عليه السلام على يقطين وما ولد.

فقال يا أبا أحمد [أبا الحسن] ليس حيث تذهب انما المؤمن فى صلب الكافر بمنزلة الحصاة فى اللبنة يجئ المطر فيغسل اللبنة، ولا يضر الحصاة شيئا (۱).

(۱) أصول الكافى: ۲ / ۱۱

(۷۳۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۱)، مدينة الكوفة (۱)، بكر بن صالح الرازى (۱)، إسماعيل بن عباد (۱)، الحسين بن إشكيب (۱)، أبو عبد الله (۱)، على بن يقطين (۲)، فلان بن حميد (۱)، محمد بن مسعود (۱)، الأكل (۱)، الصّلب (۱)، كتاب أصول الكافى للشيخ الكلينى (۱)

كذلك إذا راكب قد أقبل ومعه شاكرى.

فلما قرب منا فإذا هو أبو الحسن موسى عليه السلام فقمنا إليه وسلمنا عليه ودفعنا إليه الكتب وما كان معنا فأخرج من كمه كتبا فناولنا إياها، فقال: هذه جوابات كتبكم.

قال، قلنا: إن زادنا قد فنى، فلو أذنت لنا فدخلنا المدينة فزرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وتزودنا زادا؟ فقال: هاتا ما معكما من الزاد فأخرجنا الزاد إليه فقلبه بيده، فقال: هذا يبلغكما إلى الكوفة، وأما رسول الله صلى الله عليه وآله فقد رأيتماه، انى صليت معهم الفجر وأنا أريد أن أصلى معهم الظهر، انصرفا فى حفظ الله.

۸۲۲ - حدثنى حمدويه بن نصير، قال: حدثنى يحيى بن محمد، عن سيبويه الرازى، عن بكر بن صالح، بأسناده مثله.

على وخزيمة ويعقوب وعبيد بنو يقطين كلهم من أصحاب أبى الحسن عليه السلام.

۸۲۳ - طاهر بن عيسى، قال: حدثنى أبو جعفر محمد بن القاسم بن حمزة ابن موسى العلوى، قال: سمعت إسماعيل بن موسى عمى، قال، رأيت العبد الصالح عليه السلام على الصفا، يقول: الهى فى أعلى عليين اغفر لعلى بن يقطين.

قوله: ومعه شاكرى الشاكرى الركابى والشاطر والأجير والمستخدم، أو الناقة السمينة الممتلا صرعها من اللبن، وكل دابة سمينة فهى شاكرى.

قوله (ع): فقد رأيتماه يعنى عليه السلام: إنكما حيث رأيتمانى فكأنما قد رأيتما رسول الله صلى الله عليه وآله، انصرفا فى حفظ الله لا يشعرن بكما أحد من المخالفين، وانى قد صليت معهما الفجر وأنا أريد أن أصلى معهما الظهر، كيلا يطلع أحد منهم على ذلك.

(۷۳۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، مدينة الكوفة (۱)، محمد بن القاسم بن حمزة (۱)، حمدويه بن نصير (۱)، طاهر بن عيسى (۱)، على بن يقطين (۱)، يحيى بن محمد (۱)، بكر بن صالح (۱)

۸۲۴ - جعفر بن معروف، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن سليمان بن الحسين كاتب على بن يقطين، قال: أحصيت لعلى بن يقطين من وافى عنه فى عام واحد مائة وخمسين، رجلا، أقل من أعطاه منهم سبعمائة درهم، وأكثر من أعطاه عشرة آلاف درهم.

فى موسى بن بكر الواسطى ۸۲۵ - جعفر بن أحمد، عن خلف بن حماد، عن موسى بن بكر الواسطى، قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: قال أبى عليه السلام: سعد امرئ لم يمت حتى يرى منه خلفا تقربه عينه، وقد أرانى الله عز وجل من ابنى هذا خلفا، وأشار بيده إلى العبد الصالح عليه السلام، ما تقربه عينى.

۸۲۶ - حدثنى حمدويه بن نصير، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد ابن سنان، عن موسى بن بكر الواسطى، قال: أرسل إلى أبو الحسن عليه السلام فأتيته، فقال لى: مالى أراك مصفرا؟ وقال لى: آمرك بأكل اللحم قال فقلت: ما أكلت غيره منذ أمرتنى.

فقال: كيف تأكله؟ قلت، طبيخا، قال: كله كبابا، فأكلت، فأرسل إلى بعد جمعة فإذا الدم قد عاد فى وجهى فقال لى: نعم.

ثم قال لى: يخف عليك أن نبعثك فى بعض حوائجنا؟ فقلت: أنا عبدك فمرنى بم شئت فوجهنى فى بعض حوائجه إلى الشام.

فى هند بن الحجاج ۸۲۷ - أبو الحسن محمد بن بحر بن أحمد الفارسى، قال:

فى هند بن الحجاج قوله: أبو الحسن محمد بن بحر أبو الحسن مكبرا، وفى بعض النسخ " أبو الحسين " بالتصغير، فأبو الحسن

(۷۳۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۲)، موسى بن بكر الواسطى (۳)، حمدويه بن نصير (۱)، يعقوب بن يزيد (۲)، هند بن الحجاج (۱)، على بن يقطين (۲)، جعفر بن أحمد (۱)، جعفر بن معروف (۱)، خلف بن حماد (۱)، محمد بن بحر (۱)، الشام (۱)

حدثنى أبو القاسم الحليسمى، قال: حدثنا عيسى بن هواذ، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، فقال: قد جئتك بحديث من يأتيك حدثنى فلان ونسى الحليسى اسمه عن________________________

هو محمد بن بحر ويقال: محمد بن يحيى الفارسى، طاف الدنيا، وروى عن خلق وجمع كثير من الاخبار.

ذكره الشيخ فى باب لم من كتاب الرجال (۱).

وأبو الحسين هو محمد بن بحر ويقال: محمد بن يحيى الشيبانى الرهنى، بالراء والنون من حاشيتى الهاء، والرهن بالضم قرية بكرمان قاله فى القاموس (۲).

وهو أهل سجستان سكن ترماشير من أرض كرمان ولذلك قيل له: الفارسى وكان من المتكلمين وكان فقيها عالما بالاخبار، له نحو من خمسمائة مصنف الا أنه ربما يتهم بالغلو ويرمى بالتفويض.

أورده الشيخ فى كتاب الرجال فى باب لم (۳)، ولقد ذكرنا حاله فيما قد مضى وحققنا القول فيه.

قوله: أبو القاسم الحليسى الحليسى بالضم على هيئة التصغير اما باعجام الخاء نسبة إلى التابعى المحدث.

قال فى القاموس: عباس بن خليس كزبير محدث تابعى (۴).

أو باهمال الحاء نسبة إلى بنى الحليس.

فى القاموس: الحليس كزبير الحمصى وابن زيد الصيفى صحابيان، وابن علقمة سيد الأحابيش، وابن يزيد من كنانة، والحليسية ماء

لبنى الحليس (۵).

(۱) رجال الشيخ: ۴۹۵ ۲) القاموس: ۴ / ۲۳۰ ۳) رجال الشيخ: ۵۱۰ ۴) القاموس: ۲ / ۲۱۱ ۵) القاموس: ۲ / ۲۰۷، والى هنا تم ما فى نسخة " ن."

(۷۳۸)

صفحهمفاتيح البحث: الحسن بن ظريف (۱)

بشار مولى السندى بن شاهك، قال: كنت من أشد الناس بغضا لآل أبى طالب، فدعانى السندى بن شاهك يوما، فقال لى: يا بشار انى أريد أن ائتمنك على ما ائتمننى عليه هارون، قلت: اذن لا أبقى فيه غاية.

قال: هذا موسى بن جعفر عليه السلام قد دفعه إلى. وقد وكلتك بحفظه، فجعله فى دار جوف دور حرمه ووكلنى عليه، وكنت أقفل عليه عدة أقفال، فإذا مضيت فى حاجة وكلت امرأتى بالباب فلا تفارقه حتى أرجع، قال بشار: فحول الله ما كان فى قلبى من البغض حبا.

قال: فدعانى عليه السلام يوما فقال لى: يا بشار امض إلى سجن المقنطرة فادع لى هند بن الحجاج، وقل له أبو الحسن يأمرك بالمصير إليه، فإنه سينتهرك ويصيح عليك. فإذا فعل ذلك: فقل أنا قد قلت لك وأبلغت رسالته فان شئت فافعل وان شئت فلا تفعل، واتركه وانصرف.

قال ففعلت ما أمرنى وأقفلت الأبواب كما كنت أفعل، وأقعدت امرأتى على الباب وقلت لها: لا تبرحى حتى آتيك، وقصدت إلى سجن المقنطرة فدخلت على هند بن الحجاج، فقلت له أبو الحسن يأمرك بالمصير إليه، قال: فصاح على وانتهرنى، فقلت له: أنا قد أبلغتك وقلت لك فان شئت فافعل وان شئت فلا تفعل.

وانصرفت وتركته، وجئت إلى أبى الحسن عليه السلام فوجدت امرأتى قاعدة على الباب والأبواب مقفلة، فلم أزل أفتح واحدا واحدا منها، حتى انتهيت إليه فوجدته وأعلمته الخبر، قال: نعم قد جاءنى، وانصرفت فخرجت إلى امرأتى، فقلت لها جاء أحد بعدى فدخل هذا الباب؟ فقالت: لا والله ما فارقت الباب ولا فتحت الاقفال حتى جئت.

قال: وروانى على بن محمد بن الحسن الأنبارى أخو صندل، قال: بلغنى من جهة أخرى أنه لما صار إليه هند بن الحجاج، قال له العبد الصالح عليه السلام عند انصرافه:

ان شئت رجعت إلى موضعك ولك الجنة، وان شئت انصرفت إلى منزلك، فقال: أرجع

(۷۳۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، على بن محمد بن الحسن (۱)، السندى بن شاهك (۲)، هند بن الحجاج (۳)

إلى موضعى إلى السجن " رحمه الله."

قال: وحدثنى على بن محمد بن صالح الصيمرى، ان هند بن الحجاج رضى الله عنه كان من أهل الصميرة، وأن قصره لبين، قال أبو عمرو: هذا الخبر من جهة أبى الحسن محمد بن بحر بن أحمد الفارسى يقول: حدثنى أبو القاسم الحليسى.

فى صفوان بن مهران الجمال ۸۲۸ – حمدويه، قال: حدثنى محمد بن إسماعيل الرازى، قال: حدثنى الحسن بن على بن فضال، قال: حدثنى صفوان بن مهران الجمال، قال: دخلت على أبى الحسن الأول عليه السلام فقال لى: يا صفوان كل شئ منك حسن جميل ما خلا شيئا واحدا قلت: جعلت فداك أى شئ؟ قال: اكراؤك جمالك من هذا الرجل يعنى هارون، قلت: والله ما أكريته أشرا ولا بطرا ولا لصيد ولا للهو ولكنى أكريه لهذا الطريق يعنى طريق مكة، ولا أتولاه بنفسى ولكن أنصب غلمانى.

فقال لى: يا صفوان أيقع كراؤك عليهم؟ قلت: نعم جعلت فداك، قال: فقال لى: أتحب بقائهم حتى يخرج كراؤك؟ قلت: نعم، قال:

فمن أحب بقائهم فهو منهم، ومن كان منهم كان ورد النار.

قال صفوان: فذهبت وبعت جمالی عن آخرها، فبلغ ذلک إلی هارون، فدعانی فقال لی: یا صفوان بلغنی أنک بعت جمالک؟ قلت: نعم، فقال: لم؟ قلت: أنا شیخ کبیر وأن الغلمان لا یفون بالاعمال.

فقال: هیهات هیهات أنی لاعلم من أشار علیک بهذا موسی بن جعفر، قلت:

مالی ولموسی بن جعفر، فقال: دع هذا عنک فوالله لولا حسن صحبتک لقتلتک.

فی أبی علی عبد الرحمن بن حجاج ۸۲۹ – حمدویه بن نصیر، قال: حدثنی محمد بن الحسین، عن عثمان بن عدس، عن حسین بن ناجیهٔ، قال: سمعت أبا الحسن علیه السلام وذکر عبد الرحمن بن

(۷۴۰)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام الحسن بن علی المجتبی علیهما السلام (۱)، مدینهٔ مکهٔ المکرمهٔ (۱)، محمد بن إسماعیل الرازی (۱)، أبو القاسم الحلیسی (۱)، الحسن بن علی بن فضال (۱)، علی بن محمد بن صالح (۱)، صفوان بن مهران (۲)، حمدویه بن نصیر (۱)، هند بن الحجاج (۱)، محمد بن الحسین (۱)، موسی بن جعفر (۲)، محمد بن بحر (۱)، الفدیهٔ، الفداء (۲)

حجاج، فقال: أنه لثقیل علی الفؤاد.

۸۳۰ – أبو القاسم نصر بن الصباح، قال: عبد الرحمن بن الحجاج شهد له أبو الحسن علیه السلام بالجنهٔ، وکان أبو عبد الله علیه السلام یقول لعبد الرحمن: یا عبد الرحمن کلم أهل المدینهٔ فانی أحب أن یری فی رجال الشیعهٔ مثلک.

شعیب العقرقوفی ۸۳۱ – وجدت بخط جبریل بن أحمد، حدثنی محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علی، عن الحسن بن علی بن أبی حمزهٔ، عن أبیه، قال: أخبرنی شعیب العقرقوفی، قال، قال لی أبو الحسن علیه السلام مبتدئا من غیر أن أسأله عن شئ:

یا شعیب یلقاک غدا رجل من أهل المغرب یسألک عنی، فقل هو والله الامام الذی قال لنا أبو عبد الله علیه السلام، فإذا سألک عن الحلال والحرام فأجبه: منی.

فقلت: جعلت فداک فما علامته؟ فقال: رجل طویل جسیم یقال له: یعقوب، فإذا أتاک فلا علیک أن تجیبه عن جمیع ما سألک فإنه واحد قومه، وان أحب أن تدخله إلی فأدخله.

قال: فوالله انی لفی طوافی إذ أقبل إلی رجل طویل من أجسم ما یکون من الرجال، فقال لی: أرید أن أسألک عن صاحبک؟ فقلت: عن أی صاحب؟ قال:

عن فلان بن فلان، فقلت ما أسمک؟ فقال: یعقوب، فقلت: ومن أین أنت؟ فقال:

رجل من أهل المغرب.

قلت: فمن أین عرفتنی؟ قال: أتانی آت فی منامی: الق شعیبا فسله عن جمیع ما تحتاج إلیه، فسألت عنک فدللت علیک، فقلت اجلس فی هذا الموضع حتی أفرغ من طوافی وآتیک انشاء الله، فطفت ثم أتیته فکلمت رجلا عاقلا.

ثم طلب إلی أن أدخله علی أبی الحسن علیه السلام، فأخذت بیده فاستأذنت علی أبی الحسن علیه السلام، فأذن لی، فلما رآه أبو الحسن علیه السلام قال له: یا یعقوب قدمت أمس

(۷۴۱)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام الحسن بن علی المجتبی علیهما السلام (۵)، علی بن أبی حمزهٔ البطائنی (۱)، محمد بن عبد الله بن مهران (۱)، أبو عبد الله (۲)، شعیب العقرقوفی (۲)، محمد بن علی (۱)، الشهادهٔ (۱)، الطواف، الطوف، الطائفهٔ (۲)، الفدیهٔ، الفداء (۱)

ووقع بینک وبین أخیک شر فی موضع کذا وکذا، حتی شتم بعضکم بعضا، ولیس هذا دینی ولادین آبائی، ولا نأمر بهذا أحدا من الناس، فاتق الله وحده لا شریک له، فإنکما ستفترقان بموت.

اما أن أخاك سيموت فى سفره قبل أن يصل إلى أهله، وستندم أنت على ما كان منك، وذلك أنكما تقاطعتما فبتر الله أعماركما، فقال له الرجل: فانا جعلت فداك متى أجلي؟ فقال: اما ان اجلك قد حضر حتى وصلت عمتك بما وصلتها به فى منزل كذا وكذا، فزيد فى أجلك عشرون، قال، فأخبرنى الرجل ولقيته حاجا: ان أخاه لم يقبل إلى أهله حتى دفنه فى الطريق.

قال أبو عمرو: محمد بن عبد الله بن مهران غال، والحسن بن على بن أبى حمزة كذاب غال، قال: ولم أسمع فى شعيب الا خيرا، وأولياؤه أعلم بهذه الرواية على بن أبى حمزة البطائنى ٨٣٢ – قال محمد بن مسعود: حدثنى حمدان بن أحمد القلانسى، قال: حدثنى معاوية بن حكيم، قال: حدثنى أبو داود المسترق، عن عتيبة بياع القصب، عن على بن أبى حمزة البطائنى عن أبى الحسن الأول عليه السلام قال، قال لى: يا على أنت وأصحابك أشباه الحمير.

٨٣٣ – محمد بن الحسين، قال: حدثنى ابن على الفارسى، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال لى: مات على بن أبى حمزة؟ قلت: نعم، قال: قد دخل النار، قال: ففزعت من ذلك، قال:

أما أنه سئل عن الامام بعد موسى أبى فقال: لا اعرف إماما بعده، فقيل: لا فضرب فى قبره ضربة اشتعل قبره نارا.

٨٣٤ – محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن الحسن، قال: على بن أبى حمزة كذاب متهم. قال: روى أصحابنا ان الرضا عليه السلام قال بعد موته: أقعد على بن

(٧۴٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، على بن أبى حمزة البطائنى (٣)، محمد بن عبد الله بن مهران (١)، حمدان بن أحمد القلانسى (١)، أبو داود المسترق (١)، محمد بن الحسين (١)، الحسن بن على (١)، على بن الحسن (١)، محمد بن مسعود (٢)، القبر (٢)، الموت (١)

أبى حمزة فى قبره، فسئل عن الأئمة؟ فأخبر بأسمائهم حتى انتهى إلى فسئل؟ فوقف فضرب على رأسه ضربة امتلاء قبره نارا.

٨٣٥ – حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى أبو الحسن، قال: حدثنى أبو داود المسترق، عن على بن أبى حمزة، قال قال أبو الحسن موسى عليه السلام: يا على أنت وأصحابك أشباه الحمير.

٨٣۶ – حدثنا حمدويه، قال: حدثنى الحسن بن موسى، عن أبى داود، قال:

كنت أنا وعتيبة بياع القصب، عند على بن أبى حمزة، قال، فسمعته يقول: قال لى أبو الحسن موسى عليه السلام: انما أنت يا على وأصحابك أشباه الحمير. قال، فقال عتيبة: أسمعت؟ قال، قلت: أى والله، قال، فقال: لقد سمعت، والله لا أنقل قدمى إليه ما حييت.

٨٣٧ – قال: حدثنى حمدويه، قال، قال: حدثنى الحسن بن موسى، عن داود بن محمد، عن أحمد بن محمد، قال: وقف على أبو الحسن عليه السلام فى بنى زريق، فقال لى وهو رافع صوته: يا أحمد قلت لبيك: قال: إنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جهد الناس فى اطفاء نور الله فأبى الله الا أن يتم نوره بأمير المؤمنين عليه السلام.

فلما توفى أبو الحسن عليه السلام جهد على بن أبى حمزة وأصحابه فى اطفاء نور الله فأبى الله الا أن يتم نوره، وأن أهل الحق إذا دخل فيهم داخل سروا به، وإذا خرج منهم خارج لم يجزعوا عليه، وذلك أنهم على يقين من أمرهم.

وأن أهل الباطل إذا دخل فيهم داخل سروا به، وإذا خرج منهم خارج جزعوا عليه، وذلك أنهم على شك من أمرهم، ان الله جل جلاله يقول "فمستقر ومستودع (" ١) قال، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام المستقر الثابت، والمستودع المعاد.

٨٣٨ – وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن على الصيرفى، عن الحسن بن على بن أبى حمزة، عن أبيه، قال،

(١) سورة الأنعام: ٩٨

(٧۴٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۲)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۲)، على بن أبى حمزة البطائنى (۴)، محمد بن عبد الله بن مهران (۱)، محمد بن على الصيرفى (۱)، أبو عبد الله (۱)، الحسن بن موسى (۲)، داود بن محمد (۱)، أحمد بن محمد (۱)، محمد بن مسعود (۱)، الباطل، الإبطال (۱)، القبر (۲)، سورة الأنعام (۱)

دخلت المدينة وأنا مريض شديد المرض، فكان أصحابنا يدخلون ولا أعقل بهم، وذاك أنه أصابنى حمى فذهب عقلى.

وأخبرنى إسحاق بن عمار أنه أقام على بالمدينة ثلاثة أيام لا يشك أنه لا يخرج منها حتى يدفننى ويصلى على، وخرج إسحاق بن عمار، وأفقت بعد ما خرج إسحاق فقلت لأصحابى: افتحوا كيسى وأخرجوا منه مائة دينار فأقسموها فى أصحابنا.

وأرسل إلى أبو الحسن عليه السلام بقدح فيه ماء، فقال الرسول يقول لك أبو الحسن عليه السلام: اشرب هذا الماء، فان فيه شفاء إن شاء الله ففعلت، فأسهل بطنى، فأخرج الله ما كنت أجده فى بطنى من الأذى، ودخلت على أبى الحسن عليه السلام، فقال: يا على أما أن أجلك قد حضر مرة بعد مرة.

فخرجت إلى مكة فلقيت إسحاق بن عمار، فقال: والله لقد أقمت بالمدينة ثلاثة أيام ما شككت الا أنك ستموت، فأخبرنى بقصتك؟ فأخبرته بما صنعت، وما قال لى أبو الحسن: مما انسأ الله فى عمرى مرة بعد مرة من الموت، وأصابنى مثل ما أصاب، فقلت: يا إسحاق انه امام ابن امام وبهذا يعرف الامام.

فى إبراهيم بن عبد الحميد الصنعانى ۸۳۹ – ذكر الفضل بن شاذان، أنه صالح.

قال نصر بن الحجاج: إبراهيم يروى عن أبى الحسن موسى، وعن الرضا وعن أبى جعفر محمد بن على عليهم السلام، وهو واقف على أبى الحسن عليه السلام، وقد كان يذكر فى الأحاديث التى يرويها عن أبى عبد الله عليه السلام فى مسجد الكوفة: وكان يجلس فيه ويقول أخبرنى أبو إسحاق كذا، وقال أبو إسحاق كذا، وفعل أبو إسحاق كذا، يعنى بأبى إسحاق أبا عبد الله عليه السلام.

كما كان غيره يقول: حدثنى الصادق وسمعت الصادق عليه السلام وحدثنى العالم وقال العالم، وحدثنى الشيخ وقال الشيخ، وحدثنى أبو عبد الله وقال أبو عبد الله، وحدثنى جعفر بن محمد وقال جعفر بن محمد.

(۷۴۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۳)، مسجد، جامع الكوفة (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)، معرفة الإمام (۱)، إبراهيم بن عبد الحميد الصنعانى (۱)، أبو عبد الله (۲)، الفضل بن شاذان (۱)، إسحاق بن عمار (۳)، جعفر بن محمد (۲)، الصدق (۱)، المرض (۱)، الموت (۱)، الصّلاة (۱)

وكان فى مسجد الكوفة خلق كثير من أهل الكوفة من أصحابنا، فكل واحد منهم يكنى عن أبى عبد الله عليه السلام باسم، فبعضهم يسميه ويكنيه بكنيته عليه السلام.

فى أبى خداش عبد الله بن خداش ۸۴۰ – محمد بن مسعود. قال: أبو محمد عبد الله بن محمد بن خالد أبو خداش عبد الله بن خداش المهرى، ومهرة محلة بالبصرة، وهو ثقة.

قال محمد بن مسعود، وحدثنى يوسف بن السخت، قال: سمعت أبا خداش يقول: ما صافحت ذميا قط، ولا دخلت بيت ذمى، ولا شربت دواءا قط، ولا افتصدت ولا تركت غسل يوم الجمعة قط، ولا دخلت على وال قط، ولا دخلت على قاض قط.

فى عبد الله بن يحيى الكاهلى أيضا بعد باب قد مضى ۸۴۱ – حدثنى حمدويه بن نصير، قال: حدثنى محمد بن عيسى، قال زعم الكاهلى أن أبا الحسن عليه السلام قال لعلى بن يقطين اضمن لى الكاهلى وعياله أضمن لك الجنة، فزعم ابن أخيه: أن عليا رحمه الله لم يزل يجرى عليهم الطعام والدراهم وجميع النفقات مستغنين حتى مات الكاهلى، وأن سعتهم كانت تعم عيال الكاهلى وقراباته،

والكاهلى يروى عن أبى عبد الله عليه السلام.

۸۴۲ – وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران عن الحسن بن على بن أبى حمزة، عن أبيه، عن أخطل الكاهلى، عن عبد الله بن يحيى الكاهلى، قال: حججت قد خلت على أبى الحسن عليه السلام فقال لى: اعمل خيرا فى سنتك هذه فان أجلك قد دنى، قال: فبكيت، فقال لى وما يبكيك قلت: جعلت فداك نعيت إلى نفسى، قال: أبشر فإنك من شيعتنا وأنت إلى خير قال أخطل: فما لبث عبد الله بعد ذلك الا يسيرا حتى مات.

(۷۴۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۲)، مسجد، جامع الكوفة (۱)، على بن أبى حمزة البطائنى (۱)، مدينة الكوفة (۱)، عبد الله بن يحيى الكاهلى (۱)، محمد بن عبد الله بن مهران (۱)، عبد الله بن محمد بن خالد (۱)، يحيى الكاهلى (۱)، عبد الله بن خداش (۲)، أخطل الكاهلى (۱)، حمدويه بن نصير (۱)، يوسف بن السخت (۱)، على بن يقطين (۱)، محمد بن عيسى (۱)، محمد بن مسعود (۲)، الطعام (۱)، الموت (۲)، الغسل (۱)، الأكل (۱)

فى محمد بن حكيم ۸۴۳ – حدثنى حمدويه، قال: حدثنى يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير عن محمد بن حكيم، قال: ذكر لأبى الحسن عليه السلام أصحاب الكلام، فقال: أما ابن حكيم فدعوه.

۸۴۴ – حمدويه، قال: حدثنى محمد بن عيسى، قال: حدثنى يونس بن عبد الرحمن، عن حماد، قال: كان أبو الحسن عليه السلام يأمر محمد بن حكيم أن يجالس أهل المدينة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وأن يكلمهم ويخاصمهم حتى كلمهم فى صاحب القبر، فكان إذا انصرف إليه، قال له: قلت لهم وما قالوا لك؟ ويرضى بذلك منه.

۸۴۵ – محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد بن يزيد القمى قال:

حدثنى محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن عمران الهمدانى، عن يونس، عن محمد بن حكيم، وقد كان أبو الحسن عليه السلام وذكر مثله.

فى مصادف ۸۴۶ – محمد بن مسعود، قال: حدثنى أحمد بن منصور الخزاعى، قال حدثنى أحمد بن الفضل الخزاعى، عن ابن أبى عمير، عن على بن عطية، عن مصادف قال: اشترى أبو الحسن ضيعة بالمدينة أو قال قرب المدينة.

قال ثم قال لى: انما اشتريتها للصبية، يعنى ولد مصادف وذلك قبل أن يكون من أمر مصادف ما كان.

فى الحسين بن بشار ۸۴۷ – حدثنى خلف بن حامد، قال: حدثنا أبو سعيد الادمى، قال حدثنى الحسين بن بشار، قال: لما مات موسى بن جعفر عليهما السلام خرجت إلى على بن موسى عليهما السلام غير مؤمن بموت موسى عليه السلام ولا مقر بامامة على عليه السلام الا أن فى نفسى أن أسأله وأصدقه،

(۷۴۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۲)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۳)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، أحمد بن الفضل الخزاعى (۱)، محمد بن أحمد بن يحيى (۱)، أبو سعيد الآدمى (۱)، على بن محمد بن يزيد (۱)، ابن أبى عمير (۲)، يحيى بن عمران (۱)، الحسين بن بشار (۲)، يعقوب بن يزيد (۱)، على بن عطية (۱)، محمد بن عيسى (۱)، محمد بن حكيم (۴)، محمد بن مسعود (۲)، الضياع (۱)، الموت (۱)، السجود (۱)

فلما صرت إلى المدينة انتهيت إليه وهو بالصراء، فاستأذنت عليه ودخلت، فأدنانى وألطفنى، وأردت أن أسأله عن أبيه عليه السلام فبادرنى.

فقال: يا حسين ان أردت أن ينظر الله إليك من غير حجاب وتنظر إلى الله من غير حجاب فوال آل محمد عليهم السلام ووال ولى

الأمر منهم، قال، قلت: أنظر إلى الله عز وجل؟ قال: أي والله، قال حسين: فعزمت على موت أبيه وامامته.

ثم قال لى: ما أردت أن آذن لك لشدة الامر وضيقه، ولكنى علمت الامر الذى أنت عليه، ثم سكت قليلا ثم قال: خبرت بأمرك؟ قلت له: أجل.

فدل هذا الحديث على تركه الوقف وقوله بالحق.

فى نصر بن قابوس ۸۴۸ – حدثنى حمدويه، قال: حدثنى الحسن بن موسى، عن سليمان الصيدى، عن نصر بن قابوس، قال: كنت عند أبى الحسن عليه السلام فى منزله فأخذ بيدى فوقفنى على بيت من الدار، فدفع الباب فإذا على ابنه عليه السلام وفى يده كتاب ينظر فيه، فقال لى يا نصر تعرف هذا؟ قلت: نعم هذا على ابنك قال: يا نصر أتدرى ما هذا الكتاب الذى ينظر فيه؟ قلت: لا، قال: هذا الجفر الذى لا ينظر فيه الا نبى أو وصى.

قال الحسن بن موسى: فلعمرى ما شك نصر ولا ارتاه حتى أتاه وفاة أبى الحسن عليه السلام.

۸۴۹ – حمدويه، قال: حدثنى الحسن بن موسى، قال: حدثنا أحمد بن محمد ابن أبى نصر، عن سعيد بن أبى الجهم، عن نصر بن قابوس، قال: قلت لأبى الحسن الأول عليه السلام انى سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الامام من بعده، فأخبرنى أنك أنت هو فلما توفى ذهب الناس عنك يمينا وشمالا، وقلت فيك أنا وأصحابى فأخبرنى عن الامام من ولدك؟ قال: ابنى على عليه السلام.

فدل هذا الحديث على منزلة الرجل من عقله واهتمامه بأمر دينه إن شاء الله.

(۷۴۷)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۲)، سعيد بن أبى الجهم (۱)، ابن أبى نصر (۱)، الحسن بن موسى (۳)، نصر بن قابوس (۳)، أحمد بن محمد (۱)، السكوت (۱)، الوفاة (۱)

فى أبى حفص عمر بن عبد العزيز أبى بشار المعروف بزحل ۸۵۰ – محمد بن مسعود، قال: حدثنى عبد الله بن حمدويه البيهقى، قال: سمعت الفضل بن شاذان، يقول: زحل أبو حفص يروى المناكير، وليس بغال.

فى على بن حسان الواسطى وعلى بن حسان الهاشمى ۸۵۱ – قال محمد بن مسعود: سألت على بن الحسن بن على بن فضال عن على بن حسان؟ قال: عن أيهما سألت؟ أما الواسطى: فهو ثقة، وأما الذى عندنا:

يروى عن عمه عبد الرحمن بن كثير، فهو كذاب، وهو واقفى أيضا لم يدرك أبا الحسن موسى عليه السلام.

فى نجية بن الحارث ۸۵۲ – قال حمدويه: قال محمد بن عيسى: نجية بن الحارث شيخ صادق كوفى صديق على بن يقطين.

فى القاسم بن محمد الجوهرى ۸۵۳ – قال نصر بن الصباح: القاسم بن محمد الجوهرى لم يلق أبا عبد الله عليه السلام وهو مثل ابن أبى غراب، وقالوا: انه كان واقفيا.

يزيد بن سليط الزيدى ۸۵۴ – حديثه طويل.

فى نشيط بن صالح وخالد الجواز ۸۵۵ – حدثنا حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال، كان نشيط وخالد يخدمانه يعنى أبا الحسن عليه السلام، قال: فذكر الحسن عن يحيى بن إبراهيم، عن نشيط، عن خالد الجواز، قال: لما اختلف الناس فى أمر أبى الحسن عليه السلام،

(۷۴۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۲)، عبد الله بن حمدويه البيهقى (۱)، على بن الحسن بن على بن فضال (۱)، القاسم بن محمد الجوهرى (۲)، على بن حسان الواسطى (۱)، يحيى بن إبراهيم (۱)، نجية بن الحارث (۲)، عمر بن عبد العزيز (۱)، الفضل بن شاذان (۱)، الحسن بن موسى (۱)، على بن يقطين (۱)، يزيد بن

سليط (۱)، نشيط بن صالح (۱)، على بن حسان (۲)، محمد بن عيسى (۱)، محمد بن مسعود (۲)

قلت لخالد: أما ترى ما قد وقعنا فيه من اختلاف الناس؟ فقال لى خالد، قال لى أبو الحسن عليه السلام: عهدى إلى ابنى على أكبر ولدى وخيرهم وأفضلهم.

۸۵۶ – قال الكشى وحدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن الحسن، قال: نشيط قرابة لمروك بن عبيد بن سالم بن أبى حفصة.

فى أسامة بن حفص ۸۵۷ – حمدويه، قال: حدثنى محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى قال أسامة بن حفص كان قيما لأبى الحسن موسى عليه السلام.

قد تم الجزء الخامس من كتاب أبى عمرو الكشى فى معرفة الرجال، ويتلوه فى الجزء السادس ما روى عن رهم الأنصارى، والحمد لله رب العالمين، والصلاة على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وهو حسبنا ونعم الوكيل.

(۷۴۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، مروك بن عبيد بن سالم (۱)، رهم الأنصارى (۱)، أسامة بن حفص (۲)، عثمان بن عيسى (۱)، على بن الحسن (۱)، محمد بن عيسى (۱)، محمد بن مسعود (۱)، الصّلاة (۱)، الطهارة (۱)

اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشى لشيخ الطائفة أبى جعفر الطوسى (قده) تصحيح وتعليق المعلم الثالث ميرداماد الاسترآبادى تحقيق السيد مهدى الرجائى مؤسسة آل البيت عليهم السلام

(۷۵۱)

صفحهمفاتيح البحث: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث (۱)، كتاب رجال الكشى (۱)، كتاب اختيار معرفة الرجال للشيخ الطوسى (۱)

بسم الله الرحمن الرحيم فى رهم الأنصارى ۸۵۸ – حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن على بن يقطين، عن رهم، قال، أبو الحسن حمدويه: فسألته عنه؟ فقال: شيخ من الأنصار كان يقول بقولنا.

فى على بن سويد السايى ۸۵۹ – حدثنى حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى. عن إسماعيل بن]

فى رهم الأنصارى قوله: قال أبو الحسن حمدويه فسألته عنه ضمير سألته لمحمد بن عيسى، وضمير " عنه " لرهم، والقائل حمدويه.

يعنى: قال حمدويه: لما وصل محمد بن عيسى فى أسناد هذا الحديث إلى رهم، سألته عن رهم من هو؟ وما حقيقة أمره؟ فقال: هو شيخ من الأنصار كان يقول بقولنا فى طريقة الاستقامة، ويسير مسيرنا فى صحة العقيدة.

فى على بن سويد السايى باهمال السين قبل الألف والياء المثناة من تحت بعدها، نسبة إلى ساية قرية

(۷۵۳)

صفحهمفاتيح البحث: على بن سويد السائى (۱)، رهم الأنصارى (۱)، الحسن بن موسى (۱)، الحسن بن على (۱)، محمد بن عيسى (۱)

تفسير قول على عليه السلام وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون

مهران، عن محمد بن منصور الخزاعى، عن على بن سويد السائى، قال: كتبت إلى أبى الحسن عليه السلام وهو فى الحبس أسأله فيه عن حاله وعن جواب مسائل كتبت بها إليه.

فكتب إلى: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله العلى العظيم الذى بعظمته ونوره أبصر قلوب المؤمنين، وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون

وبعظمته ابتغى إليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والأديان الشتى، فمصيب ومخطئ وضال ومهتد وسميع وأصم وبصير وأعمى حيران، فالحمدلله الذى عرف وصف دينه بمحمد صلى الله عليه وآله.

أما بعد: فإنك امرئ أنزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصة مودة، بما ألهمك من رشدك، ونصرك من أمر دينك، بفضلهم ورد الأمور إليهم والرضا بما قالوا، فى كلام طويل.

من قرى المدينة وهو ثقة، من أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السلام، كما قد ذكرناه فى أول الكتاب فليتذكر.

قوله (ع): وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون وذلك لان كمال شدة النور يوجب شدة خفائه على الابصار العمشة، وغروب بهائه عن الأحداق المؤفة، ومن هناك ورد يا نور النور ويا خفيا من فرط الظهور.

وأيضا من المستبين أن الشئ إذا جاوز حده انعكس ضده، ومن هناك ما إذا تمحض الكمال المطلق تعافقت الأضداد فى الصفات والأسماء الكمالية فليعلم.

قوله (ع): وبعظمته ابتغى إليه الوسيلة أبتغى بالضم على ما لم يسم فاعله، والوسيلة بالرفع على الاقامه مقام الفاعل.

والمعنى: أن ابتغاء الوسيلة إليه بالاعمال المختلفة والأديان الشتى انما هو لعز عظمته وجلال كبريائه وقصور السالكين عن سلوك السبيل المستبين إليه.

(۷۵۴)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، على بن سويد السائى (۱)، محمد بن منصور الخزاعى (۱)

وقال: وادع إلى صراط ربك فينا من رجوت اجابته، فلا يحضر حضرنا، ووال آل محمد، ولا تقل لما بلغك عنا أو نسب إلينا هذا باطل وان كنت تعرف خلافه، فإنك لا تدرى لم قلناه وعلى أى وجه وضعناه، آمن بما أخبرتك، ولا تفش ما استكتمتك، أخبرك أن من أوجب حق أخيك أن لا تكتمه شيئا ينفعه لامن دنياه ولامن آخرته.

فى الواقفة ۸۶۰ - حدثنى محمد بن مسعود، ومحمد بن الحسن البراثى، قالا: حدثنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن فارس، قال: حدثنى أبو جعفر أحمد بن عبدوس الخلنجى، أو غيره، عن على بن عبد الله الزبيرى، قال، كتبت إلى أبى الحسن

قوله (ع): ولا يحضر حضرنا اما باعجام الضاد بعد الحاء المهملة، وحضرنا بالتحريك بمعنى حضرتنا أى وادع إلى صراط ربك فى حقنا أهل البيت من رجوت اجابته لدعوة الحق وهو غائب عنا لايحضر حضرتنا ولا يستطيع الوصول إلينا.

قال فى القاموس: حضر كنصر وعلم حضورا وحضارة ضد غاب وكان بحضرته مثلثة، وحضرة وحضرته محركتين، ومحضرة بمعنى (۱).

واما بالصاد والحاد المهملتين من الحصر بالتسكين، بمعنى التضييق والحبس والمنع من أى شئ كان، ويحصر على صيغة المجهول. وحصرنا بالنصب على المفعول المطلق، أو على نزع الخافض أى وهو غير محصور ومحبوس عن الحق كحصرنا.

أو على صيغة المعلوم أى وهو غير حاصر أحدا عن الحق وسبيله، يعنى غير متعنت ولا عات فى ضلالته فليعرف.

(۱) القاموس: ۲ / ۱۰

(۷۵۵)

صفحهمفاتيح البحث: إبراهيم بن محمد بن فارس (۱)، محمد بن الحسن البراثى (۱)، على بن عبد الله (۱)، أحمد بن عبدوس (۱)، محمد بن مسعود (۱)

عليه السلام أساله عن الواقفة.

فكتب: الواقف عاند عن الحق، ومقيم على سيئة ان مات بها كانت جهنم مأواه وبئس المصير.

۸۶۱ – جعفر بن معروف، قال: حدثنى سهل بن بحر، قال: حدثنى الفضل ابن شاذان، رفعه عن الرضا عليه السلام قال: سئل عن الواقفة؟ فقال: يعيشون حيارى ويموتون زنادقة.

۸۶۲ – وجدت بخط جبريل بن أحمد فى كتابه، حدثنى سهل بن زياد الادمى قال: حدثنى محمد بن أحمد بن الربيع الأقرع، قال: حدثنى جعفر بن بكير، قال: حدثنى يونس بن يعقوب، قال قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام: أعطى هؤلاء الذين يزعمون أن أباك حى من الزكاة شيئا؟ قال: لا تعطهم فإنهم كفار مشركون زنادقة.

قال: حدثنى عدة من أصحابنا عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعناه يقول: يعيشون شكاكا ويموتون زنادقة قال فقال بعضنا: أما الشكاك فقد علمناه______________________،

فى الواقفة قوله (ع): يعيشون حيارى بالفتح، قيل: وبالضم أيضا جمع حيران من الحيرة، كما سكارى بالفتح وقيل بالضم أيضا جمع سكران.

قال فى القاموس: حار يحار حيرة فهو حيران وحاير وهى حيراء وهم حيارى ويضم.

وكذلك قال: سكارى وسكارى بالفتح وبالضم جمع سكران (۱).

قوله (ع): يعيشون شكاكا الشكاك بالضم والتشديد على جمع الشاك.

(۱) القاموس: ۲ / ۱۶ و ۵۰

(۷۵۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۳)، محمد بن أحمد بن الربيع (۱)، يونس بن يعقوب (۱)، سهل بن زياد (۱)، جعفر بن بكير (۱)، جعفر بن معروف (۱)، سهل بن بحر (۱)، الزكاة (۱)، الموت (۱)

فكيف يموتون زنادقة؟ قال، فقال: حضرت رجلا منهم وقد احتضر، فسمعته يقول:

هو كافر ان مات موسى بن جعفر عليهما السلام قال فقلت: هذا هو.

۸۶۳ – أبو صالح خلف بن حامد الكشى، عن الحسن بن طلحة، عن بكر ابن صالح، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ما يقول الناس فى هذه الآية؟ قلت:

جعلت فداك وأى آية؟ قال: قول الله عز وجل " وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء (" ۱) قلت: اختلفوا فيها.

قال أبو الحسن عليه السلام: ولكنى أقول نزلت فى الواقفة أنهم قالوا: لا امام بعد موسى عليه السلام فرد الله عليهم بل يداه مبسوطتان، واليد هو الامام فى باطن الكتاب وانما عنى بقولهم لا امام بعد موسى عليه السلام.

۸۶۴ – خلف، عن الحسن بن طلحة المروزى، عن محمد بن عاصم، قال سمعت الرضا عليه السلام يقول: يا محمد بن عاصم، بلغنى أنك تجالس الواقفة؟ قلت:

قوله: وقد احتضر احتضر بالضم على صيغة المجهول.

قال فى المغرب احتضر مات، لان الوفاة حضرته أو ملائكة الموت، ويقال:

فلان محتضر أى قريب من الموت، ومنه إذا احتضر الانسان وجه كما يوجه فى القبر أى يستقبل به القبلة، وإن كان نحو الاستقبال فى الاحتضار على خلاف نحو الاستقبال فى القبر.

وقوله " قلت هذا هو " يعنى به ما كنت أعرف كيف يموتون زنادقة حتى حضرت رجلا منهم وقت احتضاره، فسمعته فى تلك الحالة يحلف بالكفر على حياة موسى ابن جعفر عليهما السلام ويقول: أنا كافر ان مات موسى بن جعفر، فقلت هذا هو، أى هذا حقيقة مماتهم زنادقة ومعنى قوله عليه السلام ويموتون زنادقة.

(۱) سورة المائدة: ۶۴

(۷۵۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۲)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۳)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، محمد بن عاصم (۲)، الموت (۱)، الفدية، الفداء (۱)، سورة المائدة (۱)

نعم جعلت فداك أجالسهم وأنا مخالف لهم، قال: لا تجالسهم فان الله عز وجل يقول " وقد نزل عليكم فى الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزئ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا فى حديث غيره انكم إذا مثلهم (۱ ") يعنى بالآيات الأوصياء الذين كفروا بها الواقفة.

۸۶۵ – خلف، قال: حدثنى الحسن، عن سليمان الجعفرى، قال كنت عند أبى الحسن عليه السلام بالمدينة، إذ دخل عليه رجل من أهل المدينة فسأله عن الواقفة؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله فى الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا (۲)، والله أن الله لا يبدلها حتى يقتلوا عن آخرهم.

۸۶۶ – محمد بن الحسن البراثى، قال: حدثنى أبو على الفارسى، قال:

حدثنى عبدوس الكوفى، عمن حدثه، عن الحكم بن مسكين.

قال: وحدثنى بذلك إسماعيل بن محمد بن موسى بن سلام، عن الحكم ابن عيص، قال: دخلت مع خالى سليمان بن خالد على أبى عبد الله عليه السلام فقال:

يا سليمان من هذا الغلام؟ فقال: ابن أختى، فقال: هل يعرف هذا الامر؟ فقال:

نعم، فقال: الحمدلله الذى لم يخلقه شيطانا.

ثم قال: يا سليمان عوذ بالله ولدك من فتنة شيعتنا فقلت: جعلت فداك وما تلك الفتنة؟ قال: انكارهم الأئمة وغرضهم على ابنى موسى عليه السلام، قال: ينكرون موته ويزعمون أن لا امام بعده أولئك شر الخلق.

قوله (ع): وغرضهم على ابنى موسى غرضهم بفتح الغين المعجمة واسكان الراء واعجام الضاد من الغرض بمعنى شدة النزوع نحو الشئ والشوق إليه والملال من غيره، والفعل منه غرض يغرض كفرح يفرح، وتعديته بعلى لتضمينه معنى العكوف والوقوف.

(۱) سورة النساء: ۱۴۰ ۲) سورة الأحزاب: ۶۱

(۷۵۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۲)، محمد بن الحسن البراثى (۱)، أبو على الفارسى (۱)، إسماعيل بن محمد (۱)، سليمان بن خالد (۱)، سليمان الجعفرى (۱)، موسى بن سلام (۱)، الحكم بن مسكين (۱)، القتل (۲)، الفدية، الفداء (۲)، سورة الأحزاب (۱)، سورة النساء (۱)

۸۶۷ – محمد بن الحسن البراثى، قال: حدثنى أبو على، قال: حدثنى يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبى عمير الا ما رويت لك ولكن حدثنى ابن أبى عمير عن رجل من أصحابنا قال، قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك قوم قد وقفوا على أبيك يزعمون أنه لم يمت، قال، قال: كذبوا وهم كفار بما أنزل الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وآله، ولو كان الله يمد فى أجل أحد من بنى آدم لحاجة

الخلق إليه لمد الله فى أجل رسول الله صلى الله عليه وآله.

۸۶۸ – محمد بن الحسن البراثى، قال: حدثنى أبو على الفارسى، قال:

حدثنى ميمون النخاس، عن محمد بن الفضيل، قال قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك ما حال قوم قد وقفوا على أبيك موسى عليه السلام؟ فقال: لعنهم الله ما أشد كذبهم أما أنهم يزعمون أنى عقيم وينكرون من يلى هذا الامر من ولدى.

۸۶۹ – محمد بن الحسن البراثى، قال: حدثنى أبو على قال: حدثنى أبو القاسم الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد، عن عمه، عن جده عمر بن يزيد، قال:

دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فحدثنى مليا فى فضائل الشيعة.

ثم قال: إن من الشيعة بعدنا من هم شر من النصاب، قلت: جعلت فداك أليس ينتحلون حبكم ويتولونكم ويتبرؤن من عدوكم؟ قال: نعم، قال، قلت: جعلت فداك بين لنا نعرفهم فعلنا منهم قال: كلا يا عمر ما أنت منهم انما هم قوم يفتنون بزيد ويفتنون بموسى عليه السلام.

أو من غرض الاناء من الماء وغيره يغرض بالكسر من باب ضرب بمعنى ملاه منه بحيث لم يبق فيه مكان لغيره أصلا، أو بمعنى نقصه وأسقط منه شيئا مما يسعه.

قوله: فعلنا منهم باهمال العين وتشديد اللام المفتوحتين أى فعلنا منهم.

(۷۵۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۲)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۲)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، محمد بن الحسن البراثى (۳)، أبو على الفارسى (۱)، محمد بن عمر بن يزيد (۱)، محمد بن أبى عمير (۱)، يعقوب بن يزيد (۱)، محمد بن الفضيل (۱)، عمر بن يزيد (۱)، الفدية، الفداء (۲)

۸۷۰ – محمد بن الحسن البراثى، قال: حدثنى أبو على، قال: حدثنى محمد ابن إسماعيل، عن موسى بن القاسم البجلى، عن على بن جعفر عليهما السلام، قال: جاء رجل إلى أخى عليه السلام فقال له: جعلت فداك من صاحب هذا الامر؟ فقال: أما أنهم يفتنون بعد موتى فيقولون هو القائم، وما القائم الا بعدى بسنين.

۸۷۱ – محمد بن الحسن البراثى، قال: حدثنى أبو على الفارسى، قال حدثنى أبو القاسم الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد، عن عمه، قال: كان بدؤ الواقفة أنه كان اجتمع ثلاثون ألف دينار عند الأشاعثة زكاة أموالهم وما كان يجب عليهم فيها، فحملوا إلى وكيلين لموسى عليه السلام بالكوفة أحدهما حيان السراج، والاخر كان معه، وكان موسى عليه السلام فى الحبس، فاتخذا بذلك دورا وعقدا العقود واشتريا الغلات.

فلما مات موسى عليه السلام وانتهى الخبر إليهما أنكرا موته، وأذاعا فى الشيعة أنه لا يموت لأنه هو القائم فاعتمدت عليه طائفة من الشيعة وانتشر قولهما فى الناس، حتى كان عند موتهما أوصيا بدفع ذلك المال إلى ورثة موسى عليه السلام، واستبان للشيعة أنهما قالا ذلك حرصا على المال.

قال فى القاموس: عل وتزاد فى أولها لام كلمة طمع واشفاق (۱).

وفى الصحاح: عل ولعل لغتان بمعنى، يقال: علك تفعل وعلى أفعل ولعلى أفعل، وربما قالوا: علنى ولعلنى. ويقال: أصله عل وانما زيدت اللام توكيدا، ومعناه التوقع لمرجو أو مخوف وفيه طمع واشفاق.

وهو حرف مثل أن وليت وكان ولكن، الا أنها تعمل عمل الفعل لشبههن به فتنصب الاسم وترفع الخبر، كما تعمل كان وأخواتها،

وبعضهم يخفض ما بعدها فيقول: عل زيد قائم (۲).

(۱) القاموس: ۴ / ۲۱ ۲) الصحاح: ۵ / ۱۷۷۴

(۷۶۰)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۴)، مدينة الكوفة (۱)، موسى بن القاسم البجلى (۱)، محمد بن الحسن البراثى (۲)، أبو على الفارسى (۱)، محمد بن عمر بن يزيد (۱)، ابن إسماعيل (۱)، حيان السراج (۱)، على بن جعفر (۱)، الموت (۳)، الفدية، الفداء (۱)، الزكاة (۱)

۸۷۲ – محمد بن الحسن البراثى، قال: حدثنى أبو على، قال: حدثنى محمد بن رجا الحناط، عن محمد بن على الرضا عليهما السلام أنه قال: الواقفة هم حمير الشيعة، ثم تلا هذه الآية: ان هم الا كالانعام بل هم أضل سبيلا.

۸۷۳ – محمد بن الحسن البراثى، قال: حدثنى أبو على، قال: حكى منصور عن الصادق محمد بن على الرضا عليهما السلام: أن الزيدية والواقفة والنصاب عنده بمنزلة واحدة.

۸۷۴ – محمد بن الحسن، قال: حدثنى الفارسى يعنى أبا على، عن يعقوب ابن يزيد، عن ابن أبى عمير، عمن حدثه قال، قال: سألت محمد بن على الرضا عليهما السلام عن هذه الآية " وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة (" ۱) قال: نزلت فى النصاب والزيدية والواقفة من النصاب.

۸۷۵ – محمد بن الحسن، قال: حدثنى أبو على، قال: حدثنى إبراهيم بن عقبة، قال: كتبت إلى العسكرى عليه السلام: جعلت فداك قد عرفت هؤلاء الممطورة فأقنت عليهم فى صلاتى؟ قال: نعم أقنت عليهم فى صلاتك.

۸۷۶ – محمد بن الحسن، قال: حدثنى أبو على الفارسى، عن محمد بن الحسين الكوفى، عن محمد بن عبد الجبار، عن عمر بن فرات، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الواقفة؟ قال: يعيشون حيارى ويموتون زنادقة.

۸۷۷ – بهذا الاسناد، عن أحمد بن محمد البرقى، عن جعفر بن محمد بن يونس، قال: جاءنى جماعة من أصحابنا معهم رقاع فيها جوابات المسائل الا رقعة الواقف قد رجعت على حالها لم يوقع فيها شئ.

۸۷۸ – إبراهيم بن محمد بن العباس الختلى، قال: حدثنى أحمد بن إدريس القمى، قال: حدثنى محمد بن أحمد بن يحيى، قال: حدثنى العباس بن معروف عن الحجال، عن إبراهيم بن أبى البلاد، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: ذكرت

(۱) سورة الغاشية: ۳

(۷۶۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (۱)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۴)، يوم عرفة (۱)، إبراهيم بن أبى البلاد (۱)، محمد بن أحمد بن يحيى (۱)، محمد بن الحسن البراثى (۲)، أبو على الفارسى (۱)، أحمد بن محمد البرقى (۱)، إبراهيم بن محمد (۱)، محمد بن عبد الجبار (۱)، ابن أبى عمير (۱)، العباس بن معروف (۱)، أحمد بن إدريس (۱)، عمر بن فرات (۱)، محمد بن الحسن (۳)، محمد بن على (۳)، جعفر بن محمد (۱)، الصدق (۱)، الفدية، الفداء (۱)، سورة الغاشية (۱)

الممطورة وشكهم، فقال: يعيشون ما عاشوا على شك، ثم يموتون زنادقة.

۸۷۹ – حمدويه، قال: حدثنى محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن عقبة قال:

كتبت إليه يعنى أبا الحسن عليه السلام جعلت فداك قد عرفت بغض هذه الممطورة أفأقنت عليهم فى صلاتى؟ قال: نعم أقنت عليهم فى صلاتك.

۸۸۰ – خلف بن حامد الكشى، قال: أخبرنى الحسن بن طلحة المروزى عن يحيى بن المبارك، قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام بمسائل فأجابنى وكنت ذكرت فى آخر الكتاب قول الله عز وجل " مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء (" ۱) فقال:

نزلت فی الواقفة.

ووجدت الجواب كله بخطه: ليس هم من المؤمنين ولا من المسلمين هم من كذب بآيات الله، ونحن أشهر معلومات فلا جدال فينا ولا رفث ولا فسوق فينا، أنصب لهم من العداوة يا يحيى ما استطعت.

۸۸۱ – محمد بن الحسن، قال: حدثنی أبو علی، قال: حدثنا محمد بن الصباح، قال: حدثنا إسماعيل بن عامر، عن أبان، عن حبيب الخثعمی، عن ابن أبی يعفور، قال: كنت عند الصادق عليه السلام إذ دخل موسی عليه السلام فجلس، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا ابن أبی يعفور هذا خير ولدی وأحبهم إلی، غير أن الله عز وجل يضل به قوما من شيعتنا، فاعلم أنهم قوم لأخلاق لهم فی الآخرة، ولا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم.

قلت: جعلت فداك قد أرغبت قلبی عن هؤلاء قال: يضل به قوم من شيعتنا بعد موته جزعا عليه فيقولون لم يمت، وينكرون الأئمة من بعده ويدعون الشيعة إلی ضلالهم وفی ذلك ابطال حقوقنا وهدم دين الله، يابن أبی يعفور فالله ورسوله منهم برئ ونحن منهم براء.

۸۸۲ – وبهذا الاسناد، قال: حدثنی أيوب بن نوح، عن سعيد العطار عن

(۱) سورة النساء: ۱۴۳

(۷۶۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام علی بن موسی الرضا عليهما السلام (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، الإمام موسی بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن علی المجتبی عليهما السلام (۱)، يوم عرفة (۱)، إبراهيم بن عقبة (۱)، يحيی بن المبارك (۱)، إسماعيل بن عامر (۱)، ابن أبی يعفور (۱)، أيوب بن نوح (۱)، حبيب الخثعمی (۱)، محمد بن عيسی (۱)، محمد بن الحسن (۱)، الكذب، التكذيب (۱)، الضلال (۱)، الموت (۱)، الفدية، الفداء (۲)، سورة النساء (۱)

حمزة الزيات، قال: سمعت حمران بن أعين، يقول، قلت لأبی جعفر عليه السلام أمن شيعتكم أنا؟ قال: أی والله فی الدنيا والآخرة، وما أحد من شيعتنا الا وهو مكتوب عندنا اسمه واسم أبيه الا من يتولی منهم عنا.

قال، قلت: جعلت فداك أو من شيعتكم من يتولی عنكم بعد المعرفة؟ قال:

يا حمران نعم وأنت لا تدركهم.

قال حمزة: فتناظرنا فی هذا الحديث، فكتبنا به إلی الرضا عليه السلام نسأله عمن استثنی به أبو جعفر؟ فكتب هم الواقفة علی موسی بن جعفر عليهما السلام.

فی ابن السراج وابن المكاری وعلی بن أبی حمزة ۸۸۳ – حدثنی محمد بن مسعود، قال: حدثنا جعفر بن أحمد، عن أحمد ابن سليمان، عن منصور بن العباس البغدادی، قال: حدثنا إسماعيل بن سهل، قال حدثنی بعض أصحابنا وسألنی أن أكتم اسمه، قال: كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه علی بن أبی حمزة وابن السراج وابن المكاری، فقال له، ابن أبی حمزة: ما فعل أبوك؟ قال: مضی، قال مضی موتا؟ قال: نعم.

قال، فقال: إلی من عهد، قال: إلی، قال: فأنت امام مفترض طاعته من الله قال: نعم.

قال ابن السراج وابن المكاری قد والله أمكنك من نفسه، قال: ويلك وبما أمكنت أتريد أن آتی بغداد وأقول لهارون أنا امام مفترض طاعتی والله ما ذاك علی وانما قلت ذلك لكم عندما بلغنی من اختلاف كلمتكم وتشتت أمركم لئلا يصير سركم فی يد عدوكم.

قال له ابن أبی حمزة: لقد أظهرت شيئا ما كان يظهره أحد من آبائك ولا يتكلم به، قال: بلی والله لقد تكلم به خير آبائی رسول الله صلی الله عليه وآله لما أمره الله تعالی أن ينذر عشيرته الأقربين، جمع من أهل بيته أربعين رجلا وقال لهم انی رسول الله

(۷۶۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام علی بن موسی الرضا عليهما السلام (۲)، الإمام موسی بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۱)، الرسول

الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، على بن أبى حمزة البطائنى (٢)، إسماعيل بن سهل (١)، ابن أبى حمزة (٢)، حمزة الزيات (١)، منصور بن العباس (١)، ابن المكارى (٣)، مدينة بغداد (١)، ابن السراج (٣)، جعفر بن أحمد (١)، محمد بن مسعود (١)، الفدية، الفداء (١)

إليكم، وكان أشدهم تكذيبا له وتأليبا عليه عمه أبو لهب فقال لهم النبى صلى الله عليه وآله:

ان خدشنى خدش فلست بنبى فهذا أول ما أبدع لكم من آية النبوة، وأنا أقول إن خدشنى هارون خدشا فلست بامام فهذا ما أبدع لكم من آية الإمامة.

قال له على: انا روينا عن آبائك أن الامام لا يلى أمره الا امام مثله؟ فقال له أبو الحسن عليه السلام: فأخبرنى عن الحسين بن على عليهما السلام كان إماما أو كان غير امام؟

قال: كان إماما، قال: فمن ولى أمره؟ قال: على بن الحسين، قال: وأين كان على بن الحسين عليهما السلام؟ قال: كان محبوسا بالكوفة فى يد عبيد الله بن زياد، قال:

خرج وهم لا يعلمون حتى ولى أمر أبيه ثم انصرف.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: ان هذا أمكن على بن الحسين عليه السلام ان يأتى كربلا فيلى أمر أبيه، فهو يمكن صاحب هذا الامر أن يأتى بغداد فيلى أمر أبيه ثم ينصرف وليس فى حبس ولا فى اسار.

قال له على: انا روينا ان الامام لا يمضى حتى يرى عقبه؟ قال: فقال أبو الحسن عليه السلام: أما رويتم فى هذا الحديث غير هذا؟ قال: لا، قال: بلى والله لقد رويتم فيه الا القائم وأنتم لا تدرون ما معناه ولم قيل، قال له على: بلى والله ان هذا لفى الحديث، قال له أبو الحسن عليه السلام: ويلك كيف اجترأت على بشئ تدع بعضه.

ثم قال: يا شيخ اتق الله ولا تكن من الصادين عن دين الله تعالى.

فى ابن السراج وابن المكارى وعلى بن أبى حمزة قوله (ع): فهذا أول ما أبدع لكم من آية النبوة أى ان اظهاره صلى الله عليه وآله نبوته واخباره عن الغيب انه لا يخدشه فى ذلك خدش، وليس عليه منه بأس، كان أول ما أبدع لكم من آية النبوة، فكذلك اظهارى لدعوة الإمامة واخبارى أنه لا يخدشنى شئ، وليس على فيه من هارون بأس هو ما أبدع لكم من آية الإمامة ومعجزتها فليستيقن.

(٧۶۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (٢)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مدينة كربلاء المقدسة (١)، مدينة الكوفة (١)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (١)، على بن الحسين (١)، مدينة بغداد (١)

فى ابن أبى سعيد المكارى ٨٨۴ – حدثنى حمدويه، قال: حدثنا الحسن، قال: كان ابن أبى سعيد المكارى واقفيا.

حدثنى حمدويه، قال: حدثنى الحسن بن موسى، قال: رواه على بن عمر الزيات، عن ابن أبى سعيد المكارى، قال، دخل على الرضا عليه السلام فقال له: فتحت بابك وقعدت للناس تفتيهم ولم يكن أبوك يفعل هذا، قال، فقال: ليس على من هارون بأس، وقال له: أطفأ الله نور قلبك وأدخل الفقر بيتك، ويلك أما علمت أن الله تعالى أوحى إلى مريم أن فى بطنك نبيا فولدت مريم عيسى عليه السلام فمريم من عيسى وعيسى من مريم، وأنا من أبى وأبى منى.

قال، فقال له: أسألك عن مسألة؟ فقال له: ما أخالك تسمع منى ولست من

فى ابن أبى سعيد المكارى قوله (ع): ان الله تعالى أوحى إلى مريم يعنى عليه السلام: ان الله سبحانه أوحى إلى عمران انى واهب لك ولدا ذكرا، فولدت له مريم وولدت عيسى، فهو سبحانه عنى بالذكر مريم من حيث أنها ولدت عيسى، فمريم من عيسى وعيسى من

مريم كأنهما شئ واحد ونفس واحدة لافرق بينهما، فكذلك أنا من أبى وأبى منى كأننا شئ واحد ونفس واحدة لافرق بيننا فليعلم.

قوله (ع): ما أخالك تسمع منى ما أخالك تفعل كذا أى لا أظنك تفعله وكسر الهمزة فيه أفصح وأشهر.

قال فى القاموس: خال الشئ خيلولة ظنة وتقول فى مستقبله: أخال بكسر الهمزة وتفتح فى لغية (١).

(١) القاموس: ٣ / ٣٧٢

(٧۶۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، النبى عيسى بن مريم عليهما السلام (١)، ابن أبى سعيد المكارى (٢)، ابن أبى سعيد (١)، الحسن بن موسى (١)

غنمى، سل، قال: فقال له رجل حضرته الوفاة فقال: ما ملكته قديما فهو حر وما لم يملكه بقديم فليس بحر.

فقال: ويلك أما تقرأ هذا الآية " والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم (١ ") فما ملك الرجل قبل الستة الأشهر فهو قديم، وما ملك بعد الستة الأشهر فليس بقديم قال، فقام فخرج من عنده فنزل به من الفقر والبلاء ما الله به عليم.

٨٨۵ - إبراهيم بن محمد بن العباس، قال: حدثنى أحمد بن إدريس القمى قال: حدثنى محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن داود بن محمد النهدى، عن بعض أصحابنا، قال: دخل ابن المكارى على الرضا عليه السلام فقال له: أبلغ الله بك من قدرك أن تدعى ما أدعى أبوك.

قال، فقال له: مالك أطفأ الله نورك وأدخل الفقر بيتك، أما علمت أن الله جل وعلا أوحى إلى عمران انى واهب لك ذكرا، فوهب له مريم، فوهب لمريم عيسى فعيسى من مريم، وذكر مثله، وذكر فيه: أنا وأبى شئ واحد.

فى زياد بن مروان القندى ٨٨۶ - حدثنى حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: زياد، هو أحد

قوله: وذكر مثله أى وذكر الراوى مثل ما فى رواية على بن عمر الزيات السابقة بعينه وهو عيسى من مريم وأنا من أبى وأبى منى، ثم ذكر فيه زيادة وزاد فيه شيئا وهو أنا وأبى شئ واحد (٢).

(١) سورة يس: ٣٩ ٢) إلى هنا تم التعليقة على كتاب رجال الكشى وبه تم تحقيقنا وتصحيحنا والتعليقة عليها على يد الفقير السيد مهدى الرجائى عفى عنه فى أول يوم من ذى الحجة سنة ألف وأربعمائة واثنان.

(٧۶۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، أحمد بن إدريس القمى (١)، داود بن محمد النهدى (١)، إبراهيم بن محمد (١)، زياد بن مروان (١)، ابن المكارى (١)، الحسن بن موسى (١)، محمد بن أحمد (١)، كتاب رجال الكشى (١)، شهر ذى الحجة (١)، سورة يس (١)

أركان الوقف.

وقال أبو الحسن حمدويه: هو زياد بن مروان القندى بغدادى.

٨٨٧ - حدثنى حمدويه عن محمد بن الحسن، قال: حدثنى أبو على الفارسى عن محمد بن عيسى، ومحمد بن مهران، عن محمد بن إسماعيل بن أبى سعيد الزيات قال: كنت مع زياد القندى حاجا، ولم نكن نفترق ليلا ولا نهارا فى طريق مكة وبمكة وفى الطواف.

ثم قصدته ذات ليلة فلم أره حتى طلع الفجر، فقلت له: غمنى ابطائك فأى شئ كانت الحال؟ قال لى: ما زلت بالأبطح مع أبى الحسن يعنى أبا إبراهيم وعلى ابنه عليهما السلام عن يمينه، فقال: يا أبا الفضل أو يا زياد هذا ابنى على قوله قولى وفعله فعلى فإن كانت لك حاجه فأنزلها به وأقبل قوله، فإنه لا يقول على الله الا الحق.

قال ابن أبى سعيد: فمكثنا ما شاء الله حتى حدث من أمر البرامكة ما حدث فكتب زياد إلى أبى الحسن على بن موسى الرضا عليهما

السلام يسأله عن ظهور هذا الامر الحديث أو الاستتار.

فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام: أظهر فلا بأس عليك منهم.

فظهر زياد فلما حدث الحديث قلت له: يا أبا الفضل أى شئ يعدل بهذا الامر فقال لى: ليس هذا أوان الكلام فيه، قال، فألححت عليه بالكلام بالكوفة وببغداد كل ذلك يقول لى مثل ذلك، إلى أن قال لى آخر كلامه: ويحك فتبطل هذه الأحاديث التى رويناها.

۸۸۸ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد، قال حدثنى محمد ابن أحمد، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن، قال، مات أبو الحسن عليه السلام وليس عنده من قوامه أحد الا وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقفهم وجحدهم موته، وكان عند زياد القندى سبعون ألف دينار.

(۷۶۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۲)، مدينة مكة المكرمة (۱)، مدينة الكوفة (۱)، أبو على الفارسى (۱)، ابن أبى سعيد (۱)، زياد بن مروان (۱)، محمد بن إسماعيل (۱)، أحمد بن الحسين (۱)، زياد القندى (۱)، أحمد بن الفضل (۱)، محمد بن مهران (۱)، محمد بن جمهور (۱)، محمد بن عيسى (۱)، محمد بن الحسن (۱)، محمد بن مسعود (۱)، على بن محمد (۱)، الطواف، الطوف، الطائفة (۱)، الموت (۲)

فى بكر بن محمد بن جناح ۸۸۹ - قال حمدويه عن بعض أشياخه: أن بكر بن جناح، واقفى.

فى أحمد بن الحسن الميثمى ۸۹۰ - قال حمدويه، عن الحسن بن موسى، قال: أحمد بن الحسن الميثمى كان واقفيا.

فى على بن وهبان ۸۹۱ - قال حمدويه: حدثنى الحسن بن موسى، قال: على بن وهبان كان واقفيا.

فى أحمد بن الحارث الأنماطى ۸۹۲ - حمدويه، قال، قال: حدثنى الحسن بن موسى، قال: أحمد بن الحارث الأنماطى كان واقفيا.

فى منصور بن يونس بزرج ۸۹۳ - حدثنى حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثنى محمد بن أصبغ، عن إبراهيم، عن عثمان بن القاسم، قال، قال لى منصور بزرج قال لى أبو الحسن عليه السلام ودخلت عليه يوما: يا منصور أما علمت ما أحدثت فى يومى هذا؟ قلت: لا، قال: قد صيرت عليا ابنى وصيى والخلف من بعدى، فادخل عليه فهنئه بذلك وأعلمه أنى أمرتك بهذا قال: فدخلت عليه فهنأته بذلك وأعلمته أن أباه أمرنى بذلك.

قال الحسن بن موسى. ثم جحد منصور هذا بعد ذلك لأموال كانت فى يده فكسرها وكان منصور أدرك أبا عبد الله عليه السلام.

فى الحسن بن محمد بن سماعه والحسن بن سماعة بن مهران ۸۹۴ - حدثنى حمدويه، ذكره عن الحسن بن موسى، قال: كان ابن سماعة

(۷۶۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، أحمد بن الحسن الميثمى (۲)، الحسن بن محمد بن سماعة (۱)، بكر بن محمد بن جناح (۱)، منصور بن يونس بزرج (۱)، سماعة بن مهران (۱)، أحمد بن الحارث (۱)، على بن وهبان (۲)، الحسن بن موسى (۶)، بكر بن جناح (۱)

واقفيا، وذكر: أن محمد بن سماعة ليس من ولد سماعة بن مهران، له ابن يقال له:

الحسن بن سماعة واقفى.

فى على بن خطاب وإبراهيم بن شعيب ۸۹۵ - حدثنى حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا على ابن خطاب، وكان واقفيا، قال: كنت فى الموقف يوم عرفه فجاء أبو الحسن الرضا عليه السلام ومعه بعض بنى عمه، فوقف أمامى وكنت محموما شديد الحمى وقد أصابنى عطش شديد.

قال، فقال الرضا عليه السلام لغلام له شيئا لم أعرفه، فنزل الغلام فجاء بماء فى مشربة فتناوله فشرب وصب الفضلة على رأسه من الحر،

ثم قال: املاء فملاء المشربة.

ثم قال: اذهب فاسق ذلك الشيخ قال، فجائنى بالماء، فقال لى: أنت موعوك قلت: نعم، قال: اشرب فشربت قال، فذهبت والله الحمى، فقال لى يزيد بن إسحاق:

ويحك يا على فما تريد بعد هذا ما تنتظر؟ قال: يا أخى دعنا.

قال له يزيد: فحدثت بحديث إبراهيم بن شعيب، وكان واقفيا مثله، قال:

كنت فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله والى جنبى انسان ضخم آدم، فقلت له: ممن الرجل؟

فقال: مولى لبنى هاشم، قلت: فمن أعلم بنى هاشم؟ قال: الرضا عليه السلام قلت: فما باله لا يجئ عنه كما يجئ عن آبائه.

قال، فقال لى: ما أدرى ما تقول، ونهض وتركنى فلم ألبث الا يسيرا حتى جاءنى بكتاب فدفعه إلى، فقرأته فإذا خط ليس بجيد، فإذا فيه: يا إبراهيم انك نجل من آبائك، وأن لك من الولد كذا وكذا، من الذكور فلان وفلان حتى عدهم بأسمائهم، ولك من البنات فلانة وفلانة حتى عد جميع البنات بأسمائهن.

قال: وكانت بنت تلقب بالجعفرية، قال فخط على اسمها، فلما قرأت الكتاب قال لى: هاته قلت: دعه قال: لا، أمرت أن آخذه منك، قال فدفعته إليه، قال الحسن: وأجدهما ماتا على شكهما.

(۷۶۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۲)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، يوم عرفة (۱)، إبراهيم بن شعيب (۲)، مولى لبنى هاشم (۱)، سماعة بن مهران (۱)، يزيد بن إسحاق (۱)، الحسن بن سماعة (۱)، بنو هاشم (۱)، الحسن بن موسى (۱)، محمد بن سماعة (۱)، السجود (۱)

۸۹۶ – نصر بن الصباح، قال: حدثنى إسحاق بن محمد، عن محمد بن عبد الله بن مهران، عن أحمد بن محمد بن مطر، وزكريا اللؤلؤى، قالا، قال إبراهيم بن شعيب: كنت جالسا فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله والى جانبى رجل من أهل المدينة، فحادثته مليا، وسألنى من أين أنا؟ فأخبرته أنى رجل من أهل العراق قلت له: ممن أنت؟ قال: مولى لأبى الحسن الرضا عليه السلام، فقلت له: لى إليك حاجة قال: وما هى؟ قلت: توصل لى إليه رقعة، قال: نعم إذا شئت.

فخرجت وأخذت قرطاسا وكتبت فيه: بسم الله الرحمن الرحيم أن من كان قبلك من آبائك يخبرنا بأشياء فيها دلالات وبراهين، وقد أحببت أن تخبرنى باسمى واسم أبى وولدى، قال: ثم ختمت الكتاب ودفعته إليه.

فلما كان من الغد أتانى بكتاب مختوم، ففضضته وقرأته فإذا أسفل من الكتاب بخط ردى: بسم الله الرحمن الرحيم يا إبراهيم ان من آبائك شعيبا وصالحا وأن من أبنائك محمدا وعليا وفلانة وفلانة، غير أنه زاد اسما لا نعرفها.

قال: فقال له بعض أهل المجلس: أعلم أن كما صدقك فى غيرها فقد صدقك فيها فأبحث عنها.

فى إبراهيم وإسماعيل ابنى أبى سمال ۸۹۷ – حدثنى حمدويه، قال: حدثنى الحسن بن موسى، قال: حدثنى أحمد بن محمد البرار، قال: لقينى مرة إبراهيم بن أبى سمال قال: فقال لى: يا أبا حفص ما قولك؟ قال، قلت: قولى الذى تعرف، قال، فقال: يا أبا جعفر أنه ليأتى على تارة ما أشك فى حياة أبى الحسن عليه السلام وتارة على وقت ما أشك فى مضيه ولئن كان قد مضى فما لهذا الامر أحد الا صاحبكم.

قال الحسن: فمات على شكه.

۸۹۸ – وبهذا الاسناد، قال: حدثنى محمد بن أحمد بن أسيد، قال: لما كان

(۷۷۰)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، الرسول

الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، دولة العراق (١)، محمد بن أحمد بن أسيد (١)، عبد الله بن مهران (١)، إبراهيم بن شعيب (١)، الحسن بن موسى (١)، إسحاق بن محمد (١)، أحمد بن محمد (٢)، السجود (١)

من أمر أبى الحسن عليه السلام ما كان، قال إبراهيم وإسماعيل ابنا أبى سمال فنأتى أحمد ابنه، قال: فاختلفا إليه زمانا، فلما خرج أبو السرايا، خرج أحمد بن أبى الحسن عليه السلام معه فأتينا إبراهيم وإسماعيل فقلنا لهما أن هذا الرجل خرج مع أبى السرايا فما تقولان؟ قال: فانكرا ذلك من فعله ورجعا عنه، وقالا: أبو الحسن حى نثبت على الوقف.

قال أبو الحسن: وأحسب هذا يعنى إسماعيل مات على شكه.

٨٩٩ – حمدويه، قال: حدثنى محمد بن عيسى.

ومحمد بن مسعود، قالا: حدثنا محمد بن نصير، قال: حدثنى محمد بن عيسى، قال: حدثنا صفوان، عن أبى الحسن عليه السلام قال صفوان: أدخلت على إبراهيم وإسماعيل ابنا أبى سمال، فسلما عليه فأخبراه بحالهما وحال أهل بيتهما فى هذا الامر وسألاه عن أبى الحسن؟ فخبرهما بأنه قد توفى، قالا: فأوصى؟ قال: نعم، قالا:

إليك؟ قال: نعم، قالا: وصية مفردة؟ قال: نعم.

قالا: فان الناس قد اختلفوا علينا، فنحن ندين الله بطاعة أبى الحسن إن كان حيا فإنه امامنا، وإن كان مات فوصيه الذى أوصى إليه امامنا، فما حال من كان هذا مؤمن هو؟ قال: قد جاء كم أنه من مات ولا يعرف امامه مات ميتة جاهلية، قالا:

وهو كافر؟ قال: فلم يكفره، قالا: فما حاله؟ قال: أتريدون أن أضلكم.

قالا: فبأى شئ تستدل على أهل الأرض؟ قال: كان جعفر عليه السلام يقول: تأتى إلى المدينة فتقول إلى من أوصى فلان؟ فيقولون: إلى فلان، والسلاح عندنا بمنزلة التابوت فى بنى إسرائيل حيثما دار دار الامر، قالا: والسلاح من يعرفه.

ثم قالا: جعلنا الله فداك فأخبرنا بشئ نستدل به؟ فقد كان الرجل يأتى أبا الحسن عليه السلام يريد أن يسأله عن شئ فيبتدء به. ويأتى أبا عبد الله عليه السلام فيبتدء قبل أن يسأله، قال: فهكذا كنتم تطلبون من جعفر عليه السلام وأبى الحسن عليه السلام.

قال له إبراهيم: جعفر لم ندركه وقد مات والشيعة مجمعون عليه وعلى أبى

(٧٧١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۴)، معرفة الإمام (١)، أحمد بن أبى الحسن (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن مسعود (١)، محمد بن نصير (١)، الموت (۶)، الفدية، الفداء (١)، الجهل (١)، الوصية (٢)

الحسن عليهما السلام، وهم اليوم مختلفون، قال: ما كانوا مجتمعين عليه، كيف يكونون مجتمعين عليه وكان مشيختكم وكبراؤكم يقولون فى إسماعيل وهم يرونه يشرب كذا وكذا، فيقولون هذا أجود، قالوا: إسماعيل لم يكن أدخله فى الوصية؟ فقال:

قد كان أدخله فى كتاب الصدقة وكان إماما.

فقال له إسماعيل بن أبى سمال: وهو الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الكذا والكذا، واستقصى يمينه، ما يسرنى أنى زعمت أنك لست هكذا ولى ما طلعت عليه الشمس، أو قال الدنيا بما فيها، وقد أخبرناك بحالنا، فقال له إبراهيم: قد أخبرناك بحالنا، فما حال من كان هكذا؟ مسلم هو؟ قال: أمسك، فسكت.

فى سليمان بن جعفر الجعفرى ٩٠٠ – الحسن بن على، عن سليمان بن جعفر الجعفرى، قال، قال العبد الصالح عليه السلام لسليمان بن جعفر: يا سليمان ولدك رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم، قال وولدك على عليه السلام مرتين؟ قال: نعم، قال: وأنت لجعفر رحمه الله تعالى؟ قال: نعم، قال: ولولا الذى أنت عليه ما انتفعت بهذا.

فى يحيى بن أبى القاسم أبى بصير ويحيى بن القاسم الحذاء ٩٠١ – حمدويه، ذكره عن بعض أشياخه: يحيى بن القاسم الحذاء الأزدى واقفى.

وجدت فی بعض روایات الواقفة: علی إسماعیل بن یزید، قال: شهدنا محمد بن عمران الباقری، فی منزل علی بن أبی حمزة، وعنده أبو بصیر.

قال محمد بن عمران: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: منا ثمانیة محدثون سابعهم القائم، فقام أبو بصیر بن أبی القاسم فقبل رأسه، وقال: سمعته من أبی جعفر علیه السلام منذ أربعین سنة، فقال له أبو بصیر: سمعته من أبی جعفر علیه السلام وانی کنت خماسیا جاء بهذا قال: أسکت یا صبی لیزدادوا ایمانا مع ایمانهم، یعنی القائم علیه السلام

(۷۷۲)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الإمام المهدی المنتظر علیه السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن علی المجتبی علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، علی بن أبی حمزة البطائنی (۱)، أبو بصیر (۴)، یحیی بن القاسم الحذاء (۲)، یحیی بن أبی القاسم (۱)، سلیمان بن جعفر الجعفری (۲)، سلیمان بن جعفر (۱)، الحسن بن علی (۱)، محمد بن عمران (۲)، الوصیة (۱)، التصدّق (۱)

ولم یقل ابنی هذا.

۹۰۲ - حدثنی علی بن محمد بن قتیبة، قال: حدثنی الفضل بن شاذان، قال: حدثنا محمد بن الحسن الواسطی، ومحمد بن یونس، قالا: حدثنا الحسن ابن قیاما الصیرفی، قال: حججت فی سنة ثلاث وتسعین ومائة، وسألت أبا الحسن الرضا علیه السلام فقلت: جعلت فداک ما فعل أبوک؟ قال: مضی کما مضی آباؤه، قلت:

فکیف أصنع بحدیث حدثنی به یعقوب بن شعیب، عن أبی بصیر: ان أبا عبد الله علیه السلام قال: إن جاء کم من یخبرکم ان ابنی هذا مات وکفن ولبن وقبر ونفضوا أیدیهم من تراب قبره فلا تصدقوا به؟ فقال: کذب أبو بصیر لیس هکذا حدثه، انما قال إن جاءکم عن صاحب هذا الامر.

۹۰۳ - حدثنی أحمد بن محمد بن یعقوب البیهقی، قال: حدثنا عبد الله بن حمدویه البیهقی، قال: حدثنی محمد بن عیسی بن عبید، عن إسماعیل بن عباد البصری، عن علی بن محمد بن القاسم الحذاء الکوفی، قال خرجت من المدینة فلما جزت حیطانها مقبلا نحو العراق، إذا أنا برجل علی بغل أشهب یعترض الطریق فقلت لبعض من کان معی: من هذا؟ فقال: هذا ابن الرضا علیه السلام.

قال، فقصدت قصده، فلما رآنی أریده وقف لی، فانتهیت إلیه لأسلم علیه فمد یده إلی فسلمت علیه وقبلتها، فقال: من أنت؟ قلت: بعض موالیک جعلت فداک أنا محمد بن علی بن القاسم الحذاء، فقال لی: أما أن عمک کان ملتویا علی الرضا علیه السلام قال، قلت: جعلت فداک رجع عن ذلک، فقال إن کان رجع فلا بأس.

واسم عمه یحیی بن القاسم الحذاء.

وأبو بصیر هذا یحیی بن القاسم یکنی أبا محمد.

قال محمد بن مسعود: سألت علی بن الحسن بن علی بن فضال، عن أبی بصیر هذا هل کان متهما بالغلو فقال: أما الغلو فلا، ولکن کان مخلطا.

(۷۷۳)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن موسی الرضا علیهما السلام (۲)، دولة العراق (۱)، أبو بصیر (۳)، علی بن الحسن بن علی بن فضال (۱)، یحیی بن القاسم الحذاء (۱)، محمد بن الحسن الواسطی (۱)، علی بن محمد بن قتیبة (۱)، محمد بن علی بن القاسم (۱)، أحمد بن محمد بن یعقوب (۱)، محمد بن عیسی بن عبید (۱)، یحیی بن القاسم (۱)، إسماعیل بن عباد (۱)، الفضل بن شاذان (۱)، القاسم الحذاء (۱)، یعقوب بن شعیب (۱)، محمد بن یونس (۱)، محمد بن مسعود (۱)، علی بن محمد (۱)، الکذب، التکذیب (۱)، الموت (۱)، القبر (۱)، الفدیة، الفداء (۲)

فی زرعة بن محمد الحضرمی ۹۰۴ - أبو عمرو قال: سمعت حمدويه، قال: زرعة بن محمد الحضرمی، واقفی.

حدثنی علی بن محمد بن قتيبة، قال: حدثنی الفضل، قال: حدثنا محمد ابن الحسن الواسطی، ومحمد بن يونس، قالا: حدثنا الحسن بن قياما الصيرفی قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت: جعلت فداك ما فعل أبوك؟ قال: مضی كما مضی آباؤه عليهم السلام.

قلت: فكيف أصنع بحديث حدثنی به زرعة بن محمد الحضرمی، عن سماعة ابن مهران، ان أبا عبد الله عليه السلام قال: إن ابنی هذا فيه شبه من خمسة أنبياء يحسد كما حسد يوسف عليه السلام ويغيب كما غاب يونس وذكر ثلاثة أخر.

قال: كذب زرعة ليس هكذا حديث سماعة، انما قال: صاحب هذا الامر يعنی القائم عليه السلام فيه شبه من خمسة أنبياء، ولم يقل ابنی.

فی جعفر بن خلف ۹۰۵ - جعفر بن أحمد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن جعفر بن خلف، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: سعد امرئ لم يمت حتی يری منه خلفا، وقد أرآنی الله ابنی هذا خلفا، وأشار إليه، دلالة علی خصوصيته.

فی محمد بن بشير وهو نادر طريف من اعتقاده فی موسی بن جعفر عليهما السلام.

۹۰۶ - قال أبو عمرو: قالوا: إن محمد بن بشير لما مضی أبو الحسن عليه السلام ووقف عليه الواقفة، جاء محمد بن بشير، وكان صاحب شعبذة ومخاريق معروفا بذلك، فادعی أنه يقول بالوقف علی موسی بن جعفر عليه السلام، وأن موسی عليه السلام هو

(۷۷۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام المهدی المنتظر عليه السلام (۱)، الإمام علی بن موسی الرضا عليهما السلام (۱)، الإمام موسی بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۳)، الإمام الحسن بن علی المجتبی عليهما السلام (۲)، علی بن محمد بن قتيبة (۱)، الحسن بن قياما (۱)، محمد بن يونس (۱)، جعفر بن أحمد (۱)، زرعة بن محمد (۳)، محمد بن بشير (۳)، جعفر بن خلف (۲)، الكذب، التكذيب (۱)، الفدية، الفداء (۱)

كان ظاهرا بين الخلق يرونه جميعا، يتراءی لأهل النور بالنور، ولأهل الكدورة بالكدورة فی مثل خلقهم بالإنسانية والبشرية اللحمانية، ثم حجب الخلق جميعا عن ادراكه. وهو قائم بينهم موجود كما كان، غير أنهم محجوبون عنه وعن ادراكه كالذی كانوا يدركونه.

وكان محمد بن بشير هذا من أهل الكوفة من موالی بنی أسد، وله أصحاب قالوا بان موسی بن جعفر لم يمت ولم يحبس وأنه غاب واستتر وهو القائم المهدی وأنه فی وقت غيبته استخلف علی الأمة محمد بن بشير، وجعله وصيه وأعطاه خاتمه وعلمه وجميع ما تحتاج إليه رعيته من أمر دينهم ودنياهم، وفوض إليه جميع أمره وأقامه مقام نفسه، فمحمد بن بشير الامام بعده.

۹۰۷ - حدثنی محمد بن قولويه، قال: حدثنی سعد بن عبد الله القمی، قال حدثنی محمد بن عيسی بن عبيد، عن عثمان بن عيسی الكلابی، أنه سمع محمد ابن بشير، يقول: الظاهر من الانسان آدم، والباطن أزلی، وقال إنه كان يقول بالاثنين، وأن هشام بن سالم ناظره عليه فأقر به ولم ينكره.

وأن محمد بن بشير لما مات أوصی إلی ابنه سميع بن محمد، فهو الامام ومن أوصی إليه سميع فهو امام مفترض الطاعة علی الأمة إلی وقت خروج موسی ابن جعفر عليه السلام وظهوره، فما يلزم الناس من حقوق فی أموالهم وغير ذلك مما يتقربون به إلی الله تعالی، فالفرض عليه أداؤه إلی أوصياء محمد بن بشير إلی قيام القائم.

وزعموا أن علی بن موسی عليه السلام وكل من ادعی الإمامة من ولده وولد موسی عليه السلام فمبطلون كاذبون غير طيبی الولادة، فنفوهم عن أنسابهم وكفروهم لدعواهم الإمامة، وكفروا القائلين بإمامتهم واستحلوا دماءهم وأموالهم.

وزعموا أن الفرض عليهم من الله تعالی إقامة الصلوات الخمس وصوم شهر رمضان، وأنكروا الزكاة والحج وسائر الفرائض، وقالوا بإباحة المحارم والفروج

(۷۷۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، مدينة الكوفة (۱)، شهر رمضان المبارك (۱)، محمد بن عيسى بن عبيد (۱)، سعد بن عبد الله (۱)، محمد بن قولويه (۱)، عثمان بن عيسى (۱)، هشام بن سالم (۱)، بنو أسد (۱)، موسى بن جعفر (۱)، محمد بن بشير (۵)، الزكاة (۱)، الموت (۱)، الحج (۱)، الصّلاة (۱)، الخمس (۱)، الوصية (۲)

والغلمان، واعتلوا فى ذلك بقول الله تعالى " أو يزوجهم ذكرانا وإناثا (" ۱) وقالوا بالتناسخ.

والأئمة عندهم واحدا واحدا انما هم منتقلون من قرن إلى قرن، والمواسات بينهم واجبة فى كل ما ملكوه من مال أو خراج أو غير ذلك، وكلما أوصى به رجل فى سبيل الله فهو لسميع بن محمد وأوصيائه من بعده، ومذاهبهم فى التفويض مذاهب الغلاة من الواقفة، وهم أيضا قالوا بالحلال.

وزعموا أن كل من انتسب إلى محمد فهم بيوت وظروف، وأن محمدا هو رب حل فى كل من انتسب إليه، وأنه لم يلد ولم يولد، وأنه محتجب فى هذه الحجب.

وزعمت هذه الفرقة والمخمسة والعلياوية وأصحاب أبى الخطاب أن كل من انتسب إلى أنه من آل محمد فهو مبطل فى نسبه مفتر على الله كاذب، وأنهم الذى قال الله تعالى فيهم: انهم يهود ونصارى، فى قوله " وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل أنتم بشر ممن خلق (" ۲).

محمد، فى مذهب الخطابية، وعلى فى مذهب العلياوية فهم ممن خلق هذان كاذبون فيما ادعوا من النسب، إذا كان محمد عندهم وعلى هو رب لا يلد ولا يولد ولا يستولد، تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا.

وكان سبب قتل محمد بن بشير لعنه الله لأنه كان معه شعبذة ومخاريق فكان يظهر الواقفة أنه ممن وقف على على بن موسى عليه السلام، وكان يقول فى موسى بالربوبية، ويدعى لنفسه أنه نبى.

وكان عنده صورة قد عملها وأقامها شخصا كأنه صورة أبى الحسن عليه السلام فى ثياب حرير وقد طلاها بالأدوية وعالجها بحيل عملها فيها حتى صارت شبيها بصورة انسان وكان يطويها فإذا أراد الشعبذة نفخ فيها فأقامها.

(۱) سورة الشورى: ۵۰ ۲) سورة المائدة: ۱۸

(۷۷۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، سبيل الله (۱)، محمد بن بشير (۱)، الباطل، الإبطال (۱)، القتل (۱)، الوصية (۱)، سورة المائدة (۱)، سورة الشورى (۱)

وكان يقول لأصحابه ان أبا الحسن عليه السلام عندى فان أحببتم أن تروه وتعلموا أنى نبى فهلموا أعرضه عليكم فكان يدخلهم البيت والصورة مطوية معه.

فيقول لهم: هل ترون فى البيت مقيما أو ترون فيه غيرى وغيركم؟ فيقولون:

لا، وليس فى البيت أحد، فيقول: أخرجوا فيخرجون من البيت فيصير هو وراء الستر ويسبل الستر بينه وبينهم ثم يقدم تلك الصورة، ثم يرفع الستر بينه وبينهم.

فينظرون إلى صورة قائمة وشخص كأنه شخص أبى الحسن لا ينكرون منه شيئا ويقف هو منه بالقرب فيريهم من طريق الشعبذة انه يكلمه ويناجيه ويدنو منه كأنه يساره، ثم يغمزهم أن يتنحوا فيتنحون. ويسبل الستر بينه وبينهم فلا يرون شيئا.

وكانت معه أشياء عجيبة من صنوف الشعبذة ما لم يروا مثلها، فهلكوا بها، فكانت هذه حاله مدة، حتى رفع خبره إلى بعض الخلفاء أحسبه هارون أو غيره ممن كان بعده من الخلفاء وأنه زنديق، فأخذه وأراد ضرب عنقه فقال: يا أمير المؤمنين استبقنى فانى أتخذ لك أشياء يرغب الملوك فيها فأطلقه.

فکان أول ما اتخذ له الدوالی، فإنه عمد إلی الدوالی فسواها وعلقها وجعل الزیبق بین تلک الألواح، فکانت الدوالی تمتلی من الماء وتمیل الألواح وینقلب الزیبق من تلک الألواح فیتبع الدوالی لهذا، فکانت تعمل من غیر مستعمل لها وتصب الماء فی البستان، فأعجبه ذلک مع أشیاء عملها یضاهی الله بها فی خلقه الجنة.

فقوده وجعل له مرتبة، ثم إنه یوما من الأیام انکسر بعض تلک الألواح فخرج منها الزیبق، فتعطلت فاستراب أمره وظهر علیه التعطیل والإباحات.

وقد کان أبو عبد الله وأبو الحسن علیهما السلام یدعوان الله علیه ویسئلانه أن یذیقه حر الحدید فأذاقه الله حر الحدید بعد أن عذب بأنواع العذاب.

قال أبو عمرو: وحدث بهذه الحکایة محمد بن عیسی العبیدی، روایة له، وبعضها عن یونس بن عبد الرحمن.

(۷۷۷)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام الحسن بن علی المجتبی علیهما السلام (۲)، محمد بن عیسی العبیدی (۱)، أبو عبد الله (۱)، الضرب (۱)، العذاب، العذب (۱)

وکان هاشم بن أبی هاشم قد تعلم معه بعض تلک المخاریق، فصار داعیة إلیه من بعده.

۹۰۸ - حدثنی محمد بن قولویه، قال: حدثنی سعد بن عبد الله القمی قال:

حدثنی محمد بن عبد الله المسمعی، قال: حدثنی علی بن حدید المداینی قال: سمعت من سأل أبا الحسن الأول علیه السلام فقال: انی سمعت محمد بن بشیر یقول: انک لست موسی بن جعفر الذی أنت امامنا وحجتنا فیما بیننا وبین الله تعالی.

قال، فقال: لعنه الله ثلاثا أذاقه الله حر الحدید قتله الله أخبث ما یکون من قتلة فقلت له: جعلت فداک إذا أنا سمعت ذلک منه أولیس حلال لی دمه مباح، کما أبیح دم الساب لرسول صلی الله علیه وآله وللامام علیه السلام؟ فقال: نعم حل والله دمه وأباحة لک ولمن سمع ذلک منه.

قلت: أولیس هذا بساب لک؟ قال: هذا ساب لله وساب لرسول الله وساب لآبائی وسابی، وأی سب لیس یقصر عن هذا ولا یفوقه هذا القول.

فقلت: أرأیت إذا أتانی لم أخف أن أغمز بذلک بریئا ثم لم أفعل ولم أقتله ما علی من الوزر؟ فقال: یکون علیک وزره أضعافا مضاعفة من غیر أن ینتقص من وزره شئ، أما علمت أن أفضل الشهداء درجة یوم القیامة من نصر الله ورسوله بظهر الغیب ورد عن الله وعن رسوله صلی الله علیه وآله.

۹۰۹ - وبهذا الاسناد، عن سعد بن عبد الله، قال: حدثنی محمد بن خالد الطیالسی، قال: حدثنی علی بن أبی حمزة البطاینی، قال. سمعت أبا الحسن موسی علیه السلام یقول: لعن الله محمد بن بشیر وأذاقه حر الحدید، أنه یکذب علی، برء الله منه وبرئت إلی الله منه، اللهم إنی أبرء إلیک مما یدعی فی ابن بشیر، اللهم أرحنی منه.

ثم قال: یا علی ما أحد اجترء أن یتعمد الکذب علینا الا أذاقه الله حر الحدید، وان بنانا کذب علی علی بن الحسین علیهما السلام فأذاقه الله حر الحدید، وأن المغیرة بن

(۷۷۸)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الإمام موسی بن جعفر الکاظم علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، علی بن أبی حمزة البطائنی (۱)، یوم القیامة (۱)، محمد بن عبد الله المسمعی (۱)، هاشم بن أبی هاشم (۱)، سعد بن عبد الله (۲)، محمد بن قولویه (۱)، علی بن حدید (۱)، موسی بن جعفر (۱)، محمد بن خالد (۱)، محمد بن بشیر (۲)، الکذب، التکذیب (۲)، القتل (۱)، الفدیة، الفداء (۱)، الشهادة (۱)، السب (۱)

سعيد كذب على أبى جعفر عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد، وأن أبا الخطاب كذب على أبى فأذاقه الله حر الحديد وأن محمد بن بشير لعنه الله يكذب على برئت إلى الله منه، اللهم إنى أبرء إليك مما يدعيه فى محمد بن بشير، اللهم أرحنى منه، اللهم إنى أسألك أن تخلصنى من هذا الرجس النجس محمد بن بشير، فقد شارك الشيطان أباه فى رحم أمه.

قال على بن أبى حمزة، فما رأيت أحدا قتل بأسوء قتلة من محمد بن بشير لعنه الله.

أصحاب الرضا (ع) فى يونس بن عبد الرحمن أبى محمد صاحب آل يقطين ۹۱۰ – حدثنى على بن محمد القتيبى، قال: حدثنى الفضل بن شاذان قال:

حدثنى عبد العزيز بن المهتدى، وكان خير قمى رأيته، وكان وكيل الرضا عليه السلام وخاصته، قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت: انى لا ألقاك فى كل وقت فعن من آخذ معالم دينى؟ قال: خذ من يونس بن عبد الرحمن.

۹۱۱ – على بن محمد القتيبى، قال: حدثنى الفضل بن شاذان، قال: حدثنى محمد بن الحسن الواسطى، وجعفر بن عيسى، ومحمد بن يونس، أن الرضا عليه السلام ضمن ليونس الجنة ثلاث مرات.

۹۱۲ – على بن محمد القتيبى. عن الفضل، قال: حدثنى جعفر بن عيسى اليقطينى، ومحمد بن الحسن جميعا، أن أبا جعفر عليه السلام ضمن ليونس بن عبد الرحمن الجنة على نفسه وآبائه عليهم السلام.

۹۱۳ – جعفر بن معروف، قال: حدثنى سهل بن بحر، قال: حدثنى الفضل ابن شاذان، قال: حدثنى أبى الجليل الملقب بشاذان، قال: حدثنى أحمد بن أبى خلف ظئر أبى جعفر عليه السلام، قال: كنت مريضا، فدخل على أبو جعفر عليه السلام يعودنى

(۷۷۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۴)، أصحاب الإمام الرضا عليه السلام (۱)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۳)، على بن أبى حمزة البطائنى (۱)، عبد العزيز بن المهتدى (۱)، محمد بن الحسن الواسطى (۱)، على بن محمد القتيبى (۳)، الفضل بن شاذان (۲)، جعفر بن عيسى (۲)، محمد بن يونس (۱)، محمد بن الحسن (۱)، جعفر بن معروف (۱)، محمد بن بشير (۴)، سهل بن بحر (۱)، الكذب، التكذيب (۲)، القتل (۲)، النجاسة (۱)

فى مرضى، فإذا عند رأسى كتاب يوم وليلة، فجعل يتصفحه ورقة ورقة، حتى أتى عليه من أوله إلى آخره، وجعل يقول: رحم الله يونس رحم الله يونس رحم الله يونس.

۹۱۴ – جعفر بن معروف، قال: حدثنى سهل بن بحر، قال: سمعت الفضل ابن شاذان، يقول: ما نشأ فى الاسلام رجل من سائر الناس كان أفقه من سلمان الفارسى، ولا نشأ رجل بعده أفقه من يونس بن عبد الرحمن رحمه الله.

۹۱۵ – روى عن أبى بصير حماد بن عبيد الله بن أسيد الهروى، عن داود بن القاسم، أن أبا جعفر الجعفرى قال: أدخلت كتاب يوم وليله الذى ألفه يونس بن عبد الرحمن على أبى الحسن العسكرى عليه السلام فنظر فيه وتصفحه كله، ثم قال: هذا دينى ودين آبائى وهو الحق كله.

۹۱۶ – وحدثنى إبراهيم بن المختار بن محمد بن العباس، عن على بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن أبى جعفر عليه السلام مثله.

۹۱۷ – وجدت بخط محمد بن شاذان بن نعيم فى كتابه، سمعت أبا محمد القماص الحسن بن علوية الثقة، يقول: سمعت الفضل بن شاذان، يقول: حج يونس بن عبد الرحمن أربعا وخمسين حجة، واعتمر أربعا وخمسين عمرة، وألف ألف جلد ردا على المخالفين.

ويقال: انتهى علم الأئمة عليهم السلام إلى أربعة نفر: أولهم سلمان الفارسى، والثانى جابر، والثالث السيد، والرابع يونس بن عبد الرحمن.

۹۱۸ – وقال العبيدى: سمعت يونس بن عبد الرحمن يقول: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يصلى فى الروضة بين القبر والمنبر ولم يمكننى أن أسأله عن شئ، قال: وكان ليونس بن عبد الرحمن أربعون أخا يدور عليهم فى كل يوم مسلما، ثم يرجع إلى منزله فيأكل

ويتهيأ للصلاة، ثم يجلس للتصنيف وتأليف الكتب، وقال يونس: صمت عشرين سنة وسألت عشرين سنة ثم أجبت.

(۷۸۰)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (۱)، علم المعصوم (۱)، أبو بصير (۱)، إبراهيم بن المختار (۱)، سلمان المحمدى (الفارسى) رضوان الله عليه (۱)، محمد بن شاذان بن نعيم (۱)، الحسن بن علوية (۱)، الفضل بن شاذان (۱)، محمد بن العباس (۱)، الحسن بن فضال (۱)، جعفر الجعفرى (۱)، جعفر بن معروف (۱)، سهل بن بحر (۱)، الحج (۱)، الصّلاة (۱)، القبر (۱)

۹۱۹ – وقال الفضل بن شاذان: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول:

أبو حمزة الثمالى فى زمانه كسلمان فى زمانه، وذلك أنه خدم أربعة منا على بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد وبرهة من عصر موسى بن جعفر عليهم السلام، ويونس فى زمانه كسلمان الفارسى فى زمانه.

۹۲۰ – على بن محمد القتيبى، قال: سألت الفضل بن شاذان، عن الحديث الذى روى فى يونس أنه لقيط آل يقطين؟ فقال: كذب، ولد يونس فى آخر زمن هشام بن عبد الملك، ويقطين لم يكن فى ذلك الزمان انما كان ولد فى زمن ولد العباس.

۹۲۱ – قال محمد بن يحيى الفارسى: حدثنى عبد الله بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عيسى الأموى، عن الحسن بن على بن فضال، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: انظروا إلى ما ختم الله ليونس، قبضه بالمدينة مجاور الرسول الله صلى الله عليه وآله.

۹۲۲ – حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى جعفر بن أحمد، قال: حدثنى العمركى، قال: حدثنى الحسن بن أبى قتادة، عن داود بن القاسم، قال، قلت لأبى جعفر عليه السلام: ما تقول فى يونس؟ قال: من يونس؟ قلت: ابن عبد الرحمن، قال:

لعلك تريد مولى بنى يقطين؟ قلت: نعم، فقال: رحمه الله فإنه كان على ما نحب.

۹۲۳ – محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد، قال: حدثنى أبو العباس الحميرى عبد الله بن جعفر، عن أبى هاشم الجعفرى قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن يونس؟ قال: رحمه الله.

۹۲۴ – حدثنى آدم بن محمد، قال: حدثنى على بن محمد الدقاق النيسابورى قال: حدثنى محمد بن موسى السمان، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن أخيه جعفر بن عيسى، قال: كنا عند أبى الحسن الرضا عليه السلام وعنده يونس بن عبد الرحمن، إذ استأذن عليه قوم من أهل البصرة، فأومى أبو الحسن عليه السلام إلى يونس: أدخل البيت، فإذا بيت مسبل عليه ستر، وإياك أن تتحرك حتى تؤذن لك.

(۷۸۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۳)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام (۱)، محمد بن يحيى الفارسى (۱)، الحسن بن أبى قتادة (۱)، سلمان المحمدى (الفارسى) رضوان الله عليه (۱)، على بن محمد القتيبى (۱)، الحسن بن على بن فضال (۱)، أبو حمزة الثمالى (۱)، محمد بن عيسى بن عبيد (۱)، محمد بن موسى السمان (۱)، هشام بن عبد الملك (۱)، داود بن القاسم (۱)، عبد الله بن محمد (۱)، الفضل بن شاذان (۲)، مدينة البصرة (۱)، على بن الحسين (۱)، جعفر بن عيسى (۱)، محمد بن عيسى (۱)، جعفر بن أحمد (۱)، محمد بن مسعود (۲)، على بن محمد (۲)، محمد بن على (۱)، جعفر بن محمد (۱)، الكذب، التكذيب (۱)

فدخل البصريون وأكثروا من الوقيعة والقول فى يونس، وأبو الحسن عليه السلام مطرق، حتى لما أكثروا وقاموا فودعوا وخرجوا: فأذن ليونس بالخروج، فخرج باكيا فقال: جعلنى الله فداك أنى أحامى عن هذه المقالة، وهذه حالى عند أصحابى فقال له أبو الحسن عليه السلام: يا يونس وما عليك مما يقولون إذا كان امامك عنك راضيا، يا يونس حدث الناس بما يعرفون، واتركهم مما لا يعرفون،

كأنك تريد أن تكذب على الله في عرشه.

يا يونس وما عليك أن لو كان في يدك اليمنى درة ثم قال الناس بعرة، أو قال الناس درة، أو بعرة فقال الناس درة، هل ينفعك ذلك شيئا؟ فقلت: لا.

فقال: هكذا أنت يا يونس، إذ كنت على الصواب وكان امامك عنك راضيا لم يضرك ما قال الناس.

۹۲۵ – حدثني على بن محمد القتيبي، قال: حدثني الفضل بن شاذان، عن أبي هاشم الجعفري، قال: سألت أبا جعفر محمد بن على الرضا عليهما السلام عن يونس؟

فقال: من يونس؟ فقلت: مولى على بن يقطين، فقال: لعلك تريد يونس بن عبد الرحمن؟ فقلت: لا والله لا أدرى ابن من هو؟ قال: بل هو ابن عبد الرحمن، ثم قال: رحم الله يونس رحم الله يونس نعم العبد كان لله عز وجل.

۹۲۶ – حدثني على بن محمد القتيبي، قال: حدثني الفضل بن شاذان، قال: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول: يونس بن عبد الرحمن في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه.

قال الفضل: ولقد حج يونس إحدى وخمسين حجة آخرها عن الرضا عليه السلام.

۹۲۷ – قال نصر بن الصباح: لم يرو يونس عن عبيد الله ومحمد ابني الحلبي قط ولا رآهما، وماتا في حياة أبي عبد الله عليه السلام.

۹۲۸ – حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن

(۷۸۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۳)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۲)، سلمان المحمدى (الفارسى) رضوان الله عليه (۱)، على بن محمد القتيبي (۲)، محمد بن عيسى بن عبيد (۱)، الفضل بن شاذان (۲)، حمدويه بن نصير (۱)، على بن يقطين (۱)، محمد بن على (۱)، الحج (۲)، الفديئة، الفداء (۱)

يونس بن عبد الرحمن، قال، قال العبد الصالح: يا يونس ارفق بهم فان كلامك يدق عليهم قال، قلت: انهم يقولون لي زنديق، قال لي: وما يضرك أن يكون في يدك لؤلؤة يقول الناس هي حصاة، وما كان ينفعك أن يكون في يدك حصاة فيقول الناس لؤلؤة.

۹۲۹ – على بن محمد القتيبي، قال: حدثني أبو محمد الفضل بن شاذان، قال: حدثني أبو جعفر البصري، وكان ثقة فاضلا صالحا، قال: دخلت مع يونس ابن عبد الرحمن على الرضا عليه السلام فشكى إليه ما يلقى من أصحابه من الوقيعة، فقال الرضا عليه السلام: دارهم فان عقولهم لا تبلغ.

۹۳۰ – على بن محمد، قال: حدثني الفضل، قال: حدثني عدة من أصحابنا أن يونس بن عبد الرحمن قيل له: ان كثيرا من هذه العصابة يقعون فيك ويذكرونك بغير الجميل، فقال: أشهدكم أن كل من له في أمير المؤمنين عليه السلام نصيب فهو في حل مما قال.

۹۳۱ – حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن إسماعيل الرازي، قال حدثني عبد العزيز بن المهتدي، قال، كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام ما تقول في يونس ابن عبد الرحمن؟ فكتب إلى بخطه أحبه وترحم عليه وإن كان يخالفك أهل بلدك.

۹۳۲ – حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: روى أبو هاشم داود ابن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر بن الرضا عليه السلام قال: سألته عن يونس؟ فقال:

مولى آل يقطين؟ قلت: نعم، فقال لي: رحمه الله كان عبدا صالحا.

قال حمدويه قال محمد بن عيسى: وكان يونس أدرك أبا عبد الله عليه السلام ولم يسمع منه.

۹۳۳ – وجدت بخط جبريل بن أحمد في كتابه، حدثني أبو سعيد الادمي قال: حدثني أحمد بن محمد بن الربيع الأقرع، عن محمد بن الحسن البصري، عن عثمان بن رشيد البصري، قال: أحمد بن محمد الأقرع ثم لقيت محمد بن

(۷۸۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۳)، محمد بن إسماعيل الرازى (۱)، عبد العزيز بن المهتدى (۱)، أحمد بن محمد بن الربيع (۱)، على بن محمد القتيبى (۱)، أبو سعيد الآدمى (۱)، محمد بن الحسن البصرى (۱)، أبو جعفر البصرى (۱)، الفضل بن شاذان (۱)، حمدويه بن نصير (۱)، القاسم الجعفرى (۱)، عثمان بن رشيد (۱)، محمد بن عيسى (۲)، أحمد بن محمد (۱)، على بن محمد (۱)

الحسن فحدثنى بهذا الحديث، قال: كنا فى مجلس عيسى بن سليمان ببغداد، فجاء رجل إلى عيسى، فقال: أردت أن أكتب إلى أبى الحسن الأول عليه السلام فى مسألة أسأله عنها: جعلت فداك عندنا قوم يقولون بمقالة يونس فأعطيهم من الزكاة شيئا؟ قال فكتب إلى: نعم أعطهم فان يونس أول من يجيب عليا إذا دعى.

قال كنا جلوسا بعد ذلك فدخل علينا رجل، فقال: قد مات أبو الحسن موسى عليه السلام، وكان يونس فى المجلس، فقال يونس: يا معشر أهل المجلس أنه ليس بينى وبين الله امام الا على بن موسى عليه السلام، فهو امامى عليه السلام.

۹۳۴ – حمدويه وإبراهيم، قالا: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنى هشام المشرقى، أنه دخل على أبى الحسن الخراسانى عليه السلام فقال: ان أهل البصرة سألوا عن الكلام، فقالوا: إن يونس يقول إن الكلام ليس بمخلوق، فقلت لهم: صدق يونس ان الكلام ليس بمخلوق.

أما بلغكم قول أبى جعفر عليه السلام حين سئل عن القرآن أخالق هو أو مخلوق؟

فقال لهم: ليس بخالق ولا مخلوق انما هو كلام الخالق، فقويت أمر يونس.

وقالوا، ان يونس يقول: إن من السنة أن يصلى الانسان ركعتين وهو جالس بعد العتمة؟ فقلت: صدق يونس.

۹۳۵ – محمد بن مسعود، قال: حدثنى محمد بن نصير، قال: حدثنا محمد ابن عيسى، قال: حدثنى عبد العزيز بن المهتدى القمى، قال محمد بن نصير: قال محمد بن عيسى، وحدث الحسن بن على بن يقطين، بذلك أيضا، قال، قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك انى لا أكاد أصل إليك أسألك عن كل ما أحتاج إليه من معالم دينى، أفيونس بن عبد الرحمن ثقة آخذ عنه ما احتاج إليه من معالم دينى؟ فقال: نعم.

۹۳۶ – محمد بن مسعود، قال: حدثنى محمد بن نصير، قال: حدثنى محمد ابن عيسى، قال: أخبرنى يونس أن أبا الحسن عليه السلام ضمن لى الجنة من النار.

(۷۸۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۲)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، عبد العزيز بن المهتدى (۱)، الحسن بن على بن يقطين (۱)، عيسى بن سليمان (۱)، مدينة البصرة (۱)، محمد بن عيسى (۲)، محمد بن مسعود (۲)، محمد بن نصير (۳)، القرآن الكريم (۱)، التصديق (۱)، الزكاة (۱)، الموت (۱)، الركوع، الركعة (۱)، الفدية، الفداء (۲)

۹۳۷ – على بن الحسن بن على بن فضال، قال: حدثنى مروك بن عبيد، عن محمد بن عيسى القمى، قال: توجهت إلى أبى الحسن الرضا عليه السلام فاستقبلنى يونس مولى ابن يقطين، قال، فقال لى: أين تذهب؟ فقلت: أريد أبا الحسن، قال، فقال لى: أسأله عن هذه المسألة، قل له خلقت الجنة بعد فانى أزعم أنها لم تخلق.

قال: فدخلت على أبى الحسن عليه السلام، قال: فجلست عنده، وقلت له: ان يونس مولى ابن يقطين أودعنى إليك رسالة، قال: وما هى؟ قال، قلت: قال أخبرنى عن الجنة خلقت بعد فانى أزعم أنها لم تخلق؟ فقال: كذب فأين جنة آدم عليه السلام. ۹۳۸ – جبريل بن أحمد، قال: سمعت محمد بن عيسى، عن عبد العزيز بن المهتدى، قال، قلت للرضا عليه السلام: ان شقتى بعيدة فلست أصل إليك فى كل وقت، فآخذ معالم دينى من يونس مولى ابن يقطين؟ قال: نعم.

۹۳۹ – حدثني على بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، قال، قال ياسر الخادم: ان أبا الحسن الثاني عليه السلام أصبح في بعض الأيام، قال، فقال لي: رأيت البارحة مولى لعلى بن يقطين وبين عينيه غرة بيضاء؟ فتأولت ذلك على الدين.

۹۴۰ – على قال: حدثني محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن مروك ابن عبيد، عن يزيد بن حماد، عن ابن سنان، قال، قلت لأبي الحسن عليه السلام ان يونس يقول: إن الجنة والنار لم يخلقا، قال، فقال: ماله لعنه الله فأين جنة آدم.

۹۴۱ – على قال: حدثني محمد بن يعقوب، عن الحسن بن راشد، عن محمد بن باديه، قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في يونس؟ فكتب: لعنه الله ولعن أصحابه، أو برئ الله منه ومن أصحابه.

۹۴۲ – على بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد عن الحسين بن بشار الواسطي، عن يونس بن بهمن، قال، قال لي يونس: اكتب إلى أبي الحسن عليه السلام فاسأله عن آدم هل فيه من جوهرية الله شئ قال: فكتب إليه

(۷۸۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۲)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۴)، النبي آدم عليه السلام (۱)، على بن الحسن بن على بن فضال (۱)، الحسين بن بشار الواسطي (۱)، محمد بن عيسى القمي (۱)، يعقوب بن يزيد (۲)، يزيد بن حماد (۱)، على بن يقطين (۱)، الحسن بن راشد (۱)، يونس بن بهمن (۱)، محمد بن عيسى (۱)، محمد بن يعقوب (۱)، مروك بن عبيد (۱)، محمد بن أحمد (۳)، على بن محمد (۲)، عبد العزيز (۱)، الكذب، التكذيب (۱)

فأجابه: هذه المسألة مسألة رجل على غير السنة، فقلت ليونس، فقال: لا يسمع ذا أصحابنا فيبرؤن منك، قال، قلت ليونس: يبرؤن مني أو منك.

۹۴۳ – على، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن يعقوب، عن الحسين، عن ابن راشد، قال: لما ارتحل أبو الحسن عليه السلام إلى خراسان، قال، قلنا ليونس:

هذا أبو الحسن حمل إلى خراسان، فقال: ان دخل في هذا الامر طايعا أو مكرها فهو طاغوت.

۹۴۴ – على، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن يعقوب، عن على بن مهزيار عن الحضيني، أنه قال: إن دخل في هذا الامر طايعا أو مكرها انتقضت النبوة من لدن آدم.

۹۴۵ – جعفر بن معروف، قال: سمعت يعقوب بن يزيد، يقع في يونس ويقول: كان يروى الأحاديث من غير سماع.

۹۴۶ – على بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسين عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمن، قال:

مات أبو الحسن عليه السلام وليس من قوامه أحد الا وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقوفهم وجحودهم موته، وكان عند زياد القندي سبعون ألف دينار، وعند على بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار.

قال فلما رأيت ذلك وتبين على الحق، وعرفت من أمر أبي الحسن الرضا عليه السلام ما علمت: تكلمت ودعوت الناس إليه، قال، فبعثا إلى وقالا: ما تدعو إلى هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك، وضمنا لي عشرة آلاف دينار، وقالا لي: كف.

قال يونس: فقلت لهما أما روينا عن الصادقين عليهم السلام أنهم قالوا: إذ ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه فإن لم يفعل سلب نور الايمان وما كنت لأدع الجهاد وأمر الله على كل حال، فناصباني وأظهرا لي العداوة.

۹۴۷ – على، قال: حدثنا محمد بن أحمد، عن بعض أصحابنا عن محمد

(۷۸۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۲)، يوم عرفة (۱)، على بن مهزيار (۱)، أحمد بن الحسين (۱)، يعقوب بن يزيد (۱)، زياد القندي (۱)، أحمد بن الفضل (۱)، محمد بن جمهور (۱)،

محمد بن أحمد (۴)، جعفر بن معروف (۱)، على بن محمد (۱)، خراسان (۲)، الموت (۱)

ابن الحسن بن سياح، عن أبيه، قال قلت ليونس: أخبرنى دلالة أنك قلت: لو علمت أن أبا الحسن الرضا عليه السلام لا يقدم بالكتاب الذى كتبته إليه لوجهت إليه بخمسمائة مامدرومى؟ قال، قلت: ويحك فأى شئ أردت بذلك؟ قال: أردت أن أغنيه عن دفاينكم، فقلت: أردت أن تعير الله فى عرشه.

۹۴۸ – على بن محمد، قال: حدثنى محمد بن أحمد، عن بعض أصحابنا عن على بن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد الحجال، قال: كنت عند الرضا عليه السلام ومعه كتاب يقرؤه فى بابه، حتى ضرب به الأرض، فقال: كتاب ولد زنا للزانية فكان كتاب يونس.

۹۴۹ – طاهر بن عيسى، قال: حدثنى جعفر بن أحمد، قال: حدثنى الشجاعى، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسين بن بشار، عن الحسن بن بنت الياس عن يونس بن بهمن، قال، قال يونس بن عبد الرحمن: كتبت إلى أبى الحسن الرضا عليه السلام سألته عن آدم عليه السلام هل كان فيه من جوهرية الرب شئ.

قال، فكتب إلى جواب كتابى: ليس صاحب هذه المسألة على شئ من السنة زنديق.

۹۵۰ – آدم بن محمد القلانسى البلخى، قال: حدثنى على بن محمد القمى قال: حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى القمى، عن يعقوب بن يزيد، عن أبيه يزيد ابن حماد، عن أبى الحسن عليه السلام قال، قلت له: أصلى خلف من لا أعرف؟ فقال:

لا تصل الا خلف من تثق بدينه، فقلت له: أصلى خلف يونس وأصحابه؟ فقال:

يأبى ذلك عليكم على بن حديد، قلت: آخذ بذلك فى قوله؟ قال: نعم، قال:

فسألت على بن حديد عن ذلك؟ فقال: لا تصل خلفه ولاخلف أصحابه.

۹۵۱ – على بن محمد القتيبى، قال: حدثنا الفضل بن شاذان قال: كان أحمد ابن محمد بن عيسى تاب واستغفر الله من وقيعته فى يونس لرؤيا رآها، وقد كان على بن حديد يظهر فى الباطن الميل إلى يونس وهشام.

(۷۸۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، النبى آدم عليه السلام (۱)، عبد الله بن محمد الحجال (۱)، على بن محمد القتيبى (۱)، آدم بن محمد القلانسى (۱)، أحمد بن محمد بن عيسى (۱)، الفضل بن شاذان (۱)، طاهر بن عيسى (۱)، الحسين بن بشار (۱)، يعقوب بن يزيد (۲)، يونس بن بهمن (۱)، محمد بن عيسى (۲)، على بن حديد (۳)، جعفر بن أحمد (۱)، محمد بن أحمد (۱)، على بن محمد (۲)، الضرب (۱)

۹۵۲ – آدم، قال: حدثنى على بن محمد بن يزيد القمى، قال: حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم الحضينى الأهوازى، قال: لما حمل أبو الحسن إلى خراسان قال يونس بن عبد الرحمن:

ان دخل فى هذا الامر طايعا أو كارها انتقضت النبوة من لدن آدم.

۹۵۳ – آدم بن محمد، قال: حدثنى على بن محمد القمى، قال: حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد الحجال، قال: كنت عند أبى الحسن الرضا عليه السلام: إذ ورد عليه كتاب يقرؤه، فقرأه ثم ضرب به الأرض، فقال:

هذا كتاب ابن زان لزانية هذا كتاب زنديق لغير رشده، فنظرت إليه فإذا كتاب يونس.

۹۵۴ – قال أبو عمرو: فلينظر الناظر فيتعجب من هذه الأخبار التى رواها القيمون فى يونس، وليعلم أنها لا تصح فى العقل، وذلك أن أحمد بن محمد بن عيسى وعلى بن حديد قد ذكر الفضل من رجوعهما عن الوقيعة فى يونس، ولعل هذه الروايات كانت من أحمد قبل رجوعه، ومن على مداراة لأصحابه.

فأما يونس بن بهمن: فممن كان أخذ عن يونس بن عبد الرحمن ان يظهر له مثلبة فيحكيها عنه، والعقل ينفى مثل هذا، إذ ليس فى طباع الناس اظهار مساويهم بألسنتهم على نفوسهم.

وأما حديث الحجال الذى رواه أحمد بن محمد: فان أبا الحسن عليه السلام أجل خطرا وأعظم قدرا من أن يسب أحدا صراحا، وكذلك آباؤه عليهم السلام من قبله وولده من بعده، لان الرواية عنهم بخلاف هذا: إذ كانوا نهوا عن مثله، وحثوا على غيره مما فيه الزين للدين والدنيا.

وروى على بن جعفر عن أبيه عن جده عن على بن الحسين عليه السلام أنه كان يقول لبنيه: جالسوا أهل الدين والمعرفة، فإن لم تقدروا عليهم فالوحدة آنس وأسلم، فان أبيتم الا مجالسة الناس: فجالسوا أهل المروات فإنهم لا يرفثون فى مجالسهم.

فما حكاه هذا الرجل عن الإمام عليه السلام فى باب الكتاب لا يليق به، إذ كانوا عليهم السلام منزهين عن البذاء والرفث والسفه، وتكلم عن الأحاديث الاخر بما يشاكل هذا.

(۷۸۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، محمد بن إبراهيم الحضينى (۱)، عبد الله بن محمد الحجال (۱)، أحمد بن محمد بن عيسى (۲)، على بن محمد بن يزيد (۱)، الحسين بن سعيد (۱)، يونس بن بهمن (۱)، على بن حديد (۱)، أحمد بن محمد (۲)، على بن جعفر (۱)، على بن محمد (۱)، خراسان (۱)، الضرب (۱)

ما روى فى يونس بن عبد الرحمن وهشام بن إبراهيم المشرقى وجعفر بن عيسى بن يقطين وموسى بن صالح وأبى الأسد خصى على بن يقطين ۹۵۵ – حمدويه وإبراهيم، قالا: حدثنا أبو جعفر محمد بن عيسى العبيدى قال:

سمعت هشام بن إبراهيم الجبلى وهو المشرقى، يقول: استأذنت لجماعة على أبى الحسن عليه السلام فى سنة تسع وتسعين ومائة، فحضروا وحضرنا ستة عشر رجلاـ على باب أبى الحسن الثانى عليه السلام، فخرج مسافر فقال: آل يقطين ويونس بن عبد الرحمن ويدخل الباقون رجلا رجلا، فلما دخلوا وخرجوا خرج مسافر فدعانى وموسى وجعفر بن عيسى ويونس.

فأدخلنا جميعا عليه والعباس قائم ناحية بلا حذاء ولا رداء، وذلك فى سنة أبى السرايا، فسلمنا ثم أمرنا بالجلوس، فلما جلسنا، قال له جعفر بن عيسى: يا سيدى نشكو إلى الله واليك ما نحن فيه من أصحابنا فقال: وما أنتم فيه منهم؟ فقال جعفر هم والله يا سيدى يزندقونا ويكفرونا ويتبرؤن منا.

فقال: هكذا كان أصحاب على بن الحسين ومحمد بن على وأصحاب جعفر وموسى (صلوات الله عليهم) ولقد كان أصحاب زرارة يكفرون غيرهم، وكذلك غيرهم كانوا يكفرونهم.

فقلت له: يا سيدى نستعين بك على هذين الشيخين يونس وهشام وهما حاضران، فهما أدبانا وعلمانا الكلام، فان كنا يا سيدى على هدى ففزنا، وان كنا على ضلال فهذان أضلانا، فمرنا، بتركه ونتوب إلى الله منه، يا سيدى فادعنا إلى دين الله نتبعك.

فقال عليه السلام: ما أعلمكم الاعلى هدى، جزاكم الله عن النصيحة القديمة والحديثة خيرا، فتأولوا القديمة على بن يقطين، والحديثة خدمتنا له، والله أعلم.

(۷۸۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، هشام بن إبراهيم المشرقى (۱)، جعفر بن عيسى بن يقطين (۱)، محمد بن عيسى العبيدى (۱)، هشام بن إبراهيم (۱)، على بن الحسين (۱)، على بن يقطين (۲)، موسى بن صالح (۱)، جعفر بن عيسى (۲)، محمد بن على (۱)

فقال جعفر: جعلت فداك، ان صالحا وأبا الأسد خصى على بن يقطين حكيا عنك: أنهما حكيا لك شيئا من كلامنا، فقلت لهما: مالكما والكلام يثنيكم إلى الزندقة فقال عليه السلام: ما قلت لهما ذلك. أنا قلت ذلك والله ما قلت لهما.

وقال يونس: جعلت فداك أنهم يزعمون انا زنادقة وكان جالسا إلى جنب رجل وهو متربع رجلا على رجل وهو ساعة بعد ساعة يمرغ

وجهه وخديه على باطن قدمه الأيسر فقال له: أرأيتك لو كنت زنديقا فقال لك هو مؤمن ما كان ينفعك من ذلك، ولو كنت مؤمنا فقالوا هو زنديق ما كان يضرك منه.

وقال المشرقى له: والله ما تقول الا ما يقول آبائك عليهم السلام: عندنا كتاب سميناه كتاب الجامع فيه جميع ما تكلم الناس فيه عن آبائك عليهم السلام وانما نتكلم عليه، فقال له جعفر شبيها بهذا الكلام، فأقبل على جعفر فقال: فإذا كنت لا تتكلمون بكلام آبائى عليهم السلام فبكلام أبى بكر وعمر تريدون أن تتكلموا.

قال حمدويه: هشام المشرقى هو ابن إبراهيم البغدادى، فسألته عنه وقلت:

ثقة هو؟ فقال: ثقة، قال: ورأيت ابنه ببغداد.

ما روى فى هشام بن إبراهيم العباسى ۹۵۶ – وجدت بخط محمد بن الحسن بن بندار القمى فى كتابه، حدثنى على بن إبراهيم بن هشام، عن محمد بن سالم، قال: لما حمل سيدى موسى بن جعفر عليهما السلام إلى هارون، جاء إليه هشام بن إبراهيم العباسى فقال له: يا سيدى قد كتبت لى صك إلى الفضل بن يونس، فسله أن يروج أمرى قال: فركب إليه أبو الحسن عليه السلام. فدخل إليه حاجبه، فقال: يا سيدى أبو الحسن موسى عليه السلام بالباب، فقال: ان كنت صادقا فأنت حر ولك كذا وكذا.

فخرج الفضل بن يونس حافيا يعدو، حتى خرج إليه فوقع على قدميه يقبلهما ثم سأله أن يدخل فدخل، فقال له: اقض حاجة هشام فقضاها.

(۷۹۰)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، هشام بن إبراهيم العباسى (۲)، محمد بن الحسن بن بندار (۱)، على بن إبراهيم (۱)، الفضل بن يونس (۲)، هشام المشرقى (۱)، على بن يقطين (۱)، محمد بن سالم (۱)، الفدية، الفداء (۲)، الجنابة (۱)

ثم قال: يا سيدى قد حضر الغذاء فتكرمنى أن تتغدى عندى، فقال هات فجاء بالمائدة وعليها البوارد، فأجال أبو الحسن عليه السلام يده فى البارد وقال: البارد تجال اليد فيه، فلما رفعوا البارد وجاءوا بالحار، فقال أبو الحسن عليه السلام: الحار حمى.

۹۵۷ – محمد بن الحسن قال: حدثنى على بن إبراهيم بن هشام، عن الريان ابن الصلت، قال، قلت لأبى الحسن عليه السلام: ان هشام بن إبراهيم العباسى زعم أنك أحللت له الغناء؟ فقال: كذب الزنديق، انما سألنى عنه؟ فقلت له: سأل رجل أبا جعفر عليه السلام؟ فقال له أبو جعفر عليه السلام: إذا فرق الله بين الحق والباطل فأين يكون الغناء؟

فقال الرجل: مع الباطل، فقال له أبو جعفر عليه السلام: قد قضيت.

۹۵۸ – محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد، قال: حدثنى محمد ابن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن رجل من أصحابنا عن صفوان بن يحيى وابن سنان، أنهما سمعا أبا الحسن عليه السلام يقول: لعن الله العباسى فإنه زنديق، وصاحبه يونس فإنهما يقولان بالحسن والحسين.

۹۵۹ – وعنه، قال: حدثنى على، قال: حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى عن أبى طالب، عن معمر بن خلاد، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إن العباسى زنديق، وكان أبوه زنديقا.

۹۶۰ – وعنه، قال: حدثنى على، قال: حدثنى أحمد، عن أبى طالب، قال: حدثنى العباسى، أنه قال للرضا عليه السلام: لم لا تدخل فيما سألك أمير المؤمنين قال فقال: فأنت أيضا على يا عباسى فقال: نعم ولتجيبه إلى ما سألك أو لأعطينك القاضية يعنى السيف.

قال أبو النضر: سألنا الحسين بن أشكيب، عن العباسى هشام بن إبراهيم وقلنا له أكان من ولد العباس؟ قال: لا، كان من الشيعة، فطلبه فكتب كتب الزيدية وكتب آيات امامة العباس، ثم دس إلى من تغمز به واختفى، واطلع السلطان على كتبه، فقال: هذا عباسى، فآمنه وخلى سبيله.

(۷۹۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۲)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۲)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۴)، هشام بن إبراهيم العباسى (۱)، أحمد بن محمد بن عيسى (۱)، هشام بن إبراهيم (۱)، على بن إبراهيم (۱)، الحسين بن إشكيب (۱)، صفوان بن يحيى (۱)، يعقوب بن يزيد (۱)، محمد بن الحسن (۱)، معمر بن خلاد (۱)، محمد بن مسعود (۱)، على بن محمد (۱)، الكذب، التكذيب (۱)، الباطل، الإبطال (۲)

ما روى فى صفوان بن يحيى وإسماعيل بن الخطاب ۹۶۱ – حدثنى محمد بن قولويه، عن سعد، عن أيوب بن نوح، عن جعفر ابن محمد بن إسماعيل، قال: أخبرنى معمر بن خلاد، قال: رفعت ما خرج من غلة إسماعيل بن الخطاب، بما أوصى به إلى صفوان بن يحيى، فقال: رحم الله إسماعيل ابن الخطاب بما أوصى به إلى صفوان بن يحيى ورحم صفوان فإنهما من حزب آبائى عليه السلام، ومن كان من حزبنا أدخله الله الجنة.

صفوان بن يحيى مات فى سنة عشر ومأتين بالمدينة وبعث إليه أبو جعفر عليه السلام بحنوطه وكفنه وأمر إسماعيل بن موسى بالصلاة عليه.

ما روى فى صفوان بن يحيى بياع السابرى ومحمد بن سنان وزكريا ابن آدم وسعد بن سعد القمى ۹۶۲ – حدثنى محمد بن قولويه، قال: حدثنى سعد بن عبد الله، قال: حدثنى أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى، عن رجل، عن على بن الحسين بن داود القمى قال: سمعت أبا جعفر الثانى عليه السلام يذكر صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان بخير، وقال: رضى الله عنهما برضاى عنهما فما خالفانى قط، هذا بعد ما جاء عنه فيهما ما قد سمعته من أصحابنا.

۹۶۳ – عن أبى طالب عبد الله بن الصلت القمى، قال: دخلت على أبى جعفر الثانى عليه السلام فى آخر عمره فسمعته يقول: جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد ابن سنان وزكريا بن آدم عنى خيرا فقد وفوا لى ولم يذكر سعد بن سعد.

قال: فخرجت فلقيت موفقا، فقلت له: ان مولاى ذكر صفوان ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم وجزاهم خيرا، ولم يذكر سعد بن سعد.

قال: فعدت إليه، فقال: جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا ابن آدم وسعد بن سعد عنى خيرا فقد وفوا لى.

(۷۹۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، أحمد بن محمد بن عيسى (۱)، إسماعيل بن الخطاب (۲)، عبد الله بن الصلت (۱)، صفوان بن يحيى (۸)، الحسين بن داود (۱)، سعد بن عبد الله (۱)، محمد بن إسماعيل (۱)، محمد بن قولويه (۲)، أيوب بن نوح (۱)، زكريا بن آدم (۲)، محمد بن سنان (۳)، معمر بن خلاد (۱)، سعد بن سعد (۴)، الموت (۱)، الوصية (۲)

۹۶۴ – حدثنى محمد بن قولويه، قال: حدثنى سعد، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، أن أبا جعفر عليه السلام كان لعن صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان، فقال: انهما خالفا أمرى، قال، فلما كان من قابل، قال أبو جعفر عليه السلام لمحمد بن سهل البحرانى: تول صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان فقد رضيت عنهما.

۹۶۵ – وعنه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن معمر بن خلاد، قال، قال أبو الحسن عليه السلام: ما ذئبان ضاريان فى غنم قد غاب عنها رعاؤها بأضر فى دين المسلم من حب الرياسة، ثم قال: لكن صفوان لا يحب الرياسة.

۹۶۶ – محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد، قال: حدثنى أحمد ابن محمد، عن رجل، عن على بن الحسين بن داود القمى، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يذكر صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان بخير، وقال: رضى الله عنهما برضاى عنهما، فما خالفانى وما خالفا أبى عليه السلام قط، بعد ما جاء فيهما ما قد سمعه غير واحد.

فى عمار الساباطى ۹۶۷ – محمد بن قولويه، قال: حدثنى سعد بن عبد الله القمى، عن عبد الرحمن بن حماد الكوفى، عن مروك بن عبيد، عن رجل، قال، قال أبو الحسن عليه السلام: استوهبت عمارا من ربى فوهبه لى.

ما روی فی إبراهیم بن أبی البلاد ۹۶۸ - حدثنی الحسین بن الحسن، قال: حدثنی سعد بن عبد الله، قال:
حدثنی محمد بن الحسین بن أبی الخطاب، عن علی بن أسباط، قال، قال لی أبو الحسن علیه السلام ابتداءا منه: إبراهیم بن أبی البلاد علی ما تحبون.

ما روی فی دعبل بن علی الخزاعی الشاعر ۹۶۹ - قال أبو عمرو: بلغنی أن دعبل بن علی وفد علی أبی الحسن الرضا

(۷۹۳)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الإمام الحسن بن علی المجتبی علیهما السلام (۳)، محمد بن الحسین بن أبی الخطاب (۱)، إبراهیم بن أبی البلاد (۲)، محمد بن إسماعیل بن بزیع (۱)، محمد بن سهل البحرانی (۱)، صفوان بن یحیی (۳)، عمار الساباطی (۱)، الحسین بن داود (۱)، الحسین بن الحسن (۱)، سعد بن عبد الله (۲)، محمد بن قولویه (۲)، الحسین بن سعید (۱)، أحمد بن هلال (۱)، علی بن أسباط (۱)، مروک بن عبید (۱)، أحمد بن محمد (۱)، محمد بن سنان (۳)، معمر بن خلاد (۱)، محمد بن مسعود (۱)، دعبل بن علی (۲)، علی بن محمد (۱)

علیه السلام بخراسان فلما دخل علیه، قال له: انی قد قلت قصیدهٔ وجعلت فی نفسی أن لا أنشدها أحدا أولی منک، فقال: هاتها، فأنشده قصیدته التی یقول فیها.

ألم تر أنی مذ ثلاثین حجهٔ * أروح وأغدو دائم الحسرات أری فیئهم فی غیرهم متقسما * وأیدیهم من فیئهم صفرات قال: فلما فرغ من انشادها: قام أبو الحسن علیه السلام فدخل منزله، وبعث إلیه بخرقهٔ خز فیها ستمائهٔ دینار، وقال للجاریهٔ: قولی له یقول لک مولای استعن بهذه علی سفرک واعذرنا.

فقال له دعبل: لا والله ما هذا أردت ولاله خرجت، ولکن قولی له هب لی ثوبا من ثیابک، فردها علیه أبو الحسن علیه السلام وقال له خذها وبعث إلیه بجبهٔ من ثیابه.

فخرج دعبل حتی ورد قم، فنظروا إلی الجبهٔ وأعطوه بها ألف دینار، فأبی علیهم، وقال: لا والله ولا خرقهٔ منها بألف دینار.

ثم خرج من قم فأتبعوه قد جمعوا وأخذوا الجبهٔ، فرجع إلی قم وکلمهم فیها، فقالوا: لیس إلیها سبیل، ولکن ان شئت فهذه الألف دینار، فقال: نعم وخرقهٔ منها، فأعطوه ألف دینار وخرقهٔ منها.

ما روی فی المرزبان بن عمران القمی الأشعری ۹۷۰ - إبراهیم بن محمد بن العباسی الختلی، قال: حدثنی أحمد بن إدریس قال: حدثنی الحسین بن أحمد بن یحیی بن عمران، قال: حدثنی محمد بن عیسی، عن الحسین بن علی، عن المرزبان بن عمران القمی الأشعری، قال، قلت لأبی الحسن الرضا علیه السلام: أسألک عن أهم الأمور إلی، أمن شیعتک أنا؟ فقال:
نعم، قال، قلت: اسمی مکتوب عندک؟ قال: نعم.

فی مسافر مولی أبی الحسن (ع) ۹۷۱ - حمدویه وإبراهیم، قالا: حدثنا أبو جعفر محمد بن عیسی، قال:

(۷۹۴)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن موسی الرضا علیهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن علی المجتبی علیهما السلام (۳)، إبراهیم بن محمد (۱)، یحیی بن عمران (۱)، الحسین بن أحمد (۱)، أحمد بن إدریس (۱)، الحسین بن علی (۱)، مرزبان بن عمران (۲)، محمد بن عیسی (۱)، خراسان (۱)، الحج (۱)

أخبرنی مسافر، قال: أمرنی أبو الحسن علیه السلام بخراسان فقال: ألحق بأبی جعفر فإنه صاحبک.

ما روی فی الجوانی ۹۷۲ - عن حمدویه وإبراهیم، قالا: حدثنا أبو جعفر محمد بن عیسی، قال: کان الجوانی خرج مع أبی الحسن علیه السلام إلی خراسان، وکان من قرابته.

فی عبد العزیز بن المهتدی القمی ۹۷۳ - جعفر بن معروف، قال: حدثنی الفضل بن شاذان، بحدیث عبد العزیز ابن المهتدی فقال

الفضل: ما رأيت قميا يشبهه فى زمانه.

۹۷۴ - على بن محمد القتيبى، قال: حدثنى الفضل، قال: حدثنى عبد العزيز وكان خير قمى فى من رأيته، وكان وكيل الرضا عليه السلام.

۹۷۵ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد، قال: حدثنى أحمد ابن محمد، عن عبد العزيز، أو من رواه عنه، عن أبى جعفر عليه السلام قال: كتبت إليه أن لك معى شيئا فمرنى بأمرك فيه إلى من أدفعه.

فكتب: انى قبضت ما فى هذه الرقعة والحمد لله، وغفر الله ذنبك ورحمنا وإياك ورضى الله عنك برضاى عنك.

ما روى فى محمد بن سنان ۹۷۶ - ذكر حمدويه بن نصير، أن أيوب بن نوح، دفع إليه دفترا فيه أحاديث محمد بن سنان، فقال لنا: ان شئتم أن تكتبوا ذلك فافعلوا، فانى كتبت عن محمد ابن سنان ولكن لا أروى لك أنا عنه شيئا، فإنه قال قبل موته: كلما حدثتكم به لم يكن لى سماع ولا رواية انما وجدته.

۹۷۷ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد القمى، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، قال: كنا عند صفوان بن يحيى، فذكر محمد بن سنان فقال:

(۷۹۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۲)، عبد العزيز بن المهتدى (۱)، على بن محمد القتيبى (۱)، صفوان بن يحيى (۱)، الفضل بن شاذان (۱)، حمدويه بن نصير (۱)، أيوب بن نوح (۱)، محمد بن عيسى (۲)، محمد بن سنان (۳)، جعفر بن معروف (۱)، محمد بن مسعود (۲)، على بن محمد (۲)، عبد العزيز (۳)، خراسان (۲)، الموت (۱)

ان محمد بن سنان كان من الطيارة فقصصناه.

۹۷۸ - قال محمد بن مسعود، قال عبد الله بن حمدويه: سمعت الفضل بن شاذان، يقول: لا أستحل أن أروى أحاديث محمد بن سنان، وذكر الفضل فى بعض كتبه: أن من الكاذبين المشهورين ابن سنان وليس بعبد الله.

۹۷۹ - أبو الحسن على بن محمد بن قتيبة النيسابورى، قال قال أبو محمد الفضل بن شاذان: ردوا أحاديث محمد بن سنان وقال: لا أحل لكم أن ترووا أحاديث محمد بن سنان عنى ما دمت حيا، وأذن فى الرواية بعد موته.

قال أبو عمرو: قد روى عنه الفضل، وأبوه، ويونس، ومحمد بن عيسى العبيدى، ومحمد بن الحسين بن أبى الخطاب، والحسن والحسين ابنا سعيد الأهوازيان، وابنا دندان، وأيوب بن نوح وغيرهم، من العدول والثقات من أهل العلم، وكان محمد بن سنان مكفوف البصر أعمى فيما بلغنى.

۹۸۰ - وجدت بخط أبى عبد الله الشاذانى، انى سمعت العاصمى، يقول: إن عبد الله بن محمد بن عيسى الأسدى الملقب ببنان، قال: كنت مع صفوان بن يحيى بالكوفة فى منزل، إذ دخل علينا محمد بن سنان، فقال صفوان: هذا ابن سنان لقد هم أن يطير غير مرة فقصصناه حتى ثبت معنا.

۹۸۱ - وعنه قال: سمعت أيضا قال: كنا ندخل مسجد الكوفة، فكان ينظر إلينا محمد بن سنان، ويقول: من أراد المعضلات فالى، ومن أراد الحلال والحرام فعليه بالشيخ، يعنى صفوان بن يحيى.

۹۸۲ - حدثنى حمدويه، قال: حدثنى الحسن بن موسى، قال: حدثنى محمد بن سنان، قال: دخلت على أبى الحسن موسى عليه السلام قبل أن يحمل إلى العراق بسنة، وعلى ابنه عليه السلام بين يديه، فقال لى: يا محمد، قلت: لبيك، قال: إنه سيكون فى هذه السنة حركة ولا تخرج منها، ثم أطرق ونكت الأرض بيده ثم رفع رأسه إلى وهو يقول: ويضل الله الظالمين ويفعل ما يشاء.

(۷۹۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۱)، مسجد، جامع الكوفة (۱)، دولة العراق (۱)، مدينة الكوفة (۱)، محمد بن الحسين بن أبي الخطاب (۱)، عبد الله بن محمد بن عيسى (۱)، على بن محمد بن قتيبة (۱)، صفوان بن يحيى (۱)، الفضل بن شاذان (۱)، أيوب بن نوح (۱)، الحسن بن موسى (۱)، محمد بن عيسى (۱)، محمد بن سنان (۸)، محمد بن مسعود (۱)، الظلم (۱)، الموت (۱)

قلت: وما ذاك جعلت فداك؟ قال: من ظلم ابنى هذا حقه وجحد إمامته من بعدى كان كمن ظلم على بن أبى طالب حقه وامامته من بعد محمد صلى الله عليه وآله، فعلمت أنه قد نعى إلى نفسه ودل على ابنه، فقلت: والله لئن مد الله فى عمرى لأسلمن إليه حقه ولأقرن له بالإمامة، أشهد أنه من بعدك حجة الله على خلقه والداعى إلى دينه.

فقال لى: يا محمد يمد الله فى عمرك وتدعوا إلى إمامته وامامة من يقول مقامه من بعده؟ فقلت: ومن ذاك جعلت فداك؟ قال: محمد ابنه، قلت: بالرضى والتسليم، فقال: كذلك قد وجدتك فى صحيفة أمير المؤمنين عليه السلام أما أنك فى شيعتنا أبين من البرق فى الليلة الظلماء.

ثم قال: يا محمد ان المفضل أنسى ومستراحى، وأنت أنسهما ومستراحهما، حرام على النار أن تمسك أبدا، يعنى أبا الحسن وأبا جعفر عليهما السلام.

ومن كتاب له (ع) إلى عبد الله حمدويه البيهقى وبعد: فقد نصبت لكم إبراهيم بن عبده، ليدفع إليه النواحى وأهل ناحيتك حقوقى الواجبة عليكم، وجعلته ثقتى وأمينى عند موالى هناك فليتقوا الله جل جلاله وليراقبوا وليؤدوا الحقوق، فليس لهم عذر فى ترك ذلك ولا تأخيره، لا أشقاكم الله بعصيان أوليائه، ورحمهم وإياك معهم برحمتى لهم، ان الله واسع كريم.

ما روى فى على بن الحسين بن عبد الله ۹۸۴ – حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى. قال حدثنا على بن الحسين بن عبد الله، قال: سألته أن ينسئ فى أجلى فقال: أو يكفيك ربك ليغفر لك خيرا لك، فحدث بذلك على بن الحسين أخوانه بمكة، ثم مات بالخزيمية فى المنصرف من سنته، وهذا فى سنة تسع وعشرين ومأتين رحمه الله، فقال: وقد نعى إلى نفسى، قال: وكان وكيل الرجل عليه السلام قبل أبى على بن راشد.

(۷۹۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)، على بن الحسين بن عبد الله (۱)، الحسين بن عبد الله (۱)، على بن أبى طالب (۱)، حمدويه بن نصير (۱)، على بن الحسين (۱)، على بن راشد (۱)، محمد بن عيسى (۱)، الموت (۱)، الوسعة (۱)، الحج (۱)، الفدية، الفداء (۲)، الشهادة (۱)، الكرم، الكرامة (۱)

۹۸۵ – محمد بن مسعود، قال: حدثنا محمد بن نصير، قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى قال: كتب إليه على بن الحسين بن عبد الله يسأله الدعاء فى زيادة عمره حتى يرى ما يحب.

فكتب إليه فى جوابه: تصير إلى رحمة الله خير لك، فتوفى الرجل بالخزيمية.

فى أبى على محمد بن أحمد بن حماد المروزى المحمودى ۹۸۶ – ابن مسعود، قال حدثنى أبو على المحمودى، قال كتب أبو جعفر عليه السلام إلى بعد وفاة أبى: قد مضى أبوك رضى الله عنه وعنك، وهو عندنا على حال محمودة ولم يتعد من تلك الحال.

۹۸۷ – وجدت بخط أبى عبد الله الشاذانى فى كتابه، سمعت الفضل بن هشام الهروى، يقول: ذكر لى كثرة ما يحج المحمودى، فسألته عن مبلغ حجاته؟ فلم يخبرنى بمبلغها، وقال: رزقت خيرا كثيرا والحمد لله.

فقلت له: فتحج عن نفسك أو عن غيرك؟ فقال: عن غيرى بعد حجة الاسلام أحج عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وأجعل ما أجازنى الله عليه لأولياء الله، وأهب ما أثاب على ذلك للمؤمنين والمؤمنات، فقلت: فما تقول فى حجك.

فقال أقول: اللهم إنى أهللت لرسولك محمد صلى الله عليه وآله وجعلت جزائى منك ومنه لأوليائك الطاهرين عليهم السلام، ووهبت ثوابى لعبادك المؤمنين والمؤمنات بكتابك وسنة نبيك، إلى آخر الدعاء.

۹۸۸ – ذكر أبو عبد الله الشاذانى مما قد وجدت فى كتابه بخطه، قال: سمعت المحمودى، يقول: انما لقبت بالخير: لانى وهبت للحق غلاما اسمه خير، فحمد أمره فلقبنى باسمه.

وقال: وجهت إلى الناحية بجارية، فكانت عندهم سنين ثم اعتقوها، فتزوجتها فأخبرتنى أن مولاها ولانى وكالة المدينة وأمر بذلك، ولم أعلم حسدا.

(۷۹۸)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، أبو عبد الله الشاذانى (۱)، على بن الحسين بن عبد الله (۱)، أحمد بن حماد المروزى (۱)، أبو على المحمودى (۱)، محمد بن عيسى (۱)، محمد بن مسعود (۱)، محمد بن نصير (۱)، الحج (۲)، الطهارة (۱)، الوفاة (۱)

فى أحمد بن محمد بن عيسى وأخيه بنان ۹۸۹ – قال نصر بن الصباح: أحمد بن محمد بن عيسى لا يروى عن ابن محبوب، من أجل أن أصحابنا يتهمون ابن محبوب فى روايته عن أبى حمزة، ثم تاب أحمد بن محمد فرجع قبل ما مات، وكان يروى عمن كان أصغر سنا منه، وأحمد لم يرزق، ويروى عن محمد القاسم النوفلى عن ابن محبوب حديث الرؤيا.

وحماد بن عيسى، وحماد بن المغيرة، وإبراهيم بن إسحاق النهاوندى يروى عنهم أحمد بن محمد بن عيسى فى وقت العسكرى، وما روى أحمد قط عن عبد الله بن المغيرة، ولاعن حسن بن خرزاذ، وعبد الله بن محمد بن عيسى الملقب ببنان أخو أحمد بن محمد بن عيسى.

فى الحسين بن عبيد الله المحرر ۹۹۰ – قال أبو عمرو: ذكره أبو على أحمد بن على السلولى شقران، قرابة الحسن بن خرزاذ وختنه على أخته: أن الحسين بن عبيد الله القمى أخرج، من قم فى وقت كانوا يخرجون منها من اتهموه بالغلو.

فى أبى على بن بلال وأبى على بن راشد ۹۹۱ – وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثنى محمد بن عيسى اليقطينى قال:

كتب عليه السلام إلى على بن بلال فى سنة اثنتين وثلاثين ومأتين.

بسم الله الرحمن الرحيم أحمد الله إليك وأشكر طوله وعوده، وأصلى على النبى محمد وآله صلوات الله ورحمته عليهم، ثم انى أقمت أبا على مقام الحسين ابن عبد ربه وائتمنته على ذلك بالمعرفة بما عنده الذى لا يتقدمه أحد، وقد أعلم أنك شيخ ناحيتك، فأحببت افرادك واكرامك بالكتاب بذلك.

فعليك بالطاعة له والتسليم إليه جميع الحق قبلك، وأن تخص موالى على

(۷۹۹)

صفحهمفاتيح البحث: إبراهيم بن إسحاق النهاوندى (۱)، الحسين بن عبيد الله القمى (۱)، الحسين بن عبيد الله المحرر (۱)، عبد الله بن محمد بن عيسى (۱)، محمد بن عيسى اليقطينى (۱)، عبد الله بن المغيرة (۱)، أحمد بن محمد بن عيسى (۴)، حماد بن المغيرة (۱)، حماد بن عيسى (۱)، الحسن بن خرزاذ (۱)، أحمد بن على (۱)، على بن بلال (۲)، على بن راشد (۱)، أحمد بن محمد (۱)، الموت (۱)، الصّلاة (۱)

ذلك، وتعرفهم من ذلك ما يصير سببا إلى عونه وكفايته، فذلك توفير علينا ومحبوب لدينا، ولك به جزاء من الله وأجر، فان الله يعطى من يشاء، ذو الاعطاء والجزاء برحمته، وأنت فى وديعة الله، وكتبت بخطى، وأحمد الله كثيرا.

۹۹۲ – محمد بن مسعود، قال: حدثنى محمد بن نصير، قال: حدثنى أحمد ابن محمد بن عيسى، قال: نسخة الكتاب مع ابن راشد إلى جماعة الموالى الذين هم ببغداد المقيمين بها والمدائن والسواد وما يليها.

أحمـد الله إليكم ما أنا عليه من عافيته وحسن عادته، وأصـلى على نبيه وآله أفضل صـلواته وأكمل رحمته ورأفته، وانى أقمت أبا على بن راشـد مقام على بن الحسـين بن عبد ربه ومن كان قبله من وكلائى، وصار فى منزلته عندى، ووليته ما كان يتولاه غيره من وكلائى قبلكم، ليقبض حقى، وارتضيته لكم وقدمته على غيره فى ذلك، وهو أهله وموضعه.

فصيروا رحمكم الله إلى الدفع إليه ذلك والى، وأن لا تجعلوا له على أنفسكم علهٔ، فعليكم بالخروج عن ذلك والتسرع إلى طاعهٔ الله، وتحليـل أموالكم، والحقن لـدمائكم، وتعـاونوا على البر والتقوى واتقوا الله لعلكم ترحمون، واعتصـموا بحبـل الله جميعـا ولا تموتن الا وأنتم مسلمون.

فقد أوجبت فى طاعته طاعتى والخروج إلى عصـيانه الخروج إلى عصـيانى فالزموا الطريق يأجركم الله ويزيدكم من فضـله، فان الله بما عنده واسع كريم، متطول على عباده رحيم، نحن وأنتم فى وديعهٔ الله وحفظه، وكتبته بخطى، والحمد لله كثيرا.

وفى كتـاب آخر: وأنـا آمرك يـا أيوب بن نوح أن تقطع الاكثـار بينـك وبين أبى على، وأن يلزم كـل واحـد منكمـا مـا وكل به وأمر بالقيام فيه بأمر ناحيته، فإنكم إذا انتهيتم إلى كل ما أمرتم به استغنيتم بذلك عن معاودتى.

وآمرك يا أبا على بمثل ما أمرك يا أيوب، أن لا تقبل من أحد من أهل بغداد

(۸۰۰)

صفحهمفاتيح البحث: الحسين بن عبد ربه (۱)، أيوب بن نوح (۱)، مدينهٔ بغداد (۱)، على بن راشد (۱)، محمد بن عيسى (۱)، محمد بن مسعود (۱)، محمد بن نصير (۱)، الوسعهٔ (۱)، الكرم، الكرامهٔ (۱)

والمدائن شيئا يحملونه، ولاتلى لهم استيذانا على، ومر من أتاك بشئ من غير أهل ناحيتك أن يصيره إلى الموكل بناحيته.

وآمرك يا أبا على فى ذلك بمثل ما أمرت به أيوب، وليقبل كل واحد منكما قبل ما أمرته به.

فى الحسن بن على بن فضـال الكوفى ۹۹۳ - قال أبو عمرو: قال الفضل بن شاذان: انى كنت فى قطيعـهٔ الربيع فى مسـجد الزيتونـهٔ أقرأ على مقرئ يقال له: إسماعيل بن عباد، فرأيت يوما فى المسجد نفرا يتناجون.

فقال أحدهم: ان بالجبل رجلا يقال له: ابن فضال، أعبد من رأيت أو سـمعت به، قال: وانه ليخرج إلى الصـحراء فيسجد السجدهٔ فيجئ الطير فيقع عليه، فما يظن الا أنه ثوب أو خرقـهٔ، وأن الوحش ليرعى حوله فما ينفر منه لما قد آنست به وأن عسـكر الصـعاليك ليجيؤن يريدون الغارهٔ، أو قتال قوم: فإذا رأوا شخصه طاروا فى الدنيا فذهبوا حيث لا يريهم ولا يرونه.

قال أبو محمـد: فظننت ان هـذا رجل كان فى الزمان الأول، فبينا أنا بعـد ذلك بسـنين قاعـد فى قطيعـهٔ الربيع مع أبى رحمه الله: إذ جاء شيخ حلو الوجه حسن الشمائل عليه قميص نرسى، ورداء نرسى، وفى رجله نعل مخصر فسلم على أبى فقام إليه أبى فرحب به وبجله.

فلما أن مضى يريد ابن أبى عمير: قلت لشيخى هذا رجل حسن الشمائل، من هذا الشيخ؟ فقال: هذا الحسن بن على بن فضال، قلت له: هذا ذاك العابد الفاضل قال: هو ذاك، قلت: ليس هو ذاك، قال: هو ذاك، قلت: أليس ذاك بالجبل؟

قـال: هو ذاك كـان يكون بالجبـل، قلت: ليس ذاك، قـال: مـا أقـل عقلـك من غلام فأخبرته ما سـمعته من أولئك القوم فيه، قال: هو ذاك، فكان بعد ذلك يختلف إلى أبى.

ثم خرجت إليه بعد إلى الكوفهٔ، فسمعت منه كتاب ابن بكير وغيره من

(۸۰۱)

صفحهمفاتيح البحث: مدينهٔ الكوفهٔ (۱)، الحسن بن على بن فضـال (۲)، إسماعيل بن عباد (۱)، ابن أبى عمير (۱)، الفضل بن شاذان (۱)، السجود (۱)، القتل (۱)

الأحاديث، وكان يحمل كتابه ويجئ إلى حجرتى فيقرأه على، فلما حـج سد وشب ختن طاهر بن الحسـين، وعظمه الناس لقدره وحاله ومكانه من السلطان، وقد كان وصف له فلم يصر إليه الحسن.

فأرسل إليه أحب أن تصير إلى فإنه لا ـ يمكنني المصير إليك، فأبى، وكلمه أصحابنا في ذلك، فقال: مالي ولطاهر وآل طاهر. لا أقربهم ليس بيني وبينهم عمل فعلمت بعدها أن مجيئه إلي وأنا حدث غلام وهو شيخ لم يكن الا لجودة النية.

وكان مصلاه بالكوفة في المسجد عند الأسطوانة التي يقال لها: السابعة، ويقال لها: أسطوانة إبراهيم عليه السلام، وكان يجتمع هو وأبو محمد عبد الله الحجال، وعلي بن أسباط.

وكان الحجال يدعي الكلام وكان من أجدل الناس، فكان ابن فضال يغري بيني وبينه في الكلام في المعرفة، وكان يحبني حبا شديدا.

في الغلات في وقت أبي محمد العسكري (ع) منهم علي بن مسعود حسكة والقاسم بن يقطين القميان ۹۹۴ – محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى، كتب إليه في قوم يتكلمون ويقرئون أحاديث ينسبونها إليك والى آبائك فيها ما تشمأز فيها القلوب، ولا يجوز لنا ردها إذا كانوا يروون عن آبائك عليهم السلام، ولا قبولها لما فيها، وينسبون الأرض إلى قوم يذكرون أنهم من مواليك وهو رجل يقال له: علي بن حسكة، وآخر يقال له: القاسم اليقطيني.

من أقاويلهم: انهم يقولون إن قول الله تعالى ": ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر (" ۱) معناها رجل. لا سجود ولا ركوع، وكذلك الزكاة معناها ذلك الرجل لاعدد درهم ولا اخراج مال، وأشياء من الفرائض والسنن والمعاصي تأولوها

(۱) سورة العنكبوت: ۴۵

(۸۰۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام (۱)، النبي إبراهيم (ع) (۱)، مدينة الكوفة (۱)، القاسم اليقطيني (۱)، عبد الله الحجال (۱)، طاهر بن الحسين (۱)، علي بن أسباط (۱)، محمد بن عيسى (۱)، علي بن حسكة (۱)، محمد بن مسعود (۱)، محمد بن نصير (۱)، السجود (۲)، الزكاة (۱)، الطهارة (۱)، الحج (۱)، الصّلاة (۱)، الجواز (۱)، سورة العنكبوت (۱)

وصيروها على هذا الحد الذي ذكرت.

فان رأيت أن تبين لنا وأن تمن على مواليك بما فيه السلامة لمواليك ونجاتهم من هذه الأقاويل التي تخرجهم إلى الهلاك.

فكتب عليه السلام: ليس هذا ديننا فاعتزله.

۹۹۵ – وجدت بخط جبريل بن أحمد الفاريابي، حدثني موسى بن جعفر ابن وهب، عن إبراهيم بن شيبة، قال كتبت إليه جعلت فداك أن عندنا قوما يختلفون في معرفة فضلكم بأقاويل مختلفة تشمئز منها القلوب، وتضيق لها الصدور، ويروون في ذلك الأحاديث، لا يجوز لنا الاقرار بها لما فيها من القول العظيم، ولا يجوز ردها ولا الجحود لها إذا نسبت إلى آبائك، فنحن وقوف عليها.

من ذلك أنهم يقولون ويتأولون في معنى قول الله عز وجل ": ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، " وقوله عز وجل ": وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة (" ۱) معناها رجل لا ركوع ولا سجود، وكذلك الزكاة معناها ذلك الرجل لا عدد دراهم ولا اخراج مال.

وأشياء تشبهها من الفرائض والسنن والمعاصي تأولوها وصيروها على هذا الحد الذي ذكرت لك، فان رأيت أن تمن على مواليك بما فيه سلامتهم ونجاتهم من الأقاويل التي تصيرهم إلى العطب والهلاك؟ والذين ادعوا هذه الأشياء ادعوا أنهم أولياء، ودعوا إلى طاعتهم، منهم علي بن حسكة والقاسم اليقطيني، فما تقول في القبول منهم جميعا.

فكتب عليه السلام: ليس هذا ديننا فأعتزله.

قال نصر بن الصباح: علي بن حسكة الحوار كان أستاذ القاسم الشعراني اليقطيني من الغلات الكبار ملعون.

(۱) سورة البقرة: ۴۳

(۸۰۳)

صفحهمفاتيح البحث: القاسم اليقطيني (۱)، القاسم الشعراني (۱)، علي بن حسكة (۲)، موسى بن جعفر (۱)، الهلاك (۱)، السجود (۱)، الزكاة (۲)، الفدية، الفداء (۱)، الصّلاة (۲)، الجواز (۱)، سورة البقرة (۱)

۹۹۶ – سعد، قال: حدثنی سهل بن زياد الادمی، عن محمد بن عيسی، قال كتب إلی أبو الحسن العسكری ابتداء منه: لعن الله القاسم اليقطينی ولعن الله علی بن حسكة القمی، ان شيطانا ترائی للقاسم فيوحی إليه زخرف القول غرورا.

۹۹۷ – حدثنی الحسين بن الحسن بن بندار القمی، قال: حدثنا سهل بن زياد الادمی، قال: كتب بعض أصحابنا إلی أبی الحسن العسكری عليه السلام: جعلت فداك يا سيدی ان علی بن حسكة يدعی أنه من أوليائك، وأنك أنت الأول القديم، وأنه بابك ونبيك أمرته أن يدعو إلی ذلك، ويزعم أن الصلاة والزكاة والحج والصوم كل ذلك معرفتك ومعرفة من كان فی مثل حال ابن حسكة فيما يدعی من البابية والنبوة فهو مؤمن كامل سقط عنه الاستعباد بالصلاة والصوم والحج، وذكر جميع شرائع الدين أن معنی ذلك كله ما ثبت لك، ومال الناس إليه كثيرا، فان رأيت أن تمن علی مواليك بجواب فی ذلك تنجيهم من الهلكة.

قال: فكتب عليه السلام: كذب ابن حسكة عليه لعنة الله وبحسبك أنی لا أعرفه فی موالی ماله لعنه الله، فوالله ما بعث الله محمدا والأنبياء قبله الا بالحنيفية والصلاة والزكاة والصيام والحج والولاية، وما دعی محمد صلی الله عليه وآله الا إلی الله وحده لا شريك له. وكذلك نحن الأوصياء من ولده عبيد الله لا نشرك به شيئا، ان أطعناه رحمنا، وان عصيناه عذبنا، مالنا علی الله من حجة، بل الحجة لله عز وجل علينا وعلی جميع خلقه أبرء إلی الله ممن يقول ذلك وانتفی إلی الله من هذا القول، فاهجروهم لعنهم الله والجؤوهم إلی ضيق الطريق فان وجدت من أحد منهم خلوة فاشدخ رأسه بالصخر.

فی الحسين بن علی الخواتيمی وهو منهم ۹۹۸ – قال نصر بن الصباح: ان الحسين بن علی الخواتيمی كان غاليا ملعونا، وكان أدرك الرضا عليه السلام.

(۸۰۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علی العسكری عليهما السلام (۱)، الإمام علی بن موسی الرضا عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلی الله عليه وآله (۱)، الحسين بن علی الخواتيمی (۲)، القاسم اليقطينی (۱)، الحسين بن الحسن (۱)، سهل بن زياد (۱)، محمد بن عيسی (۱)، علی بن حسكة (۲)، الصيام، الصوم (۱)، الكذب، التكذيب (۱)، الحج (۴)، الشراكة، المشاركة (۱)، الهلاك (۱)، الوصية (۱)، الصّلاة (۱)

فی الحسن بن محمد بن بابا القمی والفهری ومحمد بن نصير النميری وفارس بن حاتم القزوينی ۹۹۹ – قال نصر بن الصباح: الحسن بن محمد المعروف بابن بابا ومحمد ابن نصير النميری، وفارس بن حاتم القزوينی لعن هؤلاء الثلاثة علی بن محمد العسكری عليه السلام.

وذكر أبو محمد الفضل بن شاذان فی بعض كتبه أن من الكذابين المشهورين ابن بابا القمی.

قال سعد: حدثنی العبيدی، قال: كتب إلی العسكری ابتداءا منه: أبرء إلی الله من الفهری، والحسن بن محمد بن بابا القمی، فأبرء منهما، فانی محذرك وجميع موالی وأنی ألعنهما عليهما لعنة الله، مستأكلين يأكلان بنا الناس، فتانين مؤذيين آذاهما الله وأركسهما فی الفتنة ركسا.

يزعم ابن بابا انی بعثته نبيا وأنه باب عليه لعنة الله، سخر منه الشيطان فأغواه، فلعن الله من قبل منه ذلك، يا محمد ان قدرت أن تشدخ رأسه بالحجر فأفعل فإنه قد آذانی آذاه الله فی الدنيا والآخرة.

۱۰۰۰ – قال أبو عمرو: وقالت فرقة بنبوة محمد بن نصير النميری، وذلك أنه ادعی أنه نبی رسول، وأن علی بن محمد العسكری عليه السلام أرسله، وكان يقول بالتناسخ والغلو فی أبی الحسن عليه السلام، ويقول فيه بالربوبية ويقول: بإباحة المحارم، ويحلل نكاح الرجال بعضهم بعضا فی أدبارهم ويقول أنه من الفاعل والمفعول به أحد الشهوات والطيبات، وأن الله لم يحرم شيئا من ذلك.

وكان محمد بن موسی بن الحسن بن فرات يقوی أسبابه ويعضده، وذكر أنه رأی بعض الناس محمد بن نصير عيانا، وغلام له علی ظهره، وأنه عاتبه علی ذلك، فقال: ان هذا من اللذات وهو من التواضع لله وترك التجبر، وافترق الناس فيه وبعده فرقا.

(۸۰۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (۲)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، الحسن بن محمد بن بابا (۲)، محمد بن موسى بن الحسن (۱)، محمد بن نصير النميرى (۲)، الفضل بن شاذان (۱)، فارس بن حاتم (۲)، الحسن بن محمد (۱)، محمد بن نصير (۱)، على بن محمد (۲)، التواضع (۱)

فى موسى السواق ومحمد بن موسى الشريقى وعلى بن حسكة ۱۰۰۱ – قال نصر بن الصباح: موسى السواق له أصحاب علياوية يقعون فى السيد محمد رسول الله، وعلى بن حسكة الحوار قمى كان أستاذ القاسم الشعرانى اليقطينى، وابن بابا ومحمد بن موسى الشريقى كانا من تلامذة على بن حسكة، ملعونون لعنهم الله.

وذكر الفضل بن شاذان فى بعض كتبه: أن من الكذابين المشهورين على بن حسكة.

فى العباس بن صدقة وأبى العباس الطرنانى وأبى عبد الرحمن الكندى المعروف بشاه رئيس منهم أيضا ۱۰۰۲ – قال نصر بن الصباح: العباس بن صدقة، وأبو العباس الطرنانى وأبو عبد الله الكندى المعروف بشاه رئيس كانوا من الغلاة الكبار الملعونين.

فى فارس بن حاتم القزوينى وهو منهم ۱۰۰۳ – وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثنى موسى بن جعفر بن وهب، عن محمد بن إبراهيم، عن إبراهيم بن داود اليعقوبى، قال: كتبت إليه يعنى أبا الحسن عليه السلام أعلمته أمر فارس بن حاتم فكتب: لاتحفلن به وان أتاك فاسخف به.

۱۰۰۴ – وبهذا الاسناد، عن موسى، قال: كتب عروة إلى أبى الحسن عليه السلام فى أمر فارس بن حاتم، فكتب: كذبوه وهتكوه أبعد الله وأخزاه فهو كاذب فى جميع ما يدعى ويصف، ولكن صونوا أنفسكم عن الخوض والكلام فى ذلك، وتوقوا مشاورته ولا تجعلوا له السبيل إلى طلب الشر كفانا الله مؤنته ومؤنة من كان مثله.

(۸۰۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۲)، إبراهيم بن داود اليعقوبى (۱)، أبو العباس الطرنانى (۱)، أبو عبد الله الكندى (۱)، موسى بن جعفر بن وهب (۱)، القاسم الشعرانى (۱)، محمد بن إبراهيم (۱)، الفضل بن شاذان (۱)، العباس بن صدقة (۲)، فارس بن حاتم (۳)، موسى السواق (۲)، على بن حسكة (۳)، محمد بن موسى (۲)

۱۰۰۵ – وبهذا الاسناد: قال موسى بن جعفر بن إبراهيم بن محمد أنه قال:

كتبت إليه جعلت فداك قبلنا أشياء يحكى عن فارس والخلاف بينه وبين على بن جعفر، حتى صار يبرء بعضهم من بعض فان رأيت أن تمن على بما عندك فيهما وأيهما يتولى حوائجى قبلك حتى لا أعدوه إلى غيره فقد احتجت إلى ذلك، فعلت متفضلا إن شاء الله.

فكتب: ليس عن مثل هذا يسأل ولا فى مثله يشك، قد عظم الله قدر على بن جعفر، منعنا الله تعالى عن أن يقاس إليه. فاقصد على بن جعفر بحوائجك، واجتنبوا فارسا وامتنعوا من ادخاله فى شئ من أموركم أو حوائجكم، تفعل ذلك أنت ومن أطاعك من أهل بلادك، فإنه قد بلغنى ما تموه به على الناس، فلا تلتفتوا إليه إن شاء الله وذكر الفضل بن شاذان فى بعض كتبه: أن من الكذابين المشهورين الفاجر فارس بن حاتم القزوينى.

۱۰۰۶ – حدثنى الحسين بن الحسن بن بندار القمى، قال. حدثنى سعد بن عبد الله بن أبى خلف القمى، قال: حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد، أن أبا الحسن العسكرى عليه السلام أمر بقتل فارس بن حاتم القزوينى وضمن لمن قتله الجنة فقتله جنيد.

وكان فارس فتانا يفتن الناس، ويدعو إلى البدعة، فخرج من أبى الحسن عليه السلام هذا فارس لعنه الله يعمل من قبلى فتانا داعيا إلى البدعة ودمه هدر لكل من قتله، فمن هذا الذى يريحنى منه ويقتله، وأنا ضامن له على الله الجنة.

قال سعد: وحدثنى جماعة من أصحابنا من العراقيين وغيرهم بهذا الحديث عن جنيد ثم سمعته أنا بعد ذلك من جنيد: أرسل إلى أبو

الحسن العسكرى عليه السلام يأمرنى بقتل فارس بن حاتم القزوينى لعنه الله، فقلت: لا حتى أسمعه منه يقول لى ذلك يشافهنى به. قال: فبعث إلى فدعانى فصرت إليه فقال: آمرك بقتل فارس بن حاتم فناولنى دراهم من عنده، وقال: اشتر بهذه سلاحا فأعرضه على، فذهبت فاشتريت سيفا

(۸۰۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (۲)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، جعفر بن إبراهيم بن محمد (۱)، عبد الله بن أبى خلف (۱)، محمد بن عيسى بن عبيد (۱)، الحسين بن الحسن (۱)، الفضل بن شاذان (۱)، فارس بن حاتم (۴)، على بن جعفر (۱)، القتل (۵)، الفدية، الفداء (۱)، الإبداع، البدعة (۲)

فعرضته عليه، فقال: رد هذا وخذ غيره، قال، فرددته وأخذت مكانه ساطورا فعرضته عليه، فقال: هذا نعم.

فجئت إلى فارس وقد خرج من المسجد بين الصلاتين المغرب والعشاء فضربته على رأسه فصرعته وثنيت عليه فسقط ميتا، ووقعت الضجة فرميت الساطور بين يدى واجتمع الناس وأخذت إذ لم يوجد هناك أحد غيرى، فلم يروا معى سلاحا ولا سكينا وطلبوا الزقاق والدور فلم يجدوا شيئا، ولم ير أثر الساطور بعد ذلك.

۱۰۰۷ – قال سعد: وحدثنى محمد بن عيسى بن عبيد، أنه كتب إلى أيوب بن نوح يسأله عما خرج إليه فى الملعون فارس بن حاتم، فى جواب كتاب الجبلى على بن عبيد الله الدينورى؟ فكتب إليه أيوب: سألتنى أن أكتب إليك بخبر ما كتب به إلى فى أمر القزوينى فارس، وقد نسخت لك فى كتابى هذا أمره، وكان سبب خيانته ثم صرفته إلى أخيه.

فلما كان فى سنتنا هذه أتانى، وسألنى وطلب إلى فى حاجة وفى الكتاب إلى أبى الحسن أعزه الله، فدفعت ذلك عن نفسى، فلم يزل يلح على فى ذلك حتى قبلت ذلك منه، وأنفذت الكتاب ومضيت إلى الحج، ثم قدمت فلم يأت جوابات الكتب التى أنفذتها قبل خروجى، فوجهت رسولا فى ذلك.

فكتب إلى ما قد كتبت به إليك، ولولا ذلك لم أكن أنا ممن يتعرض لذلك حتى كتب به إلى: كتب إلى الجبلى يذكر أنه وجه بأشياء على يدى فارس الخائن لعنه الله متقدمة ومتجددة، لها قدر، فأعلمناه أنه لم يصل إلينا أصلا، وأمرناه أن لا يوصل إلى الملعون شيئا أبدا، وأن يصرف حوائجه إليك.

ووجه بتوقيع من فارس بخطه له بالوصول، لعنه الله وضاعف عليه العذاب، فما أعظم ما اجترى على الله عز وجل وعلينا فى الكذب علينا واختيان أموال موالينا وكفى به معاقبا ومنتقما، فأشهر فعل فارس فى أصحابنا الجبليين وغيرهم من موالينا ولا تتجاوز بذلك إلى غيرهم من المخالفين، كيما تحذر ناحية فارس لعنه الله ويتجنبوه

(۸۰۸)

صفحهمفاتيح البحث: على بن عبيد الله الدينورى (۱)، محمد بن عيسى بن عبيد (۱)، فارس بن حاتم (۱)، الحج (۱)، الكذب، التكذيب (۱)، السجود (۱)، العذاب، العذب (۱)، الصّلاة (۱)

ويحترسوا منه، كفى الله مؤنته، ونحن نسأل الله السلامة فى الدين والدنيا، وأن يمتعنا بها، والسلام.

۱۰۰۸ – قال أبو النضر: سمعت أبا يعقوب يوسف بن السخت، قال: كنت بسر من رأى أتنفل فى وقت الزوال، إذ جاء إلى على بن عبد الغفار، فقال لى: أتانى العمرى رحمه الله، فقال لى يأمرك مولاك أن توجه رجلا ثقة فى طلب رجل يقال له:

على بن عمرو العطار قدم من قزوين، وهو ينزل فى جنبات دار أحمد بن الخضيب فقلت: سمانى؟ فقال: لا، ولكن لم أجد أوثق منك. فدفعت إلى الدرب الذى فيه على فوقفت على منزله، فإذا هو عند فارس، فأتيت عليا فأخبرته، فركب وركبت معه فدخل على فارس فقام وعانقه، وقال: كيف أشكر هذا البر.

فقال: تشكرنى فانى لم آتك انما بلغنى أن على بن عمرو قدم يشكو ولد سنان، وأنا أضمن له مصيره إلى ما يحب، فدله عليه، فأخذ

بيده فأعلمه أني رسول أبي الحسن عليه السلام وأمره أن لا يحدث في المال الذى معه حدثا وأعلمه أن لعن فارس قد خرج، ووعده أن يصير إليه من غد، ففعل، فأوصل العمرى، وسأله عما أراد، وأمر بلعن فارس وحمل ما معه.

۱۰۰۹ – ابن مسعود، قال: حدثني على بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الرازى، قال: ورد علينا رسول من من قبل الرجل: أما القزويني فارس: فإنه فاسق منحرف، وتكلم بكلام خبيث فلعنه الله وكتب إبراهيم بن محمد الهمداني، مع جعفر ابنه، في سنة ثمان وأربعين ومأتين يسأل عن العليل وعن القزويني أيهما يقصد بحوائجه وحوائج غيره، فقد اضطرب الناس فيهما، وصار يبرء بعضهم من بعض.

فكتب إليه: ليس عن مثل هذا يسأل، ولا في مثل هذا يشك، وقد عظم الله من حرمة العليل أن يقاس إليه القزويني، سمى باسمهما جميعا، فاقصد إليه بحوائجك

(۸۰۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، إبراهيم بن محمد الهمداني (۱)، على بن عمرو العطار (۱)، على بن عبد الغفار (۱)، يوسف بن السخت (۱)، أحمد بن الخضيب (۱)، محمد بن عيسى (۱)، على بن عمرو (۱)، على بن محمد (۱)

ومن أطاعك من أهل بلادك أن يقصدوا إلى العليل بحوائجهم.

وأن تجتنبوا القزويني أن تدخلوه في شئ من أموركم، فإنه قد بلغني ما يموه به عند الناس، فلا تلتفتوا إليه إن شاء الله.

وقد قرء منصور بن عباس هذا الكتاب وبعض أهل الكوفة.

۱۰۱۰ – محمد بن مسعود: حدثني على بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، قال: قرأنا في كتاب الدهقان وخط الرجل في القزويني، وكان كتب إليه الدهقان يخبره باضطراب الناس في هذا الامر، وأن المواعدين قد أمسكوا عن بعض ما كانوا فيه لهذه العلة من الاختلاف.

فكتب: كذبوه وهتكوه أبعده الله وأخزاه، فهو كاذب في جميع ما يدعى ويصف، ولكن صونوا أنفسكم عن الخوض والكلام في ذلك، وتوقوا مشاورته ولا تجعلوا له السبيل إلى طلب الشر، كفى الله مؤنته ومؤنة من كان مثله.

۱۰۱۱ – محمد بن مسعود، قال: حدثني على بن محمد، قال: حدثني محمد عن محمد بن موسى، عن سهل بن خلف، عن سهيل بن محمد، وقد اشتبه يا سيدى على جماعة من مواليك أمر الحسن بن محمد بن بابا، فما الذى تأمرنا يا سيدى في أمره نتولاه أم نتبرء عنه أم نمسك عنه فقد كثر القول فيه.

فكتب بخطه وقرأته: ملعون هو وفارس تبرؤا منهما لعنهما الله، وضاعف ذلك على فارس.

في هاشم بن أبي هاشم وأبي السمهرى وابن أبي الزرقاء وجعفر بن واقد وأبي الغمر ۱۰۱۲ – حدثني محمد بن قولويه، والحسين بن الحسن بن بندار القمى، قالا: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثني إبراهيم بن مهزيار، ومحمد بن عيسى ابن عبيد، عن على بن مهزيار، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول وقد ذكر عنده

(۸۱۰)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، مدينة الكوفة (۱)، إبراهيم بن مهزيار (۱)، هاشم بن أبي هاشم (۱)، الحسن بن محمد بن بابا (۱)، ابن أبي الزرقاء (۱)، على بن مهزيار (۱)، الحسين بن الحسن (۱)، سعد بن عبد الله (۱)، محمد بن قولويه (۱)، جعفر بن واقد (۱)، محمد بن عيسى (۲)، محمد بن موسى (۱)، محمد بن مسعود (۲)، على بن محمد (۲)، سهل بن خلف (۱)

أبو الخطاب: لعن الله أبا الخطاب، ولعن أصحابه، ولعن الشاكين في لعنه، ولعن من قد وقف في ذلك وشك فيه.

ثم قال: هذا أبو الغمر وجعفر بن واقد وهاشم بن أبي هاشم استأكلوا بنا الناس، وصاروا دعاة يدعون الناس إلى ما دعى إليه أبو الخطاب، لعنه الله ولعنهم معه، ولعن من قبل ذلك منهم، يا على لا تتحرجن من لعنهم لعنهم الله فان الله قد لعنهم، ثم قال، قال رسول

الله: من تأثم أن يلعن من لعنه الله فعليه لعنة الله.

۱۰۱۳ – قال سعد: وحدثنی محمد بن عیسی بن عبید، قال: حدثنی إسحاق الأنباری، قال، قال لی أبو جعفر الثانی علیه السلام: ما فعل أبو السمهری لعنه الله یکذب علینا، ویزعم أنه وابن أبی الزرقاء دعاة إلینا، أشهدکم أنی أتبرء إلی الله عز وجل منهما، انهما فتانان ملعونان، یا إسحاق أرحنی منهما یرح الله عز وجل بعیشک فی الجنة.

فقلت له: جعلت فداک یحل لی قتلهما؟ فقال: انهما فتانان یفتنان الناس، ویعملان فی خیط رقبتی ورقبة موالی، فدماؤهما هدر للمسلمین، وإیاک والفتک، فان الاسلام قد قید الفتک وأشفق أن قتلته ظاهرا أن تسأل لم قتلته، ولا تجد السبیل إلی تثبیت حجة، ولا یمکنک أدلاء الحجة فتدفع ذلک عن نفسک، فیسفک دم مؤمن من أولیائنا بدم کافر، علیکم بالاغتیال.

قال محمد بن عیسی: فما زال إسحاق یطلب ذلک أن یجد السبیل إلی أن یغتالهما بقتل، وکانا قد حذراه لعنهما الله.

(۸۱۱)

صفحهمفاتیح البحث: هاشم بن أبی هاشم (۱)، محمد بن عیسی بن عبید (۱)، ابن أبی الزرقاء (۱)، أبو السمهری (۱)، جعفر بن واقد (۱)، محمد بن عیسی (۱)، القتل (۳)، الحج (۱)، الفدیة، الفداء (۱)

فی علی وأحمد ابنی الحسن بن علی بن فضال الکوفیین، وعبد الله بن محمد بن خالد الطیالسی کوفی، والقاسم بن هشام اللؤلؤی کوفی، ومحمد ابن أحمد وهو حمدان النهدی کوفی، وعلی بن عبد الله بن مروان بغدادی، وإبراهیم بن محمد بن فارس، ومحمد بن یزداد الرازی، وإسحاق بن محمد البصری ۱۰۱۴ – قال أبو عمرو: سألت أبا النضر محمد بن مسعود، عن جمیع هؤلاء؟ فقال: أما علی بن الحسن بن علی بن فضال: فما رأیت فیمن لقیت بالعراق وناحیة خراسان أفقه ولاـ أفضل من علی بن الحسن بالکوفة، ولم یکن کتاب عن الأئمة علیهم السلام من کل صنف الا وقد کان عنده، وکان أحفظ الناس، غیر أنه کان فطحیا یقول بعبد الله بن جعفر، ثم بأبی الحسن موسی علیه السلام، وکان من الثقات وذکر: أن أحمد بن الحسن کان فطحیا أیضا.

وأما عبد الله بن محمد بن خالد الطیالسی: فما علمته الا خیرا ثقة.

وأما القاسم بن هشام: فقد رأیته فاضلا خیرا، وکان یروی عن الحسن بن محبوب.

وأما محمد بن أحمد النهدی: وهو حمدان القلانسی کوفی فقیه ثقة خیر.

وأما علی بن عبد الله بن مروان: فان القوم یعنی الغلاة یمتحن فی أوقات الصلوات، ولم أحضره فی وقت صلاة، ولم أسمع فیه الاخیرا.

وأما إبراهیم بن محمد بن فارس: فهو فی نفسه لا بأس به، ولکن بعض من یروی هو عنه.

وأما محمد بن یزداد الرازی، فلا بأس به.

(۸۱۲)

صفحهمفاتیح البحث: مواقیت الصلاة (۱)، الإمام موسی بن جعفر الکاظم علیهما السلام (۱)، عبد الله بن جعفر الطیار بن أبی طالب علیه السلام (۱)، دولة العراق (۱)، کتاب الثقات لابن حبان (۱)، مدینة الکوفة (۱)، عبد الله بن محمد بن خالد الطیالسی (۲)، علی بن الحسن بن علی بن فضال (۱)، علی بن عبد الله بن مروان (۱)، إبراهیم بن محمد بن فارس (۱)، الحسن بن علی بن فضال (۱)، محمد بن أحمد النهدی (۱)، عبد الله بن مروان (۱)، إبراهیم بن محمد (۱)، القاسم بن هشام (۲)، حمدان القلانسی (۱)، حمدان النهدی (۱)، أحمد بن الحسن (۱)، محمد بن یزداد (۲)، علی بن الحسن (۱)، محمد بن مسعود (۱)، محمد البصری (۱)، خراسان (۱)

وأما أبو یعقوب إسحاق بن محمد البصری: فإنه کان غالیا.

وصرت إلیه إلی بغداد لأـکتب عنه، وسألته کتابا أنسخه؟ فأخرج إلی من أحادیث المفضل بن عمر فی التفویض، فلم أرغب فیه، فأخرج إلی أحادیث منتسخة من الثقات، ورأیته مولعا بالحمامات المراعیش ویمسکها، ویروی فی فضل امساکها أحادیث، قال: وهو أحفظ من لقیته.

فى حفص بن عمرو المعروف بالعمرى وإبراهيم بن مهزيار وابنه محمـد ۱۰۱۵ - أحمد بن على بن كلثوم السرخسى، وكان من القوم، وكان مأمونا على الحديث، حدثنى إسحاق بن محمد البصرى، قال: حدثنى محمد بن إبراهيم ابن مهزيار قال: إن أبى لما حضرته الوفاة دفع إلى مالا وأعطانى علامة، ولم يعلم بتلك العلامة أحد الا الله عز وجل، وقال: من أتاك بهذه العلامة فادفع إليه المال.

قال: فخرجت إلى بغداد ونزلت فى خان، فلما كان اليوم الثانى إذ جاء شيخ ودق الباب، فقلت للغلام: انظر من هذا، فقال: شيخ بالباب، فقلت: أدخل، فدخل وجلس، فقال: أنا العمرى، هات المال الذى عندك وهو كذا وكذا ومعه العلامة، قال فدفعت إليه المال.

وحفص بن عمرو كان وكيل أبى محمد عليه السلام، وأما أبو جعفر محمد بن حفص ابن عمرو فهو ابن العمرى وكان وكيل الناحية، وكان الامر يدور عليه.

فى أبى يحيى الجرجانى ۱۰۱۶ - قال أبو عمرو: وأبو يحيى الجرجانى اسمه أحمد بن داود بن سعيد الفزارى، وكان من أجلة أصحاب الحديث، ورزقه الله هذا الامر، وصنف فى الرد على أصحاب الحشو تصنيفات كثيرة، وألف من فنون الاحتجاجات كتبا ملاحا.

(۸۱۳)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب الثقات لابن حبان (۱)، أبو يحيى الجرجانى (۱)، إبراهيم بن مهزيار (۱)، إسحاق بن محمد البصرى (۲)، أحمد بن على بن كلثوم (۱)، محمد بن إبراهيم (۱)، أحمد بن داود (۱)، ابن مهزيار (۱)، مدينة بغداد (۲)، المفضل بن عمر (۱)، حفص بن عمرو (۲)، محمد بن حفص (۱)

وذكر محمد بن إسماعيل بنيسابور: أنه هجم عليه محمد بن طاهر، فأمر بقطع لسانه ويديه ورجليه وبضرب ألف سوط وبصلبه، سعى بذلك محمد بن يحيى الرازى وابن البغوى وإبراهيم بن صالح بحديث روى محمد بن يحيى لعمر بن الخطاب، فقال أبو يحيى: ليس هو عمر بن الخطاب هو عمر بن شاكر.

فجمع الفقهاء: فشهد مسلم أنه على ما قال وهو عمر بن شاكر، وعرف أبو عبد الله المروزى ذلك وكتمه بسبب محمد بن يحيى، وكان أبو يحيى قال هما يشهدان لى، فلما شهد مسلم قال غير هذا شاهدان لم يشهد، فشهد بعد ذلك المجلس عنده، وخلى عنه ولم يصبه ببلية.

وسنذكر بعض مصنفاته فإنها ملاح، ذكرناها نحن فى كتاب الفهرست ونقلناها من كتابه.

فى أبى عبد الله محمد بن أحمد بن نعيم الشاذانى ۱۰۱۷ - آدم بن محمد، قال: سمعت محمد بن شاذان بن نعيم يقول جمع عندى مال للغريم فأنفذت به إليه، وألقيت فيه شيئا من صلب مالى قال: فورد من الجواب: قد وصل إلى ما أنفذت من خاصة مالك فيها كذا وكذا، فقبل الله منك.

ما روى فى أبى الحسن محمد بن ميمون ۱۰۱۸ - أبو على أحمد بن على بن كلثوم السرخسى، قال: حدثنى إسحاق ابن محمد بن أبان البصرى، قال: حدثنى محمد بن الحسن بن ميمون، أنه قال: كتبت إلى أبى محمد عليه السلام أشكو إليه الفقر، ثم قلت فى نفسى: أليس قال أبو عبد الله عليه السلام الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا، والقتل معنا خير من الحياة مع عدونا.

فرجع الجواب: ان الله عز وجل يمحص أوليائنا إذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر، وقد يعفو عن كثير، وهو كما حدثت نفسك: الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا، ونحن كهف لمن التجأ إلينا ونور لمن استضاء بنا وعصمة لمن اعتصم بنا، من

(۸۱۴)

صفحهمفاتيح البحث: الخليفة عمر بن الخطاب (۱)، محمد بن شاذان بن نعيم (۱)، أحمد بن على بن كلثوم (۱)، محمد بن أحمد بن نعيم (۱)، إبراهيم بن صالح (۱)، أبو عبد الله (۱)، محمد بن إسماعيل (۱)، محمد بن يحيى (۳)، محمد بن أبان (۱)، محمد بن طاهر (۱)، محمد بن ميمون (۱)، محمد بن الحسن (۱)، الشهادة (۲)، الغنى (۲)، الصّلب (۱)

أحبنا كان معنا فى السنام الاعلى ومن انحرف عنا فإلى النار، قال، قال أبو عبد الله:

تشهدون على عدوكم بالنار ولا تشهدون لوليكم بالجنة، ما يمنعكم من ذلك الا الضعف.

وقال محمد بن الحسن: لقيت من علة عيني شدة، فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله أن يدعو لي فلما نفذ الكتاب: قلت في نفسي ليتني كنت سألته أن يصف لي كحلا أكحلها.

فوقع بخطه: يدعو لي بسلامتها، إذا كانت إحداهما ذاهبة.

وكتب بعده: أردت أن أصف لك كحلا عليك بصبر مع الأثمد وكافورا وتوتيا، فإنه يجلو ما فيها من الغشاء وييبس الرطوبة، قال، فاستعملت ما أمرني به، فصحت والحمد لله.

في أحمد بن إبراهيم أبي حامد المراغي والحسن بن النضر ۱۰۱۹ – علي بن محمد بن قتيبة، قال: حدثني أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي، قال: كتب أبو جعفر محمد بن أحمد بن جعفر القمي العطار، وليس له ثالث في الأرض في القرب من الأصل، يصفنا لصاحب الناحية عليه السلام.

فخرج: وقفت على ما وصفت به أبا حامد، أعزه الله بطاعته، وفهمت ما هو عليه تمم الله ذلك له بأحسنه ولا أخلاه من تفضله عليه وكان الله وليه، أكثر السلام وأخصه.

قال أبو حامد: هذا في رقعة طويلة، فيها أمر ونهي إلى ابن أخي كثير، وفي الرقعة مواضع قد قرضت، فدفعت الرقعة كهيئتها إلى علاء بن الحسن الرازي.

وكتب رجل من أجلة اخواننا يسمى الحسن بن النضر بما خرج في أبي حامد وأنفذه إلى أبيه من مجلسنا يبشره بما خرج، قال أبو حامد: فأمسكت الرقعة أريدها.

فقال أبو جعفر: اكتب ما خرج فيك ففيها معان تحتاج إلى أحكامها قال: وفي الرقعة أمر ونهي منه عليه السلام إلى كابل وغيرها.

(۸۱۵)

صفحهمفاتيح البحث: علي بن محمد بن قتيبة (۱)، أحمد بن إبراهيم (۲)، محمد بن أحمد بن جعفر (۱)، ابن أخي كثير (۱)، أبو عبد الله (۱)، الحسن بن النضر (۲)، محمد بن الحسن (۱)

في أحمد بن هلال العبرتائي والدهقان عروة ۱۰۲۰ – علي بن محمد بن قتيبة، قال: حدثني أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي، قال: ورد على القاسم بن العلاء نسخة ما خرج من لعن ابن هلال وكان ابتداء ذلك، أن كتب عليه السلام إلى قوامه بالعراق: احذروا الصوفي المتصنع، قال:

وكان من شأن أحمد بن هلال أنه قد كان حج أربعا وخمسين حجة، عشرون منها على قدميه.

قال: وكان رواة أصحابنا بالعراق لقوه وكتبوا منه، وأنكروا ما ورد في مذمته، فحملوا القاسم بن العلا على أن يراجع في أمره.

فخرج إليه: قد كان أمرنا نفذ إليك في المتصنع ابن هلال لا رحمه الله، بما قد علمت لم يزل، لا غفر الله له ذنبه، ولا أقاله عثرته يداخل في أمرنا بلا اذن منا ولا رضى يستبد برأيه، فيتحامى من ديوننا، لا يمضي من أمرنا الا بما يهواه ويريد، أراده الله بذلك في نار جهنم، فصبرنا عليه حتى تبر الله بدعوتنا عمره.

وكنا قد عرفنا خبره قوما من موالينا في أيامه لا رحمه الله، وأمرناهم بالقاء ذلك إلى الخاص من موالينا، ونحن نبرأ إلى الله من ابن هلال لا رحمه الله، وممن لا يبرء منه.

واعلم الإسحاقي سلمه الله وأهل بيته مما أعلمناك من حال هذا الفاجر، وجميع من كان سألك ويسألك عنه من أهل بلده والخارجين، ومن كان يستحق أن يطلع على ذلك، فإنه لا عذر لاحد من موالينا في التشكيك فيما يؤديه عنا ثقاتنا، قد عرفوا بأننا نفاوضهم سرنا، ونحمله إياه إليهم وعرفنا ما يكون من ذلك انشاء الله تعالى.

وقال أبو حامد: فثبت قوم على انكار ما خرج فيه، فعاودوه فيه فخرج: لأشكر الله قدره لم يدع المرء ربه بأن لا يزيغ قلبه بعد أن هداه

وأن يجعل ما من به عليه مستقرا ولا يجعله مستودعا.

وقد علمتم ما كان من أمر الدهقان عليه لعنة الله وخدمته وطول صحبته، فأبدله

(۸۱۶)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۲)، على بن محمد بن قتيبة (۱)، أحمد بن إبراهيم (۱)، القاسم بن العلاء (۱)، أحمد بن هلال (۲)، الحج (۲)، الهلال (۳)

الله بالايمان كفرا حين فعل ما فعل، فعاجله الله بالنقمة ولا يمهله، والحمدلله لا شريك له، وصلى الله على محمد وآله وسلم.

فى أبى جعفر محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين ۱۰۲۱ – قال نصر بن الصباح: ان محمد بن عيسى بن عبيد، من صغار من يروى عن ابن محبوب فى السن.

على بن محمد القتيبى، قال: كان الفضل يحب العبيدى ويثنى عليه ويمدحه ويميل إليه، ويقول: ليس فى أقرانه مثله.

۱۰۲۲ – جعفر بن معروف، قال: صرت إلى محمد بن عيسى لا كتب عنه فرأيته يتقلنس بالسوداء، فخرجت من عنده ولم أعد إليه، ثم اشتدت ندامتى لما تركت من الاستكثار منه لما رجعت، وعلمت أنى قد غلطت.

فى أبى محمد الفضل بن شاذان رحمه الله ۱۰۲۳ – سعد بن جناح الكشى، قال: سمعت محمد بن إبراهيم الوراق السمرقندى، يقول: خرجت إلى الحج، فأردت أن أمر على رجل كان من أصحابنا معروف بالصدق والصلاح والورع والخير، يقال له: بورق البوسنجانى، قرية من قرى هراة، وأزوره وأحدث عهدى به قال: فاتيته فجرى ذكر الفضل بن شاذان رحمه الله، فقال بورق: كان الفضل به بطن شديد العلة، ويختلف فى الليلة مائة مرة إلى مائة وخمسين مرة.

فقال له بورق: خرجت حاجا فأتيت محمد بن عيسى العبيدى، ورأيته شيخا فاضلا فى أنفه عوج وهو القنا، ومعه عدة رأيتهم مغتمين محزونين، فقلت لهم:

ما لكم قالوا: إن أبا محمد عليه السلام قد حبس.

قال بورق: فحججت ورجعت ثم أتيت محمد بن عيسى، ووجدته قد انجلى عنه ما كنت رأيت به، فقلت: ما الخبر؟ قال: قد خلى عنه.

(۸۱۷)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين (۱)، محمد بن إبراهيم الوراق (۱)، محمد بن عيسى العبيدى (۱)، على بن محمد القتيبى (۱)، محمد بن عيسى بن عبيد (۱)، الفضل بن شاذان (۲)، محمد بن عيسى (۲)، جعفر بن معروف (۱)، سعد بن جناح (۱)، الحج (۱)، الصّلاة (۱)

قال بورق: فخرجت إلى سر من رأى ومعى كتاب يوم وليلة، فدخلت على أبى محمد عليه السلام وأريته ذلك الكتاب، فقلت له: جعلت فداك ان رأيت أن تنظر فيه فلما نظر فيه وتصفحه ورقة ورقة قال: هذا صحيح ينبغى أن يعمل به.

فقلت له: الفضل بن شاذان شديد العلة، ويقولون انها من دعوتك بموجدتك عليه، لما ذكروا عنه: أنه قال أن وصى إبراهيم خير من وصى محمد صلى الله عليه وآله، ولم يقل جعلت فداك هكذا كذبوا عليه، فقال: نعم رحم الله الفضل.

قال بورق: فرجعت فوجدت الفضل قد توفى فى الأيام التى قال أبو محمد عليه السلام رحم الله الفضل.

۱۰۲۴ – ذكر أبو الحسن محمد بن إسماعيل البندقى النيسابورى: ان الفضل ابن شاذان بن الخليل نفاه عبد الله بن طاهر عن نيسابور، بعد أن دعى به واستعلم كتبه وأمره أن يكتبها، قال فكتب تحته: الاسلام الشهادتان وما يتلوهما، فذكر: أنه يحب أن يقف على قوله فى السلف.

فقال أبو محمد: أتولى أبا بكر وأتبرء من عمر، فقال له: ولم تتبرء من عمر؟

فقال: لاخراجه العباس من الشورى، فتخلص منه بذلك.

١٠٢٥ - جعفر بن معروف، قال حدثني سهل بن بحر الفارسي، قال:

سمعت الفضل بن شاذان آخر عهدى به، يقول: أنا خلف لمن مضى، أدركت محمد بن أبي عمير وصفوان بن يحيي وغيرهما، وحملت عنهم منذ خمسين سنة.

ومضى هشام بن الحكم رحمه الله وكان يونس بن عبد الرحمن رحمه الله خلفه كان يرد على المخالفين.

ثم مضى يونس بن عبد الرحمن ولم يخلف خلفا غير السكاك، فرد على المخالفين حتى مضى رحمه الله، وأنا خلف لهم من بعدهم رحمهم الله.

١٠٢٦ - وقال أبو الحسن على بن محمد بن قتيبة، ومما رقع عبد الله بن حمدويه البيهقى، وكتبته عن رقعته: أن أهل نيسابور قد اختلفوا في دينهم، وخالف

(٨١٨)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، على بن محمد بن قتيبة (١)، عبد الله بن طاهر (١)، محمد بن أبي عمير (١)، صفوان بن يحيى (١)، الفضل بن شاذان (٢)، محمد بن إسماعيل (١)، هشام بن الحكم (١)، جعفر بن معروف (١)، سهل بن بحر (١)، الفدية، الفداء (٢)

بعضهم بعضا ويكفر بعضهم بعضا، وبها قوم يقولون أن النبي صلى الله عليه وآله عرف جميع لغات أهل الأرض ولغات الطيور وجميع ما خلق الله، وكذلك لابد أن يكون في كل زمان من يعرف ذلك، ويعلم ما يضمر الانسان، ويعلم ما يعمل أهل كل بلاد في بلادهم ومنازلهم، وإذا لقى طفلين يعلم أيهما مؤمن وأيهما يكون منافقا، وأنه يعرف أسماء جميع من يتولاه في الدنيا وأسماء آبائهم، وإذا رأى أحدهم عرفه باسمه من قبل أن يكلمه.

ويزعمون جعلت فداك أن الوحى لا ينقطع، والنبي صلى الله عليه وآله لم يكن عنده كمال العلم ولا كان عند أحد من بعد، وإذا حدث الشئ في أي زمان كان ولم يكن علم ذلك عند صاحب الزمان: أوحى الله إليه واليهم.

فقال: كذبوا لعنهم الله وافتروا اثما عظيما.

وبها شيخ يقال له الفضل بن شاذان، يخالفهم في هذه الأشياء وينكر عليهم أكثرها، وقوله: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله، وأن الله عز وجل، في السماء السابعة فوق العرش، كما وصف نفسه عز وجل وأنه جسم، فوصفه بخلاف المخلوقين في جميع المعاني، ليس كمثله شئ وهو السميع البصير.

وأن من قوله: أن النبي صلى الله عليه وآله قد أتى بكمال الدين، وقد بلغ عن الله عز وجل ما أمره به، وجاهد في سبيله وعبده حتى أتاه اليقين، وأنه صلى الله عليه وآله أقام رجلا يقوم مقامه من بعده، فعلمه من العلم الذى أوحى الله إليه، يعرف ذلك الرجل الذى عنده من العلم الحلال والحرام وتأويل الكتاب وفصل الخطاب. وكذلك في كل زمان لابد من أن يكون واحد يعرف هذا، وهو ميراث من رسول الله صلى الله عليه وآله يتوارثونه، وليس يعلم أحد منهم شيئا من أمر الدين الا بالعلم الذى ورثوه عن النبي صلى الله عليه وآله وهو ينكر الوحى بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال: قد صدق في بعض وكذب في بعض. وفي آخر الورقة: قد فهمنا رحمك الله كلما ذكرت، ويأبى الله عز وجل أن يرشد أحدكم وأن نرضى عنكم

(٨١٩)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۶)، يوم عرفة (١)، الفضل بن شاذان (١)، التصديق (١)، الفدية، الفداء (١)، الشهادة (١)، الوراثة، التراث، الإرث (١)

وأنتم مخالفون معطلون، الذين لا يعرفون إماما ولا يتولون وليا، كلما تلاقاكم الله عز وجل برحمته، وأذن لنا في دعائكم إلى الحق،

وكتبنا إليكم بذلك، وأرسلنا إليكم رسولا: لم تصدقوه، فاتقوا الله عباد الله، ولا تلجوا فى الضلالة من بعد المعرفة.

واعلموا ان الحجة قد لزمت أعناقكم، فأقبلوا نعمته عليكم تدم لكم بذلك سعادة الدارين عن الله عز وجل انشاء الله.

وهذا الفضل بن شاذان مالنا وله، يفسد علينا موالينا، ويزين لهم الأباطيل، وكلما كتبنا إليهم كتابا اعترض علينا فى ذلك، وأنا أتقدم إليه أن يكف عنا، والاـوالله سألت الله أن يرميه بمرض لا ينـدمل جرحه منه فى الـدنيا ولا فى الآخرة، أبلغ موالينا هـداهم الله سلامى، وأقرأهم بهذه الرقعة انشاء الله.

١٠٢٧ – محمد بن الحسين بن محمد الهروى، عن حامد بن محمد العلجردى البوسنجى، عن الملقب بفورا، من أهل البوزجان من نيسابور أن أبا محمد الفضل بن شاذان رحمه الله كان وجهه إلى العراق إلى حيث به أبو محمد الحسن بن على صلوات الله عليهما.

فذكر أنه دخل أبى محمد عليه السلام، فلما أراد أن يخرج: سقط منه كتاب فى حضنه ملفوف فى رداء له، فتناوله أبو محمد عليه السلام ونظر فيه، وكان الكتاب من تصنيف الفضل وترحم عليه، وذكر أنه قال: أغبط أهل خراسان بمكان الفضل بن شاذان وكونه بين أظهرهم.

١٠٢٨ – محمد بن الحسين، عن عدة أخبروه، أحدهم أبو سعيد ابن محمود الهروى، وذكر أنه سمعه أيضا أبو عبد الله الشاذانى النيسابورى، وذكر له: أن أبا محمد عليه السلام ترحم عليه ثلاثا ولاءا.

قال أحمد بن يعقوب أبو على البيهقى رحمه الله: أما ما سألت من ذكر التوقيع الذى خرج فى الفضل بن شاذان، أن مولانا عليه السلام لعنه بسبب قوله بالجسم: فانى أخبرك أن ذلك باطل، وانما كان مولانا عليه السلام أنفذ إلى نيسابور وكيلا من العراق،

(٨٢٠)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، دولة العراق (٢)، أبو عبد الله الشاذانى (١)، محمد بن الحسين بن محمد (١)، الفضل بن شاذان (۴)، أحمد بن يعقوب (١)، محمد بن الحسين (١)، خراسان (١)، المرض (١)

كان يسمى أيوب بن الناب، يقبض حقوقه، فنزل بنيسابور عند قوم من الشيعة ممن يذهب مذهب الارتفاع والغلو والتفويض، كرهت أن أسميهم.

فكتب هذا الوكيل: يشكو الفضل بن شاذان، بأنه يزعم أنى لست من الأصل ويمنع الناس من اخراج حقوقه، وكتب هؤلاء النفر أيضا إلى الأصل، الشكاية للفضل، ولم يكن ذكروا الجسم ولاغيره، وذلك التوقيع خرج من يد المعروف بالدهقان ببغداد فى كتاب عبد الله بن حمدويه البيهقى، وقد قرأته بخط مولانا عليه السلام.

والتوقيع هذا: الفضل بن شاذان ماله ولموالى يؤذيهم ويكذبهم، وأنى لاحلف بحق آبائى لئن لم ينته الفضل بن شاذان عن هذا لأرمينه بمرماة لا يندمل جرحه منها فى الدنيا ولا فى الآخرة.

وكان هذا التوقيع بعد موت الفضل بن شاذان بشهرين فى سنة ستين ومأتين قال أبو على: والفضل بن شاذان كان برستاق بيهق فورد خبر الخوارج فهرب منهم فأصابه التعب من خشونة السفر فاعتل ومات منه، وصليت عليه.

١٠٢٩ – والفضل بن شاذان رحمه الله كان يروى عن جماعة، منهم: محمد ابن أبى عمير، وصفوان بن يحيى، والحسن بن محبوب، والحسن بن على بن فضال، ومحمد بن إسماعيل بن بزيع، ومحمد بن الحسن الواسطى، ومحمد بن سنان، وإسماعيل بن سهل، وعن أبيه شاذان بن الخليل، وأبى داود المسترق، وعمار بن المبارك، وعثمان بن عيسى، وفضالة بن أيوب، وعلى بن الحكم، وإبراهيم بن عاصم، وأبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى، والقاسم بن عروة وابن أبى نجران.

وقف بعض من يخالف ليونس والفضل، وهشاما قبلهم، فى أشياء، واستشعر فى نفسه بغضهم وعداوتهم وشنأتهم، على هذه الرقعة، فطابت نفسه وفتح عينيه، وقال: ينكر طعننا على الفضل وهذا امامه قد أوعده وهدده، وكذب بعض ما وصف

(٨٢١)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن حمدويه البيهقى (۱)، محمد بن إسماعيل بن بزيع (۱)، محمد بن الحسن الواسطى (۱)، إبراهيم بن عاصم (۱)، فضالة بن أيوب (۱)، صفوان بن يحيى (۱)، إسماعيل بن سهل (۱)، داود بن القاسم (۱)، القاسم بن عروة (۱)، ابن أبى عمير (۱)، عمار بن المبارك (۱)، الفضل بن شاذان (۶)، عثمان بن عيسى (۱)، الحسن بن محبوب (۱)، الحسن بن على (۱)، على بن الحكم (۱)، الخوارج (۱)

ما وصف، وقد نور الصبح لذى عينين.

فقلت له: أما الرقعة: فقد عاتب الجميع وعاتب الفضل خاصة وأدبه، ليرجع عما عسى قد أتاه من لا يكون معصوما. وأوعده، ولم يفعل شيئا من ذلك، بل ترحم عليه فى حكاية بورق.

وقد علمت أن أبا الحسن الثانى وأبا جعفر عليهما السلام ابنه بعده قد أقر أحدهما وكلاهما صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وغيرهما، ولم يرض بعد عنهما ومدحهما وأبو محمد الفضل رحمه الله من قوم لم يعرض له بمكروه بعد العتاب.

على أنه قد ذكر أن هذه الرقعة وجميع ما كتب إلى إبراهيم بن عبده، كان مخرجهما من العمرى وناحيته، والله المستعان.

وقيل: إن للفضل مائة وستين مصنفا، ذكرنا بعضها فى كتاب الفهرست.

فى محمد بن سعيد بن كلثوم المروزى ۱۰۳۰ – قال نصر بن الصباح: كان محمد بن سعيد بن كلثوم مروزيا من أجله المتكلمين بنيسابور، قال غيره: وهجم عبد الله بن طاهر على محمد بن سعيد، بسبب خبثه، فحاجه محمد بن سعيد، فخلى سبيله. قال أبو عبد الله الجرجانى: ان محمد بن سعيد كان خارجيا ثم رجع إلى التشيع بعد أن كان بايع على الخروج واظهار السيف.

فى جعفر بن محمد بن حكيم ۱۰۳۱ – سمعت حمدويه بن نصير، يقول: كنت عند الحسن بن موسى، أكتب عنه أحاديث جعفر بن محمد بن حكيم، إذ لقينى رجل من أهل الكوفة سماه لى حمدويه، وفى يدى كتاب فيه أحاديث جعفر بن محمد بن حكيم، فقال: هذا كتاب من؟ فقلت: كتاب الحسن بن موسى عن جعفر بن محمد بن حكيم، فقال:

أما الحسن فقل فيه ما شئت، وأما جعفر بن محمد بن حكيم فليس بشئ.

(۸۲۲)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۱)، أبو عبد الله الجرجانى (۱)، عبد الله بن طاهر (۱)، محمد بن سعيد بن كلثوم (۲)، جعفر بن محمد بن حكيم (۵)، صفوان بن يحيى (۱)، حمدويه بن نصير (۱)، الحسن بن موسى (۲)، محمد بن سنان (۱)، محمد بن سعيد (۳)

فى أبى سمينة محمد بن على الصيرفى ۱۰۳۲ – قال حمدويه، عن بعض مشيخته: محمد بن على رمى بالغلو.

قال نصر بن الصباح: محمد بن على الطاحى هو أبو سمينة.

۱۰۳۳ – وذكر على بن محمد بن قتيبة النيسابورى، عن الفضل بن شاذان، أنه قال: كدت أن أقنت على أبى سمينة محمد بن على الصيرفى، قال، فقلت له:

ولم استوجب القنوت من بين أمثاله؟ قال: انى لأعرف منه ما لا تعرفه.

وذكر الفضل فى بعض كتبه: الكذابون المشهورون أبو الخطاب ويونس بن ظبيان ويزيد الصايغ ومحمد بن سنان وأبو سمينة أشهرهم.

فى أبى عبد الله محمد بن خالد البرقى ۱۰۳۴ – قال نصر بن الصباح: لم يلق البرقى أبا بصير، بينهما القاسم بن حمزة ولا إسحاق بن عمار، وينبغى أن يكون صفوان قد لقيه.

ما روى فى ريان بن الصلت الخراسانى ۱۰۳۵ – محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن الحسين، قال: حدثنى معمر ابن خلاد، قال: سألنى رجل أن أستأذن له عليه يعنى الرضا عليه السلام وأسأله أن يكسوه قميصا ويهب له من دراهمه؟ فلما رجعت من عند الرجل: أصبت رسوله يطلبنى، فلما دخلت عليه، قال: أين كنت؟ قلت: كنت عند فلان، قال: يشتهى أن يدخل على؟ فقلت: نعم جعلت فداك، قال: سبحت، فقال: مالك تسبح؟ فقلت له: كنت عنده الان فى هذا، فقال: ان المؤمن موفق ثم قال: له يأتيك فاعلمه.

قال: فلما دخل عليه جلس قدامه، وقمت أنا فى ناحيـة، فـدعانى فقال، اجلس، فجلست، فسأله الدعاء؟ ففعل، ثم دعا بقميص؟ فلما قام وضع فى يده شيئا، فنظرت فإذا هى دراهم من دراهمه.

(۸۲۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، أبو بصير (۱)، على بن محمد بن قتيبة (۱)، محمد بن على الصيرفى (۲)، محمد بن على الطاحى (۱)، محمد بن خالد البرقى (۱)، الفضل بن شاذان (۱)، إسحاق بن عمار (۱)، القاسم بن حمزة (۱)، يزيد الصائغ (۱)، على بن الحسين (۱)، محمد بن سنان (۱)، محمد بن مسعود (۱)، محمد بن على (۱)، الفدية، الفداء (۱)، القنوت (۱)

قال محمد بن مسعود، قال على بن الحسين عليه السلام: والرجل الذى سأل الدعاء والكسوة هو الريان بن الصلت، وقال: حدثنى الريان بهذا الحديث.

۱۰۳۶ - طاهر بن عيسى، قال: حدثنى جعفر بن أحمد، عن على بن شجاع، عن محمد بن الحسن، عن معمر بن خلاد، قال، قال لى الريان بن الصلت وكان الفضل بن سهل بعثه إلى بعض كور خراسان، قال: أحب أن تستأذن لى على أبى الحسن عليه السلام، فأسلم عليه وأودعه، وأحب أن يكسونى من ثيابه وأن يهب لى من الدراهم التى ضربت باسمه.

قال: فدخلت عليه، فقال لى مبتدئا: يا معمر ريان يحب أن يدخل علينا واكسوه من ثيابى وأعطيه من دراهمى؟ قال، قلت: سبحان الله والله ما سألنى الا أن أسألك ذلك له.

فقال لى: يا معمر ان المؤمن موفق قل له فليجئ، قال: فأمرته فدخل عليه فسلم عليه، فدعا بثوب من ثيابه، فلما خرج: قلت: أى شئ أعطاك؟ وإذا فى يده ثلاثون درهما.

۱۰۳۷ - على بن محمد القتيبى، قال: حدثنى أبو عبد الله الشاذانى، قال:

سألت الريان بن الصلت فقلت له: أنا محرم وربما احتلمت، فاغتسل وليس معى من الثياب ما استدفئ به الا الثياب المخاطة؟ فقال لى: سألت هذه المشيخة الذين معنا فى القافلة عن هذه المسألة يعنى أبا عبد الله الجرجانى ويحيى بن حماد وغيرهما؟

فقلت: بلى قد سالت، قال: فما وجدت عندهم؟ قلت: لا شئ.

قال الريان لابنه محمد: لو شغلوا بطلب العلم لكان خيرا لهم، واشتغالهم بما لا يعنيهم يعنى من طريق الغلو.

ثم قال لابنه: قد حدث بهذا ما حدث وهم ينتمونه إلى القيل، وليس عندهم ما يرشدون به إلى الحق.

يا بنى إذا أصابك ما ذكرت فالبس ثياب احرامك، فإن لم تستدفئ به فغير ثيابك المخيطة وتدثر، فقلت: كيف أغير؟ قال: ألق ثيابك على نفسك فاجعل جلبابه من

(۸۲۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، أبو عبد الله الشاذانى (۱)، على بن محمد القتيبى (۱)، الريان بن الصلت (۳)، طاهر بن عيسى (۱)، يحيى بن حماد (۱)، الفضل بن سهل (۱)، على بن شجاع (۱)، محمد بن الحسن (۱)، جعفر بن أحمد (۱)، معمر بن خلاد (۱)، محمد بن مسعود (۱)، خراسان (۱)، الضرب (۱)، البعث، الإنبعاث (۱)

ناحية ذيلك وذيله من ناحية وجهك.

فى على بن مهزيار ۱۰۳۸ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى أبو يعقوب يوسف بن السخت البصرى، قال: كان على بن مهزيار نصرانيا فهداه الله، وكان من أهل هند كان قرية من قرى فارس، ثم سكن الأهواز فأقام بها، قال: كان إذا طلعت الشمس سجد، وكان لا يرفع رأسه حتى يدعو لألف من اخوانه بمثل ما دعا لنفسه، وكان على جبهته سجادة مثل ركبة البعير.

قال حمدويه بن نصير: لما مات عبد الله بن جندب قام على بن مهزيار مقامه ولعلى بن مهزيار مصنفات كثيرة زيادة على ثلاثين كتابا.

۱۰۳۹ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد، قال: حدثنى أحمد بن محمد، عن على بن مهزيار، قال بينا أنا بالقرعاء فى سنة ست وعشرين ومأتين منصرفى عن الكوفة، وقد خرجت فى آخر الليل أتوضأ أنا وأستاک، وقد انفردت من رحلى ومن الناس، فإذا أنا بنار فى أسفل مسواکى، يلتهب لها شعاع مثل شعاع الشمس أو غير ذلک، فلم أفزغ منها وبقيت أتعجب، ومسستها فلم أجد لها حرارة، فقلت: الذى جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون (۱).

فبقيت أتفكر فى مثل هذا، وأطالت النار المكث طويلا، حتى رجعت إلى أهلى، وقد كانت السماء رشت وكان غلمانى يطلبون نارا، ومعى رجل بصرى فى الرحل.

فلما أقبلت قال الغلمان قد جاء أبو الحسن ومعه نار، وقال البصرى مثل ذلک، حتى دنوت، فلمس البصرى النار فلم يجد لها حرارة ولا غلمانى، ثم طفيت بعد طول، ثم التهبت فلبثت قليلا ثم طفيت، ثم التهبت ثم طفيت الثالثة فلم تعد، فنظرنا إلى السواک: فإذا ليس فيه أثر نار ولا حر ولا شعث ولا سواد ولا شئ يدل على أنه حرق، فأخذت السواک فخبأته.

(۱) سورة يس: ۸۰

(۸۲۵)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۱)، على بن مهزيار (۵)، عبد الله بن جندب (۱)، حمدويه بن نصير (۱)، يوسف بن السخت (۱)، أحمد بن محمد (۱)، محمد بن مسعود (۲)، على بن محمد (۱)، الموت (۱)، السواک (۲)، سورة يس (۱)

وعدت به إلى الهادى عليه السلام ودرست وعشرين بعد موت الجواد عليه السلام فيحم الغلط فى السارع قابلا، وكشفت له أسفله وباقيه مغطى وحدثته بالحديث، فأخذ السواک من يدى وكشفه كله وتأمله ونظر إليه، ثم قال: هذا نور، فقلت له نور جعلت فداک؟ فقال: بميلک إلى أهل هذا البيت وبطاعتک لى ولأبى ولابائى، أو بطاعتک لى ولابائى أراکه الله.

۱۰۴۰ - على قال: حدثنى محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن على بن مهزيار، مثله.

وفى كتاب لأبى جعفر عليه السلام إليه ببغداد: قد وصل إلى كتابک، وقد فهمت ما ذكرت فيه، وملأتنى سرورا، فسرک الله، وأنا أرجو من الكافى الدافع أن يكفى كيد كل كائد إن شاء الله تعالى.

وفى كتاب آخر: وقد فهمت ما ذكرت من أمر القميين، خلصهم الله وفرج عنهم، وسررتنى بما ذكرت من ذلک، ولم تزل تفعل، سرک الله بالجنة ورضى عنک برضائى عنک، وأنا أرجوا من الله حسن العون والرأفة، وأقول حسبنا الله ونعم الوكيل.

وفى كتاب آخر بالمدينة: فاشخص إلى منزلک، صيرک الله إلى خير منزل فى دنياک وآخرتک.

وفى كتاب آخر: وأسأل الله أن يحفظک من بين يديک ومن خلفک وفى كل حالاتک، فأبشر فانى أرجوا أن يدفع الله عنک، وأسأل الله أن يجعل لک الخيرة فيما عزم لک به عليه من الشخوص فى يوم الأحد، فأخر ذلک إلى يوم الاثنين انشاء الله صحبک الله فى سفرک وخلفک فى أهلک وأدى غيبتک وسلمت بقدرته.

وكتبت إليه: أسأله التوسع على والتحليل لما فى يدى؟ فكتب: وسع الله عليک، ولمن سألت به التوسعة فى أهلک، ولأهل بيتک ولک يا على عندى من أكبر

(۸۲۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الجواد عليهما السلام (۱)، الإمام على بن محمد الهادى عليه السلام (۱)، على بن مهزيار (۱)، محمد بن عيسى (۱)، محمد بن أحمد (۱)، الفدية، الفداء (۱)

التوسعة، وأنا أسأل الله أن يصحبک بالعافية ويقدمک على العافية ويسترک بالعافية انه سميع الدعاء.

وسألته الدعاء؟ فكتب إلى: وأما ما سألت من الدعاء فأنک بعد لست تدرى كيف جعلک الله عندى، وربما سميتک باسمک ونسبک،

مع كثرة عنايتى بك ومحبتى لك ومعرفتى بما أنت إليه، فأدام الله لك أفضل ما رزقك من ذلك، ورضى عنك برضائى، وبلغك أفضل نيتك، وأنزلك الفردوس الاعلى برحمته، انه سميع الدعاء حفظك الله وتولاك ودفع الشر عنك برحمته، وكتبت بخطى.

فى الحسن والحسين الأهوازيين ۱۰۴۱ – الحسن والحسين ابنا سعيد بن حماد بن سعيد موالى على بن الحسين صلوات الله عليهما.

وكان الحسن بن سعيد هو الذى أوصل إسحاق بن إبراهيم الحضينى وعلى ابن الريان بعد إسحاق إلى الرضا عليه السلام، وكان سبب معرفتهم لهذا الامر، ومنه سمعوا الحديث وبه عرفوا، وكذلك فعل بعبد الله بن محمد الحضينى، وغيرهم، حتى جرت الخدمة على أيديهم، وصنفا الكتب الكثيرة.

ويقال: ان الحسن صنف خمسين تصنيفا، وسعيد كان يعرف بدندان.

ما روى فى الحسن بن على بن أبى حمزة البطائنى ۱۰۴۲ – محمد بن مسعود، قال سألت على بن الحسن بن فضال، عن الحسن ابن على بن أبى حمزة البطائنى؟ فقال: كذاب ملعون رويت عنه أحاديث كثيرة وكتبت عنه تفسير القرآن كله من أوله إلى آخره، الا أنى لا أستحل أن أروى عنه حديثا واحدا.

وحكى لى أبو الحسن حمدويه بن نصير، عن بعض أشياخه أنه قال: الحسن ابن على بن أبى حمزة رجل سوء.

(۸۲۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعانى (۱)، على بن أبى حمزة البطائنى (۳)، إسحاق بن إبراهيم الحضينى (۱)، على بن الحسن بن فضال (۱)، عبد الله بن محمد (۱)، حمدويه بن نصير (۱)، على بن الحسين (۱)، ابن الريان (۱)، الحسن بن سعيد (۱)، سعيد بن حماد (۱)، محمد بن مسعود (۱)

فى أحمد بن سابق ۱۰۴۳ – نصر بن صباح، قال: حدثنى أبو يعقوب إسحاق بن محمد البصرى، عن محمد بن عبد الله بن مهران، قال: حدثنى سليمان بن جعفر الجعفرى، قال: كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام إلى يحيى بن أبى عمران وأصحابه قال، وقرأ يحيى بن أبى عمران الكتاب، فإذا فيه: عافانا الله وإياكم انظروا أحمد بن سابق لعنه الله الأعثم الأشج واحذروه.

قال أبو جعفر: ولم يكن أصحابنا يعرفون أنه أشج، أوبه شجة حتى كشف رأسه فإذا به شجة.

قال أبو جعفر محمد بن عبد الله: وكان أحمد قبل ذلك يظهر القول بهذه المقالة، قال: فما مضت الأيام حتى شرب الخمر ودخل فى البلايا.

فى الحسين بن قياما ۱۰۴۴ – حمدويه بن نصير، قال: حدثنا الحسن بن موسى، عن عبد الرحمن ابن أبى نجران، عن الحسين بن بشار، قال: استأذنت أنا والحسين بن قياما، على الرضا عليه السلام فى صريا فأذن لنا قال: أفرغوا من حاجتكم.

قال له الحسين: تخلو الأرض من أن يكون فيها امام؟ فقال: لا، قال، فيكون فيها اثنان؟ قال: لا الا واحد صامت لا يتكلم.

قال، فقد علمت أنك لست بامام، قال: ومن أين علمت؟ قال: إنه ليس لك ولد وانما هى فى العقب قال، فقال له: فوالله أنه لا تمضى الأيام والليالى حتى يولد لى ذكر من صلبى يقوم بمثل مقامى، يحيى الحق ويمحق الباطل.

۱۰۴۵ – أبو صالح خلف بن حماد، قال: حدثنى أبو سعيد سهل بن زياد الادمى، عن على بن بن أسباط، عن الحسين بن الحسن، قال: قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام انى تركت ابن قياما من أعدى خلق الله لك قال: ذلك شر له، قلت: ما أعجب

(۸۲۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۲)، شرب الخمر (۱)، محمد بن عبد الله بن مهران (۱)، يحيى بن أبى عمران (۲)، سليمان بن جعفر الجعفرى (۱)، الحسين بن قياما (۲)، ابن أبى نجران (۱)، محمد بن عبد الله (۱)، الحسين بن الحسن (۱)، حمدويه بن نصير (۱)، الحسين بن بشار (۱)، الحسن بن موسى (۱)، سهل بن زياد (۱)، إسحاق بن محمد (۱)، أحمد بن سابق (۲)، خلف بن حماد (۱)، نصر بن صباح (۱)، الباطل، الإبطال (۱)

ما أسمع منك جعلت فداك.

قال: أعجب من ذلك إبليس، كان فى جوار الله عز وجل فى القرب منه، فأمره فأبى وتعزز فكان من الكافرين، فأملى الله له، والله ما عذب الله بشئ أشد من الاملاء، والله يا حسين ما عذبهم الله بشئ أشد من الاملاء.

فى محمد بن الفرات ۱۰۴۶ - وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران قال: حدثنى بعض أصحابنا، عن محمد بن فرات، قال: كان يغلو فى القول وكان يشرب الخمر، فبعث إليه الرضا عليه السلام خمرة وتمرا، فقال محمد: انما بعث بالخمرة لأصلى عليها وحثنى عليها، والتمر: نهانى عن الأنبذة.

قال نصر بن صباح: محمد بن فرات كان بغداديا.

۱۰۴۷ - حدثنى الحسين بن الحسن القمى، قال: حدثنى سعد بن عبد الله، قال: حدثنى العبيدى، عن يونس، قال، قال لى أبو الحسن الرضا عليه السلام: يا يونس أما ترى إلى محمد بن الفرات وما يكذب علي؟ فقلت: أبعده الله وأسحقه وأشقاه، فقال: قد فعل الله ذلك به، أذاقه الله حر الحديد كما أذاق من كان قبله ممن كذب علينا، يا يونس انما قلت ذلك لتحذر عنه أصحابى وتأمرهم بلعنه والبراءة منه فان الله برئ منه.

۱۰۴۸ - قال سعد: وحدثنى ابن العبيدى قال: حدثنى أخى جعفر بن عيسى وعلى بن إسماعيل الميثمى، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: آذانى محمد بن الفرات آذاه الله وأذاقه الله حر الحديد، آذانى لعنه الله أذى ما آذى أبو الخطاب لعنه الله جعفر بن محمد عليهما السلام بمثله، وما كذب علينا خطابى مثل ما كذب محمد بن الفرات، والله مامن أحد يكذب علينا الا ويذيقه الله حر الحديد.

قال محمد بن عيسى: فأخبرانى وغيرهما أنه ما لبث محمد بن فرات الا قليلا حتى قتله إبراهيم بن شكلة أخبث قتلة، وكان محمد بن فرات يدعى أنه باب وأنه نبى

(۸۲۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۳)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، نهر الفرات (۴)، على بن إسماعيل الميثمى (۱)، محمد بن عبد الله بن مهران (۱)، الحسين بن الحسن القمى (۱)، سعد بن عبد الله (۱)، جعفر بن عيسى (۱)، محمد بن عيسى (۱)، نصر بن صباح (۱)، الكذب، التكذيب (۲)، القتل (۲)، الفدية، الفداء (۱)

وكان القاسم اليقطينى وعلى بن حسكة القمى كذلك يدعيان لعنهما الله. ما روى فى أصحاب موسى بن جعفر وعلى بن موسى صلوات الله عليهما ۱۰۴۹ - منهم حنان بن سدير: سمعت حمدويه، ذكر عن أشياخه: ان حنان ابن سدير واقفى، أدرك أبا عبد الله عليه السلام ولم يدرك أبا جعفر عليه السلام وكان يرتضى به سدرا.

ثم كرام بن عمرو عبد الكريم: حمدويه، قال: سمعت أشياخى يقولون: ان كراما هو عبد الكريم بن عمرو واقفى.

ثم درست بن أبى منصور: حمدويه، قال: حدثنى بعض أشياخى، قال:

درست بن أبى منصور واسطى واقفى.

ثم أحمد بن فضل الخزاعى: حمدويه، قال: ذكرت بعض أشياخى: أن أحمد بن الفضل الخزاعى واقفى.

ثم عبد الله بن عثمان الحناط: حمدويه، قال: سمعت الحسن بن موسى يقول: عبد الله بن عثمان واقفى.

تسمية الفقهاء من أصحاب أبى إبراهيم وأبى الحسن الرضا عليهما السلام ۱۰۵۰ - أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم وأقروا لهم بالفقه والعلم: وهم ستة نفر آخر دون الستة نفر الذين ذكرناهم فى أصحاب أبى عبد الله عليه السلام، منهم يونس بن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيى بياع السابرى، ومحمد بن أبى عمير، وعبد الله بن المغيرة، والحسن بن محبوب، وأحمد بن محمد بن أبى نصر.

(۸۳۰)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، عبد الله بن عثمان الحناط (۱)، أحمد بن الفضل الخزاعى (۱)، عبد الله بن المغيرة (۱)، درست بن أبى منصور (۲)، القاسم اليقطينى (۱)، عبد الله بن عثمان (۱)، عبد الكريم بن عمرو (۱)، محمد بن أبى عمير (۱)، صفوان بن يحيى (۱)، محمد بن أبى نصر (۱)، الحسن بن موسى (۱)، الحسن بن محبوب (۱)، حنان بن سدير (۱)، كرام بن عمرو (۱)، على بن حسكة (۱)، موسى بن جعفر (۱)، عبد الكريم (۱)

وقال بعضهم: مكان الحسن بن محبوب الحسن بن على بن فضال وفضالة بن أيوب، وقال بعضهم، مكان ابن فضال عثمان بن عيسى، وأفقه هؤلاء يونس بن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيى.

ما روى فى أحمد بن إسحاق القمى وكان صالحا وأيوب بن نوح ۱۰۵۱ – قال: حدثنا محمد بن على بن القاسم القمى، قال: حدثنى أحمد بن الحسين القمى الأبى أبو على، قال: كتب محمد بن أحمد بن الصلت القمى الأبى أبو على إلى الدار كتابا ذكر فيه قصة أحمد بن إسحاق القمى وصحبته، وأنه يريد الحج واحتاج إلى ألف دينار، فان رأى سيدى أن يأمر باقراضه إياه ويسترجع منه فى البلد إذا انصر فنا فافعل.

فوقع عليه السلام هى له مناصلة، وإذا رجع فله عندنا سواها، وكان أحمد لضعفه لا يطمع نفسه فى أن يبلغ الكوفة وفى هذه من الدلالة.

۱۰۵۲ – جعفر بن معروف الكشى، قال: كتب أبو عبد الله البلخى إلى يذكر عن الحسين بن روح القمى، أن أحمد بن إسحاق كتب إليه يستأذنه فى الحج: فأذن له، وبعث إليه بثوب، فقال أحمد بن إسحاق: نعى إلى نفسى، فانصرف من الحج فمات بحلوان.

أحمد بن إسحاق بن سعد القمى عاش بعد وفاة أبى محمد عليه السلام، وأتيت بهذا الخبر ليكون أصح لصلاحه وما ختم له به.

۱۰۵۳ – محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد، قال: حدثنى محمد ابن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن أبى محمد الرازى، قال: كنت أنا وأحمد بن أبى عبد الله البرقى بالعسكر فورد علينا رسول من الرجل فقال لنا: الغائب العليل ثقة، وأيوب بن نوح، وإبراهيم بن محمد الهمدانى، وأحمد بن حمزة، وأحمد ابن إسحاق ثقات جميعا.

فى محمد بن الحسن الواسطى ۱۰۵۴ – حدثنى على بن محمد القتيبى، قال الفضل بن شاذان: محمد بن

(۸۳۱)

صفحهمفاتيح البحث: الحسين بن روح النوبختى (۱)، مدينة الكوفة (۱)، إبراهيم بن محمد الهمدانى (۱)، محمد بن أحمد بن الصلت القمى (۱)، أبو عبد الله البلخى (۱)، أحمد بن إسحاق القمى (۲)، محمد بن الحسن الواسطى (۱)، أحمد بن إسحاق بن سعد (۱)، على بن محمد القتيبى (۱)، محمد بن على بن القاسم (۱)، الحسن بن على بن فضال (۱)، جعفر بن معروف الكشى (۱)، صفوان بن يحيى (۱)، عبد الله البرقى (۱)، الفضل بن شاذان (۱)، أحمد بن إسحاق (۲)، أيوب بن نوح (۲)، عثمان بن عيسى (۱)، الحسن بن محبوب (۱)، أحمد بن حمزة (۱)، محمد بن عيسى (۱)، محمد بن مسعود (۱)، على بن محمد (۱)، الحج (۱)، الوفاة (۱)

الحسن كان كريما على أبى جعفر عليه السلام، وأن أبا الحسن عليه السلام أنفذ نفقته فى مرضه وأكفنه وأقام مأتمه عند موته.

فى أبى جعفر البصرى ۱۰۵۵ – حدثنى على بن محمد القتيبى، قال: حدثنى الفضل بن شاذان قال:

حدثنى أبو جعفر البصرى، وكان ثقة فاضلا صالحا.

فى نوح بن صالح البغدادى ۱۰۵۶ – سأل أبو عبد الله الشاذانى: أبا محمد الفضل بن شاذان، قال: انا ربما صلينا مع هؤلاء صلاة المغرب، فلا نحب أن ندخل البيت عند خروجنا من المسجد فيتوهموا علينا أن دخولنا المنزل ليس الا لإعادة الصلاة التى صلينا معهم، فنتدافع بصلاة المغرب إلى صلاة العتمة.

فقال: لا تفعلوا هذا من ضيق صدوركم، ما عليكم لو صليتم معهم فتكبروا فى مرة واحدة ثلاثا أو خمس تكبيرات، وتقرأوا فى كل ركعة الحمد وسورة أية سورة شئتم بعد أن تتموها عندما يتم امامهم. وتقولوا فى الركوع سبحان ربى العظيم وبحمده بقدر ما يتأتى

لكم معهم، وفى السجود كمثل ذلك، وتسلموا معهم، وقد تمت صلاتكم لأنفسكم، وليكن الامام عندكم والحائط بمنزل واحدة، فإذا فرغ من الفريضة فقوموا معهم فصلوا السنة بعدها أربع ركعات.

فقال: يا أبا محمد أفليس يجوز إذا فعلت ما ذكرت؟ قال: نعم فهل سمعت أحدا من أصحابنا يفعل هذه الفعله؟ قال: نعم كنت بالعراق وكان يضيق صدرى عن الصلاة معهم كضيق صدوركم، فشكوت ذلك إلى فقيه هناك يقال له، نوح بن شعيب، فأمرنى بمثل الذى أمرتكم به.

فقلت هل يقول هذا غيرك؟ قال: نعم، فاجتمعت معه فى مجلس فيه نحو من عشرين رجلا من مشايخ أصحابنا، فسألته يعنى نوح بن شعيب أن يجرى بحضرتهم ذكرا مما سألته من هذا.

(۸۳۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، دولة العراق (۱)، أبو عبد الله الشاذانى (۱)، نوح بن صالح البغدادى (۱)، على بن محمد القتيبى (۱)، أبو جعفر البصرى (۱)، الفضل بن شاذان (۲)، نوح بن شعيب (۲)، الركوع، الركعة (۲)، السجود (۱)، المرض (۱)، الموت (۱)، الصّلاة (۳)، الجواز (۱)

فقال نوح بن شعيب: يا معشر من حضر ألا تعجبون من هذا الخراسانى الغمر يظن فى نفسه أنه أكبر من هشام بن الحكم، ويسألنى هل يجوز الصلاة مع المرجئة فى جماعتهم؟ فقال جميع من كان حاضرا من المشايخ: كقول نوح بن شعيب، فعندها طابت نفسى وفعلته.

فى أحمد بن حماد المروزى ۱۰۵۷ – محمد بن مسعود، قال: حدثنى أبو على المحمودى محمد بن أحمد ابن حماد المروزى، قال: كتب أبو جعفر عليه السلام إلى أبى فى فصل من كتابه فكأن قد فى يوم أو غد: ثم وفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون، أما الدنيا فنحن فيها متفرجون فى البلاد، ولكن من هوى هوى صاحبه، فان بدينه فهو معه وإن كان نائيا عنه، وأما الآخرة فهى دار القرار.

وقال المحمودى: وكتب إلى الماضى عليه السلام بعد وفاة أبى: قد مضى أبوك رضى الله عنه وعنك وهو عندنا على حالة محمودة ولن تبعد من تلك الحال.

۱۰۵۸ – محمد بن مسعود، قال: حدثنى المحمودى، أنه دخل على ابن أبى داود وهو فى مجلسه وحوله أصحابه، فقال لهم ابن أبى داود: يا هؤلاء ما تقولون فى شئ قاله الخليفة البارحة؟ فقالوا: وما ذلك؟ قال: قال الخليفة ما ترى العلائية تصنع ان أخرجنا إليهم أبا جعفر عليه السلام سكران ينشى مضمخا بالخلوق، قالوا: إذا تبطل حجتهم ويبطل مقالهم.

قلت: ان العلائية يخالطونى كثيرا ويفضون إلى بسر مقالتهم، وليس يلزمهم هذا الذى جرى، فقال: ومن أين قلت؟ قلت: انهم يقولون لابد فى كل زمان وعلى كل حال لله فى أرضه من حجة يقطع العذر بينه وبين خلقه.

قلت: فإن كان فى زمان الحجة من هو مثله، أو فوقه فى النسب والشرف كان أدل الدلائل على الحجة، لصلة السلطان من بين أهله وولوعه به، قال: فعرض

(۸۳۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۲)، أحمد بن حماد المروزى (۱)، أبو على المحمودى (۱)، ابن أبى داود (۱)، هشام بن الحكم (۱)، نوح بن شعيب (۲)، محمد بن أحمد (۱)، محمد بن مسعود (۲)، الحج (۱)، الصّلاة (۱)، الجواز (۱)، الوفاة (۱)

ابن أبى داود هذا الكلام على الخليفة، فقال: ليس إلى هؤلاء القوم حيلة لا تؤذوا أبا جعفر.

وجدت فى كتاب أبى عبد الله الشاذانى بخطه، سمعت الفضل بن شاذان يقول:

التقيت مع أحمد بن حماد المتشيع، وكان ظهر له منه الكذب فكيف غيره، فقال:

أما والله لو تغرغت عداوته لما صرت عنه، فقال الفضل: هكذا والله قال لى كما ذكر.

۱۰۵۹ – على بن محمد القتيبى، عن الزفرى بكر بن زفر الفارسى، عن الحسن بن الحسين، أنه قال: استحل أحمد بن حماد منى مالا له خطر فكتبت رقعة إلى أبى الحسن عليه السلام وشكوت فيها أحمد بن حماد، فوقع فيها خوفه بالله، ففعلت ولم ينفع، فعاودته برقعة أخرى أعلمته أنى قد فعلت ما أمرتنى به فلم أنتفع، فوقع: إذا لم يحل فيه التخويف بالله فكيف تخوفه بأنفسنا.

۱۰۶۰ – محمد بن مسعود، قال حدثنى أبو على المحمودى، قال: حدثنى أبى، قال، قلت لأبى الهذيل العلاف: انى أتيتك سائلا، فقال أبو الهذيل: سل فاسأل الله العصمة والتوفيق، فقال أبى: أليس من دينك أن العصمة والتوفيق لا يكونان من الله لك الا بعمل تستحقه به؟ قال أبو الهذيل: نعم، قال: فما معنى دعائى، أعمل وآخذ.

قال له أبو الهذيل: هات مسائلك، فقال له شيخى أخبرنى عن قول الله عز وجل " اليوم أكملت لكم دينكم (" ۱) قال أبو الهذيل قد أكمل لنا الدين، فقال شيخى:

فخبرنى ان سألتك عن مسألة لا تجدها فى كتاب الله ولا فى سنة رسول الله ولا فى قول الصحابة ولا فى حيلة فقهائهم ما أنت صانع؟ فقال: هات.

فقال شيخى: خبرنى عن عشرة كلهم عنين وقعوا فى طهر واحد بامرأة وهم مختلفوا الأمة، فمنهم من وصل إلى بعض حاجته ومنهم من قارب حسب الامكان منه، هل فى خلق الله اليوم من يعرف حد الله فى كل رجل منهم مقدار ما ارتكب من الخطيئة

(۱) سورة المائدة: ۳

(۸۳۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، على بن محمد القتيبى (۱)، أبو على المحمودى (۱)، ابن أبى داود (۱)، الحسن بن الحسين (۱)، الفضل بن شاذان (۱)، أبو الهذيل (۴)، أحمد بن حماد (۳)، محمد بن مسعود (۱)، الكذب، التكذيب (۱)، الطهارة (۱)، سورة المائدة (۱)

فيقيم عليه الحد فى الدنيا ويطهره منه فى الآخرة، ولنعلم ما يقول فى أن الدين قد أكمل لك؟ فقال: هيهات خرج آخرها فى الإمامة.

ما روى فى على بن أسباط الكوفى ۱۰۶۱ – كان على بن أسباط فطحيا، ولعلى بن مهزيار إليه رسالة فى النقض عليه مقدار جزء صغير، قالوا: فلم ينجع ذلك فيه ومات على مذهبه، فى محمد بن الوليد الخزاز ومعاوية بن حكيم ومصدق بن صدقة ومحمد بن سالم بن عبد الحميد ۱۰۶۲ – قال أبو عمرو: هؤلاء كلهم فطحية، وهم من أجلة العلماء والفقهاء والعدول، وبعضهم أدرك الرضا عليه السلام، وكلهم كوفيون.

فى مروك بن عبيد ۱۰۶۳ – قال محمد بن مسعود: سألت على بن الحسن عن مروك بن عبيد ابن سالم بن أبى حفصة؟ فقال: ثقة شيخ صدوق.

فى محمد بن إبراهيم الحضينى الأهوازى ۱۰۶۴ – ابن مسعود، قال: حدثنى حمدان بن أحمد القلانسى، قال: حدثنى معاوية بن حكيم، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، عن حمدان الحضينى قال، قلت لأبى جعفر عليه السلام: ان أخى مات، فقال لى: رحم الله أخاك، فإنه كان من خصيص شيعتى.

قال محمد بن مسعود: حمدان بن أحمد من الخصيص؟ قال الخاصة الخاصة.

فى محمد بن إسماعيل بن بزيع وأحمد بن حمزة بن بزيع ۱۰۶۵ – قال حمدويه، عن أشياخه أن محمد بن إسماعيل بن بزيع وأحمد

(۸۳۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، محمد بن إبراهيم الحضينى (۱)، محمد بن سالم بن عبد الحميد (۱)، أحمد بن محمد بن أبى نصر (۱)، حمدان بن أحمد القلانسى (۱)، محمد بن إسماعيل بن بزيع (۲)، محمد بن الوليد الخزاز (۱)، أحمد بن حمزة بن بزيع (۱)، سالم بن أبى حفصة (۱)، على بن مهزيار (۱)، حمدان الحضينى (۱)، على بن أسباط (۲)، على بن

الحسن (۱)، مروک بن عبید (۲)، محمد بن مسعود (۲)، مصدق بن صدقة (۱)، الموت (۱)

ابن حمزة بن بزیع، کانا فی عداد الوزراء، وکان علی بن النعمان أوصی بکتبه لمحمد بن إسماعیل.

۱۰۶۶ – وجدت فی کتاب محمد بن الحسین بن بندار القمی بخطه، حدثنی محمد بن یحیی العطار، عن محمد بن أحمد بن یحیی، قال: کنت بعید فقال لی محمد بن علی بن بلال: قربنا إلی قبر محمد بن إسماعیل بن بزیع لنزوره.

فلما أتیناه جلس عند رأسه مستقبل القبلة والقبر أمامه، ثم قال: أخبرنی صاحب هذا القبر، یعنی محمد بن إسماعیل بن بزیع، أنه سمع أبا جعفر علیه السلام یقول: من زار قبر أخیه المؤمن فجلس عند قبره واستقبل القبلة ووضع یده علی القبر وقرأ انا أنزلناه فی لیلة القدر سبع مرات أمن من الفزع الأکبر.

ومحمد بن إسماعیل أدرک موسی بن جعفر علیهما السلام.

قال نصر بن الصباح: محمد بن إسماعیل روی عن ابن بکیر.

ما روی فی محمد بن عبد الجبار ومحمد بن أبی خنیس وابن فضال رووا جمیعا عن ابن بکیر.

فی الحسن بن علی بن فضال الکوفی ۱۰۶۷ – حدثنی محمد بن قولویه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله القمی، عن علی بن الریان، عن محمد بن عبد الله بن زرارة بن أعین، قال: کنا فی جنازة الحسن بن علی بن فضال فالتفت إلی والی محمد بن الهیثم التمیمی، فقال لنا: ألا أبشرکما فقلنا له: وما ذاک.

قال: حضرت الحسن بن علی بن فضال قبل وفاته وهو فی تلک الغمرات وعنده محمد بن الحسن بن الجهم، فسمعته یقول له: یا أبا محمد تشهد، فتشهد

(۸۳۶)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الإمام موسی بن جعفر الکاظم علیهما السلام (۱)، محمد بن عبد الله بن زرارة (۱)، محمد بن الهیثم التمیمی (۱)، محمد بن إسماعیل بن بزیع (۲)، محمد بن أحمد بن یحیی (۱)، محمد بن الحسن بن الجهم (۱)، محمد بن یحیی العطار (۱)، الحسن بن علی بن فضال (۳)، محمد بن علی بن بلال (۱)، محمد بن عبد الجبار (۱)، علی بن الریان (۱)، سعد بن عبد الله (۱)، محمد بن إسماعیل (۳)، علی بن النعمان (۱)، محمد بن قولویه (۱)، محمد بن الحسین (۱)، حمزة بن بزیع (۱)، القبر (۵)، الشهادة (۱)، الفزع (۱)، الوصیة (۱)

الله فسکت عنه، فقال له الثانیة: تشهد، فتشهد فصار إلی أبی الحسن علیه السلام، فقال له محمد بن الحسن فأین عبد الله؟ فقال له الحسن بن علی قد نظرنا فی الکتب فلم نجد لعبد الله شیئا.

وکان الحسن بن علی بن فضال فطحیا یقول بعبد الله بن جعفر قبل أبی الحسن علیه السلام فرجع فیما حکی عنه فی هذا الحدیث انشاء الله تعالی.

فی أبی الخیر صالح بن أبی حماد الرازی ۱۰۶۸ – قال علی بن محمد القتیبی، سمعت الفضل بن شاذان، یقول فی أبی الخیر: وهو صالح بن سلمة أبی حماد الرازی کما کنی، وقال علی: کان أبو محمد الفضل یرتضیه ویمدحه ولا یرتضی أبا سعید الادمی ویقول: هو الأحمق.

فی سهل بن زیاد الآدمی أبی سعید ۱۰۶۹ – قال نصر بن الصباح: سهل بن زیاد الرازی أبو سعید الادمی یروی عن أبی جعفر وأبی الحسن وأبی محمد صلوات الله علیهم.

فی منذر بن قابوس ۱۰۷۰ – محمد بن مسعود، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد، قال:

حدثنا منذر بن قابوس، وکان ثقة.

فی أحمد بن عبد الله الکرخی ۱۰۷۱ – علی بن محمد القتیبی، قال: حدثنی أبو طاهر محمد بن علی بن بلال، وسألته عن أحمد بن

عبد الله الكرخی إذ رأيته يروی كتبا كثيرة عنه؟ فقال:

كان كاتب إسحاق بن إبراهيم فتاب وأقبل علی تصنيف الكتب، وكان أحد غلمان يونس بن عبد الرحمن رحمه الله ويعرف به، وهو يعرف بابن خانبه وكان من العجم.

(۸۳۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علی المجتبی عليهما السلام (۱)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبی طالب عليه السلام (۱)، أحمد بن عبد الله الكرخی (۲)، عبد الله بن محمد بن خالد (۱)، علی بن محمد القتيبی (۲)، إسحاق بن إبراهيم (۱)، الحسن بن علی بن فضال (۱)، أبو سعيد الآدمی (۱)، صالح بن أبی حماد (۱)، الفضل بن شاذان (۱)، سهل بن زياد (۲)، الحسن بن علی (۱)، صالح بن سلمة (۱)، محمد بن الحسن (۱)، محمد بن مسعود (۱)، محمد بن علی (۱)، الطهارة (۱)، الصّلاة (۱)، الشهادة (۱)

ما روی فی إبراهيم بن أبی محمود ۱۰۷۲ – قال نصر بن الصباح: إبراهيم بن أبی محمود كان مكفوفا، روی عنه أحمد بن محمد بن عيسی مسائل موسی عليه السلام قدر خمس وعشرين ورقة، وعاش بعد الرضا عليه السلام.

۱۰۷۳ – حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسی الخشاب قال: حدثنا إبراهيم بن أبی محمود، قال: دخلت علی أبی جعفر عليه السلام ومعی كتب إليه من أبيه، فجعل يقرءها ويضع كتابا كثيرا علی عينيه، ويقول: خط أبی والله، ويبكی حتی سالت دموعه علی خديه.

فقلت له: جعلت فداك قد كان أبوك ربما قال لی فی المجلس الواحد مرات أسكنك الله الجنة أدخلك الله الجنة، قال، فقال: وأنا أقول أدخلك الله الجنة، فقلت:

جعلت فداك تضمن لی علی ربك أن يدخلنی الجنة، قال: نعم، قال: فأخذت رجله فقبلتها.

ما روی فی أبی طالب القمی ۱۰۷۴ – واسمه عبد الله بن الصلت، قال محمد بن مسعود: أبو طالب لم يدرك سديرا.

محمد بن مسعود، قال: حدثنی حمدان بن أحمد النهدی، قال: حدثنا أبو طالب القمی، قال: كتبت إلی أبی جعفر بن الرضا عليه السلام: فأذن لی أن أرثی أبا الحسن أعنی أباه، قال: فكتب إلی اندبنی واندب أبی.

۱۰۷۵ – علی بن محمد، قال: حدثنی محمد بن عبد الجبار، عن أبی طالب القمی، قال، كتبت إلی أبی جعفر عليه السلام بأبيات شعر وذكرت فيها أباه، وسألته أن يأذن لی فی أن أقول فيه، فقطع الشعر وحبسه، وكتب فی صدر ما بقی من القرطاس:

قد أحسنت جزاك الله خيرا.

(۸۳۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر عليه السلام (۲)، الإمام علی بن موسی الرضا عليهما السلام (۲)، الإمام موسی بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۱)، أحمد بن محمد بن عيسی (۱)، عبد الله بن الصلت (۱)، محمد بن عبد الجبار (۱)، الحسن بن موسی (۱)، محمد بن مسعود (۲)، علی بن محمد (۱)، البكاء (۱)، الفدية، الفداء (۲)

فی عبد الجبار بن المبارك النهاوندی ۱۰۷۶ – أبو صالح خالد بن حامد، قال: حدثنی أبو سعيد الادمی، قال:

حدثنی بكر بن صالح، عن عبد الجبار بن المبارك النهاوندی، قال: أتيت سيدی سنة تسع ومأتين، فقلت له: جعلت فداك انی رويت عن آبائك أن كل فتح فتح بضلال فهو للامام، فقال: نعم.

قلت جعلت فداك فإنه أتوا أبی فی بعض الفتوح التی فتحت علی الضلال، وقد تخلصت من الذين ملكونی بسبب من الأسباب، وقد أتيك مسترقا مستعبدا، فقال: قد قبلت.

قال فلما حضر خروجی إلی مكة قلت له: جعلت فداك انی قد حججت وتزوجت ومكسبی مما يعطف علی اخوانی لا شئ لی غيره، فمرنی بأمرك، فقال لی: انصرف إلی بلادك وأنت من حجك وتزويجك وكسبك فی حل.

فلما كانت سنة ثلاث عشرة ومأتين أتيته وذكرت العبودية التی ألزمتها فقال:

أنت حر لوجه الله.

قلت له: جعلت فداك اكتب لى عهدك، فقال: تخرج إليك غدا فخرج إلى مع كتبى كتاب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد بن على الهاشمى العلوى لعبد الله بن المبارك فتاه، انى أعتقك لوجه الله والدار الآخرة، لا رب لك الا الله، وليس عليك سبيل، وأنت مولاى ومولى عقبى من بعدى وكتب فى المحرم سنة ثلاث عشرة ومأتين، ووقع فيه محمد بن على بخط يده وختمه بخاتمه صلوات الله وسلامه عليه.

فى أحكم بن بشار المروزى الكلثومى ۱۰۷۷ - غال لا شئ.

أحمد بن على بن كلثوم السرخسى قال: رأيت رجلا من أصحابنا يعرف

(۸۳۹)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)، عبد الجبار بن المبارك (۲)، محمد بن على الهاشمى (۱)، عبد الله بن المبارك (۱)، أحمد بن على بن كلثوم (۱)، أبو سعيد الآدمى (۱)، خالد بن حامد (۱)، بكر بن صالح (۱)، محمد بن على (۱)، الفدية، الفداء (۴)، الضلال (۱)

بابن زينبة فسألنى عن أحكم بن بشار المروزى؟ وسألنى عن قصته؟ وعن الأثر الذى فى حلقه؟ وقد كنت رأيت فى بعض حلقه شبه الخيط، كأنه أثر الذبح، فقلت له قد سألته مرارا فلم يخبرنى.

قال، فقال: كنا سبعة نفر فى حجرة واحدة ببغداد فى زمان أبى جعفر الثانى عليه السلام، فغاب عنا أحكم من عند العصر ولم يرجع فى تلك الليلة، فلما كان جوف الليل جائنا توقيع من أبى جعفر عليه السلام: ان صاحبكم الخراسانى مذبوح مطروح فى لبد فى مزبلة كذا وكذا فاذهبوا فداووه بكذا وكذا، فذهبنا فوجدناه مذبوحا مطروحا كما قال، فحملناه وداويناه بما أمر به فبرء من ذلك.

قال أحمد بن على: كان قصته أنه تمتع ببغداد فى دار قوم، فعلموا به واتخذوه وذبحوه وأدرجوه فى لبد وطرحوه فى مزبلة. قال أحمد: وكان أحكم إذا ذكر عنده الرجعة فأنكرها أحد، فيقول أنا أحد المكرورين وحكى لى بعض الكذابين أيضا بهراة هذه القصة فأعجب وامتنع بذكر تلك الحالة كما يستنكره الناس.

ما روى فى على بن حديد بن حكيم ۱۰۷۸ - قال نصر بن الصباح: على بن حديد بن حكيم فطحى من أهل الكوفة، وكان أدرك الرضا عليه السلام.

فى على بن الحكم الأنبارى ۱۰۷۹ - حمدويه، عن محمد بن عيسى: أن على بن الحكم هو ابن أخت داود بن النعمان بياع الأنماط، وهو نسيب بنى الزبير الصيارفة، وعلى بن الحكم تلميذ ابن أبى عمير لقى من أصحاب أبى عبد الله عليه السلام الكثير، وهو مثل ابن فضال وابن بكير.

(۸۴۰)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، مدينة الكوفة (۱)، على بن الحكم الأنبارى (۱)، داود بن النعمان (۱)، ابن أبى عمير (۱)، على بن الحكم (۲)، أحمد بن على (۱)، حديد بن حكيم (۲)، محمد بن عيسى (۱)، الذبح (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)

فى أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى ۱۰۸۰ - قال أبو عمرو: له منزلة عالية عند أبى جعفر وأبى الحسن وأبى محمد عليهم السلام وموقع جليل، على ما يستدل بما روى عنهم فى نفسه وروايته، وتدل روايته على ارتفاع فى القول.

فى محمد بن عبد الله بن مهران ۱۰۸۱ - قال محمد بن مسعود: محمد بن عبد الله بن مهران متهم وهو غال.

فى الحسن بن على بن أبى عثمان سجادة ۱۰۸۲ - قال نصر بن الصباح: قال لى السجادة الحسن بن على بن أبى عثمان يوما ما تقول فى محمد بن أبى زينب ومحمد بن عبد الله بن عبد المطلب (صلى الله عليه وآله) أيهما أفضل؟ قلت له: قل أنت، فقال: بل محمد بن

أبى زينب الأسدى ان الله جل وعز عاتب فى القران محمد بن عبد الله فى مواضع ولم يعاتب محمد بن أبى زينب.
فقال لمحمد بن أبى عبد الله ": ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا (" ١ ")، ولئن أشركت ليحبطن عملك (" ٢) الآية، وفى غيرهما، ولم يعاتب محمد ابن أبى زينب بشئ من أشباه ذلك.
قال أبو عمرو: على السجادة لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة والناس أجمعين، فلقد كان من العليائية الذين يقعون فى رسول الله صلى الله عليه وآله وليس لهم فى الاسلام نصيب.
فى أيوب بن نوح بن دراج ١٠٨٣ - محمد، قال: حدثنى محمد بن أحمد النهدى كوفى وهو حمدان القلانسى، وذكر أيوب بن نوح وقال: كان فى الصالحين وكان حين مات ولم
(١) سورة الإسراء: ٧۴ ٢) سورة الزمر: ۶۵
(٨۴١)
صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الحسن بن على بن أبى عثمان (٢)، محمد بن عبد الله بن مهران (٢)، محمد بن أبى عبد الله (١)، محمد بن أحمد النهدى (١)، محمد بن أبى زينب (٢)، داود بن القاسم (١)، محمد بن عبد الله (٢)، أيوب بن نوح (٢)، محمد بن مسعود (١)، القرآن الكريم (١)، الموت (١)، سورة الإسراء (١)، سورة الزمر (١)
يخلف الا مقدار مائة وخمسين دينارا، وكان عند الناس أن عنده مالا لأنه كان وكيلا لهم، وكان يقع فى يونس رحمه الله فى ما يذكر عنه.
فى أبى عون الأبرش ١٠٨۴ - أحمد بن على بن كلثوم السرخسى، قال: حدثنى أبو يعقوب إسحاق بن محمد البصرى، قال: حدثنى محمد بن الحسن بن شمون، وغيره قال: خرج أبو محمد عليه السلام فى جنازة أبى الحسن عليه السلام وقميصه مشقوق، فكتب إليه أبو عون الأبرش قرابة نجاح بن سلمة: من رأيت أو بلغت من الأئمة شق ثوبه فى مثل هذا.
فكتب إليه أبو محمد عليه السلام: يا أحمق وما يدريك ما هذا قد شق موسى على هارون عليهما السلام.
١٠٨٥ - أحمد بن على، قال حدثنى إسحاق قال: حدثنى إبراهيم بن الخضيب الأنبارى، قال: كتب أبو عون الأبرش قرابة نجاح بن سلمة إلى أبى محمد عليه السلام أن الناس قد استوحشوا من شقك ثوبك على أبى الحسن عليه السلام.
فقال: يا أحمق ما أنت وذاك قد شق موسى على هارون عليهما السلام، ان من الناس من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا، ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا، ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت كافرا، وأنك لا تموت حتى تكفر وتغير عقلك.
فما مات حتى حجبه ولده عن الناس وحبسوه فى منزله، فى ذهاب العقل والوسوسة، ولكثرة التخليط، ويرد على أهل الإمامة، وانكشف عما كان عليه.
فى عروة بن يحيى الدهقان ١٠٨۶ - حدثنى محمد بن قولويه الجمال، عن محمد بن موسى الهمدانى:
أن عروة بن يحيى البغدادى المعروف بالدهقان لعنه الله وكان يكذب على أبى الحسن
(٨۴٢)
صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (٢)، محمد بن موسى الهمدانى (١)، إسحاق بن محمد البصرى (١)، أحمد بن على بن كلثوم (١)، محمد بن الحسن بن شمون (١)، أبو عون الأبرش (٢)، عروة بن يحيى (٢)، محمد بن قولويه (١)، أحمد بن على (١)، الموت (٢)
على بن محمد بن الرضا عليهم السلام وعلى أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام بعده، وكان يقطع أمواله لنفسه دونه ويكذب عليه، حتى لعنه أبو محمد عليه السلام وأمر شيعته بلعنه، والدعاء عليه لقطع الأموال، لعنه الله.

قال على بن سلمان بن رشيد العطار البغدادى فلعنه أبو محمد عليه السلام وذلك أنه كانت لأبى محمد عليه السلام خزانة، وكان يليها أبو على بن راشد رضى الله عنه، فسلمت إلى عروة، فأخذ منها لنفسه ثم أحرق باقى ما فيها، يغايظ بذلك أبا محمد عليه السلام فلعنه وبرئ منه ودعا عليه، فما أمهل يومه ذلك وليلته حتى قبضه الله إلى النار.

فقال عليه السلام: جلست لربى ليلتى هذه كذا وكذا جلسة فما انفجر عمود الصبح ولا انطفى ذلك النار حتى قتل الله عدوه لعنه الله.

فى الفضل بن الحارث ١٠٨٧ - أحمد بن على بن كلثوم، قال: حدثنى إسحاق بن محمد البصرى قال: حدثنى الفضل بن الحارث، قال، كنت بسر من رأى وقت خروج سيدى أبى الحسن عليه السلام، فرأينا أبا محمد ماشيا قد شق ثيابه، فجعلت أتعجب من جلالته وما هو له أهل ومن شدة اللون والأدمة، وأشفق عليه من التعب.

فلما كان الليل رأيته عليه السلام فى منامى، فقال: اللون الذى تعجبت منه اختيار من الله لخلقه يجريه كيف يشاء، وأنها هى لعبرة لاولى الابصار، لا يقع فيه على المختبر ذم، ولسنا كالناس فنتعب كما يتعبون، نسأل الله الثبات ونتفكر فى خلق الله فان فيه متسعا واعلم أن كلامنا فى النوم مثل كلامنا فى اليقظة.

قال أبو عمرو: فدل هذا الخبر على أن الفضل يؤتمن فى القول، والله أعلم.

(۸۴۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (١)، إسحاق بن محمد البصرى (١)، أحمد بن على بن كلثوم (١)، أبو على بن راشد (١)، الفضل بن الحارث (٢)، على بن محمد (١)، القتل (١)، الإختيار، الخيار (١)، النوم (١)

ما روى فى إسحاق بن إسماعيل النيسابورى وإبراهيم بن عبده والمحودى والعمرى والبلالى والرازى ١٠٨٨ - حكى بعض الثقات بنيسابور أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبى محمد عليه السلام توقيع: يا إسحاق بن إسماعيل سترنا الله وإياك بستره، وتولاك فى جميع أمورك بصنعه، قد فهمت كتابك يرحمك الله، ونحن بحمد الله ونعمته أهل بيت نرق على موالينا، ونسر بتتابع احسان الله إليهم وفضله لديهم، ونعتد بكل نعمة ينعمها الله عز وجل عليهم.

فأتم الله عليكم بالحق ومن كان مثلك ممن قد رحمه الله، وبصره بصيرتك ونزع عن الباطل ولم يعم فى طغيانه نعمه.

فان تمام النعمة دخولك الجنة، وليس من نعمة وأن جل أمرها وعظم خطرها الا والحمد لله تقدست أسماؤه عليها مؤدى شكرها.

وأنا أقول الحمد لله مثل ما حمد الله به حامد إلى أبد الأبد، بما من عليك من نعمة، ونجاك من الهلكة وسهل سبيلك على العقبة، وأيم الله أنها لعقبة كؤود شديد أمرها صعب، مسلكها عظيم، بلاؤها طويل، عذابها قديم فى الزبر الأولى ذكرها.

ولقد كانت منكم أمور فى أيام الماضى عليه السلام إلى أن مضى لسبيله، صلى الله على روحه، وفى أيامى هذه كنتم بها غير محمودى الشأن ولا مسددى التوفيق.

واعلم يقينا يا إسحاق أن من خرج من هذه الحياة أعمى فهو فى الآخرة أعمى وأضل سبيلا، انها يا ابن إسماعيل ليس تعمى الابصار لكن تعمى القلوب التى فى الصدور، وذلك قول الله عز وجل فى محكم كتابه للظالم " رب لم حشرتنى أعمى وقد كنت بصيرا (" ١) قال الله عز وجل " كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى (" ٢).

(١) سورة طه: ١٢٥ ٢) سورة طه: ١٢٦

(۸۴۴)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب الثقات لابن حبان (١)، إسحاق بن إسماعيل النيسابورى (١)، إسحاق بن إسماعيل (٢)، ابن إسماعيل (١)، الباطل، الإبطال (١)، الهلاك (١)، سورة طه (٢)

وأية آية يا إسحاق أعظم من حجة الله عز وجل على خلقه وأمينه فى بلاده وشاهده على عباده، من بعد ما سلف من آبائه الأولين من

النبيين وآبائه الآخرين من الوصيين عليهم أجمعين رحمة الله وبركاته.

فأين يتاه بكم وأين تذهبون كالانعام على وجوهكم عن الحق تصدفون، وبالباطل تؤمنون، وبنعمة الله تكفرون، أو تكذبون، ممن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض، فما جزاء من يفعل ذلك منكم ومن غير كم الا خزى فى الحياة الدنيا الفانية، وطول عذاب الآخرة الباقية، وذلك والله الخزى العظيم.

ان الله بفضله ومنه لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض عليكم لحاجة منه إليكم، بل برحمة منه لا اله الا هو عليكم، ليميز الخبيث من الطيب، وليبتلى ما فى صدور كم، وليمحص ما فى قلوبكم، ولتتسابقون إلى رحمته، وتتفاضل منازلكم فى جنته.

ففرض عليكم الحج والعمرة وأقام الصلاة وايتاء الزكاة والصوم والولاية، وكفاهم لكم بابا، لتفتحوا أبواب الفرائض، ومفتاحا إلى سبيله، ولولا محمد صلى الله عليه وآله والأوصياء من بعده: لكنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضا من الفرائض، وهل تدخل قرية الا من بابها؟

فلما من عليكم بإقامة الأولياء بعد نبيه صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل لنبيه " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا (" ١) وفرض عليكم لأوليائه حقوقا أمركم بأدائها إليهم، ليحل لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم وأموالكم ومآكلكم ومشاربكم ومعرفتكم بذلك النماء والبركة والثروة وليعلم من يطيعه منكم بالغيب قال الله عز وجل " قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة فى القربى (" ٢).

(١) سورة المائدة: ٣ ٢) سورة الشورى: ٢٣

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الحج (٢)، الصيام، الصوم (١)، الزكاة (١)، الصّلاة (١)، سورة المائدة (١)، سورة الشورى (١)

واعلموا أن من يبخل فإنما يبخل على نفسه، وأن الله هو الغنى وأنتم الفقراء إليه، لا اله الا هو، ولقد طالت المخاطبة فيما بيننا وبينكم فيما هو لكم وعليكم، ولولا ما يجب من تمام النعمة من الله عز وجل عليكم: لما أريتكم لى خطا ولا سمعتم منى حرفا من بعد الماضى عليه السلام، أنتم فى غفلة عما إليه معادكم، ومن بعد الثانى رسولى وما ناله منكم حين أكرمه الله بمصيره إليكم، ومن بعد إقامتى لكم إبراهيم بن عبده، وفقه الله لمرضاته، وأعانه على طاعته، وكتابى الذى حمله محمد بن موسى النيسابورى، والله المستعان على كل حال.

وانى أراكم تفرطون فى جنب الله فتكونون من الخاسرين، فبعدا وسحقا لمن رغب عن طاعة الله ولم يقبل مواعظ أوليائه، وقد أمركم الله جل وعلا بطاعته، لا اله الا هو، وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله وبطاعة أولى الامر عليهم السلام، فرحم الله ضعفكم وقلة صبركم عما أمامكم.

فما أغر الانسان بربه الكريم، واستجاب الله دعائى فيكم وأصلح أموركم على يدى، فقد قال الله جل جلاله " يوم ندعو كل أناس بامامهم (" ١) وقال جل جلاله " وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا (" ٢) وقال الله جل جلاله " كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر (" ٣).

فما أحب أن يدعوا الله جل جلاله بى ولا- بمن هو فى امامى الا- حسب رقتى عليكم، وما انطوى لكم عليه من حب بلوغ الأمل فى الدارين جميعا، والكينونة معنا فى الدنيا والآخرة.

فقد يا إسحاق يرحمك الله ويرحم من هو وراءك بينت لك بيانا وفسرت لك تفسيرا، وفعلت بكم فعل من لم يفهم هذا الامر قط ولم يدخل فيه طرفة عين، ولو

(١) سورة الإسراء: ٧١ ٢) سورة البقرة: ١۴٣ ٣) سورة آل عمران: ١١٠

صفحهمفاتيح البحث: النهى عن المنكر (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، محمد بن موسى النيسابورى (١)، الكرم، الكرامة (١)، الشهادة (١)، الخسران (١)، الإقامة (١)، الجنابة (١)، سورة آل عمران (١)، سورة الإسراء (١)، سورة البقرة (١)

فهمت الصم الصلاب بعض ما فى هذا الكتاب لتصدعت قلقا خوفا من خشية الله ورجوعا إلى طاعة الله عز وجل.

فاعملوا من بعد ما شئتم، فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين والحمد لله كثيرا رب العالمين.

وأنت رسولى يا إسحاق إلى إبراهيم بن عبده وفقه الله، أن يعمل بما ورد عليه فى كتابى مع محمد بن موسى النيسابورى انشاء الله، ورسولى إلى نفسك، والى كل من خلفك ببلدك، أن يعملوا بما ورد عليكم فى كتابى مع محمد بن موسى انشاء الله، ويقرأ إبراهيم بن عبده كتابى هذا ومن خلفه ببلده، حتى لا يسألونى، وبطاعة الله يعتصمون، والشيطان بالله عن أنفسهم يجتنبون ولا يطيعون.

وعلى إبراهيم بن عبده سلام الله ورحمته، وعليك يا إسحاق وعلى جميع موالى السلام كثيرا، سدد كم الله جميعا بتوفيقه، وكل من قرأ كتابنا هذا من موالى من أهل بلدك، ومن هو بناحيتكم، ونزع عما هو عليه من الانحراف عن الحق:

فليؤد حقوقنا إلى إبراهيم بن عبده، وليحمل ذلك إبراهيم بن عبده إلى الرازى رضى الله عنه، أو إلى من يسمى له الرازى، فان ذلك عن أمرى ورأيى انشاء الله.

ويا إسحاق اقرأ كتابنا على البلالى رضى الله عنه، فإنه الثقة المأمون العارف بما يجب عليه، واقرأه على المحمودى عافاه الله، فما أحمدنا له لطاعته، فإذا وردت بغداد فاقرأه على الدهقان وكلينا وثقتنا والذى يقبض من موالينا، وكل من أمكنك من موالينا فاقرأهم هذا الكتاب، وينسخه من أراد منهم نسخة انشاء الله تعالى.

ولا يكتم أمر هذا عمن يشاهده من موالينا، الا من شيطان مخالف لكم، فلا تنثرن الدر بين أظلاف الخنازير، ولا كرامة لهم، وقد وقعنا فى كتابك بالوصول والدعاء لك ولمن شئت، وقد أجبنا شيعتنا عن مسألته والحمد لله فما بعد الحق الا الضلال.

(٨۴٧)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن موسى النيسابورى (١)، مدينة بغداد (١)، محمد بن موسى (١)، الشهادة (١)

فلا تخرجن من البلدة حتى تلقى العمرى رضى الله عنه برضاى عنه، وتسلم عليه وتعرفه ويعرفك فإنه الطاهر الأمين العفيف القريب منا والينا، فكل ما يحمل إلينا من شئ من النواحى فإليه المسير آخر عمره، ليوصل ذلك إلينا.

والحمد لله كثيرا، سترنا الله وإياكم يا إسحاق بستره، وتولاك فى جميع أمورك بصنعه، والسلام عليك وعلى جميع موالى ورحمة الله وبركاته، وصلى الله على سيدنا محمد النبى وآله وسلم كثيرا.

ما روى فى عبد الله بن حمدويه البيهقى وإبراهيم بن عبده النيسابورى رحمهما لله ١٠٨٩ - قال أبو عمرو: حكى بعض الثقات، أن أبا محمد صلوات الله عليه كتب إلى إبراهيم بن عبده: وكتابى الذى ورد على إبراهيم بن عبده بتوكيلى إياه لقبض حقوقى من موالينا هناك: نعم هو كتابى بخطى إليه أعنى إبراهيم بن عبده لهم ببلدهم حقا غير باطل، فليتقوا الله حق تقاته وليخرجوا من حقوقى وليدفعوها إليه، فقد جوزت له ما يعمل به فيها، وفقه الله ومن عليه بالسلامة من التقصير برحمته.

ومن كتاب له عليه السلام إلى عبد الله بن حمدويه البيهقى: وبعد، فقد نصبت لكم إبراهيم بن عبده ليدفع النواحى وأهل ناحيتك حقوقى الواجبة عليكم إليه، وجعلته ثقتى وأمينى عند موالى هناك، فليتقوا الله وليراقبوا وليؤدوا الحقوق، فليس لهم عذر فى ترك ذلك ولا تأخيره، ولا أشقاهم الله بعصيان أوليائه، ورحمهم الله و إياك معهم برحمتى لهم، ان الله واسع كريم.

فى محمد بن سنان ١٠٩٠ - وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران، قال: أخبرنى عبد الله بن عامر، عن شاذويه بن الحسين بن داود القمى، قال: دخلت

(۸۴۸)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، كتاب الثقات لابن حبان (۱)، إبراهيم بن عبدة النيسابورى (۱)، عبد الله بن حمدويه البيهقى (۲)، محمد بن عبد الله بن مهران (۱)، شاذويه بن الحسين (۱)، عبد الله بن عامر (۱)، محمد بن سنان (۱)، الوسعة (۱)، الأكل (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، الصّلاة (۱)، القصر، التقصير (۱)

على أبى جعفر عليه السلام وبأهلى حبل، فقلت جعلت فداك ادع الله ان يرزقنى ولدا ذكرا، فأطرق مليا ثم رفع رأسه، فقال: اذهب فان الله يرزقك غلاما ذكرا، ثلاث مرات.

قال: وقدمت مكة فصرت إلى المسجد، فأتى محمد بن الحسن بن صباح برسالة من جماعة من أصحابنا، منهم صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وابن أبى عمير وغيرهم، فأتيتهم، فسألونى؟ فخبرتهم بما قال، فقالوا لى فهمت عنه ذكى أو زكى؟ فقلت: ذكى قد فهمته.

قال ابن سنان: أما أنت سترزق ولدا ذكرا أما أنه يموت على المكان أو يكون ميتا، فقال أصحابنا لمحمد بن سنان: أسأت قد علمنا الذى علمت، فأتى غلام فى المسجد، فقال: أدرك فقد مات أهلك، فذهبت مسرعا فوجدتها على شرف الموت، ثم لم تلبث أن ولدت غلاما ذكرا ميتا.

۱۰۹۱ - ورأيت فى بعض كتب الغلاة وهو كتاب الدور: عن الحسن بن على، عن الحسن بن شعيب، عن محمد بن سنان، قال: دخلت على أبى جعفر الثانى عليه السلام فقال لى: يا محمد كيف أنت إذا لعنتك وبرئت منك وجعلتك محنة للعالمين أهدى بك من أشاء وأضل بك من أشاء؟ قال، قلت له: تفعل بعبدك ما تشاء يا سيدى أنت على كل شئ قدير.

ثم قال: يا محمد أنت عبد قد أخلصت لله انى ناجيت الله فيك، فأبى الا أن يضل بك كثيرا ويهدى بك كثيرا.

۱۰۹۲ - حمدويه، قال: حدثنا أبو سعيد الادمى، عن محمد بن مرزبان، عن محمد بن سنان، قال: شكوت إلى الرضا عليه السلام وجع العين، فأخذ قرطاسا فكتب إلى أبى جعفر عليه السلام، وهو أقل من نيتى، فدفع الكتاب إلى الخادم وأمرنى أن أذهب معه وقال: أكتم، فأتيناه وخادم قد حمله، قال: ففتح الخادم الكتاب بين يدى أبى جعفر عليه السلام، فجعل أبو جعفر عليه السلام ينظر فى الكتاب ويرفع رأسه إلى السماء، ويقول:

ناج، ففعل ذلك مرارا، فذهب كل وجع فى عينى، وأبصرت بصرا لا يبصره أحد.

(۸۴۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۳)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)، أبو سعيد الآدمى (۱)، صفوان بن يحيى (۱)، الحسن بن صباح (۱)، الحسن بن شعيب (۱)، الحسن بن على (۱)، محمد بن مرزبان (۱)، محمد بن سنان (۴)، الموت (۲)، الفدية، الفداء (۱)، السجود (۲)

قال: فقلت لأبى جعفر عليه السلام: جعلك الله شيخا على هذه الأمة، كما جعل عيسى ابن مريم شيخا على بنى إسرائيل، قال، ثم قلت له: يا شبيه صاحب فطرس، قال:

وانصرفت وقد أمرنى الرضا عليه السلام أن أكتم، فما زلت صحيح البصر حتى أذعت ما كان من أبى جعفر عليه السلام فى أمر عينى، فعاودنى الوجع.

قال، قلت لمحمد بن سنان: ما عنيت بقولك يا شبيه صاحب فطرس؟ فقال:

ان الله تعالى غضب على ملك من الملائكة يدعى فطرس، فدق جناحه ورمى فى جزيرة من جزائر البحر، فلما ولد الحسين عليه السلام بعث الله عز وجل جبريل إلى محمد صلى الله عليه وآله ليهنئه بولادة الحسين عليه السلام، وكان جبريل صديقا لفطرس فمر به وهو فى الجزيرة مطروح، فخبره بولادة الحسين عليه السلام وما أمر الله به، فقال له: هل لك أن أحملك على جناح من أجنحتى وأمضى بك

إلى محمد صلى الله عليه وآله ليشفع لك؟ قال، فقال فطرس:

نعم.

فحمله على جناح من أجنحته حتى أتى به محمدا صلى الله عليه وآله، فبلغه تهنية ربه تعالى ثم حدثه بقصة فطرس، فقال محمد صلى الله عليه وآله لفطرس: امسح جناحك على مهد الحسين وتمسح به، ففعل ذلك فطرس، فجبر الله جناحه ورده إلى منزله مع الملائكة.

۱۰۹۳ – ووجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، ومحمد بن سنان، جميعا قالا: كنا بمكة وأبو الحسن الرضا عليه السلام بها، فقلنا له جعلنا فداك نحن خارجون وأنت مقيم، فان رأيت أن تكتب لنا إلى أبي جعفر عليه السلام كتابا نلم به فكتب إليه، فقدمنا فقلنا للموفق أخرجه إلينا، قال: فأخرجه إلينا وهو في صدر موفق، فأقبل يقرؤه ويطويه وينظر فيه ويتبسم حتى أتى على آخره، ويطويه من أعلاه وينشره من أسفله.

قال محمد بن سنان: فلما فرغ من قراءته حرك رجله وقال: ناج ناج، فقال أحمد: ثم قال ابن سنان عند ذلك: فطرسية فطرسية.

(۸۵۰)

صفحهمفاتيح البحث: مولد الإمام الحسين (ع) (۳)، الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (۲)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (۲)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، مدينة مكة المكرمة (۱)، محمد بن عبد الله بن مهران (۱)، أحمد بن محمد بن أبي نصر (۱)، محمد بن سنان (۳)، الفدية، الفداء (۱)

ما روى في الحسن بن محبوب ۱۰۹۴ – علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني جعفر بن محمد بن الحسن ابن محبوب، نسبة جده الحسن بن محبوب: أن الحسن بن محبوب، ابن وهب ابن جعفر بن وهب، وكان وهب عبدا سنديا مملوكا لجرير بن عبد الله البجلي وكان زرادا فصار إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وسأله أن يبتاعه عن جرير، فكره جرير أن يخرجه من يده، فقال: الغلام حر قد أعتقته فلما صح عتقه صار في خدمة أمير المؤمنين عليه السلام.

ومات الحسن بن محبوب في آخر سنة أربع وعشرين ومأتين، وكان من أبناء خمس وسبعين سنة، وكان آدم شديد الأدمة أنزع سناطا خفيف العارضين ربعة من الرجال يخمع من وركه الأيمن.

۱۰۹۵ – أحمد بن علي القمي السلولي، قال: حدثني الحسن بن خرزاذ، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: ان الحسن بن محبوب الزراد أتانا عنك برسالة، قال: صدق، لا تقل الزراد، بل قل السراد ان الله تعالى يقول " وقدر في السرد (۱.")

قال نصر بن الصباح: ابن محبوب لم يكن يروي عن ابن فضال، بل هو أقدم من ابن فضال وأسن، وأصحابنا يتهمون ابن محبوب في روايته عن ابن أبي حمزة، وسمت أصحابنا أن محبوبا أبا حسن كان يعطي الحسن بكل حديث يكتبه عن علي بن رئاب درهما واحدا.

ما روى في عبد الله بن جندب ۱۰۹۶ – حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن بعض أصحابنا، قال، قال عبد الله بن جندب لأبي الحسن عليه السلام: ألست عني راضيا قال:

أي والله ورسول الله والله عنك راض.

(۱) سورة سبأ: ۳۴

(۸۵۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (۲)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن علي المجتبى عليهما السلام (۱)، أحمد بن محمد بن أبي نصر (۱)، الحسن بن علي بن النعمان (۱)، علي بن محمد القتيبي (۱)، الحسن بن محبوب الزراد (۱)، أحمد بن علي القمي (۱)، جعفر بن محمد بن الحسن (۱)، جرير بن عبد الله (۱)، عبد الله بن جندب (۲)، سعد بن عبد الله (۱)، محمد بن قولويه (۱)، الحسن بن خرزاذ (۱)، علي بن رئاب (۱)، الحسن بن محبوب (۴)، التصديق

(۱)، سورة سبا (۱)

قال: ونظر أبو الحسن عليه السلام يوما إليه وهو مول، فقال: هذا يقاس.

۱۰۹۷ – محمد بن سعد بن مزيد أبو الحسن، ومحمد بن أحمد بن حماد المروزى، قال: روى أبى رحمه الله، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: رأيت عبد الله ابن جندب وقد أفاض من عرفة، وكان عبد الله أحد المتهجدين قال يونس: فقلت له قد رأى الله اجتهادك منذ اليوم.

فقال لى عبد الله: والله الذى لا اله الا هو، لقد وقفت موقفى هذا وأفضت، ما سمعنى الله دعوت لنفسى بحرف واحد، لانى سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: الداعى لأخيه المؤمن بظهر الغيب ينادى من أعنان السماء، لك بكل واحدة مائة ألف، فكرهت مضمونة لواحدة لا أدرى أجاب إليها أم لا.

۱۰۹۸ – حدثنى حمدويه بن نصير، قال: حدثنى يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن على بن يقطين، وكان سيئ الرأى فى يونس رحمه الله، قال، قيل لأبى الحسن عليه السلام وأنا أسمع، ان يونس مولى آل يقطين يزعم أن موليكم والمتمسك بطاعتكم عبد الله بن جندب يعبد الله على سبعين حرفا، ويقول إنه شاك، قال، فسمعته يقول:

هو والله أولى بأن يعبد الله على حرف ماله ولعبد الله بن جندب، ان عبد الله بن جندب لمن المخبتين.

فى أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى ۱۰۹۹ – وجدت بخط جبريل بن أحمد الفاريابى، حدثنى محمد بن عبد الله ابن مهران، قال: أخبرنى أحمد بن محمد بن أبى نصر، قال: دخلت على أبى الحسن عليه السلام أنا وصفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وأظنه، قال: عبد الله بن المغيرة أو عبد الله ابن جندب وهو بصرى.

قال: فجلسنا عنده ساعة ثم قمنا، فقال لى: أما أنت يا أحمد فاجلس، فجلست فأقبل يحدثنى فأسأله فيجيبنى، حتى ذهب عامة الليل، فلما أردت الانصراف، قال

(۸۵۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۲)، أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى (۱)، يوم عرفة (۱)، أحمد بن محمد بن أبى نصر (۱)، عبد الله بن المغيرة (۱)، محمد بن أحمد بن حماد (۱)، صفوان بن يحيى (۱)، عبد الله بن جندب (۳)، محمد بن عبد الله (۱)، حمدويه بن نصير (۱)، يعقوب بن يزيد (۱)، على بن يقطين (۱)، محمد بن سنان (۱)، محمد بن سعد (۱)

لى: يا أحمد تنصرف أو تبيت؟ قلت: جعلت فداك ذاك إليك ان أمرت بالانصراف انصرفت وان أمرت بالقيام أقمت قال: أقم فهذا الحر وقد هدأ الليل وناموا، فقام وانصرف.

فلما ظننت أنه قد دخل: خررت لله ساجدا، فقلت الحمد لله حجة الله ووارث علم النبيين أنس بى من بين اخوانى وحببنى فأنا فى سجدتى وشكرى فما علمت الا وقد رفسنى برجله، ثم قمت فأخذ بيدى فغمزها ثم قال: يا أحمد ان أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان فى مرضه، فلما قام من عنده قال له: يا صعصعة لا تفتخرن على اخوانك بعيادتى إياك واتق الله، ثم انصرف عنى.

۱۱۰۰ – محمد بن الحسن البراثى، وعثمان بن حامد الكشيان، قالا: حدثنا محمد بن يزداد، قال: حدثنا أبو زكريا، عن إسماعيل بن مهران، قال محمد بن يزداد: وحدثنا الحسن بن على بن نعمان، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، قال:

كنت عند الرضا عليه السلام، قال: فأمسيت عنده، قال، فقلت: انصرف فقال لى: لا تنصرف فقد أمسيت، قال فأقمت عنده، قال، فقال لجاريته: هاتى مضربتى ووسادتى فافرشى لأحمد فى ذلك البيت.

قال: فلما صرت فى البيت دخلنى شئ فجعل يخطر ببالى: من مثلى فى بيت ولى الله وعلى مهاده فنادانى يا أحمد ان أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان، فقال: يا صعصعة لا تجعل عيادتى إياك فخرا على قومك، وتواضع لله يرفعك الله.

۱۱۰۱ – محمـد بن الحسن، قال: حـدثنا محمـد بن يزداد، قال: حـدثنى أبو زكريا يحيى بن محمد الرازى، عن محمد بن الحسـين، عن أحمـد بن محمد بن أبى نصـر، قال: لما أتى بأبى الحسن عليه السـلام أخذ به على القادسـية ولم يدخل الكوفة، وأخذ به على البر إلى البصرة.

قال: فبعث إلى مصحفا وأنا بالقادسية، ففتحته فوقعت بين يدى سورة لم تكن

(۸۵۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، مدينة الكوفة (۱)، أحمد بن محمد بن أبى نصر (۱)، يحيى بن محمد الرازى (۱)، محمد بن الحسن البراثى (۱)، إسماعيل بن مهران (۱)، مدينة البصرة (۱)، صعصعة بن صوحان (۱)، عثمان بن حامد (۱)، محمد بن الحسين (۱)، محمـد بن يزداد (۲)، الحسـن بن على (۱)، محمـد بن الحسن (۱)، أحمـد بن محمد (۱)، المرض (۱)، الحج (۱)، الفدية، الفداء (۱)، السجود (۱)

فإذا هى أطول وأكثر مما يقرأها الناس، قال: فحفظت منه أشياء قال، فأتانى مسافر ومعه منـديل وطين وخاتم، فقال: هات، فدفعته إليه، فجعله فى المنديل ووضع عليه الطين وختمه، فذهب عنى ما كنت حفظت منه، فجهدت أن أذكر منه حرفا واحدا فلم أذكره.

مـا روى فى إسـماعيل بن مهران ۱۱۰۲ – حـدثنى محمـد بن مسـعود، قـال: سألت على بن الحسن، عن إسـماعيل بن مهران، قال: رمى بالغلو.

قال محمد بن مسعود: يكذبون عليه كان تقيا ثقة خيرا فاضلا.

إسماعيل بن مهران بن محمد بن أبى نصر، وأحمد بن محمد بن عمرو بن أبى نصر كان من ولد السكون.

فى محمد بن أبى عمير الأزدى ۱۱۰۳ – قال أبو عمرو: قال محمد بن مسعود: حدثنى على بن الحسن قال:

ابن أبى عمير أفقه من يونس وأصلح وأفضل.

قال نصر بن الصباح: ابن أبى عمير أسن من يونس.

وقال نصـر أيضا: ابن أبى عمير روى عن ابن بكير، وذكر أن محمد بن أبى عمير أخذ وحبس وأصابه من الجهد والضـيق والضرب أمر عظيم، وأخـذ كـل شـئ كـان له وصاحبه المأمون، وذلك بعـد موت الرضا عليه السـلام، وذهبت كتب ابن أبى عمير فلم يخلص كتب أحاديثه، فكان يحفظ أربعين جلدا فسماه نوادر، فلذلك يوجد أحاديث متقطعة الأسانيد.

۱۱۰۴ – محمد بن مسـعود، قال: حدثنا أبو العباس بن عبد الله بن سـهل البغدادى الواضـحى، قال: حدثنا الريان بن الصـلت، قال: حدثا يونس بن عبد الرحمن: ان ابن أبى عمير بحر طارس بالموقف والمذهب.

(۸۵۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسـى الرضا عليهما السلام (۱)، أبو العباس بن عبـد الله (۱)، إسماعيل بن مهران (۳)، الريان بن الصلت (۱)، محمـد بن أبى عمير (۱)، ابن أبى عمير (۵)، محمد بن أبى نصـر (۱)، على بن الحسن (۲)، أحمد بن محمد (۱)، محمد بن مسعود (۴)

۱۱۰۵ – على بن محمـد القتيبى، قال، قال أبو محمـد الفضل بن شاذان سأل أبى رضـى الله عنه، محمد بن أبى عمير، فقال له: انك قد لقيت مشايـخ العامـة فكيف لم تسـمع منهم؟ فقـال: قـد سـمعت منهم، غير أنى رأيت كـثيرا من أصـحابنا قـد سـمعوا علم العامـة وعلم الخاصـة، فاختلط عليهم حتى كانوا يروون حـديث العامـة عن الخاصـة وحـديث الخاصـة عن العامـة، فكرهت أن يختلط على، فتركت ذلك وأقبلت على هذا.

وجـدت بخط أبى عبـد الله الشاذانى، سـمعت أبا محمـد الفضل بن شاذان، يقول: سـعى بمحمد بن أبى عمير واسم أبى عمير زياد إلى

السلطان: أنه يعرف أسامى عامة الشيعة بالعراق، فأمره السلطان أن يسميهم، فامتنع، فجرد وعلق بين العقارين وضرب مائة سوط.

قال الفضل: فسمعت ابن أبى عمير يقول: لما ضربت فبلغ الضرب مائة سوط أبلغ الضرب الا لم إلى، فكدت أن أسمى، فسمعت نداء محمد بن يونس بن عبد الرحمن يقول: يا محمد بن أبى عمير أذكر موقفك بين يدى الله تعالى، فتقويت بقوله فصبرت ولم أخبر، والحمد لله، قال الفضل: فاضربه فى هذا الشأن أكثر من مائة ألف درهم.

۱۱۰۶ – قال محمد بن مسعود: سمعت على بن الحسن بن فضال، يقول:

كان محمد بن أبى عمير أفقه من يونس وأصلح وأفضل.

وجدت فى كتاب أبى عبد الله الشاذانى بخطه، سمعت أبا محمد الفضل بن شاذان، يقول: دخلت العراق فرأيت واحدا يعاتب صاحبه، ويقول له: أنت رجل عليك عيال وتحتاج أن تكتسب عليهم، وما آمن أن تذهب عيناك لطول سجودك، فلما أكثر عليه، قال: أكثرت على ويحك، لو ذهبت عين أحد من السجود لذهبت عين ابن أبى عمير، ما ظنك برجل سجد سجدة الشكر بعد صلاة الفجر فما رفع رأسه الا عند زوال الشمس.

وسمعته يقول: أخذ يوما شيخى بيدى وذهب بى إلى ابن أبى عمير، فصعدنا

(۸۵۵)

صفحهمفاتيح البحث: صلاة الفجر (الصبح) (۱)، دولة العراق (۲)، على بن محمد القتيبى (۱)، على بن الحسن بن فضال (۱)، محمد بن أبى عمير (۴)، ابن أبى عمير (۳)، الفضل بن شاذان (۲)، محمد بن يونس (۱)، محمد بن مسعود (۱)، الشكر (۱)، السجود (۱)، الضرب (۱)

إليه فى غرفة وحوله مشايخ له يعظمونه ويبجلونه، فقلت لأبى: من هذا؟ قال: هذا ابن أبى عمير، قلت: الرجل الصالح العابد؟ قال: نعم.

وسمعته يقول: ضرب ابن أبى عمير مائة خشبة وعشرين خشبة أيام هارون لعنه الله، تولى ضربه السندى بن شاهك على التشيع وحبس، فأدى مائة وأحدا وعشرين ألفا حتى خلى عنه، فقلت: وكان متمولا؟ قال: نعم كان رب خمسمائة ألف درهم.

ما روى فى بكر بن محمد الأزدى ۱۱۰۷ – قال حمدويه: ذكر محمد بن عيسى العبيدى: أن بكر بن محمد الأزدى خير فاضل، وبكر بن محمد كان ابن أخى سدير الصيرفى.

۱۱۰۸ – على بن محمد القتيبى، قال: حدثنا أبو محمد الفضل بن شاذان، قال: حدثنا ابن أبى عمير، عن بكر بن محمد، قال: حدثنى عمى سدير.

ما روى فى على بن عبيد الله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام ۱۱۰۹ – قرأت فى كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه، حدثنى محمد ابن يحيى العطار، قال: حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى، عن على بن الحكم، عن سليمان بن جعفر، قال: قال لى على بن عبيد الله بن الحسين بن على بن الحسين ابن على بن أبى طالب عليهم السلام: أشتهى أن أدخل على أبى الحسن الرضا عليه السلام أسلم عليه، قلت: فما يمنعك من ذلك؟ قال: الا جلال والهيبة له وأتقى عليه.

قال: فاعتل أبو الحسن عليه السلام علة خفيفة وقد عاده الناس، فلقيت على بن عبيد الله، فقلت: قد جاتك ما تريد، قد اعتل أبو الحسن عليه السلام علة خفيفة وقد عاده الناس، فان أردت الدخول عليه فاليوم.

(۸۵۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۲)، على بن عبيد الله بن الحسين (۲)، على بن الحسين بن على (۱)، محمد بن عيسى العبيدى (۱)، على بن محمد القتيبى (۱)، أحمد بن محمد بن عيسى (۱)، محمد بن الحسن بن بندار (۱)، السندى بن شاهك (۱)، ابن أبى عمير (۳)، الفضل بن شاذان (۱)، على بن الحسين (۱)، سليمان بن جعفر (۱)، على بن الحكم (۱)، بكر بن محمد (۴)، الضرب (۲)،

المنع (۱)

قال: فجاء إلى أبى الحسن عليه السلام عائدا فلقيه أبو الحسن عليه السلام بكل ما يحب من التكرمة والتعظيم، ففرح بذلك على بن عبيد الله فرحا شديدا.

ثم مرض على بن عبيد الله، فعاده أبو الحسن عليه السلام وأنا معه، فجلس حتى خرج من كان فى البيت، فلما خرجنا أخبرتنى مولاة لنا أن أم سلمة امرأة على بن عبيد الله كانت من وراء الستر تنظر إليه، فلما خرج: خرجت وانكبت على الموضع الذى كان أبو الحسن عليه السلام فيه جالسا تقبله وتتمسح به.

قال سليمان: ثم دخلت على على بن عبيد الله، فأخبرنى بما فعلت أم سلمة، فخبرت به أبا الحسن عليه السلام، فقال: يا سليمان ان على بن عبيد الله وامرأته وولده من أهل الجنة، يا سليمان ان ولد على وفاطمة عليهما السلام إذا عرفهم الله هذا الامر لم يكونوا كالناس.

ما روى فى عبد الله بن المغيرة وهو كوفى ۱۱۱۰ - وجدت بخط أبى عبد الله محمد بن شاذان، قال العبيدى محمد بن عيسى: حدثنى الحسن بن على بن فضال، قال قال عبد الله بن المغيرة: كنت واقفا فحججت على تلك الحالة، فلما صرت بمكة خلج فى صدرى شئ، فتعلقت بالملتزم ثم قلت: اللهم قد علمت طلبتى وارادتى فارشدنى إلى خير الأديان.

فوقع فى نفسى أن آتى الرضا عليه السلام، فأتيت المدينة فوقفت ببابه، فقلت للغلام:

قل لمولاك رجل من أهل العراق بالباب، فسمعت نداءه أدخل يا عبد الله بن المغيرة، فدخلت، فلما نظر إلى قال: قد أجاب الله دعوتك وهداك لدينك، فقلت: أشهد أنك حجة الله وأمينه على خلقه.

ما روى فى زكريا بن آدم القمى ۱۱۱۱ - حدثنى محمد بن قولويه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله بن أبى خلف، عن محمد بن حمزة، عن زكريا بن آدم، قال، قلت للرضا عليه السلام: انى أريد الخروج

(۸۵۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۲)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۵)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (۱)، دولة العراق (۱)، السيدة أم سلمة بن الحارث زوجة الرسول صلى الله عليه وآله (۲)، مدينة مكة المكرمة (۱)، عبد الله بن أبى خلف (۱)، عبد الله بن المغيرة (۳)، الحسن بن على بن فضال (۱)، على بن عبيد الله (۴)، محمد بن قولويه (۱)، زكريا بن آدم (۲)، محمد بن حمزة (۱)، الحج (۱)، المرض (۱)

عن أهل بيتى فقد كثر السفهاء فيهم، فقال: لا تفعل فان أهل بيتك يدفع عنهم بك، كما يدفع عن أهل بغداد بابى الحسن الكاظم عليه السلام.

۱۱۱۲ - وعنه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن أحمد بن الوليد، عن على بن المسيب، قال: قلت للرضا عليه السلام شقتى بعيدة ولست أصل إليك فى كل وقت، فممن آخذ معالم دينى؟ فقال: من زكريا بن آدم القمى المأمون على الدين والدنيا، قال على بن المسيب، فلما انصرفت قدمت على زكريا بن آدم فسألته عما احتجت إليه.

أحمد بن الوليد، عن على بن المسيب، قال: قلت للرضا شقتى بعيدة، وذكر مثله.

۱۱۱۳ - على بن محمد، قال: حدثنا بنان بن محمد، عن على بن مهزيار، عن بعض القميين، بكتابه ودعائه لزكريا بن آدم.

۱۱۱۴ - عن محمد بن إسحاق والحسن بن محمد قالا: خرجنا بعد وفاة زكريا بن آدم بثلاثة أشهر نحو الحج، فتلقانا كتابه عليه السلام فى بعض الطريق، فإذا فيه: ذكرت ما جرى من قضاء الله تعالى فى الرجل المتوفى رحمة الله عليه يوم ولد ويوم قبض ويوم يبعث حيا، فقد عاش أيام حياته عارفا بالحق قائلا به صابرا محتسبا للحق، قائما بما يجب لله عليه ولرسوله.

ومضى رحمة الله عليه غير ناكث ولا مبدل، فجزاه الله أجر نيته وأعطاه خير أمنيته، وذكرت الرجل الموصى إليه، ولم تعرف فيه رأينا وعندنا من المعرفة به أكثر مما وصفت، يعنى الحسن بن محمد بن عمران.

۱۱۱۵ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد القمى، قال: حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى القمى، قال: بعث إلى أبو جعفر عليه السلام غلامه ومعه كتابه، فأمرنى أن أصير إليه، فأتيته فهو بالمدينة نازل فى دار بزيع، فدخلت عليه وسلمت عليه، فذكر فى صفوان ومحمد بن سنان وغيرهما مما قد سمعه غير واحد، فقلت

(۸۵۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۱)، أحمد بن محمد بن عيسى (۱)، الحسن بن محمد بن عمران (۱)، أحمد بن الوليد (۱)، على بن مهزيار (۱)، سعد بن عبد الله (۱)، زكريا بن آدم (۴)، على بن المسيب (۳)، محمد بن إسحاق (۱)، مدينة بغداد (۱)، محمد بن عيسى (۱)، الحسن بن محمد (۱)، محمد بن سنان (۱)، محمد بن مسعود (۱)، على بن محمد (۲)، الحج (۱)، البعث، الإنبعاث (۱)، الوفاة (۱)، الوصية (۱)

فى نفسى استعطفه على زكريا بن آدم لعله أن يسلم مما قال فى هؤلاء، ثم رجعت إلى نفسى فقلت من أنا ان أتعرض فى هذا وفى شبهه، مولاى هو أعلم بما يصنع.

فقال لى: يا أبا على ليس على مثل أبى يحيى يعجل وقد كان من خدمته لأبى عليه السلام ومنزلته عنده وعندى من بعده، غير أنى احتجت إلى المال الذى عنده، فقلت جعلت فداك هو باعث إليك بالمال.

وقال لى: ان وصلت إليه فاعلمه أن الذى منعنى من بعث المال اختلاف ميمون ومسافر، فقال: احمل كتابى إليه ومره أن يبعث إلى بالمال، فحملت كتابه إلى زكريا فوجه إليه بالمال، قال، فقال لى أبو جعفر عليه السلام ابتداءا منه: ذهبت الشبهة ما لأبى ولد غيرى فقلت: صدقت جعلت فداك.

ما روى فى أحمد بن عمر الحلبى ۱۱۱۶ - خلف بن حماد، قال: حدثنى أبو سعيد الادمى، قال: حدثنى أحمد ابن عمر الحلبى، قال: دخلت على الرضا عليه السلام بمنى، فقلت له: جعلت فداك كنا أهل بيت غبطة وسرور ونعمة، وأن الله قد أذهب بذلك كله حتى احتجنا إلى من كان يحتاج إلينا، فقال لى: يا أحمد ما أحسن حالك يا أحمد بن عمر فقلت له:

جعلت فداك حالى ما أخبرتك.

فقال لى: يا أحمد أيسرك أنك على بعض ما عليه هؤلاء الجبارون ولك الدنيا مملوة ذهبا؟ فقلت له: لا والله يابن رسول الله، فضحك ثم قال: ترجع من هيهنا إلى خلف، فمن أحسن حالا منك وبيدك صناعة لا تبيعها بملاء الدنيا ذهبا، ألا أبشرك فقد سرنى الله بك وبآبائك.

فقال لى أبو جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل " وكان تحته كنز لهما (۱ ") لوح من ذهب فيه مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول الله، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح، ومن يرى الدنيا وتغيرها بأهلها كيف يركن إليها،

(۱) سورة الكهف: ۸۲

(۸۵۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۲)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، أبو سعيد الآدمى (۱)، أحمد بن عمر الحلبى (۱)، زكريا بن آدم (۱)، أحمد بن عمر (۱)، خلف بن حماد (۱)، عمر الحلبى (۱)، الموت (۱)، البعث، الإنبعاث (۱)، الفدية، الفداء (۴)، سورة الكهف (۱)

وينبغى لمن غفل عن الله أن لا يستبطئ الله فى رزقه ولا يتهمه فى قضائه.

ثم قال: رضيت يا أحمد؟ قال، قلت: عن الله تعالى وعنكم أهل البيت.

ما روى فى عثمان بن عيسى الرواسى الكوفى ۱۱۱۷ - ذكر نصر بن الصباح: أن عثمان بن عيسى كان واقفيا، وكان وكيل أبى الحسن

موسى عليه السلام، وفى يده مال فسخط عليه الرضا عليه السلام.

قال: ثم تاب عثمان وبعث إليه بالمال، وكان شيخا عمر ستين سنة، وكان يروى عن أبى حمزة الثمالى ولا يتهمون عثمان بن عيسى.

۱۱۱۸ – حمدويه، قال قال محمد بن عيسى: ان عثمان بن عيسى رأى فى منامه أنه يموت بالحير فيدفن بالحير، فرفض الكوفة ومنزله، وخرج الحير وابناه معه، فقال: لا أبرح منه حتى يمضى الله مقاديره، وأقام يعبد ربه جل وعز حتى مات ودفن فيه، وصرف ابنيه إلى الكوفة.

فى على بن إسماعيل ۱۱۱۹ – نصر بن الصباح، قال: على بن إسماعيل ثقة، وهو على بن السدى لقب إسماعيل بالسدى.

فى عثمان بن عيسى أيضا ۱۱۲۰ – على بن محمد، قال: حدثنى محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد ابن الحسين، عن محمد بن الجمهور، عن أحمد بن محمد، قال: أحد القوم عثمان ابن عيسى، وكان يكون بمصر، وكان عنده مال كثير وست جوار، فبعث إليه أبو الحسن عليه السلام فيهن وفى المال، وكتب إليه: ان أبى قد مات وقد اقتسمنا ميراثه، وقد صحت الاخبار بموته، واحتج عليه. قال، فكتب إليه: ان لم يكن أبوك مات فليس من ذلك شئ وإن كان قد مات على ما تحكى فلم يأمرنى بدفع شئ إليك، وقد أعتقت الجوارى.

(۸۶۰)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، مدينة الكوفة (۲)، محمد بن أحمد بن يحيى (۱)، على بن إسماعيل (۲)، عثمان بن عيسى (۵)، محمد بن عيسى (۱)، أحمد بن محمد (۱)، على بن محمد (۱)، الموت (۳)

فى الحسين بن مهران ۱۱۲۱ – حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا إسماعيل ابن مهران، عن أحمد بن محمد، قال: كتب الحسين بن مهران إلى أبى الحسن الرضا عليه السلام، كتابا، قال: فكان يمشى شاكا فى وقوفه، قال: فكتب إلى أبى الحسن عليه السلام يأمره وينهاه، فأجابه أبو الحسن عليه السلام بجواب، وبعث به إلى أصحابه فنسخوه ورد إليه لئلا يستره حسين بن مهران، وكذلك كان يفعل إذا سأل عن شئ فأحب ستر الكتاب.

وهذه نسخة الكتاب الذى أجابه به: بسم الله الرحمن الرحيم، عافانا الله وإياك، جاءنى كتابك تذكر فيه الرجل الذى عليه الخيانة والعين تقول أخذته، وتذكر ما تلقانى به وتبعث إلى بغيره، واحتججت فيه فأكثرت وعبت عليه أمرا وأردت الدخول فى مثله، تقول: انه عمل فى أمرى بعقله وحيلته، نظرا منه لنفسه وإرادة أن تميل إليه قلوب الناس، ليكون الامر بيده واليه، يعمل فيه برأيه يزعم أنى طاوعته فيما أشار به على، وهذا أنت تشير على فيما يستقيم عندك فى العقل والحيلة بعدك، لا يستقيم الامر الا بأحد أمرين.

اما قبلت الامر على ما كان يكون عليه، واما أعطيت القوم ما طلبوا وقطعت عليهم والا فالامر عندنا معوج، والناس غير مسلمين ما فى أيديهم من مال وذاهبون به، فالامر ليس بعقلك ولا بحيلتك يكون ولا تفعل الذى تجيله بالرأى والمشورة، ولكن الامر إلى الله عز وجل وحده لا شريك له، يفعل فى خلقه ما يشاء من يهدى الله فلا مضل له، ومن يضلله فلا هادى له، ولن تجد له مرشدا.

فقلت: وأعمل فى أمرهم وأحتل فيه، وكيف لك الحيلة، والله يقول " وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا فى التوراة والإنجيل، إلى قوله عز وجل، وليقترفوا ما هم مقترفون (۱ ") فلو تجيبهم فيما سألوا عنه استقاموا وسلموا، وقد كان منى ما أنكرت وأنكروا من بعدى ومد لى لقائى.

(۱) سورة الأنعام: ۱۱۳

(۸۶۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، الحسين بن مهران (۲)، الحسن بن موسى (۱)، أحمد بن محمد (۱)، الموت (۱)، البعث، الإنبعاث (۱)، الشراكة، المشاركة (۱)، سورة الأنعام (۱)

وما كان ذلك منى الا رجاء الاصلاح، لقول أمير المؤمنين صلوات الله عليه:

اقتربوا اقتربوا وسلوا وسلوا فان العلم يفيض فيضا، وجعل يمسح بطنه ويقول:

ما ملئ طعام ولكن ملئه علم، والله ما آية نزلت فى بر ولا بحر ولا سهل ولا جبل الا أنا أعلمها وأعلم فيمن نزلت.

وقول أبى عبد الله عليه السلام: إلى الله أشكو أهل المدينة انما أنا فيهم كالشعر أتنقل يريدوننى على أن لا أقول الحق.

والله لا ـ أزال أقول الحق حتى أموت، فلما قلت حقا أريد به حقن دمائكم، وجمع أمركم على ما كنتم عليه، أن يكون سركم مكنونا عندكم غير فاش فى غيركم.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سرا أسره الله إلى جبريل، وأسره جبريل إلى محمد، وأسره محمد إلى على صلوات الله عليهم، وأسره على إلى من شاء.

ثم قال، قال أبو جعفر عليه السلام: ثم أنتم تحدثون به فى الطريق، فأردت حيث مضى صاحبكم أن ألف أمركم عليكم، لئلا تضيعوه فى غير موضعه، ولا تسألوا عنه غير أهله فتكونوا فى مسألتكم إياهم هلكتم، فكم دعى إلى نفسه ولم يكن داخله.

ثم قلتم: لابد إذا كان ذلك منه: يثبت على ذلك ولا يتحول عنه إلى غيره، قلت: لأنه كان من التقية والكف أولا، وأما إذا تكلم فقد لزمه الجواب فيما يسأل عنه، فصار الذى كنتم تزعمون أنكم تذمون به، فان الامر مردود إلى غيركم، وأن الفرض عليكم أتباعهم فيه إليكم.

فصيرتم ما استقام فى عقولكم وآرائكم، وصح به القياس عندكم بذلك لازما، لما زعمتم من أن لا يصح أمرنا، زعمتم حتى يكون ذلك على لكم، فان قلتم ان لم يكن كذلك لصاحبكم فصار الامر ان وقع إليكم: نبذتم أمر ربكم وراء ظهوركم، فلا أتبع أهوائكم، قد ضللت إذا وما أنا من المهتدين.

وما كان بد من أن تكونوا كما كان من قبلكم، قد أخبرتم أنها السنن والامثال

(۸۶۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۲)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، الطعام (۱)، التقية (۱)

القذة بالقذة، وما كان يكون ما طلبتم من الكف أولا ومن الجواب آخرا شفاء لصدوركم ولا ذهاب شككم، وما كان من أن يكون ما قد كان منكم، ولا يذهب عن قلوبكم حتى يذهبه الله عنكم، ولو قدر الناس كلهم على أن يحبونا ويعرفوا حقنا ويسلموا لامرنا: فعلوا ولكن الله يفعل ما يشاء ويهدى إليه من أناب.

فقد أجبتك فى مسائل كثيرة، فانظر أنت ومن أراد المسائل منها وتدبرها، فإن لم يكن فى المسائل شفاء فقد مضى إليكم منى ما فيه حجة ومعتبر، وكثرة المسائل معيبة عندنا مكروهة، انما يريد أصحاب المسائل المحنة ليجدوا سبيلا إلى الشبهة والضلالة ومن أراد لبسا لبس الله عليه ووكله إلى نفسه، ولا ـ ترى أنت وأصحابك انى أجبت بذلك، وان شئت صمت، فذاك إلى لا ـ ما تقوله أنت وأصحابك، لا تدرون كذا وكذا، بل لا بد من ذلك، إذ نحن منه على يقين وأنتم منه فى شك.

ما روى فى عيسى بن جعفر بن عاصم وأبى على بن راشد وابن بند ۱۱۲۲ – حدثنى محمد بن قولويه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن هلال، عن محمد بن الفرج، قال: كتبت إلى أبى الحسن عليه السلام أسأله عن أبى على بن راشد وعن عيسى بن جعفر بن عاصم وابن بند.

فكتب إلى: ذكرت ابن راشد رحمه الله فإنه عاش سعيدا ومات شهيدا ودعا لابن بند والعاصمى، وابن بند ضرب بالعمود حتى قتل، وأبو جعفر ضرب ثلاثمائة سوط ورمى به فى دجلة.

ما روى فى عبد الله بن طاووس ۱۱۲۳ – وكان عمره مائة سنة، وجدت فى كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمى بخطه، حدثنى

الحسن بن أحمد المالكى، قال: حدثنى عبد الله بن طاووس، فى سنة ثمان وثلاثين ومأتين، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام وقلت له: ان لى ابن أخ قد زوجته ابنتي وهو يشرب الشراب ويكثر ذكر الطلاق؟ فقال له: إن كان

(۸۶۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، الحسن بن أحمد المالكى (۱)، عيسى بن جعفر بن عاصم (۲)، عبد الله بن طاووس (۲)، محمد بن الحسن بن بندار (۱)، سعد بن عبد الله (۱)، محمد بن قولويه (۱)، أحمد بن هلال (۱)، على بن راشد (۲)، محمد بن الفرج (۱)، الزوجة (۱)، القتل (۱)، الحج (۱)، الضرب (۲)

من اخوانك فلا شئ عليه، وإن كان من هؤلاء فانتزعها منه فإنما عنى الفراق.

فقلت له أروى عن آبائك عليهم السلام: إياكم والطلقات ثلاثا فى مجلس فإنهن ذوات أزواج؟ فقال: هذا من أخونكم لامنهم، انه من دان بدين قوم لزمته أحكامهم.

قال: قلت له: ان يحيى بن خالد سم أباك موسى بن جعفر صلوات الله عليهما؟

قال: نعم سمه فى ثلاثين رطبة، قلت له: فما كان يعلم أنها مسمومة؟ قال: غاب عنه المحدث.

قلت: ومن المحدث؟ قال: ملك أعظم من جبريل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الأئمة صلوات الله عليهم، وليس كل ما طلب وجد، ثم قال: انك ستعمر فعاش مائة سنة.

ما روى فى أبى العباس الحميرى.

۱۱۲۴ – قال نصر بن الصباح: أبو العباس الحميرى اسمه عبد الله بن جعفر كان أستاذ أبى الحسن.

ما روى فى جعفر بن بشير العجلى ۱۱۲۵ – قال نصر: أخذ جعفر بن بشير رحمه الله فضرب ولقى شدة حتى خلصه الله، ومات فى طريق مكة، وصاحبه المأمون بعد موت الرضا عليه السلام جعفر بن بشير مولى بجيلة كوفى، مات بالابواء سنة ثمان ومأتين.

ما روى فى يزيد ومحمد ابنى إسحاق شعر ۱۱۲۶ – حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثنى يزيد بن إسحاق شعر وكان من أرفع الناس لهذا الامر، قال: خاصمنى مرة أخى محمد وكان مستويا فقلت له لما طال الكلام بينى وبينه: إن كان صاحبك بالمنزلة التى تقول فاسأله أن يدعو الله لى حتى أرجع إلى قولكم.

(۸۶۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۱)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)، أبو العباس الحميرى (۱)، يحيى بن خالد (۱)، الحسن بن موسى (۱)، جعفر بن بشير (۳)، الزوج، الزواج (۱)، الموت (۱)، الصّلاة (۱)

قال، قال لى محمد: فدخلت على الرضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك ان لى أخا وهو أسن منى، وهو يقول بحياة أبيك وأنا كثيرا ما أناظره، فقال لى يوما من الأيام: سل صاحبك إن كان بالمنزل الذى ذكرت أن يدعو الله لى حتى أصير إلى قولكم! فانى أحب أن تدعو الله له.

قال: فالتفت أبو الحسن عليه السلام نحو القبلة فذكر ما شاء الله أن يذكر، ثم قال:

اللهم خذ بسمعه وبصره ومجامع قلبه حتى ترده إلى الحق، قال: وكان يقول هذا وهو رافع يده اليمنى، قال: فلما قدم أخبرنى بما كان، فوالله ما لبثت الا يسيرا حتى قلت بالحق.

ما روى فى أبى يحيى الموصلى ولقبه كوكب الدم ۱۱۲۷ – قال حمدويه، عن العبيدى، عن يونس، قال: أبو يحيى الموصلى ولقبه كوكب الدم كان شيخا من الأخيار. قال العبيدى: أخبرنى الحسن بن على بن يقطين: أنه كان يعرفه أيام أبيه له فضل ودين.

فى أبى عبد الله أحمد بن محمد السيارى، أصفهانى ويقال بصرى ۱۱۲۸ – طاهر بن عيسى الوراق، قال: حدثنى جعفر بن أحمد بن

أيوب قال: حدثنى الشجاعى، قال: حدثنى إبراهيم بن محمد بن حاجب، قال: قرأت فى رقعة مع الجواد عليه السلام يعلم من سأل عن السيارى: انه ليس فى المكان الذى ادعاه لنفسه والا تدفعوا إليه شيئا.

قال نصر بن الصباح: السيارى أحمد بن محمد أبو عبد الله من ولد سيار، وكان من كبار الطاهرية فى وقت أبى محمد الحسن العسكرى عليه السلام.

فى على بن جعفر ۱۱۲۹ – محمد بن مسعود، قال: قال يوسف بن السخت: كان على بن جعفر وكيلا لأبى الحسن عليه السلام، وكان رجلا من أهل همينيا، قرية من قرى سواد

(۸۶۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (۱)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، الإمام محمد بن على الجواد عليهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۲)، أحمد بن محمد أبو عبد الله (۱)، إبراهيم بن محمد بن حاجب (۱)، أبو يحيى الموصلى (۱)، جعفر بن أحمد بن أيوب (۱)، طاهر بن عيسى (۱)، يوسف بن السخت (۱)، الحسن بن على (۱)، أحمد بن محمد (۱)، محمد بن مسعود (۱)، على بن جعفر (۱)، الفدية، الفداء (۱)

بغداد، فسعى به إلى المتوكل، فحبسه فطال حبسه واحتال من قبل عبيد الله، فعرض ابن خاقان بمال ضمنه عنه ثلاثة آلاف دينار، وكلمه عبيد الله بن خاقان بمال ضمنه عنه ثلاثة آلاف دينار، وكلمه عبيد الله، فعرض جامعه على المتوكل، فقال:

يا عبيد الله لو شككت فيك لقلت أنك رافضى هذا وكيل فلان وأنا على قتله.

قال فتأدى الخبر إلى على بن جعفر، فكتب إلى أبى الحسن عليه السلام يا سيدى الله الله فى، فقد والله خفت أن أرتاب، فوقع فى رقعته: أما إذا بلغ بك الامر ما أرى فسأقصد الله فيك، وكان هذا فى ليلة الجمعة.

فأصبح المتوكل محموما فازدادت علته حتى صرخ عليه يوم الاثنين، فأمر بتخلية كل محبوس عرض عليه اسمه، حتى ذكر هو على بن جعفر.

فقال لعبيد الله: لم لم تعرض على أمره؟ فقال: لا أعود إلى ذكره أبدا قال:

خل سبيله الساعة وسله أن يجعلنى فى حل، فخلى سبيله، وصار إلى مكة بأمر أبى الحسن عليه السلام فجاور بها، وبرأ المتوكل من علته.

۱۱۳۰ – محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد القمى، قال: حدثنى محمد بن أحمد، عن أبى يعقوب يوسف بن السخت، قال: حدثنى العباس، عن على بن جعفر قال: عرضت أمرى على المتوكل فأقبل على عبيد الله بن يحيى بن خاقان فقال له: لا تتعبن نفسك بعرض قصة هذا وأشباهه، فان عمه أخبرنى أنه رافضى، وأنه وكيل على بن محمد، وحلف أن لا يخرج من الحبس الا بعد موته، فكتبت إلى مولانا: أن نفسى قد ضاقت وانى أخاف الزيغ.

فكتب إلى: أما إذا بلغ الامر منك ما أرى فسأقصد الله فيك، فما عادت الجمعة حتى أخرجت من السجن.

فى محمد بن إبراهيم بن محمد الهمدانى ۱۱۳۱ – محمد بن سعد بن مزيد أبو الحسن، قال: حدثنا محمد بن جعفر

(۸۶۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۲)، مدينة مكة المكرمة (۱)، إبراهيم بن محمد الهمدانى (۱)، يوسف بن السخت (۱)، مدينة بغداد (۱)، محمد بن أحمد (۱)، محمد بن مسعود (۱)، على بن جعفر (۳)، على بن محمد (۲)، محمد بن جعفر (۱)، محمد بن سعد (۱)، القتل (۱)، الخوف (۱)، الموت (۱)

ابن إبراهيم الهمدانى وكان إبراهيم وكيلا وكان حج أربعين حجة، قال: أدركت بنتا لمحمد بن إبراهيم بن محمد، فوصف جمالها وكمالها، وخطبها أجلة الناس فأبى أن يزوجها من أحد، فأخرجها معه إلى الحج، فحملها إلى أبى الحسن عليه السلام ووصف له

هيأتها وجمالها.

وقال: انى انما حبستها عليك تخدمك، قال: قد قبلتها فاحملها معك إلى الحج وارجع من طريق المدينة فلما بلغ المدينة راجعا ماتت، فقال له أبو الحسن صلوات الله عليه: بنتك زوجتى فى الجنة يا بن إبراهيم.

فى خيران الخادم القراطيسى ۱۱۳۲ - وجدت فى كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمى بخطه.

حدثنى الحسين بن محمد بن عامر، قال: حدثنى خيران الخادم القراطيسى قال:

حججت أيام أبى جعفر محمد بن على بن موسى عليهم السلام، وسألته عن بعض الخدم وكانت له منزلة من أبى جعفر عليه السلام، فسألته أن يوصلنى إليه، فلما صرنا إلى المدينة، قال لى: تهيأ فانى أريد أن أمضى إلى أبى جعفر عليه السلام.

فمضيت معه، فلما أن وافينا الباب قال: ساكن فى حانوت فاستأذن ودخل فلما أبطأ على رسوله: خرجت إلى الباب فسألته عنه؟ فأخبرنى أنه قد خرج ومضى.

فبقيت متحيرا، فإذا أنا كذلك: إذ خرج خادم من الدار، فقال أنت خيران؟

فقلت: نعم، قال لى: ادخل، فدخلت، وإذا أبو جعفر عليه السلام قائم على دكان لم يكن فرش له ما يقعد عليه، فجاء غلام بمصلى فألقاه له، فجلس فلما نظرت إليه تهيبت ودهشت. فذهبت لا صعد الدكان من غير درجة فأشار إلى موضع الدرجة.

فصعدت وسلمت، فرد السلام ومد يده إلى فأخذتها وقبلتها ووضعتها على وجهى، فأقعدنى بيده، فأمسكت يده مما داخلنى من الدهش، فتركها فى يده صلوات الله عليه.

(۸۶۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۳)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، محمد بن إبراهيم بن محمد (۱)، إبراهيم الهمدانى (۱)، الحسين بن محمد بن عامر (۱)، محمد بن الحسن بن بندار (۱)، خيران الخادم (۲)، الحج (۳)، الزوج، الزواج (۱)

فلما سكنت خليتها فسائلنى، وكان الريان بن شبيب قال لى ان وصلت إلى أبى جعفر عليه السلام وقلت له مولاك الريان بن شبيب يقرأ عليك السلام، ويسألك الدعاء له ولولده؟ فذكرت له ذلك، فدعا له ولم يدع لولده، فأعدت عليه فدعا له ولم يدع لولده، فأعدت عليه ثلاثا فدعا له ولم يدع لولده.

فودعته وقمت، فلما مضيت نحو الباب سمعت كلامه ولم أفهم ما قال، وخرج الخادم فى أثرى، فقلت له: ما قال سيدى لما قمت؟ فقال لى قال: من هذا الذى يرى أن يهدى لنفسه؟ هذا ولد فى بلاد الشرك فلما أخرج منها صار إلى من هو شر منهم، فلما أراد الله أن يهديه هداه.

۱۱۳۳ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى سليمان بن حفص، عن أبى بصير حماد بن عبد الله القندى، عن إبراهيم بن مهزيار، قال: كتب إلى خيران: قد وجهت إليك ثمانية دراهم، كانت أهديت إلى من طرسوس، دراهم منهم، وكرهت أن أردها على صاحبها أو أحدث فيها حدثا دون أمرك، فهل تأمرنى فى قبول مثلها أم لا لاعرفها انشاء الله وانتهى إلى أمرك؟

فكتب وقرأته: أقبل منهم إذا أهدى إليك دراهم أو غيرها، فان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يرد هدية على يهودى ولا نصرانى.

۱۱۳۴ - حمدويه وإبراهيم، قالا حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنى خيران الخادم، قال: وجهت إلى سيدى ثمانية دراهم، وذكر مثله سواء، وقال:

قلت جعلت فداك انه ربما أتانى الرجل لك قبله الحق، أو يعرف موضع الحق لك، فيسألنى عما يعمل به؟ فيكون مذهبى آخذ ما يتبرع فى سر، قال: اعمل فى ذلك برأيك فان رأيك رأيى، ومن أطاعك فقد أطاعنى.

قال أبو عمرو: هذا يدل على أنه كان وكيله، ولخيران هذا مسائل يرويها عنه وعن أبى الحسن عليه السلام

(۸۶۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، أبو بصير (۱)، إبراهيم بن مهزيار (۱)، حماد بن عبد الله (۱)، خيران الخادم (۱)، ريان بن شبيب (۲)، سليمان بن حفص (۱)، محمد بن عيسى (۱)، محمد بن مسعود (۱)، الفدية، الفداء (۱)

فى إبراهيم بن محمد الهمدانى ۱۱۳۵ – على بن محمد، قال: حدثنى أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن محمد الهمدانى، قال: كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام أصف له صنع السبع بى.

فكتب بخطه: عجل الله نصرتك ممن ظلمك وكفاك مؤنته، وأبشر بنصر الله عاجلا وبالآجر آجلا، وأكثر من حمد الله.

۱۱۳۶ – على بن محمد، قال: حدثنى محمد بن أحمد: عن عمر بن على ابن عمر بن يزيد، عن إبراهيم بن محمد الهمدانى، قال وكتب إلى: قد وصل الحساب تقبل الله منك ورضى عنهم وجعلهم معنا فى الدنيا والآخرة وقد بعثت إليك من الدنانير بكذا ومن الكسوة كذا، فبارك لك فيه وفى جميع نعمة الله عليك.

وقد كتبت إلى النضر أمرته أن ينتهى عنك، وعن التعرض لك وبخلافك، وأعلمته موضعك عندى، وكتبت إلى أيوب أمرته بذلك أيضا، وكتبت إلى موالى بهمدان كتابا أمرتهم بطاعتك والمصير إلى أمرك وأن لا وكيل لى سواك.

فى عمرو بن سعيد المدائنى ۱۱۳۷ – قال نصر بن الصباح: عمرو بن سعيد فطحى.

فى يعقوب بن يزيد الكاتب الأنبارى ويعرف بالقمى ۱۱۳۸ – ابن مسعود، قال: سألت أبا الحسن على بن الحسن بن فضال، عن يعقوب بن يزيد؟ قال: كان كاتبا لأبى دلف القاسم.

ما روى فى أبى خالد السجستانى ۱۱۳۹ – حمدويه وإبراهيم، قالا: حدثنا محمد بن عثمان: قال: حدثنا أبو خالد السجستانى، أنه لما مضى أبو الحسن عليه السلام وقف عليه، ثم نظر فى نجومه فزعم أنه قد مات فقطع على موته وخالف أصحابه.

(۸۶۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، إبراهيم بن محمد الهمدانى (۲)، عمرو بن سعيد المدائنى (۱)، أبو خالد السجستانى (۱)، على بن الحسن بن فضال (۱)، يعقوب بن يزيد (۲)، محمد الهمدانى (۱)، عمر بن يزيد (۱)، عمرو بن سعيد (۱)، محمد بن عثمان (۱)، أحمد بن محمد (۱)، محمد بن أحمد (۱)، على بن محمد (۲)، عمر بن على (۱)، الموت (۲)

ما روى فى أبى محمد الأنصارى من أصحاب الرضا (ع) ۱۱۴۰ – قال أبو عمر وقال نصر بن الصباح: أبو محمد الأنصارى الذى يروى عنه محمد بن عيسى العبيدى، وعبد الله بن إبراهيم، مجهول لا يعرف.

ما روى فى داود بن النعمان ۱۱۴۱ – قال حمدويه، عن أشياخه قالوا: داود بن النعمان خير فاضل، وهو عم الحسن بن على بن النعمان، وأوصى بكتبه لمحمد بن إسماعيل بن بزيع.

ما روى فى الحسين بن أبى الخطاب ۱۱۴۲ – ذكر عن محمد بن يحيى الغطار، أن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب ذكر أنه يحفظ مولد الحسين بن أبى الخطاب وأنه ولد سنة أربعين ومائة، وأهل قم يذكرون الحسين بن أبى الخطاب وسائر الناس يذكرون الحسين بن الخطاب.

ما روى فى الحسن بن القاسم من أصحاب الرضا (ع) ۱۱۴۳ – حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثنى الحسن بن القاسم، قال: حضر بعض ولد جعفر عليه السلام الموت، فأبطأ عليه الرضا عليه السلام، قال:

فغمنى ذلك لابطائه عن عمه، قال: ثم جاء فلم يلبث أن قام، قال الحسن: فقمت معه فقلت: جعلت فداك عمك فى الحال التى هو فيها وتقوم وتدعه، فقال عمى يدفن فلانا يعنى الذى هو عندهم، قال: فوالله ما لبثنا أن تمايل المريض ودفن أخاه الذى كان عندهم

صحيحا.

قال الحسن الخشاب: فكان الحسن بن القاسم يعرف الحق بعد ذلك ويقول به.

(۸۷۰)

صفحهمفاتيح البحث: أصحاب الإمام الرضا عليه السلام (۲)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، الحسين بن أبى الخطاب (۳)، الحسن بن على بن النعمان (۱)، عبد الله بن إبراهيم (۱)، محمد بن إسماعيل بن بزيع (۱)، محمد بن عيسى العبيدى (۱)، أبو محمد الأنصارى (۱)، داود بن النعمان (۲)، الحسن بن القاسم (۲)، الحسن بن موسى (۱)، محمد بن يحيى (۱)، محمد بن الحسين (۱)، الموت (۱)، المرض (۱)، الفدية، الفداء (۱)، الجهل (۱)، الوصية (۱)

ما روى فى واصل وأبى الفضل الخراسانى ۱۱۴۴ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى أبو على المحمودى، قال: حدثنى واصل، قال: طليت أبا الحسن عليه السلام بالنورة، فسددت مخرج الماء من الحمام إلى البئر ثم جمعت ذلك الماء وتلك النورة وذلك الشعر فشربته كله.

۱۱۴۵ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى حمدان بن أحمد القلانسى، قال:

حدثنا معاوية بن حكيم، قال: حدثنى أبو الفضل الخراسانى، وكان له انقطاع إلى أبى الحسن الثانى عليه السلام وكان يخالط القراء ثم انقطع إلى أبى جعفر عليه السلام.

فى مقاتل بن مقاتل ۱۱۴۶ - نصر بن الصباح، قال: حدثنى إسحاق بن محمد البصرى عن القاسم بن يحيى، عن حسين بن عمر بن يزيد قال: دخلت على الرضا عليه السلام وأنا شاك فى إمامته، وكان زميلى فى طريقى رجل يقال له: مقاتل بن مقاتل، وكان قد مضى على إمامته بالكوفة، فقلت له: عجلت؟ فقال: عندى فى ذلك برهان وعلم.

قال الحسين، فقلت للرضا عليه السلام: قد مضى أبوك؟ فقال: أي والله، وانى لفى الدرجة التى فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله، ومن كان أسعد ببقاء أبى منى، ثم قال: إن الله تبارك وتعالى يقول ": السابقون السابقون أولئك المقربون (" ۱) العارف للامامة حين يظهر الامام.

ثم قال: ما فعل صاحبك؟ فقلت: من؟ قال: مقاتل بن مقاتل المسنون الوجه الطويل اللحية الأقنى الانف، وقال: أما أنى ما رأيته ولا دخل على، ولكنه آمن وصدق فاستوص به قال: فانصرفت من عنده إلى رحلى فإذا مقاتل راقد، فحركته ثم قلت لك بشارة عندى لا أخبرك بها حتى تحمد الله مائة مرة ففعل، ثم أخبرته بما كان.

(۱) سورة الواقعة: ۱۱

(۸۷۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۲)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، مدينة الكوفة (۱)، أبو الفضل الخراسانى (۱)، حمدان بن أحمد القلانسى (۱)، إسحاق بن محمد البصرى (۱)، أبو على المحمودى (۱)، القاسم بن يحيى (۱)، مقاتل بن مقاتل (۳)، عمر بن يزيد (۱)، محمد بن مسعود (۲)، القتل (۱)، الإستحمام، الحمام (۱)، سورة الواقعة (۱)

فى حمزة بن بزيع ۱۱۴۷ - روى أصحابنا عن الفضل بن كثير، عن على بن عبد الغفار المكفوف عن الحسن بن الحسين بن صالح الخثعمى، قال، ذكر بين يدى أبى الحسن الرضا عليه السلام حمزة بن بزيع، فترحم عليه فقيل له: انه كان يقول بموسى ويقف عليه، فترحم عليه ساعة ثم قال: من جحد حقى كمن جحد حق آبائى.

فى أبى الصلت عبد السلام بن صالح الهروى ۱۱۴۸ - حدثنى أبو بكر أحمد بن إبراهيم السنسنى، رحمه الله، قال:

حدثنى أبو أحمد محمد بن سليمان، من العامة، قال: حدثنى العباس الدورى، قال: سمعت يحيى بن نعيم، يقول: أبو الصلت نقى الحديث ورأيناه يسمع ولكن كان شديد التشيع ولم ير منه الكذب. ۱۱۴۹ - قال أبو بكر: حدثنى أبو القاسم طاهر بن على بن أحمد، ذكر أن مولده بالمدينة، قال: سمعت بركة بن الحسن الاسفرائنى، يقول: سمعت أحمد ابن سعيد الرازى، يقول: إن أبا الصلت الهروى ثقة مأمون على الحديث الا أنه يحب آل رسول الله صلى الله عليه وآله وكان دينه ومذهبه (۱).

(۱) إلى هنا تم نسخة السيد وقال فى آخره: تمت يتلوه فى الجزء السابع ما روى فى أبى جرير القمى والحمد لله رب العالمين، كتبه العبد الضعيف الفقير ... فى عاشر جمادى الآخرة سنة أربع وستين وتسعمائة.

وبه تم مقابلة الكتاب على نسخة السيد فى يوم مولد النبى " ص " سنة ۱۴۰۴ على يد العبد الفقير السيد مهدى الرجائى.

(۸۷۲)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (۱)، عبد السلام بن صالح الهروى (۱)، أحمد بن إبراهيم السنسنى (۱)، الحسين بن صالح الخثعمى (۱)، على بن عبد الغفار (۱)، يحيى بن نعيم (۱)، طاهر بن على (۱)، محمد بن سليمان (۱)، الفضل بن كثير (۱)، حمزة بن بزيع (۲)، الكذب، التكذيب (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، شهر جمادى الثانية (۱)، الموت (۱)

فى أبى جرير القمى ۱۱۵۰ - محمد بن قولويه، قال: حدثنا سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن حمزة بن اليسع، عن زكريا بن آدم، قال: دخلت على الرضا عليه السلام من أول الليل فى حدثان موت أبى جرير فسألنى عنه وترحم عليه، ولم يزل يحدثنى وأحدثه حتى طلع الفجر، فقام عليه السلام فصلى الفجر.

فى على بن جعفر بن العباس الخزاعى المروزى ۱۱۵۱ - قال محمد بن مسعود: على بن جعفر بن العباس الخزاعى كان واقفيا.

(۸۷۳)

صفحهمفاتيح البحث: صلاة الفجر (الصبح) (۱)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، على بن جعفر بن العباس (۲)، محمد بن حمزة بن اليسع (۱)، أحمد بن محمد بن عيسى (۱)، محمد بن قولويه (۱)، زكريا بن آدم (۱)، محمد بن مسعود (۱)

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

عموم الناس إلی التّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی" القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخَرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی

بالقائمیّـهٔ) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سـماحهٔ بقیّهٔ الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکـّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.


مركز القائمية اصفهان للتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للایصاء من فضلکم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹